الكنوز الإلهية
مبادئ وتعاليم وأحكام الدين البهائي

الكنوز الإلهية
(The Divine Treasures)
من منشورات دار النشر البهائية في البرازيل
شهر المشيئة 162 بديع
تشرين الأول 2005 م.

الكنوز الإلهية
مبادئ وتعاليم وأحكام الدين البهائي

إعداد وترجمة
عبدالحسين فكري

صفحة خالية

الإهداء

إلى أتباع وعشّاق حضرة بهاء الله في كلّ مكان، وإلى الثّابتين على عهـده المـتين والمـروّجين لشـريعته السّـمحة، وإلى كلّ من سـمع وأجـاب ونصر أمـره العظيم.

تفضل حضرة بهاء الله قائلاً:

"يا ملأ الارض اعلموا أن أوامري سرج عنـايتي بين عبـادي ومفـاتيح رحمتي لبريّتي كذلك نزّل الأمر من سماء مشيّة ربّكم مالك الأديـان. لو يجد أحد حلاوة البيـان الـذي ظهر من فم مشيّة الرّحمن لينفق ما عنده ولو يكون خزائن الارض كلّها ليثبت أمرًا من أوامـره المشـرقة من أفق العناية والألطـاف..... لا تحسـبنّ انّـا نزّلنا لكم الاحكـام بل فتحنا ختم الرّحيق المختوم بأصابع القدرة والاقتدار يشـهد بـذلك ما نزّل من قلم الوحي تفكّروا يا أولي الأفكار."

(الكتاب الاقدس – الفقرات 3،4،5)

كما قال أيضًا:

"قل هذا يـوم فيه اسـتوى مكلّم الطّـور على عـرش الظّهـور وقـام النـــاس لله رب العـــالمين. وهـــذا يـــوم فيه حدّثت الارض أخبارها وأظهـــرت كنوزها والبحـــار لئاليها والســـّدرة أثمارها والشـــّمس إشـــراقها والأقمـــار أنوارها والســّماء أنجمها والســّاعة أشــراطها والقيامة ســـطوتها والأقلام آثارها والأرواح أســـرارها طـــوبى لمن عرفه وفاز به."

(من لوح الاشراقات)

صفحة خالية

الفهرس

صفحة

المقدمة 15

أ

1. الأمانة والصدق والوفاء 21
2. الاستقامة والثبات على أمر الله 27
3. إطاعة الله ومظهر أمره 31
4. إطاعة الحكومة وعدم تعاطي السياسة 35
5. إطاعة المؤسسات البهائية 40
6. الاعتدال 43
7. الانتخابات البهائية 45
8. الانقطاع 51
9. الإيمان والعرفان ووحدانية الله 56
10. الأدب والأخلاق الحسنة 63
11. احترام الوالدين 68
12. الإرث 71
13. الامتياز في كلّ الأمور 80
14. الأعياد البهائية والأيام المحرمة 86

ب

15. البلايا والامتحانات الإلهية 93

ت

16. تحرّي الحقيقة وترك التقاليد 99
17. تشييع الجنازة ودفن الميت 105
18. تطابق الدين مع العلم والعقل 111
19. تبليغ أمر الله 115
20. التبرعات والإعانات 129
21. التربية والتعليم 135
22. التعاون وترويج الخير والمنفعة 152
23. التقديس والتنزيه 156

		صفحة
24.	التقوى ومخافة الله	166
25.	التوكل على الله	170
26.	التقلّل في القول والتكثّر في العمل	173
	ح	
27.	حقوق الله	179
28.	الحكمة	192
29.	حياة العائلة البهائية	195
30.	حسن النيّة وصفاء القلب	207
31.	حل المشاكل الاقتصادية وتحسين المعيشة	212
32.	الحج	220
	خ	
33.	الخشوع والتواضع	222
34.	الخجل والحياء	225
35.	خدمة أمر الله	226
36.	خدمة البشرية	235
	د	
37.	الدعاء والمناجاة والتقرب إلى الله	239
	ز	
38.	الزواج	249
39.	الزكاة	259
	س	
40.	السلام العالمي	260
	ش	
41.	الشهادة في سبيل الله	270
42.	شكر الله وحمده	274
	ص	
43.	الصلاة	277
44.	الصوم	292
45.	الصبر والتسليم	299
46.	الصحة والشفاء والعلاج	302
	ض	
47.	الضيافة التسع عشرية	316
	ط	
48.	الطلاق	328

صفحة

ع

49. العمل والاشتغال 336
50. العدل والإنصاف 343
51. العلم والمعرفة 348
52. العفو والستر والتسامح 358
53. العلماء والمفكرون والباحثون 364

ف

54. الفقراء والمحتاجون ومساعدتهم (الفقر والغنى) 370
55. الفنون والموسيقى 377

ق

56. القناعة 387

ك

57. الكرم والسخاء 389

م

58. المحبّة 391

صفحة

59. المرأة ومكانتها 399
60. مشرق الأذكار 412
61. المشورة 419
62. مقام الإنسان ومقام المؤمن 430
63. مقام الرسول محمد (ص) 434
64. الموت والروح والعوالم الأخرى 441

ن

65. النظافة والطهارة 453
66. النظام العالمي والإداري البهائي 457

هـ

67. الهجرة في سبيل الله 475

و

68. الوحدة والاتحاد 482
69. وحدة الجنس البشري 489
70. وحدة أصل الأديان والرسل 497
71. الوصية 503

72. المحرّمات والنواهي كما جاءت في الكتاب الأقدس 508
73. وصايا شتّى كما ذكرت في الكتاب الأقدس 537
74. مصادر ومراجع الكتاب 555

صفحة خالية

فهرس المواضيع

أولاً: الأحكام والعبادات

		الفصل	الصفحة
1.	تبليغ أمر الله	19	115
2.	حقوق الله	27	179
3.	الصلاة	43	277
4.	الصوم	44	292
5.	مشرق الأذكار	60	412
6.	الحج	23	220
7.	التقوى ومخافة الله	24	166
8.	التوكل على الله	25	170
9.	الأعياد البهائية والأيام المحرمة	14	86
10.	الدعاء والمناجاة والتقرب إلى الله	37	239
11.	الزكاة	39	259
12.	شكر الله وحمده	42	274

ثانيًا: الأحوال الشخصية

		الفصل	الصفحة
1.	الإرث	12	71
2.	الزواج	38	249
3.	الطلاق	48	328
4.	الوصية	71	5
5.	تشييع الجنازة ودفن الميت	17	105

ثالثًا: الأخلاقيات والحياة البهائية

		الفصل	الصفحة
1.	الأمانة والصدق	1	21
2.	والوفاء الاعتدال	6	43
3.	الانقطاع	8	51
4.	الأدب والأخلاق الحسنة	10	63
5.	احترام الوالدين	11	68
6.	الامتياز في كل الأمور	13	80

		الفصل	الصفحة
7.	التعاون وترويج الخير والمنفعة	22	152
8.	التقديس والتنزيه	23	156
9.	حياة العائلة البهائية	29	195
10.	حسن النية وصفاء القلب	30	207
11.	الخشوع والتواضع	33	222
12.	الخجل والحياء	34	225
13.	العفو والستر والتسامح	52	358
14.	الفقراء ومساعدتهم (الفقر والغنى)	54	370
15.	القناعة	56	387
16.	الكرم والسخاء	57	389
17.	المحبة	58	391
18.	المشورة	61	419
19.	النظافة والطهارة	65	453

رابعًا: التعاليم والوصايا والأوامر

1.	الاستقامة والثبات على أمر الله	2	27
2.	إطاعة الله ومظهر أمره	3	31
3.	الهجرة في سبيل الله	67	475
4.	البلايا والامتحانات الإلهية	15	93

		الفصل	الصفحة
5.	التبرعات والإعانات	20	129
6.	التقلل في القول والتكثر في العمل	26	173
7.	الحكمة	28	192
8.	الوحدة والاتحاد	68	482
9.	خدمة أمر الله	35	226
10.	خدمة البشرية	36	235
11.	الفنون والموسيقى	55	377
12.	الشهادة في سبيل الله	41	270
13.	الصبر والتسليم	45	299
14.	الصحة والشفاء والعلاج	46	302
15.	العمل والاشتغال	49	336
16.	العدل والإنصاف	50	343
17.	العلم والمعرفة	51	348
18.	العلماء والمفكرون والباحثون	53	364

خامسًا: بعض المبادئ الرئيسية

1.	الإيمان والعرفان ووحدانية الله	9	56
2.	وحدة الجنس البشري	69	489
3.	وحدة أصل الأديان والرسل	70	497
4.	تحرّي الحقيقة وترك التقاليد	16	99

		الفصل	الصفحة
5.	تطابق الدين مع العلم والعقل	18	111
6.	حل المشاكل الاقتصادية وتحسين المعيشة	31	212
7.	المرأة ومكانتها	59	399
8.	السلام العالمي	40	260
9.	التربية والتعليم	21	135
10.	إطاعة الحكومة وعدم تعاطي السياسة	4	35

سادسًا: النظام الإداري

		الفصل	الصفحة
1.	إطاعة المؤسسات	5	40
2.	الانتخابات البهائية	7	45
3.	الضيافة التسع عشرية	47	316
4.	النظام العالمي والإداري البهائي	66	457

سابعًا: مواضيع متفرقة

		الفصل	الصفحة
1.	مقام الإنسان ومقام المؤمن	62	430
2.	مقام الرسول محمد (ص)	63	434
3.	الموت والروح والعوالم الأخرى	64	441
4.	المحرمات والنواهي كما جاءت في الكتاب الأقدس	72	508
5.	وصايا شتى كما ذكرت في الكتاب الأقدس	73	537

صفحة خالية

المقدمة

إن الاثار الكتابية البهائية التي نَزلت من يراعة حضـرة بهـاء الله وما حـرّره قلم حضرة عبد البهاء وما كَتَبه حضـرة ولي أمر الله وبيت العـدل الاعظم الإلهي هي في مجموعها بحر زّخـار وكنـوز ثمينة من الهداية والتوجيه والاصـلاح لبنـاء الحضارة العالمية المستقبلية التي ستبنى على هذه المبـادئ والتعـاليم والاحكـام الخالدة. فآثـار حضـرة بهـاء الله يتجـاوز في مجموعها عن مائة مجلد من رسـالة ولوح وكتاب تهدف إلى تحقيق حلم البشـرية منذ القـدم الا وهو السـلام العـالمي والعدل الإلهي ووصول البشـرية إلى وحـدتها الاصـلية وبلوغها الروحـاني في ظل التعاليم السماوية، وهو ما بشّر به جميع الانبيـاء والرسل السـلف – صـلوات الله عليهم اجمعين – بتحقيقه في اليوم الموعود الإلهي.

فحضرة بهـاء الله هو مصـدر الـوحي الإلهي في هـذا اليـوم، وهو الموعـود المـذكور بلسـان جميع الانبيـاء والمرسـلين ومؤسس النظـام العـالمي الجديد ومشرّع دين الله ومؤسس الملكـوت الإلهي على بسـيط الغـبراء، وقد أنـزل الحـدود والاحكـام والتعـاليم والمبـادئ الكفيلة بايجـاد وتأسـيس هـذا الملكـوت والسلام العظيم الذي تنبأ به الانبياء والرسل من قبل ووعدت به الكتب المقدسة على الـدوام عصـرا بعد عصـر، وتغنّى به ذوو البصـيرة والشـعراء في رؤاهم جيلا بعد جيـل، وما هو موجـود بين أيـديكم الان هو جـزء من تلك المبـادئ السـامية والتعاليم العظيمة الضامنة لتحقيق ما كانت تحلم به البشـرية منذ القـدم. كما ان حضرة بهاء الله صاحب تلك الرؤية التي اعتـبرت الانسـانية شـعبًا واحـدًا والارض وطنًا مشـتركًا لجميع البشـر، ودعى قبل أكـثر من مائة عـام قـادة العـالم إلى الوحدة والاتحاد، ولكنهم وللأسف تجاهلوا دعوته آنذاك وانصرفوا عنها. أما

اليوم فإن آمال البشرية قد تعلقت بهذه الرؤيا واتّجهت نحوها أنظار عـالم يشـهد انهيــارًا لا مفــرّ منه في نظاميه الاجتمــاعي والاخلاقي. وحــول عظمة تعاليمه وأحكامه قـال حضـرته: **"لا تحسـبنّ إنا نزلنا لكم الاحكـام بل فتحنا ختم الرحيق المختوم باصابع القـدرة والاقتـدار، يشـهد بـذلك ما نزّل من قلم الوحي تفكّروا يا اولي الافكار."** كما قال أيضا: **"قل يا ملأ الانشاء دعـوا ما عنـدكم باسـمي المهيمن على الاسـماء وتغمّسـوا في هـذا البحر الذي فيه ستر لئالي الحكمة والتّبيان وتموّج باسمي الــرحمن، كذلك يعلمكم من عنده أم الكتاب."** وقال أيضا: **"إنا ظهرنا وأظهرنا ما كــان مكنونًا في العلم ومخزونًا في كنــائز عصــمة ربكم المقتــدر القـدير."** نعم، إن آثــار حضــرة بهــاء الله هي بحر زاخر بــالجواهر والمعــاني العظيمة وكنز ثمين من لئالئ الحكمة والبيان التي تنفذ إلى أعماق القلب وتعمل على تقليب القلوب وتحسين الاخلاق وتخلق عالمًا جديـدًا، بل توجد شـعبًا جديـدًا ومجتمعًا متحضرًا إيذانًا بمولد حضـارة عالمية جديـدة تتميّز ببلـوغ البشـرية طـور رشدها ونضجها.

أما التبيينات والتفاسير التي جاءت من قلم حضرة عبد البهاء وحضرة ولي أمر الله باعتبارهما الشخصين المخوّلين بشرح وتفسير وتبيين تعاليم حضرة بهـاء اللـه، فهي امتـداد لتلك المبـادئ الجليلة والتعـاليم الخالـدة، وسـيلاً متـدفقًا من الهداية والتوجيه والتوضــيح الــتي ســتظلّ مصــدرًا رئيســيًا في الفهم والشــرح الصحيح لمبادئ وتعاليم الدين البهائي ولا تقل أهمية عما جاء به حضرة بهاء الله. فحضرة عبد البهـاء هو الخليفة المعين ومركز عهد الله وسـرّ الله الاكـرم والمثل الاعلى المنصوص عليه في وصية حضرة بهاء الله الـذي وصـفه في أحد الالـواح: **"من توجّه إليه فقد توجّه إلى الله فمن أعـرض عنه فقد أعـرض عن جمـالي وكفر ببرهـاني وكـان من المسـرفين. إنه لوديعة الله بينكم وأمانته فيكم وظهوره عليكم وطلوعه بين عباده المقربين.... إنا قد بعثناه على هيكل الانسان فتبارك الله مبدع ما يشـاء بـأمره المـبرم الحكيم."** أما حضرة شوقي أفندي فهو ولي أمر الله المنصوص عليه في وصـية حضرة عبد البهـاء والمخوّل بشـرح وتفسـير المبـادئ والتعـاليم البهائية مثله مثل سلفه الذي وصفه حضرة عبد البهـاء في وصـيته بأنـه: **"أبدع جـوهرة فريـدة عصماء تتلألأ من خلال البحرين المتلاطمين."** وأيضا: **"من عصا أمره**

فقد عصى الله ومن أعــرض عنه فقد أعــرض عن الله ومن أنكــره فقد أنكر الحق." وبالنسـبة لرسـائل وبيانـات بيت العـدل الاعظم الإلهي فهي الهداية الإلهية المسـتمدة من تلك السـلطة الـتي أوجـدت هـذه المؤسسة الإلهية على وجه الارض، والـتي سـتقود البشـرية قـدُمًا نحو آفـاق جديـدة من الحضـارة والازدهـار يسـتحيل علينا حاليا إدراك ما سـتبلغه من عظمة وجلال، حيث تهـدف هذه المؤسسة الإلهية إلى استمرارية تدفق القـدرة والهداية الإلهية الصـادرة من مصــدر الشــريعة الربانية إلى البشــرية، وايضا إلى المحافظة على وحــدة اتبــاع حضــرة بهــاء الله والمحافظة على ســلامة تعاليمه ومرونتهــا، وســتظل هــذه المؤسسة الملاذ الاخــير للجنس البشــري ومنبع الســيل المتــدفق من الهداية والارشاد للبشرية.

وعليــه، إن الموجــود بين أيــديكم هو مرجع رئيسي لايجــاد عــالم يســوده المحبة والوئــام ومجتمع تحكمه العدالة والمســاواة وإنها **الســبب الاعظم والدرياق الأتمّ لنجاة البشر واتحاد العـالم**. وقد حـاولت بقـدر المسـتطاع تغطية أكبر جوانب ممكنة من هذه المبادئ السامية والتعاليم العظيمة واستفدت من كل ما حصــلت عليه من لــوح أو بيــان أو توقيع صــادر من الطلائع المقدسة البهائية المنتشــرة في عشــرات الكتب والمراجع وباللغــات الفارســية والعربية والانجليزيــة. كما تم التطــرق إلى النظــام العــالمي والاداري لحضــرة بهــاء الله بصورة مختصـرة وفي فصل واحد فقط نظـرًا لأن هـذا النظـام ما زال في بدايته وهو وسـيلة للوصـول إلى الهـدف الغـائي المنشـود وهو بنـاء الحضـارة العالمية المســتقبلية وتحقيق الملكــوت الإلهي الموعــود على الارض وتأســيس مجتمع عــالمي مثــالي يســوده المحبة والأخوّة مســتظلاً في ظل التعــاليم والمبــادئ والأحكـام الـتي جـاء بها حضـرة بهـاء الله للبشـرية قاطبـةً. ونظـرًا لأن الأحكـام والحدود والاوامر البهائية جـاءت غالبيتها في الكتـاب الاقـدس باعتبـاره أم الكتب في الظهــور البهــائي والمرجع الرئيسي لكافة الاحكــام والحــدود، فقد نقلت مقتطفات من الكتاب الاقـدس والشـرح التـابع له من الترجمة العربية المعتمـدة والمنشورة. كما تمت الاشارة إلى المحرّمات والنواهي الـتي ُذكـرت في الكتـاب الاقـدس بصـورة منفصـلة باعتبـار أنها تأكيد على السـلوك المرفـوض والمـذكور بالتحديد في أم كتب الظهور البهائي. أما الوصايا الشـتى المتنوعة المـذكورة في الكتاب الأقدس فقد ُذكرت أيضا بالتحديد والتفصيل لما لهذه الوصايا

من أثر بليغ في تهـذيب النفـوس وتحسـين السـلوك والتخلق بـالأخلاق العالية الراقية التي تمتاز بها الجامعة البهائية.

وحول أهمية هذا السفر الجليل، الكتاب الأقدس، كتب بيت العدل الاعظم الإلهي ما يلي: "ينفـرد الكتـاب الاقـدس – من بين نيّـف ومائة مجلد جمعت فيها آثـار حضـرة بهـاء الله – بأهمية فذّة، ذلك أن **"تعمـير العـالم"** هو غاية الـدين البهائي ومحور رسالته، والكتاب الأقدس هو دستور هذا التعمير وعمـاد الحضـارة الجديدة المقبلة التي جاء هذا الـدين لـيرفع قوامهـا، ولو أن الأحكـام المنزلة فيه ترتكز إلى ذات الأسـاس المـتين الـذي أرسـته الأديـان السـابقة، مصـداقا لقـول حضـرة بهـاء اللـه: **"هـذا دين الله من قبل ومن بعـد"** إلا أن الفكر الـديني الساطع من تعاليمه قد ارتقى في هذا الدور البديع إلى مستويات من السـمو لم يبلغها من قبـــل، كما طـــورت أحكامه النـــواميس الاجتماعية على نحو يلائم مقتضيات العصر لكي تقود البشرية قدُمًا نحو آفاق جديدة من الحضارة والازدهار يستحيل علينا في الظروف الراهنة إدراك ما سـتبلغه من عظمة وجلال. لقد جـاء الكتـاب الاقـدس مصدّقا للاديـان السـماوية السـابقة فثبت الحقـائق الجوهرية الخالدة التي جاء بها جميع الرسل والانبياء في الماضي ونادى بوحدانية الله وحثّ على حب الخير وأمر بالمودة بين الناس وحضّ على البر والتقوى واعتـبر السـمو الروحـاني وحسن الاقـوال والاعمـال – على وجه العمـوم – غاية الحيـاة الـدنيا ومآربها، ونسخ في الوقت ذاته أحكام الشرائع السابقة التي اسـتنفدت أغراضـها، وأضحت عائقا يحول دون تحقيق وحدة البشر وإعادة بناء المجتمع الانساني وفقا لما تقتضيه تغيّر الزمان وما تتطلبه احتياجات العصر."

كما أود أن أنـوّه بـأن هـذه الكنـوز الإلهية الـتي بين أيـديكم تضم أكـثر من 661 نصّـا من حضـرة بهـاء الله وحـوالي 337 نصّـا وبيانا من حضـرة عبد البهـاء وحـوالي 241 بيانا من حضـرة ولي أمر الله وأكـثر من 158 مقتطفا من رسـائل بيت العــدل الاعظم والســكرتارية التابعة لــه، أي أن الكتــاب يضم في دفتيه ما مجموعه حــوالي 1400 نصّــا وبيانا ورســالة من الطلائع المقدسة البهائية وبيت العدل الاعظم الـتي نفتخر بها جميعا بل ونعمل جاهـدين على ترويجها وإسـماعها للاذن الصاغية والدعوة اليها بكل محبة

وتقدير، لما لها من أثر خلاق في تهذيب النفـوس وتحسـين الاخلاق وخلق مجتمع يمتـاز بطـور الرشد والبلـوغ الـروحي. كما أود ان أضـيف بـأن حـوالي 20% من الكتـاب عبـارة عن نصـوص نـزلت أصلا باللغة العربية وهي الـتي طبعت بالخط العــريض تميــيزا عن الترجمة وحــوالي 20% هي نصــوص تم نقلها من تــراجم معتمــدة من مصــادر اخــرى، اما 60% الباقية فهي من ترجمة هــذا العبد وهي نصوص تنشر لاول مرة باللغة العربية التي آمل أن تحـوز على رضـاكم ويسـتفيد منها عمـوم الاحبـاء وغـيرهم. بالاضـافة إلى ان هـذه المجموعة قابلة للتطـوير والاضافة مستقبلا نظرا لسيل الهداية الإلهية المتدفقة من بيت العدل الاعظم.

وفي الختام لا يسعني إلا أن أتقدم بجزيل الشكر والامتنـان إلى كل الـذين ساهموا في طباعة ومراجعة هذا الكتاب ومطابقة الترجمة مع الاصول الفارسـية والانجليزية وإخراجه إلى حيز الوجـود. وأود أن أخص الـذكر هنا السـيدة الفاضـلة فرزانه جابري وشقيقي محمود فكري على ملاحظاتهم القيمة ومراجعتهم اللغوية والنحوية لكافة أجزاء الكتـاب. أما السـيدات المحترمـات هـدى جـابري وطـاهرة شوقي وشهرزاد هاشمي فكان لهم دور كبـير في طباعة الكتـاب ومراجعته على عدة مراحل ومطابقته مع مسوّدات الترجمة والاصول العربيـة، فلهم كل الشـكر والعرفـان. ولا يفوتـني في الختـام الا أن أثـني وأشـكر أسـرتي الصـغيرة على مراعاتهم لحالي أثناء إعداد هذا الكتـاب الـذي اسـتغرق قرابة الاربع سـنوات من العمل المتواصل الدؤوب، ومساهمتهم عن طريق صمتهم وسكونهم واستقامتهم وتقديرهم لظروف هذا العبد. فلهم كل الشكر والتقدير.

عبد الحسين فكري

نيسان / أبريل 2004

صفحة خالية

1- الأمانة والصدق والوفاء

من آثار حضرة بهاء الله

1- زيّنـوا رؤسـكم بإكليل الأمانة والوفـاء وقلـوبكم بـرداء التقـوى وألسنكم بالصدق الخـالص وهيـاكلكم بطـراز الآداب كل ذلك من سجية الإنسان لو أنتم من المتبصّرين.

(الكتاب الأقدس، فقرة 120)

2- نوصيكم يا عباد الرحمن بالأمانة والصدق والوفـاء وبتقـوى اللـه العزيز الحكيم. من تمسّك بتقوى الله إنه من أهـل هـذا المقـام الرفيـع. قـرّت عيـونكم يـا أهـل البهـاء بمـا رأت أفقي الأعلى وطوبى لآذانكم بما تشرّفت بإصغاء آيات الله رب العالمين.

(لئالئ الحكمة، ج1، ص113)

3- إنا نوصيك وأوليائي بالأمانـة والصـدق والصـفاء وبمـا يظهـر بـه شأن الإنسان بين الأحزاب، إن ربك لهو الناصح العليم.

(لئالئ الحكمة، ج1، ص 94)

4- يـا أوليـاء اللـه في بلاده وأحبائـه في ديـاره نوصـيكم بالأمانـة والديانـة طـوبى لمدينـة فـازت بأنوارهما، بهمـا يرتفـع مقـام الإنسان ويُفتح باب الاطمئنان على من في الإمكان.

(لئالئ الحكمة، ج1، ص136)

5- **ينبغي لكل واحد منكم أن يكون شمسا لسماء الوفاء ليظهر منه ما تنشرح صدور العارفين. إن الذي عرف شأن الوفاء وتزيّن بطرازه إنه من أهل هذا المقام الكريم يصلّي عليه أهل الملكوت من لدن مقتدر حكيم.**

(أخلاق بهائي، ص 258)

6- **إن الذي تزيّن برداء الوفاء بين الأرض والسماء يصلّي عليه الملأ الأعلى والذي نقض العهد يلعنه المُلك والملكوت.**

(آثار قلم اعلى، مجلد 2، ص 198)

7- **إنّا أمرنا الكلّ بالأمانة الكبرى يشهد بذلك لساني وقلمي وأركاني والذين يطوفون حولي ثم هذا الكتاب المنير. من الناس من نبذَها عن ورائه وبذلك هُتكت حرمة الله المتعالي العزيز المنيع.**

(أمر وخلق، ج3، ص 157)

8- **الطراز الرابع في الأمانة إنها باب الاطمئنان لمن في الإمكان وآية العزة من لدى الرحمن، من فاز بها فاز بكنوز الثروة والغناء.**

(مجموعة من الواح حضرة بهاء الله، الطرازات، ص 53)

9- **يا أحباء الله إن قلم الصدق يوصيكم بالأمانة الكبرى لعمر الله نورها أظهر من نور الشمس قد خسف كل نور عند نورها وضيائها وإشراقها.**

(اخلاق بهائي، ص 44)

10- **كونوا في الطرف عفيفًا وفي اليد أمينا وفي اللسان صادقا وفي القلب متذكرا.**

(مجموعة من ألواح حضرة بهاء الله، لوح الحكمة، ص 118)

11- **قل يا قوم زيّنوا لسانكم بالصدق ونفوسكم بالأمانة إياكم يا قوم لا تخافوا في شيء وكونوا أمناء الله بين بريته وكونوا من المحسنين .**

(منتخباتي، فقرة 136، ص 190)

12- فـاعلم وأيقن بـأن الـذي لن تجـد عنـده الديانـة لن تكن عنـده الأمانة والصدق وإن هذا لحق يقين.
(منتخباتي، فقرة 114، ص150)

13- التجارة سماء، الأمانة شمسها وقمرها.
(من المجموعة المستندية "صداقت وامانت"رقم 20)

14- قل الإنسان يرتفع بأمانته وعفّته وعقله وأخلاقه ويهبط بخيانته وكذبه وجهله ونفاقه، لعمري لا يسمو الإنسان بالزينـة والـثروة بل بالآداب والمعرفة.
(أخلاق بهائي، ص44)

من ألواح حضرة عبد البهاء

1- الأمانة عند الحق أساس الدين الإلهي وقاعدة لجميع الفضائل والمناقب وإن حُرِمَ نفسٌ منها فإنه حُرمَ من جميـع الشـئون. وإن وُجِـد قصـورٌ في الأمانـة فما فائدة الإيمان والدين وما أثرهما ونتيجتهما.
(أخلاق بهائي، ص48)

2- بكل عجز وابتهال ينصح عبد البهاء جميـع الأحبـاء بـأن يحـافظوا على حُرمـة أمر الله وعلى عـزّة النفـوس، حـتى يشـتهر أهـل البهـاء بين كـل الشـعوب والقبائل بالأمانة والديانة ولا توجد خدمة أفضـل من ذلـك اليـوم، ومـا عـداه يعتبر ضربة للأمر الإلهي. نعوذ بالله من هذا الـذنب العظيم أسـأل اللـه بـأن يحفظ أحباءه من هذا الظلم المبين.
(أمر وخلق،ج3، ص 158)

3- بالنسـبة إلى مـأموريتكم عليكم أن تكونـوا بكـل أمانـة وصـداقة وتقـديس وطهارة وبعيدين عن المنفعة الشخصية حتى يعلموا أن البهـائيين هم جـوهر التقديس

وساذج التنزيه وإذا قبلوا منصبا فـإن هـدفهم خدمـة العـالم الإنسـاني وليس المصلحة الشخصية.
(المجموعة المستندية "صداقت وامانت" رقم38)

4- إن تأسيس أي شركة يجب أن يكـون طبقـا للمبـادئ الإلهية، فالأسـاس هـو الأمانة والديانة والصدق حتى تتم المحافظة على جميع حقوق الناس.
(المجموعة المستندية "صداقت وامانت" رقم 35)

5- في الحقيقة إن التجارة والزراعة والصناعة لا تمنع من خدمة رب العـالمين، بل إنها وسيلة لإثبات الديانة والأمانة وظهور الأخلاق الرحمانية.
(المجموعة المستندية "صداقت وامانت" رقم 36)

6- يجب أن نكون أوفياء أولاً مع الله وأوامره وعهده ومن ثم مع عباده.
(بدايع الآثار، ج1، ص128)

من تواقيع حضرة ولي أمر الله

1- هـذه الأيـام هي أيـام نصـر وظفـر الأمـر الإلهي. إن نصـرة أمـر اللـه مرتبـط بالتبليغ، والتبليـغ مشـروط بحسـن الأعمـال والسـلوك. إن أسـاس السـلوك الإلهي هـو الأخلاق الحسـنة والصـفات الطيبـة المرضـية. على البهـائيين أن يتّصفوا بهذه الصفات المقدسة وبهذا السيف الشاهر يفتحون مدائن القلوب لأن الناس تعبوا من الكلام والتبشير والمواعظ. أما مـا يخلص العـالم اليـوم من هذا العذاب ويجذب الناس هـو الأعمـال وليس الأقـوال، والأخلاق وليس المواعـظ، والصـفات الروحانيـة وليس المباحثـات والمـداولات السياسـية والاجتماعيــة للــدول والأمم. في جميــع الأحــوال يجب أن تكــون الأقــوال والأفعال سواء في الأمور

الجزئية أو الكلية مطابقة ومشابهة ومساعدة لبعضها البعض. هذا هو امتيــاز البهائيين عن باقي الأقوام والملل.
(من رسالة إلى أحباء بمبي بتاريخ 8 ديسمبر 1923 منقول عن المجموعة المستندية "صداقت وأمانت")

2- على الأحباء أن يكونوا منشغلين بأمور لها ثمار لكافــة الشـعب وليس لمنفعـة فئة قليلة من الرؤساء والأشخاص. وثانيا على الأحباء وأعضـاء المحافـل في سـلوكهم في كـل الأحـوال وفي جميـع الشـؤون وفي جميـع معـاملاتهم أن يبرزوا حقيقة وقوة وسمّو هذا الدين المقدس لأبناء الوطن ألا يكتفوا بالتبليغ والبيان والتفسير والشرح. يقول حضرة عبد البهاء المبيّن الحقيقي لشــريعة حضرة بهاء الله (على البهائيين أن ينظروا لهذا الأمر الدقيق بـأن لا يصـبحوا مثل باقي الأديان الذين يتمسـكون بألفـاظ الكلمـات ويعملـون مـا يشـاءون وإنمـا يمتـازون في جميـع الشـئون من خصـائل وفضـائل رحمانيـة ويكـون سلوكهم ربانيا ويثبتون أنهم بهائيون حقيقيون وليس مجرّد لفظ دون معـنى. والبهائي هو أن يسعى في كل صـباح ومسـاء أن يـترقّى ويصـمد في جميـع مراتب الوجود وتكـون أمنيتـه بـأن يسـعى بحيث يسـتفيد منـه جميـع البشـر ويكون محطّ عينيه عبـاد اللـه والأخلاق الرحمانيـة وسـلوكه سـببا للترقيـات اللامتناهية وإن وصل إلى هذه المراحـل يمكن القـول بأنـه بهـائي، وإلاّ، في هذا الدور المبارك الذي هو فخر الاعصار والقرون فإن الإيمــان ليس مجــرد الإقرار بالوحدانية الإلهية وإنما القيام بجميع شئون وكمالات الإيمان) لاحظوا كيف أن هذا البيان شديد ومتين وإن لم يـتزين البهـائيون بهـذا الطـراز كمـا ينبغي ويليق فإن أنظار العالم سـوف لن تتوجـه إليهم ولن يُـذاع صـيت أمـر حضرة بهاء الله.
(من توقيع موجه إلى أحد المحافل الروحانية المحلية بتاريخ 30 تشرين الأول / أكتوبر عام 1924)

3- وأما بالنسبة للصـدق والأمانـة في خدمـة الدولـة فهـو من شـيم الأحبـاء ومن فروضهم الحتمية، وان لم يقدّر الرؤساء ذلك فهـو ليس عجبًا، لأنهم بعيـدون عن الإنصاف والحق والعدالة، علينا أن نتوجّـه إلى الحـق وليس إلى الخلـق. إن الله جلّ جلاله قد

أثنى ومجّد كل عمل طاهر وكل نيّة خالصة وقدّر لها أجرا جزيلا.
(من توقيع موجه لأحد الأفراد بتاريخ 8 آذار / مارس عام 1948)

4- على أهل البهاء في ظل أي دولـة وأي حكومـة أن يكونـوا في منتهى الصـدق والصفاء والأمانة والتقوى وأن يتوجهوا إلى القلوب وأن يبتعدوا عن التلوّنات والحدودات الظاهرية إنهم لا يطلبون الشهرة أو الرئاسة وليسوا أهل الريـاء والتملّق، ولا يبحثون عن الجاه والسلطة أو الرتبة والمقام. إنهم ليسوا أهـل التظاهر والغرور ويعيدون عن استعمال القوة الجبرية ويغمضون أعينهم عن ما سوى الله وكل أملهم وعود مولاهم المحبوب.
(من توقيع موجه لأحباء الشرق بتاريخ شباط / فبراير 1927)

5- بالنسبة إلى سؤالكم حول مدى جواز قول غير الحقيقة من أجل إنقاذ شـخص ما فإن حضرة ولي أمر الله يرى بأنه لا يجوز القول سوى الحقيقة في جميع الظروف ولكن يمكنك مساعدة الشخص بالطرق القانونية. بالطبع ليس من الضرورة الحديث أكثر من اللازم اثناء الاجابة.
(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى أحد الأحباء بتاريخ 21 كانون الأول / ديسمبر عام 1927)

6- وختامًا يسرّني أن أعرب لكم عن ارتيـاح ورضـاء حضـرة ولي أمـر اللـه من تحسّن الوضع التجـاري للسـيد/..... إن حضـرته سيسـتمر في تلاوة الأدعيـة حتى تشمله التأييدات والبركات الإلهية نظـرا للمسـتوى العـالي من الصـدق والأمانة الذي ظهر منـه في أعمالـه التجاريـة وحافـظ عليـه، والـذي لا شـك سيكون أداة فاعلة لجذب نفوس عديدة للأمر المبارك.
(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى أحد المؤمنين بتاريخ 4 تشرين الثاني/ نوفمبر 1940)

[راجع أيضًا فصل 4 إطاعة الحكومة وفصل 23 التقديس والتنزيه وفصل 30 حسن النية وصفاء القلب]

2- الاستقامة والثبات على أمر الله

من آثار حضرة بهاء الله

1- **كونوا مظاهر الاستقامة بين البريّة على شأنٍ لا تمنعكم شبهات الذين كفروا بالله إذ ظهر بسلطان عظيم.**

(الكتاب الأقدس، فقرة 134)

2- **رأس القدرة والشجاعة هو إعلاء كلمة الله والاستقامة على حبّه.**

(نسائم الرحمن، ص 87)

3- **أول الأمر هو عرفان الله وآخره الاستقامة عليه كذلك قـُدّر من لدن قوي قدير.**

(أمر وخلق، ج3، ص 417)

4- **ذكّر من لدنّا لقوم يعلمون واستقاموا على الأمر على شأن بها انجذبت الأفئدة والعقول. بالاستقامة تظهر مقاماتكم بين البرية وترتفع مراتبكم عند الله المهيمن القيوم. تالله من لا استقامة له لا دين له إنه من المريبين في لوح مكنون. قد وصيّنا العباد في كل الأحوال بالاستقامة على الأمر.**

(آثار قلم أعلى، ج 6، ص 3)

5- **أوصيكم يا أحبائي بالاستقامة الكبـرى أن اذكروا إذ قـال الرسول أنها شيّبتنـي كذلك يذكّركم الناصح الأمين. كم من ذئب يظهر بلباس الإنسان أن اعرفوا**

ولا تتّبعوا كل مكارٍ أثيم. إن الذي استقام على الأمر إنه من أهل البهاء في لوحٍ عظيم.

(آثار قلم أعلى، ج 6، ص 13)

6- **فاعلم بأن الأمر الذي جعله الله مقدَّمًا على الأمور كلها وعلى الأعمال بأسرها هو الاستقامة لعمر الله إنها أعظم الأعمال وأكبرها لأن الشيطان يصيح والذئب يعوي والكلب ينبح، نسئل الله أن يحفظك والذين آمنوا ويقدّر لك خير الآخرة والأولى إنه لهو المقتدر القدير.**

(لئالئ الحكمة، ج1، ص 77)

7- **تالله من استقام على حبّي ليجعله الله مقتدرا على كل شيء ويبعثه تلقاء العرش في فردوس الأعظم على جمال كان من نور العزّ منيرا. ان اثبت على الأمر بحيث لا يزلّك أقوال الذينهم كفروا وأشركوا وكانوا عن شاطئ العدل بعيدا.**

(لئالئ الحكمة، ج 1، ص 36)

8- **عليكم بالاستقامة ثم عليكم بالاستقامة لئلا تزلّ أقدامكم عن صراطٍ مستقيم، قل هذا أعظم وصيّتي وأكبر أمانتي لكم وبينكم أن احفظوها ثم اجعلوها أمام عيونكم والله على ما أقول وكيل. إنا وصيّنا أحبائي الذين طاروا في هوائي وشربوا رحيق بياني بالاستقامة الكبرى في لوحي وورقتي وزبري وصحفي وكتبي يشهد بذلك قلمي ومدادي وإصبعي ويدي وعضدي وأذني وبصري وشعراتي وجوارحي ولساني الناطق الأمين.**

(لئالئ الحكمة، ج 1، ص 113)

9- **إنما الأصل هو الاستقامة على أمري من فاز بها يجري الله من قلبه بحور الحقائق والعرفان ومن زلّ إنه من الجاهلين.**

(لئالئ الحكمة، ج 4، ص 67)

10- سوف نفتح على وجوه الذين استقاموا أبوابًا إذا دخلوا يَرون أنفسهم سلاطين الوجود.
(مائده آسماني، ج 4، ص 22)

11- أن افرحوا بذكر الله ثم استقيموا على حبه على شأنٍ لا تحرّككم كلمات الذين أعرضوا ولا إشارات المغلّين.... قل يا أحبائي ينبغي لكم اليوم الاستقامة الكبرى على شأن لا يزلّكم إعراض الذينهم كفروا ولا قباع الخنازير.
(لئالئ الحكمة، ج2، ص 252)

من ألواح حضرة عبد البهاء

1- الاستقامة على أمر الله من أعظم مواهب الحي القيوم، والشخص المستقيم منصور بجنود الملأ الأعلى وهذا من خصائص جواهر الوجود، ولكن صعب ومستعصب، فاستقم كما أُمرت.
(قاموس إيقان، مجلد 1، ص76)

2- الاستقامة شرط السبيل ودليل التقرّب إلى الله.
(حيات بهائي، ص 194)

3- الامتحانات الإلهية شديدة يجب الاستقامة، هناك أمور كثيرة تقع مخالفة لرأي الإنسان وقد تزلزله ولكن إن صبر واستقام فسوف تُحلّ جميع مشاكله.
(بدائع الآثار، ج 2، ص 278)

4- لا يمكن أن نوفّق دون الاستقامة هكذا قرر الله سبحانه وتعالى وأمرنا به.
(مائده آسماني، ج 5، ص 21)

من تواقيع حضرة ولي أمر الله

1- من ألزم اللوازم في هذه الأيام الاستمرار والاستقامة.
(توقيعات مباركة، ج2، ص 43)

2- إن الاستقامة والشهامة هما الطريق لحل مشاكل الأحباء وكافلة للسعادة واستخلاص الأحباء في تلك الديار.
(توقيعات مباركة، ج 3، ص 234)

3- الاستقامة والسعي والهمة هي من شروط إنجاز الأعمال عندها تسهل كل مشكلة ويتحقق كل هدف وأمل.
(توقيعات مباركة، ج 3، ص 265)

[راجع أيضا فصل 35 خدمة أمر الله]

3- إطاعة الله ومظهر أمره

من آثار حضرة بهاء الله

1- إن أول ما كتب الله على العباد عرفان مشرق وحيه ومطلع أمـره الذي كان مقام نفسه في عالم الأمر والخلق من فـاز به قد فـاز بكل الخير والذي مُنع إنه من أهل الضلال ولو يأتي بكل الأعمـال. إذا فزتم بهذا المقـام الاسـنى والأفق الأعلى ينبغي لكل نفس أن يتّبع ما أمر به من لدى المقصـود لأنهما معًا لا يُقبل أحـدهما دون الآخر هذا ما حكم به مطلع الإلهام.

(الكتاب الأقدس، فقرة 1)

2- إن الـذين أتـوا بصـائر من الله يَـرون حـدود الله السـبب الأعظم لنظم العــالم وحفظ الأمم والــذي غفل إنه من هَمَج رعــاع. إنا أمرنـــاكم بكسر حـــدودات النفس والهــوى لا ما رُقِمَ من القلم الأعلى إنه لــروح الحيــوان لمن في الإمكــان. قد مــاجت بحــور الحكمة والبيان بما هاجت نسمة الرحمن اغتنموا يا أولي الألباب. إن الذين نكثوا عهد الله في أوامره ونكصوا على أعقــابهم أولئك من أهل الضلال لدى الغنيّ المتعال.

(الكتاب الاقدس، فقرة 2)

3- يا ملأ الأرض اعلموا أن أوامري سُرج عنايتي بين عبادي ومفـاتيح رحمتي

لبريتي كذلك نزل الأمر من سماء مشية ربكم مالك الأديان لو يجد أحد حلاوة البيان الذي ظهر من فم مشيّة الرحمن لينفق ما عنـده ولو يكون خزائن الأرض كلها ليثبت أمرا من أوامره المشـرقة من أفق العناية والألطاف .

(الكتاب الاقدس، فقرة 3)

4- قل من حدودي يَمرّ عرف قميصي وبها تُنصـب أعلام النصـر على القنن والاتلال. قــد تكلّم لســان قــدرتي في جــبروت عظمــتي مخاطبا لبريتي أن اعملوا حدودي حبا لجمالي طوبى لحبيب وجــد عرف المحبوب من هذه الكلمة التي فاحت منهـا نفحـات الفضـل على شأن لا توصف بالأذكار لعمري من شرب رحيق الإنصاف من أيـادي الألطـاف إنـه يطـوف حـول أوامـري المشـرقة من أفـق الابداع.

(الكتاب الأقدس، فقرة 4)

5- لا تحسبنّ إنّا نزلنا لكم الأحكام بـل فتحنـا ختم الرحيـق المختـوم بأصابع القـدرة والاقتـدار. يشـهد بـذلك مـا نـزّل من قلم الـوحي تفكّروا يا أولي الأفكار.

(الكتاب الأقدس، فقرة 5)

6- **إنّا. ... فتحنا ختم الرّحيق المختوم باصابع القدرة والاقتدار**

الرحيق، لغة من أسماء الخمر، وقيل صفوتها وأيضًا ضرب من الطّيب. وقد حرّم الكتاب الأقدس شُرب الخمر وغيرها من المسكرات، وورد ذكر الرحيق في الكتب المقدّسة على وجه المجاز بمعان، منها النشوة الروحانية، فهذا الاستعمال ليس قصرًا على الكتب البهائية وحدها، بل ورد أيضًا في الكتاب المقدّس والتعاليم الهندوسية والقرآن الكريم، من ذلك على سبيل المثال ما جاء في سورة المطفّفين بأن الأبرار يُسقون من "رحيق مختوم".

وقد بيّن حضرة بهاء الله أن المراد بالرحيق المختوم هو شريعته المباركة التي منها تضوعت **"روائح قدس مكنونة"** عطّرت بأريجها **"جميع الممكنات"** كما تفضّل بأنه فكّ ختم **"الرحيق"** بيد القدرة وكشف عن الحقائق المعنوية المستورة، ومكّن الشاربين من **"الفوز بمشاهدة انوار التوحيد"** و**"نيل عرفان**

المقصد الاصلي للكتب السماوية". وتفصّل في إحدى مناجاته سائلاً الله تعالى **"رحيق الرحمة"** للمؤمنين بقوله: **فارزقهم يا الهي رحيق رحمتك ليجعلهم غافلين عن دونك وقائمين على امرك ومستقيمين على حبّك.**

(شرح الكتاب الأقدس، فقرة 2)

7- هذه حدود الله التي رُقمت من القلم الأعلى في الزبر والألـواح. تمسّكوا بأوامر الله وأحكامـه ولا تكونـوا من الـذين أخـذوا أصـول أنفسهم ونبذوا أصول الله ورائهم بما اتّبعوا الظنون والأوهام.

(الكتاب الاقدس، فقرة 17)

8- وإذا ما سألت في أوامر الله فاعلم بأن كلما حُدِّد في الكتاب حق لا ريب فيه وعلى الكل فرض بأن يعملوا بما نزل من لـدى مـنزل عليم ومن يتركه بعد علمه به، إن الله بريء عنه ونحن برءاء منـه، لأن أثمار الشجرة هي أوامره ولن يتجاوز عنه إلا كل غافل بعيد.

(لوح وفا، مجموعه أي از الواح جمال اقدس ابهى، ص117)

9- رأس الدين هو الإقرار بما نزل من عند الله واتباع ما شُرِعَ في محكم كتابه.

(لوح اصل كل الخير)

من ألواح حضرة عبد البهاء

1- اعملـوا بمـوجب تعـاليم بهـاء الله حيث إن هنـاك الكثـير من الـذين يقـرأون التعاليم الإلهية أما حين العمل فـإنهم ينسـون ذلـك. البهـائي الحقيقي هو من يعمل طِبقا للتعاليم المباركة.

(بدائع الآثار، ج2، ص258)

2- تتضح عظمة تعاليم حضرة بهاء الله عندما نقوم بإجرائها وتنفيذها. حتى الآن لم ينفذ حتى واحد بالمائة منها والآن عليكم أن تقومـوا بـإجراء هـذه التعـاليم المباركة.

(بدائع الآثار، ج1، ص226)

3- من المعلـوم والواضح أن أعظم منــاقب العــالم الانســاني إطاعة اللــه، فما شـرفه وعزته إلا في اتبـاع أوامر الله الأحد والانتهـاء عن نواهيـه، وما نورانية الوجود إلا في التدين، وما رقي الخلق وفوزهم وسعادتهم إلا في اتبـاع أحكـام الكتب الإلهية المقدسة. فلو تأملتم لتبيّن أنه ليس في عـالم الوجـود - ظـاهرًا كان أم باطنًا – أساس أعظم متانة ورصانة وبنيان قويم أكثر رزانة من الديانة الــتي هي محيطة بـــالوجود، وكافلة للكمـــالات المعنوية الإلهية والصـــورية، وضابطة لسعادة الحياة البشرية ومدنيتها بصورة عامة. ولئن كان بعض البلهاء الذين لم يتدبروا أساس الأديان الإلهية ولم يتعمقوا فيها، واتخـذوا من مسـلك بعض دعاة التدين الكذبة ميزانا يزنون به كل المتدينين، لـذا ظنـوا أن الأديـان عائق يحـول دون رقيّ النـاس بل عدّوها سـبب الـنزاع والجـدال وعلة البغض والعداوة التامة بين أقوام البشر. فانهم لم يلاحظوا أن أسـاس الأديـان الإلهية لا يمكن إدراكه من أعمال دعـاة التّـديّن، ذلك لأن كل خـير مما لا يمكن تصوّر وجود مثله في الوجـود عرضة للاسـتغلال، مثله كمثل السـراج النـوراني، وإن وقع في أيــدي جهلاء الصــبيان أو العميــان، فإنه لا ينـير لهم المـنزل ولا يزيل الظلمة المستولية عليهم، بل يحرقهم ومنزلهم جميعا. فهل يمكن اذا أن يقال أن السراج مذموم؟ لا والله ! بل ان السراج هادي السبيل، وواهب النور لكل بصير، غير أنه للأعمى آفة عظيمة.

(الرسالة المدنية، ص 46)

[راجع أيضًا فصل 9 الإيمان والعرفان ووحدانية الله]

4- إطاعة الحكومة وعدم تعاطي السياسة

من آثار حضرة بهاء الله

1- **ليس لأحد أن يعترض على الذين يحكمون على العباد دعوا لهم ما عندهم وتوجهوا إلى القلوب.**

(الكتاب الأقدس، فقرة 95)

2- على الأحباء أن يطيعوا الحكومة وينقادوا لها بموجب النصوص الإلهية.

(أمر وخلق، ج3، ص 270)

3- بعد معرفة الحق جلّ جلاله هناك أمران لازمان هما إطاعة الدولة وخدمتها ثم التمسك بالحكمة وهذان الأمران هما سبب ارتفاع ورقي الوجود.

(أمر وخلق، ج3، ص 270)

4- لا يجوز لأي شخص أن يرتكب ما يخالف رأي رؤساء الدولة.

(أمر وخلق، ج3، ص 270)

5- البشارة الخامسة أن هذا الحزب إذا أقام في بلاد أي دولة يجب عليه أن يسلك مع تلك الدولة بالأمانة والصدق والصفاء هذا ما نزل من لدن آمر قديم.

(مجموعة من ألواح حضرة بهاء الله، ص 39)

من ألواح حضرة عبد البهاء

1- على الأحبـاء أن لا يتـدخلوا في الأمـور السياسـية، لأن الأحبـاء لا علاقة لهم بالسياسة بل عليهم أن ينشـغلوا بالخدمة وأن يتقربـوا إلى الله ويعملـوا على إرضـائه ويكونـوا سـببًا في راحة وسـرور وفـرح العـالم الإنسـاني. وإذا أراد شخص ما أن يتحدث عند الأحباء عن أمور الحكومة والدولة بأن فلانا قال هذا وفلانا عمل هـذا وذاك، على البهـائي أن يـرد عليه بأننا ليس لنا علاقة بهـذه الامور.

(گنجينه حدود وأحكام، ص 335)

2- النص القاطع بأن يكون الأحباء خيّرين وصادقين ومطيعين للحكومة ولا مجال لأي شخص أن يؤوّل أو يجتهد أو يضع قيودًا في ذلك، هذا مقام المقربين.

(أمر وخلق، ج3، ص 270)

3- أينما وُجدتم عليكم إطاعة حكومة تلك الدولة.

(أمر وخلق، ج3، ص 274)

4- يجب أن تكونوا صادقين وأمناء وخيّرين في أي دولة وُجدتم، كما أشار حضرة بهاء الله، وأن تعاملوا شعب ذلك الأقليم بكل أمانة وصدق وإخلاص.

(فضائل أخلاق، ص 62)

5- إذا رأيتم شخصًا يتحدّث في الأمور السياسية اعلموا بأنه ليس بهائيا هذا هو الميزان، لأن أساس الأمر البهائي هو الألفة بين جميع الملل والأديان، أما الحديث السياسي فهو سبب التفرقة والتضاد والتعصب.

(أمر وخلق، ج3، ص278)

6- خامسا: منع العامة مما يسبّب الفتنة والفساد وعدم المداخلة في الأمور السياسية كلية وعدم الحديث في هذا الخصوص ولو بشق الشفة، والحث في جميع الأحوال على السكون والمحبة والصداقة مع الجميع.

(گنجينه حدود وأحكام ص 337)

من تواقيع حضرة ولي أمر الله

1- على أهل البهاء الطاعة والانقياد للدولة وإثبات صداقتهم وحسن نيتهم لأولياء الأمور.

(توقيعات مباركة، ص122، ج2، 1927-1939)

2- إطاعة أولياء الأمور تعتبر من الفروض الحتمية لأهل البهاء ومن واجباتهم المقدسة ولكن في الأمور الوجدانية التي لها علاقة بعقيدة الفرد فإن أهل البهاء والمتمسكين بالشريعة المقدسة السمحة يرجحون الشهادة على الإخلال بواجباتهم الفردية.

(توقيعات مباركة، ص 30، ج3، 1922-1947)

3- بالنسبة إلى سؤالكم حول السياسة وألواح الوصايا لحضرة عبد البهاء فان موقف الفرد البهائي يجب ان يكون له جانبان، الجانب الأول الطاعة التامة لحكومة الدولة الساكن فيها والجانب الآخر عدم المداخلة في الشئون السياسية مهما كانت. أما بيان حضرة عبد البهاء فالمقصود منه إطاعة الحكومة بغضّ النظر عن شكل أو طبيعة تلك الحكومة. إننا لسنا في وضع – كأفراد بهائيين- أن نحكم على حكومتنا بأنها عادلة أم غير عادلة لأن كل مؤمن له وجهة نظر مختلفة وإن اختلاف وجهات النظر في هذا الخصوص قد تؤدي إلى النزاع والخلاف وبالتالي ضرب للوحدة والاتحاد. يجب علينا أن نبني نظامنا البهائي ونترك أنظمة العالم الناقصة لتسير في طريقها. إننا لا نستطيع أن نغيّرها من خلال ارتباطنا بها بل بالعكس فقد تدمّرنا.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى اللجنة المركزية للتبليغ في أمريكا الوسطى بتاريخ 13 تموز عام 1948)

4- بالنسبة إلى عدم ارتباط الدين البهائي بالشئون السياسية...... يمكن للأحباء أن يدلوا بأصواتهم في الانتخابات دون أن يكونوا مرتبطين بحزب معين. أما انضمام الأحباء إلى الأحزاب السياسية فإن ذلك بالتأكيد مضرّ بالمصالح الأمرية. ويبقى الأمر متروكا للأفراد في كيفية الاستفادة من هذا الحق شريطة الابتعاد عن

الأحزاب السياسية. ويجب الأخذ بعين الاعتبار بأن التصويت في الانتخابات هو حق أعطي للأفراد وليس بسبب انتمائهم إلى حزب معين. يجب توضيح هذا الأمر بشكل جليّ للفرد البهائي الذي يرغب في الإدلاء بصوته، وإن رغب أحد الأفراد في الانضمام لعضوية أحد الأحزاب وحاول حزب هذا الشخص السيطرة والتفوق على حزب آخر واستمر هذا الشخص على هذا الوضع رغم تحذير المحفل الروحاني له عندئذ يمكن للمحفل الروحاني أن يحرمه من الانتخابات البهائية.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى المحفل الروحاني المركزي للبهائيين في الولايات المتحدة وكندا بتاريخ 16 آذار/مارس 1933م)

5- المبدأ الرئيسي –كما تعلم- هو عدم مشاركة الأحباء في أية انتخابات سياسية إلا إذا كانوا واثقين بأن الإدلاء بأصواتهم لهذا المرشّح أو ذاك كان بحرّية تامة دون الارتباط بأي حزب سياسي أو منظمة ودون التعبير عن أي برنامج سياسي. إن القضية كلها هو في كيفية تعريف الإنسان نفسه في الانتخابات وليس في عملية التصويت نفسها. يرى حضرة ولي أمر الله بأن تطبيق هذا المبدأ هو أمر متروك للأفراد الذين لهم الخيار الوجداني في طرح قضاياهم الخاصة التي هم في شك منها إلى محافلهم الروحانية من أجل الدراسة والهداية.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرة شوقي أفندي إلى أحد الأحباء بتاريخ 28 كانون الأول (ديسمبر) عام 1936)

من رسائل بيت العدل الأعظم

1- استلمنا رسالتكم المؤرخة 12 كانون الأول (ديسمبر) عام 1973 حول مشكلة..... الذي يقول بأنه من الصعب عليه أن يحتفظ بوظيفته كمدرّس في مدرسة حكومية دون أن يسجّل نفسه عضوا في أحد الأحزاب السياسية الموجودة

حاليا في الدولة. هناك سؤال مشابه أُثير في بعض الدول الأخرى وبالأخص في إفريقيا التي يوجد فيها نظام الحزب الواحد. وعلى الرغم من علمنا بأن هناك أكثر من حزب سياسي في دولتكم ولكننا نعتقد بأنه من المفيد أن نقدم لكم مختصرا من التعليمات التي أعطيناها للمحافل الروحانية في إفريقيا وهي مرفقه.

نقترح بالنسبة لقضية..... أن تكون هناك فرصة لمحفلكم أن يلتقي مع مسئول أو مسئولين رسميين حكوميين لشرح المبدأ البهائي بالنسبة لعدم المداخلة في الشئون السياسية وأيضا بالنسبة لإطاعة الحكومة والولاء لها. إن لقاءكم يجب أن يتضمن أيضا الحل الممكن لقضية.... وأيضا ابتعادنا عن الانضمام إلى الأحزاب السياسية وفي نفس الوقت إطاعتنا التامة للحكومة. إن ذلك بالتأكيد سيعطي فرصة أخرى جيدة للإعلان عن الأمر المبارك ومبادئه ويؤدّي إلى تفهم واحترام المسئولين له.

(من رسالة لبيت العدل الأعظم مؤرخة 28 كانون الأول (ديسمبر) عام 1973 موجهة إلى المحفل الروحاني المركزي لبوليفيا)

2- بالنسبة إلى تساؤلكم المؤرخ 24 أيلول (سبتمبر) حول عمل أحد البهائيين في إنتاج برنامج تلفزيوني دعائي لصالح حملة سياسية، فقد وجّه لنا بيت العدل الأعظم التوجيه التالي، بأن الشخص المعني عليه أن يكفّ نفسه عن العمل في النشاط الذي يروّج لأحد السياسيين في حملته علمًا بأن ذلك يجب أن لا يفسّر بأنه تقييد في الاتصال مع غير البهائيين.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن بيت العدل الأعظم إلى المحفل الروحاني المركزي في ألاسكا بتاريخ 29 تشرين الأول / أكتوبر عام 1979م)

5- إطاعة المؤسسات البهائية

من ألواح حضرة عبد البهاء

1- كل ما يقرّره مجلس الشورى حول هذا الموضوع أو مواضيع أخرى على الجميع إطاعته من دون تردد أو توقف.

(لوح شهيد بن شهيد، ص 58، من كتاب گنجينه حدود وأحكام)

2- إنني على استعداد لتنفيذ كل ما يراه المحفل الروحاني وسوف لن أتوقف عند ذلك أبدا.

(ص29، من كتاب أصول نظم إداري)

3- على كل فرد المشورة مع المحفل الروحاني وأن لا يُقدم على أي عمل دون ذلك وبالطبع عليه أن يقبل قرار المحفل قلبًا وروحًا ويطيعه حتى تنتظم الأمور بأحسن وجه، وإن عمل كل شخص بشكل مستقل وحسب مزاجه وميوله فإن ذلك سيؤدي إلى ضرر أمر الله.

(نظامات بهائي – ص 55)

من تواقيع حضرة ولي أمر الله

1- على الأحباء أن يؤمنوا بأن أعضاء المحفل الروحاني هم مندوبونهم وأمناء الله بين العباد وكل ما يصدره المحفل من قرارات على الجميع إطاعته بكل روح وريحان.

(خصائل أهل بهاء، ص 44)

2- على كافة البهائيين في كل دولة وإقليم أن ينصروا أمناء الرحمن سواء على المستوى المحلي أو المركزي وأن يطيعوا القرارات الصادرة من المراجع الرسمية البهائية وأن تكون أراؤهم وأفكارهم وميولهم الشخصية في ظل إرادة الهيئة التي تمثلهم وأن يقوموا بمساعدة وخدمة ومعاضدة ممثليهم ومن دون ترديد أن يكونوا مؤيدين وناصرين وناشرين للقرارات والتشريعات الصادرة منهم.

(توقيعات مباركة، مجلد 2، ص 124)

3- على كافة الأحباء سواء من داخل المحفل الروحاني أو من خارجه أن يعتبروا المحفل الروحاني مندوبهم وأن يقوموا بتقويته وتعزيزه.

(منتخبات توقيعات مباركة، ص 51)

4- ما هو خير الأفراد أن يقوموا بإطاعة قرارات المحفل الروحاني حتى يشمل هؤلاء الأفراد الألطاف الخفية الإلهية والتأييدات الرحمانية وتفتح على وجوههم أبواب البركة السماوية.

(توقيعات مباركة، مجلد 3، ص 14)

5- من أحد المبادئ الرئيسة للنظام الإداري الذي يجب أن نذكره هو أن هذا النظام هو نموذج للنظام العالمي الجديد، وأن المحفل الروحاني إن اتخذ قرارا غير حكيم علينا دعمه من أجل حفظ وحدة الجامعة. يمكن الاستئناف من خلال المحفل المحلي إلى المحفل الروحاني المركزي..... ولكن يجب مراعاة

واحترام السلطات والصلاحيات المودعة في الجناح الانتخابي. ويمكن الوصول إلى ذلك من خلال الامتحانات والاختبارات.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى المحفل الروحاني المركزي لألمانيا والنمسا مؤرخة 30 حزيران 1949)

6- يمكن للمحفل أن يخطئ ولكن- وكما قال حضرة عبد البهاء - إن لم يطعه الأحباء فإن النتيجة ستكون أكثر سوءًا حيث إن ذلك سيؤدي إلى تضعيف المؤسسات التي يجب أن تستحكم وتعزّز من أجل تأييد مبادئ وأحكام الأمر الإلهي. وقال حضرة عبد البهاء أيضا بأن الله تعالى سوف يصحّح الخطأ. يجب أن نؤمن بذلك ونطيع محافلنا الروحانية. إن مسؤولياتك بصفتك عضوًا في الجامعة أن تعمل جاهدًا على إيجاد الوحدة والإخاء داخل الجامعة البهائية.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرة شوقي أفندي إلى أحد الأفراد في عام 1949)

7- يحق للبهائيين تقديم انتقاداتهم للمحافل الروحانية حيث يمكنهم وبكل حرية إبداء وجهات نظرهم حول السياسات أو أعضاء المؤسسات الانتخابية ولكن بعد ذلك عليهم أن يقبلوا قرار المحفل بكل رحابة صدر طِبقا للمبادئ التي ذُكرت في الإدارة البهائية في هذا الخصوص.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى المحفل الروحاني المركزي لاستراليا ونيوزيلندا مؤرخة 13 أيار1945)

[راجع أيضًا فصل 7 الانتخابات البهائية وفصل 66 النظام العالمي والإداري البهائي]

6- الاعتدال

من آثار حضرة بهاء الله

1- إن التمدّن الذي يذكرُهُ علماء مصر الصنايع والفضل لو يتجاوز حد الاعتدال لتراه نقمة على الناس كذلك يخبركم الخبير. إنه يصير مبدأ الفساد في تجاوزه كما كان مبدأ الإصلاح في اعتداله تفكّروا يا قوم ولا تكونوا من الهائمين سوف تحترق المدن من ناره وينطق لسان العظمة الملك لله العزيز الحميد.

(منتخباتي، فقرة 164، ص220)

2- خذوا الاعتدال هذا ما أمركم به الغنيّ المتعال.

(أمر وخلق - ج3 ص160)

من ألواح حضرة عبد البهاء

1- إن حياة ونجاة كل شيء في عالم الإمكان منوط بالاعتدال أما الموت والهلاك يعني تجاوز حدّ الاعتدال والعمل في غير الموقع. كل عمل أو قول مفيد إن تجاوز حد الاعتدال أصبح قبيحًا ومضرّا.

(بدا يع الاثار، ج2، ص338)

من رسائل بيت العدل الأعظم

1- إن أول أمر يجب أن ينتبه إليه الأحبـــاء أينما كـــانوا ووجـــدوا هو أن ينحصر فِكرُهم وذكرُهم في إعلاء كلمة الله وخدمة أمر الله، أما الأمــور الأخــرى مثل العمل والتجــارة فيجب أن لا تتجــاوز حد الاعتــدال وأن لا تطغى على الهـدف الأسمى وخدمة أمر الجمال الأبهى.

(من رسالة إلى البهائيين الإيرانيين المقيمين في البلاد الغربية مؤرخة 5 حزيران / يونيو 1977م)

2- من ضــمن تلك المهــام المقدسة التمســّك بحبل الاعتــدال في جميع شــئون الحياة. يجب على الأحباء، وهم أهل الانقطاع والاعتدال، أن لا يغترّوا بظــواهر هذه الدار الفانية أو يتشبثوا بزينة الدنيا ويضيّعوا حياتهم.

(من رسالة إلى البهائيين الإيرانيين المقيمين في جميع دول العالم مؤرخة 10 شباط / فبراير عام 1980)

7- الانتخابات البهائية

من آثار حضرة بهاء الله

1- قد كتب الله على كل مدينة أن يجعلــوا فيها بيت العــدل ويجتمع فيه النفـوس على عـدد البهـاء وإن ازداد لا بـأس، ويـرون كـأنهم يدخلون محضر الله العلي الأعلى ويرون من لا يُـرى. وينبغي لهم أن يكونوا أمناء الرحمن بين الإمكان ووكلاء الله لمن على الارض كلها ويشـاوروا في مصـالح العبـاد لوجه الله، كما يشـاورون في أمورهم ويختاروا ما هو المختار كذلك حكم ربكم العزيز الغفار .

(الكتاب الأقدس، فقرة رقم 30)

2- قد كتب الله على كل مدينة أن يجعلوا فيها بيت العدل

بيوت العدل هي هيئات منتخبة تعمل لخدمة المجتمع على ثلاثة مستويات: محليًا، ووطنيًا، وعالميًا. أمر حضرة بهاء الله في الكتاب الأقدس بتأسيس بيت العدل الأعظم وبيوت العدل المحلية، وأبان حضرة عبد البهاء في ألواح الوصايا ضرورة تأسيس بيت العدل الثانوي (الإقليمي أو المركزي) وأوجز طريقة انتخاب بيت العدل الأعظم.

المقصود في الآية المنوّه عنها أعلاه هو بيت العدل المحلي، وهي هيئة تنتخب في كل محل يبلغ عدد البهائيين البالغين المقيمين فيه تسعة نفوس أو أكثر. وقد حدّد ولي أمر الله مؤقتًا سنّ البلوغ لهذا الغرض بواحد وعشرين عامًا،

ولكنه أفصح بأن تحديد سنّ البلوغ يمكن تغييره مستقبلاً بقرار بيت العدل الأعظم. وتسمّى بيوت العدل المحلية والثانوية حاليًا بالمحافل الروحانية المحلية والمركزية، وقد أبان حضرة ولي أمر الله أن هذه التسمية مؤقتة وأضاف قائلاً:

"بينما تزداد أهداف الدين البهائي ومكانته وضوحًا، ويتم تقديرهما على وجه أكمل، ستعرف هذه الهيئات تدريجيًا باسمها الدائم الملائم ألا وهو "بيت العدل". ولن يختلف مستقبلاً طرز المحافل الروحانية الحالية فحسب، بل سيمكنها أيضًا أن تضيف إلى وظائفها الحالية تلك الصلاحيات والمسئوليات والامتيازات التي سيفرضها الاعتراف بدين حضرة بهاء الله، لا بوصفه أحد النظم الدينية المعترف بها في العالم فقط، وإنما بوصفه الدين الرسمي لدولة مستقلة وذات سيادة."

(شرح الكتاب الأقدس، فقرة 49)

3- عدد البهاء

لفظ "**بهاء**" يساوي العدد تسعة وفقًا للحساب الأبجدي. وقد تحدد في الوقت الحاضر عدد الأعضاء في كل من بيت العدل الأعظم والمحافل الروحانية المركزية والمحلية بتسعة أعضاء، وهو الحد الأدنى الذي قرره حضرة بهاء الله لعضوية هذه الهيئات.

(شرح الكتاب الأقدس، فقرة 50)

4- ينبغي لهم أن يكونوا أمناء الرحمن بين الامكان

السلطات المخولة لبيت العدل الأعظم، والمحافل الروحانية المركزية والمحلية، ومسئوليتها، إلى جانب الصفات المطلوبة لعضويتها، مبيّنة في آثار حضرة بهاء الله وحضرة عبد البهاء، ورسائل حضرة ولي أمر الله، وشرح بيت العدل الأعظم. أما الوظائف الرئيسية لهذه الهيئات فقد حددها دستور بيت العدل الأعظم، كما حددتها دساتير المحافل الروحانية المركزية والمحلية.

(شرح الكتاب الأقدس، فقرة 51)

5- ويشاوروا في مصالح العباد

سنّ حضـرة بهـاء الله المشـاورة كأحد المبـادئ الأساسـية لشـريعته، وحثّ الأحباء على "أن يتشاوروا في جميع الأمـور" ووصف المشـاورة بأنها "سـراج الهدى الذي يرشدهم إلى السـبيل ويمـدهم بالمعرفـة" وبيّن حضـرة ولي أمر الله أن المشاورة هي إحدى القواعد الأساسية للنظم الإداري البهائي.

وقد أوجز حضرة بهاء الله في رسالة سؤال وجواب إحدى الطرق الـتي يمكن بها إجراء المشـاورة، مؤكـدًا أهمية الإجمـاع في اتخـاذ القـرارات، فـإن تعـذّر الإجمــاع يكــون الــرأي عندئذ للأغلبية. وأوضح بيت العــدل الأعظم أن هــذا التوجيه نزل ردًا على استفسار عن التعـاليم البهائية المتعلقة بالمشـاورة قبل تأسـيس المحافل الروحانية، وأكّد أن ظهـور المحافل الروحانية – الـتي يمكن للأحبــاء الاســتعانة بها دائما – لا يمنعهم من اتّبــاع الخطــوات المــذكورة في رسـالة سـؤال وجـواب بخصـوص المشـاورة. فيمكنهم اتّبـاع هـذه الخطـوات عندما يتشاورون في مشاكلهم الشخصية إذا شاءوا ذلك.

(شرح الكتاب الأقدس، فقرة 52)

6- عليهم أن يبنوا بيتا باسم العدل في كل مدينة من مدن الأرض ويجتمع في ذلك البيت مجموعة من النفوس الزكية المطمئنة على عدد الاسم الأعظم، وعلى هؤلاء النفوس أثناء الحضور أن يشعروا بأنهم بين يدي الله.

(گنجينه حدود واحكام، ص 214)

من ألواح حضرة عبد البهاء

1- يُنتخب المحفل الروحاني بغالبية الآراء، وأما تجديد انتخابه ومدته فهو راجع إلى بيت العدل العمومي.

(مكاتيب حضرة عبد البهاء، ج2، ص 304)

2- يتأسس بيوت عدل خصوصي في جميع البلاد وتنتخب تلك البيوت بيت العدل العمومي.

(الواح الوصايا لحضرة عبد البهاء)

من تواقيع حضرة ولي أمر الله

1- على المحافل الروحانية في شـرق وغـرب العـالم من دون اسـتثناء وفي كل عــام أن تجــدد انتخاباتها في أول يــوم من عيد الرضــوان السـعيد وتجــري الانتخابـات في ذلك اليـوم بكل متانــة وروحانيــة وإن أمكن تعلن نتيجة فـرز الأصـوات في نفس اليـوم. أما أصـول الانتخابـات فهي أن يقـوم الأحبـاء بكل اتحـــاد واتفـــاق في ذلك اليـــوم **متـــوجهين اليه ومنقطعين عن دونه طالبين هدايته ومستعينين من فضله** بانتخـاب المحفل الروحـاني، وأن يعتبروا ذلك من وظائفهم المقدسة المهمة وأن لايهملوا ذلك أو يبتعـدوا عنـه، كما على النـاخبين والمنتخـبين أن لايتحـدثوا عن الاسـتقالة وإنما يبـدوا رأيهم بكل فخر وجدّية.

(توقيعات مباركة، ج1، ص 322)

2- يجب أن يتم انتخاب المحافل الرحانية المحلية انتخابا مباشرا من قبل الأحبـاء وعلى كل مؤمن (مسـجل) أعلن عن ايمانه، ويبلغ سن الواحدة والعشـرين أو أكـثر، أن يعتـبر واجبه المقـدس الاشـتراك في انتخـاب محفله المحلي بكل اخلاص ويقظــة ضــمير وأن يســهم في تدعيمه ونشــاطه الكفؤ لا أن يتنحى مترفعا ويتخذ موقف اللامبالاة وعدم الاهتمام.

(من كتيب المحفل الروحاني المحلي، ص14)

3- إن الانتخابات في الجامعـة البهائيـة سرّيّة وعامـة وحرّة وهي بعيدة كلّ البعد عن مفاسد ودسـائس ومـؤامرات أهل العـدوان. إنّ الانتخابـات سرّيّة وحرّة، حتى أن

الــزوج لايجــوز له الاطلاع على تصــويت زوجته وأيضا بالنسبة لبــاقي افــراد العائلة حيث يجب أن يظل هذا الامر مكتومــا. كما لا يجــوز الاعلان والتصــريح بأي اسم.

(گنجينه حدود واحكام، ص64)

4- حذار حذار من أن تصل رائحة الأحزاب والشعوب الغربيـة الكريهـة وعـاداتهم المضـــرة مثل الدعاية والاعلان والواسطة إلى جمع الأحبـــاب أو يـــؤثر في نفوسهم أو في روحانيتهم. على الأحباء أن يغيّـروا هـذه المفاسد بكل خلـوص وصفاء وحب ووفاء ووحدة واتحاد وأن لا يقلـدوهم. ولكي يـؤثر الـروح الإلهي في جسم العـالم وفي الأحبـاء يجب أن نبتعد عن هـذه الأفكـار والسـلوكيات تماما.

(من توقيع مؤرخ 30 كانون الثاني عام 1923 موجه إلى المحفل المركزي لايران)

5- بالنسبة لسؤالكم حول عدد الأصوات التي يجب أن يكتبها الناخبون في انتخابهم للمحافل الروحانية، فإنه طبقا لمبادئ الإدارة البهائية فإن عدد أعضاء المحفل الروحاني في الوقت الحالي تم تحديده بتسعة أعضاء، وهذا يعني بأنه لا تقبل ورقة الانتخابات إلا إذا احتوت على تسعة أصوات بالضبط. ولهذا فإن المهمة المقدسة لكل فرد بهائي هو أن يكتب تسعة أسماء لا أكثر ولا أقل.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى المحفل الروحاني المركزي للجزر البريطانية بتاريخ27 آذار 1940)

من آثار بيت العدل الأعظم

المادة السادسة – الانتخابات البهائية:

من أجل المحافظة على السمة الروحانية وأهداف الانتخابات البهائية، يجب تجنب أي نوع من أنواع الترشيح أو الدعاية أو أي اجراء أو نشاط من شأنه أن يشوّه ذلك الهدف وتلك السمة. كما يجب أن يسود أثناء الانتخابات جو من الهدوء

والدعاء حتى يستطيع كل ناخب أن ينتخب فقط أولئك الذين ألهمته المناجاة والتأمل ان ينتخبهم.

البند الأول:

جميع الانتخابات البهائية تتم بالاقتراع السري وحسب نظام الأغلبية النسبية ما عدا انتخاب الوظائف التنفيذية للمحافل الروحانية المحلية والمركزية واللجان.

البند الثاني:

يتم انتخاب الوظائف التنفيذية للمحافل الروحانية واللجان حسب نظام الأغلبية المطلقة وباقتراع سريّ.

البند الثالث:

في حالة عدم انتخاب جميع أعضاء الهيئة (المحفل وغيره) في الاقتراع الأول، بسبب وجود تساوٍ في الأصوات، يتم الانتخاب مجددا بين الذين تساوت أصواتهم مرة أو أكثر حتى يتم انتخاب جميع الاعضاء.

البند الرابع:

لا يجوز للفرد البهائي أن يتنازل عن حقه الانتخابي ومسؤوليته لصالح شخص آخر، أو يقوم بهذا الواجب بالوكالة عن شخص آخر.

(من دستور بيت العدل الاعظم)

[راجع أيضًا فصل 5 إطاعة المؤسسات البهائية وفصل 66 النظام العالمي والإداري البهائي]

8- الانقطاع

من الواح حضرة بهاء الله

1- دعوا ما عندكم ثم طـيروا بقـوادم الانقطـاع فـوق الإبـداع كـذلك يأمركم مالك الاختراع الذي بحركة قلمه قلّب العالمين.

(الكتاب الأقدس، فقرة54)

2- طوبى للذين طاروا بأجنحة الانقطاع إلى مقامٍ جعله الله فوق الإبداع.

(منتخباتي، ص 30)

3- رأس الانقطاع هو التّوجه إلى شطر الله والورود عليه والنظر إليه والشهادة بين يديه.

(لوح أصل كل الخير)

4- بسم ربنا العلي الأعلى الباب المذكور في بيان أن العباد لن يصلوا إلى شاطئ بحر العرفان إلا بالانقطاع الصرف عن كل من في السموات والأرض. قدّسوا أنفسكم يا أهل الأرض لعلّ تصلنّ إلى المقام الذي قدّر الله لكم وتدخلنّ في سرادقٍ جعله الله في سماء البيان مرفوعا.

(من مقدمة كتاب الايقان)

5- خلّصوا أنفسكم عن الدنيا وزخرفها إيـاكم أن لا تقربـوا بها لأنها يأمركم بالبغي والفحشـاء ويمنعكم عن صـراط عز مسـتقيم...... إن الذي لن يمنعه شيء عن

الله لا بـــأس عليه لو يـــزيّن نفسه بحلل الأرض وزينتها وما خلق فيها لأن الله خلق كل ما في الســـــــموات والأرض لعبـــــــاده

(منتخباتي، ص 177)

6- الانقطاع شمس إذا أشرقت من أفق سماء نفس تنخمد فيها نار الحرص والهوى كذلك يخبركم مالك الورى إن أنتم من العارفين. إن الذي فتح بصره بنور العرفان ينقطع عن الامكان وما فيه من الأكوان...... طوبى لمن تنوّر بأنوار الانقطاع إنه من اهل سفينة الحمراء.

(امر وخلق، ج 3، ص398)

7- تالله إن الدنيا وزخرفها وما فيها من آلائها لم يكن عند الله إلا ككف من التراب بل أحقر لو كان الناس في أنفسهم بصيرا. طهّروا أنفسكم يا ملأ البهاء عن الدنيا وما فيها تالله إنها الا ينبغي لكم، دعوها لأهلها وتوجّهوا إلى منظر قدس منيرا.

(منتخباتي، ص 195)

8- من انقطع في سبيلي عن سوائي إنه قائم لدى عرشـــي وواقف لدى جمالي كذلك يقرب إليه من كان بعيدا إنه ولي المخلصين.

(اثار قلم اعلى، ج6، ص 17)

9- خذ قدح الانقطاع فارغًا عن الابداع ثم اشرب باسمه المهيمن على الامكان لو تتوجه إلى الطير المغنية على أفنان سدرة البيان لتسمع ما لا سمعته من قبل ويأخذك الاشتياق على شأن تنادي باسمه بين البلاد.

(لئالئ الحكمة، ج2، ص278)

10- إنا نوصـيك وأحبائنا بتقـوى الله والانقطـاع عما سـواه ليظهر منهم ما ينجـــذب به أفئـــدة العـــالم إن هـــذا لصـــراط ربك بين السموات والأرضين.

(كتاب مبين، ص 198)

11- إن القصد من الانقطاع هو انقطاع النفس عما سوى الله، وذلك يعني أنها ترتقي إلى مقام بحيث لا يمنعه شيء من الأشياء المشهودة فيما بين الأرض والسماء عن الحق، أي حبّها لشيء وتمسّكها به لا يمنعها من حب الله ولا يحجبها عن ذكره، كما تلاحظون عيانا اليوم بأن أناسًا كثيرين تمسكوا بالزخارف الفانية وتشبثوا بأسباب باطلة وحرموا بذلك من النعم الخالدة وأثمار الشجرة المباركة الإلهية، ومع أن سالك سبل الحق يصل إلى مرتبة لا يرى فيها مقرًا ومقامًا إلا الانقطاع ولكن التعبير عاجز عن ترجمة هذا المقصد والقلم لا يستطيع أن يخطو ساحته ليرقم، **ذلك فضل الله يعطيه من يشاء.** فمجمل القول إن القصد من الانقطاع ليس إسراف الأموال وإتلافها بل عبارة عن التّوجّه إلى الله والتّوسّل به، وهذه المرتبة إن حصلت بأي نحو كان وظهرت من أي شيء انما يعتبر انقطاعًا ومبدأه ومنتهاه، **إذًا نسأل الله بأن ينقطعنا عمن سواه ويرزقنا لقاءه انه ما من إله إلا هو له الأمر والخلق يهب ما يشاء لمن يشاء وانه كان على كل شيء قديرا**.

(مجموعة ألواح مباركه، طبع مصر، ص 349)

من ألواح حضرة عبد البهاء

1- في البداية يجب أن يكون الانسان منقطعا ومنجذبا حتى يؤثر نَفسَه في الآخرين، ومن دخل هذا الميدان فإنه سيوفق وتفتح الأبواب أمام وجهه وتبصر عيناه ويؤيد بنفثات روح القدس ويهتدي ويكون سببًا في هداية الآخرين.

(امر وخلق، ج3، ص494)

2- يَعلم الله الواحد الأحد لو تنفس شخصا نَفسًا طاهرا بكل انقطاع فإن أثره سيظهر حتى لو امتد لألف سنة.

(بدائع الآثار، ج1، ص 259)

3- إن أردتم التقرب إلى الله فعليكم الانقطـاع من جميع الأشـياء والتقـدس من مكاره الدنيا.

(بدائع الآثار، ج1 ص 320)

4- الانقطاع لا يعني عدم التّوجّه إلى الوسائل وإنما عدم تعلق القلب بها، نحن في طهران كان لدينا كل شيء وخلال يوم واحد هجم الأعداء على منزلنا وسرقوا كل شيء ووصل الأمر إلى درجة انه لم يكن عندنا قوت لا يموت. كنت جائعا ولم يكن عندنا الخبز، وضعت الوالدة مقدارا من الطحين في كفي وأكلته ومع هذا كنت مسرورا.

(بدائع الآثار، ج2، ص 187)

5- هناك رفيقان أحدهما غني منقطع والآخر فقير، قاما بالسفر معا بعد أن تركا كل شيء خلفهما. لاحظ الشخص الفقير بأن رفيقه الغني قد ترك جميع ثروته ولايرغب بالرجوع إليها ثم قال له: اصبر قليلاً لأن لدي حمارًا أودّ أن آخذه معي. قال الغني إنك لا تصلح للسفر لأنك لم تستطع أن تستغني عن حمار، ولكنني أنا تركت كل ثروتي وأتيتُ معك ولم أفكر بالرجوع بالرغم من أن كل شيء كان عندي وأنت لم تملك شيئا غير الحمار. فإذًا الانقطاع هو عدم تعلق القلب وليس عدم امتلاك الأشياء. وعندما يُصبح القلب فارغا ومشتعلا بنار محبة الله تتوجه جميع الأمور المادية والشؤون الجسمانية لترويج الكمالات الروحانية للانسان، وإلا يصبح الانسان غريقا في بحر التلوث حتى لو لم يملك فلسًا.

(بدائع الآثار، ج2، ص 187-188)

6- إن السعادة في العلم، والعلم في التقوى، والتقوى في الانقطاع والتنفر من جمع زخارف الدنيا، فالانقطاع يورث العشق الإلهي، والعشق الإلهي يتطلب تلاوة الآيات والمناجاة، وجذبة الآيات تؤدي إلى تهذيب الاخلاق، وهو يعني الصدق في سبيل الله والانصاف مع الخلق وقهر النفس الامارة ومصاحبة الأناس الطيببين والابتعاد من الجاهلين واحترام الكبار والإشفاق على الصغار وإعطاء

النصح إلى الأحباء والحلم مع الأعداء والبذل على الفقراء ومحبة أهل العالم وهداية الضالين، هذه هي السعادة العظمى والعطية الكبرى والموهبة التي لا تفنى، فطوبى للعاملين.

(أخلاق بهائي، ص 72)

9- الايمان والعرفان ووحدانية الله

من الواح حضرة بهاء الله

1- إن أول ما كتب الله على العباد عرفان مشرق وحيه ومطلع أمره الذي كان مقام نفسه في عالم الأمر والخلق. من فاز به قد فاز بكل الخير والذي مُنع إنه من أهل الضلال ولو يأتي بكل الأعمال. إذا فزتم بهذا المقام الأسنى والأفق الأعلى ينبغي لكل نفس أن يتّبع ما أمر به من لدى المقصود لأنهما معًا لا يُقبل أحدهما دون الآخر، هذا ما حكم به مطلع الإلهام.

(الكتاب الاقدس، الفقرتان 1، 2)

2- طوبى لمن أقر بالله وآياته واعترف بأنه لا يسأل عما يفعل، هذه كلمة قد جعلها الله طراز العقائد وأصلها وبها يقبل عمل العاملين. اجعلوا هذه الكلمة نصب عيونكم لئلا تزلكم إشارات المعرضين، لو يحلّ ما حرم في أزل الآزال أو بالعكس، ليس لأحد أن يعترض عليه والذي توقف في أقل من آن إنه من المعتدين والذي ما فاز بهذا الاصل الأسنى والمقام الأعلى تحركه أرياح الشبهات وتقلبه مقالات المشركين. من فاز بهذا الأصل قد فاز بالاستقامة الكبرى، حبذا هذا المقام الابهى الذي بذكره زيّن كل لوح منيع. كذلك يعلمكم الله ما يخلصكم عن الريب والحيرة وينجيكم في الدنيا والآخرة إنه هو الغفور الكريم.

(الكتاب الاقدس، الفقرات 161 حتى 164)

3- **أصل كل العلوم هو عرفان الله جل جلاله وهذا لن يُحقَّق إلا بعرفان مظهر نفسه.**

(من لوح أصل كل الخير)

4- لا شك بأن الهدف من الوجود هو معرفة الحقّ تبارك وتعالى.

(درياي دانش، ص 72)

5- إن السبب الأعظم للوجود هو عرفان الله. ....

(آثار قلم اعلى، ج5، ص 193)

6- **طوبى لمن أقر بالله وآياته واعترف بأنه لا يُسئل عما يفعل، هـذه كلمة قد جعلها الله طـراز العقائد وأصـلها وبها يقبل عمل العاملين. اجعلوا هـذه الكلمة نصب عيـونكم لئلا تـزلكم اشـارات المعرضين.**

(منتخباتي، ص 62)

7- **أما ما ذكرت في الإلهين إياك إياك أن لا تشرك بالله ربك لم تزل كان واحدًا، أحدًا، فردًا، صمدًا، وترًا، باقيًا، دائمًا، قيوما ما اتخذ لنفسه شريكا في الملك ولا وزيرا ولا شبيها ولا نسبة ولا مثالا ويشهد بذلك كل الذرات وعن ورائها الذينهم كانوا في الأفق الأبهى على منظر الاعلى وكانت أسمائهم حينئذ لدى العرش مذكورا. أن اشهد في نفسك بما شهد الله لذاته بذاته بأنه لا إله إلا هو وإن ما سواه مخلوق بأمره ومنجعل بإذنه ومحكوم بحكمه ومفقود عند شئونات عزّ فردانيته ومعدوم لدى ظهورات عزّ وحدانيته وإنه لم يزل ولا يزال كان متوحدا في ذاته ومنفردا في صفاته وواحدًا في أفعاله.**

(منتخباتي، ص 126 – 127)

8- **سبحانك اللهم يا إلهي كيف أذكرك بعد الذي أيقنت بأن ألسن العارفين كلّت عن ذكرك وثنائك ومُنعت طيور أفئدة المشتاقين عن الصـعود إلى سـماء عـزك وعرفانـك. لو أقـول يا إلهي بأنك أنت عارف، أشاهد بأن مظاهر العرفان قد**

خلقت بـأمرك، ولو أقـول بأنك أنت حكيم، أشـاهد بـأن مطـالع الحكمة قد ذوِّتت بإرادتك.

(منتخباتي، ص 10)

9- **أول الأمر عرفان الله، وآخره هو التمسك بما نزل من سماء مشيته المهيمنة على من في السموات والأرضين.**

(منتخباتي، ص 11)

10- **قل إن الغيب لم يكن له من هيكل ليظهر به إنه لم يَزل كان مقدّسا عما يُـذكر ويبصر إنه لبـالمنظر الاكـبر ينطق إني أنا الله لا إله إلا أنا العليم الحكيم. قد أظهرتُ نفسي ومطلع آياتي وبه أنطقتُ كل شـــيء على إنه لا إله إلا هو الفـــرد الواحد العليم الخبــير. إن الغيب يعــرف بنفس الظهــور والظهــور بكينونته لبرهان الأعظم بين الأمم.**

(منتخباتي، ص39)

11- **الحمد لله البــاقي بلا فنــاء، والــدائم بلا زوال، والقــائم بلا انتقـال، المهيمن بسـلطانه والظـاهر بآياته والبـاطن بأسـراره الــذي بــأمره ارتفعت راية الكلمة العليا في ناســوت الإنشـــاء ونُصب علم يفعل ما يشــاء بين الــورى. هو الــذي أظهر أمــره لهداية خلقه وأنــزل آياته اظهــارا لحجته وبرهانه وزين ديبـــاج كتاب الانسان بالبيان بقوله "الرحمن علّم القرآن خلق الانســان علّمه البيان" لا إله إلا هو الفـرد الواحد المقتـدر العزيز المنـان. النـور السـاطع من أفق سـماء العطـاء والصـلاة المشـرقة من مطلع إرادة الله مالك ملكـوت الاسـماء على الواسـطة الكـبرى والقلم الأعلى الذي جعله الله مطلع أسـمائه الحسـنى ومشـرق صـــفاته العليا وبه أشـــرق نـــور التوحيد من أفق العـــالم وحكم التفريد بين الأمم الذين أقبلـوا بوجـوه نـوراء إلى الأفق الأعلى واعترفوا بما نطق به لسان البيان في ملكـوت العرفـان، الملك والملكوت والعظمة والجبروت لله المقتدر العزيز الفياض.**

(مقدمة لوح ابن ذئب)

12- سـبحانك اللّهم يا إلهي أنت الذي لم تزل كنتَ في علوّ القـدرة والقـوة والجلال ولا تـزال تكـون في سـمو الرفعة والعظمة والإجلال. كل العرفاء متحيّر في آثار صـنعك وكل البلغـاء عـاجز من إدراك مظـاهر قـدرتك واقتـدراك، كل ذي عرفـان اعـترف بالعجز عن البلوغ إلى ذروة عرفانك وكل ذي علم أقر بالتقصير عن عرفـان كنه ذاتـك. فلما سُـدّ السـبيل إليك أظهـرت مظـاهر نفسك بأمرك ومشيتك وأرسـلتهم إلى بريتك وجعلتهم مشـارق إلهامك ومطالع وحيك ومخـازن علمك ومكـامن أمـرك ليتـوجهنّ كل بهم إليك ويستقربنّ إلى ملكوت أمرك وجبروت فضلك.

(حديقه عرفان، ص 53)

13- وإن أول العلم هو عرفانه والذي فاز به فاز بكل العلوم والـذي حُـرم لن يصـدق عليه اسم العلم ولو عنـده علم الأولين والآخـرين، لأن علم الـذي هو المقصـود هو عرفـان الـذي ظهر بالحق وهو عرفان الله بين العالمين.

(آثار قلم اعلى، ج 6، ص 138- 139)

14- هل يقدر أحد أن يعرفه حق العرفان، لا وجمال السبحان، تعالى تعالى من أن يطير إلى هواء عرفانه أعلى طيور أفئدة الموحدين.

(امر وخلق، ج1، ص31)

من ألواح حضرة عبد البهاء

1- حمدًا لمن تقدّس بذاته عن مشابهة مخلوقاته وتـنزه بصـفاته عن مماثلة مكوناته وتعزّز بأسمائه عن شؤون مبدعاته وتجلل بأفعاله عن الحدود والقيـود والهندسة في جميع مخترعاته المتجلي على الأكوان في هذا الكـور الجديـد، بأنه فعـال لما يريـد، الظـاهر في عوالم الانشاء بحقيقة يفعل ما يشاء، وهذا صريح الكتاب المـبين تنزيلا من رب العالمين.

(من مكاتيب عبد البهاء، ج1، ص58)

2- الحمد لله الــذي تـــنزّه ذاته وتقدّست كينونته عن إدراك حقــائق مشرقة عن أفق العرفان وكيف أهل النسيان وعلت وارتفعت أن ترف أجنحة طيور الافكار في أوج عرفانه فكيف الذباب والبغاث، فــإن الحقيقة الربانية والكينونة الصــمدانية غيب في ذاته وكــنزٌ مخزون في ُكنـهِ صـفاته والحقـائق الـتي تـذوّتت بكلمته وشـيِّئت بقدرته كيف تحيط بعظمة جلاله وتدرك حقيقة ذاتـه، لأن المحيط أعظم من المحاط والمدرك له السلطة على المدرك تــنزهت ذاته أن تُحـــاط وتقدست كينونته أن تُـــدرك، لا تدركه الأبصـــار وهو اللطيف الخبير.

(من مكاتيب عبد البهاء، ج1، ص86)

3- ثم اعلم أن الحقيقة الرحمانية التي عُبّر بغيب الغيـوب ومجهـول النعت والمنقطع الوجداني قد تقدّس عن كل ذكر وبيان وإشــارة ونعت وثنـــاء، ومن حيث هي هي عجـــزت العقـــول عن إدراكها وتـاهت النفـوس في تيه عرفانهـا، لا تدركه الأبصـار وهو يــدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير.

(مكاتيب عبد البهاء، مجلد 1، ص 72، 73**)**

4- إن السبب الأول المعلوم في الحياة الأبدية والعزة السرمدية والنورانية الكلية والفـــوز والفلاح الحقيقي هو عرفـــان اللـــه. ومن المعلـــوم أن معرفة الحق مقدمة على كل معرفـــة، وهي أعظم فضــيلة للعــالم الانســاني، لأن معرفة حقائق الأشياء في عالم الوجود تؤدي إلى الفوائد الجسمانية وتـرقي المدنيّـة الصورية، أما عرفان الله فهو سـبب الـترقي والانجـذاب الروحـاني والبصـيرة الحقيقية وعلّو العــالم الانســاني والمدنيّــة الربانية وتعــديل الأخلاق ونورانية الوجدان.

(من مفاوضات عبد البهاء، ص 224)

5- إن حقيقة الألوهية وحدانية محضة ومقدسة ومنزهة عن إدراك الكائنــات، لأن إدراك الكائنات محدود وحقيقة الألوهية غير محدودة، وكيف يستطيع المحدود أن يحيط بغــير المحــدود؟ فنحن فقر محض وحقيقة الألوهية غــنى صــرف، وكيف يحيط الفقر البحت بالغنى المطلق؟ ونحن عجز صرف

وحقيقة الألوهية قدرة محضة وكيف يستطيع العجز الصرف أن يـدرك القـدرة المحضة؟

(خطب عبد البهاء في اوربا وامريكا، ص 312)

من تواقيع حضرة ولي أمر الله

1- الحمد لله الفـرد الواحد الأزلي الصـمد الحقيقة الفائضة والهوية الجامعة الغيب المنيع والكنز الخفي مبدء الفيض علة العلل مُبعث الرسل شـارع الأديـان وحـدَه لا شـريك له في الملك ولا نظـير له في الابداع كل عباد له وكل بـأمره قـائمون وبمشـيئته يتحركـون ومن فضـله سـائلون، كل بـدأوا منه وكل إليه يرجعـون، سـبحانه سبحانه عما يصفه المرسلون أو يذكره البالغون.

(توقيع نوروز 101 بديع)

2- إن القائمين على قبـول الأفـراد الجـدد يجب أن يتأكـدوا من أمر واحد وهو أن قلب المؤمن الجديد قد انتعش من روح الأمر المبارك. الأمـور الأخـرى يمكن بناؤها على هذا الأصل بالتدريج.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى المحفل الروحاني المركزي لشرق ووسط أفريقيا مؤرخة 8 آب (اغسطس) عام 1957)

من رسائل بيت العدل الاعظم

1- تتكون الجامعة البهائية من الأفراد الذين يعتبرهم بيت العدل الاعظم حائزين للشروط اللازمة للايمان والعمل بموجب الشريعة البهائية.

(من دستور بيت العدل الاعظم، المادة الاولى)

2- أولئك الذين يشهرون ايمانهم بحضرة بهاء الله يجب أن يعرفوا عظمة التعاليم المباركة وأن ترف قلوبهم بمحبة جمال القدم. ليس ضـروريا للمـؤمن الجديد أن يعرف جميع الـدلائل والتـاريخ وأحكـام ومبـادئ الأمر المبـارك ولكن أثنـاء مرحلة الايمـان فبالإضـافة إلى إشـعال قلـوبهم بنـور الاسم الاعظم يجب أن يعرفـوا الشخصـيات الرئيسـية في الـدين البهـائي وايضا الاحكـام والقـوانين السارية والواجبة التنفيذ والنظام الإداري الذي يجب إطاعته.

(من رسالة كتبت إلى جميع المحافل الروحانية المركزية بتاريخ 13 تموز (يوليو) عام 1964م)

3- في الإدارة البهائية لا توجد ضـــرورة للمـــؤمن الجديد أن يوقّـــع على ورقة التســـجيل، فكل محفل روحـــاني مركـــزي له أن يقرّر وطبقا لظروفه في منطقته الطريقة التي بها يعلن عن المؤمنين الجـدد. لوحظ في غالبية الـدول أن ورقة التسـجيل هي وسـيلة مبسـطة ومفيـدة لتسـجيل المؤمـنين الجـدد لاسباب عديدة، ولكن هذا الامر ليس مطلبًا عالميًا.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن بيت العدل الاعظم إلى المحفل الروحاني المركزي لألمانيا مؤرخة 28 تشرين الأول (اكتوبر) عام 1975)

[راجع أيضًا فصل 3 إطاعة الله ومظهر أمره وفصل 24 التقوى ومخافة الله وفصـل 25 التوكل على الله وفصل 37 الدعاء والمناجاة والتقرب إلى الله]

10- الأدب والأخلاق الحسنه

من آثار حضرة بهاء الله

1- طوبى لمن تزيّن بطراز الآداب والأخلاق إنه ممن نصر ربّه بالعمل الواضح المبين.

(الكتاب الأقدس، فقرة 159)

2- ارجع إلى آثار الله ببصرٍ حديد وقلب منير ونفس زكية وأخلاق مرضية ليظهر لك ما سُتِر عنك.

(لئالئ الحكمة، المجلد1، ص134)

3- أن اقتدوا ربكم في الأخلاق هذا خير لكم عما في السموات والأرضين. قل أن اجتنبوا كبائر الإثم ولا تقربوا الذي يدعوكم إلى النار، اتقوا الله وكونوا من المتقين.

(لئالئ الحكمة، المجلد1، ص69)

4- وبعد يا جاسم، إن المظلوم يسلم عليك ويوصيك بالأخلاق الروحانية والأعمال الطيبة وبالأخلاق يظهر مقام الانسان، اسمع وكن من العاملين.

(لئالئ الحكمة، المجلد2، ص218)

5- إنّا اخترنا الأدب وجعلناه سجيّة المقربين، إنه ثوبٌ يوافق النفوس من كل

صغير وكبير طوبى لمن جعله طراز هيكله وويل لمن جُعل محروما من هذا الفضل العظيم.

(ألواح نازله خطاب بملوك، ص102)

6- الأدب قميص به زيّنّا هياكل عبادنا المقربين.

(ألواح نازله خطاب بملوك، ص243)

7- فينبغي لكم بأن تفتخروا على قبائل الأرض كلها، لأن دونكم ما فازوا بما فزتم إن أنتم من العارفين. اذا ينبغي لكم بأن تخلّقوا بأخلاق الله لتهب من شطر قلوبكم روائح القدس على الممكنات ويظهر منكم آثار ربكم الرحمن الرحيم.

(آثار قلم أعلى، المجلد4، ص217)

8- فيا شوقا إلى أخلاق روحانية وأعمال طيبة وأقوال صادقة نافعة وما يظهر منها من سماءٍ مرفوعة وأرضٍ مبسوطة وشموس مشرقة وأقمار لائحة وكواكب درية وعيون صافية وأنهار جارية وهواء لطيفة وقصور عالية وأشجار رفيعة وأثمار جنية وقطوف دانية وطيور متغردة وأوراق محمرّة وأوراد معطرة، ثم أقول الأمان الأمان يا ربّي الرحمن من أخلاق سيئة وأعمال شريرة وأفعال غير مرضية وأقوال كذبة مضرّة وما يظهر منها.

(مائده آسماني، المجلد7، ص124)

9- أن يا عبد تخلّق بأخلاقي ثم أمشِ على أثري وإن هذا لفضل لن يقابله فضل العالمين.

(آثار قلم أعلى، المجلد4، ص174)

10- زيّنوا يا قوم هياكلكم بـرداء العـدل وانه يوافق كل النفـوس لو أنتم من العارفين، وكذلك الأدب والانصـاف وأمرنا بهما في أكـثر الألواح لتكوننّ من العـاملين. إنه ما امر نفسا إلا بما هو خـير لها وينفعها في الآخرة والأولى.

(كتاب مبين، ص107)

11- قل يا قوم تخلّقوا بأخلاق الله ثم زينوا أنفسكم وهياكلكم بأثواب العلم والآداب ثم العفو والانصاف وكونوا متحدا على أمر الله وسننه، وإذا أوتي أحد شيء في الدين أو الدنيا أنتم فارضوا به ولا تكونن من أهل البغي والحسد.

(آثار قلم أعلى، مجلد 4، ص 330)

12- أن يا أحبائي زيّنوا أجسادكم برداء الأدب والانصاف ولا تفعلوا ما يكرهه عقولكم ورضاكم اتقوا الله وكونوا من المتّقين.

(فضائل الأخلاق، ص45)

13- قل يا قوم دعوا الرذائل وخذوا الفضائل، كونوا قدوة حسنة بين الناس وصحيفة يتذكّر بها الأناس.

(مجموعة من ألواح حضرة بهاء الله، لوح الحكمة، ص117)

من ألواح حضرة عبد البهاء

1- يا أحباء الله، الأمر عظيمٌ والفوز جليلٌ جليلٌ والقرن مجيدٌ مجيدٌ والأنوار أحاطت الأقطار، قومـوا بقـوة إلهية ونيّـةٍ رحمانيـةٍ وهمّةٍ ملكوتية وأخلاقٍ رحمانيةٍ وعـزمٍ شـديدٍ والتوكل على الـرب الفريـد، اسـعوا في خدمة أمر الله وأنطقـوا بثنـاء الله وانشـروا نفحات الله وتخلقـوا بـأخلاق الله وتجللـوا بحلل الملائكة وتزينـوا بفضائل هي زينة الحقيقة الانسانية، كونوا معالم الفضل وشعائر الكمال ومنار العلم والعرفان وراياتِ التوحيد وآياتِ موهبـةِ الـرب المجيـد، هـذا ما تتنـور به وجـوهكم في الملأ الاعلى وتنشـرح به صدوركم من ألطاف رب السموات العلى.

(من مكاتيب عبد البهاء، ص 136)

2- عليهم الاهتمام بالآداب والأخلاق أكثر من العلوم والفنون لأن الأدب ونورانية الأخلاق مرجحة. إن لم تتحسن الأخلاق فإن العلوم ستكون مضرّة. ان العلم والمعرفة ممدوحان إن لازمهما حسن الأخلاق والأدب وإلا سمٌّ قاتل وآفة مهلكة. ان الطبيب الخائن وعديم الأخلاق يكون سببًا للهلاك وانتشار الأمراض. عليكم الاهتمام بهذه القضية لأن أساس التعليم الأول هو الآداب الجيدة والأخلاق الحسنة وتحسين السلوك والأعمال.

(فضائل اخلاق، ص48)

من تواقيع حضرة ولي أمر الله

1- إن الســبيل الوحيد الــذي يمكن به أن نثبت بأننا لائقــون للأمر الإلهي هو أن نسـعى جاهـدين في سـلوكنا الفـردي وفي حياتنا المشـتركة الاقتـداء بالمثل الاعلى حضرة عبد البهـاء الـذي عـانى من الظلم والاذى ومن طوفـان المحن والبلايا باســتمرار ولكن لم ينحــرف قيد شــعرة عن المنهج المســتقيم لأمر حضرة بهاء الله. هذا هو سبيل الخدمة وهـذا هو صـراط التقـوى الـذي انتهجه حـتى آخر لحظة في حياتـه. إن تمسّـكنا الشـديد بهـذه القيم والمبـادئ العليا سـوف تشـجّعنا على المضي قُـدُمًا في سـبيل تحقيق غاياتنا العليا في هــذا العصر المحفوف بالمخاطر.

(من رسالة مؤرخة 12 نيسان / ابريل 1927م)

2- إن حضرة المولى يأمل بأن يتطـور سـلوككم وإيمـانكم إلى مسـتوى التعـاليم الإلهية. إن هدف حضرة بهاء الله هو أن نصبح جيلا وشعبًا جديدًا، هذا الشـعب الــذي يجب أن يتصف بصــفات مثل اســتقامة الاخلاق واللطافة والــذكاء والاخلاص والامانة، ويعيش على مستوى الاحكام والتعاليم العظيمة الـتي أتى بها حضرته لهذا العصر الجديد من تطـور الانسـانية. ولكن أن نسـمّي أنفسـنا بهائيين فهو ليس

كافيًا، يجب أن نسمو ونرتفع ويستضيء داخلنا بحيث نستطيع أن نحيا الحياة البهائية.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى مدرسة لوهلن بتاريخ 24 آب / أغسطس 1944)

3- إن حضرة المولى قد أكدّ كرارًا ومرارًا على ضرورة تحلّي الشباب البهائي بالتعاليم والمبادئ المباركة وعلى الاخص الجوانب الاخلاقية فيها. وإن لم يُميّز الشباب البهائي بتخلقهم بالسلوك العالي الجيد، فسوف لن ينجذب الآخرون من الشباب إلى الأمر المبارك أو يأخذوه على محمل الجدّ.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى أحد المؤمنين بتاريخ 6 أيلول / سبتمبر عام 1946م)

[راجع أيضًا فصل 13 الامتياز في كل الأمور وفصل 21 التربية والتعليم وفصل 23 التقديس والتنزيه وفصل 29 حياة العائلة البهائية]

11- احترام الوالدين

من آثار حضرة بهاء الله

1- إياكم أن ترتكبوا ما يحزن به آبائكم وأمهاتكم، أن اسلكوا سبيل الحق وانه لسبيل مستقيم. وإن يخيّركم أحد في خدمتي وخدمة آبائكم وأمهاتكم أن اختاروا خدمتهم ثم اتخذوا بها إليّ سبيلا.

(أخلاق بهائي، ص225)

2- إنّا وصّيناكم في الكتاب بأن لا تعبدوا إلا الله وبالوالدين إحسانا، كذلك قال الحق وقضى الحكم من لدن عزيز حكيم. ولذا ارجعناك إليها وأختك لكي تقر عينها وتكون من الشاكرين. قل يا قوم عزّزوا أبويكم ووقّروهما وبذلك ينزل الخير عليكم من سحاب رحمة ربكم العليّ العظيم.

(أخلاق بهائي، ص225)

3- لو فات منه في خدمتك شيء فاعفُ عنه ثم ارضَ كذلك يأمرك سلطان الأمر انه هو العزيز العلام. انا كتبنا لكل ابن خدمة أبيه كذلك قدرنا الأمر في الكتاب.

(لئالئ درخشان، ص414)

4- أعظم الأمور بعد معرفة الحق وتوحيده مراعاة حقوق الوالدين.

(امر وخلق، المجلد3، ص65)

5- ذكرت عن الوالد، اليوم جميع النسب منقطعة ولكن اجتهد لكي تكون نسبتك إلى الحق، ولكن عليك أن تعامل الوالد بكل محبة ولا نحبّ أن تعامله بما هو سبب ضرر أمره أو علّة حزنه، كذلك ينصحك لسان المظلوم في سجنه العظيم. إن هذا الحكم المحكم قد ثبت في أول الأيام في الكتاب الإلهي من القلم الحقيقي أن اعمل وكُن من الصابرين.

(امر وخلق، المجلد3، ص56)

6- إن الامانة والديانة والصدق والصفاء هي من أثمار سدرة الوجـود ولكن أعظم من كل هذا بعد وحدانية الله عز وجل هو مراعـاة حقـوق الوالـدين حيث جـاء ذلك في جميع الكتب الإلهية وســطر من القلم الاعلى **أن انظروا ما أنزله الـرحمن في الفرقـان قوله تعـالى "واعبـدوا الله ولا تشـركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا"**. لاحظوا انه تم تشبيه إحسان الوالدين بوحدانية الله عـزّ وجل **طـوبى لكل عـارف حكيم يشـهد ويـرى ويقر ويعـرف ويعمل بما أنزله الله في كتب القبل وفي هذا اللوح البديع.**

(من مجموعة Family Life الصادرة عن المركز البهائي العالمي في عام 1982)

من ألواح حضرة عبد البهاء

1- وكذلك إن الأب والأم يتحملان من أجل أولادهما نهاية التعب والمشقة وحينما يصل الأولاد في الغالب إلى سن الرشد ينتقل أباؤهم وأمهاتهم إلى العالم الآخر ويندر أن يرى الآباء والأمهات مكافأة من أولادهم مقابل مشقاتهم وأتعابهم في الدنيا فيجب إذًا على الأولاد المبادرة بالخيرات والمبرّات مقابل مشقات الأبوين وأتعابهما والتماس العفو والغفران لهما، مثلا يجب عليك أن تنفق على الفقراء في مقابل محبة والدك وشفقته وتطلب له العفو والغفران والرحمة الكبرى بكمال التضرع والابتهال.

(من مفاوضات عبد البهاء، ص171)

2- حقوق الأب والأم تعادل حقوق حضرة الأحدية.

(مائدہ آسماني، المجلد5، ص126)

3- يا بنت الملكـوت اسـتلمت رسـائلك وقد احتـوت على وفـاة والـدتك وبقيت وحيـدة وأمنيتك خدمة والـدك العزيز وخدمة ملكـوت الله أيضا وقد تحيّـرت بينهما بالطبع عليك أن تـرجحي خدمة الوالد وأثنـاء ذلك إن بقي بعض الـوقت قومي على نشر نفحات الله.

(منتخباتي از مكاتيب، المجلد1، ص136)

4- أطيعوا الأب والأم حتى يرضَوا عنكم، وحتى يرضى الله عنكم.

(بدايع الآثار، المجلد1، ص389)

5- أيها الأطفال الأعزاء إن والدكم شفوق وعطوف وهو يحنّ عليكم ويعطف بكم ويلتمس لكم الرقيّ والتقدم ويطلب لكم حياة أبدية في الملكوت الإلهي. إذا أيها الأطفال الأعزاء واجبكم هو كسب رضائه وتوفير المسرّة له، والسلوك في سبيل هدايته، انجذبوا إلى مغناطيس محبة الله وترعرعوا في أحضان عنايته لتصبحوا في العاقبة أغصانا ذوي طراوة وجمال في الجنة الأبهى وتنالوا نصيبا موفورا من سلسال فيضه وألطافه فتزدادوا نضرة واخضرارا.

(التربية والتعليم، ص52)

6- إن الأب والأم يسعيان جاهدين بكل تعب ومشقة من أجل أولادهما وعندما يطعنان في السّنّ ينتقلان إلى دار الآخرة، ولكن نادرًا ما يكافئ الأبناء آباءهم في الدنيا ولهذا على الأولاد أن ينفقوا الخيرات والمبرات من أجل والديهم ويطلبوا العفو والغفران لهم. ومثال على ذلك يمكن تقديم العون للفقراء والمساكين نظير ما قدمه الأب من محبة وطلب العفو والغفران والرحمة له بكل تضرع وابتهال.

(من المجموعة المستندية "حياة العائلة البهائية")

[راجع أيضًا فصل 21 التربية والتعليم وفصل 29 حياة العائلة البهائية وفصل 59 المرأة ومكانتها]

12- الإرث

من الكتاب الاقدس

1- قد قسمنا المواريث على عدد الزآء منها قدّر لـذرياتكم من كتـاب الطآء على عدد المقت وللازواج من كتـاب الحـآء على عـدد التـآء والفآء وللابآء من كتاب الزآء على عدد التآء والكاف وللأمهات من كتاب الواو على عدد الرفيع وللاخوان من كتاب الهآء عدد الشـين وللاخوات من كتاب الدال عدد الـراء والميم وللمعلمين من كتـاب الجيم عدد القاف والفـآء كـذلك حكم مبشـري الـذي يـذكرني في الليالي والاسحار. انا لما سمعنا ضجيج الذريات في الاصـلاب زدنا ضعف ما لهم ونقصنا عن الاخرى انه لهو المقتـدر على ما يشــاء يفعل بســــلطانه كيف اراد. من مـــــات ولم يكن له ذرية ترجع حقـوقهم إلى بيت العـدل ليصـرفوها امنـآء الـرحمن في الايتـام والارامل وما ينتفع به جمهـــور النــــاس ليشـــكروا ربهم العزيز الغفــار. والــذي له ذرية ولم يكن ما دونها عما حــدد في الكتــاب يرجع الثلثـان مما تركه إلى الذرية والثلث إلى بيت العـدل كـذلك حكم الغني المتعال بالعظمة والاجلال. والذي لم يكن له من يرثه وكان له ذو القربى من ابنـآء الاخ والاخت وبناتهما فلهم الثلثـان والا للاعمام والاخـوال والعمـات والخـالات ومن بعـدهم وبعـدهن لابنآئهم وابنآئهن وبناتهم وبنـاتهن والثلث يرجع إلى مقر العـدل امرا في الكتاب من لدى الله مالك الرقاب . من مات ولم يكن له احد من الذين نزلت اسمآئهم من القلم الاعلى

ترجع الامـوال كلها إلى المقر المـذكور لتصـرف فيما امر الله به انه لهو المقتـــدر الامـــار. وجعلنا الـــدار المســـكونة والالبسة المخصوصة للذرية من الـــذكران دون الانـــاث والـــوراث انه لهو المعطي الفيـاض. ان الـذي مـات في ايـام والـده وله ذرية اولئك يرثـون ما لابيهم في كتـاب الله اقسـموا بينهم بالعـدل الخـالص كذلك ماج بحر الكلام وقذف لئالي الاحكـام من لـدن مالك الانـام. والذي تـرك ذرية ضـعافا سـلموا ما لهم إلى امين ليتجر لهم إلى ان يبلغوا رشدهم او إلى محل الشراكة ثم عينـوا للامين حقا مما حصل من التجارة والاقـتراف. كل ذلك بعد ادآء حق الله والـديون لو تكـون عليه وتجهـيز الاسـباب للكفن والـدفن وحمل الميت بـالعزة الاعـتزاز كـذلك حكم مالك المبـدء والمـأب. قل هـذا لهو العلم المكنون الذي لن يتغـير لانه بـدء بالطـآء المدلة على الاسم المخزون الظاهر الممتنع المنيع. وما خصصـناه للـذريات هـذا من فضل الله عليهم ليشكروا ربهم الرحمن الرحيم .

(الكتاب الاقدس - الفقرات من 20 حتى 29)

2- قد قسمنا المواريث على عدد الزآء

لا تطبق أحكام المواريث إلا إذا مـات الشـخص ولم يـترك وصـية. وقد أمر حضرة بهاء الله في الكتاب الأقدس كل مؤمن أن يكتب وصيته. وذكر صراحة في مكان آخر أن لكل فرد الحق الكامل في التصرف في ماله، وله أن يحـدد بحرية كيفية توزيع تركتـه، ويعين في وصـيته الموصى إليهم سـواء كـانوا من أهل البهاء أو من غيرهم وجاء في رسالة كتبت بناء على تعليمات من حضـرة ولي أمر الله في هـذا الشـأن أنـه: "مع أن للبهـائي أن يوصي بتقسـيم تركته كيف يشاء، إلا أنه ملزم أدبيا ووجدانيا ألا يغفل عند كتابة وصيته ضرورة اتبـاع ما أمر به حضـرة بهـاء الله بخصـوص الوظيفة الاجتماعية للـثروة، وضـرورة تجنب تكدس الثروات وتركيزها في أيد قليلة، أو في فئات معينة."

والآية الكريمة أعلاه هي مقدمة لعرض مفصل يشرح فيه حضرة بهاء الله أحكام المواريث في شريعته. وفي قراءتنا لهذا العرض ينبغي أن نتذكر أن لغة هذه

الأحكام تفترض أن المتوفى رجلا، ولكن تسري هذه الأحكام أيضا، مع ما يقتضيه الحال من تغيير، إذا كانت المتوفاة امرأة.

إن نظام المواريث يعتمد أساسا على الأحكام التي سنّها حضرة الباب في كتاب البيان ويقضي بتوزيع التركة على سبع طبقات من الورّاث: الذرية، والأزواج، والأب، والأم، والأخوة، والأخوات، والمعلمين. والأصل العام في أحكام المواريث في الشريعة البهائية، أنه إذا لم يترك المتوفى وصية تقسم تركته على النحو التالي:

1. إذا كان المتوفى أبا وله دار كان يسكنها، يختص الابن الأرشد بهذا المسكن.
2. إذا لم يترك المتوفى ذرية ذكور، ترث ذريته من الإناث ثلثي دار سكناه، ويرجع الثلث الآخر إلى بيت العدل انظر الشرح فقرة 42 لمعرفة ما إذا كان هذا الحكم يتعلق ببيت العدل المحلي أو بيت العدل الأعظم.
3. توزع باقي التركة على الطبقات السبع من الوراث. ولتفصيل ما يتعلق بعدد الأسهم التي تؤول لكل طبقة.
4. عند وجود أكثر من وارث في الطبقة الواحدة تقسم عليهم الأسهم المخصصة لهذه الطبقة بالتساوي، ذكورا كانوا أو إناثا.
5. في حالة عدم وجود ذرية ترجع حصتهم إلى بيت العدل.
6. عند وجود ذرية وغياب كل طبقات الورّاث الآخرين أو بعضهم، يرجع ثلثا حصصهم إلى ذرية والثلث الآخر إلى بيت العدل.
7. عند عدم وجود أي من طبقات الورّاث المذكورة في الكتاب، يرجع ثلثا حصصهم إلى ذرية إخوة وأخوات المتوفى، وإن لم يوجدوا ترجع حصصهم إلى الأعمام والأخوال والعمات والخالات، وإن لم يوجدوا فإلى ذرياتهم من البنين والبنات. وفي كل الاحوال يرجع الثلث الآخر إلى بيت العدل.
8. إذا لم يترك المتوفى ورثة ترجع التركة بكاملها لبيت العدل.
9. أمر حضرة بهاء الله ألا يرث غير البهائي والديه وأقاربه البهائيين وأوضح حضرة ولي أمر الله أن هذا التحديد لا ينطبق إلا "في الحالات التي يتوفى فيها البهائي

دون أن يترك وصية، مما يوجب توزيع تركته طبقا لأحكام الكتاب الأقدس، أما فيما عدا ذلك، فللبهائي مطلق الحرية ليوصي بماله لمن يشاء، بغض النظر عن ديانة الموصى له، على شرط أن يترك وصية تبين رغباته." وعلى ذلك يمكن للبهائي في كل الأحوال أن يترك لأقاربه وأولاده أو زوجه غير البهائيين ما شاء من ميراث بالإيصاء لهم.

3- وللاخوان من كتاب الهاء عدد الشين للاخوات من كتاب الدال عدد الرآء والميم

تزيد رسالة "سؤال وجواب" تفصيل أحكام المواريث فيما يتعلق بحصص إخوة وأخوات المتوفى. فالإخوة والأخوات لأب يرثون حصتهم كاملة. أما الإخوة والأخوات لأم فيحصلون على ثلثي حصتهم، ويرجع الثلث الآخر إلى بيت العدل ولا يرث الإخوة والأخوات لأم عند وجود إخوة وأخوات أشقاء إذ إنهم يرثون حصتهم في مال أبيهم بطبيعة الحال.

4- وللمعلمين

أبان حضرة عبد البهاء في أحد ألواحه أن المعلم الذي يقوم على تربية الطفل تربية روحانية مثله مثل "الأب الروحـاني" الذي "يهب طفله الحياة الأبدية". وأضاف أن بذلك هو السبب في "أن المعلمين معدودون ضمن الوراث في شريعة الله". وحدد حضرة بهاء الله الشروط التي يجب توفرها ليرث المعلم أو المعلمة وكذلك الأسهم التي تؤول إليه أو إليها. (يمكن مراجعة رسالة سؤال وجواب رقم 33)

5- انا لما سمعنا ضجيج الذريات في الاصلاب زدنا ضعف ما لهم ونقصنا عن الاخرى

سبق أن حددت أحكام المواريث في شريعة حضرة الباب نصيب ذرية المتوفى بتسع حصص مقدارها 540 سهما. ويقل هذا المقدار قليلا عن ربع التركة، فضاعف حضرة بهاء الله حصة ذرية المتوفى وجعلها 1080 سهما، وأنقص مقدار الزيادة من حصص طبقات الورّاث الأخرى. وأوجز مقصد هذه الآية المباركة وأثرها على توزيع الإرث في رسالة سؤال وجواب رقم 5.

6- بيت العدل

أمر حضرة بهاء الله في الكتاب الأقدس بتأسيس كل من بيت العدل المحلي وبيت العدل الأعظم، ولم يحدد حضرته أيهما المقصود في كل مرة ورد فيها ذكر بيت العدل في الكتاب فكثيرا ما اكتفى حضرته بالإشارة إلى بيت العدل دون تعيين، تاركا المجال مفتوحا في المستقبل لتحديد أي من بيوت العدل هو المقصود عند تطبيق أحكام الكتاب الخاصة بهما. ولكن ذكر حضرة عبد البهاء في أحد ألواحه التي تعدد موارد الخزانة المحلية حصص الوراث المعدومين، وبذلك يكون بيت العدل المذكور في الكتاب بخصوص الإرث هو بيت العدل المحلي.

7- والذي له ذرية ولم يكن ما دونها

أوضح حضرة بهاء الله أن هذا الحكم يسري عند عدم وجود الكل والبعض على السواء "فعند عدم وجود أي من الوراث الآخرين يؤول ثلثا نصيبه إلى الذرية وثلثه الآخر إلى بيت العدل".

8- وجعلنا الدار المسكونة والالبسة المخصوصة للذرية من الذكران دون الاناث والورّاث

أوضح حضرة عبد البهاء في أحد ألواحه أن دار السكنى والألبسة الخاصة التي يتركها المتوفى إذا كان رجلا تؤول إلى الذكور من ذريته، ويرثها الابن الأرشد، وإن لم يوجد فالابن الذي يليه، وهكذا. وبين أن هذا الحكم امتياز مقرر للابن البكر أقرته جميع الشرائع السماوية. وفي لوح موجه إلى أحد الأحباء في إيران تفضل بقوله: "كانت للابن البكر في جميع الشرائع الإلهية امتيازات فوق العادة، حتى النبوة كانت ميراثا له."

يقابل هذه الامتيازات التي يتمتع بها الابن البكر واجبات تقع على عاتقه، فهو مثلا: مسئول أدبيا عن إحاطة والدته بالرعاية، لوجه الله، وعدم تجاهل احتياجات الوراث الآخرين. أوضح حضرة بهاء الله الأوجه المختلفة لهذا الحكم، فعند وجود أكثر من دار للسكنى، تختص الذرية الذكور بأكثرها قدرا وأهمية. أما باقي

المساكن فتقسم مع أموال التركة بين الوراث. كما بين أيضا أنه عند عدم وجود ذرية ذكور، يؤول ثلثا دار السكني والألبسة الخاصة بالمتوفى إلى ذريته الإناث، والثلث الآخر إلى بيت العدل وأما إذا كانت المتوفاة امرأة فإن ألبستها المستعملة تؤول إلى بناتها بالتساوي. أما ألبستها غير المستعملة وغيرها من ممتلكات وجواهر فتقسم على ورثتها، وكذلك ألبستها المستعملة إن لم يكن لها ابنة.

9- ان الذي مات في ايام والده وله ذرية اولئك يرثون ما لابيهم

هذا الحكم ينطبق على الابن الذي مات في حياة أبيه أو أمه. أما الابنة التي ماتت حال حياة أبويها وتركت ذرية، فإن حصتها تقسم على الطبقات السبع المحددة في الكتاب.

10- والذي ترك ذرية ضعافا سلموا مالهم إلى امين

لكلمة "أمين" لغة معان عدة تتصل أساسا بالأمانة، كما تتضمن أيضا خصالا مثل الائتمان، والولاء، والوفاء والاستقامة، والعفة، والصدق، وغيرها. وتعني كمصطلح قانوني الحافظ للمال، والضامن، والولي، والوصي، والحارس، إلى غير ذلك.

11- كل ذلك بعد ادآء حق الله والديون لو تكون عليه وتجهيز الاسباب للكفن والدفن وحمل الميت بالعزة والاعتزاز

رتّب حضرة بهاء الله أولوية أداء هذه الالتزامات فوضع في المرتبة الأولى مصروفات الجنازة والدفن، يليهما سداد ديون المتوفى، ومن بعدها أداء حقوق الله. وبين حضرته أيضا أن أداء الديون يكون من سائر أموال التركة فإن لم تف تؤخذ عندئذ من دار السكنى والألبسة المخصوصة للمتوفى.

12- قل هذا لهو العلم المكنون الذي لن يتغير لانه بدء بالطآء

وصف حضرة الباب في كتاب البيان العربي أحكام المواريث التي سنها بقوله: "ذلك من مخزون العلم في كتاب الله لن يغير ولن يبدل". كما صرح

أيضا بأن الأعداد التي بموجبها قسمت المواريث اتسمت برموز تعين على عرفان من يظهره الله.

يساوي حرف الطاء المذكور في هذه الآية – وفقا للحساب الأبجدي – تسعة. وهو العدد الأول في تقسيم المواريث وفقا لشريعة حضرة الباب، حيث تختص الذرية بتسعة أسهم. وأهمية العدد تسعة ترجع لكونه معادلا في الحساب الأبجدي للاسم الأعظم "بهاء" والمنوه به في الجزء التالي من الآية المباركة بهذه العبارة الرفيعة: الاسم المخزون الظاهر الممتنع المنيع.

(شرح الكتاب الاقدس، الفقرات من 38 حتى 48)

13- المواريث

أ. تقسم المواريث على سبع طبقات كالآتي:
- الذرية 1080 سهما من 2520 سهما.
- الأزواج 390 سهما من 2520 سهما.
- الآباء 330 سهما من 2520 سهما.
- الأمهات 271 سهما من 2520 سهما.
- الإخوة 210 سهما من 2520 سهما.
- الأخوات 150 سهما من 2520 سهما.
- المعلمون 90 سهما من 2520 سهما.

ب. قرر حضرة بهاء الله للذرية ضعف الحصة التي عينها لهم حضرة الباب، وأنقص مقدارا مساويا من حصص باقي الورثة.

ج. عند عدم وجود ذرية تؤول حصتهم إلى بيت العدل لينفقها على الأيتام والأرامل وكل ما ينفع العباد.
- إذا كان للمتوفى ابن مات وله ذرية، ورثت ذريته حصة أبيهم، أما إن كان له بنت ماتت ولها ذرية تقسم حصتها على الطبقات السبع المذكورة في الكتاب.

د. إذا كان للمتوفى ذرية، وانعدمت كل طبقات الوراث الأخرى أو بعضها تأخذ الذرية ثلثي حصص الورثة المنعدمين، ويؤول الثلث الآخر إلى بيت العدل.
هـ. عند عدم وجود أي من طبقات الوراث المذكورين، يؤول ثلثا التركة إلى ذرية أخ وأخت المتوفى، وإن لم يوجدوا تؤول حصتهم إلى الأعمام والعمات والأخوال والخالات، فإن لم يوجدوا فإلى أبنائهم وبناتهم. وفي كل الأحوال يرجع الثلث الآخر إلى بيت العدل.
و. إذا لم يوجد أي من الوراث المذكورين ترجع التركة كلها لبيت العدل.
ز. دار سكنى المتوفي وألبسته الخاصة ترثها ذريته من الذكور دون الإناث. وإن كان للمتوفى أكثر من دار لسكناه، اختصت ذريته الذكور بأعلاها قدرا وأكثرها اهمية، وقسمت الدور الأخرى بين الورثة كباقي أمواله. وإن لم يكن للمتوفى ذرية من الذكور، ورثت الإناث ثلثي دار سكناه، وألبسته الخاصة، ويرجع الثلث الآخر إلى بيت العدل. أما عند وفاة الأم، فتقسم ألبستها المستعملة بين بناتها بالتساوي، وتقسم ألبستها غير المستعملة، ومجوهراتها، وممتلكاتها، بين جميع ورثتها، وكذلك ملابسها المستعملة إن لم يكن لها بنات.
ح. إن كان أولاد المتوفى قصرا تسلم حصتهم إلى شخص أمين أو شركة لاستثمارها حتى يبلغوا رشدهم. ويجعل للأمين سهم في الأرباح المتحصلة.
ط. لاتقسم التركة إلا بعد دفع حقوق الله، وسداد ديون المتوفى، ودفع مصروفات تجهيزه ودفنه على نحو لائق.
ي. يحصل أخ المتوفى لأبيه على حصته الكاملة في الميراث. أما الأخ لأم فيحصل على ثلثيها فقط، ويرجع ثلثها الآخر إلى بيت العدل. ويسري نفس الحكم على أخت المتوفى.
ك. وجود إخوة أو أخوات أشقاء يمنع ميراث الإخوة والأخوات لأم.
ل. لا يرث المعلم إذا لم يكن من أهل البهاء. وعند تعدد المعلمين تقسم حصتهم بينهم بالتساوي.
م. لا ميراث للورثة إن لم يكونوا من أهل البهاء.

ن. باستثناء الملابس المستعملة للزوجة، والمجوهرات المهداة لها، وما يثبت أن الزوج وهبها إياه، فإن كل ما اشتراه الزوج لزوجته يعد من ماله ويقسم على ورثته.

ص. لكل فرد مطلق الحرية ليوصي بماله كيف يشاء، شريطة أن ينص على سداد ديونه ودفع حقوق الله.

(خلاصة وترتيب احكام الكتاب الاقدس واوامره، ص 160 – 162)

13- الامتياز في كل الامور

من آثار حضرة بهاء الله

1- قل اياكم يا ملأ البهاء لا تكونوا بمثل الذين يقولون ما لا يفعلونه في أنفسهم، أن اجهدوا بأن يظهر منكم على الارض اثار الله واوامره ثم اهدوا الناس بافعالكم لان في الاقوال يشاركون اكثر العباد من كل وضيع وشريفا ولكن الاعمال يمتازكم عن دونكم ويظهر انواركم على من على الارض فطوبى لمن يسمع نصحي ويتبع ما امر به من لدن عليم حكيما.

(منتخباتي، ص 195 – 196)

2- اجعلوا إشراقكم أفضل من عشيّكم وغدكم أحسن من أمسكم.

(مجموعه اي از الواح جمال اقدس، ص 81)

3- أخبره بانه لا يستطيع أحد في هذا العالم ان يدّعي ان له بي صلة إلا هؤلاء الذين يقتدون بي عَمَلا وخُلقا فتعجز كل الامم عن ان تمنعهم عن فعل ما هو لائق او قول ما هو مقبول.

(كتاب القرن البديع،ص 164 – 165)

4- أن ابذلوا قصارى الجهود في اكتساب الكمالات الظاهرية والباطنية لأن ثمرة سدرة الانسان هي الكمالات الظاهرية والباطنية، فالانسان دون

العلم والفن غير مرغوب فيه، ولم يزل مثله كمثل أشجار بلا ثمر، لذا يجب أن تزيّنوا سدرة الوجود على قدر المستطاع بأثمار العلم والعرفان والمعاني والبيان.

(التربية والتعليم – ص8)

5- على الاطفال أن يبذلوا جهدا كبيرا في تحصيل العلم والخط... ان معرفة الخط على قدر الحاجه ضرورية للبعض. كما انه من الافضل والانسب ان نصرف الاوقات في العلوم النافعة. وقد جاء من القلم الاعلى بأن الحق جلّ جلاله يحب أن يرى الكمال في الفنون والمهارات.

(نفس المصدر السابق، ص 13)

من آثار حضرة عبد البهاء

1- أيها الحزب الإلهي بعون وعناية الجمال المبارك روحي لأحبائه الفداء عليكم أن تسلكوا بحيث يكون سلوككم ممتازا مثل الشمس عن باقي النفوس. ان كل واحد منكم عندما يدخل المدينة يجب ان يشار اليه بالبنان في صفاته الممتازة مثل الصدق والوفاء والمحبة والامانة والديانة والاخوة للجنس البشري، عندئذ سيقول أهل المدينة إن هذا الشخص بالتأكيد بهائي لان سلوكه واطواره وحركاته واخلاقه من خصائص البهائيين، وعندما تصلون إلى هذا المقام ستكونون قد وفيتم بالعهد والميثاق الإلهي.

(منتخباتي از مكاتيب حضرت عبد البهاء، ص 68)

2- أيها الأحباء ابذلوا جهدكم حتى تصبحوا مظهرًا لهذه الترقيات والتأييدات ومركزا للسنوحات الرحمانية ومشرقًا لانوار الأحدية ومروّجين لمواهب المدنية، وفي تلك الدولة تصبحون رائدين للكمالات الانسانية ومروّجين للعلوم والمعارف

وساعين للرقي في مجال الصنائع والفنون ومهذّبين للاخلاق ومتقدمين على الاخرين في الاخلاق والسلوك الحسن. ربّوا الاطفال منذ نعومة أظافرهم على الفضائل والاخلاقيات وعلّموهم العلوم المفيدة والفنون والصنائع، اجعلوهم يعملون ويكافحون ويتحملون المشاق، علّموهم أن يكرّسوا حياتهم للامور الهامة والعظيمة وشجعوهم على تحصيل الامور المفيده.

(نفس المصدر السابق، ص 126)

3- ان تعليم هؤلاء الاطفال هو مثل تولّي مالك الأرض تربية الشجيرات في الحديقة الإلهية، وبالتأكيد سوف يتم الحصول على النتائج المطلوبة وبالأخص في فهم الأخلاق البهائية. يجب على الطفل منذ صغره أن يعرف بأن البهائي ليس بالاسم وإنما بالعمل، وعلى كل طفل أن يتربّى تربية سماوية حتى يكون جامعًا للاخلاق الحميدة وسببًا لعزة أمر الله، والا فان البهائي دون ثمر لا نتيجة له. ولهذا عليك السعي نحو تفهيم هؤلاء الاطفال بان البهائي هو الانسان الجامع لجميع الكمالات وعليه ان يكون مثل الشمع المضيء وليس ظلاما في ظلام ويكون اسمه بهائي.

(نفس المصدر السابق، ص 139)

4- اذًا ابذلوا همتكم حتى يتجلّى التنزيه والتقديس بين أهل البهاء وهو أمل عبد البهاء، وأن يتفوق حزب الله في جميع الشئون والكمالات على باقي الناس وفي الظاهر والباطن يكونوا ممتازين على الاخرين. أما في الطهارة والنظافة واللطافة والصحة فهم في الطليعة، وفي النجابة والاصالة والحكمة والحصافة فهم القدوة الحسنة.

(نفس المصدر السابق، ص 147)

5- أدعو التأييد والتوفيق من الحق تبارك وتعالى لاحباء تلك الارض المقدسة بأن يميزهم في جميع مراتب الاخلاق والسلوك والشئون والاثار وأن يكونوا في غاية الجذب والوله والشوق والعرفان والايقان والثبوت والرسوخ والاتحاد والاتفاق في عالم الامكان مع وجوهٍ جميلةٍ مستشرقةٍ.

(نفس المصدر السابق، ص 250)

6- عليهم ان يتحلّوا بجميع الشئون من الخصائل والفضائل الرحمانية ويقتدوا بسلوك وأعمال النفوس السماوية ويثبتوا بأنهم بهائيون حقيقيون وليس مجرد اسم دون معنى. والبهائي يعني ان يسعى في كل صباح ومساء إلى أن يترقى ويتقدم في مراتب الوجود بحيث تكون امنيته افاضة وتنوير البشرية من سلوكه وأعماله، أما محط انظاره فهي الصفات الإلهية بحيث تكون اعماله سببا للرقي والتقدم، وأن يكون ايضا رحمة للعالمين وموهبة للجنس البشري. اذا وفق في الوصول إلى هذه المواهب يمكن القول بانه بهائي، والاّ في هذا العصر المبارك الذي هو فخر العصور والقرون فان الايمان ليس مجرد الاقرار بوحدانية الله ولكن الاتصاف بجميع شئون وكمالات الايمان.

(مكاتيب عبد البهاء، الجزء الرابع، ص 192)

7- أيها الأحباء اسعوا في كسب العلوم والمعارف واجهدوا في اكتساب الكمالات الصورية والمعنوية، شجّعوا الاطفال منذ صغر سنّهم على تحصيل العلوم والصنائع حتى يصبح قلب كل طفل بعون وعناية الحق كالمرآة كاشفة لأسرار الكائنات ومدركة لحقيقة كل شيء وأن يشتهروا في الآفاق في مجالات العلوم والمعارف والصنائع.

(مجموعة اثار مباركه درباره تعليم وتربيت، ص 41)

من تواقيع حضرة ولي أمر الله

1- إن السبيل الوحيد الذي يمكن به أن نثبت بأننا لائقون للأمر الالهي هو ان نسعى جاهدين في سلوكنا الفردي وفي حياتنا المشتركة الاقتداء بالمثل الاعلى حضرة عبد البهاء الذي عانى من الظلم والاذى ومن طوفان المحن والبلايا باستمرار ولكن لم ينحرف قيد شعرة عن المنهج المستقيم لأمر حضرة بهاء الله. هذا هو

سبيل الخدمة وهذا هو صراط التقوى الذي انتهجه حتى اخر لحظة في حياته. ان تمسكنا الشديد بهذه القيم والمبادئ العليا سوف تشجعنا على المضي قُدُمًا في سبيل تحقيق غاياتنا العليا في هذا العصر المحفوف بالمخاطر.

(من رسالة مؤرخة 12 نيسان / ابريل عام 1927م)

2- إن حضرة المولى يأمل بأن يتطور سلوككم وايمانكم إلى مستوى التعاليم الإلهية. ان هدف حضرة بهاء الله هو ان نصبح جيلا وشعبًا جديدًا. هذا الشعب الذي يجب أن يتصف بصفات مثل استقامة الاخلاق واللطافة والذكاء والاخلاص والامانة ويعيش على مستوى الأحكام والتعاليم العظيمة التي أتى بها حضرته لهذا العصر الجديد من تطور الانسانية. ولكن أن نسمّي انفسنا بهائيين فهو ليس كافيًا، يجب أن نسمو ونرتفع ويستضيء داخلنا بحيث نستطيع أن نحيا الحياة البهائية.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى مدرسة لوهلن بتاريخ 24 اب / اغسطس عام 1944م)

3- في الواقع على الاحباء ان يسعوا ويجاهدوا ليصبحوا بهائيين مائة بالمائة، ومن ثم سيلاحظون كيف أن تأثيرهم على الاخرين يزداد وكيف أن الأمر المبارك سينتشر بسرعة. ان العالم لا يتطلع إلى حلول وسطى وإنما إلى نموذج للقيم والمبادئ العليا والراقية. فكلما تطلع الاحباء للتمسك بالمبادئ والتعاليم البهائية في جميع شئون حياتهم وفي منازلهم وتجارتهم وفي علاقاتهم الاجتماعية كلما ازداد انجذاب قلوب الناس اليهم.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى احد المؤمنين بتاريخ 23 كانون الثاني / يناير عام 1945م)

4- يجب أن نكون صبورين تجاه نقائص بعضنا البعض ويجب ان نسعى لخلق المحبة والوحدة بين الاحباء الذين ما زالوا غير بالغين في جوانب شتى وبعيدين عن الكمال. إن الأمر الالهي أمر عظيم، وعلى البهائيين أن يكافحوا لكي يصبحوا أداة أكثر فاعلية بيد حضرة بهاء الله لكي يستخدمها من اجل تحقيق اهدافه وغاياته.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى أحد المؤمنين بتاريخ 26 ايار / مايو عام 1946م)

5- إن حضرة المولى قد أكد كرارًا ومرارًا على ضرورة تحلّي الشباب البهائي بالتعاليم والمبادئ المباركة وعلى الاخص الجوانب الاخلاقية فيها. وإن لم يُميّز الشباب البهائي بتخلقهم بالسلوك العالي الحسن فسوف لن ينجذب الاخرون من الشباب إلى الأمر المبارك أو يأخذوه على محمل الجد.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى احد المؤمنين بتاريخ 6 ايلول / سبتمبر عام 1946م)

[راجع أيضًا فصل 1 الأمانة والصدق والوفاء وفصل 10 الأدب والأخلاق الحسنة وفصل 21 التربية والتعليم وفصل 29 حياة العائلة البهائية وفصل 35 خدمة أمر الله وفصل 36 خدمة البشرية]

14- الاعياد البهائية والايام المحرمة

من آثار حضرة بهاء الله

1- قد انتهت الاعياد إلى العيدين الاعظمين اما الاول ايام فيها تجلى الرحمن على من في الامكان باسمائه الحسنى وصفاته العليا والاخر يوم فيه بعثنا من بشّر الناس بهذا الاسم الذي به قامت الاموات وحشر من في السموات والارضين. والاخرين في يومين كذلك قضي الامر من لدن آمر عليم.

(الكتاب الاقدس، فقرة 110)

2- قد انتهت الاعياد إلى العيدين الاعظمين... والاخرين في يومين

نصَّت هذه الآية على الأعياد الأربعة الرئيسة في التقويم البهائي. العيدان اللذان وصفهما حضرة بهاء الله **"بالعيدين الأعظمين"،** هما أولا: عيد الرضوان، وفيه يحتفل البهائيون بتمجيد ذكرى إعلان حضرة بهاء الله دعوته في حديقة الرضوان ببغداد خلال اثني عشر يوما من شهري نيسان (أبريل) وأيار (مايو) 1863، وقد وصف حضرة بهاء الله هذا العيد بأنه **"سلطان الأعياد"،** وثانيا: عيد ذكرى إعلان حضرة الباب دعوته في شهر أيار (مايو) 1844 بمدينة شيراز. والعمل محرم في اليوم الأول، والتاسع، والثاني عشر من عيد الرضوان وكذلك يوم إعلان حضرة الباب دعوته.

والعيدان الآخران هما يوم مولد حضرة بهاء الله، ويوم مولد حضرة الباب. ويقع العيدان وفقا للتقويم الهجري في يومين متتاليين، فيصادف مولد حضرة بهاء الله الثاني من شهر المحرم 1233 الموافق 12 تشرين ثاني (نوفمبر) 1817، ويصادف مولد حضرة الباب اليوم الأول من الشهر نفسه 1235 الموافق 20 تشرين أول (أكتوبر) 1819 ولهذا يطلق عليهما "عيد المولدين"، وقد ذكر حضرة بهاء الله أن اليومين عند الله بحسبان يوم واحد. كما تفضل بأنه إذا حل العيدان في شهر الصوم يرتفع حكم الصوم فيهما. ونظرا لأن التقويم البهائي تقويم شمسي. فإن أمر البت فيما إذا كان الاحتفال بعيد المولدين يجري وفقا للتقويم الشمسي أو التقويم القمري يرجع إلى بيت العدل الاعظم.

(شرح الكتاب الاقدس، فقرة 138)

3- **طوبى لمن فاز باليوم الاول من شهر البهاء الذي جعله الله لهذا الاسم العظيم. طوبى لمن يظهر فيه نعمة الله على نفسه انه ممن اظهر شكر الله بفعله المدل على فضله الذي احاط العالمين.**

(الكتاب الاقدس، فقرة 111)

4- يوم الاول من شهر البهاء

يعرف الشهر الأول من السنة البهائية، وكذالك اليوم الاول من كل شــهر منها باسم "البهاء"، فيوم البهاء من شهر البهــاء هو رأس الســنة البهائيــة: النــيروز الذي أمر به حضرة الباب عيدا، وقد ثبت حضرة بهاء الله بهـذه الآية ما قــرره مبشره. وإضافة إلى الأيام السبعة التي ذكرها الكتــاب الأقــدس، جـرى العمل في أيام حضرة بهاء الله، على إحياء ذكــرى استشــهاد حضــرة البــاب، واعتــبر العمل فيها ممنوعا، ونهج حضرة عبد البهاء على المنوال نفســه، فأضــاف إلى المناســبات الســابقة ذكــرى صــعود جمــال القــدم، ليصــبح مجمــوع العطلات البهائية الــتي يحــرم فيها العمل تســعة أيــام، ويقــوم أحبــاء الله الآن بإحيــاء مناسبتين أخريين وإن لم يكن العمل فيهما محرما، وهما يوم العهد والميثــاق، وذكرى صعود مركز العهد

والميثاق. ارجع في ذلك إلى الجزء الخاص بالتقويم البهائي في كتاب "العـالم البهائي"، المجلد 18، وكتاب "بهاء الله والعصر الجديد".

(شرح الكتاب الاقدس، فقرة 139)

5- قل ان العيد الاعظم لسلطان الاعياد اذكروا يا قوم نعمة الله عليكم اذ كنتم رقداء ايقظكم من نسمات الوحي وعرفكم سبيله الواضح المستقيم.

(الكتاب الاقدس، فقرة 112)

6- قل ان العيد الاعظم لسلطان الاعياد

هذا تنويه بعيد الرضوان.

(شرح الكتاب الاقدس، فقرة 140)

من آثار حضرة عبد البهاء

1– في الحقيقة هناك تسعة ايام في السنة لا يجوز فيها العمل. بعضها جاءت في النصوص الإلهية وبعضها قياس عليها. انها اليوم الاول والثاني من شهر محرم وثلاثة ايام من عيد الرضوان واليوم السبعون من النوروز ويوم النـيروز ويـوم الثـامن والعشـرون من شـعبان ويـوم الخـامس من جمـادى الاولى. اما يـوم السـادس من بـرج القـوس (يـوم الميثـاق) فـان العمل جـائز فيـه. واذا اظهر الاحبـاء فرحا وسـرورا فهو من طيب خـاطرهم ولكن ليس فرضـا. اما ما هو واجب فهي الايام المرتبطة بجمال الابهى والنقطة الاولى، فتلك الايام لا يجوز فيها العمل والتجارة والصناعة والزراعة.

(أمر وخلق، الجزء الرابع، ص 11)

2– بالنسبة لراعي الغنم وعمله خلال عيد الرضوان فيجب عدم التشدد معه لانه سيكون ظلما للحيوان.

(أمر وخلق، الجزء الرابع، ص 13)

3- يا احباء الله قد بلغني انه في بعض البلـدان قد اتخـذوا يـوم 5 جمـادى الاولى عيدا لميلاد هذا العبـد. ولو ان نيتهم كـانت خـيرا وكـان مقصـودهم اعلاء كلمة الحق بهذه الوسيلة، غير ان يوم 5 جمادى الاولى هو يوم اعلان دعوة حضــرة الباب روحي له الفداء بمقتضى نص الشريعة الإلهية والامر المبرم. لهذا يجب ان يجعلوا ذلك اليوم المبارك يوم زينة وابتهـاج باسم نـير الافـاق وان يسـروا ويبتهجـوا ويبشـروا بعضـهم بعضا بالبشـارات السـماوية، هـذا لأن تلك الـذات المقدسة مبشـرة الاسم الاعظم فـاذا لا يجـوز غـير ذكر اعلان دعـوة حضـرة الاعلى في هذا اليوم لان هذا هو النص القاطع للشريعة الإلهية. اما كون ميلاد هـذا العبد قد وقع في هـذا اليـوم فما ذلك الا دليل على الالطـاف والعنايـات الإلهية في حق هذا العبد. ومع ذلك فيجب ان يعرف ذلك اليوم المبـارك بيـوم بعثة حضرة الاعلى وبداية طلوع شمس الحقيقة. ولهذا السبب نحتفل به بكل فـرح وسـرور وابتهـاج هـذا هو الحـق. حـذار حـذار من التجـاوز عما ذكر لأن مخالفة ذلك تسبب نهاية الحزن والكـدر لقلب عبد البهـاء. وارجو من الطـاف الله اللامتناهية ان يوفق الابـرار على العمل بشـريعة الله وان لا يحيـدوا عنها قيد شـعرة وان ينشـروا هـذا الكتـاب في جميع البلاد حـتى يطلع الكل على حقيقة الحال ويعملوا بموجبه.

(مكاتيب عبد البهاء، الجزء الثاني، ص 136)

من تواقيع حضرة ولي أمر الله

1- ان العمل خلال الايـام المباركة الخاصة من المحرمـات الحتمية... ان موظف الحكومة واطفــال المــدارس الــذين يــذهبون إلى مــدارس الغــير عليهم ان يحـــاولوا اخذ الموافقة للايــــام المحرمة وان لم يوافق على طلبهم فعليهم الاطاعة. اما بالنسبة لسؤالكم حول عمل الخبـازين والقصـابين وامثـالهم في المناطق التي يعمل الاحباء

في هذه الاعمال، وهل يجوز اعفائهم منها؟ فقد طلب من حضرة المـولى ان اكتب اليكم بان كسر الحدود غير جائز مطلقا ولا يجوز الاستثناء. ان الـتراخي والتسامح في هذه المسائل سيسبب جرأة وجسارة اعداء امر الله.

(من رسالة إلى المحفل الروحاني المركزي لايران منقول في كتاب "امر وخلق"، الجزء الرابع، ص 13)

2– وبالنسبة لسؤالكم الاخر، حول حساب اليوم وهل هو من غروب الشمس إلى غروب الشمس لليوم التالي او من منتصف الليل، فان حضـرة المـولى طلب مني ان اكتب بان الميزان في ذلك هو غروب الشمس وليس منتصف الليل.

(توقيعات مباركة، مجلد 3، ص 271 – 272)

3– بالنسبة إلى سؤالكم حول الـوقت المناسب للاحتفـال او عقد جلسـات خاصة فان الوقت يحـدد بالحسـاب من بعد غـروب الشـمس. اما حضـرة عبد البهـاء تـوفي بعد سـاعة واحـدة من منتصف الليل الـذي يقع بعد عـدة سـاعات من غروب الشمس ولهذا فان جلسة وفاته يجب ان تعقد طبقا لغـروب الشـمس وبغض النظر على الحساب الزمـني لليـوم. ونفس المعيـار يطبق على جلسة وفـاة حضـرة بهـاء الله الـذي تـوفي بعد ثمـان سـاعات تقريبا من غـروب الشمس.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى المحفل الروحاني المركزي للجزر البريطانية بتاريخ 12 اب / اغسطس عام 1944م)

من رسائل بيت العدل الاعظم

1– جوابا لرســالتكم المؤرخة 2 كــانون الاول / ديســمبر عــام 1984م حــول الاحتفـال بيـوم الميثـاق فـان بيت العـدل الاعظم طلب منا ان نرسل اليكم المقتطف التالي من رسالة كتبت بالنيابة عن حضـرة ولي امر الله حـول هـذا الموضـوع : "يجب الاحتفـال بيـوم الميثـاق ويـوم وفـاة حضـرة عبد البهـاء والذكرى المئوية لولادة ووفاة حضرة

عبد البهاء وذلك بواسطة اجتماع الاحباء ولكن العمل فيها غير محـرم. بعبـارة اخرى على الاحباء اعتبار الاحتفال بهاتين المناسبتين واجبا ولكن يجـوز العمل فيهما."

توضيحا للكيفية التي تم بها الاحتفال بيوم 26 نوفمبر بالارتبـاط بيـوم ميلاد حضرة عبد البهاء الواقع في 23 مايو، فقد اشار حضرة ايادي امر الله السـيد حسن باليوزي في كتابه "عبد البهاء" في صـفحة 523 بما يلي: "قـال حضـرة عبد البهاء للاحباء بان عليهم عدم الاحتفـال بعيد ميلاده في 23 مـايو تحت اي ظرف كان. انه يوم اعلان دعوة حضـرة البـاب وهو يـوم خـاص بـذلك النفس الجليل. ولكن نظرا لأن البهائيين ترجّو من حضرته ان يخصص لهم يوما يكون خاصا بحضرته فقد حدد لهم يوم 26 نوفمـبر ليكـون يـوم تعيينه مركـزا للعهد والميثـاق ..." ان بيت العـدل الاعظم يأمل بـان ذلك سيسـاعدكم على فهم اهمية هذا اليوم الهام في التقويم البهائي.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن الساحة المقدسة إلى اللجنة الادارية لجنوب زائير بتاريخ 23 كانون الثاني / يناير عام 1984م)

2- بالنسبة إلى سؤالكم حول عقد جلسات مشورة في الايـام المحرمة البهائيـة، فقد طلب منا بيت العدل الاعظم ان نشـارككم المقتطف التـالي الموجه من حضرة ولي امر الله إلى احد الاحباء (باللغة الفارسية) بتاريخ 2 كانون الثـاني / ينـاير 1929م: "يفضل عـدم عقد جلسـات المحافل واللجـان والمؤسسـات البهائية في الاعياد البهائية والاحتفـالات الخاصة ومع ذلك فـإن القـرار الاخـير حول هذه المواضيع سيكون بيد بيت العـدل الاعظم." ان بيت العـدل الاعظم يشـعر بـان هـذه الهداية من حضـرة ولي امر الله تعتـبر كافية في الـوقت الحاضر. وعلى أي حال، يجب ان يكون واضحا بانه في حالة الطـوارئ وما قد يتطلب من عقد جلســات للمؤسســات الأمرية في العطلات البهائية فيجــوز عقد مثل تلك الجلسات.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن بيت العدل الاعظم إلى المحفل الروحاني المركزي للمكسيك بتاريخ 21 تموز / يوليو 1982م)

3– ان حضرة ولي أمر الله قد وضح تماما بـان مراعـاة عـدم العمل خلال الايـام التسع المحرمة يعــني اطاعة مخلصة لكل فــرد مــؤمن بهــائي. وفي حالة التجارة والمشاريع

الاخــرى الــتي تقع تحت ادارة وملكية بهائية فيجب ان تغلق هــذه المشــاريع والعمل التجاري خلال الايام المحرمة حتى ولو كان بعض المــوظفين فيها من غير البهائيين.

كما ان مشرق الاذكار البهـائي يجب ان يكـون مفتوحا للعبـادة خلال الايـام التسع المحرمة ويسمح فيه تقديم الخدمات الاساسية ولكن في حدود ضيقة. أما المهــام الضــرورية مثل التنظيف واعــداد المبــنى فيمكن عمله في اليــوم السابق، ولكن في يوم العيد او المناسـبة الخاصة فيجـري فيه فقط البرنـامج المخصص له. وبالنسبة للعاملين في مشرق الاذكار سواء كانوا بهـائيين ام لم يكونــوا فــالجميع سواســية طالما ان القــرار في هــذه الامــور راجع إلى المؤسسات البهائية التي تقرر عدم جواز العمل في العطلات البهائية.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن بيت العدل الاعظم إلى المحفل الروحاني المركزي لبنما بتاريخ 12 اب / اغسطس عام 1977م)

15-   البلايا والامتحانات الإلهية

من آثار حضرة بهاء الله

1- **أن يا أحبائي إذا سمعتم رزاياي التي لا مثل لها في الإبداع لا تحزنوا لأنا خُلقنا للبلايا وجعلها الله دهنًا لهذا المصباح فهنيئا لمن يعرف لحن القول ويأخذه نفحات كلمات هذا الغلام الذي كان هدفا لسهام الأنام في سبيل الله. قل إن هذا غلام لو يغرقونه في البحر يسبح مع الحيتان ولو ينصبون رأسه على السنان ليذكر بين العباد ربه الرحمن ولو يقطعون أعضائه، كل عضو منه ينادي قد فزتُ بما هو أملي ورجائي. انتم يا أحبائي لا تحزنوا ثم اسلكوا على أثري وتمسّكوا بعروة الله لو يكشف الغطاء لتفدون أنفسكم لاستماع كلمة التي يخرج من فم المحبوب ويأخذكم جذب الاشتياق على شأن لا يمنعكم السلاسل وضوضاء أهل النفاق عن التوجه إلى نير الآفاق.**

(آثار قلم أعلى، ج6، ص49)

2- **فوعزتك لا يمنعني البلاء عن ذكرك وثنائك إن البلية في حبّك رحمتك على خلقك والرزية في سبيلك نعمتك لأصفيائك. أشهد بأن البلايا أضاء وجه البهاء عن مشرق البقاء وبه زيّن هيكله بين الأرض والسماء.**

(آثار قلم أعلى، ج6، ص124)

3- **طوبى للذين حملوا الشدائد في سبيلي وحُبسوا لاسـمي ألا إنهم تحت خباء عظمتي سوف نطرّز ديباج كتاب الإبداع بأسـمائهم بين الأكوان.**

(لئالئ الحكمة، ج2، ص242)

4- **يا ابن الإنسان إن لا يصيبك البلاء في سـبيلي كيـف تسـلك سـبل الراضين في رضائي وإن لا تمسَّـك المشقّة شـوقًا للقـائي كيـف يصيبك النّور حبّا لجمالي.**

(الكلمات المكنونة)

5- **يـا ابن الإنسـان المحبّ الصـادق يرجـو البلاء كرجـاء العاصـي إلى المغفرة والمذنب إلى الرحمة.**

(الكلمات المكنونة)

6- **يـا ابن الإنسـان بلائي عنـايتي ظـاهره نـار ونقمـة وباطنـه نـور ورحمة فاستبِق إليه لتكون نـورا أزليـا وروحـا قـدميا وهـو أمـري فاعرفه.**

(الكلمات المكنونة)

7- **فاعلموا بـأن البلايـا والمحن لم يـزل كـانت موكلـة لأصـفياء اللـه وأحبائه ثم لعباده المنقطعين الذين لا تُلهيهم التجارة ولا بيع عن ذكر الله ولا يسـبقونه بـالقول وهم بـأمره لمن العـالمين. كـذلك جرت سنّة الله من قبل ويجري من بعد فطوبى للصابرين.**

(سورة الملوك)

8- **قد جعل الله البلاء غادية لهذه الدسكرة الخضراء وذبالة لمصـباحه الذي به أشرقت الأرض والسماء... لم يزلْ بالبلاء علا أمره وسـنا ذكـره هـذا من سـنّته قـد خلت في القـرون الخاليـة والأعصـار الماضية.**

(لوح سلطان إيران)

9- وتوقن بأن الامتحانات الإلهية لم تـزل كـانت بين العبـاد ولا تـزال تكـون بينهم حتى يتبيّن ويتميز النور من الظلمة والصـدق من الكـذب والحـق من الباطـل والهداية من

الضلالة والسعادة من الشقاوة والشوك من الورد كما قال تعالى: **(ألم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنّا وهم لا يفتنون).**

(كتاب الإيقان، ص7)

10- لأن المؤمنين والمحبّين هم بمنزلة أغصان وأوراق هذه الشجرة المباركة ولهذا كل ما يرد على أصل الشجرة بالطبع سيصل إلى فروعها وأغصانها وأوراقها. ولهذا فإن مثل هذه الصدمات والبلايا في جميع العصور كانت لعشّاق جمال ذو الجلال.

(مائدة اسماني، ج4، ص42)

11- عند هبوب أرياح الامتحان يمتاز عشّاق جمال الرحمن من أهل الخسران والنفوس التي تستقيم عندئذ تعتبر من أهل الجنة عند الله.

(مائده اسماني، ج4، ص2-21)

12- قل إن الله يمتحن الذين هم يدّعون الإيمان في أنفسهم وهذا ما رُقم في ألواح عزٍّ مكنون.

(لئالئ الحكمة، ج2، ص 40)

13- وعزّتك يا سلطان الجبروت ومالك الملكوت إني أكون موقنًا بأن الذلة في سبيلك عزّ لا يُقاس بعزّ من في العالم والنار في حبك نور لا تحجبه سبحات الأمم، ولو أشرب يا إلهي في كلّ ساعة كأس القضاء من أيادي الأعداء لا يسكن ظمأ شوقي وعطش اشتياقي. إن الذي شرب رحيق حبك وأخذه سكر خمر عرفانك لا يجزعه شيء في أرضك ولا يشغله أمر من الأمور عن النظر إلى أفق ظهورك.

(لئالئ الحكمة، ج2، ص81)

من ألواح حضرة عبد البهاء

1- وإن نظرنا بنظرة ثابتة نلاحظ أن جميع ذرات الكائنات في امتحان والإنسان على نفس الحال وعلى الأخص أهل الإيمان. الفرق بان الامتحانات هي نورٌ مبين في جبين المخلصين أما بالنسبة للضعفاء فإن صوتهم وصياحهم يعلو عندما يقعون في المصائب والمحن وتحيطهم الشبهات في كل يوم.

(مائدة اسماني، ج9، ص133)

2- لا تحزن من الامتحانات لأن الامتحان والافتتان هو حصار للأشرار وسبب لظهور كمالات الأبرار ولهذا يجب أن تكون ممنونا وسعيدا لأن المقصود من ظهور النور المبين تربية النفوس المباركة، وهذا غير ممكن إلا بالامتحانات الإلهية. وبالامتحانات الإلهية تتربّى النفوس ودونها يستغرق الجميع في بحر الهوى وعندما يأتي الامتحان بشدته تصبح النفوس منقطعة وتنجذب للحق وتتوجه إلى الله وتتخلّق بأوصاف رحمانية وتستمدّ من الفيوضات السماوية.

(مائدة اسماني، ج 5، ص36)

3- أملنا من الفضل الإلهي أن يقاوم الأحباء المصائب والمحن المتعدّدة في كل لحظة مثل عبد البهاء ويفدون أنفسهم في سبيل المحبوب ولا يخافون من أي بلاء أو يجزعون من المحن ولا يصمتون أو يسكنون بل عليهم أن يخرجوا كالذهب الخالص من النار ويعتبروا البلاء في سبيل البهاء هو عين العطاء والمصيبة في سبيل حضرة بهاء الله هي موهبة منه.

(نار ونور، ص40)

من تواقيع حضرة ولي أمر الله

1- يا أتباع أمر حضرة بهاء الله لا تنظروا إلى قلّتكم ولا تشتكوا أو تملّوا من إيذاء وجفاء الغريب والصديق ولا تغضبوا أو تحزنوا من اتهامات وأقاويل وأباطيل ضيقي النظر ولا تقلقوا أو تخافوا من هجوم الأعداء قد أخبرنا مولانا العزيز كِرارا ومرارا بهذا الجفاء وبهجوم جيش الهموم. أما سمعتم ما قاله مسلّي العالم في هذا المقام: **قل إن البلاء ماء لما زرعناه في الصدور سوف تنبت منه سنبلات تنطق كل حبة منها إنه لا إله إلا هو العزيز الحكيم**. وأيضا قال تبارك وتعالى: **بالبلاء ربيّنا الأمر في القرون الماضية سوف تجد الأمر مشرقًا من أفق العظمة بقدرة وسلطان**. وأيضا: **قُل قد جعل الله البلاء إكليلا لرأس البهاء سوف تستضيء منه الآفاق. لعمري أحبٍّ البلاء في سبيل الله موجد الأشياء كما يحبّون النّاس أبصارهم بل أزيد ويشهد بذلك ربّك العزيز المختار**.

(من توقيع مؤرخ نوفمبر 1927 موجه إلى أحباء الشرق، نار ونور، ص4)

2- إن أحاطت الآفات دياركم في المستقبل وازدادت الاضطرابات والمضايقات والمحن المتواترة وأظلم أفق ذلك الإقليم الجليل لا تيأسوا ولا تحبطوا عن الصراط المستقيم والمنهج القويم إلا وهو السعي المستمر في ازدياد واستحكام واشتهار وإعزاز المؤسسات الامرية. إن استخلاص ونجاة هذه الفئة المظلومة من قيود الأسر ومن يد أهل الظلم والعدوان يقتضي وقوع ضوضاء وهيجان عام. أما الوصول للسعادة والعزة الحقيقية لأهل البهاء فإنه يتطلب قيام أهل الحقد والجفاء بالفتنة والفساد، ولهذا إن ازداد تلاطم أمواج بحر البلاء وازدادت المحن والبلايا من كل الجهات اعلموا بحق اليقين ولا تتردّدوا بأن ميعاد تحقق الوعد القديم قد اقترب، وما حدث أخيرا ما هو إلا وسيلة لنصرة وفوز هذه الفئة المضطهدة في تلك الدولة. يجب أن تكون الأقدام ثابتة والعزم راسخ حتى تمضي المراحل الباقية ويظهر مقصود وأمل أهل البهاء في أعلى المقامات ويتجلّى بشكل محيّر للعقول، هذه سنة الله ولن تجد لسنّته تبديلا.

(من توقيع مؤرخ11 يناير 1928 موجه إلى المحفل الروحاني المركزي لإيران، نار ونور، ص5)

3- إن الامتحان مفتاح للعزّة الأبدية وشجرة أمر الله تنمو وتكبر وتثمر من عذاب ومحنة المؤمنين والعشّاق ودماء الشهداء.

(توقيعات مباركة، ج3، ص15)

4- إن الأمر لعظيم عظيم وحوادثه جسيمة، وصُرصُر امتحانه شديد، وصراطه أحد من سيف الحديد، ولن يستطيع أحد مقاومة الريح العقيم سوى الجبال الباذخة والاطواد الشامخة ولن يعبر هذا المنهج القويم سوى الأقدام الثابتة المستقيمة إنّ شعلة ناره لهيبة وصاعقة قهرة أشد من لهيب النار. **الناس هلكاء إلا المؤمنون والمؤمنون هلكاء إلا الممتحنون والممتحنون هلكاء إلا المخلصون والمخلصون في خطر عظيم.**

(توقيعات مباركة، ج2، ص166)

5- إننا معرضون أحيانا لامتحانات شديدة ولكن يجب أن نتذكر دوما بأننا عندما نقبل الإرادة الإلهية بكل صبر وحلم فإنه يعوّضنا بطريقة أخرى. يجب أن نكون صبورين بكل محبة وإيمان، وبالتأكيد سيجازينا ويكافئنا الله سبحانه وتعالى.

(من توقيع كتب بالنيابة عن حضرته إلى أحد الأفراد بتاريخ 30 تشرين الأول /أكتوبر عام 1951)

6- قد يكون أعظم امتحان يواجهه الفرد البهائي هو من فرد بهائي آخر. ولكن من أجل حضرة عبد البهاء عليهم أن يكونوا مستعدّين للتغاضي عن أخطاء بعضهم البعض والاعتذار عن الكلمات القاسية التي صدرت منهم وأن يسامحوا ثم ينسوا. إن حضرة المولى يقدّم هذه النصيحة ويطلب منك العمل على تنفيذها.

(رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى أحد الأحباء بتاريخ 18 شباط/ فبرايرعام 1945)

7- لم ينتشر هذا الأمر العظيم في شرق وغرب العالم سوى بسبب البلايا في سبيل الله وشدة ظلم وجور الأعداء وهجوم أهل البغي والعدوان، والآن سيستمر هذا الوضع ويرتفع صيت أمر الله بسبب هذه البلايا والمحن التي تأتي وتحيط به.

(توقيعات مباركة، ج3، ص20)

[راجع أيضًا فصل 41 الشهادة في سبيل الله]

16- تحري الحقيقة وترك التقاليد

من آثار حضرة بهاء الله

1- يا ابن الروح احب الاشياء عندي الانصاف لا ترغب عنه ان تكن إلي راغبا ولا تغفل منه لتكون لي امينا وانت توفق بذلك ان تشاهد الاشياء بعينك لا بعين العباد وتعرفها بمعرفتك لا بمعرفة أحد في البلاد فكر في ذلك كيف ينبغي ان تكون. ذلك من عطيتي عليك وعنايتي لك فاجعله أمام عينيك.

(الكلمات المكنونة)

2- الباب المذكور في بيان ان العباد لن يصلوا إلى شاطئ بحر العرفان الا بالانقطاع الصرف عن كل من في السموات والارض. قدسوا انفسكم يا اهل الارض لعلّ تصلنّ إلى المقام الذي قدّر الله لكم وتدخلنّ في سرادق جعله الله في سماء البيان مرفوعا. جوهر هذا الباب هو انه يجب على السالكين سبيل الايمان والطالبين كؤوس الايقان ان يطهّروا انفسهم ويقدسوها عن جميع الشؤونات العرضية، يعني ينزّهون السمع عن استماع الاقوال، والتغلب عن الظنونات المتعلقة بسبحات الجلال، والروح عن التعلق بالاسباب الدنيوية، والعين عن ملاحظة الكلمات الفانية ويسلكون في هذا السبيل متوكلين على الله ومتوسلين اليه، حتى يصبحن قابلين لتجليات اشراقات شموس العلم والعرفان الالهي ومحلا لظهورات فيوضات غيب لا يتناهى. لأن العبد لو أراد ان يجعل اقوال

العباد من عالم وجاهل واعمالهم وأفعالهم، ميزانا لمعرفة الحق وأوليائه فإنه لن يدخل أبدا رضوان معرفة رب العزة ولن يفوز بعيون علم سلطان الأحدية وحكمته ولن يرد منزل البقاء ولن يذوق كأس القرب والرضا.

(كتاب الايقان، ص 3-4)

3- عندما يصل الانسان إلى مرحلة البلوغ، عليه أن يتفحص متوكلا على الله مقدسا عن الحب والبغض ويفكر فيما يتمسك به العباد ويسمع ويرى بسمعه وبصره. ولو نظر بعيون الاخرين سيحرم من مشاهدة تجليات انوار نير العرفان الالهي. ان الاحزاب المختلفة الموجودة في العالم ترى انها محقة بقوله تعالى **"كل حزب بما لديهم فرحون".**

(بيام ملكوت، ص 11- 12)

4- قدّس ونظّف بصرك حتى ترى تجليات الانوار اللانهاية من جميع الجهات، ونزّه سمعك من لوث التقليد حتى تسمع نغمات عندليب الوحدة والتوحيد من افنان السدرة الباقية... ومن قيود التقاليد اذهب إلى روضة قدس التجريد وفردوس عز التوحيد.

(المصدر السابق، ص 12)

5- ولكن يا أخي ان الشخص المجاهد الذي أراد ان يخطو بقدم الطلب والسلوك، في سبيل معرفة سلطان القدم، يجب عليه في بداية الامر ان يجعل القلب الذي هو محل ظهور تجلي الاسرار الغيبية الإلهية مطهّرا ومنزّها عن كل غبرة مظلمة من غبار العلوم الاكتسابية واشارات المظاهر الشيطانية ويجعل الصدر الذي هو سرير ورود وجلوس محبة المحبوب الازلي، لطيفا نظيفا وكذلك يقدس القلب عن كل ما يتعلق بالماء والطين. يعني ان يجعله مقدسا عن جميع النقوش الشبحية والصور الظلية بدرجة لا يبقى في القلب آثار للحب والبغض، كي لا يميل به الحب عن جهة او يمنعه البغض عن جهة بلا دليل... ويجب على السالك في كل حين ان يتوكل على الحق وان يعرض عن الخلق وينقطع عن عالم التراب

ويتمسك برب الأرباب ولا يرجح نفسه على أحد ويمحو عن لوح قلبه الافتخار والاستكبار ويأخذ نفسه بالصبر والاصطبار.

(كتاب الايقان، ص 153-154)

من الواح حضرة عبد البهاء

1- الاساس الاول هو تحرّي الحقيقة، فلقد تشبث جميع الاقوام بتقاليد العوام، ولذلك اختلف بعضهم عن بعض اختلافا شديدا، وما زالوا في نزاع وجدال غير ان ظهور الحقيقة يكشف هذه الظلمات ويؤسس وحدة الاعتقاد ذلك لأن الحقيقة واحدة لا تقبل التعدد.

(خطب عبد البهاء في اوربا وامريكا، ص 80)

2- أول مبدأ من مبادئ حضرة بهاء الله تحري الحقيقة، ومعنى ذلك أنه ينبغي أن ينزه الناس نفوسهم ويقدسوها عن تلك التقاليد التي ورثوها عن آبائهم وأجدادهم، فللموسويين تقاليدهم، وللزرادشتيين تقاليدهم، وللمسيحيين تقاليدهم وللبوذيين تقاليدهم، ولكل ملة تقاليدها، وكل ملة تحسب ان تقاليدها هي الحق وأن تقاليد الآخرين باطلة، فالموسويون مثلا يتصورون أن تقاليدهم هي الحق وتقاليد الآخرين باطلة، ونحن نريد ان نعرف أيها هو الصحيح، والواقع أن جميع التقاليد ليست صحيحة، فلو أننا تمسكنا بتقليد معين لمنعنا ذلك عن التدقيق في تحري تقاليد الآخرين، فاليهودي المؤمن والمتمسك بتقاليد الموسويين لا يمكنه قط أن يدرك ان الآخرين على حق، إذن فلا بد من التخلي عن التقاليد، ولا بد من تحري الحقيقة عسى أن يكون الحق مع الآخرين. وعلى ذلك فإنه ما لم نترك ونهجر التقاليد فإن الحقيقة لا تبدو ولا تتجلى. فعبدة الأوثان مثلا يقولون إن الأوثان حق، وما لم يتركوا هذه التقاليد فلن يتمكنوا من

أن يفوزوا بالهداية ولن يدركوا وحدانية الله وعند تحري الحقيقة يتوجب على الانسان أن يتخلى عن التقاليد، فعلى جميع الملل إذا أن تهجر التقاليد، ثم تتحرى الحقيقة. وبهذا لا بد أن تظهر الحقيقة.

ولو افترضنا أن هناك خمسة أشخاص، وأن كل واحد من هؤلاء الخمسة يدعي أنه أعلم من الآخر فلا بد من وضعهم موضع الامتحان. وما لم نترك التعصب فكيف نستطيع أن نظهر الحقيقة؟ فالمجوسي يقول أنا على حق، واليهودي يقول أنا على حق، والمسيحي يقول أنا على حق، والبوذي يقول أنا على حق. فكيف يمكن أن يظهر الحق؟ إذن فلا بد أن يترك الموسوي التعصب، ويترك المسيحي التعصب، ويترك البوذي التعصب، وما لم يتم هذا فلا يمكن للحق أن يظهر. إن غاية طالب العلم العاقل الكامل هي تحصيل العلم بغض النظر عن الذي بينه له، والنور محبوبة في أي زجاج أضاء، والورد مطلوبة في أية أرض نبت، والنير الأعظم يهب الفيض الإلهي من أي مشرق طلع. ولا يجوز أن يتعصب، بل ينبغي أن يكون عاشقا للشمس سواء طلعت من المشرق الموسوي أم المحمدي أم العيسوي. فالشمس هي الشمس. وعلى هذا فالحقيقة يجب أن تكون هدف الإنسان بغض الطرف عمن سمعها منه. هذه هي مسألة تحري الحقيقة. فما هي نتيجة هذا البحث؟

نتيجته أن على جميع ملل العالم أن تتخلى عن كل ما سمعت من قبل، وألا تتمسك بملة ما أو تنفر من غيرها من الملل. فلعل الملة التي نفرت منها على حق، ولعل تلك التي تمسكت بها على باطل، فإذا ما تخلت عما سمعت ولم تتمسك بملة معينة ولم تنفر من غيرها عندئذ يبدأ تحري الحقيقة وسوف تلاحظ في النهاية أن حقيقة الأديان الإلهية واحدة، وأن الاختلاف منحصر في التقاليد، وهكذا يكون تحري الحقيقة سببا في اتفاق جميع البشر.

(خطب عبد البهاء في اوربا وامريكا، ص 157-160)

3- التعليم الثاني لحضرة بهاء الله هو تحرّي الحقيقة لأن الملل والأديان المختلفة لو تحرّت الحقيقة فإنها تتحد. ولقد روّج حضرة موسى الحقيقة وكذا حضرة

المسيح وحضرة ابراهيم وحضرة الرسول وحضرة الباب وحضرة بهاء الله كلهم أسسوا الحقيقة وروجوها.

(المصدر السابق، ص 242)

4- فأول تعاليم حضرة بهاء الله هو تحري الحقيقة. فيجب أن يتحرى الإنسان الحقيقة وان يترك التقاليد لأن كل ملة من ملل العالم لها تقاليدها، والتقاليد مختلفة، واختلافها سبب الحروب وما دامت هذه التقاليد باقية فإن وحدة العالم الإنساني مستحيلة، إذن يجب تحري الحقيقة حتى تزول هذه الظلمات بنور الحقيقة. لأن الحقيقة واحدة لا تقبل التعدد والانقسام. وما دامت لا تقبل التعدد والانقسام فإن جميع الملل لو تتحرى الحقيقة فإنها لا شك تتحد وتتفق. وعندما قامت جماعة في إيران بتحري الحقيقة اتحدت واتفقت في نهاية الأمر، والآن تعيش هذه الجماعة في منتهى الألفة والمحبة في ما بينها وليست هناك أبدا بين أفرادها رائحة الاختلاف، لاحظوا أن اليهود كانوا ينتظرون ظهور السيد المسيح وكانوا يتمنون ظهوره ليفدوه بأرواحهم وقلوبهم، ولكنهم لما كانوا غرقى التقاليد لم يؤمنوا به عند ظهوره وأخيرا قاموا بصلبه فيتضح من هذا أنهم اتبعوا التقاليد لأنهم لو تحروا الحقيقة لآمنوا بحضرة المسيح. فهذه التقاليد جعلت العالم الإنساني ظلمانيا وهذه التقاليد صارت سبب الحروب وهذه التقاليد صارت سبب العداوة والبغضاء إإذن يجب ان نتحرى الحقيقة حتى ننجو من جميع المشاق وتتنور بصائرنا ونصل إلى سبيل الملكوت الالهي.

(المصدر السابق، ص 323 – 324)

5- إن الأديان الموجودة حاليا أسيرة التقاليد وقد ولت حقيقة الأديان وحلت محلها تقاليد لا تتعلق بأساس الأديان الإلهية، فالأديان جاءت من أجل نورانية البشر ومن أجل النوع الإنساني ومن أجل الألفة بين القلوب ومن أجل ظهور وحدة العالم الإنساني ولكنهم مع ألف أسف جعلوا الأديان سبب النزاع وصار يجادل

بعضهم بعضا ويسفك بعضهم دم البعض الآخر ويهدم بعضهم بيوت البعض الآخر لأنهم أسرى التقاليد.

فمثلا إذا سألت شخصا يهوديا لماذا أنت يهودي؟ لأجابك قائلا: بما أن والدي كان يهوديا فإنني أنا يهودي. وآخر مسيحيا لأجابك لأن والده مسيحي وثالث مسلما لأن والده كان مسلما. وأية ملة سألتها أجابتك بهذا الجواب ولذا فعندما تفحصون تجدون الجميع أسرى التقاليد وليس بينهم من يتحرى الحقيقة لأنه لو تحرى الجميع الحقيقة فإنهم يتحدون، لأن الحقيقة واحدة لا تقبل التعدد وهي أساس جميع الأديان وحيث أن هذا الجمع مجرد عن التقاليد ومتحرر من هذه القيود ويتحرى الحقيقة لذا فإنني مسرور جدا.

(المصدر السابق، ص 409 – 410)

17- تشييع الجنازة ودفن الميت

من الكتاب الأقدس

1- قد حَكَم الله دفن الأمــوات في البلــور أو الأحجــار الممتنعة أو الأخشـــاب الصـــلبة اللطيفة ووضع الخـــواتيم المنقوشة في أصابعهم انه لهو المقتدر العليم.

(الكتاب الاقدس، فقرة 128)

2- قد حكم الله دفن الأمـوات في البلـور أو الأحجـار الممتنعة أو الأخشاب الصلبة اللطيفة

أمر حضرة الباب في كتاب البيان بأن يُدفن الميت في تـابوت من البلـور أو الحجر المصقول. وشرح حضـرة ولي أمر الله في رسـالة كتبت بتوجيهه أنّ مغزى هذا الأمر إظهار الاحـترام لجسد الإنسـان الـذي "تشـرف يومًا بتجلي الروح الإنسانية الخالـدة عليـه" وتتلخص أحكـام الشـريعة البهائية في شـأن دفن الميت في النهي عن نقل جثمانه لمسـافة تزيد على سـاعة من مكـان الوفـاة، وأن يكفّن الجسد في ثـوب من الحرير أو القطن، وأن يـزين إصـبع الميت بخـــاتم نقش عليه: (**قد بـــدئت من الله ورجعت إليه منقطعا عما سواه ومتمسكا باسمه الرحمن الرحيم**)، وأن يكون التابوت من البلور أو الحجر أو الأخشاب الصلبة اللطيفة. وقد نزلت صــلاة خاصة للميت تقام قبل الدفن. وأبان كل من حضرة عبد البهـاء وحضـرة ولي أمر الله، أن هذه الأحكام تمنع حرق جثة الميت. ولا تجب الصلاة

على الميت، ووضع خاتم في إصبعه إلا إذا كان بالغًــا، أي بلغ الخامسة عشر عامًا.

ويفهم من تعيين المواد التي يصنع منها التابوت، أن تكون مادة دائمة على قدر المستطاع، ومن ثم بيّن بيت العدل الأعظم أنه لا مانع من استعمال أصلب الأخشاب المتوفرة، أو الأسمنت، في صنع التابوت، بالإضافة إلى المواد المذكورة في الكتاب الأقدس. وفي الوقت الراهن الخيار في هذا الصدد متروك لأحباء الله.

(شرح الكتاب الأقدس، فقرة 149)

3- وأن تكفنوه في خمسة أثواب من الحرير أو القطن ومن لم يستطع يكتفي بواحدة منها كذلك قضي الأمر من لدن عليم خبير.

(الكتاب الأقدس، فقرة 130)

4- وأن تكفنوه في خمسة أثواب من الحرير والقطن

أمر حضرة الأعلى بلف الميت في خمسة أثواب من الحرير أو القطن، وثبت حضرة بهاء الله هذا وأضاف: **"من لم يستطع يكتفي بواحدة منهما"** وسُئل حضرته عما إذا كان المقصود خمسة أثواب على غرار ما كان معمولا به من قبل، أو خمسة لفائف كلّ منها في جوف الاخرى فتفضل بأن المقصود خمسة أثواب. أما فيما يخص كيفية لف الجسد، فلا يوجد في النصوص المباركة تفصيل يحدد كيفية لف الجسد، سواء في حالة استعمال خمسة أثواب أو في حالة استعمال ثوب واحد. ولأحباء الله في الوقت الراهن الحرية في اختيار ما يرونه مناسبًا في هذا الشأن.

(شرح الكتاب الأقدس، فقرة 151)

5- حرّم عليكم نقل الميت أزيد من مسافة ساعة من المدينة ادفنوه بالروح والريحان في مكان قريب

(الكتاب الأقدس، فقرة 130)

6- حرّم عليكم نقل الميت ازيد من مسافة ساعة من المدينة

المقصود هو تحديد الزمن الذي يمكن خلاله نقل الميت من مكان الوفاة إلى مكان الدفن بساعة واحدة، بغض النظر عن الوسيلة المستعملة في نقل الجثة. وقد أضاف حضرة بهاء الله أنه "كلما عجل بدفن الميت كان أحب وأولى" وينبغي أن تفهم عبارة "مكان الوفاة" على أنها تشمل المدينة أو القرية التي وقعت فيها الوفاة، فيبدأ حساب مسافة الساعة المسموح بها من حدود المدينة أو القرية إلى مكان الدفن. والمقصد الحقيقي لهذا الحكم هو أن يدفن الميت على مقربة من مكان وفاته.

(شرح الكتاب الأقدس، فقرة 152)

7- قد نــزلت في صــلاة الميت ست تكبــيرات من الله مــنزل الآيات.

(الكتاب الأقدس، فقرة 8)

8- صلوة الميت

صلاة الميت هي الصلاة الوحيدة التي تؤدّى جماعة، ويقوم بتلاوتها أحد المصلين بينما يقف بقية المصلين في صمت. وقد أوضح حضرة بهاء الله أن صلاة الميت واجبة إذا كان الميت بالغًا، وتقام الصلاة قبل دفن الميت، واستقبال القبلة ليس شرطا لصحتها وهناك المزيد من تفاصيل هذه الصلاة في خلاصة الأحكام والأوامر.

(شرح الكتاب الأقدس، فقرة 10)

9- قد نزلت في صلوة الميت ست تكبيرات من الله منزل الآيات

تتكون صلاة الميت من جزئين. الجزء الأول دعاء أنزله حضرة بهاء الله ويُتلى في أول الصلاة. والجزء الثاني يتضمن ستة آيات منزلة خصيصا لهذه المناسبة، تُتلى كل منها مكررًا تسع عشرة مرّة، مسبوقة بتكبيرة واحدة "الله أبهى". وهذه هي نفس الآيات التي أنزلها حضرة الأعلى لصلاة الميت في كتاب البيان.

(شرح الكتاب الأقدس، فقرة 11)

10- صلاة الميت

يقرأ في القنوت:

يا الهي هذا عبـدك وابن عبـدك الـذي آمن بك وباياتك وتوجه اليك منقطعًا عن سـواك * انّك انت ارحم الـراحمين * اسـئلك يا غفّـار الذنوب وستّار العيوب بان تعمل به ما ينبغي لسـمآء جـودك وبحر افضـالك وتدخله في جـوار رحمتك الكـبرى الـتي سـبقت الأرض والسماء * لا إله إلا أنت الغفور الكريم *

وبعد يشرع في التكبيرات

في الأول **انّا كلّ للّه عابــدون ***
وفي الثاني **انّا كلّ للّه ساجـدون ***
وفي الثالث **انّا كلّ للّه قانـتــون ***
وفي الرابع **انّا كلّ للّه ذاكــرون ***
وفي الخامس **انّا كلّ للّه شاكـرون ***
وفي السادس **انّا كلّ للّه صابرون ***
كلّ منها تسع عشرة مرة
وفي النساء يقول: **هذه أمتك وابنة أمتك إلى اخر.**

- بعد تلاوة كلّ تكبيرة "الله أبهى" يجب تلاوة كل من الاذكار الستة، تسع عشرة مرة.

من رسائل حضرة ولي أمر الله

1- اثناء دفن الميت يجب ان يكون وجهه جهة القبلة، كما ان هناك صلاة للميت يجب تلاوتها ولا توجد مراسم دفن أخرى للميت.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى أحد المؤمنين بتاريخ 6 تموز/ يوليو 1935م)

2- ان مراسم تشييع الجنازة البهائية الرسمية هي خاصة بالبهائيين، ولكن ليس هناك ما يمنع من قراءة الادعية البهائية او ان يقوم شخص بهائي باجراء مراسم تشييع جنازة لشخص غير بهائي ان طلب منه ذلك.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى المحفل الروحاني المركزي للولايات المتحدة بتاريخ 20 تموز / يوليو عام 1946م)

3- بالنسبة لمراسم تشييع الجنازة البهائية فإنها بسيطة للغاية، حيث تضم تلاوة صلاة الميت الجماعية فقط. وعلى محفلكم المركزي التيقظ بأن لا يقوم الاحباء بعمل أساليب موحدة أو طقوس معينة في هذا الخصوص. إن الخطورة في ذلك تكمن، كما هو الحال في بعض الحالات الأخرى حول العبادة البهائية، في إيجاد وتطوير نظام معين أو شعائر وأنماط متشدّدة بين الأحباء. كما يجب المحافظة على المرونة والبساطة التامة في هذا الشأن....

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى المحفل الروحاني المركزي للولايات المتحدة وكندا بتاريخ 10 كانون الثاني/ يناير عام 1936م)

من رسائل بيت العدل الأعظم

1- من وجهة نظر الدين البهائي فإن الروح الإنسانية تحلّ حين تكوين النطفة ولهذا يجب احترام الجنين الميّت بغضّ النظر عن عمره وعدم رميه في المحرقة إن أمكن ذلك. لم يجد بيت العدل الأعظم ما يشير في الآثار المباركة إلى طريقة دفن الجنين وفي حالات سابقة ترك هذا الموضوع إلى خيار الوالدين. في إحدى الحالات تم إبلاغ المركز العالمي بأن الوالدين دفنا الجنين في زاوية حديقتهما وتليا عدة مناجاة وأدعية من أجل رقي روح طفلهما.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن بيت العدل الأعظم إلى أحد الأحباء بتاريخ 6 أيلول/ سبتمبر عام 1987م)

2- كما سبق توضيح الموضوع إلى محفلكم في رسالة كتبت بالنيابة عن بيت العدل الأعظم بتاريخ 10 كانون الثاني / يناير عام 1978 فان قام أحد البهائيين بكتابة وصيته وفيها شرط مخالف للأحكام والقوانين البهائية فان ذلك الشرط أو البند يعتبر باطلاً ولاغيًا، ولا يجوز للأقارب البهائيين أو المحفل الروحاني تنفيذه. وبناء عليه فإن ذكر الشخص البهائي في وصيته بان تحرق جثته، فيجب في هذه الحالة دفن الميت طبقا للأحكام البهائية إلا إذا كان هناك معوقات من جانب القانون المدني يحول دون ذلك. وفي هذه الحالة يجب تطبيق القانون المدني ولكن على المحفل الروحاني، كما أشير، أن لا يكون طرفا في الموضوع.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن بيت العدل الأعظم إلى المحفل الروحاني المركزي لألمانيا بتاريخ 9 كانون الأول / ديسمبر عام 1984م)

3- ان احكام دفن الميت التي جاءت في كتاب الأقدس لا تشير إلى حالة الموت في البحر. وإلى أن يأتي الوقت لكي يشرع بيت العدل الأعظم في هذا الخصوص، على الاحباء عندما تواجههم هذه الحالة أن يروا ما ينص عليه القانون المدني أو البحري. ولكن إن وصلت الجثة إلى الأرض، فيجب بالطبع أن تدفن في أقرب مكان مناسب.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن بيت العدل الأعظم إلى أحد الأفراد جاءت في رسالة كتبت بالنيابة عن بيت العدل الأعظم إلى المحفل الروحاني المركزي لنيوزيلندا بتاريخ 20 تشرين الأول / أكتوبر عام 1974م)

4- بالطبع على الأحباء أن يعرفوا الأحكام البهائية الخاصة بدفن الميت، وعليهم أن يسعوا للتأكد بأنهم سوف يدفنون طبقًا للأحكام البهائية. ولكن إن لم يتحقق ذلك رغم ذكره في الوصية فعلى المحافل المشورة حول هذا الموضوع والاستعانة بوجهة النظر القانونية ان كان ذلك ضروريا. وأيضا عمل أفضل الترتيبات اللازمة لكي يتم دفن البهائيين طبقا لأحكام الشريعة.

(من رسالة لبيت العدل الأعظم إلى أحد المحافل الروحانية المركزية بتاريخ 31 كانون الأول / ديسمبر 1972م)

[راجع أيضًا فصل 12 الإرث]

18- تطابق الدين مع العلم والعقل

من آثار حضرة عبد البهاء

1- والأساس الرابع هو أن الدين والعلم توأمان لا انفكاك لأحدهما عن الآخر، فهما للإنسان بمثابة الجناحين للطائر يطير بهما، ومن الواضح أن جناحًا واحدًا لا يكفي للطيران، وكل دين يتجرد من العلم فهو تقليد لا اعتقاد، ومجاز لا حقيقة، ولذلك كان التعليم فريضة من فرائض الدين.

(خطب عبد البهاء في اوربا وامريكا، ص 81)

2- أما المبدأ الثالث فهو أن الدين توأم العلم. فإذا وجدت مسألة من مسائل الدين لا تطابق العقل والعلم كانت هذه المسألة وَهْمًا. لأن الجهل ضد العلم. فإذا كان الدين ضد العلم فهو جهل. وإذا كانت هناك مسألة تخرج عن طور العقل الكلي الإلهي فكيف نتوقع أن يقنع بها الإنسان، إذ إنه لو فعل ذلك لسمّينا ذلك اعتقاد العوام.

أما الأساس الذي وضعه جميع الأنبياء فهو الحقيقة، وهي واحدة ومطابقة بأكملها للعلم. فوحدانية الله مثلا، أليست مطابقة للعقل؟ والروحانية الإنسانية أليست مطابقة للعقل؟ والنية الصادقة والصدق والأمانة والوفاء أليست مطابقة للعقل؟ والثبات والاستقامة والأخلاق الحميدة أليست مطابقة للعقل؟ إذًا فجميع أحكام الشريعة الإلهية مطابقة للعقل. وتفصيل ذلك أن الدين منقسم إلى

قسمين: أحدهما يتعلق بالروحانيات وهو الأصل. والقسم الثاني يتعلق بالجسمانيات أي المعاملات. أما القسم المتعلق بالروحانيات والإلهيات فإنه لم يتغير ولم يتبدل، وبه بعث جميع الأنبياء الذين أسسوا فضائل العالم الإنساني، بمعنى أن قبسًا من شمس الحقيقة سطع على عالم الأخلاق فأضاءها وهطل غمام العناية، فازدهرت حديقة الحقيقة وأينعت. وهذا أساس رسالة جميع الأنبياء وهو يتعلق بعالم الأخلاق والمعرفة، وهو واحدٌ لا يتغيّر، إذ أنّ الحقيقة لا تتعدّد ولا تقبل التعدد.

أما القسم الثاني من الدين الإلهي – وهو المتعلق بالأجسام والأحكام فإنه يتغير ويتبدّل بمقتضى الزمان والمكان. ففي زمان موسى نصّت التوراة على عشرة أحكام بالقتل. وكان ذلك بمقتضى ذلك الزمان. أما في عهد المسيح فإن الزمان لم يكن يقتضي ذلك. وهذا هو سبب التغيير الذي حصل، فالقصاص في التوراة مثلا يقوم على أساس العين بالعين، ومعنى ذلك أنه إذا كسر إنسان سنّ إنسان آخر كسرت سنّه. وإذا سرق إنسان قُطعت يده، فهل يمكن الآن القيام بهذا العمل، أو هل يمكن قتل من يكسر السبت، أو قتل من يسب أباه؟ إن ذلك مستحيل اليوم وممتنع. ذلك لأن الزمان لا يقتضيه. اتضح إذن أن لشريعة الله وجهين، أحدهما روحاني يتعلق بعالم الأخلاق والمعرفة وفضائل العالم الإنساني، وهذا لا تغيير فيه ولا تبديل، فهو واحد دائما أبدا، والثاني لا يتعلق بالأخلاق، وهذا يتغير حسب مقتضيات الزمان. أما أساس دين الله فهو الأخلاق وإشراق نور المعرفة والفضائل الإنسانية. وكل ملة ترتقي إذا تحسنت أخلاقها، كما أن تهذيب الأخلاق مطابق للعقل، ولا خلاف في ذلك أبدا. لذلك إذا كان الدين مخالفا للعقل فهو أوهام، وهذه أيضا مسألة من مسائل وتعاليم بهاء الله. فطابقوا إذن جميع عقائدكم على العلم حتى يتفق العلم والدين، ذلك لأن الدين هو أحد جناحي الإنسان والعلم هو الجناح الآخر والإنسان يطير بجناحين ولا يستطيع أن يطير بجناح واحد. أما جميع تقاليد الأديان فهي مخالفة للعقل والعلم ولحقيقة الأديان، ومن هذه التقاليد نشأت المفاسد التي أصبحت سببا للعداوة

والبغضاء بين البشر، ولو طابق الناس بين الدين والعلم لظهرت الحقيقة، ولأصبح ظهور الحقيقة سببا لإزالة الخلاف ولزال البغض الديني بل لاختلط جميع البشر مع بعضهم البعض بنهاية الألفة والمحبة. فركزوا أفكاركم إذن على تطبيق العلم على الدين، وتطبيق الدين على العلم.

(نفس المصدر السابق ص 171 – 173)

3- ومن جملة التعاليم التي أعلنها حضرة بهاء الله هو أن الدين يجب أن يكون مطابقا للعقل ومطابقا للعلم وأن العلم يصدّق الدين والدين يصدّق العلم وكلاهما يرتبطان ببعضهما ارتباطا تامًا. هذا هو أصل الحقيقة وإذا ما خالفت مسألة من المسائل الدينية العقل وخالفت العلم فإنها وهمٌ محضٌ. فكم تموّجت من أمثال هذه البحور الوهمية في القرون الماضية! لاحظوا أوهام ملة الرومان واليونان التي كانت أساس دينهم ولاحظوا أوهام المصريين التي كانت أساس دينهم أيضا وجميع هذه الأوهام مخالفة للعقل ومخالفة للعلم واتضح الآن وتجلى أنها كانت أوهامًا ولكنها في زمانها كانت عقائد تمسكوا بها أشد التمسك. فالمصريون القدماء مثلا حينما كان يذكر أمامهم اسم صنم من أصنامهم كانوا يزعمون أن ذلك معجزة من معجزات ذلك الصنم في حين انه في الحقيقة قطعة من الصخر.

إذن يجب علينا نحن أن نتخلى عن هذه الأوهام ونتحرّى الحقيقة. فكل ما نراه مطابقًا للحقيقة نقبله وكل ما لا يصدقه العلم ولا يقبله العقل فهو ليس بحقيقة بل تقاليد، وهذه التقاليد يجب نبذها ويجب التمسك بالحقيقة فلا نقبل الدين الذي لا يطابق العقل والعلم. وحينما يتم هذا لا يبقى اختلاف بين البشر إطلاقًا ونصبح جميعا ملةً واحدةً وجنسًا واحدًا ووطنًا واحدًا وسياسةً واحدةً وإحساساتٍ واحدة وتربيةً واحدة.

(نفس المصدر السابق، ص 317 – 318)

4- ورابع تعاليم حضرة بهاء الله هو أن الدين يجب أن يطابق العلم لأن الله وهب الإنسان عقلا حتى يحقق في حقائق الأشياء. فإن كانت المسائل الدينية مخالفة

للعقل والعلم فإنها وهم من الأوهام. لأن ما يناقض العلم هو الجهل، ولو قلنا إن الدين ضد العقل فذاك يعني أن الدين جهل، ولهذا لا بد أن يكون الدين مطابقا للعقل حتى يطمئن الإنسان إليه فإن كانت هناك مسألة تخالف العقل فإن الانسان لا يطمئن إليها أبدا ويكون مترددا دائما.

(نفس المصدر السابق، ص 324 - 325)

5- رابعا: أن الدين يطابق العلم والعقل السليم. لأنه لو كان مخالفا لهما لكان أوهامًا، لأن العلم حقيقة. ولو كانت مسألة من المسائل الدينية تخالف العلم والعقل فإنها وهم. والعلم الحقيقي نور ولا بد أن يكون ما يخالفه ظلمة إذن يجب أن يكون الدين مطابقا للعلم والعقل. ولهذا فإنه لما كانت جميع هذه التقاليد الموجودة بين أيدي الأمم مخالفة للعلم والعقل لذلك صارت سبب الاختلاف والأوهام. إذن يجب علينا أن نتحرى الحقيقة وأن نصل إلى حقيقة كل أمر عن طريق تطبيق المسائل الروحانية مع العلم والعقل فإن تم هذا تصبح جميع الأديان دينًا واحدًا. لأن أساس الكل هو الحقيقة والحقيقة واحدة.

(نفس المصدر السابق، 434 – 435)

من رسائل بيت العدل الاعظم

1- إن المنصفين يشهدون بصدق ما تدّعونه بأن الايمان بالله سبحانه وتعالى وقبول حقيقة التجديد هما أمران مقبولان وغير متناقضين. وإن نجاحكم هو دليل على أن العلم والدين في الحقيقة هما نظامان للمعرفة مستقلان، ولكن مكمّلان للبعض ويحركان عجلة الحضارة والتقدم. إن هذه الحقائق أصبحت واضحة لدى العديد من أصدقائكم المسلمين.

(من رسالة إلى البهائيين في ايران مؤرخة 26 نوفمبر 2003، صفحة 9)

19- تبليغ أمر الله

من آثار حضرة بهاء الله

1- لو يجد أحد حلاوة البيان الذي ظهر من فم مشيّة الرحمن لينفق ما عنده، ولو يكون خزائن الأرض كلها ليثبت أمرا من أوامره المشرقة من أفق العناية والألطاف .

(الكتاب الأقدس، فقرة 3)

2- وننصر من قام على نصرة أمري بجنود من الملأ الأعلى وقبيل من الملائكة المقربين.

(الكتاب الأقدس، فقرة 54)

3- قل يا ملأ البهاء بلّغوا أمر الله لأن الله كتب لكل نفس تبليغ أمره وجعله أفضلَ الأعمال لأنها لن يقبل إلا بعد عرفان الله المهيمن العزيز القدير. وقدّر التبليغ بالبيان لا بدونه كذلك نزل الأمر من جبروت الله العلي الحكيم.

(منتخباتي، فقرة 128، ص 178)

4- رأس القدرة والشجاعة هي اعلاء كلمة الله والاستقامة على حبّه .

(لوح أصل كل الخير)

5- كُنْ مبلّغ أمر الله ببيانٍ تحدث به النار في الأشجار وتنطق إنه لا إله إلا أنا العزيز المختار قل إن البيان جوهر يطلب النفوذ والاعتدال، وأما النفوذ معلّق باللطافة واللطافة منوطة بالقلوب الفارغة الصافية، وأما الاعتدال امتزاجه بالحكمة التي نزّلناها في الزبر والألواح.

(مجموعه اي از ألواح، لوح الحكمة، ص85)

6- أن يا أحبــاء الله لا تســتقروا على فــراش الراحة وإذا عــرفتم بــارئكم وســمعتم ما ورد عليه قومــوا على النصر ثم انطقــوا ولا تصمتوا أقل من آن، وإن هذا خير لكم من كنوز ما كان وما يكــون لو أنتم من العارفين.

(ظهور عدل الهي، ص17)

7- ومنكم من أراد أن يبلّغ أمر مولاه فلينبغي له بأن يبلّغ أولا نفسه ثم يبلّغ الناس ليجذب قوله قلوب السامعين، ومن دون ذلك لن يؤثر قوله في أفئدة الطالبين. إياكم يا قوم لا تكونن من الذين يأمرون الناس بالبر وينسون أنفسهم أولئك يكذبهم كلما يخرج من أفواههم ثم حقايق الأشياء ثم ملائكة المقربين وإن يؤثر قول هؤلاء في أحد هذا لم يكن منهم بل بما قدّر في الكلمات من لدن مقتدر حكيم.

(منتخباتي، فقرة 128، ص177)

8- بلّغ أمر مولاك إلى كل من في السموات والأرض. إن وجدت مقبلا فأظهر عليه لئالئ حكمة الله ربك فيما ألقاك الروح وكُنْ من المقبلين وإن وجدتَ مُعرضًا فأعرض عنه فتوكّل على الله ربك ورب العالمين. تالله الحق من يفتح اليوم شفتاه في ذكر اسم ربه لينزل عليه جنود الوحي عن مشرق اسمي الحكيم العليم، وينزلنّ عليه أهل ملأ الأعلى بصحاف من النور وكذلك قدر في جبروت الأمر من لدن عزيز قدير.

(منتخباتي، فقرة 129، ص 179)

9- قد كتب الله لكل نفس تبليغ أمره، والذي أراد ما أمر به ينبغي له أن يتصف بالصفات الحسنة أولا ثم يبلّغ الناس لتنجذب بقوله قلوب المقبلين. ومن دون ذلك لا يؤثر ذكره في أفئدة العباد.

(منتخباتي، فقرة 158، ص 215)

10- إنّ الذين هاجروا من أوطانهم لتبليغ الأمر يؤيدهم الروح الأمين ويخرج معهم قبيل من الملائكة من لدن عزيز عليم. طوبى لمن فاز بخدمة الله لعمري لا يقابله عمل من الأعمال الا ما شاء ربك المقتدر القدير، إنه لسيد الأعمال وطرازها كذلك قُدّر من لدن منزلٍ قديم. من أراد التبليغ ينبغي له أن ينقطع عن الدنيا ويجعل همّه نصرة الأمر في كل الأحوال هذا ما قدّر في لوح حفيظ. وإذا أراد الخروج من وطنه لأمر ربّه يجعل زاده التوكل على الله ولباسه التقوى كذلك قُدّر من لدى الله العزيز الحميد.

(منتخباتي، فقرة 157، ص215)

11- أن انصروا ربكم الرحمن بسيوف الحكمة والبيان وإن هذا شأن الانسان ومن دون ذلك لا ينبغي لله الملك السبحان.

(منتخباتي، فقرة 136، ص190)

12- قل إن نصري هو تبليغ أمري هذا ما مُلئت به الألواح هذا حكم الله من قبل ومن بعد.

(أمر وخلق، ج 3، ص 468)

13- قُمْ على خدمة الله ونصره ثم انطق بذكر نفسه بين العالمين ولا تَخَفْ من أحدٍ تالله الحق روح الأعظم يؤيدك في أمر مولاك وروح القدس ينطق على لسانك في حين الذي يفتح شفتاك لثناء هذا المحبوب المظلوم بين يدي هؤلاء الظالمين.

(آثار قلم أعلى، ج 4، ص 131)

14- أنت الذي عرفت نصر الله وقُمْتَ عليه بالحكمة والبيان. قُلْ إن نصري هو تبليغ أمري هذا ما مُلئت به الألواح هذا حكم الله من قبل ومن بعد، قُل أن اعرفوا يا أولي الأبصار. إن الذين خرجوا عن الحكمة أولئك ما عرفوا نصر الله الذي نزل في الكتاب.

(مجموعه اي از الواح جمال أقدس أبهى، لوح سيد مهدي دهجي، ص 121)

15- ينبغي لأهل البهاء أن ينصروا الرب ببيانهم ويعظوا الناس بأعمالهم وأخلاقهم. أثر الأعمال أنفذ من أثر الأقوال.

(الكلمات الفردوسية)

من بيانات حضرة عبد البهاء

1- يا أحباء الله، الأمر عظيمٌ عظيمٌ والفوز جليلٌ جليلٌ والقرن مجيدٌ مجيدٌ والأنوار أحاطت الأقطار، قومـوا بقـوة إلهية ونيّـةٍ رحمانيـةٍ وهمّةٍ ملكوتية وأخلاقٍ رحمانيةٍ وعـزمٍ شـديدٍ والتوكل على الـرب الفريـد، اسـعوا في خدمة أمر الله وانطقـوا بثنـاء الله وانشـروا نفحات الله وتخلقـوا بـأخلاق الله وتجللـوا بحلل الملائكة وتزينـوا بفضائل هي زينة الحقيقة الانسانية، كونوا معالم الفضل وشعائر الكمال ومنار العلم والعرفان وراياتِ التوحيد وآياتِ موهبـةِ الـرب المجيـد، هـذا ما تتنـور به وجـوهكم في الملأ الاعلى وتنشـرح به صدوركم من ألطاف رب السموات العلى.

(من مكاتيب عبد البهاء، ص 136)

2- وأما أصول التبليغ، اعلمي أن التبليغ إنما بالأعمال الملكوتية والأخلاق الرحمانية والبيان الواضح المبين، والبشارات الواضحة الساطعة من وجه

الانسان عند النطق والبيان، ويجب أن أعماله وأفعاله تشهد بصدق أقواله، هذا شأن كل ناشر لنفحات الله وصفة كل مخلص في أمر الله.

(من مكاتيب عبد البهاء، المجلد الأول، ص 104)

3- إن تبليغ أمر الله ونشر نفحات الله يعتـبر اليـوم من أعظم وأهم الأمـور علينا أن نقوم بجميع الوسـائل في تـرويج هـذا الأمر الـذي هو مؤيد اليـوم وينصـره جنود الملكـوت الأبهى. الآن وقت التأسـيس وليس الـتزيين والـوقت هو وقت الـترويج وليس التعـديل. ادعـوا الله أن يوفق الجميع على هـذا الأمر العظيم ويأخذوا نصيبا من هذه الموهبة.

(مائده اسماني، مجلد 5، ص 77)

4- يجب أن يكــون بســاط التبليغ ممــدودًا في جميع الأحيــان لأن التأييد الإلهي موكـول عليـه. وإن لم يسعَ الانسـان بكل همّـه في تبليغ أمر الله فإنه بـالطبع سيُحرم من تأييد الملكوت الأبهى.

(مائده اسماني، مجلد 5، ص 77)

5- إن الكوكب الساطع اليوم هو تبليغ أمر الله ومن وفّق في هذا السبيل فهو من مقرّبي العتبة الإلهية، ولهذا لا تنظر إلى مدى استعدادك وقابليتك وإنما توجّه إلى الملكوت الأبهى أثناء التبليغ واطلب التأييد الإلهي وانطق بكل قوة واطمئنان وتحدّث بما يُلقى على قلبك.

(امر وخلق، مجلد 3، ص481)

6- كلّ شيء محدود سوى الفيض الإلهي الذي ينزل على الانســان بســبب التبليغ ويؤيده الالهامات الربانية ولهذا قال السـيد المسـيح: عنـدما أردتم الحـديث لا تفكروا لأن روح القدس يلهمكم. وإن أردتم العـزة الأبدية والحيـاة السـرمدية والرفعة السماوية بلّغوا أمر الله وستصلكم التأييدات الإلهية.

(أمر وخلق، مجلد 3، ص494)

7- اذا تأخر أمر التبليغ ينقطع التأييد تماما لأنه من المستحيل أن يؤيد الله الأحباء دون التبليغ.

(منتخباتي از مكاتيب، مجلد 1، ص255)

8- اذا قمتم بتبليغ أمر الله ستأتيكم التأييدات الإلهية بشكل تتحيرون معه، وإنني أعدكم بالتوفيق في هذا الأمر. نَعَم، إن الانسان يجب أن يطبّق التعاليم المباركة حتى يؤثّر كلامه، ومثال ذلك كيف يمكن للشخص الذي يدعو إلى السلام أن يقتل انسانا؟

(بدائع الآثار ، مجلد 2، ص270)

9- يجب على كل شخص ثابت على العهد أن يفكر في إعلاء كلمة الله والتبليغ حتى لو لم يعرف القراءة.

(مائدة اسماني، مجلد5، ص79)

10- إننا بحاجة إلى التبليغ، على جميع الأحباء أن يكونوا مبلّغين. ان التبليغ يكـون بالأعمال الحسنة والسلوك الجيد، وأيضا بالتقـديس والمحبة والتقـوى والتنزيه والأمانة والديانة والحديث. على كل فرد من الأحباء أن يبلّغ نفسًا واحــدا على الأقل في السـنة، عنـدها تسـتقيم الأمـور وبواسـطة المجالسة والألفة يمكن التبليغ وهذا هو سبب سرور الأحباء وهذا هو سبب تأييد الأحباء.

(مائدہ اسماني، مجلد 5، ص 163)

11- أيها الثابتون على الميثاق، إذا قصد هذا الطائر المظلوم المكسور الجناح الملأ الأعلى وأسرع إلى عالم الخفاء، واستقر جسده تحت أطباق التراب أو فُقد، فعلى الأفنان الثابتين الراسخين في ميثاق الله الذين نبتوا من سدرة التقديس أن يقوموا بالاتفاق مع حضرات أيادي أمر الله عليهم بهاء الله، ومع جميع الأنصار والمحبّين، على نشر نفحات الله وتبليغ أمر الله وترويج دين الله قلبًا وروحا ولا يصبرون دقيقة ولا يستريحون آنًا، وينتشرون في الممالك والديار ويطوفون كل البلاد ويجوبون خلال الأقاليم، لا يستقرون دقيقة ولا يهدأون آنا ولا تطلب نفسٌ الراحة وتعلو

منهم في كل صقع صيحة – يا بهاء الأبهى – وتطبق الآفاق شهرتهم في كل البلاد، ويكونون شموعًا مضيئة في كل نادٍ، ويشعلون نار العشق في كل محفل كي تشرق أنوار الحق في قطب الآفاق وتدخل أمم الشرق والغرب أفواجا في ظل كلمة الله، وتهبّ نفحات القدس وتستنير الوجوه وتصير القلوب ربانية والنفوس رحمانية، ويجب اعتبار أهمية أمر التبليغ – فإنه أس الأساس. لأن أهم الأمور في هذه الأيام هداية الملل والأمم. وإن هذا العبد المظلوم مشغولٌ ليلا ونهارا بالترويج والتشويق، ولم يسكن دقيقة حتى أحاط الآفاق صيت أمر الله وأيقظت الشرق والغرب نفحات الملكوت الأبهى، فيجب على أحباء الله أن ينسجوا على هذا المنوال. هذا هو شرط الوفاء، هذا ما تقتضيه عبودية عتبة البهاء.

(من ألواح الوصايا لحضرة عبد البهاء)

12- إذا قام الأحباء بكل قوة بنشر نفحات الله فسوف لن يمضي زمنا حتى تنقضي الحروب وينتهي العداء والبغضاء ويأتي الربيع الروحاني وترتفع النغمات الرحمانية. أما حرارة شمس الحقيقة فستكون نافذة ومحاطة على شأن يزول منها كل البرودة والخمود والكسالة.

(بيام اسماني، ص 17)

من تواقيع حضرة ولي أمر الله

1- **التكبير والبهاء والتحية والثناء عليكم وعلى الذين سمعوا وأجابوا نداء ربهم ومحبوبهم وتركوا أوطانهم ونسوا أوكارهم وفدوا راحتهم ورخائهم وسرعوا إلى الأقاليم القاصية والأقطار الشاسعة في مشارق الأرض ومغاربها حبًّا لله وخالصًا لوجهه واتباعًا لأمره وإعزازًا لدينه الأعز الأوعر الأفخم الأقدس الخطير.**

(من توقيع مؤرخ نوروز 110 بديع)

2- الوَحا الوَحا يا معشر المؤمنين والمؤمنات، العجل العجل يا عباد الله وإمائه في المدن والديار، قوموا على النصر بكليتكم ودعوا الدنيا وزخرفها عن ورائكم، واتركوا أوطانكم وأوكاركم وذوي قرابتكم، وشدّوا ظهركم وبلّغوا الناس ما بلّغكم ربكم وبارئكم وبشروهم بما وعدكم مقصودكم ومحبوبكم، فوالله الذي لا إله إلا هو بقيامكم عن مقاعدكم تهطل شآبيب فيض مولاكم وموجدكم، وبمهاجرتكم أوطانكم تظهر خفيات أمر معبودكم ومسجودكم وباستقامتكم يتزعزع بنيان أعدائكم وخصمائكم وبانقطاعكم تندك جبال أوهام رؤسائكم، إن ثبّتم أقدامكم على هذا الصراط، فوعزة ربكم وجلاله وعظمته وعلائه روح القدس ينفث في فمكم وروح الأمين يلهمكم في قلوبكم وروح الأعظم يحيط بكم عن يمينكم ويساركم وخلفكم وقدامكم، أن أستبقوا في خدمة ربكم هذا خير لكم عما تطلع الشمس عليها إن أنتم بأمره موقنون، وهذا خير النصح مني عليكم إن أنتم تقبلون. والتحية عليكم وعليكن أجمعين.

(من توقيع مؤرخ نوروز 111 بديع)

3- إن أعظم وألزم أمر هو التبليغ، حذار من أن يتأخر ولو دقيقة واحدة. إن التبليغ هو الهدف الأساسي لكل مساعي الأحباء وسبب سعادتهم الأبدية.

(توقيعات مباركة، ج 1، ص 311)

5- ان أول فريضة لكل من يطلب خدمة العتبة العليا هو التبليغ حسب الشروط المدوّنة في الألواح، وإنه أحسن سبب لكل من يأمل مشاهدة اشتعال العالم بالنار الموقدة الإلهية. لقد سُمع مرارًا وتكراراً من مركز الميثاق بأن المبادئ الأساسية والتعاليم الأصلية لحضرة بهاء الله التي أعلنت في بلاد الغرب على رؤوس الاشهاد، إن ألقيت هذه المبادئ بكل وقار وتجرّد وتوجّه وخلوص وأيضا بأسلوب بديع ولحن جديد وترتيب كامل بما يوافق ويطابق مشرب أهل العالم فإنه سوف لن تمرّ فترة حتى ينقلب المستمع ويضيء نور الايمان في قلبه.

(توقيعات مباركة، ج 1، ص 28)

5- أود أن أشير بأن أحسن طريقة لتبليغ أمر الله في شتى أنحاء العــالم وأكثرها تأثيرا هو عقد بيوت التبليغ في المنزل أو ما يُسمّى الفايرسايد. على كل فــرد بهائي وكجزء من التزامه الروحي أن يبلّغ أمر الله، ومن الطـرق المـؤثرة في ذلك هو دعوة الأصدقاء إلى منزله مـرة كل تسـعة عشر يوما ومن ثم جـذبهم تدريجيا للأمر المبارك. وبعد أن تعمّ الثقة والراحة بين الطرفين يمكن إبلاغهم أمر الله. إن هــذه الطريقة أكـثر تــأثيرا من الاعلان في الصـحف والجرائد أو القاء خطب عامة.... الخ. إن المـولى يـدعو كافة الأحبـاء في العـالم بما فيهم المهاجرين في المناطق الداخلية أن يتّبعوا هذا الأسلوب في التبليغ.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى مجموعة من البهائيين في منطقة كي وست – فلوريدا بتاريخ 31آذار/مارس 1955)

6- إن تبليغ الأمر ليس مشروطًا على مهنة أو وظيفة معينة أو بما لدينا من علم ومعرفة، وانما يعتمد على استيعابنا للتعاليم والمبادئ المباركة ومـدى مطابقة حياتنا للحيــاة البهائية ومــدى رغبتنا في مشــاركة هــذه الرســالة مع الآخرين. عنــدما تجتمع هــذه العناصر نكــون مطمئــنين في ايجــاد النفــوس المســتعدة والمتجاوبة.

(من رسالة كتبت بواسطة سكرتيرة إلى أحد الأحباء في اوبطا في عام 1957)

7- إن العالم في اضـطراب عظيم ويبـدو أن مشـاكله آخـذة في الازديـاد يوميـا، ولهذا علينا أن لا نسكت وإلا نكون قد أهملنا في أداء مهمتنا المقدســة. إن ما وصــّانا حضـــرة بهـــاء الله من تعـــاليم ومبـــادئ ليست لتخزينها أو إخفائها أو للاستفادة الشخصية منها، لقد أعطانا هذه التعاليم لكي ننقلها من شخص إلى آخر حتى يتعرف جميع أهل العالم عليها ومن ثم تحيطهم بركاتها وتأثيراتها .

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى المحفل الروحاني لمدينة اليوت – مين بالولايات المتحدة بتاريخ 27 آذار/مارس عام 1933)

8- كلما نلاحظ بشكل أكـبر أوضـاع العـالم والمشـاكل الكبـيرة الـتي تتعـرض لها الانسانية فإننا ندرك بشكل عميق بأن العلاج الوحيد يتمثل فيما أتى به حضرة

بهاء الله، ولكن للأسف فإن جمهور الناس لا تدرك بأن الوسيلة الوحيدة لعلاج مشاكلنا يأتي عن طريق الرسالة السماوية التي هي أبعد عما يختلج الفكر الانساني. وعلى أي حال هناك نفوس كثيرة تفكر بشكل جاد وتبحث عن الحقيقة وعلى البهائيين تقديم التعاليم المباركة للجميع حتى تستقبلها النفوس المستعدة.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى أحد الأحباء بتاريخ 6 تموز، يوليو عام 1938)

من رسائل بيت العدل الأعظم

1- يتضمن تبليغ الأمر نشاطات متعددة كلّها مهمة للنجاح وكل واحدة منها تدعم الأخرى وقد أكد حضرة ولي أمر الله مرات ومرات على أن التوسع والتمكين هما جانبان توأمان من جوانب التبليغ لا يفترقان ويجب أن يسيرا معًا. رغم ذلك مازلنا نسمع الأحباء يناقشون لمفاضلة جانب على الآخر. إن هدف التبليغ لا يكتمل عند إعلان شخص قبوله بأن حضرة بهاء الله هو المظهر الإلهي لهذا العصر بل إن هدف التبليغ هو جذب الناس إلى الرسالة الإلهية والعمل الدؤوب حتى يتشرّبوا روحه إلى تلك الدرجة التي تجعلهم يكرّسون أنفسهم للأمر وبذلك يصبح هذا العالم عالما آخر. من هذا المنظار فإن الاعلان عن الايمان بالأمر المبارك لا يعدو كونه خطوة على الطريق علمًا بأنها خطوة مهمة. يمكن تشبيه التبليغ بإشعال النار، نار الإيمان في قلوب البشر ولكن إذا استمر اشتعال النار فقط طالما بقي عود الكبريت بجانبها فلا يمكن القول أن النار قد اشتعلت فعلا. حتى تعتبر النار مشتعلة فعلا يجب أن تبقى مشتعلة بقوّتها الذاتية وبعد ذلك يمكن إضافة بعض الوقود إليها وتهويتها ليزيد لهيبها. إن النار المشتعلة فعلا تدوم ولا تنطفئ من أول نفحة ريح وتبقى مشتعلة ولو تركت لوحدها فترة من الزمن.

(من رسالة كتبت إلى كافة المحافل الروحانية المركزية بتاريخ 25 ابار/ مايو عام 1975)

2- ولكن اسمى هدف للجهود الأمرية هو تبليغ أمر الله. كل ما أُنجز حتى الآن أو سينجز في المستقبل يدور حول هذا الهدف الأساسي، إنه (حجر الزاوية للقاعدة نفسها) الذي سيتقدم ويتعالى أمر الله من خلاله، إن التحدّيات الحالية تدفعنا بأن نقوم بتبليغ ونشر النفحة المسكية الإلهية على مستوى من نوعية وتشكيلة وكثافة بحيث تسبق جميع فعالياتنا الحالية. إن الظروف مهيأة الآن فيجب أن لا ندع الفرص تفوتنا في هذا العالم المضطرب والسريع التغير. يجب أن لا نعتقد بأن الظروف الملائمة هي السبب الرئيسي لهذه الحركة والنهضة فهناك أكثر من سبب: فإن الحالة المرثي لها والتي وصلت إليها جموع البشرية من معاناة واضطراب وهم هائمون وباحثون عن الحق والعدالة ولكن (**ليس لهم من بصر ليعرفوا الله بعيونهم أو يسمعوا نغماته بآذانهم**). فاحتياجاتهم يجب أن تلبى، الرؤية يجب أن تتجدد عندما يفقد الأمل، الثقة يجب أن ترسخ عندما يعمّ الشك وتحلّ الفوضى. في هذه الحالة وفي حالات أخرى إن رسالة (السلام العالمي وعد حق) تمهّد وتنوّر لنا الطريق، حيث تمّ تقديمها وإهدائها لجميع قادة وزعماء العالم في كل مكان وعلى اختلاف مراتبهم وطبقاتهم. إن ذلك يمثل جزءا هاما من مشاريع التبليغ المختلفة ويجب أن تتابع بعزيمة وارادة قوية ومستمرة.

إن التبليغ هو غذاء الروح، إنه يحيي الأرواح الخامدة ويبعث سماءً وأرضًا جديدة، ويرفع راية وحدة العالم الانساني، إنه يؤكد على انتصار العهد والميثاق الإلهي ويكون السبب في فوز الأرواح الزكية التي فَدَت أنفسها له بشرف رضاء مولاهم ومحبوبهم.

(من رسالة الرضوان لعام 1988)

3- إن جميع هذه المتطلبات ستلبى من خلال الخدمة المكرَّسة لكلّ عضوٍ واعٍ من أعضاء جامعة الاسم الأعظم وعلى الأخص عبر التعهد الشخصي في حقل التبليغ. ان هذا المجال يعتبر من الأهمية بمكان باعتباره أساس النجاح والفلاح

لجميع المشاريع الأمرية وستؤدي لدخول أفواج المؤمـنين في دين الله والـتي تحتاج للفت النظر أكثر من جانبكم.

(من رسالة الرضوان لعام 1989)

4- فمهما كــان العمل الــذي ســتقودنا اليه تأملاتنا الخاصة واســتجابتنا لــداعي الــواجب، علينا التأكد من أمر واحد وهو أننا ســوف نقــوم على نشر اسم من هو محيي العالم، فيعرفه أعظم الناس وأدناهم شأنا في كل أنحاء المعمــورة. ولا يمكن لنا بأي حال من الأحوال نحن الذين أعلنّا عبوديتنا لأمره أن نتقاعس أو نتخــاذل في تأدية هــذا الــواجب الأساسي والمُلحّ، وخاصة حين نأخذ في اعتبارنا أنه قد مضى الآن قرن واحد من الزمان على صعود الجمال المبـارك، وأيضا حين نأخذ في حســابنا العبء الثقيل من البلايا الــتي حــاقت بشــعوب العالم فحطمتها، ونسمع صراخ الآلام وأنين اللهفة الصـاعدة من قلـوب أولئك الذين ينتظرون بارقة الأمل ليصل إليهم الغوث والانقاذ. فبهاء الله هو المظهر الأعلى، موحّـد البشر ومخلّصـهم جميعـا، ومصـدر العـدل والمحبـوب الأبـدي. فطبقًا لما أعلن عنه قلمه المعصـوم اذ كتب يقـول: **"قل قد أتى المختـار في ظلل الأنوار ليحيي الأكوان من نفحات اسـمه الـرحمن ويتّحد العالم ويجتمعوا على هذه المائدة التي نزلت من السماء."**

فلنحمل اسمه العزيز بكامل الوقار والاحـترام لكل من له أن يسـمع، ولنقدمه كنزا ثمينا لكل من له أن يحظى به، ولننطق به بالمحبة والعشق لـدى كل من له أن ينضوي تحت لوائـه. وكم سـيكون محمـودًا إذا ما قمنا ونحن في غمـرة هــذه الرغبة في أن ننشر اســمه في الآفــاق فيضع كل واحد منا لنفسه خطة شخصـية للتبليغ، لنـبرهن بـذلك على ذلك العشق الـذي نكنّـه للجمـال الأبهى. وسيكون لمثل هـذه النشـاطات قـوى ونتـائج عـبر العـالم تكـون بمثابة خاتمة حافلة للنشاطات المباركة لهذه السـنة المقدسة، تمهّـد السـبيل للشـروع في تنفيذ مشروع السنوات الثلاث المرتقب في رضوان عام 1993.

(من رسالة الرضوان لعام 1992)

5- نحن نعيش في وسط جمـوع هي في أمسّ الحاجة إلى رسـالة حضـرة بهـاء الله. إن من واجبنا أن نقدم لهم هـذه الرسـالة بكل جلاء وقناعة ولأكـبر عـددًا ممكن. إن الظلم والمعاناة المحاطة بنا ليست دليلا على هذه الحاجة فحسب بل تعطي لنا فرصة يجب أن لا نغفل عنهـــا. إن إبلاغ الرســـالة هي المرحلة الأولى وبعد ذلك يجب أن نتأكد بأنها قد فهمت وطبّقت، كما نقرأ من الرسالة الــتي كتبت بالنيابة عن حضــرة ولي أمر اللــه: "إن لم يشــاهد النــاس في الجامعة البهائية نموذجا واقعيا أفضل من الموجود فإنهم سوف لن يدخلوا في الأمر الأعظم بأعداد كبيرة." وعنـدما يحتضـنون الأمر العزيز فيجب عليهم بعد ذلك وبواســطة التعــاليم المباركة تطــوير علاقــاتهم مع بعضــهم البعض ومع الآخرين حتى يمكنهم بعد ذلك وبالتدريج عرض نموذج حقيقي للجامعة البهائية تكون نورًا وضياءً للباحث عن الحقيقة.

(من رسالة الرضوان لعام 1994)

6- لا تجعلوا النقد الذاتي أو أي شعور بالنقص أوعدم القـدرة والخـبرة يعيقكم أو يخيفكم. انسوا خوفكم في تأييدات حضرة جمال القدم. ألم يؤكد لنا بأن الذي يقوم على ذكر اسـمه سـينزل عليه **جنود الـوحي** وأيضا سـينزل عليه **أهل ملأ الأعلى بصحاف من النور.** هيا إذًا إلى الميدان المدعو فيه كل عشّاق أمـره والمعرضـون للتحدّي والمشـمولون بلطفه وعنايتـه. إن التبليغ كما أكد حضرة بهـاء الله هو **"أفضل الأعمـال"**. وفي هـذه المرحلة الاسـتثنائية من تاريخ البشرية لا يوجد أمر أكـثر أهمية من دعـوة كافة الأجنـاس من كل لـونٍ وعِرقٍ إلى المأدبة الإلهية.

(من رسالة الرضوان لعام 1995)

7- وفـوق التجـاوب لنـداء المؤسسـات فـإن التبليغ هو الـواجب المقـدس الـذي فرضه حضـرة بهـاء الله على كل فـرد وقد وصـفه بأنه **"أفضل الأعمـال"**. وسـيبقى الشـغل الشـاغل لكل مـؤمن طالما أن هنـاك نفوسا توّاقة للهدايـة. وفي القيام بهذا الواجب يكون المؤمن مسؤولا مباشرة أمام حضرة بهاء الله. "فلا ينتظر أي توجيه" كما

ينصَحه حضرة شـوقي افنـدي بحـرارة "أو يتوقع تشـجيعًا خاصًـا ممن تنتخبهم الجامعــة، فلا تثنيه عقبــات أهله أو أقرانه أو يبعــده لــوم ناقديه أو أعدائه". فبيانـات الشخصـيات الرئيسـية للأمر المبـارك وحضـرة ولي أمر الله زاخـرة بالنصائح والمواعظ التي تحدّد دور الفرد في تقدم مصالح الأمر الكريم.

(من رسالة الرضوان لعام 1998)

[راجع أيضًا فصل 2 الاستقامة والثبات على أمر الله وفصل 5 إطاعة المؤسسات البهائية وفصل 28 الحكمة وفصل 35 خدمة أمر الله وفصل 67 الهجرة في سبيل الله]

20- التبرعات والإعانات

من آثار حضرة بهاء الله

1- يا ابن الانسـان انفق مـالي على فقـرائي لتنفق في السـماء من كنوز عزٍّ لا تفنى وخزائن مجدٍ لا تبلى ولكن وعمري انفاق الـروح أجمل لو تشاهد بعيني.

(الكلمات المكنونة)

2- انفقوا ما رُزقتُم به إن كنتم فقراء يغنيكم الله من فضله إنه كان على كل شيء قديرا. فسوف يجزي الله الـذين آمنـوا ثم أنفقـوا أحسن الجزاء من عنده فيدخلهم في رضوان قدس قديما.

(نقلا عن توقيعات مباركة، ج1، ص236)

3- رأس الهمة هو انفاق المرء على نفسه وعلى أهله والفقـراء من اخوته في دينه.

(نسائم الرحمن، ص 79)

من ألواح حضرة عبد البهاء

1- إن الإعانة الخيرية أمر هام جدا وعليهم السعي في هذا الأمر المبرور بكل أهمية، هذه الإعانة الخيرية من الأمور اللازمة.

(امر وخلق، ج4، ص 241)

2- أيها الأحباء تأكدوا بأن مقابل هـذه الاعانة ستحصـلون على أضـعافٍ مضـاعفة من الخـير والبركة في الزراعة والصـناعة والتجـارة. من جـاء بالحسـنة فله عشرة أمثالها. لا شك بأن الله الحيّ القدير يؤيد بشدة أهل الانفاق.

(مكاتيب عبد البهاء، ج4، ص131)

3- أيها الأحباء إن الشركة الخيرية (الصندوق الخيري) من مؤسسات رب البرية لأنه يربّي الأيتام ويكفل راحة الفقراء والعجزة والمساكين وسببًا لتعليم الأطفال وتبليغ أمر الرحمن. عليكم الاهتمام بهذه الشركة الخيرية. كل من يساعدها فإن التأييد والتوفيق الإلهي سيشمله في جميع المراتب ويكمل نواقصه ويكون سببًا للعزّة الأبدية لتلك النفوس. **يا أحباء الله عليكم بهذا الأمر المبرور والحظ الموفور والسعي المشكور وسوف ترون أن كل جمعية خيرية اصبحت مؤيدة بجنود من الملأ الأعلى وغدت منصورة بجيوش من الملكوت الأبهى**.

(مكاتيب عبد البهاء، ج 2، ص 116)

4- يجب الاهتمام بموضوع الشركة الخيرية. أصحاب السيد المسيح كانوا أحد عشر شخصا وأسسوا صندوقًا خيريًا. إذًا تأسيس الصندوق كانت له أهمية.

(مائده آسماني، ج 5، ص 84، علما بان حضرة ولي أمر الله أشار بأن المقصود من الشركة الخيرية هو الصندوق الخيري)

من تواقيع حضرة شوقي افندي

1- تم التأكيد سابقا بأنه من أجل تقدم الأمور الروحانية والفتوحات الأمرية هناك حاجة إلى الأسباب المادية والوسائل المالية، وإن لم تتوفر هذه الأسباب فإن التقدم والنموّ الكلي ممتنع ومحال.

(توقيعات مباركة، ج1، ص313)

2- الإعانة في هذا السبيل من الاحتياجات الضرورية لأمر الله ومن الأمور اللازمة الأساسية. في الحقيقة فـإن أعظم وظيفة للشـخص البهـائي بعد أداء حقوق الله هي الإعانة، لأن كل ما يقـدّم في هـذا السـبيل ويُصـرف يسـتخدم لـترويج أمر الله وتعزيز وتقوية دين الله ولكن هـذه الوظيفة مقدسة وهو أمر وجداني ولا يجبر أو يكلف أحد عليه.

(منتخبات توقيعات مباركة، ص 214)

3- إن كل من يقوم بإعانة المحفل الروحاني ماليا وحسب استطاعته، لا شك إنه قد نصر وبلّغ أمر الله وســاعد الفقــراء ورفع كلمة اللـــه. إن التأييد الإلهي سيشمل حاله وتفتح أبواب البركة عليه.

(منتخبات توقيعات مباركة، ص 215)

4- يجب أن يتأسس الصندوق المركزي ويدعم بكل سخاء ويساعد بشكل مستمر وعلى مستوى عالمي لأنه من لوازم تقدّم الأمر وتحقيق الانتصارات.

(من رسالة كتبها حضرته بتاريخ 25 ايار 1926 إلى المحفل الروحاني المركزي للهند)

5- ليس هناك حدّ معيّن للتبرع للصندوق المركزي، فكلما ازداد كان أفضل، وعلى الأخص عندما يكون التبرع نابعا من التضحية والرغبة من جانب المتبرع. وكلما كانت التضحية كبيرة، كان الثواب أكبر عند الحق تبارك وتعالى. وفوق ذلك فإن مبلغ التبرع ليس مهمًّا في حد ذاته بقدر ما يكون ممزوجا بالتضحية.

(من رسالة كتبها حضرته لأحد الاحباء بتاريخ 31 كانون الاول/ ديسمبر 1935)

6- إن كل فرد بهـائي بغضّ النظر عن وضـعه المـادي يجب أن يـدرك المسـئولية الكبيرة التي تقع على عاتقه في هذا الخصوص ويجب أن يكون على ثقة بــأن تطوره ورقيّه الروحي كمؤمن بالنظام البديع العالمي لحضرة بهــاء الله يعتمد إلى حد كبـير على مـدى اسـتعداده بـدعم المؤسسـات الإلهية للأمر المبـارك فعليا وعمليا.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى المحفل المركزي للهند بتاريخ 17 تموز/ يوليو 1937م)

7- إن أي بهائي يمكنه أن يعطي للصناديق الخيرية للأمر المبارك بالغا كان أم طفلا ولا حاجة لبيـان بهـذا الخصـوص، والأطفـال البهـائيون قد أعطـوا للأمر المبـارك دائما وفي كل مكـان، إذا نشأ أي وضع في صف يؤمه أطفـال غـير بهـــائيين فعلى معلمة الصف أن تحل مشـــكل ذلك الوضـــع، ولا يمكن وضع قاعدة لمعالجة أمور كهذه.

(التربية والتعليم، ص 74)

من رسائل بيت العدل الاعظم

1- إن التبرع للصندوق هو أمر مقدور لكل مؤمن سواء كان فقيرًا أم غنيًا، لأنها مسئولية روحيـة. أما مِقـدار التـبرع فهو ليس هامًا بِقـدر ما يصـاحب ذلك من تضــحية ومحبة صــادقة. إن اتحــاد الأحبــاء في أداء هــذه الخدمة ســتجذب التأييدات الإلهية..... ولهذا يجب أن يكون هدف كل جامعة محلية ومركزية أن تصبح مكتفية ذاتيا وتصرف ايراداتها بكل حكمة وتدبير لكي تســتطيع بعد ذلك أن تتبرع للصندوق البهائي العـالمي وبـذلك مسـاعدة بيت العـدل الأعظم في أعماله الــتي يؤديها في المنــاطق الخصــبة والرديئة وفي مســاعدة المحافل الروحانية المركزية الجديـدة في مباشـرة أعمالها والمسـاهمة في المشـاريع العالمية الرئيسية.

(من رسالة كتبت بتاريخ 18 كانون الاول / ديسمبر عام 1963 إلى البهائيين في الشرق والغرب)

2- وعلى ذلك، فإن التبرع للصندوق هو ميزة روحية خاصة فقط للمؤمنين بحضرة بهاء الله الذين سوف لن يحرموا أنفسهم منها. إنها مسئولية ومصــدر للفضل والبركة وأحد أوجه الأمر المبـــارك الـــذي يجب أن يعرفه المؤمنـــون الجدد أثناء تعمّقهم بالأمر المبارك ومعرفة تعاليمه وأحكامه. إن أهمية التــبرع تكمن في مقدار التضحية وروح الانقطاع الذي يلازمه واتحاد الأحبـاء في هـذه الخدمـة. كل ذلك محل جـذب التأييـدات الإلهية وسـببًا لتعزيز احـترام ووقـار الأحباء والجامعة.

(من رسالة كتبت إلى جميع المحافل الروحانية المركزية بتاريخ 7 آب / اغسطس عام 1985)

3- هناك علاقة قريبة بين المؤمن والتبرعات بغضّ النظر عن الوضع الحـالي لـه. فعنـدما يـؤمن الانسـان بحضـرة بهـاء الله كمظهر أمر إلهي لهـذا العصر فإنه يــدخل ضــمن العهد الإلهي وعليه أن يلائم حياته بشــكل تـدريجي ومتزايد مع الهدف الإلهي وضمن الخـادمين للعتبة السـامية حـتى يشـمله الفضل بتقـديم ممتلكاته المادية للأمر المبارك دون النظر إلى مقداره.

(من نفس الرسالة السابقة)

4- كما سـبق أن أشـير إليكم في عـدة مراسـلات فإنه يعتـبر أمـرًا هامًا للمحافل الروحانية المركزية أن تبحث عن الطــرق والوســائل الــتي توجد في قلــوب الأحبـــاء، الاحســـاس بالملكية والتملـــك. من الطـــرق لتحقيق ذلك هو لفت انتباههم إلى حاجة الصناديق.

(من رسالة كتبت بتاريخ 9 شباط/ فبراير 1967 إلى بعض المحافل الروحانية المركزية)

5- وفوق ذلك نعتقد بأن هناك حاجة على المستوى العالمي لمعرفة وتقـدير هـذا المبدأ الهام في الشريعة المقدسة الإلهية. إن مبدأ التـبرع للصـندوق يجب أن يشــكل جـزءا لا ينفصم من الحيـاة الروحية لكل فـرد بهـائي وأيضا اعتبـاره تطبيق لإحدى الوظائف الروحانية الرئيسـية. وفي دول عديـدة لاحظنا إحجـام عـدد من المبلغين لـذكر موضـوع دعم الصـناديق الامرية كجـزء طـبيعي من الحياة الروحية البهائية أثناء عرضهم للتعـاليم الأمريـة. وفي الكتـاب الأقـدس أشار حضرة بهاء الله أكثر من مرة

إلى أهمية دمج الوســائل المادية مع الوســائط الروحانية لتحقيق الاهــداف السامية للأمر الإلهي، كما اشار حضرة شوقي أفنـدي إلى موضـوع التبرعـات باعتباره قوام الحياة للدين البهائي.

(من رسالة كتبت بتاريخ 18 تشرين الثاني/ نوفمبر عام 1991 م إلى كافة البهائيين في العالم)

[راجع أيضًا فصل 27 حقوق الله وفصل 39 الزكاة وفصل 57 الكرم والسخاء]

21- التربية والتعليم

من آثار حضرة بهاء الله

1- كُتِب على كلّ أب تربية ابنه وبنته بالعلم والخط ودونهما عما حُدّد في اللوح والذي ترك ما أُمر به فللأمناء أن يأخذوا منه ما يكون لازما لتربيتهما إن كان غنيا وإلا يرجع إلى بيت العدل، إنا جعلناه مأوى الفقراء والمساكين. إن الذي ربّى ابنه أو ابنا من الأبناء كأنه ربّى أحد أبنائي عليه بهائي وعنايتي ورحمتي التي سبقت العالمين.

(الكتاب الاقدس، فقرة 48)

2- كتب على كل أب تربية ابنه وبنته بالعلم والخط

لم يكتف حضرة عبد البهاء في ألواحه بتوجيه النّظر إلى مسئولية الأبوين تجاه تربية أولادهما فحسب، بل حدّد بكل وضوح أنّ: "تربية البنات وتعليمهن أهم من تربية الأبناء وتعليمهم، لأن البنات سيصبحن يومًا ما أمّهات، والأمّهات هنّ المربيات الأوليات للأطفال." وذلك إن استحال على عائلة تعليم كلّ أطفالها، يلزم تفضيل البنات لأنّ بفضل أمّهات متعلّمات تتحقق فوائد المعرفة في المجتمع بسرعة ونجاح.

(شرح الكتاب الأقدس، فقرة 76)

3- الانسان هو الطلسم الأعظم ولكن عدم التربية حرمه مما فيه، فان الله خلقه بكلمة واحدة وهداه بكلمة أخرى إلى مقام التعليم وبكلمة ثالثة حفظ مقاماته ومراتبه. تفضّل سيد الوجود قائلا: انظر إلى الانسان فهو بمثابة معدن يحوي أحجارا كريمة تخرج بالتربية جواهره إلى عرصة الشهود وينتفع بها العالم الانساني.

(منتخباتي، فقرة 122، ص 167)

4– اعملوا على تربية أهل العالم حتى يزول النفاق والخلاف بين الامم بالاسم الاعظم ويشاهد الكل من بساط ومدينة واحدة.

(منتخباتي، فقرة 156، ص 214)

5- أن ابذلوا قصارى الجهود في اكتساب الكمالات الظاهرية والباطنية لأن ثمرة سدرة الانسان هي الكمالات الظاهرية والباطنية، فالانسان دون العلم والفن غير مرغوب فيه، ولم يزل مثله كمثل أشجار بلا ثمر، لذا يجب أن تزيّنوا سدرة الوجود على قدر المستطاع بأثمار العلم والعرفان والمعاني والبيان.

(التربية والتعليم – ص8)

6- كلمة الله في الورق الثامن من الفردوس الاعلى ان دار التعليم في الابتداء يجب عليها ان تعلّم الاطفال شرائط الدين ليمنعهم الوعد والوعيد المذكوران في الكتب الإلهية عن المناهي ويزيّناهم بطراز الاوامر ولكن بمقدار لا ينتهي إلى التعصب والحمية الجاهلية. وما لم يكن منصوصا من الحدود في الكتاب صراحة يجب على أمناء بيت العدل التشاور فيه وإجراء ما يستحسنونه. **انه يلهمهم ما يشاء وهو المدبر العليم.**

(مجموعة من الواح حضرة بهاء الله – ص 86)

7- ان العلوم والفنون والصنائع تؤدي إلى رقيّ عالم الوجود وسموّه. العلم بمثابة الجناح للإنسان والمرقاة لارتقائه، يلزم على الجميع اكتسابه، ولكن العلوم التي ينتفع بها أهل الأرض، لا العلوم التي تبدأ بالكلام. .. والكنز الحقيقي للإنسان، في الواقع، علمه وهو العلة لعزّته وتنعّمه وفرحه ونشاطه وبهجته وانبساطه **طوبى لمن تمسّك به وويلٌ للغافلين.**

(من لوح ابن الذئب)

8- ان تربية الاطفال وحفظهم من سيد الاعمال لدى الغني المتعال. فعلى الرغم من مشقة ذلك ظاهريا ولكنه يؤدي إلى ظهور الراحة الابدية.

(مائدة اسماني، جزء 8، ص 77)

9- يجب النظر إلى عاقبة كل أمرٍ من بدايته وأن ينكبّ الأطفال على علوم وفنون تؤدي إلى منفعة الانسانِ ورقيّه وإعلاء مقامه كي تزول رائحة الفساد من العالم ويصبح الكلّ بفضل همّة أولياء الدولة والملّة مستريحين في مهد الأمن والاطمئنان... تفضل سيد الوجود قائلا: الحكيم العارف والعالم البصيرِ هما بصران لهيكل العالم عسى أن لا يُحرم العالم، بمشيئة الله، من هاتين العطيتين الكبريين وأن لا يُمنع عنهما.

(مجموعة من الواح حضرة بهاء الله، لوح مقصود، ص 149)

10- أما الاطفال فقد أمرنا في البداية بتربيتهم باداب الدين وأحكامه ومن بعد **بالعلوم النافعة والتجارة المزينة بطراز الامانة والاعمال التي تكون دليلا لنصرة أمره أو يجذب به أمرا يقرب العبد إلى مولاه نسئل الله أن يؤيد أطفال أوليائه ويزينهم بطراز العقل والاداب والامانة والديانة انه هو الغفور الرحيم.**

(بيام بهائي، الجزء الثاني، ص 95)

11**- يا حسين يا معلم قد أقبل إليك وجه القدم من شطر سجنه الأعظم ويعلّمك بما يقربك إلى الله مولى الأنام، طوبى لمعلمٍ قام على تعليم الأطفال وهدى الناس إلى صراط الله العزيز الوهاب.**

(التربية والتعليم، ص12)

12– على الاباء أن يبذلوا جهدهم في تديّن الاولاد وإن لم يفز الاولاد بهذا الطراز فسوف يغفلوا عن اطاعة الوالدين التي تعتبر في مقام اطاعة الله. وفي حالة عدم فوزهم بهذا الطراز فسوف يكونون غير مبالين **يفعل بأهوائه ما يشاء.**

(گنجينه حدود وأحكام، ص 88)

من الواح حضرة عبد البهاء

1- الانسان هو الآية الإلهية الكبرى يعني هو كتاب التكوين، لأن جميع أسرار الكائنات موجودة في الانسان، إذًا لو يتربّى في ظل المربّي الحقيقي يصير جوهر الجواهر ونور الأنوار وروح الأرواح ومركز السنوحات الرحمانية ومصدر الصفات الروحانية ومشرق الأنوار الملكوتية ومهبط الالهامات الربانية، أما لو حُرم فإنه يكون مظهر الصفات الشيطانية وجامع الرذائل الحيوانية ومصدر الشؤون الظلمانية، هذه هي حكمة بعثة الأنبياء لتربية البشر حتى يصير هذا الفحم الحجري ماسًا ويتطعّم هذا الشجر غير المثمر فيعطي فاكهة في نهاية الحلاوة واللطافة وحينما يصل الانسان إلى أشرف مقامات العالم الانساني فعندئذ يترقّى في مراتب الكمالات لا في الرتبة لأن المراتب محدودة ولكن الكمالات الإلهية لا تتناهى.

(من مفاوضات عبد البهاء، ص 174)

2- تالله الحق إن لم يكن العلوم سببا للوصول إلى المعلوم فهي خسران مبين. عليك بتحصيل العلوم والتوجّه إلى الجمال المعلوم حتى تكون آية الهدى بين الورى ومركز النهى في هذه الدائرة التي تاهت فيها عقول ذوي الحجى إلا من فاز بالأسرار ودخل في ملكوت الأنوار واطلّع بالسر المصون والرمز المكنون.

(منتخباتي از مكاتيب، ص 107)

3- ولكن التربية على ثلاثة أنواع تربية جسمانية، وتربية إنسانية، وتربية روحانية، فالتربية الجسمانية هي لنشوء الجسم ونموّه وذلك يكون بتسهيل سبل المعيشة وتوفير أسباب الراحة والرفاهية التي فيها يشترك الانسان والحيوان، وأما التربية الإنسانية فهي عبارة عن المدنية والترقّي والسعادة، يعني السياسة والنظام والتجارة والصناعة والعلوم والفنون والاستكشافات العظيمة والاختراعات الجليلة التي بها يمتاز الانسان عن الحيوان، وأما التربية الإلهية فهي تربية ملكوتية

هي اكتساب كمالات إلهية، هي التربية الحقيقية، إذ بها يكون الانسان في هذا المقام مركز السنوحات الرحمانية ومظهر (**لنعملنّ انسانًا على صورتنا ومثالنا)** وهذا هو المقصد الأسمى للعالم الانساني. فنحن الآن نريد مربيًا يكون مربيا جسمانيا ومربيا إنسانيا ومربيا روحانيا نافذ الحكم في جميع الشئون.

(من مفاوضات عبد البهاء، ص 15)

4- يا عبد الله كنت قد سألْتَ بخصوص تربية الأطفال وتعليمهم، إن الأطفال الذين وُلدوا في ظلّ السدرة المباركة وترعرعوا في مهد أمر الله ورضعوا من ثدي العناية الإلهية يجب على الأمهات تربيتهم منذ البداية تربية إلهية، وذلك يعني عليهن ذكر الله والتحدّث عن عظمته وغرس خشية الله في قلوب الأطفال، ويجب تربية الطفل بكل لطافة ونظافة ومحبة كي يستنشق كل طفل منذ بداية حياته نسيم محبة الله ويهتزّ بفرح من رائحة هداية الله، هذه هي بداية تأسيس التربية وهي الأساس الكلي، وعندما يبلغ الطفل سن التمييز يدخل مدرسة إلهية حيث يبدأ فيها بترتيل الآيات الرحمانية وتعلّم المقدمات الدينية، يجب على الطفل أن يتعلم في هذه المدرسة القراءة والكتابة وكذلك بعض المبادئ العلمية التي يسهل على الطفل استيعابها، أي يجب على المعلم وضع القلم في يد كل طفل وتقسيم الأطفال إلى فرق وتدريسهم وفقا لمقدرتهم واستعدادهم، وبعد استقرار الأطفال في مقاعدهم المصطفة وأقلامهم في أيديهم وأوراقهم أمامهم، يعلّق المعلم السبورة ويكتب عليها حرفا من الحروف، فينقش الأطفال بدورهم ذلك الحرف على أوراقهم، فمثلا يكتب المعلم حرف الألف ويقول هذا ألف، فينقشه الأطفال ويقولون هذا ألف وعلى هذا المنوال حتى نهاية الحروف الأبجدية. وعندما يعرفون هذه الحروف جيدا، يبدأ المعلم بتركيب الحروف فيتبعه الأطفال ويكتبوها على صفحة كراسهم، وبهذه الطريقة يتعلمون الحروف والكلمات بكاملها، وبعد ذلك يكتب المعلم جملا ويتبعه الأطفال أيضا بنقلها كلٌّ على ورقته، فيشرح لهم المعلم معنى تلك الجملة.

(التربية والتعليم، ص 42-43)

5- ابذلوا كل الجهد في مسألة تعليم الأطفال وتربيتهم، إنها لفي غاية الأهمية، وكذلك تربية البنات تربية صحيحة، كي يترعرعنّ على حسن السلوك والأخلاق، فالأمهات أولى المربّيات للأطفال، وكل طفل في طفولته المبكرة بمثابة غصنٍ نضرٍ ريّان يتأثر بتربية الوالدين كيفما يشاءان.

(التربية والتعليم، ص 46)

6- يا إماء الرحمن إن مدرسة الإناث أهم من مدرسة الذكور لأنه واجب على بنات هذا العصر المجيد التضلّع في مختلف علوم هذا العصر العظيم وفنونه وصنائعه وبدائعه كي يتمكنّ من تربية أطفالهن وهدايتهم منذ صغر السن إلى طريق الكمال، وإن كانت الأم حائزة كما ينبغي على الفضائل الإنسانية يتربّى الأطفال كالملائكة في غاية الكمال والجمال والأدب، بناء على ذلك فهذه المدرسة التي تأسست في تلك الديار خصيصا للبنات يجب أن تكون في رعاية الأحباء وموضع اهتمامهم، إن المعلمات اللواتي يعلّمن في هذه المدرسة إماء مقربات لدى عتبة الله لأنهن امتثلن لأوامر الجمال المبارك المقدسة وقُمْنَ بتربية الأطفال الإناث، سيأتي يوم تصبح فيه هؤلاء البنات أمهات يتضرّعن بكل امتنان إلى عتبة الرحمن ويتلمّسن النجاح والفلاح والهناء لأولئك المعلمات ويرجين لهنّ الدرجات في ملكوت رب الآيات.

(التربية والتعليم، ص 46)

7- فرض اليوم على أحباء الله ووجب عليهم تربية الأطفال بالقراءة والكتابة وتعليمهم مختلف فروع المعرفة كي يتقدموا يومًا فيومًا على جميع المستويات، أول مربٍّ للطفل هي الأم، لأن الطفل في أول نشأته ونموّه كالغصن الرطب يمكن تربيته على أية صورة أردت، إذا ربّيته مستقيما يصبح مستقيما وينشأ وينمو في غاية الاعتدال، وإنه لمن الواضح أن الأم هي المربّية الأولى للولد ومؤسسة أخلاقه وآدابه. إذًا أيتها الأمهات الحنونات، اعلمنّ حق العلم أن تربية الأطفال على آداب كمال الإنسانية لهي أفضل عبادة لدى الرحمن ولا يمكن تصوّر ثواب أعظم من هذا.

(التربية والتعليم، ص 50)

8- يا إماء الرحمن إن المحفل الرحماني الذي اسّستموه في تلك المدينة النوراء كان مناسبا وقابلا للإطراء، لقد بذلتنَّ الهمّة حقا وسبقتنّ الكل في قيامكنّ على خدمة عتبة الكبرياء وفزتنّ بالموهبة السماوية، والآن عليكنّ أن تجتمعن في ذلك المحفل النوراني بهمّة وروحانية وترتلنّ آيات الله وتشتغلنّ بذكر الحق وبيان الحجج والبراهين، وأن تسعَين في هداية نساء تلك الديار والاهتمام بتربية الأطفال ذكورا وإناثا كي تتمكن الأمهات من تربية أولادهن منذ الصغر تربية كاملة وتلقنيهم الأخلاق الحسنة وهدايتهم إلى فضائل العالم الانساني ومنعهم عن صدور أيّة حركة مذمومة ورعايتهم بين أحضان التربية البهائية حتى ينهل الأطفال لبن المعرفة من ثدي معرفة الله ومحبة الله وينشأوا ويترعرعوا ويكتسبوا حسن السلوك وعلوّ الفطرة والهمّة والعزم والحزم في الأمور والاستقامة في كل عمل ويتدرّبوا على سمو التفكير وعلى المحبة والطموح وعلو الهمّة والعفة والعصمة وانجاز كل عمل يُعهد إليهم. لهذا على الأمهات تربية صغارهن كما يربّي البستاني أغراسه ويعتني بها، والسعي ليلا ونهارا في العمل على تأسيس الايمان وخشية الله وحب الآخرين وفضائل الأخلاق والصفات الحسنة في أطفالهن، لتثني الأم وتطري طفلها كلما قام بعمل ممدوح ولتملأ قلبه سرورا، وإذا صدرت من الطفل أدنى حركة شاذة لتنصحه ولا تعاتبه ولتعامله بوسائل معقولة ولو بقليل من الزجر في الكلام إذا لزم الأمر، ولكن الضرب والشتم لا يجوزان أبدا فإنهما يفسدان أخلاق الطفل.

(منتخباتي از مكاتيب، فقرة 95، ص 121 -122)

من تواقيع حضرة ولي أمر الله

1- من الأمور الأساسية الحيوية في هذه الأيام هو تربية الصبيان والبنات، فمن المهام المخوّلة إلى أعضاء المحفل الروحاني هو أن يبذلوا الجهد بكل قواهم وبمساعدة

الأحباء لتأسيس المدارس من أجل تربية الذكور والإناث من الأطفال تربية روحانية وتعليمهم مبادئ تبليغ الأمر وتلاوة الآيات وإتيان البينات وتاريخ الأمر المبارك والفنون المتنوعة واللغات لكي يصبح أسلوب التربية البهائية مشهورا بحيث يقصد الاطفال من جميع الطبقات المدارس البهائية ليتعلّموا فيها مبادئ التعاليم الإلهية والعلوم المادية فيمهّدوا بذلك أسباب ترويج أمر الله.

(من رسالة إلى المحفل الروحاني لطهران بتاريخ 19 كانون الاول / ديسمبر 1923)

2- من جملة الواجبات المقدسة للمحافل الروحانية هي تعميم العلم والمعرفة وتأسيس المدارس وتهيئة التسهيلات الضرورية من أجل كسب العلم لجميع الأطفال ذكورا وإناثا، يجب أن يتعلم كل طفل من دون استثناء وفي سنوات عمره الأولى مبادئ القراءة والكتابة بصورة كاملة، ثم يسعى سعيًا حثيثا ويبذل همّة بالغة في اكتساب العلوم العالية والفنون النافعة واللغات المختلفة والصنائع والحِرَف المتداولة وذلك وفقا لرغبته وبقدر استعداده واستطاعته. إن إعانة أطفال الفقراء والأخذ بأيديهم في اكتساب هذه الكمالات وبصورة خاصة تعلم مبادئ العلم الابتدائية لهي من فرائض أعضاء المحافل الروحانية وتعتبر من الواجبات المقدسة الوجدانية لامناء الرحمن في جميع البلدان. **إن الذي ربّى ابنه أو ابنًا من الأبناء كأنه ربّى أحد أبنائي عليه بهائي وعنايتي ورحمتي التي سبقت العالمين.**

(من رسالة إلى المحفل الروحاني المركزي لايران بتاريخ 8 حزيران / يونيو 1925)

3- بخصوص السؤال الذي كنت قد سألته وهو عما إذا كان من الأفضل أن تقوم بزيارة للأرض المقدسة أو الاحتفاظ بمصاريف السفر لشاب تكفّلت أنت بتعليمه، يودّ حضرة شوقي أفندي أن أكتب إليك بأنه وإن كان من دواعي سروره البالغ وسرور الأسرة المباركة أن يرحّبوا بك في بيت مولانا المحبوب حضرة عبد البهاء ويشاركوك عنايات مولانا العظيم السرمدية المتدفقة في داخل مقامه المقدس وحواليه، فإنه يعتقد أنّه أكثر أهمية أن تستمر في مساعدة ذلك الشاب

الذي تكفّلت بتربيته. انه ينصحك بذلك وهو مدرك تماما قول حضرة بهاء الله المبدع وهو إن الذي ربّى ابنه أو ابنا من الأبناء فكأنه ربّى أحد أبناء بهاء الله نفسه.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى احد الاحباء بتاريخ 29 ايار / مايو 1925)

4- إن حضرة ولي أمر الله سعيد جدا إذ يعلم أنكم تعلقون أهمية كبيرة على توجيه الأطفال، إذ إن كل ما يتعلّمه الأطفال في تلك المرحلة المبكّرة من تطورهم ونموّهم يترك آثارا في حياتهم كلها ويصبح جزءا من طبيعتهم. ليس هناك كتاب خاص يوصي به حضرة ولي أمر الله، وعلى الأحباء الذين هم أكبر سنًّا أن يحاولوا إعداد مجموعات تفي بذلك الغرض ولا شك في أنه بعد عدة محاولات سينتج في النهاية كتابٌ وافٍ.

اعتاد حضرة عبد البهاء أن يعلق أهمية بالغة على حفظ ألواح حضرة بهاء الله وحضرة الباب غيبا وفي أيامه كان على أطفال البيت المبارك حفظ الألواح غيبا، أما الآن فهؤلاء الأطفال قد كبروا وما عاد لهم وقت لذلك، لكن هذه العادة مفيدة جدا لزرع الأفكار والروح التي تحويها تلك الكلمات في عقول الاطفال. باقتنائكم كتاب "مطالع الانوار" يمكنكم أن تعدّوا قصصا مشوقة عن الأيام الأولى للأمر المبارك التي يجب على الاولاد أن يسمعوها، كما وان هناك قصصا عن حياة السيد المسيح وسيدنا محمد والانبياء الاخرين، تلك القصص التي لو حكيت للاطفال فانها تحطم أي تحيّز ديني يكونون قد تعلّموه من أناس كبار ربما كانت معرفتهم عن الأديان الأخرى سطحية.

إن تلك القصص التي تحكي عن حياة مختلف الأنبياء وكذلك ما تفضلوا به من أقوال إنها ذات فائدة كبيرة، ومن ناحية ثانية تجعل الأطفال يفهمون النصوص الأمرية فهما أحسن، حيث أنه توجد في هذه النصوص إشارات متكررة إلى هؤلاء الأنبياء والرسل غير أن هذا العمل عمل أناس ذوي خبرة يجمعون مواد ومواضيع كهذه ويجعلون منها كتبا مدرسية مشوّقة للأطفال. وسينتج الأمر المبارك تدريجيا أناسا يلبّون هذه الاحتياجات، إنها فقط مسألة

وقت، وما علينا سوى أن نسعى في حث مختلف الأشخاص من ذوي المواهب للقيام بهذا العمل.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى أحد المؤمنين بتاريخ 19 تشرين الاول / اكتوبر 1932)

5- إن الأمر البهائي. .. يؤيد التعليم الإجباري. ..

(من رسالة موجهة إلى حاكم فلسطين الاعلى بتاريخ 17 حزيران / يونيو عام 1933)

6- أما بخصوص مشاريعكم فإن حضرة ولي أمر الله يوافق تماما على وجهة نظركم وهو أنه مهما كان الأمر مستعجلا وحيويا بالنسبة لمتطلبات عمل التبليغ، فعليكم ان لا تهملوا تربية أطفالكم مهما كانت الظروف، اذ عليكم واجب تجاههم لا يقل قدسية عن واجبكم تجاه الأمر المبارك. وأي مشروع أو ترتيب تتوصلون إليه ليجمع بين التوأمين أي واجبكم نحو أسرتكم وآخر تجاه الأمر المبارك ويسمح لكم بمتابعة العمل الناشط في حقل التبليغ والهجرة وكذلك العناية الفائقة بأطفالكم حتى لا يعرض مستقبلهم في الأمر للخطر، فإن هذا المشروع سينال الرضاء الخالص لحضرة ولي أمر الله.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى أحد الاحباء بتاريخ 17 تموز / يوليو 1938)

7- كنتم قد سألتم حضرة ولي أمر الله عن معلومات مسهبة بخصوص برنامج التربية البهائية. لا وجود لبرنامج دراسي بهائي كهذا بعد، كما لا توجد منشورات بهائية مخصصة تماما لهذا الموضوع، حيث أن تعاليم حضرة بهاء الله وحضرة عبد البهاء لا تقدم نظاما تربويا محددا ومشروحا لكنها تقدم فقط مبادئ أساسية معينة فيها توضح عددا من الأفكار التربوية التي يجب أن يهدف إليها التربويون البهائيون في مجهوداتهم لتأليف برنامج دراسي تربوي مناسب منسجم تماما وروح التعاليم البهائية، ويفي بذلك بمتطلبات العصر الحديث وحاجاته، وهذه المبادئ الأساسية موجودة في النصوص المقدسة للأمر المبارك ويجب دراستها بعناية ودمجها تدريجيا في برامج الكليات والجامعات المختلفة، غير أنه من الواضح أن مهمة وضع نظام تربوي في صيغة يعترف بها رسميا الأمر المبارك

وتنفذ كذلك في العالم البهائي كله إنما أمر لا يستطيع أن يتعهده هذا الجيل من المؤمنين وسينجزه تدريجيا العلماء والمربّون البهائيون في المستقبل.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى احد الاحباء بتاريخ 7 حزيران / يونيو 1939)

8- إن مهمة تربية طفل بهائي كما تؤكده مرارا وتكرارا النصوص المباركة البهائية إنما هي مسؤولية الأم الرئيسة- والتي منحت بهذا الامتياز الفريد- وهي في الواقع خلق أوضاع في بيتها تؤدي إلى تقدم الطفل وتحسين أحواله من الناحية المادية والروحية، فالتوجيه الذي يتلقاه الطفل في بدء حياته من أمه يشكل أقوى أساس لتطوره في المستقبل وعلى ذلك ينبغي أن يكون الشغل الأسمى الشاغل لزوجتك... السعي من الآن في أن تنقل إلى وليدها الجديد توجيها روحانيا يمكنه فيما بعد من أن يأخذ على عاتقه مسؤولية إيفاء واجبات الحياة البهائية على أكمل وجه.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى أحد الاحباء بتاريخ 16 تشرين الثاني / توفمبر 1939)

9- بالنسبة لسؤال بشأن توجيه الأطفال، فما أكده حضرة بهاء الله وحضرة عبد البهاء بضرورة توجيه الوالدين لأولادهما في السنين الأولى من حياتهم، يبدو أن تلقي الأولاد توجيههم الأول في البيت تحت عناية أمّهم أفضل من أن يرسلوا إلى دار حضانة، ولكن إذا اضطرت بعض الحالات أية أم بهائية أن تضع طفلها في دار حضانة فلا مانع هناك.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى أحد الاحباء بتاريخ 13 تشرين الثاني/ نوفمبر 1940)

10- إن مسألة توجيه الأطفال وتربيتهم في حالة ما إذا لم يكن أحد الوالدين بهائيا، إنما هي مسألة تخصّ فقط الوالدين نفسيهما اللذين ينبغي لهما أن يقررا الطريقة التي يجدانها أحسن من أية طريقة أخرى لتؤدي إلى صون وحدة عائلتيهما وخير أولادهما في المستقبل، وعلى كل حال فعندما يبلغ الطفل رشده ينبغي أن يعطي حرية كاملة ليختار دينه بغض النظر عن آمال ورغبات والديه.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى المحفل الروحاني المركزي للهند وبورما بتاريخ 14 كانون الاول/ ديسمبر 1940)

11- إن حضرة ولي أمر الله سيتلو الدعاء والمناجاة من أجل أن ينمو ابنك العزيز نموًا روحانيًا، إن مستقبل الأمر المبارك يستند اليوم على أكتاف الشباب وبذلك يجب تربية هؤلاء الشباب تربية حسنة وتوجيههم ليس في تعاليم الأمر المبارك فحسب بل في المسائل الدنيوية أيضا.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى أحد الاحباء بتاريخ 24 ايار / مايو 1954)

من رسائل بيت العدل الأعظم

1- يجب أن لا نستغرب إذا قلنا بأن المعلم الأول للطفل هو أمه لأن الأم هي التي تقوم بالتربية الأساسية للطفل الرضيع. إن هذه الخصائص الطبيعية لا تقلل من دور الأب في العائلة البهائية. مرة أخرى نؤكد بأن التساوي بين مكانة الرجل والمرأة لا يعني بأن وظائفها واحدة.

(من رسالة إلى أحد المؤمنين بتاريخ 23 حزيران/ يونيو عام 1974)

2- استلم بيت العدل الأعظم رسالتكم المؤرخة 14 أيلول/ سبتمبر 1982م والمتعلقة حول دور المحفل الروحاني المحلي في توجيه الوالدين والأطفال فيما يتعلق بتمسك الأطفال بمعايير سلوكية معينة في الاجتماعات البهائية مثل الضيافة التسع عشرية وجلسات الأعياد والأيام المحرمة البهائية.
بالإشارة إلى الرسالة التي كتبناها بالنيابة عن بيت العدل الأعظم بتاريخ 28 حزيران/ يونيو من عام 1977 فقد أمرنا بيت العدل الأعظم أن نطلعكم بأنه يجب تدريب الأطفال على فهم الأهمية الروحانية للاجتماعات التي تضم أتباع حضرة بهاء الله وعليهم تقدير الفضل والموهبة التي تعود عليهم من مشاركتهم فيها بغضّ النظر عن نتائج هذه الاجتماعات. من المؤكد أن بعض الجلسات تكون طويلة المدة ومن الصعب على بعض الأطفال الصغار المكوث فيها بهدوء. في هذه الحالة قد يضطر أحد

الوالدين الاعتناء بالطفل وتركه لبعض فقرات الجلسة. ويمكن للمحفل الروحاني مساعدة الوالدين عن طريق إيجاد مكان لمراقبة الأطفال خلال انعقاد الجلسات. إن مشاركة الأطفال لجلسات البالغين دليل على البلوغ المتنامي لهم وعلامة على السلوك الجيد الذي اكتسبه الأطفال.

وعلى أي حال يودّ بيت العدل الأعظم أن يشير بأن الوالدين هم المسئولين عن أولادهم وعلى الوالدين توجيه أبنائهم إلى السلوك السويّ عندما يحضرون الجلسات البهائية وإن أصر الأطفال على إيجاد الإزعاج في الجلسات فيجب أن يخرجوا منها وهو أسلوب ليس ضروري لكي تكون الجلسات الأمرية موقرة ومحترمة وإنما طريقة من أجل تدريب الأطفال على احترام واعتبار الآخرين وأيضا إطاعة واحترام والديهم.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن بيت العدل الأعظم بتاريخ 14 تشرين الأول/ أكتوبر عام 1982 إلى المحفل الروحاني المركزي لكندا)

3- وقضية التعليم الشامل للجميع تستحق هي الاخرى أقصى ما يمكن من دعم ومعونة من قبل حكومات العالم أجمع. فقد اعتنق هذه القضية وانخرط في سلك خدمتها رعيلٌ من الاشخاص المخلصين ينتمون إلى كل دين والى كل وطن. وممّا لا جدل فيه أن الجهل هو السبب الرئيسي في انهيار الشعوب وسقوطها وفي تغذية التعصبات وبقائها. فلا نجاح لاية أمة دون أن يكون العلم من حق كل مواطن فيها، ولكن انعدام الموارد والمصادر يحدّ من قدرة العديد من الامم على سدّ هذه الحاجة، فيفرض عليها عندئذ ترتيبا خاصا تعتمده في وضع جدول للاولويات. والهيئات صاحبة القرار في هذا الشأن تُحسن عملا ان هي أخذت بعين الاعتبار اعطاء الاولوية في التعليم للنساء والبنات، لان المعرفة تنتشر عن طريق الام المتعلمة بمنتهى السرعة والفعالية، فتعمّ الفائدة المجتمع بأسره. وتمشّيا مع مقتضيات العصر يجب أن نهتم بتعليم فكرة المواطنية العالمية كجزء من البرنامج التربوي الاساسي لكل طفل.

(من رسالة "السلام العالمي وعد حق")

4- وفي أقطــاركم كافة عليكم بــإيلاء الأولوية لتعليم الأطفــال باســتمرار وفي ملاحظتكم لمـدى تـأثير تعـاليم حضـرة بهـاء الله في الجيل بعد الآخر يمكنكم إدراك أثر التعليم البهـائي والنشـأة الروحية السـليمة. ففي المنـاطق الـتي لا تُمــارس فيها النشــاطات الأمرية بحرّية يمكن تعليم الأطفــال في جامعــاتكم المحلية ومسـاعدتهم في التطـور والنمو ليصـبحوا أعمـدة للأمر قوية راسـخة وفي المنــاطق الأخــرى يمكنكم بل ويجب عليكم فتح هــذه الصــفوف أمــام الأطفال غير البهائيين ليعرف الجميع أنكم مربّون للأجيال القادمة لشعوبكم.

(من رسالة بيت العدل الأعظم المؤرخة رضوان 153 بديع والموجهة إلى أتباع حضرة بهاء الله في غرب آسيا ووسطها)

5- إلا أن هناك تحديا مُلحّا يتجاوز الاهتمام بهذه المهام يتحتم علينا مواجهته: فأطفالنا تلزمهم التربية الروحانية والانخراط في الحياة البهائية. وعلينا ألا نتركهم هائمين على وجوههم صرعى تيارات عالم موبوء بالأخطار الأخلاقية. ففي مجتمع اليوم يواجه الأطفال مصيرا قاسيًا حرجًا. فالملايين والملايين في القطر تلو الآخر يعانون من التفكك الاجتماعي، ويجد الأطفال أنفسهم غرباء بين والدين وأفراد بالغين آخرين سواء عاشوا في بحبوحة الغنى أو مرارة الفقر. ولهذه الغربة جذور في مستنقع الأنانية التي تفرزها المادية البحتة وتشكل جوهر اللادينية المستولية على قلوب البشر في كل مكان. إن التفكك الاجتماعي للأطفال في وقتنا الراهن مؤشّر أكيد على مجتمع منحلّ متفسّخ. ومع ذلك، فهذا الأمر ليس حكرا على عِرق أو طبقة أو أمة أو وضع اقتصادي معين، فالجميع مبتلىً به، وما يعتصر قلوبنا ألمًا مشاهدة عدد كبير من الأطفال في مختلف أرجاء العالم يجنَّدون في الجيش ويستخدمون عمالا ويباعون رقيقا ويكرهون على ممارسة البغاء ويُجعلون مادة للمنتجات والتصاوير الإباحية، ويهجرهم آباؤهم المنشغلون بأهوائهم الشخصية، ويقعون فريسة أشكال أخرى لا حصر لها من الخداع والاستغلال. وكثير من هذه الفظائع يمارسها الآباء أنفسهم مع أطفالهم. وعليه لا يمكن تقدير الأضرار

الروحانية والنفسية الناجمة عن ذلك. ولا يمكن لجامعتنا البهائية أن تعيش في معزل عن إفرازات تلك الظروف. إن وعينا بهذه الحقيقة يجب أن يدفعنا جميعا نحو العمل الحثيث والجهد الموصول لصالح الأطفال وسلامة المستقبل.

ورغم أن نشاطات الأطفال كانت جزءا من المشاريع البهائية السابقة، إلا أنها لم تفِ بالحاجة. فالتربية الروحانية للأطفال والشباب الناشئ ضرورية للغاية لإحراز مزيدٍ من التقدم للجامعة. وعليه، فمن الواجب الملحّ معالجة هذا القصور. وعلى المعاهد أن تضع حتما في برامجها دورات لتدريب معلمي أطفال بمقدورهم تقديم خدماتهم للجامعات المحلية. ومع أن توفير التعليم الأكاديمي والتربية الروحانية أمر ضروري للأطفال، إلا أنه لا يمثل سوى جزء مما يجب تقديمه في سبيل تحسين أخلاقهم وتشكيل شخصياتهم. فالحاجة تكمن أيضا في اتخاذ موقف ملائم تجاه أطفالنا من قِبَل الأفراد والمؤسسات بكافة مستوياتها، أي الجامعة بأسرها، ليجد الأطفال عندهم الاهتمام الشامل بمصالحهم. وموقف كهذا يجب أن يبقى بعيدا كل البعد عن النظام الاجتماعي السائد الذي يتهاوى بسرعة.

إن الأطفال هم أنفَس كنز يمكن للجامعة أن تمتلكه، لأن فيهم نرى أمل المستقبل وضمانه. وهم الذين يحملون بذور الشخصية التي سيكون عليها المجتمع في المستقبل والتي يشكلها إلى حد كبير ما يفعله البالغون في الجامعة أو بما يخفقون في أدائه تجاه الأطفال. إنهم أمانة لا يمكن لجامعة فرّطت بها أن تفلت من العقاب. فتطويق الأطفال بالمحبة من الجميع، وأسلوب معاملتهم، ونوع الاهتمام المبذول نحوهم، وروح السلوك التي يتعامل بها الكبار معهم، كل ذلك يمثل جزءًا من الجوانب الحيوية للسلوك والموقف المطلوب. فالمحبة تستدعي النظام والانضباط، والمحبة تستلزم الشجاعة على الأطفال وتدريبهم على الشدائد، لا أن نترك العنان لنزواتهم أو نتركهم بالكلية ليحققوا أهوائهم. ويجب توفير جوّ يشعر الأطفال فيه بانتمائهم للجامعة فيشاركونها أهدافها

وطموحاتها. يجب توجيههم بمحبة لا تخلو من الحزم للعيش وفق معايير الحياة البهائية، وأن يقوموا بدراسة الأمر المبارك وتبليغه بأساليب تتفق وظروفهم.

(من رسالة الرضوان لعام 2000م)

6- والآن نــود أن نوجّه بعض الكلمــات للوالــدين اللــذين يتحملان المســؤولية الأساسية في تربية أطفالهم وتنشئتهم. إننا نناشدهم بـذل الاهتمـام المسـتمر لتربية أطفـالهم تربية روحانيــة. ويبـدو أن بعضـهم يعتقد بـأن هـذا النـوع من التربية يقع ضمن مسؤولية الجامعة وحدها، وآخـرون يعتقـدون بضـرورة تـرك الأطفال دون تدريسهم الأمر المبارك حفاظا على استقلالهم في التحــري عن الحقيقة. وهناك من يشعرون بأنهم ليسوا أهلا للقيـام بهـذه المهمـة. كل هـذا خطأ. لقد تفضل حضرة عبد البهاء قائلا "فُرض على الوالـدين فرضا بـأن يربيا أبنائهما وبناتهما ويعلمـاهم بمنتهى الهمـة"، وأضـاف أنه "في حـال قصـورهما بهذا الصـدد فهما مؤاخـذان ومـدحوران ومـذمومان لـدى الله الغيـور". وبغضّ النظر عن مسـتوى التحصـيل العلمي للوالـدين تبقى مهمتهما هامة وحساسة في صـياغة التطـور الروحــاني لأطفــالهم. عليهما ألا يسـتخفّا بقـدرتهما في تشـكيل شخصـية أطفالهما الأخلاقيـة. لأنهما صـاحبا التـأثير الأساسي عليهم بتأمين البيئة المناسبة في المنزل الـتي يخلقانها بحبهم للـه، والجهـاد من أجل تنفيذ أحكامه، واتصافهما بروح الخدمة لأمره، وتنزيههما عن شوائب التعصّب، وتحرّرها من شرور الغيبة المدمّرة. فكل والد مؤمن بالجمـال المبـارك يحمل في عنقه مسـؤولية السـلوك الكفيل بإظهـار الطاعة التلقائية للوالـدين، وهي الطاعة التي توليها التعاليم المباركة قيمة كبيرة. ومن الطـبيعي أن الوالـدين، إلى جانب أعبائهما المنزلية، عليهما واجب دعم صـفوف تعليم الأطفـال الـتي تنظمها الجامعــة. ويجب أن نضع نصب أعيننا أيضا أن الأطفــال يعيشــون في عالم يخبرهم بحقائق جافة قاسية من خلال تجارب مباشـرة مجبولة بـالأهوال التي مرّ ذكرها، أو بما تنشـره وسـائل الإعلام من معلومـات لا يمكن تفاديهـا، وكثير منهم يُساقون نحو البلوغ قبل أوانه،

وبينهم أطفال يبحثون عن قيم ومعايير تهدي خطاهم في حياتهم. وأمـام هـذه الخلفية القاتمة المشـؤومة لمجتمع متفسخ متـدهور، على الأطفـال البهـائيين أن يسطعوا نجوما متلألئة رمزا لمستقبل أفضل.

(من رسالة الرضوان لعام 2000 م)

[راجع أيضًا فصل 10 الأدب والأخلاق الحسنة وفصل 11 احترام الوالدين وفصل 13 الامتياز في كل الأمور وفصل 23 التقديس والتنزيه وفصل 29 حياة العائلة البهائية]

22- التعاون وترويج الخير والمنفعة_

من آثار حضرة بهاء الله

1- وإن استجاركم أحدٌ من المؤمنين وكنتم مستطيعا فأجروه ولا تحرموا عما اراد.

(امر وخلق، مجلد3، ص 260)

2- على جميع الأحباب أن يكونوا في منتهى المحبة والوداد ولا يقصّروا في اعانة بعضهم البعض.

(درياي دانش، ص 140)

3- عليكم أن تسعوا إلى مساعدة الاخرين. ينبغي لكل نفس أن يكونَ عَضدا للأخر هذا هو حكم مالك الأمم الصادر من القلم.

(امر وخلق، ج3، ص260)

من ألواح حضرة عبد البهاء

1- يا أحباء الشرق والغرب، من أهم أسس دين الله ومعاني الكلمة الإلهية وواجبات الاحباء التعاون والتعاضد لأن العالم البشري وباقي الكائنات قائمة على التعاون

والتعاضد. وان لم يكن هناك تعاون وتعاضد متبادل بين الكائنات يتلاشى الوجود تمامًا.

(مكاتيب عبد البهاء، ج4، ص 128-129)

2- التعاون والتعاضد من الفرائض العينية للهيئة البشرية وعلى الخصوص حزب الله الذي يجب أن يضحّي الروح في التعاون والتعاضد مع بعضهم البعض بل لعامة الناس. لأن ذلك أفضل السلوك وبمثابة الروح الذي يؤثر على جسم البشر ويعطيه حياة جديدة.

(امر وخلق، ج3، ص 260)

3- ان التعاون والتبادل من خواص عالم الوجود وبدونه يصبح الوجود عَدَمًا. وفي مراتب الوجود عندما تنظر إلى قوس الصعود فانك ترى رتبة التعاون والتعاضد اعلى من الرُّتب الاخرى. ان آثار هذا الشأن القويم نراه في عالم النبات حيث انه أعظم من عالم الجماد كما ان رتبة الحيوان اكبر من رتبة النبات. لاحظ ان هذا الأمر العظيم في عالم الانسان موجود بكل اتقان حيث ان التعاون والتعاضد والتبادل غير منحصر في الجسم والامور الجسمية فقط بل في جميع المراتب والشؤون الظاهرية والمعنوية من عقول وافكار واراء واطوار واداب واثار وإدراكات وإحساسات وباقي الشؤون الانسانية. عليك أن تدرك هذه الروابط المتينة جيدا، وكلما ازدادت هذه الروابط متانة تقدمت الجامعة الانسانية في ميدان الرقي والسعادة ومن المستحيل أن ينجح أو يفلح الانسان من دون هذه الشؤون العظيمة.

(مكاتيب عبد البهاء، ج 5، ص 130-131)

من تواقيع حضرة ولي أمر الله

1- على احباء الله ان يكونوا سبّاقين على جميع الطوائف ويشار اليهم بالبنان في الخيرات والمبرّات وترويج المصالح العامة وتقدم منافع الجمهور من جميع الفئات دون تمييز واستثناء. وعليهم أن يفتحوا أبواب مدارسهم ومعاهدهم العلمية والادبية مجانا على وجوه الأطفال والشباب من غير البهائيين الذين هم فقراء وبحاجة إلى التعليم. ويلي ذلك تعميم العلم والمعرفة وترويج الاداب والشعائر والاحكام البهائية. وفي هذه الايام التي فيها افاقت الامة من سبات الغفلة وبدأت الحكومة تهتم في رفع شأن مؤسساتها التربوية وتوسعها، يجب على وكلاء البهائيين (أي اعضاء المحفل) في تلك البلاد ان يقوموا باتخاذ الاجراءات التمهيدية من أجل ايجاد المعاهد العلمية والادبية والدينية بحيث تؤسس تلك المعاهد اثر هممهم العالية في كل قرية وقصبة وبلدة من جميع المقاطعات والمناطق، ويتعلم فيها الأطفال البهائيون من دون استثناء مبادئ القراءة والكتابة، ويأنسوا بالاحكام المنصوصة في كتاب الله ويحسنوا معرفة شعائر أمر الله وآدابه ورسومه، فيصبحوا ممتازين عن الاخرين في العلوم ومبادئ الفنون العصرية وفي الاخلاق الحميدة الزكية والعمل بموجب الاداب والشعائر البهائية، بحيث يرغب عموم الطوائف من المسلمين والزردشتيين والمسيحيين واليهود والدهريين عن طيب خاطرهم أن يلتحق اولادهم إلى المعاهد العالية البهائية ويعهدوا امر تربيتهم إلى المرّبين البهائيين.

(من رسالة إلى احد الاحباء الشرقيين مؤرخة كانون الثاني 1929)

2- ان تعاون وتعاضد العناصر المختلفة في الجامعة يزيد من جمال وشكل وقوة المؤسسات الأمرية يومًا فيومًا.

(توقيعات مباركة، ج 3، ص290)

3- بالنسبة لوقوع زلزال في مدينة گرگان، طلب مني حضرة المولى أن اخبركم بأن مشاركة الأحباء رسميا بواسطة المحافل الروحانية وبالذات المحفل المركزي

لاعانة ومساعدة المنكوبين والمحتاجين لهو أمر محبوب ومقبول. من الضروري أن يتم الاتصال رسميًا وإن لم يوافق المسئولون على ذلك يمكن الاعانة بأي وسيلة أخرى تكون مقبولة حتى يثبت للجميع التعاليم السمحة المباركة.

(توقيعات مباركة، ج3، ص 264)

4- بالنسبة لمشاركة الاحباء في المنظمات الخيرية والعلمية والادبية، فان كانت هذه المنظمات في الواقع تهدف إلى ترويج الخير والمنفعة العامة يجب على الاحباء بعد المشورة وبكل حكمة واعتدال أن يساعدوها ويشاركوا فيها بقدر إمكانياتهم وقدراتهم. ولكن يجب ان لا يتدخلوا في الشئون السياسية سواء بالاعمال أو بالاقوال.

(توقيعات مباركة، ج 1، ص315)

[راجع أيضًا فصل 20 التبرعات والإعانات وفصل 68 الوحدة والاتحاد]

23- التقديس والتنزيه

من آثار حضرة بهاء الله

1- هم عباد لو يَردونَ واديًا من الـذهب يمرّون عنه كَمرّ السـحابِ ولا يلتفتون اليه ابدًا الا انهم مني ليَجـدن من قميصـهم الملأ الأعلى عَرفَ التّقـديس ويشـهد بـذلك ربّـك ومن عنـده علم الكتـاب. ولو يَردنِّ عليهم ذواتُ الجمالِ بأحسن الطراز لا ترتدُّ اليهنّ ابصـارُهم بـالهَوَى اولئك خُلقـوا من التقـوى كـذلك يعلّمكم قلمُ القـدمِ من لدن ربكم العزيز الوهاب.

(منتخباتي، فقرة 60، ص 83)

2– قد حُرّمَ عليكم الزّنا واللّواط والخيانة ان اجتنبوا يا معشر المقبلين. تالله قد خُلقتم لتطهير العالم عن رجس الهوى هذا ما يأمركم به مولى الوَرى ان انتم من العارفين. مَن يَنسب نفسَه إلى الرحمن ويرتكب ما عمل به الشيطان انه ليس مني يشهد بذلك كل النّواة والحصاة وكل الأشجار والأثمار وعن ورائها هذا اللسان الناطق الصادق الأمين.

(گنجينه حدود وأحكام، ص338-339)

3– انا نأمر عباد الله وإمائه بالعصمة والتقوى ليقومنّ من رَقدِ الهوى ويتوجّهن إلى الله فاطر الأرض والسماء.

(امر وخلق، ج3، ص425)

4- ان الله قد جعل العصمة اكليلا لرؤوس امائه طوبى لأمةٍ فازت بهذا المقام العظيم.

(ظهور عدل إلهي، ص67)

5- ينبغي لأهل البهاء ان ينقطعوا عمّن على الأرض كلها على شأن يجدن أهل الفردوس نفحات التقديس من قميصهم ويَرون أهل الاكوان في وجوههم نضرة الرحمن انهم من المقربين، اولئك عباد بهم يظهر التقديس في البلاد وتنتشر آثار الله العزيز الحكيم.

(منتخباتي، فقرة 46، ص71)

6- يا حزب الله التقديس التقديس التقوى التقوى.

(منتخباتي، فقرة 131، ص183)

7- أن انصروني يا أحبائي بالأعمال التي بها تفوح نفحة التقديس بين العالمين.

(كتاب مبين، ص106)

8- خلّصوا أنفسكم عن الدنيا وزخرفها، إيّاكم ان لا تقربوا بها لأنها يأمركم بالبغي والفحشاء ويمنعكم عن صراط عز مستقيم.

(منتخباتي، فقرة 128، ص177)

9- إنا نوصيكم بالصبر والاصطبار وبما يظهر به تقديس الأمر في المدن والديار، خذوا ما أمرتُم به من لدن آمر حكيم.

(اثار قلم اعلى، ج2، ص97)

10- شأن الانسان هو المحبة والأمانة والعفو والوفاء وما يظهر به تقديس ذاته بين الأحزاب.

(اثار قلم أعلى، ج2، ص66)

11- قل يا قوم انا أمرناكم في ألواح القدس بأمر مُبرَمٍ عظيم بأن قدّسوا أنفسكم في حين الظهور عن كل الاسماء وعن كل ما خلق بين الارض والسماء لينطبع

عليها شمس الحق من أفق عزٍّ قديم. وامرناكم بان تجعلوا أنفسكم منزّهًا عن حب الممكنات وعن بغضهم لئلا يمنعكم عن جهة ويضطرّكم إلى جهة آخر، وكان هذا من أعظم نصحي عليكم ان أنتم من الشاعرين.

(آثار قلم أعلى، مجلد4، ص297)

12– قدّس نفسك عن الدّنيا ثم أمر الناس بالتقديس عنها كذلك تعظك الورقاء ان انت من العاملين.

(آثار قلم أعلى، مجلد4، ص212)

13– وأنتم يا ملأ الأرض قدّسوا أنفسكم وطهّروا قلوبكم لتعرفوا بها ما سُترَ في كنائز العصمة من لدن مقتدر قدير. قل مَثلُ قلوبكم كَمَثل الماء ان انتم من العارفين، وان الماء يكون صافيا ما لم يخلط به الطين واذا اختلط بالطين يذهب صفائه ويبطل لطافته بحيث لا يرى ما فيه من صفاء الذي أودعه الله في ظاهره وباطنه ان انتم من الناظرين. وانتم يا ملأ البيان فاجهدوا في أنفسكم لئلا يختلط بماء وجودكم طين الشهوات اتقوا الله وكونوا من المتقين، قدسوا أنفسكم عن طين النفس والهوى ليظهر منكم ما أودع الله فيكم من لئالي عز كريم .

(لئالئ الحكمة، مجلد2، ص21)

14– ان الذين يتبّعون الهَوى وينسبون انفسهم الينا اولئك في غفلةٍ وضلالٍ ينبغي بان يظهر من الذين اقبلوا إلى الله ما تتضوع به رائحة التقديس بين العباد.

(كتاب مبين، ص431)

15– قل إنا قبلنا الضراء والبأساء لتنزيه أنفسكم ما لكم لا تكوننّ من المتفكرين. .. إنا حملنا البلايا لتطهير انفسكم وأنتم من الغافلين. قل ينبغي لكل من تشبث بهذا الذيل بأن يكون مقدّسًا عما يكرهه أهل الملأ الأعلى كذلك قضي الأمر من لدن ربك الأبهى في هذا اللوح المبين. .. إنا نريكم في أعمالكم إذا وجدنا

منها الرائحة المقدسة الطيبة نصلّي عليكم وبذلك ينطق لسان أهل الفردوس بذِكرِكم وثنائكم بين المقرّبين.

(منتخباتي، ص197)

16– قل تالله من لم يكن قلبه مطهّرًا عن كل ما يذكر عليه اسم شيء لن ينطبع فيه هذا الجمال الدرّي الاصفى، قدّسوا مرايا انفسكم يا ملأ الأرض ثم اصعدوا إلى مقام الذي جعل الله عن خلفه ذكر القوسين او ادنى.

(آثار قلم أعلى، مجلد4، ص18)

17– طَهّر عيناك عن كل ما سواه ثم دع كل ما في يداك ثم قدّس نفسك عن كل من في الأرضين والسموات لتستطيع ان تستقيم على امر الذي تزلّ عليه أقدام المخلصين.

(آثار قلم اعلى، مجلد4، ص24)

18– قل يا قوم لا ترتكبوا ما يضيّع به حرمتكم وحرمة الأمر بين العباد وتكونن من المفسدين ولا تقربوا ما ينكره عقولكم ان اجتنبوا الاثم وانه حرّم عليكم في كتاب الذي لن يمسّه الا الذين طهّرهم الله عن كل دنس وجعلهم من المطهرين.

(آثار قلم أعلى، مجلد4، ص113)

19– دع النفس والهوى ثم طيّر بقوادم القدس إلى هذا الهواء الذي انبسط في هذا السماء التي أحاطت العالمين.

(آثار قلم اعلى، مجلد4، ص 174)

من آثار حضرة عبد البهاء

1– التقديس والتنزيه من أعظم خصائص أهل البهاء.

(مائدة آسماني، مجلد5، ص191)

2– الطهارة والتقديس من أسس دين الله وأعظم وسيلة للوصول إلى الدرجات العالية غير المتناهية..... ان أصل التقديس والتنزيه هو النظافة واللطافة وطهارة القلب من جميع ما سوى الله والاشتعال بنار محبة الله.

(امر وخلق، مجلد 3، ص 406- 407)

3– لا يوجد أمر أعظم عند الله من العصمة والعفة. وهو من أعظم مقامات العالم الانساني ومن خصائص السلوك الرحماني وما دونه من شئون عالم الحيوان.

(بدايع الاثار، مجلد2 ص268)

4- أما الافيون القذر الملعون – نعوذ بالله من عذاب الله – فانه بصريح كتاب الاقدس محرّم ومذموم، وتعاطيه ضرب من الجنون. وقد ثبت بالتجربة أن شاربه محروم من العالم الانساني. إنني أعوذ بالله من هذا الامر الرهيب الهادم لبنيان الانسانية المسبّب للخسران الابدي، فهو يسلب الانسان روحه ويقتل وجدانه ويطمس شعوره ويحط من إدراكه، يميت الحي ويخمد حرارة الطبيعة ولا يمكن تصور ضرر أفدح من هذا. هنيئا لنفوس تقدست ألسنتهم عن ذكره فكيف باستعماله. يا أحباء الله إن الجبر والعنف والقهر والزجر في هذه الدورة الإلهية مذموم، أما في سبيل منع شرب الافيون فيجب التشبث بكل وسيلة وتدبير لتخليص النوع الانساني من هذه الافة العظمى ونجاته منها. والويل لمن يفرط في جنب الله.

(من المجموعة المستندية "العفة والتقديس"، ص 19)

5- وبخصوص الحشيش، لقد ذكرت أن بعض الايرانيين اعتادوا على تعاطيه. يا لله الغفور انه أسوأ المخدرات وتحريمه واضح في الألواح. بهِ ينحل الفكر وتتأذى

الروح فكيف بشخص يطلب ثمرة شجرة الجحيم هذه. إن باستعماله تظهر في طباع الانسان صفات الوحوش فكيف يحرم نفسه من مواهب الرب الغفور ويلجأ إلى هذا المخدّر المحظور. إن الكحول تعطل الذهن وتسوق صاحبها إلى سفاسف الامور، ولكن الحشيش الخبيث يطفئ الذهن ويجمّد الروح ويتلف النفس ويضيّع الجسد ويترك الانسان ضائعًا حائرًا.

(من المجموعة المستندية "العفة والتقديس"، ص20)

من تواقيع حضرة ولي امر الله

1- على الأحباء ان لا ينظروا إلى فساد المجتمع وسوء الأخلاق والمعاملة او إلى امتيازهم وتفوقهم النسبي، وانما عليهم النظر إلى الأوج الأعلى وأن تكون التعاليم والنصائح الإلهية هي محور اهتمامهم، عندها يعلم الجميع بأن هناك مراحل متعددة ما زالت باقية في وادي السلوك ولم نصل بعد إلى منزل المقصود، وهو التخلق بالأخلاق والشّيم الإلهية.

(توقيعات مباركة، مجلد1، ص207)

2- إن هذا التقديس والتنزيه بما يقتضيه من عفّة وطهارة يستلزم الاعتدال في جميع المراتب والأحوال: في الملبس ثم الألفاظ والكلمات وممارسة المواهب الفنية والأدبية وكذا الأمر في الابتعاد عن المشتهيات النفسية وترك العادات والأهواء السخيفة وأساليب اللهو الرذيلة التي تحط من مقام الإنسان وتهوي به من أوج العزة إلى حضيض الذلة، كما يدعو بقوة إلى اجتناب المسكرات والأفيون وسائر العادات الضارة، فالتقديس والتنزيه يمنع المتاجرة بالفن والأدب ويُحرّم ظاهرة التّعرّي والزواج العرفي والخيانة في العلاقات الزوجية وجميع أشكال العلاقات الجنسية غير المشروعة ويبرأ من كل ما ينافي الأحكام والشرائع الإلهية، ولا

يتفق بأي وجه من الوجوه مع الأحوال السائدة وموازين الآداب غير المرضية لهذا العصر المنحط والمتّجه نحو الزوال. إنه يكشف عمليًّا ويقيم الدليل القاطع على بطلان هذه الأفكار وانحطاط هذه الطرق ومفاسد تلك التجاوزات .

(من كتاب The Advent of Divine Justice)

3- إن نظـــرة البهائية للجنس قائمة على الاعتقـــاد الراسخ بـــأن العفة ضـــرورية للجنسين، ليس فقط لانها فضيلة بحد ذاتها، بل لانها الطريق الوحيد نحو حياة زوجية ناجحة. إن العلاقات الجنسية مهما كانت خـارج نطـاق الزوجية ممنوعة قطعا وكل مخالف يحاسب أمام الله ويعاقبه مجتمعه. إن الـدين البهـائي يقـرّ بأهمية الحـافز الجنسي ولكنه يشـجب التعبـير الخـاطئ وغـير القـانوني عنـه، كالممارسة الجنسية الحرّة والزواج الرفاقي وغـيره مما يعـده الـدين البهـائي ضارا جدا بالانسان ومجتمعه. إن التعبير السليم عن ذلك الحافز حق مشــروع لكل فرد ولهذا سنّ النكاح.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته لأحد الاحباء بتاريخ 5 ايلول/ سبتمبر 1938)

4- العفة قبل الزواج تعني الحياة النقية الطاهرة، وبعده تعني الوفاء والاخلاص من كل طرف نحو الاخر في جميع الامور الجنسية قولاً وعملاً. إن العالم اليوم غريق التركيز الزائد على الحب الجسدي دون القيم الروحية. على الاباء أن يدركوا ذلك فيرتفعون بمستواهم عن أقرانهم الذين، عبر مراحل التاريخ الفاسدة، يصبّون جلّ اهتمامهم على الناحية الجسمانية من النكاح. وفي خارج نطاق حياتهم الزوجية الطبيعية الشرعية عليهم ان ينسجوا بأفعالهم روابط الالفة والمحبة الابدية المبنية على الحياة الروحية للانسان لا على نزواته الجسمانية بحيث يكونون في هذا المضمار قدوة، وفي أفعالهم مقياسا لحياة البشرية الحقة حيث تكون روح الانسان في أعلى المقام وما جسده الا تلك الاداة الطيّعة لروحه المستنيرة.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى أحد الاحباء بتاريخ 28 ايلول/ سبتمبر 1941)

5- إن بيان حضرة بهاء الله يؤكد على مدى خطورة الزنا وإنه عائق أمام الروح لترقيها في العـــالم الاخر وإن شـــرب الخمر يـــذهب بالعقل ويُفســـده ومن الضروري تجنّبه. من هذه البيانـات المباركة نـرى وضـوح التعـاليم حـول هـذه المواضيع.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى أحد المؤمنين بتاريخ 30 ايلول/سبتمبر 1949)

6- الفسق والفجور وتزايد الاهتمام بالجنس، من الشرور التي تصيب المجتمع الانساني في هذه الحقبة الزمنية المتميزة بضعف الروحانية. إن الشذوذ الجنسي حسب التعاليم المباركة امر منبوذ روحانيا، ومع إيماننا بأنه غير مسموح به اجتماعيا – مع انه مع الاسف مقبول لدى بعض المجتمعات حاليا - الا أن المصابين به تجب مساعدتهم نحو العلاج. علينا مكافحة الشرور في المجتمع بالوسائل الروحانية ثم الاجتماعية والطبية وان نكون متفهمين لها دون تهاون في المبادئ ولا حياد عن العقيدة.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى احد المؤمنين بتارخ 21 أيار/مايو 1954)

7- ليس في التعاليم المباركة ما يمنع الرقص، ولكن الاحباء عليهم أن يتذكروا دائما أن حكم حضرة بهاء الله هو العفّة. ان ما يلازم صالات الرقص الحديثة من تعاطي الخمر واختلاط غير مشروع وشرب الدخان لهو جوّ فاسد حقًّا. ان الرقص بحدّ ذاته ليس ضارًا، فالرقص الكلاسيكي وتعليم الرقص في المدارس أو المشاركة في الدراما والتمثيل السينمائي لا ضير منه، بل الضَّرَر من الفساد الذي غالبا ما يحيطها في هذه الايام، ونحن كبهائيين يتحتم علينا الابتعاد عن الاجواء التي تلازم هذه الفنون لا الفنون ذاتها.

(من رسالة كتبت لاحد المحافل الروحانية المركزية بتاريخ 30 حزيران/ يونيو عام 1952م)

من رسائل بيت العدل الأعظم

1- ليس هناك من أدنى شك في أن الأحباء يمكنهم أن يكونوا مثالا أعلى في الطهارة والتقديس. كما نصّت تعاليم حضرة بهاء الله، فقط عندما يقفون بثبات وشجاعة مناصرين لنهج وأسلوب الحياة البهائية واعين تماما أنهم دعاة مبادئ تناقض القوى القائمة على تدمير نسيج القيم الأخلاقية للإنسان بشكل مأساوي. إن جنوح المجتمع المتمدن بنزاعاته الحالية وتضاربها مع مبادئنا في السلوك الأخلاقي وبعيدًا عن تأثير ذلك على الأحباء أو وقوعهم فريسة المساومة على تصميمهم لاتباع المثل الأعلى في الطهارة والتقديس، الذي هو جوهر عقيدتهم. فإن ذلك يجب أن يحثّهم على الإيفاء بتعهداتهم المقدسة بعزم أكيد فيصارعون قوى الشر التي تقوّض دعائم الأخلاق لدى الفرد.

(من رسالة لأحد الأحباء بتاريخ 22أيار/مايو عام1966)

2- إن الواجب الذي يتحدى البهائيين في تنفيذه هو إطاعة الأحكام الإلهية في حياتهم الخاصة وجلب باقي أفراد البشرية إلى هذا النعيم بالتدريج. عندما نتعمق في مدى تأثير إطاعة الأحكام الإلهية على حياة الفرد، على الإنسان أن يدرك أن الهدف من هذه الحياة تهيئة الروح للحياة الأخرى، لذا عليه أن يتعلم كيف يتحكم بنزواته فيوجهها بدل أن يكون عبدا لها. إن الحياة سلسلة من التجارب والانجازات، أعمال من التقصير والتقدم الروحاني الجديد، وأحيانا تبدو مراحل الحياة صعبة جدا ولكن الإنسان يستطيع ان يشاهد المرة تلو الأخرى ان النفس التي تنفذ أحكام حضرة بهاء الله باستقامة وثبات، ومهما بدا ذلك صعبا، فهي حتما تترقى وتنمو روحانيا بينما التي تساوم على الأحكام لأجل سعادتها الظاهرية فهي تسعى وراء وهم لا سبيل إلى تحقيقه وسعادة صعبة المنال وفوق هذا كله تتقهقر روحانيا وغالبا ما تغرق في مشاكل عديدة.

(من رسالة إلى كافة المحافل المركزية بتاريخ 6شباط / فبراير 1973)

3- بخصـوص المزايا الإيجابية للعفة يؤكد بيت العـدل الأعظم أن الـدين البهـائي يدرك ماهية الدافع الجنسي ويوضح دور الـزواج في التعبـير السـليم عنـه. ولا يؤمن البهائيون بقهر وكبت هذا الدافع بل بتوجيهه والسـيطرة عليـه. إن العفة لا يمكن أن تعـني الانسـحاب من العلاقـات الإنسـانية بل تحـرّر الإنسـان من طغيـان الجنس. والـذي يسـيطر على نزواته الجنسـية هو القـادر على حفظ التـــوازن في علاقته وصـــداقته مع الجنســـين دون المســـاس بتلك الرابطة الفريدة بين الزوجين.

(من رسالة لأحد الأحباء كتبت بتاريخ 18 آيار/ مايو 1979)

4- إن حضرة وليّ أمر الله في كتابه "ظهور العدل الإلهي" لا يصف المتطلبات الأساسية للعفة فحسب بل للحياة العفيفة المقدسة فكلاهما أساسي وهام. إن أحد مفاسد المجتمع كما نراه اليوم هو الاهتمام البالغ بالترفيه والمتعة والتسلية والتعطش إلى اللهو والتكريس المتعصّب للألعاب الرياضية والابتعاد عن الجدّ والنفور منه ونظرة الاستهزاء حيال العفّة والقيم الشريفة. إن الابتعاد عن هذه الأمور وترك التصرفات العابثة الطائشة لا يعني بالضرورة أن يغدو الفرد البهائي عابسا مكتئبا، فالمرح والسعادة من ميزات الحياة البهائية الحقة أما العبث فغالبا ما يؤول إلى الملل والفراغ. فالسعادة الحقيقية هي جزء من الحياة المتّزنة التي نرى فيها أيضا ذلك التفكير الجدّي والشفقة والعبودية لله، إذ هي من أهم المزايا التي تضفي على الحياة بريقا لامعا وتغنيها بالسعادة.

(من رسالة كتبت لأحد الاحباء بتاريخ 18 آيار/ مايو عام 1979)

[راجع أيضًا فصل 10 الأدب والأخلاق الحسنة وفصل 13 الامتياز في كل الأمور وفصل 21 التربية والتعليم وفصل 29 حياة العائلة البهائية].

24–   التقوى ومخافة الله

من آثار حضرة بهاء الله

1- أصل الحكمة هو الخشية عن الله عزّ ذكره والمخافة من سطوته وسياطه والوجلُ من مظاهر عدله وقضائه.

(لوح أصل كل الخير)

2- إن الـذين نبـذوا البَغي والغَـوى واتخـذوا التقـوى اولئك من خـيرة الخلق لدى الحق يذكرهم الملأ الأعلى وأهل هذا المقام الذي كان باسم الله مرفوعًا.

(الكتاب الاقدس، فقرة 71)

3- إنا وصينا أولياءنا بتقوى الله الذي كان مطلع الأعمال والأخلاق، إنه قائد جنود العدل في مدينة البهـاء. طـوبى لمن دخل في ظل رايته النـوراء وتمسك به إنه من أصـحاب السـفينة الحمـراء الـتي نزل ذكرها في قيوم الأسماء.

(لوح الإشراقات)

4- قل يا قوم خافوا عن الله ولا تتبعوا الذين حاربوا مع الله وأنكروا حُجّته وكــانوا ممن كفر وجحــد، اتقــوا من مظهر الأمر في تلك الأيام ثم انصروا الله بارئكم ولا تخافوا من الذي أشرك ثم ألحد.

(لئالئ الحكمة، المجلد الأول، ص 30)

5- قل يا قوم اتقوا الله ولا تعترضوا على الذي به أتى الله على السحاب ونطق الكتاب إنه لا إله إلا هو العليم الخبـير. تمسـكوا يا أحبائي بالله وسلطانه ولا تسلكوا سبيل الخائنين.

(لئالئ الحكمة، المجلد الثاني، ص 149)

6- من تمسك بالتقوى الخالص إنه أهل الله يشهد بذلك ما نزل في الفرقان ثم في كُتُب النبيين.

(آثار قلم أعلى، المجلد الأول، ص 254)

7- يا علي قبل أكبر، إن المظلوم يذكرك ويوصيك بتقوى الله رب العـالمين. إنا جعلنا الأمانة إكليلاً لـرؤوس عبـادي والتقـوى ثوبًا لهياكل أحبائي طوبى لمن أخذ نصح الله وويلٌ للمعرضين.

(فضائل أخلاق، ص 91)

8- أن اؤمر العباد بتقوى الله لعل تتضوع من أعمالهم روائح التقـديس في الآفـاق كـذلك أمرنــاهم وتــأمرهم من لــدن عليم حكيم.

(فضائل أخلاق، ص 91)

9- قل إن مظلوم عكا يدعو الجميع إلى تقوى الله وبما يرتفع به مقام الإنسان. إن الشـريعة الإلهية الحقيقية هي الأمـور والأعمـال الـتي تـؤدي إلى ظهـور المقامات الإنسانية. هذا هو المعـروف الـذي أمر الله به في جميع الكتب وما يخالف ذلك هو مردود ويجب اجتنابه.

(فضائل أخلاق، ص 92)

10- ما ينصر الأمر هو الأعمال ومعينه هو الأخلاق. يا أهل البهاء تمسكوا بتقوى الله هذا ما حكم به المظلوم واختاره المختار.

(فضائل أخلاق، ص 92)

11- إن الحصن المحكم المتين لحفظ النفس الأمّارة هو خشية الله، إنها سبب تهذيب وتقديس الوجود. ... إن سيف التقوى أحد من سيف الحديد لو أنتم

تعلمون. لقد ذكرنا أمر الله أمام وجوه الأحزاب من غير ستر وحجاب وأمرنا الكل بما يقرّبهم ويحفظهم ويرفعهم.

(بيام آسماني، مجلد 2، ص 132)

12- **اعلموا يا ملأ الأرض أن خشية الله كانت علة الاطمئنان وسبب النظم والراحة في الإمكان،** وهو سببٌ لحفظ العباد وإصـلاح العـالم.... يجب على الإنسان أن يتحلّى بأمرين أولهما الـدين لأنه يحفظه من المعاصي والاجتراحات، طوبى لمن زيّن رأسه بإكليل التقوى وهيكله بدرع خشية اللـه. أما الأمر الثاني فهو الأعمال والأخلاق لأن بهما يمتاز الإنسان عن الحيوان.

(بيام آسماني، مجلد 2، ص 133 - 134)

من آثار حضرة عبد البهاء

1- يا مظهر كلمة التقوى، إن التقوى الحقيقي من أعظم المواهب الإلهية وهو خشـية اللـه، إن هـذا الخـوف ليس من العـذاب أو العقـاب وإنما الخـوف من الحرمان من رحمة وعناية اللـه. وإذا حُـرمَ الإنسـان من ألطـاف الحق تبـارك وتعالى فإنه يكون قد ابتلي بعذاب أعظم من النار.

(بيام آسماني، مجلد 2، ص 134)

2- إن البهائيين اليوم في شرق وغرب العالم يحملون راية الصدق والأمانة، أما البشر فقد أحاطتهم هـواجس خطـره وبحاجة إلى رادع، والـرادع الحقيقي هو خشية الله.

(بيام آسماني، مجلد 2، ص 134)

من تواقيع حضرة ولي أمر الله

1- تسألون حضرة ولي أمر الله عن مخافة الله، قد لا يدرك الأحباء أن غالبية البشر هم بحاجة إلى عنصر الخـــوف لكي يكونـــوا منضـــبطي الســـلوك، فالانضباط الناتج عن المحبة فقط، لا يتوفر إلا لدى النفوس الـتي بلغت شـأوا روحيًا ساميًا نسبيًا، فالخوف من عقاب الله وغضبه – إذا ما أقدمنا على الشرّ – شعور يحتاج إليه الناس كي يسلكوا الصراط المسـتقيم. علينا أن نحب الله طبعًا إلا إنه علينا أيضًا أن نخافه، ومعنى ذلك أننا كالطفل يخاف غضب والديه وعقابهما ودون أن ننكمش إذلالاً أمام الله مثلما نفعل أمام أي طاغية ظـالم، بل علينا أن ندرك أن رحمته تعالى تفوق حدود عدله.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى أحد المؤمنين بتاريخ 26 تموز/ يوليو عام 1946 م)

2- بالنسـبة إلى شـرح موضـوع خشـية الله للأطفال، فليس هناك أي مانع لـذلك حيث سبق أن شرح ذلك حضرة عبد البهاء في شكل قصص وحكايات. وأيضًـا على الطفل أن يفهم بأننا لا نخـاف الله لأنه قـاسٍ أو شـديد وإنما نخافه لأنه عادل وإذا ارتكبنا أخطاء فإننا نستحق العقـاب ولكن من بـاب عدالته قد ينظر في مدى استحقاقنا للعقاب. يجب علينا أن نحب الله ونخشاه معًا.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى أحد المؤمنين بتاريخ 15 شباط / فبراير عام 1957)

[راجع أيضًا فصل 9 الإيمان والعرفان ووحدانيّة الله وفصل 10 الأدب والأخلاق الحسنة وفصل 25 التّوكّل على الله].

25- التوكل على الله

من آثار حضرة بهاء الله

1- أصل كل الخير هو الاعتماد على الله والانقياد لأمره والرضاء بمرضاته.

(من لوح أصل كل الخير)

2- رأس التوكل هو اقتراف العبد واكتسابه في الدنيا واعتصامه بالله وانحصار النظر إلى فضل مولاه إذ إليه يرجع أمور العبد في منقلبه ومثواه.

(لوح أصل كل الخير)

3- فتوكّل في كل الامور على الله ربك وإنه يكفيك عن ضر ما خلق ويخلق ويحفظك في كنف أمره وحصن ولايته.

(آثار قلم أعلى، ج4، ص61)

4- توكّلوا في كل الأمور على الله ربكم ورب آبائكم إنه يسمع ويرى وهو المقتدر القدير.

(أمر وخلق، ج3، ص402)

5- أن اصبروا في كل الأمور وتوكلوا على الله وكونوا من المتوكلين.

(منتخباتي، فقرة 136، ص 190)

6- من كان لله كان الله له ومن يتوكّل عليه أنه هو يحرسه عن كل ما يضره وعن شر كل مكار لئيم.

(الواح نازله بملوك، ص 37)

7- إنك لا تحزن من شيء توكّل على الله في أمرك.

(آثار قلم أعلى، ج5، ص 6)

8- توكلوا على الله في كل الأمور إنه يحفظ من يشاء وينصر من نطق بذكره الجميل.

(آثار قلم أعلى، ج5، ص69)

9- وإن يمسّك الحزن في سبيلي أو الذلة لاجل اسمي لا تضطرب فتوكل على الله ربك ورب آبائك الأولين.

(لوح أحمد)

10- كُن في كل الأحوال متمسكًا بحبل عناية ربك ومتوكلا عليه أنه لهو السميع العليم.

(لئالئ الحكمة، المجلد الأول،ص 104)

11- إن الإنسان لا يعلم ما هو خير ونفع له. إن علم الغيب مخصوص بذاته تعالى. قد يحدث أن يطلب الإنسان شيئا يراه حسنا من الحق جل جلاله وبعد ذلك يأتي كل الضرر منه ولهذا القى القلم الاعلى عليكم مقام التوكل والتفويض. من المعلوم والواضح لكل ذي بصر وإدراك بأن كل ما يظهر من الحق جلّ جلاله هو من مقتضيات الحكمة البالغة وإن فوّض الإنسان أمره وتوكّل على الله سيظهر ما هو مصلحته. يجب التمسك بالأسباب والتوكل على الله.

(أمر وخلق، ج 3، ص 405)

من ألواح حضرة عبد البهاء

1- **يا أمة الله المشتعلة بنار محبته ...... توكلي على الله واعتمدي عليه وتذكري بذكره في كل حين إنه يبدّل العسرة باليسر والشدة بالرخاء والتعب بالراحة العظمى إنه على كل شيء قدير.**

(من مكاتيب عبد البهاء،مجلد 1، ص 140)

2- **يا حبيبي العزيز توكل على فضل مولاك ولا تحزن من شيء وكن في جميع الأمور صبورا وقورا شكورا سكونا برًا رؤوفًا هضومًا كظومًا لأن شأن المقربين هذا.**

(من مكاتيب عبد البهاء، مجلد 1، ص142)

3- **توكلي على الله واعتمدي عليه وتذكري بذكره في كل حين أنه يبدّل العسرة باليسر والشدة بالرخاء والتعب بالراحة العظمى إنه على كل شيء قدير. وأما إذا تسمعين مني لا تتقيدي بحالة من الاحوال بل في كل حالة اشكري ربك الرحمن وسلّمي الأمور لإرادته يتصرف كيف يشاء وهذا خير لك عن كل شيء في الآخرة والأولى**.

(منتخباتي از مكاتيب حضرة عبد البهاء، فقرة 150)

4- توكّل على الله، فإن كل ما يحدث هو خير لكم ولا يجوز الاضطراب. إن الدنيا محل الانقلابات وعلى الإنسان أن لا يتأثر من شيء وإنما يتصرّف بكل سرور وانبساط واطمئنان وقوة واستقرار.

(أمر وخلق، ج3، ص417)

5- إن التوكل والانقياد للإرادة والمشيئة الإلهية يؤديان إلى وصول الإنسان إلى قبول كل ما يقع رغم السعي والاهتمام في الأمور. عندها يرى الأمور التي حدثت وكأنها تطابق رغبته وإرادته ومروّجة لعزّته وسعادته وسوف لن يضطرب ولن يسعى لغير السلام والصفاء. إن هذه السعادة هي سعادة دائمة.

(بدائع الآثار، ج2، ص332-333)

[راجع أيضًا فصل 9 الإيمان والعرفان ووحدانيّة الله وفصل 24 التّقوى ومخافة الله وفصل 42 شكر الله وحمده وفصل 45 الصّبر والتسليم].

26- التقلل في القول والتكثر في العمل

من آثار حضرة بهاء الله

1- **ثُم اهدوا الناس بأفعالكم لأن في الأقوال يشاركون أكثر العبـاد من كل وضيع وشريفا ولكن الأعمـال يمتـازكم عن دونكم ويظهر أنوارکم على من على الأرض فطـوبى لمـن يسـمع نصـحي ويتّبع ما أُمر به من لدن عليمٍ حكيما.**

(منتخباتي، فقرة 139، ص 195-196)

2- **رأس الإيمان: هو التقلّل في القول والتكثّر في العمل ومن كان أقواله أزيد من أعماله فاعلموا أن عدمه خيرٌ من وجوده وفناءه أحسن من بقائه.**

(من لوح أصل كل الخير)

3- إن القول بحاجة إلى العمل، وإن القول بلا عمل كنحلٍ بلا عسل أو كشجر بلا ثمر.

(من مجموعة اقتدارات، ص 111)

4- على من يدّعي المحبة الإلهية اليوم أن يكون ممتازا في جميع الشؤون. إن قبول الأمر والاعتراف بالحق لم يكن مجرّد ادعاء لأن اليوم جميع الناس يدّعون هذا المقام **ولكن لسان العظمة يشهد بكذبهم وافترائهم وغرورهم وغفلتهم وخيانتهم.** أيها الأحباء تحرّكوا خالصا لله وتكلموا لوجه الله إن الكلمة التي تصدر

لله من سماء القلب وتشرق من أفق اللسان بالتأكيد لها تأثير، لا تغفلوا من تأثيرات الأعمال لعمر الله لو يطّلع شخص على أثر الأعمال والأقوال الطيبة والخبيثة منها سوف لن يلتفت أبدا إلى أي مكروه وسوف لن يظهر منه سوى الخير المحض والمعروف الصّرف.

(فضائل أخلاق، ص 28-29)

5- يلزم على الجميع التخلّق بالأخلاق الجيدة والأعمال الحسنة والأفعال الطيبة وأما النفوس التي تنسب نفسها للرحمن وتعمل أعمالا شيطانية فإن الحق كان ولا زال منزهًا ومقدسًا عن هذه النفوس.

(فضائل أخلاق، ص 15)

6- بسم الله الأبهى إن المقصود من الكتب السماوية والآيات الإلهية أن يتربّى الناس نحو العلم والصدق حتى يكونوا سببا لراحة أنفسهم والآخرين. وإن كل أمر يؤدي إلى راحة القلب ويزيد من علو الإنسان ويُرضي الناس فهو مقبول. إن مقام الإنسان عال إذا تزيّن بالإنسانية وإلا فإنه أسوأ من جميع المخلوقات. أيها الأحباء اغتنموا هذا اليوم ولا تحرموا أنفسكم من فيوضات بحر الرحمن. ادعوا الله أن يزيّن الجميع بطراز العمل الطاهر والخالص في هذا اليوم المبارك إنه هو المختار.

(درياي دانش، ص 1)

7- يا ابن ابهر: قسمًا بأنوار شمس الحقيقة المشرقة واللائحة من أفق السجن بأن ضرر الأعمال الشنيعة المذكورة منعها في الكتاب من القلم الأعلى يرجع إلى الحق وإنه أيضا سببٌ لوقف ظهور الأمر بين العباد. نسأل الله أن يعمل الجميع بما حكم به الله من بعد وقد يفوزون بالرضاء. اليوم جنود الحق وناصروه هم الأعمال والأخلاق وبواسطة هؤلاء الجنود يجب التصرف بأفئدة وقلوب وصدور العباد.

(فضائل أخلاق، ص 21)

8- لا وفاء للدنيا لهذا اجهدوا حتى تكسبوا اللئالئ الباقية في هذه الأيام الفانية. إن العمل الطاهر والمقدس محفوظ في كتاب الحفظ الإلهي. طوبى لمن يفوز بهذا المقام.

(آثار قلم أعلى، الجزء 5، ص 100)

9- على الإنسان أن يتزيّن بالأخلاق الروحانية والأعمال والأفعال الطيبة الطاهرة ومن لم يفز بهذا المقام ليس إنسانا.

(أصول عقائد بهائيان، ص 11)

10- لم يأتِ هذا الظهور لإجراء الحدود الظاهرة كما ذُكر من قلم الرحمن ولكن لأجل الظهورات الكمالية في الأنفس الإنسانية وارتقاء أرواحهم إلى المقامات الباقية وما يصدقه عقولهم حتى يسير الجميع فوق الملك والملكوت.

(أخلاق بهائي، ص 14)

من اثار حضرة عبد البهاء

1- ايها الحزب الإلهي، بعون وعناية الجمال المبارك روحي لأحبائه الفداء عليكم أن تسلكوا سلوكا حتى تمتازوا به عن الآخرين مثل الشـمس. كل واحد منكم إن دخل المدينة عليه أن يكـون مشـارًا بالبنـان فيما يتعلق بأخلاقه وسـلوكه وصـدقه ووفائه ومحبته وأمانته وديانته وعطفه للعـالم الإنسـاني، حـتى يقـول جميع أهالي المدينة بأنه يقينا بهائي لأن سلوكه وأخلاقه من صفات البهـائيين. وإذا فزتم بهذا المقـام فقد وفيتم بالعهد والميثـاق الإلهي لأنه طبقا للنصـوص القاطعة أخذ منّا ميثاقا وثيقا بـــأن نعمل طبقا للوصـــايا والنصـــائح الإلهية والتعاليم الربانية.

(ظهور عدل إلهي، ص 54)

2- على الأحباء أن يقوموا ويعملوا بموجب وصايا ونصائح نور الحقيقة جمال القدم روحي لعتبته الفداء وينفّذوه وأن لا يقرأوه فقط دون عمل. يجب أن تتجلى الأوامر الروحانية والجسمانية للاسم الأعظم روحي لتربته الفداء في حيّز الوجود وأن يتجسّم ذلك في أحوال وأطوار الأحباء، وإلا ما الفائدة وما الثمر.

(مكاتيب حضرت عبد البهاء، الجزء 2، ص 279)

3- كان الإيمان دوما بالإقرار والاعتراف ولكن في هذا الأمر الأعظم الإيمان بالأعمال والأخلاق الحسنه.

(بدايع الآثار، جزء 2، ص 157)

4- على الأحباء أن لا يكونوا مثل الأمم الأخرى التي لديها لسان عسل أما أعمالها فهي حنضل. أي أن لسانها كان يدلّ على جوهر التسبيح والتقديس أما أعمالها فهي ملوّثة وغير طاهرة. اليوم وقت العمل والثمر. إن السراج بدون نور ظلمة والشجر دون ثمر حطب السعير والسقر. والبهاء والروح عليك.

(مكاتيب حضرت عبد البهاء، الجزء 1، ص 424)

5- بل ينبغي أن يكون البهائيون ممتازين فتزيد أعمالهم على أقوالهم ويكونون رحمةً للعالمين بالعمل لا بالقول ويثبتون بمسلكهم وأعمالهم وأفعالهم صداقتهم وأمانتهم ويظهرون فضائل العالم الإنساني ويبيّنون النورانية السماوية وتنادي أعمالهم بأنهم بهائيون وذلك كي يكون البهائيون سببًا لرقيّ العالم الانساني.

(خطب عبد البهاء في أوربا وأمريكا، ص 149)

من آثار حضرة ولي أمر الله

1- إن الأساس الأعظم والميزان الأكمل والأتم والفارق بين الحق والباطل اليوم هو الأخلاق وليس الأقوال ومن فاز به إنه مؤيَّد من لدى الحق ومن حُرِم منه إنه باطل وممنوع من الفضل والتأييد الإلهي. إن اسم وعلامة الإنسان إن لم يكن مؤيدا بحسن السلوك والأخلاق الطيّبة فإنه يُعتبر مذمومًا ومطرودًا من الجميع، أما ما يمتاز به الأحباء فهو حسن الأخلاق والكمالات الإنسانية ومظاهرها وحسن السلوك والوحدة والألفة والاتحاد والاتفاق وحسن المعاملات في الأمور الجزئية والكلية والتعاون والتعاضد المستمر الحار والمحبة وخلوص النية وصفاء القلب وطهارة النفس والصدق والأمانة. إن هذه الصفات الممدوحة الغافل عنها أهل العالم، أول وآخر دليل مقنع وبرهان كاف لحقيقة الدين الإلهي. إن المحك هو التجربة وهو المميّز الوحيد للبهائيين من سائر الطوائف والأمم.

(التوقيعات المباركة، جزء 1، ص 189)

2- إن البهائي الحقيقي اليوم هو من يزيّن نفسه بشيم وحلل التقديس والتقوى وإن لم يتّصف بذلك فهو ليس بهائيا ولو عُرِف بهذا الاسم.

(مائدم آسماني، الجزء 3، ص 61)

3- اليوم يوم تقديم الدعم اللازم للانتصارات الامرية، إن نصرة دين الله تعتمد على التعاليم، وهذه مشروطة بالاعمال الصالحة والسلوك القويم. إن حجر الاساس لحياة شخص يعيش في ظل الرحمن هو اتباع الفضائل الاخلاقية واكتساب أخلاق تنيرها صفات ممدوحة لدى الخالق. على البهائيين أن يتحلّوا بهذا الرداء المقدس فيفتحوا مدائن القلوب بسيف القدرة هذا. لقد ملّ الناس من الوعظ والارشاد وجف معين صبرهم من الخطب والكلمات الرنانة، ولا شيء غير الافعال يمكن ان يخلّص العالم من آلام المخاض ويجذب قلوب أفراده، إنها

القدوة الحسنة لا المواعظ، والفضائل القدسية لا التصريحات وقوانين الحكومة. وان ما يجب التركيز على أهميته في العلاقات الاجتماعية والسياسية ان تكون الكلمة مرادفة للعمل والعمل ملازمًا للقول في جميع الامور صغيرها وكبيرها بحيث يدعم كل منهما الاخر ويعزّزه. وعلى البهائيين أن يمتازوا عن غيرهم بهذه الامور.

(من رسالة لاحباء بومبي بتاريخ 8 كانون الاول/ ديسمبر 1923)

[راجع أيضًا فصل 1 الأمانة والصّدق والوفاء وفصل 10 الأدب والأخلاق الحسنة وفصل 13 الامتياز في كلّ الأمور وفصل 23 التّقديس والتّنزيه وفصل 29 حياة العائلة البهائية وفصل 35 خدمة أمر الله وفصل 36 خدمة البشرية وفصل 49 العمل والاشتغال وفصل 62 مقام الإنسان ومقام المؤمن].

27-   حقوق الله

من آثار حضرة بهاء الله

1- والذي تملّك مائة مثقال من الذّهب فتسعة عشر مثقالا لله فاطر الارض والسّماء. ايّاكم يا قوم أن تمنعوا أنفسكم عن هذا الفضل العظيم. قد أمرناكم بهـذا بعد اذ كنّـا غنيًّا عنكم وعن كلّ من في السموات والارضين. ان في ذلك لحكم ومصـالح لم يحط بها علم احد الا الله العالم الخبير. قل بذلك اراد تطهير اموالكم وتقـرّبكم إلى مقامـات لا يـدركها الا من شـاء الله انه لهو الفضـّال العزيز الكريم. يا قوم لا تخونوا في حقـوق الله ولا تصرّفوا فيها الا بعد اذنه كـذلك قضي الامر في الالـواح وفي هـذا اللـوح المـنيع. من خان الله يخان بالعدل والـذي عمل بما امر يـنزل عليه البركة من سماء عطاء ربّه الفيّاض المعطي الباذل القـديم. انّـه اراد لكم ما لا تعرفونه اليوم، سوف يعرفه القوم اذا طـارت الارواح وطـويت زرابيّ الافراح كذلك يذكّركم من عنده لوح حفيظ.

(الكتاب الاقدس، فقرة 97)

2- والذي تملّك مائة مثقال من الذّهب فتسعة عشر مثقالا لله فاطر الارض والسّماء

شرعت هـذه الاية المباركة حكم "حقـوق اللـه"، وهو اخـراج نسـبة معينة من مجمـوع ما يمتلكه المـؤمن. وكـانت حقـوق الله تقـدم إلى محضر بهـاء الله بصفته

المظهر الإلهي، ورجعت بعد صــعوده إلى حضـــرة عبد البهـــاء، مركز العهد والميثاق. وذكر حضرة عبد البهاء في الـواح الوصـايا ان حقـوق الله ترجع من بعده إلى ولي أمر الله. اما الان حيث لا يوجد ولي للامر ترجع حقوق الله إلى بيت العـدل الاعظم بصـفته المرجع الاعلى للـدين البهـائي. وتُصـرف عائـدات حقوق الله على اعلاء شأن أمر الله ورعاية مصالحه، بالاضافة إلى المشــاريع الخيرية المختلفـة. اخـراج حقـوق الله واجب ديـني أداؤه منـوط بضـمير كل بهائي، وبينما يجوز تذكير أحباءالله عامة بحقوق الله، لا يجوز مطالبة أي فــرد منهم شخصيا بأدائها.

وقد شـرحت عـدة أجـزاء من رسـالة (سـؤال وجـواب) تفاصـيل حقـوق الله ويتوقف مقـدارها على قيمة ما يمتلكه الانســان من مــال. فــاذا بلغ ماله حـدّ النصاب وهو تسعة عشر مثقالا من الذهب وجب عليه وجــدانيا دفع 19% من مجموع ماله لحقوق الله. ولا تجب حقوق الله في نفس المال الا مرة واحدة. وكلما بلغ بعد ذلك فَضْـــل دخله – أي بعد ســـداد كافة المصـــروفات - حـــدّ النصــاب، حق عليه أداء 19% من هـذه الزيـادة، وهكـذا بالنسـبة لكل زيـادة تاليـة. وتعفى بعض الامـوال مثـل: دار السـكنى من دفع حقـوق الله وهنـاك نصـوص تعـالج حـالات خاصة كخسـارة الامـوال والملك عـديم المنفعة وأداء الحقوق بعد وفاة الشخص.

(شرح الكتاب الاقدس، فقرة 125)

3- كلّ ذلك بعد أداء حقّ الله والدّيون لو تكون عليه وتجهيز الاســباب للكفن والـدفن وحمل الميّت بـالعزّة والاعـتزاز كـذلك حكم مالك المبدء والمآب.

(الكتاب الاقدس، فقرة 28)

4- كلّ ذلك بعد اداء حقّ الله والدّيون لو تكون عليه وتجهيز الاســباب للكفن والدفن وحمل الميّت بالعزّة والاعتزاز

رتّب حضـرة بهـاء الله اولوية أداء هـذه الالتزامـات فوضع في المرتبة الاولى مصـروفات الجنـازة والـدفن، يليهما سـداد ديـون المتـوفى، ومن بعـدها أداء حقوق

الله. وبيّن حضرته أيضا ان أداء الديون يكون من سائر أمـوال التركة فـان لم تف تؤخذ عندئذ من دار السكنى والالبسة المخصوصة للمتوفى.

(شرح الكتاب الاقدس، فقرة 47)

5- **ان الذين وفوا بعهودهم وعقودهم ونذورهم وادوا امانات الله وحقوقه انهم من اهل الفردوس الاعلى كذلك يبشرهم المظلوم في سجنه العظيم. طوبى لعباد فازوا ولإماء فزن ولكل من تمسك بالمعروف وعمل ما أمر به في كتاب الله رب العالمين .**

(من كتيب حقوق الله، ترجمة لبيب شهيد)

6- أداء حقـوق الله واجب على الكل ويرجع نفعه إلى العبـاد أنفسـهم، ولكن يتعلق قبولها برضـاء النفـوس العادلة العاملة بـروح وريحـان، وبهـذه الصـورة يجوز أخذها، **والا فلا ان ربك هو الغني الحميد.**

(نفس المصدر السابق)

7- يا زين، ان الذين يعملون بحكم الكتاب، انهم اعلى الخلق لدى الحق يـذكرون. ولا شك ابدا في ان ما يشـرق من افق سـماء الامر الالهي هو محض الحكمة بحق نفس العباد ومصلحتهم. فالمبالغ الجزئية هذه لا تليق حتى بالـذكر ولكنها محبوبة لان العامل قائم بعمله لوجه الله. فهي اكليل لبيادر العـالم ولو كـانت حبة واحدة.

(نفس المصدر السابق)

8- ومما هو معلـوم وواضح ان أداء الحقـوق الإلهية كـان وسـيبقى سـبب النعمة والبركة والعـزة وحفظ الانســان، **طـوبى لمن عـرف واعـترف وويل للمنكرين.** وهذا منوط بان يعملوا باحكـام الكتـاب بكل روح وريحـان وطيب خـاطر. عليك ان تـأمر بـالمعروف، **من سـمع لنفسه والـذي لم يسـمع فعليه، ان ربنا الرحمن لهو الغني الحميد.**

(نفس المصدر السابق)

9- ان امر حقوق الله هو حقا امر عظيم وأداؤها واجب على الجميع، اذ انها سبب النعمة والبركة والخيرات، **وما يكون مع كل نفس في كل عالم من عوالم ربها الغني الكريم.**

(نفس المصدر السابق)

10- لا يجـوز ذكر حقـوق الله ابـدا، لقد امرنـاك وجنـاب الامين، من قبل بما هو سبب اعزاز كلمة الله وامره، وقد نطقنا بهـذه الكلمة خاصة وهي: تخلـوا عن العالم ولا تتخلوا عن ذرة من عزة أمر الله. ولا ينبغي للامين عليه بهـائي ايضا ان يذكر شيئا في هذا الشأن فهذا منوط باقبال الناس انفسـهم. انهم اطلعـوا على أمر الله وسمعوا ما نـزل في الكتـاب، **من شـاء فليعمل ومن شـاء فليترك ان ربك هو الغـني الحميد**. نفس الاسـتغناء بـاب لهداية العبـاد. طــوبى لنفــوس قــامت على الخدمة منقطعة عن العــالم، **انهم من اهل البهاء في هذا المنظر المنير.**

(نفس المصدر السابق).

11- طوبى للذين أدوا الحقوق الإلهية وعملوا بما في الكتاب... ان أداء الحقوق حكم محكم وثابت في الكتاب الالهي ونهى الله أخذه لسنين معدودات، ثم نظرا لبعض المصالح وترتيب بعض الامور اللازمة أمر باخذها، **انه لهو الآمر المشفق الغفور الكريم**. وأما حقوق الله انها أصل البركة وظهور العناية وبروز الشفقة للعباد، انه غني عما كان وعما يكون، كان امر الحقوق مستورا إلى سنتين قبل الآن وكان اظهارها بعد ذلك نظرا إلى الفضل، اذا وفق أحد بعمل ما نزل في الكتاب الاقدس كان هذا دون شك أحسن واولى واوفق له، ويجري هذا الحكم في حال الاستطاعة، **انه يقول الحق ويهدي السبيل.**

(نفس المصدر السابق).

12- **يا ابن اسـمي عليك بهـائي**، أداء الحقـوق الإلهية فـرض على الكـل، وأنزل حكمه وثبت من القلم الاعلى في الكتاب ولكن لا يجوز الاظهــار بها ولا الاصــرار عليها ابــدا، كل من وفق على أدائها وسـلمها بــروح وريحــان فهي مقبولة والا فلا. يجب

التذكير بها بصورة عامة في المجلس مـرة واحـدة لا غـير، فـالنفوس الموقنة الثابتة البصيرة يقدمون من تلقاء أنفسهم ويعملون بما امروا به من لدى الله. يرجع نفع هذا العمل إلى العاملين انفسهم **ان الله غني عن العالمين**. فلا يحزنن حزب الله. لعمر الله لقد قدر لهم ما عجز عن احصائه المحصون.

(نفس المصدر السابق)

من آثار حضرة عبد البهاء

(جميع المقتطفات منقولة عن كتيب حقوق الله من اعداد دائرة مطالعة النصوص والالواح وترجمة لبيب شهيد)

1- يا أحبائي الربـانيين، انه من اليقين المسلّم به ان الله الاحد موصـوف بـالغنى المطلق في جميع الشئون ومشهور برحمته الواسعة ومنعوت بالفيض الابـدي ومعـروف بعطائه لعـالم الوجـود، ولكن نظـرا للحكمة البالغة والامتحانـات الفارقة الـتي يمتـاز بها الصـديق عن الغـريب فـرض الحقـوق على عبـاده وأوجبها، فالنفوس التي اطاعت هذا الامر المبرم وفقها الله بالبركة السماوية وتنورت وجوهها في الدارين وتعطر مشامها بنسيم العنايـة. ومن جملة حكمه البالغة ان أداء حقـوق الله سـبب لثبـات النفـوس ورسـوخها وتهب النتـائج العظيمة للارواح والقلوب، وتصرف في موارد خيرية.

2- يا احباء عبد البهاء، لقد مَنَّ الله تعالى على عباده بتعيين حقـوق اللـه، بمحض ألطافه غـير المتناهية والا فـالحق مسـتغن عن الكائنـات، **والله غـني عن العالمين**. اما فريضة الحقوق فهي داعية لثبوت النفوس ورسوخها وهي علة البركة في جميع الشئون.

3- واما بالنسبة لحقوق الله، المنصوصة في الكتاب، فهذا الحكم هو لبركة الناس انفسهم واستفاضتهم وهو سـبب انشـراحهم واسـتقامتهم والا كـان الحق ولم يزل غنيا عن الكل.

4- كنت قد سـألت عن حقـوق اللـه، يجب على الانسـان ان يحسم مصـاريفه السنوية مما كسبه في بحر عام واحد ويؤدي تسعة عشر بالمئة مما تبقى من المال، حقوق الله. بمعنى انه اذا فرض ان شخصا كـانت ارباحه السـنوية الف لـيرة فبعد حسم مصـاريفه السـنوية البالغة سـتمائة لـيرة مثلا، يبقى أربعمائة ليرة، اذا تترتب حقوق الله على الاربعمائة ليرة.

5- بالاختصار تتعلق حقوق الله تسعة عشر بالمائة بما تبقى من الاربـاح السـنوية في التجارة وذلك بعد طرح المصاريف منها. ولا تترتب الحقـوق ثانية بالنسـبة إلى ذلك المبلغ ابـدا. وكـذلك في السـنة التالية تتعلق الحقـوق بما تبقى من ارباح تلك السنة بالذات بعد حذف المصاريف.

6- اما الحقوق فتتعلق بما يزيد من المال بعد طـرح مصـاريف سـنة بكاملهـا. اما النقود والمال الذي يكون مورد رزق للشـخص وسـبق ان دفعت عنه الحقـوق وكذلك الملك الـذي دفعت عنه حقـوق الله وكـان مدخوله يعـادل مصـروفه لا اكثر فلا تتعلق بهما حقوق الله ثانيـة. .. يجـوز التصـرف في الحقـوق جزئيا او كليا، ولكن باذن وتصريح من مرجع الامر.

7- واما مسألة الحقـوق، لا تلزمـوا احـدا قط على أداء حقـوق الله ولا تـذكروا له شيئا، واذا قدّم احد باخلاص وتضحية، وبكل طيبة خاطر شيئا بعنـوان الحقـوق او الانفاق على الفقراء، فاقبلوها.

8- اجمعوا الحقوق وفقا لنصـوص الكتـاب الاقـدس، في مكـان معين واصـرفوها عند اللـزوم، ولا تلزمـوا احـدا هنـاك على اداء الحقـوق الا اذا دفع من تلقـاء نفسه وبكل طيبة خاطر.

9- تفضّل الجمال المبارك روحي لتربته الفداء وقال بنص قـاطع: يجب ان تجـروا منتهى الامانة في الحقوق فالحقوق مقدسة.

10- واشـكري الله بما وفقك على اطاعة امـره في كتـاب الاقـدس حـتى قمت بايفاء

الحقـوق وتقبل الله عنك هـذا العمل المـبرور ثم اعلمي بـان عبـاد الـرحمن اغناهم الله من كنز ملكوته ولكن اعطاء الحقوق هذا امتحـان من الله لعبـاده وامائه فكل صادق خالص يقدم الحقوق لأجل الصرف على الفقراء والضـعفاء والمسـاكين والايتـام وسـائر المصـارف اللازمة في أمر الله كما ان المسـيح جعل صندوقا لأجل الانفاق وعليك التحية والثناء.

11- ثم اشـكر الله بما وفقـكّ على تقـديم الحقـوق ان هـذا التوفيق من الله لك فاحمــده على هــذا الامر المنصــوص في صــحائف ربك القــديم ان ربك هو اللطيف الكريم وعليك التحية والثناء.

12- واما ما ارسـلته من الحقـوق فقبلنـاه كـنزا لأنك قدمته بكل حب وخلـوص عظيم وسنصرفه في المقام المقدس حتى يبقى لك ذكرا إلى ابد الآبدين.

من تواقيع حضرة ولي أمر الله

(جميع المقتطفات منقولة عن كتيب حقوق الله – اعداد دائرة مطالعة النصوص والالواح وترجمة لبيب شهيد)

1- اما فيما يختص بحقوق الله... فانها تتعلق بمال التجارة والاملاك والارباح التي تحصل بعد طرح المصاريف اللازمة وتضاف إلى رأس المال، هـذه يجب تأدية الحقوق عنها. وعندما تؤدى الحقوق عنها مرة، فلا تعود تـؤدى عنها ثانيا الا اذا انتقل المال إلى شخص آخر. واما البيت واثاثه فلا تترتب عليه الحقوق... واما بالنسبة لحقوق الله، فالحقوق الإلهية يرجع امرها لمركز الامر.

2- بالنسبة لسـؤالك عن وجـوب تأدية الحقـوق، وذلك عن بيت السـكن والالبسة الخاصة واثاث البيت الـتي تنتقل إلى الـوراث عن طريق الارث، ام انها معفية تفضل قـائلا: بما ان بيت السـكن واثـاث الـبيت وادوات العمل اعفيت بـالنص القاطع من تأدية حقوق الله، فانها معفية ايضا عند انتقالها إلى شخص آخر.

3- ان هــذه النفــوس الخالصة المخلصة الزكية المنقطعة الــتي قــدّمت تلقائيا وبطيبة خــاطر قســما من ممتلكاتهــا، بعضــها في ايــام حياتها والبعض الاخر حسب الوصــية، كوقف لأمر الله ووفقت بكل فخر بتأدية حقــوق الله فأجرها عند الله عظيم. طمئنــوا المتـبرعين والمنتسـبين إلى اولئك المتصـاعدين إلى الله من قبل هذا العبد بان هذه الاقدامات والتبرعات انما هي جالبة للتأييدات الإلهية والبركة الســماوية والفيض غــير المتنــاهي وتــروج مختلف مصــالح الجامعة البهائية العالميـــــــــة، نعيما لهم بما وفقهم الله على امر ترتفع به مقاماتهم في الدنيا والآخرة.

4- ان الاعانة في هذا السبيل (أي تقوية شؤون المحفل) لهي من احتياجــات أمر الله الضرورية وتحسب من الامور الاساسية اللازمة بعد أداء حقوق الله، فهي في الحقيقة اعظم واجب على الشخص البهائي .

من رسائل بيت العدل الاعظم

(جميع المقتطفات منقولة عن كتيب حقوق الله من اعداد دائرة مطالعة النصوص والالواح وترجمة لبيب شهيد عدا آخر فقرتين)

1- بما ان حقوق الله وفقا لحكم الكتـاب هي احـدى الشـرائع الامرية وأداؤها من الواجبــات المفروضة المؤكــدة على اهل البهــاء، فيقتضي على ذلك المحفل المقدس افهـام احبـاء ايـران الاعـزاء بأهمية هـذا الحكم العظيم وكـذلك نشر الاحكــــام المرتبطة بحقـــوق الله بين الجامعة البهائية تــــدريجيا، وذلك طبقا للشـــرع المـــبين تمامـــا. لا شك ان المطالبة بحقـــوق الله ممنوعة حسب النصـوص المباركة ولكن التـذكيرات العامة الـتي تنبه الاحبـاء الاعـزاء وتلفت نظرهم اكثر من ذي قبل إلى هذا الواجب المهم تعتبر من جملة واجبات امناء امر الله. حتى يوفَّق احباء ايران الاعزاء

ان شـاء الله على القيـام بهـذا العمل المـبرور الجـالب للبركـات السـماوية والمطهر لأموال النفوس المؤمنة والمؤيد للخـدمات العامة لاهل البهـاء وذلك اثر تـذكرات ذلك المحفل المؤكـدة المسـتمرة. لقد طلب من جنـاب الـدكتور علي محمد ورقــا، امين حقــوق الله وايــادي أمر الله ان يعين عند الضــرورة عددا من الوكلاء في بعض المحافظات والولايـات والبلـدان المجـاورة لايـران وذلك لتسهيل تقديم حقوق الله من قبل الاحباء الاعزاء. ولا يخفى على امنـاء امر الــرحمن ان بيت العــدل طبقا للنصــوص المباركة هو مرجع كل الامــور وتصـرف حقـوق الله بـاذن مرجع الامر واجازته في سـبيل تـرويج المصـالح الامرية العامة في جميع ارجاء العالم البهائي.

(من رسالة إلى المحفل الروحاني المركزي لايران بتاريخ 27تشرين الاول/اكتوبر 1963)

2- حقـوق الله هي احـدى الواجبـات الروحانية المحتمة الـتي انـزلت في الكتـاب الاقدس من قلم حضرة بهاء الله ارواحنا فداه. ان فصل الحسابين، اي التبرع وحقوق الله، عن بعضهما البعض أولى وأحسن على أن تؤدى حقــوق الله أولا ثم التبرعــات الخالصة كي ترسل حسب طلب ذلك الحـــبيب الروحـــاني إلى الصندوق العالمي الـذي يصـرفها في الـوقت الحاضر من أجل تحقيق اهـداف خطة السنوات التسع المنيعة.

(من رسالة إلى المحفل الروحاني المركزي لايران بتاريخ 18 اب/اغسطس 1965)

3- لا شك ان احباء الله مسـتنيرون بـانوار خشـية الله ويعرفـون ضـرورة تطهـير الاموال وحفظها حسب النص القاطع للرب المتعال. في هذه الايـام المقلبـة، تتصاعد ادعية هؤلاء المشتاقين إلى عتبة رب العالمين بان يوفق ذلك المحفل الجليل ليذكر الاحباء وحمدة جمال الــرحمن في ابلاغاته ومنشــوراته واعلاناته في الاجتماعات والدروس واللجان مرارا وتكرارا بأهمية هذا الحكم المقــدس الالهي ووجوب تنفيذه وتشويقهم وهدايتهم إلى وجـوب اطـاعتهم لهـذا الحكم المبارك الرباني اطاعة كاملة حقيقية، كي يبقى المؤمنون الاتقياء محفــوظين من

عــواقب التحــذيرات المصــرحة في النصــوص المقدسة وينــالوا البركــات الموعودة ويفوزوا بالفيوضات المعنوية المحتومة.

(من رسالة إلى المحفل الروحاني المركزي لايران بتاريخ 5 شهر العزة 126 بديع)

4- سـأل بعض الاحباء الاعزاء الموفقين بـاداء حقـوق الله هـذه الهيئة عن ماهية العلاقة بين التبرعــات للصــناديق الامرية وأداء حقــوق اللــه، فــاذا تــبرع احد للصناديق الخيرية وسائر المشروعات بنيّة أداء حقوق الله فهل هـذا الشـخص معاف من أداء حقوق الله او له حكم آخـر؟ فمع ان النصـوص الإلهية صـريحة وواضحة في هذا الخصوص وبما ان هذا السؤال اعيد تكرارا تقرر توضيح ذلك لاطلاع الاحباء الاعزاء: ان اداء حقوق الله من الفرائض الدينية لأهل البهــاء اذ جاء حكمه نصا في الكتاب الاقدس وذكر بيانه في الواح شتى، لا يســتثنى من أداء حقوق الله اي مؤمن مخلص، وقد وضعت شروط معينة لــذلك، بحيث ان الامتناع عن اداء حقـوق الله وفقا لنص الكتـاب يحسب بمنزلة الخيانـة. والآية **من خان الله يخان بالعـدل** أنـزلت في حق هـذه النفـوس. وكما تفضل مركز الميثاق بقوله: لقد منّ الله تعالى على عباده بتعيين حقـوق الله بمحض الطافه غير المتناهية والا فالحق مستغن عن الكائنات.

وبنــاء على ما شــهد به القلم الاعلى: فــان لهــذا الحكم المــتين حكم ومصالح لا تحصى، انه الداعي لتطهير الاموال والدافع عن الخسـران والوبـال وباعث النعمة والعزة وعلة الخير والبركـة. انه انفـاق ينتسب إلى الله وخدمة تسهم في ارتفـاع أمر اللـه. ان اعطـاء الحقـوق كما تفضل به مركز الميثـاق، امتحان للمؤمنين وسبب لثبوت ايمانهم وايقانهم ورسوخها وبالاختصار حقــوق الله هي من الواجبات الشـرعية الحتمية لأهل البهـاء الـتي يعـود امرها حسب النصوص المباركة إلى مرجع الامر ويتعين اقرارها كما تفضل به جمال القــدم جل ثناؤه بعد انتخـاب بيت العـدل على ما اراده اللـه. ولا يحق لأحد التصـرف في هذه الحقوق سوى مرجع الامر وذلك يعني ان كل اموال النفوس الخاصة بحقــوق الله تتعلق بمركز أمر الله ولا علاقة لها بتلك النفــوس. ولــذا، على الاحباء ألا يتصرفوا بـارادة انفسـهم في حقـوق الله لتسـديد مصـاريف اخـرى حتى ولو كانت للصندوق الخيري الامري اذ

ان التبرعات والاعانات تقـدم بعد تأدية حقـوق الله أي مما تبقى من الامـوال الطـاهرة الخاصة بالاشـخاص انفسـهم. نأمل ان يوفق الكل في انجـاز هـذا الـواجب المقـدس المبـارك الـذي يكفل السـعادة الحقيقية والمؤيد لكافة انجازات اهل البهاء ويفوزوا بذلك **والله غني عن العالمين**.

(من رسالة إلى المحفل الروحاني المركزي لايران بتاريخ 10شهر العلم 127 بديع)

5- اما بالنسبة إلى سؤالك الثـاني انه اذا سـاد التفـاهم التـام بين المـرأة وزوجها ويكـون للمـرأة حق التصـرف في امـوال الـزوج هل تقـدر الزوجة تحمل مسـؤولية تأدية حقـوق الله بكاملهـا، او انه بما ان قسـما من المـال خـاص بزوجها يتـوجب عليها أداء الحقـوق عن القسم الخـاص بها من المـال؟ جوابا عن هذا السؤال يجب أن تعلموا ان حقوق الله تتعلق بكل ما يملكه الشـخص نفسه ولا تتعلق بأموال له حق التصرف فيهـا. ولكن، في حـالات كـالتي كتبتم عنها على الزوج والزوجة أن يتشاورا معا ويعينا حـدود ما يخص كل منهما من المـال ويقـدما معا او كل بمفـرده ما يقـرران انه من الـواجب تقديمـه. اما بخصوص السيدة... فنظرا لأن زوجها امريكي، وحقوق الله غـير مفروضة في الـوقت الحاضر على الأحبـاء الغربيين فلـذا تأدية حقـوق الله بالنسـبة لـزوج السيدة... غير واجبة ولو انها غير ممنوعة.

(من رسالة إلى المحفل الروحاني المركزي لايران بتاريخ 11شهر الشرف 138 بديع)

6- ان البهـائي المـؤمن الـذي اعتـاد على منقبة اداء حقـوق الله لا يخلق الاعـذار للتهرب من اجراء هـذا الـواجب الروحـاني بل بـالعكس انه يجدّ حسب قدرته على اجرائـه. ومن جهة ثانية فـان اطاعة هـذه الفريضة امر وجـداني وأداء حقوق الله عمل يقوم به الاحباء عن طيبة خاطر ولا يجوز سوى تـذكير احبـاء ايران بهذا الواجب الروحاني وتركهم لحريتهم في الاقدام على هذا العمل كما يشاؤون. يصـدق هـذا القـول ايضا بالنسـبة لأحبـاء يعيشـون بـترف واسـراف ويشترون املاكا أو يبنون بيوتا ويجهزونها بما هو فوق احتياجاتهم ويزيدون من مصاريفهم كي يمتنعوا عن أداء حقـوق اللـه. وكـذلك الاحبـاء الـذين يقـترنون باشخاص غير ايرانيين ويقيمون في

اوروبا او سـائر البلـدان لا يجب الضـغط عليهم في أداء حقـوق الله بل يجب تذكيرهم ويرجع اليهم اتخاذ القرار والتصميم.

(من نفس الرسالة السابقه)

7- احـال حضـرة بهـاء الله كثـيرا من جزئيـات المسـائل المرتبطة بمـوازين اداء حقوق الله إلى تحكيم افراد الاحباء ووجدانهم. فمثلا أعفى حضرته اثاث البيت وما يحتاج اليه من أداء حقوق الله وترك اتخـاذ القـرار بخصـوص أي من هـذه الاغراض ضـروري واي منها غـير ضـروري إلى الاشـخاص أنفسـهم. لا يحسب تقـديم التبرعـات لصـندوق المحافل جـزءا من تأدية حقـوق الله، وعلاوة على هذا، فإذا كان الشـخص مـدينًا لحقـوق الله وتعسر عليه أداء الحقـوق والتـبرع للصـندوق معـا، فتأدية حقـوق الله تـرجح على التـبرع.أما عن تعـيين ما يملكه الشــخص لمعرفة ما اذا كــان يجب عليه أداء حقــوق اللــه، وهل يمكن جعل التبرعـات ضـمنها؟ فهـذه مسـألة يجب تركها للأشـخاص أنفسـهم كي يقـرروا حسب أوضاعهم واحوالهم. كتب سكرتير حضرة ولي أمر الله بناء على امره: "يسـاوي المثقـال 19 حمصـة، ووزن 24 حمصة يسـاوي 4,60 غـرام، يمكن اتخاذ هذا المقدار أساسا للمحاسبة."

(من نفس الرسالة السابقه)

8- لقد وضح، في الآثار المباركة، ان بيت السكن وأثاثه وادوات الحرفة ولوازمها لا تتعلق بها حقوق الله وترك اتخاذ القرار بشأن اعتبـار اي من تلك الاغــراض تحسب ضرورية إلى عهدة الاشخاص انفسهم. لا شـك، ان الاحبـاء لا يجب ان يسرفوا في اعداد بيت السكن واثاثه ليتخذوا من صرف المال في سبيل ذلك ذريعة لامتنـاعهم عن اداء حقـوق اللـه. لم نجد نصا قاطعا يـدل على ان رأس المال المشغول من اجل حصول الارباح يكون معفيا من اداء حقــوق الله لــذا يترك بيت العدل الاعظم هذه الامور إلى حكم ضمير افراد الاحباء.

(من نفس الرسالة السابقه)

9- بخصوص السؤال الذي طرحه جناب...، نرجو اطلاعه بما كتب ووضح

حضرة ولي أمر الله في رسالة إلى احد الاحباء وهو ان اداء حقوق الله يؤدى مرة واحدة على ما يملك، سواء أكانت ممتلكاته منقولة او غير منقولة. اما اذا انتقلت هذه الملكية من شخص إلى اخر بالوراثة فستشملها حقوق الله مجددا، بمعنى ان كل من يرث حصة من الارث عليه تأدية حقوق الله، شرط ان تضيف الحصة التي يحصل عليها الوارث على ماله مقدارا تترتب عليه هذه الوظيفة الروحانية.

(من نفس الرسالة السابقه)

10- ويبدو مناسبا بان نشير ان حكم حقوق الله المبرم الذي يجعل كل فرد منا يعبر عن ايمانه العميق وبصورة شخصية بحتة بانه مصدر الخير للجميع والذي يربط كل واحد منا بالمؤسسات الرئيسية للأمر الإلهي وفوق كل ذلك انه يؤكد الطاعة والاخلاص وشمول البركات الإلهية اللامتناهية والعنايات الربانية المتتالية، يجب ان يشمل هذا الحكم في هذه المرحلة الايجابية الحاسمة جميع الذين يقرون بايمانهم العميق لمظهر الظهور الكلي الالهي. مع كل خضوع وخشوع لله العلي القدير فاننا نعلن بانه ابتداء من رضوان 1992 وهو بداية السنة المقدسة فان حكم حقوق الله سيكون نافذا على المستوى العالمي وندعو كافة عشاق أمره بالمشاركة في هذه الفريضة الإلهية.

(من رسالة الرضوان لعام 1991)

11- كما ان التطبيق العالمي لحكم حقوق الله ادى إلى تجاوب جيد ومرغوب.

(من رسالة الرضوان لعام 1994)

[راجع أيضًا فصل 20 التبرعات والإعانات وفصل 39 الزكاة وفصل 57 الكرم والسخاء].

28- الحكمة

من آثار حضرة بهاء الله

1- يا أحباء الله اشربوا من عين الحكمة، وسيروا في رياض الحكمـة، وطيروا في هواء الحكمة، وتكلموا بالحكمة والبيان، كذلك يأمركم ربكم العزيز العلام.

(لوح برهان، مجموعه اي أز الواح جمال أقدس، ص 130)

2- أصل الحكمة هو الخشية عن الله عزّ ذكره، والمخافة من سطوته وسياطه، والوجل من مظاهر عدله وقضائه.

(من لوح أصل كل الخير)

3- من قام لخدمة الامـر لـه ان يصـدع بالحكمـة ويسـعى في إزالـة الجهل عن بين البرية... وافرغ جهدك في إحقـاق الحـق بالحكمـة والبيان وإزهاق الباطل عن بين الامكان.

(لوح الحكمة، مجموعة من الواح حضرة بهاء الله، ص 117- 118)

4- قل إن البيان جوهر يطلب النفـوذ والاعتـدال، أمـا النفـوذ معلّـق باللطافـة، واللطافـة منوطـة بـالقلوب الفارغـة الصـافية، وأمـا الاعتدال امتزاجه بالحكمة التي نزلناها في الزبر والألواح .

(المصدر السابق، ص 123)

5- قل أول الحكمة وأصلها هو الاقرار بما بيّنه الله، لأن به اســتحكم بنيان السياسة التي كانت درعًا لحفظ بدن العالم تفكروا لتعرفوا ما نطق به قلمي الاعلى في هذا اللوح البديع.

(المصدر السابق، ص 129)

6- انك قل يا قوم تالله قد ظهر البحر وَسَرت عليه فلك الله، تمسّكوا بها ولا تتبعـوا كـل غافـل كـان عن بحـر العلم بعيـدا. كن ناطقًا بالحكمة وذاكرًا بالحكمة ومعاشرًا بالحكمة، كـذلك حكم من كان على الامر قويًا. ان الامـر هـو سـماء والحكمـة هي الشـمس المشرقة من افقها، نعيمًـا لمن توجـه اليهمـا معًـا، انـه من اهـل البهاء قد كان من قلم العز مرقوما.

(امر وخلق، مجلد 3، ص 109)

7- قل إن الحكمة رأس الاعمال ومالكهـا، تمسـّك بهـا من لـدن آمـر قديم.

(امر وخلق، مجلد 3، ص 109)

8- اليوم على الجميع ان يتمسك بالاوامر الإلهية التي نزلت في كتاب الاقدس وان يسلكوا بين الخلق بكل حكمة، هذا هو أمر الله **طوبى لك وللعاملين**. وان تكلم اي شـخص دون حكمـة فـان كلامـه غـير مقبـول لـدى العـرش. **ان اعرفوا يا احبائي مـا نـزل في هـذا اللـوح وتمسـّكوا بـه من لـدن عليم خبير.**

(امر وخلق، مجلد 3، ص 108)

9- وأمرنا الجميع بالحكمة المنزلة، تحدثوا من جانب الحق بما هو يليق بيوم الله. على كل شخص ان يقوم بتبليغ أمر الله بكل حكمة واسـتقامة. القـوا الكلمـة الإلهية ان شاهدتم ارضا طيبة **وإلا الصمت اولى**.

(مجموعه اي از الواح جمال اقدس، ص 149)

10- وصية اللـه هـو أن لا يتكلم الأحبـاء بمـا هـو سـبب اضـطراب النـاس او بمـا يخـالف الملـوك او غـيرهم. على الجميـع أن يتحركـوا بالحكمـة والبيـان، وأن يكونوا بكل صلاح وسداد منقطعين عن الفساد باسم مالك الايجاد.

(أمر وخلق، مجلد 3، ص 117)

من ألواح حضرة عبد البهاء

1- إياك ثم إياك أن تخرج عن الحكمة التي أنزلهـا اللـه في الكتـاب، ودار النفـوس في دارهـا وداو المرضـى دواءهـا واضـمد الجـرح ضـمادًا يلـتئم بـه في وقت سـريع. ولا تتكلم بمـا تتـوحش منـه النفوس وتقشعر منه الجلود وترتعد منه الفـرائص وتشـمئز منـه قلوب كل قوم عنود، بل قل لهم قولا ليّنًا لعـلّ منهم من يتـذكر او يخشى. واتّبـع سنّة ربـك، ولا تقـل مـا لم تسـتطع الآذان على استماعه لانه بمثابة الموائد الطيبة للصبيان وإن الأطعمـة مهمـا كانت لذيذة بديعة طيبة ولكن لا يتحملهـا قـواء معـاء الرضـيع من الاطفـال. اذا ينبغي اعطـاء كـل ذي حـقّ حقـه، ولا كـل مـا يعلم يقال ولا كل ما يقال حان وقته ولا كل ما حان وقته حضر اهلـه. إن ذلك من الحكم البالغة في الامور فلا تغفل عنهـا إن كنت من أهـل العـزم في جميـع الشـئون، بـل شـخّص العلـل والامـراض والعيـاء والاعـراض ثم العلاج وهـذا منهـاج المهـرة من حـذاق الاطباء، ومن اجـرى بغـير ذلـك انـه من الاغبيـاء فلا يحصـل منـه الشفاء بل يزداد الداء اشتدادًا والمرض استيلاء والجـرح اتسـاعا. فلا ينبغي لأهل البهاء إلا الحكمة البالغة في كل الاشياء، إن ذلك من عزم الامور وعليك بمراعاته ايها العبد الشكور.

(من مكاتيب عبد البهاء، مجلد 1، ص 78)

2- إن الحكمة تعني، أن نقوم بالتبليغ بكل محبـة ومـودة وصـبر ومراعـاة متحلّين بالاخلاق الرحمانية والاعمال والافعال السماوية، وليس أن نصمت ونسكت أو ننسى تمامـا. الخلاصـة عليكم أن تشـجّعوا أحبـاء اللـه فـردًا فـردًا على تبليـغ أمره، وإن الحكمة المذكورة في الكتاب هو التبليغ ولكن بالمراعاة.

(گنجينه حدود واحكام، ص 261)

[راجع أيضًا فصل 19 تبليغ أمر الله وفصل 26 التقلّل في القول والتّكثّر في العمل].

29- حياة العائلة البهائية

من آثار حضرة بهاء الله

1- **طوبى لمحلٍّ ولبيتٍ ولمقامٍ ولمدينةٍ ولقلبٍ ولجبلٍ ولكهفٍ ولغارٍ ولأوديةٍ ولبرٍّ ولبحرٍ ولجزيرةٍ ولدسكرةٍ ارتفع فيها ذكر الله وثنائه.**

2- **طوبى لبيت فاز بعنايتي وارتفع فيه ذكري وتشرف بحضور أوليائي الذين نطقوا بثنائي وتمسكوا بحبل عنايتي وفازوا بتلاوة آياتي انهم عباد مكرمون الذين وصفهم الله في قيوم الأسماء وفي كتب أخرى انه هو السامع وهو الناظر وهو المجيب.**

3- على الآباء أن يبذلوا جهدهم في تديّن الأولاد وان لم يفُزْ الأولاد بهذا الطراز الأول فسوف لن يفوزوا بإطاعة والديهم الذي هو في مقام إطاعة الله عندئذ يصبح هؤلاء الأولاد غير مبالين **يفعل بأهوائه ما يشاء.**

4- **إنا كتبنا لكل ابن خدمة أبيه كذلك قدّرنا الأمر في الكتاب.**

5- إن الأمانة والديانة والصدق والصفاء هي من أثمار سدرة الوجود ولكن أعظم من كل هذا بعد وحدانية الله عز وجل هو مراعاة حقوق الوالدين حيث جاء ذلك في

جميع الكتب الإلهية وسُطرَ من القلم **الأعلى أن انظر ما أنزله الرحمن في الفرقان قوله تعالى "واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا"**. لاحظوا انه تم تشبيه إحسان الوالدين بوحدانية الله عزّ وجل **طوبى لكل عارف حكيم يشهد ويرى ويقر ويعرف ويعمل بما أنزله الله في كتب القبل وهذا اللوح البديع.**

6- **إنا أرجعناك إلى محلك فضلا على أمك لانا وجدناها في حزن عظيم إنا وصيناكم في الكتاب بان لا تعبدوا إلا الله وبالوالدين إحسانا كذلك قال الحق وقضى الحكم من لدن عزيز حكيم ولذا أرجعناك إليها وأختك لكي تقرّ عينها وتكون من الشاكرين قل يا قوم عززّوا أبويكم ووقّروهما بذلك ينزل الخير عليكم من سحاب رحمة ربكم العلي العظيم إنا لما اطّلعنا بحزنها لذا أمرناك بالرجوع رحمة من لدنا عليك وعليها وذكرى للآخرين إياكم أن ترتكبوا ما يحزن به آبائكم وأمهاتكم أن اسلكوا سبيل الحق وانه لسبيل مستقيم وان يخيّركم أحدٌ في خدمتي وخدمة آبائكم وأمهاتكم أن اختاروا خدمتهم ثم اتخذوا بها إليّ سبيل كذلك نصحناك وأمرناك أن اعمل بما أمرت من لدن ربك العزيز الجميل.**

من آثار حضرة عبد البهاء

(مقتطفات هذا الجزء مترجمة من مجموعة أعدتها دائرة مطالعة النصوص والألواح بعنوان Family Life في عام 1982)

1- **وإني أدعو الله أن يجعل بيتكِ محلاً لسطوع أنوار الهدى وانتشار آيات الله وتوقّد نار محبته في قلوب عبيده وإمائه في كل حين واعلمي أن كل بيت يرتفع منه ذكر الله بالتهليل إلى الملكوت الجليل ذلك البيت جنة من جنان الله وروضة من رياض ملكوت الله.**

2- وأما ما سئلت من الزوج والزوجة والرابطة التي بينهما والاطفال الموهوبة من عند الله اعلمي ان الزوج من أخلص وجهه لله وانتبه لنداء جمال الابهى وتلى ايات التوحيد في المحافل الكبرى والزوجة الحقيقة المستفيضة المستتبّة من أسماء الله وصفاته والرابطة التي بينهما كلمة الله انها هي الجامعة لكثرات المقربة للمبعدات عند ذلك الزوج والزوجة يلتئمان ويرتبطان ويتحدان ويتفقان كانهما شخص واحد ومن ائتلافهما وانسهما وحبهما تنتج نتائج عظيمة في الوجود روحانيًا جسمانيًا اما النتيجة الروحانية ظهور الفيوضات الرحمانية وأما النتيجة الجسمانية اطفال يولدون في مهد محبة الله ويرضعون من ثدي معرفة الله وينشئون في حصن موهبة الله ويتربّون في حجر تربية الله وهذه الاطفال هم الذين قال عنهم المسيح انهم اولاد الملكوت.

3- على الأب أن يسعى في تربية ابنه وتعليمه المبادئ السماوية والآداب ونصيحته دوما وتعليمه أيضا الفنون الجميلة وكل ما يتعلق بفضائل العالم الإنساني وعلى الأخص أن يذكر الله دوما حتى تسري محبة الله في عروقه. أما الابن فعليه أن يطيع والده ويكون خاضعا ومتواضعا. وفي كل صباح ومساء يفكر في راحة ورضاء والده وينسى تماما راحته وسعادته بل يسعى دوما أن يكون سببا لسرور قلب والده ووالدته حتى يرضى الله سبحانه وتعالى عنه ويؤيده **بجنود لم تروها**.

4- إن الأب والأم يسعيان جاهدين بكل تعب ومشقة من اجل أولادهما وعندما يطعنان بالسن ينتقلان إلى دار الآخرة ونادرا ما يحصل أن يكافئ الأبناء آباءهم في الدنيا ولهذا على الأولاد أن ينفقوا الخيرات والمبرّات من اجل والديهم ويطلبوا العفو والغفران لهم، ومثال على ذلك يمكن تقديم العون للفقراء والمساكين نظير ما قدّمه الأب من محبة ولطف ونطلب العفو والغفران والرحمة الكبرى له بكل تضرع وابتهال.

5- إن تأسيس العائلة أمر هام جدًا وعندما يكون الإنسان شابًا لا ينتبه لذلك نظرا لغرور الشباب ولكن عندما يصبح شيخًا يأخذه الأسف... إن حياة العائلة يجب

أن تكون مثل حياة ملائكة السماء يجب أن تكون هناك روحانية وسرور واتحاد واتفاق، وتوافق جسماني وعقلاني ايضا ويكون البيت مُرتّبًا وتكون الافكار مثل أشعة شمس الحقيقة ونجوم السماء البازغة ويكونا مثل الطيرين اللذين يغنّيان على أفنان شجرة التوحيد ويكونا فرحين ومسرورين دومًا وسببا لسعادة الآخرين ومثالا عاليا لهم وتكون المحبة بينهما حقيقية وصادقة ويربّوا أطفالهما تربية جيدة حتى يكون هؤلاء الأطفال سببا في فخرهم واشتهارهم.

6- إن الزواج عند اكثر الناس هي علاقة جسمية وهذا الاتحاد والاتفاق مؤقت لأن النتيجة المحتومة هي الفراق الجسماني، ولكن زواج أهل البهاء يجب أن يكون جسميا وروحيا لأنهما معا منجذبان إلى طلعة واحدة ومحييان من روح واحدة ومشتعلان من شعلة واحدة. هذه هي الروابط الروحانية وهذا هو الاتحاد الأبدي وبذلك يكون عندهم رابطة قوية ومتينة في العالم الجسماني أيضا. ان الاتحاد والاتفاق عندما يكون من ناحية الروح والجسم معا فانه يُكوّن الوحدة الحقيقية ولهذا فإن هذا الاتحاد هو أبدي. ولكن إن كان الاتحاد جسميا فقط فان الانفصال هي العاقبة. ولهذا على أهل البهاء أثناء الزواج أن يراعوا الوحدة الحقيقية وهي الرابطة المعنوية والألفة الروحانية والجسمية حتى تكون هذه الوحدة أبدية في جميع مراتب الوجود وفي جميع العوالم الإلهية. إن هذه الوحدة الحقيقية هي انعكاس لنور محبة الله.

7- إن كان اقتران إنسان بإنسان آخر بالأخص من أجل محبة الله سبحانه وتعالى فإن الوحدة الأصلية سوف تبرز وتتأسس المحبة الرحمانية.

8- أما قرينك الكريم يقتضي أن تعامليه احسن معاملة وتواظبي على رضائه والمداراة معه في كل الأحوال حتى يرى بأنك بتوجهك إلى ملكوت الله زادت رأفتك معه ومحبتك لله ومراعاتك لرضائه في كل حال.

9- على أحباء الله أن يسلكوا في حياتهم ويظهروا حسن الأخلاق والأطوار بحيث يتحيّر الآخرون منهم. ان علاقة الزوج بزوجته يجب أن لا تكون جسمية محضة

وإنما علاقة روحية وملكوتية لأنهما مثل النفس الواحدة التي لا انفصام لها وان حدث فراق فستحدث مشاكل كبيرة. إن أساس ملكوت الله هي الألفة والمحبة والوحدة وليس الانفصال ومن الأساس أيضا الاتحاد وليس الخلاف وبالذات بين الزوج والزوجة.

10- عندما يكون هناك اتحاد واتفاق في العائلة فستصبح الأمور سهلة وميسّرة وسيصبح هناك رقي وتقدم وستنتظم الأمور وتتسهل وتصبح الأسرة محظوظة ويُحفظ مقامها وسيكون هناك فرح وسرور بشكل عام وتزداد العزّة الأبدية يومًا بعد يوم.

11- بالنسبة لمشورة الأب مع الابن والابن مع الأب في التجارة والعمل كما سألتم، فاعلم بان المشورة هي الأساس في شريعة الله وبالطبع هي مقبولة سواء بين الأب والابن أو أشخاص آخرين. على الإنسان أن يتشاور في جميع أموره لأن بالمشورة نصل إلى عمق المسائل وإلى ما هو مطلوب.

12- عليك أن تُحبّي زوجك، ومهما كان سلوكه سيئًا قابليه بالسلوك الحسن وحتى لو ازداد سوءًا من حسن معاملتك. عامليه بالرفق مرة أخرى واظهري المحبة له وتحملي الأذى والجفاء منه.

من تواقيع حضرة ولي أمر الله

1- إنني أحثك على التركيز لبعض الوقت وبكل الوسائل على ما من شأنه أن يؤدي إلى ازدياد مرضاة زوجك وسعة صدره وعطفه. عليك إظهار قدرٍ فائق من اللطف والتفهم ليُدرك في الوقت المناسب أهداف وروح الأمر المبارك. أدعو الله أن تنجح جهودك في هذا الخصوص وأتمنى لك السعادة من كل قلبي.

(من رسالة كتبها حضرته إلى أحد الأحباء بتاريخ 20 آذار-مارس 1928م)

2- انطلاقًا من حبي العظيم وتعاطفي معك أجد من واجبي إضافة بعض الكلمات لتأكيد الحاجة إلى أن تظهري وعلى الدوام الاحترام والاهتمام والحب تجاه زوجك المحترم. لديّ أملٌ كبير أن قبوله للأمر المبارك الذي تحبّينه وتخدمين في ظله يعتمد بشكل كبير على سلوكك هذا والاهتمام الفائق الذي ستبدينه تجاهه. إنني أبدي تعاطفي الشديد في هذه الظروف الخاصة والتي لا شك أنها تشغل كاهلك. سأستمر في الدعاء لك من كل قلبي وأبتهل إلى الله أن توفقي في مساعيك للوصول إلى ما يبتغيه قلبك.

(من رسالة كتبها حضرته إلى أحد الأحباء بتاريخ 20 كانون الأول/ ديسمبر من عام 1928م)

3- للأسف ان مثل هذا الاختلاف في الرأي والاعتقاد بين الزوج والزوجة يؤثر دون شك على الرابطة الروحية والتي هي أساس العلاقة الأسرية خصوصا في أوقات الشدة وعلاج ذلك لا يتم بإلقاء اللوم على الطرف الآخر وإثارته. إن أحد أهداف الأمر المبارك هو تقوية الروابط الأسرية في البيت لذلك كان حضرة عبد البهاء دائما ينصح بالامتثال لرغبات الطرف الآخر ومواصلة الدعاء. ادعي الله أن يتمكن زوجك من رؤية النور تدريجيًا وفي نفس الوقت اجهدي كي يقترب منك. فاذا أمكنك إيجاد هذا التوافق والانسجام عندها يمكنك التفرغ للخدمة دون معوّقات.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى أحد الأحباء بتاريخ 15 تموز/ يوليو من عام 1928)

4- إن البيت البهائي الحقيقي هو القلعة التي يعتمد عليها الأمر في تخطيط نشاطاته. وإذا كان الطرفان يحبّان بعضهما وينويان الزواج فان حضرة المولى لا يريدهما أن يظنّا انهما إذا تزوجا فانهما سيُحرمان من شرف الخدمة الأمرية. بل إن هذا الاتحاد سيعزّز من قدراتهما على الخدمة. فلا شيء اجمل من تزاوج البهائيين الشباب وتأسيس البيت البهائي الحقيقي الذي يرغب حضرة بهاء الله في تأسيسه. يرجى ابلاغ تحيات ولي الأمر إلى كليهما.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى أحد الأحباء بتاريخ 6 تشرين الثاني/ نوفمبر من عام 1932م)

5- لقد طلب مني حضرة المولى بشكل خاص أن أحثك على الصبر والثبات وأهم من كل شيء أن تظهري له منتهى الرقة والحب في مقابل ما يبديه من كراهية وعناد. ففي مثل هذه الظروف فإن إظهار روح التعاون والمواساة ليست واجبة على الفرد البهائي فحسب، بل إنها افضل وسيلة لجذب المودة والإعجاب حتى للأعداء والمعارضين للأمر المبارك. المحبة هي الإكسير الخفي الذي يحوّل أحقر وأحط الناس إلى أرواح ملكوتية. آمل أن تصبحي نموذجا يُجسّد حقيقة التعاليم الرائعة لديننا.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى أحد الأحباء بتاريخ 6كانون الأول/ديسمبر من عام 1935)

6- إن حضرة ولي امر الله يثمّن رغبتك في أخذ دور اكثر تأثيرا في أعمال التبليغ إلا انه يدرك أيضا أن ذلك يتعارض مع رغبات زوجك الذي لا شك لديك واجبات تجاهه لا تقل قدسية عن واجباتك كمؤمنة. وأثناء اعداد خططكِ عليكِ أن لا تكوني بعيدة عنه خصوصا انه لا يريدك أن تبتعدي عن حياتك الأسرية ولو لبعض الوقت.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى أحد الأحباء بتاريخ من عام 1939م)

7- علينا أن نتذكر انه مهما بلغت الروابط العائلية من القوة والعمق فان الروابط الروحية تظل أعمق وأبقى فهي تستمر حتى بعد الممات، بينما الروابط الجسمية ان لم تكن مدعومة بالروابط الروحية فإنها تنتهي بنهاية حياتنا. عليك بذل كل ما بوسعك عبر الدعاء والعمل المثالي لكي تجذب أبصار عائلتك إلى الدين البهائي ولا تحزن كثيرا من تصرفاتهم. الجأ إلى إخوانك وأخواتك الأحباء الذين يعيشون معك في هذه المملكة.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى أحد الأحباء 8ايار/مايو من عام 1942م)

8- لقد طلب مني حضرة المولى أن أضيف الملاحظة التالية بالنسبة لزواجك: إن حضرة شوقي أفندي يعتقد أن الأمر المبارك أو الخدمة فيه يجب أن لا تكون وسيلة للطلاق بأي شكل كان وتحت أية ظروف. كما تعلم فإن الطلاق أمر مكروه عند حضرة بهاء الله وقد أبيح فقط في ظل ظروف خاصة وصعبة.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى أحد الأحباء بتاريخ 7نيسان/إبريل من عام 1947)

9- احد التعاليم الرئيسية للأمر المبارك هو الحفاظ على الوحدة والاتحاد داخل المنزل. وهذا لا يعني أن لكل عضو في الأسرة الحق في التأثير فيما يؤمن به العضو الآخر. وإذا فهم كافة أعضاء الاسرة هذا الموضوع عندئذ يمكن تحقيق الوحدة فيها.

(من رسالة كتبت إلى أحد الأحباء بتاريخ 6تموز/يوليو من عام 1952)

10- يقدّر حضرة المولى رغبتكم بالمضي قُدُما للهجرة في هذا الوقت وتأسيس الأمر المبارك في المناطق غير المفتوحة ولكن يجب أن يتوافق ذلك مع رغبة زوجك ويجب أن لا تضغطي عليه لكي يتخلى عن كل شيء من اجل الخدمة بهذا الشكل. يجب أن نأخذ بعين الاعتبار رغبات وحقوق أقربائنا والمحيطين بنا. وإن طلب منك زوجك البقاء أينما كنت فدون شك سيكون فيه هناك مجال واسع للتبليغ.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته بتاريخ 31تموز/يوليو من عام 1953م)

من رسائل بيت العدل الأعظم

1- بالنسبة إلى سؤالك الآخر حول العلاقة المتوترة بينك وبين والـدة زوجـك ومـا الـذي يمكنـك عملـه لمعالجـة الموقـف فإننـا نعتقـد انـه بمسـاعدة زوجـك والمشورة معه وبذل المزيد من الجهد يمكن تحقيق الوحـده في العائلـة. من الوصف الذي قدمتيه لسلوكها غير الودّي تجاهك يبدو أن إزالـة سـوء التفـاهم لن يكون عملا سهلا. وعلى أي حال فان حضـرة عبـد البهـاء نصـح بـان نركّـز على الصفات الحسنة والجيـدة للأفـراد، وان هـذا العمـل تجـاه والـدة زوجـك يمكن أن يـدعم جهـودك للوصـول إلى الوحـدة بالإضـافة إلى الاسـتمرار في تلاوة الأدعية والمناجاة التي ستعطيك القوة لمتابعة جهودك.

(من رسالة إلى أحد الأفراد بتاريخ 6ايلول/ سبتمبر عام 1970م)

2- يجب أن لا نستغرب إذا قلنا بان المعلّم الأول للطفل هو أمه لأن الأم هي التي تقوم بالتربية الأساسية للطفل الرضيع. إن هذه الخصائص الطبيعية لا تقلل من دور الأب في العائلة البهائية. مرة أخرى نؤكد بان التساوي بين مكانة الرجل والمرأة لا تعني بان وظائفهما واحدة.

(من رسالة إلى أحد الأحباء بتاريخ 23 حزيران/يونيو 1974)

3- بالنسبة إلى المشكلة الموجودة بينك وبين زوجتك فان بيت العدل الاعظم يود أن يشير إلى أن وحدة عائلتك يجب أن تكون لها الأولوية على أي اعتبار آخر... مثال على ذلك، انه لا يجب ان تؤدي خدمة أمر الله إلى إهمال العائلة. كما انه امر هام أن تنظم وقتك بما يتلاءم مع حياتك العائلية ويحصل كل فرد على نصيبه من الرعاية والعناية. فقد أكد حضرة بهاء الله على أهمية المشورة ولكن يجب أن لا نعتقد بأن هذه الطريقة الجيدة للوصول إلى حلول منحصرةٌ فقط بين المؤسسات الإدارية للأمر الأعظم. إن المشورة العائلية المعتمدة على الصراحة والمبنية على وعي بأهمية الاعتدال في الأمور يمكن أن تكون علاجا للمشاكل العائلية.

(من رسالة إلى أحد الأحباء بتاريخ 1 آب/ أغسطس عام 1978م)

4- يقترح بيت العدل الاعظم بان ننظر إلى ما جاء في الآثار المباركة حول العلاقة بين الرجل والمرأة على ضوء المبادئ العامة حول المساواة بين الجنسين التي تم شرحها كرارًا ومرارًا وبصورة واضحة وجازمة في النصوص المقدسة. يؤكد حضرة عبد البهاء في أحد ألواحه بقوله: "في هذا العصر الإلهي فان العنايات الإلهية شملت عالم المرأة حيث تم اعلان تساوي حقوق المرأة بالرجل عدا في حالات بسيطة وتم إزالة الفروق تماما." هناك صفات وخصائص معينة تميّز الرجل عن المرأة وهي من الأمور الطبيعية التي لا مفر منها. وما يهم هو أن حضرة عبد البهاء أشار إلى ما تبقى من بعض الفروقات بين الجنسين بأنها بسيطة. إن العلاقة بين الزوج والزوجة يجب أن ينظر لها على ضوء النموذج البهائي للحياة العائلية. أتى حضرة بهاء الله ليؤسس الاتحاد في العالم وان وحدة العائلة هي امر

رئيسي في هذا الخصوص. ولهذا علينا أن نؤمن بأن البهائية تهدف إلى تقوية أواصر العائلة وليس إضعافها ومن أساليب تعزيز هذه الوحدة هي المشورة الودية. إن جو العائلة البهائية، وأيضا جو الجامعة يجب أن يعكس كما أشار حضرة ولي امر الله إلى أن: "محور أمر الله ليس السلطة الدكتاتورية بل الألفة المتواضعة وليس استخدام القوة الغاشمة بل تطبيق روح المشورة الصريحة الودية."

وعلى أي حال فان العائلة هي نوع خاص جدًا من المجتمع. إن دائرة الأبحاث والمطالعة لم تجد أية نصوص أو بيانات تشير بأن الأب وحده على وجه الخصوص مسئول عن "أمن ونمو ووحدة العائلة"..... ولكن يُستدل من بعض المسئوليات الملقاة على عاتقه بأن الأب هو "رب الأسرة". إن أعضاء الأسرة لهم مسئوليات وعليهم واجبات تجاه العائلة ككل. أن هذه المسئوليات والواجبات تتفاوت من عضو إلى آخر نظرا لعلاقاتهم الطبيعية. من المهام الأكيدة للوالدين تربية أبنائهم وليس العكس ومن واجب الأبناء إطاعة الوالدين ولكن الوالدين لا يطيعان الأبناء. إن الأم هي التي تتحمل الأطفال وتعتني بهم في الطفولة ولهذا فهي المربية الأولى وبالتالي فإن البنات لهنّ الأولوية على الأولاد في التعليم. وقد كتب سكرتير حضرة ولي أمر الله بالنيابة عنه ما يلي: "إن مُهمة تربية وتنشئة الطفل البهائي كما أكدت عليه الآثار البهائية هي الوظيفة الرئيسية للأم التي تحظى بميزة خاصة وهي إيجاد هذه التربية الصالحة في منزلها بما يؤدي إلى النمو المادي والروحي للطفل وتقدم شئونه. إن التربية التي يحصل عليها الطفل في المرحلة الأولى من خلال أمه تمثل القاعدة القوية لنموه وتقدمه في المستقبل." إن النتيجة الطبيعية لتحمل الأم هذه المسئولية هي حقها أن تُدعم بواسطة زوجها ولكن لا يوجد ما يشير بوضوح بأن من واجب الزوجة دعم زوجها ماديًا. إن مبدأ مسئولية الزوج في حفظ وحماية الأسرة يمكن مشاهدته أيضا في حكم الإرث الذي ينص على أن البيت السكني للأب المتوفى يؤول إلى ابنه البكر وليس إلى الأم. إن الابن في نفس الوقت عليه أن يتحمل مسئولية رعاية أمه.

(من رسالة بتاريخ 28كانون الأول/ديسمبر من عام 1980م إلى المحفل الروحاني المركزي لنيوزيلندا)

5- في أيّ تجمّع وعلى الرغم من وجود المشورة الودية، هناك بعض النقاط التي لا نستطيع أن نصل إلى اتفاق حولها بين الحين والآخر. هذه القضية يتم حلها في المحفل الروحاني بواسطة الأخذ بغالبية الأصوات ولكن ليس هناك غالبية في التصويت عندما يكون هناك طرفان فقط مثل حالة الزوج والزوجة. ولكن هناك حالات يجب على الزوجة أن تمتثل لزوجها وهناك حالات على الزوج أن يمتثل لزوجته، ولكن يجب أن لا يسود الإجحاف في أي من الحالتين.
باختصار، إن العلاقة بين الزوج والزوجة يجب أن تكون كما ذكر في مناجاة لحضرة عبد البهاء التي تقرأ عادة في مراسم عقد القران البهائي، حيث قال حضرته: "إنهما تزوجا إطاعة لأوامرك، اجعلهما آية للمحبة والوحدة حتى خاتمة المطاف."

ما ذُكر كان عن العلاقات داخل العائلة، ولكن هناك مجال أوسع للعلاقات بين الرجل والمرأة أبعد من محيط المنزل ويجب أن نأخذ ذلك بعين الاعتبار على ضوء المجتمع البهائي وليس القواعد الاجتماعية الحالية أو السابقة. مثال على ذلك، على الرغم من أن الأم هي المربية الأولى للطفل والشخصية الأهم في إيجاد التأثير التكويني لمراحل نموّه وتطوره فإن الأب يتحمل أيضا المسئولية في تربية أولاده. إن هذه المسئولية كبيرة لدرجة أن حضرة بهاء الله أشار إلى أن من يهمل ذلك فانه يُحرم من حقوق الأبوة. وبالمثل فإنه على الرغم من أن المسئولية الرئيسية في دعم الأسرة من الناحية المالية تقع على عاتق الزوج ولكن لا يعني هذا أن مكان المرأة منحصرٌ في المنزل، وإنما على عكس ذلك قال حضرة عبد البهاء: "في هذا الظهور للمرأة حقوق تساوي كتلك التي للرجل ولا يمكن التراجع عن ذلك، انها ستدخل جميع الشُّعَب الإدارية لعالم السياسة وستحتل مراتب عالية في عالم البشرية وسيكون لها دور في جميع الشئون." كما قال حضرته أيضا: "عندما يحين الوقت للمشاركة التامة للمرأة وبصورة متساوية في شئون العالم، وتدخل عالم السياسة والقانون بشكل مقتدر ومطمئن عندئذ ستنتهي الحروب."

في لوح الدنيا رسم حضرة بهاء الله صورة لما يجب على الرجل والمرأة عمله من ما يحصلون عليه من الرزق بقوله المنيع: "على الرجال والنساء قاطبة

أن يودعوا قسطا مما يحصلون عليه من المال عن طريق اشتغالهم بالتجارة والزراعة والأمور الأخرى لدى أمينٍ لصرفه في أمر تربية الأطفال وتعليمهم وذلك بإشراف أمناء بيت العدل." هناك عنصرٌ هام للوصول إلى هذه المساواة وهو ما أشار إليه حضرة بهاء الله بأن مناهج الدراسة في المدارس يجب أن تكون متشابهة للأولاد والبنات على السواء.

(من رسالة بتاريخ 28 كانون الأول/ديسمبر عام 1980م موجها إلى المحفل الروحاني المركزي لنيوزيلندا)

[راجع أيضًا فصل 11 احترام الوالدين وفصل 21 التربية والتعليم وفصل 35 خدمة أمر الله وفصل 38 الزواج وفصل 58 المحبة وفصل 59 المرأة ومكانتها].

30- حسن النية وصفاء القلب

من آثار حضرة بهاء الله

1- يا ابن الروح في اول القول أملك قلبًا جيدًا حسنًا منيرًا لتملك ملكًا دائمًا باقيًا ازلاً قديما.

(الكلمات المكنونة)

2- يا ابن الوجود فؤادك منزلي قدّسه لنزولي وروحك منظري طهّرها لظهوري.

(الكلمات المكنونة)

3- طهّر قلبك عن كل الاذكار لينطبع عليه مرآة ذكر ربك المختار وان هذا يغنيك عن كل شيء ان انت من الذين هم يعرفون.

(اثار قلم اعلى، سورة الحج، مجلد 4، ص 82)

4- يا ابن العز: أسرع في سبيل القدس وتقدم نحو افلاك الالفة ونظف قلبك بصيقل الروح ويمّم شطر ساحة لولاك. (لولاك لما خلقت الافلاك)

(الكلمات المكنونة الفارسية، رقم 8)

5- يا حبيبي بالقول: تأمل قليلا، أسمعت قط أن الحبيب والغريب يجتمعان في قلبٍ واحدٍ؟ اذًا فاطرد الغريب حتى يدخل الحبيب منزله.

(الكلمات المكنونة الفارسية، رقم 26)

6- يا ابن التراب: قدّرتُ لك جميع ما في السموات والارض، الا القلوب فقد جعلتها منزلا لتجلّي جمالي واجلالي، وانت قد تركت منزلي لغيري. فكلما أراد ظهور قدسي في كل زمان ان يقصد مكانه وجد فيه غيره ورأى فيه غريبا، فأسرع إلى حرم المحبوب في اللامكان، ومع ذلك سترتُ امرك ولم أفضح سرّك ولم ارتضِ ان أخجلك.

(الكلمات المكنونة الفارسية، رقم 27)

7- يا ايها الغافلون: لا تحسبوا أن أسرار القلوب مستورة، بل اعلموا علم اليقين انها سطرت بالخط الجلي وانها ظاهرة في ساحة حضرته.

(الكلمات المكنونة الفارسية، رقم 59)

8- يا احبائي أقول لكم الحق ان كل ما سترتم في قلوبكم واضحٌ لدينا وضوح النهار وظاهر مكشوف الا ان سترنا اياه كان فضلا منّا وجودا، لا استحقاقا منكم.

(الكلمات المكنونة الفارسية، رقم 60)

9- ان ما أراده الحق جل ذكره لنفسه هو قلوب العباد، لأنها كنائز لذكر ومحبة الله وخزائن للعلوم والحكم الإلهية. ان ارادة السلطان الازلي لا تزال كانت تطهير قلوب العباد من اشارات الدنيا وما فيها حتى تصلح لتجلي انوار مالك الاسماء والصفات. ولهذا ليس على الغريب ان يرد مدينة القلب وانما القلب محل الصديق.

(لوح سلطان ايران ، ص 31)

10- يجب تطهير القلب من شؤونات النفس والهوى لان سلاح الفتح وسبب النصر هو تقوى الله، انه الدرع الذي يحفظ هيكل امر الله وينصر حزب الله.

(مجموعة اشراقات، ص 139)

11- اذا اراد شخص ان يشرب من سلسبيل الاستقامة ويفوز بمقام الايقان بالله يجب عليه ان يفرغ قلبه عما سوى الله.

(اثار قلم اعلى، مجلد 7، ص 173)

12- ان القلب محل الاسرار الباقية لا تشغلوه بالاشياء الفانية .

(لوح ملاح القدس الفارسي، اثار قلم اعلى مجلد 5، ص 184)

من اثار حضرة عبد البهاء

1- ان أصل التقــديس والتنزيه والطهــارة واللطافة هو تطهــير القلب من كل ما سوى الله والاشتعال بنفحات الله.

(گنجينه حدود واحكام، ص 79)

2- عندما تكون القلوب صافية ولطيفة فانها تقترب من الله سبحانه وتعالى وتسطع فيها شمس الحقيقة وتشتعل فيها نار محبة الله وتفتح ابواب الفتوحات المعنوية.

(خطابات مباركه در اوربا، ص 60)

3- عندما يكون القلب طاهرًا وصافيا بالطبع يصبح ملهمًا، ومن المعلوم ان هناك روابط روحانية بين القلوب الصافية.

(بدائع الاثار، مجلد 1، ص 11)

4- ان اساس الدين هو الاخلاص وهذا يعني أن الشخص المتديّن عليه أن يبتعد من كل أهوائه الشخصية وأن يسعى بأي وجه كان في خير الناس.

(الرسالة المدنية)

5- وثالث مناقب العالم الانساني هو نية الخير، وهي أساس الاعمال الخيرية وقد رجّح بعض المحققين النية على العمل لان النية الخيرية نورٌ محض وهي منزهة مقدسة عن شوائب الغرض والمكر والخداع، فمن الممكن ان يعمل الانسان عملا مبرورا بحسب الظاهر ولكنه يكون مبنيا على مصالح شخصية مثلا يعتني القصاب بخروف ويحفظه ولكن عمل القصاب المبرور هذا مبنيّ على غرض الانتفاع، ونتيجة هذه الحضانة هي ذبح الخروف المظلوم، فكم من اعمال كثيرة مبرورة باعثها الاغراض الذاتيه، اما نية الخير فمقدسة عن هذه الشوائب.

(من مفاوضات عبد البهاء، ص 226)

6- ان حسن النية أمر لازم من اجل الاعمال الحسنة وانها اصل محكم ومتين ووجوده ضروري حتى تثمر وتتبارك شجرة الوجود وتُعطي نتائج وثمرات طيبة.

ان الاساس الاعظم للوصول إلى نتائج حسنة لاعمال اهل العالم هو حسن النية وهو لا يقبل الرياء والنفاق. وقد يقوم شخص على عمل خير ولكن نيته غير خالصه، أو يكون قاصدًا الشهرة والعزة او الغرور والنخوة او بهدف الرئاسة والرياء. هذه الاعمال ليست لها نتائج باقية او فوائد عامة ولا تضيء العالم الانساني او تسبب الرخاء والسعادة الابدية حتى لو كان ظاهرها متينا. ولكن ان كانت هذه الاعمال مقرونة بحسن النية فان العالم الانساني سوف يحيا ويصبح عالم الناسوت مرآة لعالم الملكوت وقطعة من الفردوس الابهى. لاحظوا ان هذه النوايا الصادقة والخالصة هي نابعة من قوة كلمة الله ونفوذ دين الله وان المحبة الصادقة والاخلاص القلبي والخدمة للعالم الانساني هي من الايمان والعرفان الالهي في النفوس البشرية.

(بدائع الاثار، مجلد 2، ص 331 – 332)

7- انـــني ذاهب ولكن عليكم العمل على خدمة كلمة الله واعملـــوا على تنظيف القلب وخلوص النية حتى تستفيضوا من الفيوضـات الإلهيـة. لاحظـوا انه على الرغم من سطوع الشـمس على جميع الاشـياء بدرجة واحـدة ولكن انعكاسه على المـرآة الصـافية شـديد جـدا خلاف انعكاسه على الصـخرة السـوداء. ان شدة الانعكاس والحرارة الصادرة من الزجاج والبلور راجعة إلى رقتهما. فـان لم توجد الرقة واللطافة فلن تظهر هذه التـاثيرات. وايضا ان هطلت الامطـار على ارض قاحلـة فلن تـؤثر فيها ولكن ان هطلت على ارض طيبـة وطـاهرة فان الارض تصبح خضرة نضرة وتؤتى ثمارها. ان اليوم هو يـوم تسـتفيض فيه القلوب الصافية من الفيوضات الابديـة وتتنـور النفـوس الزكيـة من التجليـات الباقية.

(بدائع الاثار ، مجلد 1، ص 71 – 72)

من تواقيع حضرة ولي امر الله

1- قبل كل شيء يجب ان يكون القلب صافيا والنية خالصة والا فان الاقدام على اي عمل سوف لن يكون له ثمر أو نتيجة.

(مائده اسماني، مجلد 6، ص 5)

2- ان المحبة الخالصة والصدق وخلوص النية له اثر كبير على النفوس.

(نفس المصدر السابق)

3- ان لم يتمكن ويستقر هذان الشرطان، وهما خلوص النية والسيطرة على النفس من الهوى داخل الجامعة البهائية فلا يمكن ايجاد الاتحاد والاتفاق في اي مكان.

(توقيعات مباركة، جزء 1، ص 192)

[راجع أيضًا فصل 10 الأدب والأخلاق الحسنة وفصل 23 التقديس والتنزيه وفصل 25 التوكل على الله وفصل 36 خدمة البشرية وفصل 37 الدعاء والمناجاة والتقرّب إلى الله وفصل 42 شكر الله وحمده وفصل 58 المحبة].

31- حل المشاكل الاقتصادية وتحسين المعيشة

من اثار حضرة عبد البهاء

1– وسادس تعاليم حضرة بهاء الله هو تعديل أسباب المعيشة. يعني أنه يجب وضع أنظمة وقوانين يعيش بموجبها جميع البشر عيشة هنيئة. فكما أن الغنيّ مرتاح في قصره وتتزين مائدته بأنواع الاطعمة كذلك يجب ان يكون للفقير عش وملجأ وان لا يبقى جائعا حتى يرتاح جميع البشر. وإن أمر تعديل المعيشة مهم جدًا وما لم تتحقق هذه المسألة يستحيل حصول السعادة للعالم البشري.

(خطب عبد البهاء في اوربا وامريكا، ص 325)

2- من بين مبادئ بهاء الله تعديل المعيشة، طبقات الناس مختلفة: هناك من هم في نهاية الغنى، وهناك من هم في نهاية الفقر، هناك من ينزل في القصر العالي الرفيع، وهناك من لا يجد لنفسه مأوى على الإطلاق، هناك من تمدّ على مائدته صفوف الطعام، وهناك من لا يحصل على الخبز القفار ولا يجد قوت يومه. ولهذا فإصلاح المعيشة لازم للبشر. أقول الإصلاح لازم لا المساواة، فالمساواة غير ممكنة، وإلا فإن نظام العالم يختل ويضطرب.

إن نظام العالم يقتضي أن تكون هناك طبقات، وألا يكون البشر سواسية، ذلك لأن الناس مختلفون في الخلقة، فبعضهم في الدرجة الأولى من العقل، وبعضهم في الدرجة الوسطى، وبعضهم محروم من العقل على الإطلاق. فهل

يمكن ان يستوي من هو في أعلى درجات العقل، ومن لا عقل له قط؟ إن عالم البشر كالمعسكر، والمعسكر لا بد له من القائد كما لا بد له من النفر، فهل يمكن أن يكون الجميع قادة أو أصحاب مناصب عالية؟ او هل يمكن ان يكونوا جميعا من الجنود؟ لا شك أنه لا بد من وجود المراتب.

(المصدر السابق، ص 183 – 184)

3- وعلى الأغنياء أنفسهم أن ينفقوا على الفقراء من أموالهم، ويكسبوا محبة الفقراء، ويجذبوا قلوبهم نحوهم، وعليهم أن يبذروا بذور الشفقة والمحبة في القلوب، وأن يفكروا دائما في حال المحزونين والبائسين الذين هم في حاجة إلى القوت الضروري. ويجب تقنين قوانين خاصة وحل مشكلة هذا الغنى الفاحش وهذا الفقر المدقع، ويجب أن تشتمل قوانين البلاد وفق شريعة الله على كل ما يؤدي إلى الرفاه. وما لم يتم هذا فإن شريعة الله تبقى غير مطاعة .

(بهاء الله والعصر الجديد، ص 186)

4- لهذا فمسألة المساواة مستحيلة... فلا يكون ذلك جبرًا بل بالقانون حتى يعرف كل واحد واجبه حسب القانون العمومي. فمثلا شخص غني عنده حاصلات كثيرة وشخص فقير حاصلاته قليلة، او نقول بصورة أوضح أن شخصا غنيا له حاصلات تعادل عشرة آلاف كيلو وشخصًا فقيرًا حاصلاته عشرة كيلوات، فليس من الانصاف أن تؤخذ ضرائب متساوية من الاثنين، بل يجب إعفاء هذا الفقير في هذه الحال عن الضرائب، فلو أعطى الفقير ضريبة العشر وأعطى الغني ضريبة العُشر فليس هذا إنصافا، إذن يجب وضع قانون لإعفاء هذا الفقير الذي عنده عشرة كيلوات فقط يحتاجها لمعيشته الضرورية، ولكن الغني الذي عنده عشرة آلاف كيلو لو أعطى عُشرا أو عُشرين لن يصيبه ضرر. فلو أعطى الغني لبقيت عنده ثمانية آلاف أخرى. وإنسان آخر عنده خمسون ألف كيلو فإنه لو أعطى عشرة آلاف كيلو لبقي لديه بعد ذلك أربعون ألف كيلو، لهذا يجب وضع القوانين على هذا المنوال.

(المصدر السابق، ص 187 – 188)

من تواقيع حضرة ولي أمر الله

1- بالنسبة إلى سؤالكم الرابع، يعتقد حضرة شوقي أفندي بأنه من الأفضل عدم ربط ما قاله وشرحه حضرة عبد البهاء مع انظمة العالم الحالية. قد تكون هناك عناصر مشابهة بينهما وعناصر اختلاف ايضا. ان الاثار المباركة حول هذا الموضوع سيتم توضيحها وتطبيقها من قِبل بيت العدل الاعظم في المستقبل حتى يتبين لنا اهميتها ومغزاها.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى احد المؤمنين بتاريخ 21 اكتوبر 1932)

2- بالنسبة إلى أسئلتكم حول وجهة النظر البهائية للمشاكل الاقتصادية المختلفة مثل مشكلة الملكية، التوزيع والرقابة على رأس المال ووسائل الانتاج الاخرى، مشكلة الائتمان والاحتكار وتجارب اقتصادية أخرى مثل التعاون الاجتماعي، فإن تعاليم حضرة بهاء الله وعبد البهاء لا تشير إلى حلول معينة وخاصة لجميع قضايا الاقتصاد المليئة بالتفاصيل الاقتصادية البحتة والتي لا ترتبط بالامر الالهي مباشرة. نعم، إن هناك إرشادات معينة في الاثار المقدسة البهائية حول القضايا الاقتصادية ولكن هذه الارشادات لا تغطي أو تشمل جميع الجوانب الاقتصادية سواء النظرية منها او التطبيقية، ولكنها تهدف إلى توجيه وهداية الكتاب والفنيين البهائيين في مجال الاقتصاد لكي يقوموا بتطوير نظام اقتصادي يعمل طبقا لروح التعاليم المباركة واهدافه. ان بيت العدل الاعظم سيقوم في المستقبل - وبالتعاون مع الخبراء والاقتصاديين – بالمساعدة في طرح وتطوير نظام اقتصادي بهائي. ومع ذلك هناك شيء واحد مؤكد وهو ان الامر المبارك لا يقبل النظريات الرأسمالية الاقتصادية بتمامها ولا يوافق على الافكار الماركسية والشيوعية في رفضهم لحرية الملكية الفردية وللحرية الشخصية للافراد.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى أحد المؤمنين بتاريخ 10 حزيران / يونيو عام 1930)

3- كما أشرتم، فان الاثار المباركة ليست غنية حول هذا الموضوع، وان هناك العديد من القضايا التي تشغل بال العالم لم تتطرق اليها الاثار الامرية. إن الامر

الهام هو ذلك الروح الذي يجب ان يتغلغل في حياتنا الاقتصادية وهو سيتجلى بالتدريج في مؤسسات ومبادئ معينة وسيساعد على ايجاد تلك الظروف المثالية التي اشار اليها حضرة بهاء الله.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى المحفل الروحاني المركزي للولايات المتحدة وكندا بتاريخ 20 ديسمبر 1931)

4- عمليًا ليست هناك تعاليم محدّدة وخاصة حول الاقتصاد في الامر المبارك مثل ما يتعلق بالبنوك ونظام الاسعار وغيرها. ان الدين البهائي ليس نظاما اقتصاديا ولم يكن مؤسسو هذا الدين من الاخصائيين الاقتصاديين. اما مساهمة الامر المبارك لهذا الموضوع فهي أساسا بشكل غير مباشر، مثل تطبيق المبادئ الروحية على النظام الاقتصادي لعالمنا اليوم. اشار حضرة بهاء الله لعدة مبادئ رئيسية سترشد الاقتصاديين البهائيين في المستقبل وتؤدي إلى ايجاد مؤسسات تعمل على تعديل العلاقات الاقتصادية في العالم.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى احد المؤمنين بتاريخ 25 كانون الثاني / يناير عام 1936)

5- ان حضرة بهاء الله لم يأتِ بنظام اقتصادي شامل للعالم. ان المشاركة في الارباح هي فكرة مقترحة كحل للمشاكل الاقتصادية. ولا يوجد في التعاليم المباركة ما يمنع من تطبيق نوع من الرأسمالية، ومع ذلك فإن وضع الرأسمالية الحالية بحاجة إلى تعديل.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى أحد المؤمنين بتاريخ 19 تشرين الثاني / نوفمبر عام 1945)

6- بالنسبة إلى الجملة "ان الحل الاقتصادي هو إلهي في طبيعته" فان المقصود منها ان الدين وحده - وكملجأ اخير - يمكن أن يأتي بتغيير جوهري في طبيعة الانسان وسلوكه لكي يستطيع هذا الاخير تعديل العلاقات الاقتصادية في المجتمع. انها الوسيلة الوحيدة التي يستطيع الانسان ان يسيطر فيها على القوى الاقتصادية التي تهدد وجوده ومن ثم سيطرته على قوى الطبيعة.

(نفس المصدر السابق)

من رسائل بيت العدل الاعظم

1- أما الفوارق الشاسعة بين الاغنياء والفقراء، وهي مصدر من مصادر المعاناة الحادة، فتضع العالم على شفا هاوية الحرب والصراع وتدعه رهنًا للاضطراب وعدم الاستقرار. وقليلة هي المجتمعات التي تمكنت من معالجة هذه الحالة معالجة فعاله. ولذلك فان الحل يتطلب تنفيذ جملة من الاتجاهات العملية والروحية والخلقية. والمطلوب هو ان ننظر إلى هذه المشكلة نظرة جديدة تستدعي اجراء التشاور بين مجموعة موسعة من اهل الاختصاص في العديد من المجالات العلمية المتنوعة، على ان تتم المشاورات مجردة عن المحاولات العقائدية والاقتصادية ويشترك فيها اولئك الذين سوف يتحملون مباشرة أثر القرارات التي يجب اتخاذها بصورة ملحة. ان القضية لا ترتبط فقط بضرورة ازالة الهوة السحيقة بين الفقر المدقع والغنى الفاحش، ولكنها ترتبط ايضا بتلك القيم الروحية الحقة التي يمكنها، اذا تم ادراكها واستيعابها، خلق اتجاه عالمي جديد يكون في حد ذاته جزءًا رئيسيا من الحل المطلوب.

(من رسالة "السلام العالمي وعد حق"، اكتوبر 1985)

2- وفي معالجتنا للمشاكل الاقتصادية التي تواجه عالم اليوم، حري بنا أن ننظر إليها من منظور رفع مستوى القدرات بالتوسع في تحصيل العلم والمعرفة على كافة المستويات. فمن تجاربنا في العقود الأخيرة الماضية، لا يمكن ان نعتبر المكاسب المادية غايات بحد ذاتها. فالهدف منها لا ينحصر في تأمين الاحتياجات الأساسية للانسان مثل المسكن والمأكل والرعاية الصحية وامثالها فحسب، بل في تحسين القدرة الانسانية في المهارات والتجارب ايضا. ان اهم دور للجهود الاقتصادية ان تلعبه في عملية التطوير يكمن في اعداد الافراد والمؤسسات وتوفير الوسائل التي بواسطتها يستطيعون انجاز الهدف الحقيقي من التطوير. وهذا معناه وضع الاسس لنظام اجتماعي جديد قادر على بعث وتنمية قدرات لا محدودة كامنة في أعماق الانسان.

وليس امام الفكر الاقتصادي سوى ان يسلم بهذا الهدف من التطوير عن قناعة تامة ودون اي تحفظ، ويؤمن بدوره الفاعل في خلق وسائل تحقيقه. وبهذا الاسلوب دون غيره يمكن لعلم الاقتصاد وما يدور في فلكه من علوم ان يحرر نفسه من تيار التسابق وحب التملك الذي يجرفنا اليوم، فيسخر كل ما لديه لرخاء البشرية بكل ما في الكلمة من معنى. وهنا تدعونا الحاجة بكل وضوح إلى حوارٍ دقيقٍ وجازمٍ بين ما يفعله العلم وما يراه الدين بنظره الثاقب.

ومعضلة الفقر هي الان تتصدر المقدمة، والحلول المطروحة لمواجهتها تقوم على القناعة بأن الموارد المادية متوفرة او يمكن توفيرها بفضل العلم والتكنولوجيا، وبذلك يمكن التخفيف من وطأتها ثم القضاء على هذه المشكلة المزمنة التي قضت مضجع البشرية واصبحت من مظاهر حياتها. والسبب الرئيس في بقاء هذا الاشكال قائمًا يكمن في سلم الاولويات في برامج العمل العلمي والتكنولوجي الذي يصيب فقط سطح الاحتياجات الفعلية للسواد الأعظم للجنس البشري لا عمقها. وعليه، فإننا بحاجة إلى إعادة تقييم جذري للأولويات إذا ما أردنا ان نرفع عن كاهل البشرية نهائيا أعباء الفقر ومعاناته بأسلوب جاد. وإنجاز كهذا يستدعي تركيز البحث وتكثيف الجهود في وضع قيم لائقة محددة وهو ما يعد امتحانا للموارد الروحية والعلمية للجنس البشري. وسيظل الدين عاجزا عن أداء دوره في هذا الميدان ما دام حبيس الاعتبارات الطائفية ومفاهيم لا تستطيع التمييز بين القناعة والسلبية وتعتبر ان الفقر هو سمة الحياة الدنيا ولا سبيل للخلاص منه إلا في العالم الآخر غافلين عن جوهر الدين الذي يدعو إلى رخاء البشرية وسعادتها. ومن روح الرسالة السماوية التي تستلهم تعاليمها من فيض الحق سنجد مفاهيم روحية جديدة ومبادئ تنير لنا عصرنا الحاضر الذي بات يلهث وراء الوحدة والاتحاد ثم العدالة والانصاف في كافة الشؤون الإنسانية.

وآفة البطالة على هذه الشاكلة ايضا. ففي الفكر المعاصر نجد أن مفهوم الهدف من العمل لدى الغالبية قد انحدر لينحصر في البحث عن وظيفة مجزية ماديا تتيح لهم الحصول على المواد المتوفرة، وعليه فأن النظام الحالي يدور في حلقة

متصلة: استهلاك وتكسب يؤديان إلى دوام التوسع في الانتاج الذي يترتب عليه دفع الرواتب والأجور. فلو اخذنا هذه العملية بالمستوى الفردي نجد ان كافة هذه النشاطات ضرورية لرخاء المجتمع، إلا ان الوضع بما هو عليه غير سليم ولا يوحي بالرضا. يشهد بذلك ما نقرأه بين سطور المعلقين الاجتماعيين من مشاعر الفتور واللامبالاة في كل مكان إلى جانب ازدياد أرتال العاطلين عن العمل.

ولهذا، فإنه ليس مدعاة للدهشة ان نلحظ ادراكا متزايدا إلى حاجة ماسة للعالم لمفهوم جديد لـ "أخلاقيات العمل" . فنعود ونقول: لا أقل من البصيرة النافذة المتولدة من التفاعل الخلاق بين المعارف العلمية والدينية يمكنها أن تضع أساسا متينا لاعادة تكييف ما اصطبغت به حياتنا من عادات ومواقف. فالانسان على نقيض تام مع الحيوان الذي يعتمد في بقائه على ما تجود به بيئته، أما النوع الإنساني فهو مفطور على التعبير عن طاقاته الهائلة الكامنة فيه بالعمل المبرمج المنتج الذي يلبي احتياجاته والاخرين، وفي هذا فان الافراد جميعهم هم شركاء في عمليات تقدم الحضارة الانسانية مهما كان المستوى متواضعا ويحققون بذلك أهدافا توحدهم مع الاخرين. والعمل المجبول بالضمير الذي يؤدى بروح الخدمة الإنسانية هو الذي وصفه حضرة بهاء الله بأنه نوع من أنواع الصلاة والعبادة لله الحق. وكل فرد في المجتمع - إذا ما استنار فكره بهذا المفهوم - لديه القدرة والارادة ان يرى نفسه في ذلك العمل محققا ذاته. والى طبيعة الخطط والمشاريع ومهما بلغت مكافأتها المادية. بهذا المفهوم البسيط والدقيق ندعو سكان الأرض إلى حشد الطاقات الهائلة وتسخير إرادة الالتزام لديهم لخدمة ما تتطلبه الواجبات والاقتصادية.

وتحدٍّ آخر مشابه في طبيعته يبرز أمام الفكر الاقتصادي نتيجة الأزمات البيئية فما خدعنا في السابق من نظريات قالت بأن الطبيعة بإمكاناتها ومواردها لا حدود لها في تلبية حاجات الانسان، اصبح يلقى الفتور. فالمفهوم الذي يبيح منح أهمية قصوى للتوسع والتملك وتلبية ما يتطلبه الإنسان يحتم علينا ان ندرك ان مثل هذه الأهداف بحد ذاتها ليست مرشدا حقيقيا لنا في وضع السياسة

العامة، وليس كافيا - في الوقت نفسه - ان نأخذ هذا المفهوم مدخلا لبحث المشاكل الاقتصادية ونضعه امام صانعي القرار الذين لا يتعاملون مع الحقيقة بأن التحديات في معظمها عالمية التأثر. والتأثير اكثر منها محدودة في مداها.

إن الامل المعقود على امكانية مواجهة الأزمات الاخلاقية بتأليه الطبيعة نفسها لهو مظهر من مظاهر الإفلاس الروحي والفكري الذي ولدته الأزمات نفسها. فالإقرار بأن الخلق بأجمله هو كيان عضوي ككل، وأن الإنسانية مسؤولة عن رعاية هذا الكيان وتقبله كما هو عليه لا يحمل في طياته تأثيرًا يستطيع وحده أن يغرس في ضمائر الشعوب نظاما جديدا للقيم. فليس أمامنا سوى قلب المفاهيم ليصبح إيماننا الراسخ بأن الطاقات العلمية والقوى الروحية بكل ما فيها من قدرات هي العنصر المساعد والوصي المؤتمن الذي يدفع مصالح البشرية في الاتجاه الذي يريده التاريخ. وستستعيد شعوب الأرض، إن عاجلا ام آجلا، إيمانها وثقتها بكامل طاقاتها، وترحب بالنظم الأخلاقية، وبالتفاني والإخلاص في العمل وأداء الواجب الذي اعتبرته حتى وقت قريب نسبيا من المظاهر الأساسية الدالة على انسانية الإنسان. وعلى مر التاريخ سيكون باستطاعة تعاليم مؤسسي الاديان الإلهية العظماء أن ترسخ في جموع معتنقيها هذه القيم والفضائل التي نحن في أمس الحاجة اليها في عصرنا الحاضر. إلا ان التعبير عنها يجب ان يأخذ شكلا يتناسب وعصر النضج والبلوغ الذي نعيشه. وهنا نعود إلى القول بأن التحدي الذي يواجه الدين يكمن في تحريره مما علق به في الماضي من الأوهام والتّرهات. فالقناعة والرضا لا يعنيان السلبية، والخلق يقف مشلولا في حياة يخرس فيها صوت التقديس والتنزيه الذي يتكلم باسمه، والإخلاص للعمل ليس لتحقيق مكاسب خاصة بقدر ما يشعر صاحبه بقيمته وقدره.

(من وثيقة "ازدهار الجنس البشري ورخاؤه" الصادرة عن مكتب المعلومات العامة التابع للجامعة البهائية العالمية في عام 1995م)

[راجع أيضًا فصل 22 التعاون وترويج الخير والمنفعة وفصل 36 خدمة البشرية وفصل 49 العمل والاشتغال وفصل 54 الفقراء ومساعدتهم].

32- الحـــج

من آثار حضرة بهاء الله

1- قد حكم الله لمن استطاع منكم حجّ البيت دون النّساء عفا الله عنهنّ رحمة من عنده إنّه لهو المعطي الوهاب.

(الكتاب الأقدس، فقرة 32)

2- قد حكم الله لمن استطاع منكم حجّ البيت

يسري هذا الحكم على البيت المبارك لحضرة الباب في شيراز، وكذلك البيت الأعظم لحضرة بهاء الله في بغداد. وقد بيّن حضرة بهاء الله أنّ الحجّ إلى أحد البيتين يكفي للقيام بالواجب المفروض في هذه الآية، وحددّ في لوحين منفصلين يُعرفان بسورة الحج، مناسك خاصة للحج لأي من البيتين المباركين، ولهذا فإن فريضة الحج ليست مجرد زيارة البيتين المباركين. بعد صعود جمال القدم عين حضرة عبد البهاء مرقده الأطهر أي الروضة المباركة في "البهجة" مكانا للزيارة وأشار في أحد ألواحه بأنه: "واجب على كل النفوس أن يزوروا التربة المقدسة والبيت المكرّم في العراق والبيت المعظم في شيراز." كما أوضح أن "هذا واجب عند الاستطاعة والاقتدار وعدم الموانع" ولا توجد مناسك خاصة للزيارة في الروضة المباركة.

(شرح الكتاب الأقدس، فقرة 54)

3- وارفعن البيتين في المقامين والمقامات التي فيها استقرّ عرش ربّكم الرّحمن، كذلك يأمركم مولى العارفين.

(الكتاب الاقدس، فقرة 133)

4- وارفعن البيتين في المقامين والمقامات التي فيها استقرّ عرش ربّكم الرّحمن

حدّد حضرة بهاء الله "البيتين" بأنهما البيت المبارك في بغـداد وأسـماه البيت الأعظم وبيت حضرة الباب في شيراز وأمر الناس بالحج إليهمـا. وأبـان حضـرة ولي أمر الله أن المقصـود من "المقامـات الـتي فيها اسـتقر عـرش ربّكم" هي الأماكن التي سـكن فيها المظهر الإلهي. وتفضل حضـرة بهـاء الله بقولــه: "فلأهل البلاد الموجــودة فيها الخيــار في صــون كل بيت اســتقر فيه العرش أو صون واحد منها ينتخبونـه." وقد اهتمت الهيئـات البهائية بهـذا الأمر فعيّنت عددًا من الأماكن التاريخية المقدسة التي اقترنت بالمظهرين الإلهيين، وجمعت الوثائق الخاصة بها، وحيث أمكن تملكتها وحافظت عليها.

(الكتاب الأقدس، الشرح154، ص252)

5- سؤال: نهى الكتاب الأقدس عن حلق الرأس وأمرت به سورة الحج .

جواب: الكل مأمور باتباع الكتاب الاقدس، كل ما أنزل فيه هو حكم الله بين العباد، وقد أعفي القاصدون إلى البيت من حلق الرأس.

(الكتاب الأقدس، رسالة سؤال وجواب رقم10)

6- سؤال: بخصوص الحج.

جواب: الحج لأحد البيتين المباركين واجب، والخيار متروك لعازم الحج.

(الكتاب الأقدس، رسالة سؤال وجواب رقم 25)

7- سؤال: استُفسر مجددًا عن الحج .

جواب: المقصود بحج البيت المفروض على الرجال، هو البيت الأعظم في بغداد، وبيت النقطة الأولى في شيراز، والحج إلى أي منهما يكفي. فليقصد الحجاج البيت الأقرب إلى بلدهم .

(الكتاب الأقدس، رسالة سؤال وجواب رقم 29)

33 – الخشوع والتواضع

من آثار حضرة بهاء الله

1- يا ابن الروح لا تفتخر على المسكين بافتخار نفسك، لأني امشي قدّامَه وأراك في سوء حالك وألعن عليك إلى الأبد.

(الكلمات المكنونة)

2- يا أبناء الإنسان هل عرفتم لمَ خلقناكم من تراب واحد، لئلا يفتخر أحد على أحد.

(الكلمات المكنونة)

3- إن الإنسان مرّة يرفعه الخضوع إلى سماء العزة والإقتدار وأخرى ينزله الغرور إلى أسفل مقام الذلة والإنكسار.

(أمر وخلق، جزء 3، ص 94)

4- بأن يكون راضيًا عن أحباء الله في الأرض ويخفض جناحه للمؤمنين لأنه لو يستكبر على الذين هم آمنوا كأنه استكبر على الله ونعوذ بالله من ذلك يا ملأ المخلصين.

(من لوح مدينة الرضا، أمر وخلق، جزء 3، ص 96)

5- اعلموا بأن أكرمكم عند الله أخضعكم وأتقاكم، كذلك نزلنا من قبل وحينئذ وإنا كنا منزلين.

(آثار قلم أعلى، مجلد 4، ص 118)

6- على أحباء الله المجتمعين في أي مجمع أو محفل أن يظهر منهم الخضوع والخشوع أثناء التسبيح والتقديس الإلهي، على شأن تشهد ذرات تــراب ذلك المكـان بخلـوص ذلك الجمع وتنجـذب الاشـياء بحلاوة بيانـات تلك النفـوس الزكية.

(أمر وخلق، جزء 3، ص 141)

من آثار حضرة عبد البهاء

1- إن الخضوع والخشوع هو سبب علو العالم الإنساني وان العجز والانكسار هو التاج الوهاج لعبد البهاء، وإن نكران الذات والفناء هو الإكليل الجليل لهذا العبد لحضــرة الكبريــاء. يجب أن نبتعد تمامًا عن وصف الوجــود وأن نتواضع تمامًا حتى تشملنا الطاف وعناية رب العالمين. لنكون غبارًا في ممر الأحبـاء ونخدم الحق تبارك وتعالى ونهدم هواجس النفس والهوى.

(مكاتيب عبد البهاء، مجلد 4، ص 64)

2- إن الخاضع والخاشع اليوم هو الذي لا يصدر عنه رائحة الذات، ويقوم بخدمة جميع الأحبـاء، وبـذلك يكـون وجهه مضـيئًا ومنـورًا في الملكـوت الأبهى مثل القمر المنير.

(مكاتيب عبد البهاء، مجلد 4، ص 10)

3- ما يسعد قلب عبد البهاء اليوم هو محبة وخضوع وخشوع الأحباء لبعضهم البعض. وإن لم تظهر هذه المحبة القلبية ونكران الـذات والتعلّـق الروحـاني في قلـوب الأحبـاء فإنه بـالطبع سـوف لن تنتشر هـذه الموهبة الكـبرى في العالم.

(أمر وخلق، جزء 3، ص 96)

4- إن لحاظ عين الرحمانية متوجهة للنفوس التي لا تملك شيئًا في سبيل الله سوى الخشوع والفناء.

(مكاتيب عبد البهاء، مجلد 4، ص 36)

5- إن أول من أعجب بنفسه هو الشيطان، على الإنسان أن لا يُرجّح نفسَه على الآخرين وإنما يكون دومًا خاضعًا وخاشعًا. إن الطـير عنـدما يـرى نفسه على الأرض فإنه يفكر في الصـعود والطـيران وعنـدما يصل عاليًا يبـدأ في النزول.

(بدائع الآثار، مجلد 1، ص 266)

من تواقيع حضرة ولي أمر الله

1- قال حضرته: بأنه عليك عدم الاكتفاء بالخضوع والتواضع وإنما كن مظهر الفناء ونكران الذات. إن المحبة والأخوة والوفاء هي من نصـائح رُسل القبل ولكن في هذا الدور الأعظم فإن أهل البهاء مأمورون بالفداء والتضحيه.

(توقيعات مباركة، 1922- 1926، ص 168)

[راجع أيضًا فصل 10 الأدب والأخلاق الحسنة وفصل 23 التقديس والتنزيه وفصل 24 التقوى ومخافة الله وفصل 30 حسن النية وصفاء القلب وفصل 34 الخجل والحياء وفصل 58 المحبة].

34- الخجل والحياء

من آثار حضرة بهاء الله

1- نعم إن في الوجود آية تمنع الإنسان وتحرسه عما لا ينبغي ولا يليق وهي المسمّاة بالحياء غير أنها مختصّة بعدّة مخصوصة ولم يكن الكلّ حائزًا لهذا المقام ولن يكون.

(مجموعة من ألواح حضرة بهاء الله، الكلمات الفردوسية، ص81)

من آثار حضرة عبد البهاء

1- **على الورقات المؤمنات المطمئنّات أن يتحلّوا بالتّنزيه والتّقديس والعفّة والعصمة والسّتر والحجاب والحياء حتى يشهد الجميع بطهارتهم وكمالاتهم.**

(مائدة أسماني، مجلد 5، ص 191)

[راجع أيضًا فصل 10 الأدب والأخلاق الحسنة وفصل 23 التقديس والتنزيه وفصل 33 الخشوع والتواضع].

35-   خدمة أمر الله

من آثار حضرة بهاء الله

1-   أسئلك يا مالك الوجود والمهيمن على الغيب والشهود أن تجعل من قام على خدمة امرك بحرًا موّاجًا بإرادتك ومشتعلاً بنار سدرتك ومشرقًا من افق سماء مشيّتك، انّك انت المقتدر الذي لا يعجزك اقتدار العالم ولا قوّة الأمم.

(لوح الطرازات)

2-   أي رب أسألك بظهورك واقتدارك وسلطنتك واستعلائك بأن تنصر الذين قاموا على خدمتك ونصروا أمرك وخضعوا عند ظهـور نور وجهك، ثم اجعلهم يا الهي غالبين على اعدائك وقائمين على خـدمتك ليظهـر بهم آثـار سـلطنتك في بلادك وآيـات قـدرتك في ديـارك، انـك انت المقتـدر على مـا تشـاء لا الـه الا أنت المهيمن القيوم.

(مجموعه اي از الواح جمال اقدس ابهى، ص141)

3-   يا عباد الرحمن قوموا على خدمة الامر على شأن لا تأخذكم الأحزان من الذين كفروا بمطلع الآيات.

(الكتاب الاقدس، فقرة 35)

4- إنا معكم في كل الأحوال وننصركم بالحق إنا كنا قادرين، من عرفـني يقـوم على خـدمتي بقيـام لا تقعـده جنـود السـموات والأرضين.

(الكتاب الاقدس، فقرة 38)

5- قوموا على خدمة الأمر في كل الأحوال، إنه يؤيدكم بسلطان كان على العالمين محيطًا.

(الكتاب الاقدس، فقرة 74)

6- ونراكم من افقي الابهى، وننصر من قام على نصرة أمري بجنود من الملأ الاعلى وقبيل من الملائكة المقربين.

(الكتاب الاقدس، فقرة 53)

7- فوالله الذي لا اله الا هو، لو يقوم واحد منكم على نصرة أمرنا ليغلبه الله على مئة الف ولو ازداد في حبـه ليغلبـه اللـه على من في السموات والارض.

(آثار قلم اعلى، ج4، ص46)

8- انك قم على خدمة امر ربك ثم اخبر الناس وبشّرهم بهذا النور الذي بشّر به الله فيما انزل على النبيين والمرسلين.

(مجموعه اي از الواح جمال اقدس، ص 149)

9- قم على خدمة الله على استقامة لو يقوم عليك كل من في السموات والارض لن يزل قدماك عن صراط اللـه العزيـز الحميـد تالله لو يقوم احد في تلك الايام على حبي ويجادله كـل من على الارض ليغلبـه اللـه عليهم لأن روح القـدرة قـد هبت عن شـطر الاقتدار على الموحدين .

(اثار قلم اعلى، ج 4، ص 166)

10- اياكم ان يمنعكم الدنيا ومـا فيهـا عمـا قـدّر لكم في سـماء عـز رفيعـا، فاشـدد ظهـرك لنصـر اللـه وأمـره ثم لخدمـة اللـه وعـزّه وكذلك يأمرك قلم العز من جبروت عز منيعا.

(لئالئ الحكمة،مجلد 1، ص 34)

11- تالله الحق لو يقوم واحد على حب البهاء في ارض الانشاء ويحارب معه كل من في الارض والسماء ليغلبه الله عليهم اظهارًا لقدرته وابرازًا لسلطنته..... ومن يفتح اليوم شفتاه لذكر مولاه يؤيده جنود وحي الله بإلهام بديع، ويجري الله عن فمه كوثر العرفان وينطقه بالحكمة والبيان على شأن لن يقدر أن يتكلم بين يديه أحد من الخلائق أجمعين.

(من توقيع لحضرة ولي أمر الله مؤرخ رضوان 89)

من آثار حضرة عبد البهاء

1- حان وقت الهمة والخدمة وآن وقت الاشتعال والحرارة اغتنموا الفرصة حتى لا يفوتكم الوقت. إن الأيام المعدودة الفانية ستزول قريبا ونرجع إلى اللحد بأيدي خاوية، اذًا علينا أن نتوجه إلى الجمال المبين ونتمسك بالحبل المتين ونقوم بالخدمة ونشعل نار العشق ونحترق بنار محبة الله ونطلق ألسنتنا بذكر الحق ونهزم جنود الظلمة بأنوار الهداية ونضحّي في ميدان الفداء في سبيل الله.

(منتخباتي از مكاتيب، ج 1، ص 257)

2- هذا اليوم هو يوم القيام بالخدمة وخدمة العتبة المقدسة الإلهية استعجلوا ما دامت لكم حياة باقية ومادام الربيع لم يكسفه الخريف وما دامت الصحة جيدة.

(التوقيعات المباركة، ج1، ص119)

3- اسعوا لكي تستقيموا في خدمة العتبة المقدسة الإلهية هذه هي العزة الأبدية وهذه هي النعمة السرمدية وهذا هو سبب نورانية الوجود في الملكوت الابهى وهذا هو سبب الرقي في هذا العالم اللامتناهي وعليكم البهاء الابهى.

(مائده آسماني، ج5، ص 236)

4- إذا أدى شخص خدمةً في سبيل الله فانه سيُذكر في الملكوت الأبهى ولن يُنسى ابدًا.

(مكاتيب عبد البهاء، ج7، ص 31)

5- إن الحقائق المقدسة في الجنة العليا يتمنّون الرجوع إلى هذا العالم حتى يؤدوا خدمةً لعتبة الجمال الابهى ويقوموا على عبودية العتبة المقدسة الإلهية.

(التوقيعات المباركة، ج1، ص125)

6- عليك أن تضع إمكانياتك واستعدادك في خدمة الملكوت الالهي، وإن شغلت وقتك في أي امر آخر فان نتائجه ستكون محدودة سوى امر الله وخدمة العالم الانساني وانتشار الكمالات الروحانية حيث أن نتائجها غير محدودة. إن كل شخص يضحي في سبيل الله يكون كالشمع المضيء في عالم الامكان.

(بدائع الآثار، ج2، ص 290)

من تواقيع حضرة ولي أمر الله

1- قوموا يا أحباء الله كنفس واحدة على نصرة هذا الأمر الأرفع الأعز الأقدس البديع. أن ابذلوا جهدكم واصرفوا أوقاتكم وافدوا راحتكم ورخائكم وانفقوا

أمـوالكم واهجـروا أوطـانكم وانصـرفوا عن كل ما لـديكم خدمـةً لأمره وابتغـاءً لمرضـاته وإعـزازًا لمؤسسـاته واثباتًا لنفـوذ كلمته واحقاقًا لدينه الغالب الواضح المهيمن المتعالي الفريد.

(توقيعات مباركة، ج3، ص188)

2- **نعمَ العزم هذا العزم، ونِعمَ القيـام هـذا القيـام، بهما اسـتفرحت أرواح الملأ الأعلى واهتزت هياكل الصافين والكروبين في الأفق الابهى وارتفع صـــوت التهليل والتكبـــير في بحبوحة الفـــردوس خلف حرم الكبريـا، سـبحان ربنا البهي الأبهى سـبحان ربنا العلي الأعلى. تعالى تعالى ربنا المسخر المتجبر الناصر الغالب المقتدر القهار له الغلبة والهيمنة والاستقلال والعزة لأحبائه وايادي امره وافنــان شـجرته وامنــاء شـريعته وانصــار دينه والمختــارون في ملكوته.**

(توقيع نوروز 110 بديع)

3- **ألوَحا ألوَحا يا معشر المؤمـنين والمؤمنـات العَجل العَجل يا عبـاد الله وامائه في المدن والديار، قومـوا على النصر بكليتكم ودعـوا الـدنيا وزخرفها عن ورائكم، واتركـوا اوطـانكم واوكـاركم وذوي قرابتكم، وشدوا ظهـركم وبلّغـوا النـاس ما بلّغكم ربكم وبـارئكم وبشّروهم بما وعـدكم مقصـودكم ومحبـوبكم، فوالله الـذي لا اله الا هو بقيـــامكم عن مقاعـــدكم تهطل شـــآبيب فيض مـــولاكم وموجـدكم، وبمهـاجرتكم اوطـانكم تظهر خفيـات أمر معبـودكم ومسـجودكم وباسـتقامتكم يـتزعزع بنيـان اعـدائكم وخصـمائكم، وبانقطاعكم تندك جبال اوهام رؤسـائكم. ان ثبتم اقـدامكم على هذا الصـراط فـوعزة ربكم وجلاله وعظمته وعلائـه، روح القـدس ينفث في فمكم وروح الامين يلهمكم في قلـوبكم وروح الاعظم يحيط بكم عن يمينكم ويسـاركم وخلفكم وقـدامكم، ان اسـتبقوا في خدمة امر ربكم، هـذا خـير لكم عما تطلع الشــمس عليها ان انتم بامره موقنون، وهذا خير النصح مني عليكم ان انتم تقبلـون والتحية عليكم وعليكن أجمعين.**

(توقيع نوروز 111 بديع)

4- إن ميـدان الخدمة في الواقع واسع جـدا، والفـترة حرجة جـدا، وأمر الله في غاية العظمة، أما الخُدام فتعدادهم قليل، والـزمن قصـير والمـيزة قيّمة جـدا، لدرجة انه لا يمكن لأي شـخص من اتبـاع حضـرة بهـاء الله الـذي يسـتحق ان ينسب نفسه له أن يتأخر ولو للحظة واحدة .

(The Advent of Divine Justice، ص 39)

5- يا نخبة حضرة الكبرياء، روحي لحبكم وخلوصكم واستقامتكم الفداء، استجابة لهذه العناية الكـبرى والمنحة العظمى والبشـارة الابهى فقد حـان الـوقت ان يقوم كل واحد منا بالفداء والتضحية والايثار مما تقتضيه العبودية البحتة التامة في هذا الكور البديع والقرن المجيد "ليقضي الله أمرا كان مفعـولا". يجب ان لا نهاب من انقلابات او تلونات او حوادث هذا العـالم الـترابي ولا ننـدهش من تطـورات هـذا الامر الاوعر الخطـير، وانما يـزداد ثبوتنا واسـتقامتنا وتعاوننا وتعاضـدنا ونسـعى بقـدرٍ مقـدور ان يمضي فيما تبقى لنا من عمر في خدمة العتبة المقدسة السامية.

(توقيع مؤرخ نوروز 88 بديع)

6- يمكن القـول بـأن هنـاك نـوعين من البهـائيين، النـوع الاول هو من ينتمي إلى الـدين البهـائي والنـوع الآخر هو من يعيش من أجل الأمر المبـارك. لا داعي للحديث عن أن من ينتمي للنوع الاخير ويصـبح في طليعة الابطـال والشـهداء والقديسين، فهو مقرّب أكثر للعتبة الإلهية.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته بتاريخ 16 نيسان/ ابريل 1950 إلى احد الاحباء)

7- سأدعو خاصة لأولادكم الاعـزاء الـذين هم تربّـوا على اسـاس ثـابت من خلال خطة تعليمية جيـدة حسـنة التوجيـه، ان يخـدموا أمر الله في الايـام القادمة بكفـاءة وتـأثير وفعاليـة، انهم ينعمـون بـالمواهب الكثـيرة، ودعـائي لهم ان يساعدهم التوجيه الجيد على استكمال هذه المواهب لترويج أمر الله.

(من رسالة كتبت بالنيابة عنه إلى احد المؤمنين بتاريخ 28 تشرين الثاني/نوفمبر 1926)

8- انتم ايها الاطفال والشباب البهائيون لكم امتيازات عظيمة وامامكم واجبات جسيمة، اذ إن جيلكم سيكون الجيل الذي يساعد في اقامة عالم جديد أفضل واجمل بعد أن ينجلي ظلام سنوات هـذه الحـروب. عليكم أن تهـيئوا أنفسـكم لهذه المهمة العظيمة وذلك بأن تحاولوا أن تـدركوا المعـنى الحقيقي للتعـاليم الإلهية، لا أن تقبلوها كشيء تعلمتموه فقط، ان هذه التعاليم لهي عـالم جديد عجيب من الفكر أخذت تكتشف الان، وعندما نتذكر أن حضـرة بهـاء الله انما جـاء بتعـاليم وأحكـام للسـنوات الالف القادمة نعـرف حـالا ان كل جيل جديد سيجد مغزى في النصوص أعظم من تلك التي عرفها من سبقه من الاجيال.

(من رسالة كتبت بالنيابة عنه إلى احد المؤمنين بتاريخ 14 تشرين الأول/اكتوبر 1942)

من رسائل بيت العدل الاعظم

1- بالنسبة إلى المشكلة الموجودة بينكم وبين زوجتكم فان بيت العدل الاعظم يود ان يشير إلى وحدة عـائلتكم يجب ان تكـون لها الاولوية على اي اعتبـار آخـر... ومثـال على ذلـك، ان خدمة أمر الله يجب ان لا تـؤدي إلى اهمـال العائلة. كما انه امر هام ان تنظم وقتك بما يتلاءم مع حياتك العائلية ويحصل كل فرد على نصيبه من الرعاية والعناية.

(من رسالة لبيت العدل الاعظم إلى احد الاحباء بتاريخ 1 آب/اغسطس 1978)

2- ان البشرية مرهقة حتى ركبتها ومرتبكة دون من يحميها وجائعة لخبز الحياة. ان اليوم هو يوم الخدمة، ان الطعام السماوي موجـود عنـدنا لكي نقدمه لمن يريد، اما الناس فقد اخذتهم خيبة أمل من النظريات السياسـية الناقصة ومن الانظمة الاجتماعية السـائدة. انهم بحاجة ماسة إلى المحبة الإلهية والتقـرب إلى الله سواء شعروا به أم لم يشعروا.

(من رسالة الرضوان لعام 1982)

3- ان بيت العدل الاعظم يدعو الاحباء في شتى بقاع العالم بان يستمروا في تلاوة الادعية والمناجاة من اجل البهائيين في ايران وان يكثفوا جهودهم في خدمة عتبة جمال الابهى بالنيابة عن اخواننا المضطهدين في مهد أمر الله .

(من رسالة دائرة السكرتارية إلى جميع المحافل المركزية بتاريخ 3 ايار/ مايوعام 1982)

4- لقد حان وقت الفرح والسرور لأن الوعود الإلهية بدأت تاخذ بالظهور والبروز في عالم الامكان. فيا حبذا لهذا العصر المبارك الذي اتيحت فيه فرص جديدة في ميدان الخدمة ان نغمض اعيننا عن غير الحق، وأن نستغل أعمالنا وأقوالنا وأوقاتنا وأموالنا لعزة ونصرة الامر الالهي ونعمل جاهدين على رفع النداء في الرفرف الاسنى وسطوع انوار الملأ الاعلى ونصب خيمة الوحدة الاصلية وإزالة النفاق عن كل الآفاق. يجب علينا أن نعرف الوفاء في الفداء في جميع الامور، حتى يمضي ما تبقى لنا من عمر في هذا العالم الفاني في سبيل محبة محبوب الآفاق، وفي عالم البقاء نستفيض من فيض الحضور ونجرع من كأس السرور ونرزق من ثمرة الحياة الابدية.

(من رسالة موجهة إلى كافة الاحباء الايرانيين المقيمين في جميع بلاد العالم مؤرخة شهر البهاء 143 بديع 1986)

5- في هذه الأثناء ونحن في منتصف الخطة الستية فقد دخلنا مرحلة تاريخية مليئة بالآمال والامكانيات والتي فيها أخذت النزعات والاتجاهات في العالم تميل نحو المبادئ والأهداف الأمرية السامية، ولهذا فإن جامعتنا مدعوّة إلى القيام بصورة عاجلة لتحقيق الاهداف وتنفيذ المقاصد النبيلة لهذه الشريعة الربانية.

(من رسالة الرضوان 1989)

6- يا أتباع جمال القدم، عندما تنظرون إلى هذا النسب الجليل وتتأملون الانتصارات والانجازات التي حصلتم عليها في سبيل العشق والوفاء، وتتذكرون النتائج العظيمة التي وصلتم اليها من تحمل المصائب والفداء والتضحية والتي قدمتموها لمحبوب العالم، بالتأكيد ستقومون بكل سرور واطمئنان بما يليق بهذه الأيام، وستكونون كما كنتم في طليعة خدام عتبته السامية وسيكون لكم سهم في بناء المدنية الإلهية اللاشرقية واللاغربية بما يليق شأنكم ومقامكم.

(من رسالة موجهة إلى كافة الاحباء الايرانيين المقيمين في جميع بلاد العالم مؤرخة شهر الكمال 150 بديع 1993)

7- إن الأيام تمر بسرعة مثل ومضة النجم، ابذلوا جهدكم الآن في هـذا المنعطف الخطير من نقطة التحوّل التي سوف لن تعود ابـدًا. اجعلـوا هـذا الجهد متمثلا في الأعمال التي تعود عليكم بالبركات السماوية وهو ضمان لكم ولكافة ابناء جنسكم بمستقبل باهر أسمى بكثير من الشئون الدنيوية.

(من رسالة الرضوان لعام 1999 – 156 بديع)

[راجع أيضًا فصل 3 إطاعة الله ومظهر أمره وفصـل 19 تبليـغ أمـر اللـه وفصـل 36 خدمـة البشرية وفصل 67 الهجرة في سبيل الله].

36- خدمة البشرية

من آثار حضرة بهاء الله

1- يا احبائي ما خُلقتم لأنفسكم بل للعالم. ضعوا ما ينفعكم وخذوا ما ينتفع به العالم.

(الكلمات الفردوسية)

2- يا ابن الانسان لو تكون ناظرا إلى الفضل ضع ما ينفعك وخُذ ما ينتفع به العباد وان تكن ناظرا إلى العدل اختر لدونك ما تختاره لنفسك.

(الكلمات الفردوسية)

3- تفضل سيد الوجود: **طوبى لمن أصبح قائما على خدمة الامم.**

(لوح المقصود)

4- اليوم، الانسان هو من قام على خدمة جميع من على الارض.

(لوح المقصود)

5- ما هو سبب منفعة العالم مقبول لدى الله ومحبوب، ودونه مردود لأن سبب هذا الظهور نجاة وإصلاح واتحاد واتفاق وراحة أهل العالم.

(امر وخلق، ج3، ص204)

6- خُلق الانسان لإصلاح العالم وعليه أن يقوم بخدمة اخوانه واخوته لوجه الله.

(مائده آسماني، ج7، ص166)

7- **كُن في النعمة منفقًا وفي فقدها شاكرًا وفي الحقوق امينًا وفي الوجه طلقًا وللفقراء كنزًا وللأغنياء ناصحًا وللمنادي مجيبًا وفي الوعد وفيًا وفي الأمور منصفًا وفي الجمع صامتًا وفي القضاء عادلاً وللإنسان خاضعًا وفي الظلمة سراجًا وللمهموم فرجًا وللظمآن بحرًا وللمكروب ملجًأ وللمظلوم ناصرًا وعضدًا وظهرًا وفي الأعمال متقيًا وللغريب وطنًا وللمريض شفاءً وللمستجير حصنًا وللضرير بصرًا.**

(منتخباتي، ص 182**)**

8- لم يزل كان إصلاح العالم بالأعمال الطّيّبة الطّاهرة والأخلاق الرّاضية المرضيّة.

(مجموعة من ألواح حضرة بهاء الله، لوح دنيا، ص104)

من آثار حضرة عبد البهاء

1- أنصحكم أن تعملوا لخير الجميع، وتُظهروا المحبة والألفة بكل خلوص لجميع أفراد البشر.

(مائده آسماني، مجلد 5، ص272)

2- عليكم أن تتمسكوا بما هو سبب رفاه العالم الانساني. فالايتام بحاجة إلى المحبة والجياع بحاجة إلى الشبع والفقير بحاجة إلى مد يد العون له.

(اخلاق بهائي، ص 60)

3- كن دواءً لكل مرض ومسكّنًا لكل جرح ونصيرًا لكل ضعيف ومعينًا لكل فقير وكهفًا منيعًا لكل خائف وملاذًا لكل مضطرب.

(حيات بهائي، ص 38)

4- على الأحباء أن يكونوا في عالم الوجود رحمةً للعالمين، ولا يلتفتوا إلى العصيان والطغيان ولا ينظروا إلى الظلم والعدوان. عليهم أن يغضّوا الطرف، ويروا البشر كالشجر ذات الأغصان والأفنان والثمر، ويفكروا دومًا ان يؤدوا عملاً خيرًا، ويظهروا محبة ورعاية ومودة وإعانة إلى الناس. لا يعادوا شخصًا ولا يضمروا شرًّا، بل يحبّوا كل من على الأرض ويصاحبوا حتى الغريب. لا يتقيدوا بقيد وانما متحررون من القيود. اليوم الشخص المقرّب للعتبة الإلهية هو من يعطي كأس الوفاء لأهل الجفاء ويهب العطاء للأعداء، ويعين كل مظلوم ويجعل كل خصم لدود صديق ودود. هذه هي وصايا جمال المبارك، وهذه نصائح الاسم الاعظم.

(مائده آسماني، مجلد 5، ص 273)

5- إن سيد الاحباب اليوم هو خادمهم وان خادم الاحباب هو صاحب الدارين. ان خدمة الاحباء تعني خدمة الحق تبارك وتعالى، والخضوع للعتبة الإلهية يعني سلطنة الشرق والغرب طوبى لكل خادم لأحباء الله .

(اخلاق بهائي، ص 131)

6- يا أيها الخادم للمسافرين، إنها ليست خدمة بل سلطنة، وإنها ليست عبودية وإنما ملكية، إن كل أملي أن أفوز بهذه الخدمة ولكنها غير متيسرة يا ليت كنت معك فأفوز فوزًا عظيمًا. ان خدمة الاحباء موهبة سماوية والخضوع للأصدقاء مسرّة الدارين. إن خادم الأحباء هو خادم جمال الابهى وخادم الاصحاب هو الفائز بالدارين.

(اخلاق بهائي، ص 131)

7- دعوا الخلق للخالق، وادعوا الناس إلى سلوك الملأ الاعلى، وكونوا الأب الحنون للأيتام والملجأ للمظلومين والمحتاجين والكنز الثمين للفقراء والمشفى للمرضى. اعينوا المظلوم وساعدوا المحروم، فكروا في إعانة الانسانية ولا تهتموا بالإعراض والإنكار والاستكبار والظلم والعدوان وإنما عاملوا بالعكس.

كونـوا عطـوفين بالفعـل وليس بالتظـاهر، وعلى كـل فـرد من احبـاء اللـه ان يحصـر فكـره بانـه رحمـة للعـالمين ويكـون مصـدرًا للخـير والمنفعـة وسـببًا لتحسين الأخلاق وتعديل الأفكار حـتى يسـطع نـور الهدايـة وتحيـط عنايـة رب العالمين.

(مجموعة خطابات مباركة، الجزء الاول، ص 42)

[راجع أيضًا فصل 22 التعاون وترويج الخير والمنفعة وفصل 31 حـل المشـاكل الاقتصـادية وتحسين المعيشة وفصل 54 الفقراء والمحتاجين ومساعدتهم].

37- الدعاء والمناجاة والتقرّب إلى الله

من آثار حضرة بهاء الله

1- طوبى لمن توجّه إلى مشـرق الاذكـار في الاسـحار ذاكرًا متـذكّرًا مسـتغفرًا، وإذا دخل يقعد صـامتا لاصـغاء آيـات الله الملك العزيز الحميد.

(الكتاب الاقدس، فقرة 115)

2- في الاسحار

ابان حضرة بهاء الله أنه بـالرغم من أن الـوقت المحـدد في كتـاب الله لتلاوة الاذكار في مشرق الاذكار – وهو دار العبـادة البهـائي – هو "في الاسـحار" الا أن تلاوة هـذه الاذكـار مقبولة عند الله من "طلـوع الفجـر، وبعد طلـوع الفجر إلى طلوع الشمس، وحتى بعد ذلك بساعتين".

(شرح الكتاب الاقدس، فقرة 142)

3- اتلـوا آيـات الله في كل صـباح ومسـاء ان الـذي لم يتل لم يـوف بعهد الله وميثاقه والذي أعـرض عنها اليـوم انه ممّن أعـرض عن الله في أزل الآزال اتّقنّ الله يا عبـادي كلّكم أجمعـون. لا تغرّنّكم كـثرة القرائة والأعمـال في الليل والنهـار لو يقـرء أحد آية من الآيات بالرّوح والرّيحان خـير له من أن يتلو بالكسـالة صـحف الله المهيمن القيّوم . اتلوا آيات الله على قدر لا

تأخــذكم الكســالة والأحــزان لا تحمّلــوا على الأرواح ما يكســلها ويثقلها بل ما يخفّها لتطير بأجنحة الآيات إلى مطلع البيّنات هــذا أقرب إلى الله لو أنتم تعقلون.

(الكتاب الاقدس، فقرة 149)

4- اتلوا آيات الله في كلّ صباح ومساء

أبان حضرة بهاء الله بأن ما يلزم بدءًا لتلاوة آيات الله، والشرط الأساسي لها هو ميل الشخص نفسه وشوقه لتلاوتها، وحدّد حضرة بهاء الله معنى آيات الله بأنها "جميع ما نزّل من ملكوت البيان". وبيّن حضرة ولي أمر الله في رســالة إلى أحد الأحباء بأنّ عبـارة "آيـات الله" لا تشـمل الآثـار الكريمة لحضـرة عبد البهاء ولا ما جرى به قلمه هو.

(شرح الكتاب الأقدس، فقرة 165)

5- ان الذي اخذه جذب محبّة اسمي الرحمن انّه يقرء ايات الله على شان تنجذب به افئدة الرّاقدين.

(الكتاب الاقدس، فقرة 150)

6- والّذين يتلون آيات الرّحمن بأحسن الألحان أولئك يدركون منها ما لا يعادله ملكوت ملك السّموات والأرضين، وبها يجدون عرف عوالمي الّتي لا يعرفها اليوم إلا من أوتي البصر من هذا المنظر الكريم. قل انّها تجذب القلوب الصّافية إلى العوالم الرّوحانية التي لا تعبّر بالعبارة ولا تشار بالاشارة طوبى للسّامعين.

(الكتاب الأقدس، فقرة 116)

7- طوبى لأرض ارتفعت فيها ذكر الله، ولآذان فازت باصغاء ما نزّل من سماء عناية ربّك الرحمن.

(مجموعة أي از الواح جمال اقدس ابهى، ص 121)

8- قل خلّصوا انفسكم يا قوم ثم طهّروها عن التّوجّه إلى غيري، وبذكري يطهّر كلّ شيء ان انتم من العارفين. قل اليوم لو يخلصنّ كلّ الأشياء عن حجبات النّفس والهوى ليلبس الله كلّها قميص يفعل ما يشاء في ملكوت الانشاء ليظهر آية سلطانه في كلّ شيء، فتعالى من هذا السّلطان المقتدر المهيمن العزيز القدير. ان اقرء يا عبد ما وصل اليك من آثار الله بربوات المقرّبين لتستجذب بها نفسك وتستجذب من نغماتك أفئدة الخلائق أجمعين. ومن يقرء آيات الله في بيته وحده لينشر نفحاتها الملائكة النّاشرات إلى كلّ الجهات وينقلب بها كل نفس سليم ولو لن يستشعر في نفسه ولكن يظهر عليه هذا الفضل في يوم من الأيام كذلك قدّر خفيّات الأمر من لدن مقدّر حكيم.

(منتخباتي، فقرة 136، ص 189)

9- أن أقبل إلى الله بقلبٍ طاهر ونفس زكية ولسان صادق وبصر مقدّس، ثم ادعوه في كل الأحوال إنه معين من أقبل إليه .

(أمر وخلق ،ج4، ص 21)

10- اقرأوا آياتي بالروح والريحان، إنها تجذبكم إلى الله وتجعلكم منقطعين عما سواه وهذا ما وُعظتم في الالواح وهذا اللوح المبين.

(أمر وخلق، ج 4، ص 21)

11- وكن في كل الأيام متذكرا ببدايع ذكر ربك لتكون في نفسك على فرح عظيما، لأن ذكر الله يذهب الكدورات عن قلوب عباده ويجعلها مقدّسا عن دونه وكذلك أذكرناك وأمرناك في هذا اللوح الذي كان على الحق بديعا.

(لئالئ الحكمة،– ج2، ص 236)

12- أن اجتمعوا بالروح والريحان ثم اتلوا آيات الرحمن بها تفتح على قلوبكم أبواب العرفان إذا تجدوا أنفسكم على استقامة وتروا قلوبكم في فرح مبين .

(كتاب مبين، ص 336)

13- طوبى لك بما قُمتَ على أمر الله وحبّه وفزت بلقاء ربك العزيز الغفار، أن اذكره على شأن تنجذب منك أفئدة الأبرار.

(لئالئ الحكمة، ج 2، ص 246)

14- يا نبيل يذكرك قلمي الأعلى ويأمرك بما تنجذب به أفئدة العالم، أن اقرأ آياتي في آناء الليل وأطراف النهار. لعمري إنها تنطق بين الأمم بما يُحدث في كل شيء نار محبة ربك المقتدر القدير.

(لئالئ الحكمة، ج 1، ص 108)

15- قل يا قوم فاقرءوا كلمات الله على أحسن النغمات ليستجذب منها أهل الأرضين والسموات. تالله الحق لو أحد يتلو ما نزل من جبروت البقاء من جمال الله العلي الأبهي فقد يبعثه الله في جنة الخلد على جمال الذي يستضيء من أنوار وجهه أهل ملأ الأعلى ويزورنّه أهل سرادق القدس وأهل خباء الخفا الذين ما وقعت على وجوههم أعين الذينهم كفروا بآيات الرحمن في هذا الزمان الذي استعلى على الممكنات بجبروته الذي أحاط كل الذرات إن أنتم من الشاهدين. كذلك قدّر الله لكل نفس بقوة آياته ومن دون ذلك يبعثها عند مطلع كل ظهور ليتم نعمته عليه وعلى العالمين، كذلك يجزي الله عباده الذين يذكرنه أحسن الجزاء من عنده وإنه وليّ المحسنين.

(اثار قلم اعلى، ج 4، سورة القميص، ص 357-358)

من آثار حضرة عبد البهاء

1- إنه فرض وواجب على كل فرد أن يقرأ في كل يوم الألواح والمناجاة. إن الآيات هي غذاء الروح وبها يقوى الروح وبدونها يذبل.

(گنجينه حدود واحكام، ص150)

2- اتلوا الكلمات المكنونة ودققوا بمضمونها واعملوا بموجبها. وايضا اقرأوا الطرازات والكلمات والتجليات والاشراقات والبشارات وتمعّنوا وتحركوا بموجب تلك التعاليم الإلهية حتى يصبح كل واحد منكم شمعا مضيئا وسراجا وهاجا بين الجمع، ومثل الوردة التي تعبق الاجواء برائحتها الطيبة.

(مكاتيب عبد البهاء، ج3، ص93)

3- إن تلاوة المناجاة وترتيل الآيات وطلب المغفرة تؤدي إلى العفو عن القصور وتكون سببًا في علو درجات المؤمنين والمؤمنات.

(مائدة اسماني، ج9، ص 89)

4- لا يطمئن قلب الانسان سوى بعبادة الرحمن ولا يستبشر روح الانسان سوى بذكر الحق. إن قوة العبادة مثل الجناح يعرج روح الانسان من الحضيض الأدنى إلى الملكوت الأبهى ويعطي الموجودات البشرية صفاء ولطافة ولا يحصل المقصود سوى بهذه الوسيله.

(گنجينه حدود واحكام، ص 13)

5- إن الدعاء واسطة لارتباط الحق بالخلق وسببا لتوجّه وتعلق القلب. إن الفيض الإلهي لا يرتبط من الأعلى إلى الأدنى بدون واسطة ولهذا عليّ أن أبتهل وأتضرع إلى العتبة الإلهية وأصلي وأدعو له.

(مائده آسماني، ج 9، ص 29)

6- لاتوجد حالة مثل حالة المناجاة حيث انها تجذب القلوب الصافية وتنبّه النفوس المقدسة وتجعلها روحانية.

(بدائع الاثار، ج2، ص 308)

7- إن تلاوة الآياتِ والمناجاة سببٌ للانجذاب والالتهاب بنار محبة رب الارباب.

(مكاتيب حضرت عبد البهاء، ج 7، ص 9)

8- ارجعوا إلى الألواح المقدسة مثل الإشراقات والتجليات والكلمات والبشارات والطرازات وكتاب الأقدس. ستلاحظون بأن هذه التعاليم الإلهية اليوم هي دواء

لأمراض العالم الانساني ومسكّنا لالآم جسد العالم. إنها روح الحياة وسفينة النجاة ومغناطيس العزة الأبدية والقوة النافذة في الحقيقة الإنسانية وعليك البهاء الأبهى.

(مكاتيب حضرت عبد البهاء، ج3، ص 252)

9- إن النظافة الظاهرية على الرغم من أنها جسمانية ولكن لها تأثير شديد على الروحانيات. إن التنزيه والتقديس والطهارة واللطافة من مسبّبات علوّ عالم الإنسان ورقيّ حقائق الإمكان. إن النظافة سبب لحصول الروحانيات. المقصود أن النظافة والطهارة لها أثر في روح الإنسان.

(أمر وخلق، ج3، ص 196)

من تواقيع حضرة ولي أمر الله

1- يجب أن لا ننسى الأوقات الخاصة بالذكر والتنبّه والدعاء والمناجاة لأنه دون فضل وعناية الله سبحانه وتعالى فإن التوفيق والرقي في الامور صعب بل ممتنع ومحال.

(مائده آسماني، ج6، ص 6)

2- إنه يشعر أن الأحباء لا ينبغي لهم أن يمارسوا عادة تلاوة الدعاء قبل الجلوس إلى مائدة الطعام، أو أن يعلّموا هذه العادة للأطفال. هذا ليس جزءًا من الدين البهائي بل هي عادة مسيحية. وبما أن الأمر المبارك يحتضن أفرادًا من جميع الأجناس والأديان فينبغي لنا أن نحترس من إدخال عادات معتقداتنا السابقة في هذا الأمر المبارك. لقد أعطانا حضرة بهاء الله الصلوات المفروضة علينا وكذلك الأدعية لقبل النوم وللمسافر ومناسبات أخرى ايضا. ولا يجب ان نقدم مجموعة جديدة من الأدعية لم يخصصها حضرة بهاء الله. وقد أعطانا أدعية كثيرة لمناسبات كثيرة، لا شك أن عملك في تربية الطفل وتعليمة عمل هام ويحثّك حضرة ولي أمر الله على الاستمرار فيه.

(التربية والتعليم، ص 74)

3- لقد سألت عما إذا كانت أدعيتنا يمكن أن توجّه إلى غير حضرة بهاء الله. إن ذلك يعتمد إن كانت أدعيتنا موجّهة إليه أو من خلاله إلى الله سبحانه وتعالى. كما يمكن عمل الاثنين معًا، وأيضا الدعاء مباشرة إلى الله العلي القدير. ولكن أدعيتنا بالتأكيد سيكون لها تأثير أشد إن كانت موجّهة إلى الله من خلال مظهر أمره حضرة بهاء الله. وأثناء الدعاء لايجوز أن تستبدل اسم الله باسم حضرة بهاء الله أينما وجد. إن ذلك يعد بمثابة تحريف في الكلام.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى أحد المؤمنين بتاريخ 14 تشرين الاول / اكتوبر من عام 1937 م)

4- إن أدعية الشفاء التي جاء بها حضرة بهاء الله لها تاثير حتى لو تليت بواسطة غير الأحباء. ولكن بالطبع تأثيرها يكون أشدّ وأكبر لو قُرئت بواسطة المؤمنين بهذا الظهور.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى احد المؤمنين بتاريخ 19 آذار/ مارس 1939)

5- إن حضرة المولى طلب مني أن اؤكد لكم بأنه لايرى مانعا بأن يجتمع الأحباء من أجل تلاوة الدعاء والمناجاة. ان هذا الاجتماع سيساعد على تدعيم أواصر المحبة والاخوة بين الأحباء وهو أمر مرغوب ومطلوب.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى أحد الأحباء بتاريخ 20 تشرين الثاني/ نوفمبر 1937)

6- إن الدعاء والمناجاة عنصران هامان في تعميق الحياة الروحية للأفراد ولكن يجب أن يصاحب ذلك الفعل والعمل حيث إنهما النتائج الملموسة للدعاء والمناجاة. كلاهما أمران هامان.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى أحد المؤمنين بتاريخ 15 ايار / مايو عام 1944)

7- من خلال الدعاء والمناجاة فإن ابواب العلوم والإلهام يمكن لها أن تفتح. بالطبع إذا قام شخص بهائي بالدعاء والمناجاة فـإنه يرتبط بذلك المصدر واذا قام شخص يؤمن بوجود الله بالدعاء فإن العناية الإلهية ستشمله أيضا، ولكن لا نستطيع القول بأن أي إلهام يصل لفرد لايؤمن بحضرة بهاء الله أو لا يؤمن حتى بالله العلي القدير يكون صادرًا من نفسه. إن الدعاء والمناجاة والتأمل

والتفكر أمور هامة جدا، ولا يرى حضرة المولى مانعا من أن يقوم الأحباء بتعلم الدعاء والمناجاة ولكن عليهم الحذر من الخرافات والأفكار الغريبة التي قد تدخل فيه.

(رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى أحد المؤمنين بتاريخ 19 تشرين الثاني/نومبر عام 1945 م)

8- يجب أن لا نكون شديدين فيما يتعلق بالأدعية والمناجاة حيث لا توجد أحكام أو ضوابط معينة حول طريقة أدائها. الأمر الرئيسي أن نبدأ بالمفهوم الصحيح لله سبحانه وتعالى أثناء الدعاء ثم إلى مظهر أمره ثم حضرة عبد البهاء وأخيرا حضرة ولي أمر الله، أي يمكن أن نتوجّه بأفكارنا إلى أيّ منهم. ومثال على ذلك يمكنك طلب شيء معين من حضرة بهاء الله أو التفكير بحضرته ومن ثم الطلب من الله العلي القدير أن يحقق ذلك. ويمكن عمل نفس الشيء ونسبته إلى حضرة عبد البهاء وحضرة شوقي أفندي. يمكنك التوجه بأفكارك إلى أي واحد منهم وطلب الشفاعة منهم أو الدعاء مباشرة إلى الله سبحانه وتعالى. المهم أن يكون مقام كل واحد منهم واضحا لديك ويجب عدم الخلط بين مقاماتهم وبعد ذلك لايهم كيفية توجية أفكارك.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى أحد المؤمنين بتاريخ 24 تموز / يوليو 1946)

9- ان الهدف الرئيسي لكافة الاديان بما فيه ديننا هو تقريب الانسان إلى الله سبحانه وتعالى وتغيير سلوكياته واعتبار ذلك من أهم الامور. عادة ما يتم التركيز على الجوانب الاجتماعية والاقتصادية للتعاليم المباركة ولكن الاهم من ذلك هو الجوانب السلوكية والاخلاقية. إن حضرة المولى يدعوكم إلى عدم الاحباط، لان كل هذه الظروف المؤقتة ستنتهي مع نمو الامر المبارك ولكن عليكم التركيز على الفعاليات التبليغية وتمثيل الدين البهائي بشكل جيد.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى أحد المؤمنين بتاريخ 6 أيلول/سبتمبر 1946م)

من رسائل بيت العدل الأعظم

1- من ميزات المجتمع البهائي اجتماع المؤمنين كل يوم خلال ساعات الصباح الأولى من طلوع الشمس حتى ساعتين منه من أجل الاستماع وتلاوة الأيات الإلهية. إن هذا النموذج من الاجتماع يناسب حال العديد من الجاليات في الوقت الحالي وبالذات تلك التي في القرى حيث إنها مناسبة لنمط الحياة اليومية للأحباء وكما أنها تؤدي إلى تعزيز أواصر الوحدة بين أعضاء الجالية المحلية وتعميق ثقافة الأحباء للتعاليم المباركة ويفضّل أن تعقد وتنظم الجلسات بواسطة المحفل الروحاني المحلي بصورة دورية. إن حضور هذه الجلسات لايعتبر أمرا إجباريا، ولكن نأمل أن يشارك الأحباء بشكل أكثر فيها. إن ذلك يمكن اعتباره هدفا يمكن الوصول إليه تدريجيا.

(من رسالة لبيت العدل الأعظم مؤرخة نوروز 1974 وموجهة إلى كافة الأحباء في العالم)

2- ذكر حضرة بهاء الله بكل وضوح في آثاره المباركة المتطلبات الأساسية للنمو الروحي، كما أكد عليها أيضا حضرة عبد البهاء في ألواحه وخطاباته. ويمكن تلخيص هذه المتطلبات كالتالي:

1- تلاوة أحد أنواع الصلاة يوميا بقلب طاهر وخافق.
2- قراءة الآثار المقدسة بصورة مستمرة في كل صباح ومساء وبكل احترام وخضوع وخشوع.
3- التأمل في التعاليم المباركة والتفكر فيها لكي نستطيع فهمها بشكل أعمق ونعمل على تطبيقها بكل إخلاص وتقديمها للآخرين بشكل صحيح وسليم.
4- السعي الحثيث يوميا من أجل رفع سلوكنا إلى المستوى العالي المشار إليه في التعاليم المباركة.
5- تبليغ أمر الله.
6- الإخلاص والتفاني في خدمة أمر الله وفي الأعمال التجارية والمهنية.

وقد تم إبلاغ الأحباء في أوربا بهذه النقاط المذكورة بصيغة أخرى بواسطة حضرات المشاورين ولكن يرغب بيت العدل الأعظم أن يؤكد عليها لانها الطريق للوصول إلى الروحانية الحقيقية التي وضع أساسها مظهر الظهور الإلهي لهذا العصر.

(من رسالة لسكرتارية بيت العدل الأعظم بتاريخ 1 أيلول / سبتمبر 1983 موجهة إلى المحفل الروحاني المركزي للنرويج)

3- يجب أن تتضمن الأهداف الأساسية لكل جامعة تأسيس حلقات دراسية وصـفوف دراسـية للأطفـال ومجـالس دعـاء تفتح أبوابها أمـام كافة سـكان المنطقة.

(من رسالة إلى مؤتمر هيئات المشاورين القارية بتاريخ 9 كانون الاول / يناير عام 2001 م)

4- وحيثما تأسست المعاهد التدريبية بإحكام وعملت بانتظام، تضاعفت بكل سهولة ويسر ثلاثة نشاطات رئيسية: الحلقات الدراسية وجلسات الدعاء وصفوف الأطفال.

(من رسالة الرضوان لعام 2002)

[راجع أيضًا فصل 8 الانقطاع وفصل 9 الإيمان والعرفان ووحدانية الله وفصل 24 التقوى ومخافة الله وفصل 25 التوكل على الله وفصل 33 الخشوع والخضوع وفصل 42 شكر الله وحمده وفصل 43 الصلاة وفصل 60 مشرق الأذكار].

38- الزواج

من آثار حضرة بهاء الله

1- قد كتب الله عليكم النّكاح إيّاكم أن تجاوزوا عن الاثنتين والّذي اقتنع بواحدة من الاماء استراحت نفسه ونفسها.

(الكتاب الأقدس، فقرة 63)

2- قد كتب الله عليكم النّكاح

ذكر حضرة بهاء الله في أحد ألواحه أن الله تعالى "**سنّ سنّة النّكاح وجعلها حصنًا للنّجاح والفلاح**". أوجزت "خلاصة أحكام الكتاب الأقدس وأوامره" أحكام الزواج وشروطه الواردة في الكتاب الأقدس ورسالة سؤال وجواب.

(شرح الكتاب الأقدس، فقرة 88)

3- ايّاكم أن تجاوزوا عن الاثنتين والّذي اقتنع بواحدة من الاماء استراحت نفسه ونفسها

رغم أن نصّ الكتاب الأقدس يوحي ظاهرًا بإباحة تعدد الزوجات، تفضّل حضرة بهاء الله بأن الرّاحة والقناعة والرضا تتحقّق في الزّواج بواحدة وأكّد في مكان آخر أهمّيّة سعي الإنسان "لجلب الرّاحة والاطمئنان لنفسه ولشريك حياته".

وأوضح حضرة عبد البهاء الذي عينه حضرة بهاء الله مبينًا لآيات الكتاب أن نصّ الكتاب الأقدس في الواقع يأمر بالاكتفاء بزوجة واحدة وشرح ذلك في عدد من ألواحه، من ذلك قوله: "اعلمي أنّ شريعة الله لا تجوّز تعدد الزوجات لأنها صرّحت بالقناعة بواحدة منها، وشَرَط الزوجة الثانية بالقسط والعدالة بينهما في جميع المراتب والأحوال. فأما العدل والقسط بين الزوجتين من المستحيل والممتنعات وتعليق هذا الأمر بشيء ممتنع الوجود دليل واضح على عدم جوازه بوجه من الوجوه فلذلك لا يجوز إلا امرأة واحدة لكل إنسان."

تعدّد الزوجات من أقدم الأمور المتّبعة لدى الجانب الأعظم من البشرية وقد بدأ الإعداد للاكتفاء بزوجة واحدة يأخذ طريقه تدريجيًا بفضل المظاهر الإلهية، فالسيد المسيح مثلاً لم يحرّم تعدّد الزوجات ولكنه ألغى الطلاق إلا في حالة الزنا وحدّد محمد رسول الله عدد الزوجات بأربعة ولكنّه شرط تعدّد الزوجات بشرط العدل وعاد فأجاز الطلاق. أما حضرة بهاء الله الذي نزلت تعاليمه في بيئة إسلامية فقد شرّع مبدأ الزواج بواحدة تدريجيًا وفقًا لمقتضيات الحكمة وعملاً بمبدأ الكشف المتدرج عن مقاصد شريعته وبما أن حضرة بهاء الله ترك أتباعه في ظلّ مفسّر معصوم لأحكام كتابه، أتاح لحضرته أن يبيح في الظاهر الزواج باثنتين في الكتاب الأقدس ولكن يقيّده بشرط مكّن حضرة عبد البهاء فيما بعد من الإفصاح عن حقيقة مقصد هذا الحكم وهو الاكتفاء بزوجة واحدة.

(شرح الكتاب الأقدس، فقرة 89)

4- تزوّجوا ليقوم بعدكم أحد مقامكم إنا منعناكم عن الخيانة لا عمّا تظهر به الأمانة أأخذتم أصول أنفسكم ونبذتم أصول الله وراءكم اتقوا الله ولا تكونوا من الجاهلين. لولا الانسان من يذكرني في أرضي وكيف تظهر صفاتي وأسمائي. تفكروا ولا تكونوا من الذين احتجبوا وكانوا من الراقدين. ان الذي ما تزوّج انه ما وجد مقرا ليسكن فيه أو يضع رأسه عليه بما اكتسبت أيدي الخائنين.

(ألواح نازلة بملوك، ص100)

5- سؤال: بخصوص الآية المباركة "كُتب عليكم النكاح" هل هذا الحكم واجب أم لا؟

جواب: غير واجب.

(ملحقات الكتاب الأقدس)

7- سؤال: هل يجوز الاقتران بغير البهائيين؟

جواب: الأخذ والعطاء كلاهما جائز هذا ما حكم به الله إذ اسـتوى على عـرش الفضل والكرم.

(ملحقات الكتاب الأقدس)

8- من ملحقات الكتاب الأقدس

1. الزّواج:
أ. أمر الله بالزّواج ولكنّه ليس فرضاً.
ب. تعدّد الزّوجات حرام.
ج. شُرط الزّواج ببلوغ الطّرفيْن وهو إدراك الخامسة عشرة.
د. يُشترط للزّواج رضاء الطّرفيْن ووالديّ كلّ منهما، سواء كانت الزّوجة بكراً أو لم تكن.
هـ. يجب على الطّرفيْن تلاوة آية خاصّة تُعرب عن رضاهما بما أراده الله.
و. اقتران الابن بزوجة أبيه حرام.
ز. يرجع كلّ ما يتعلّق بزواج الأقارب إلى بيت العدل.
ح. يجوز الزّواج من غير البهائيّين.
ط. الخِطبة:
- لا يجوز امتداد الخِطبة لأكثر من 95 يوماً.
- لا تجوز خِطبة من لم تُدرك سنّ البلوغ.
ي. المهر:
- شُرِط الزّواج بدفع المهر.

- تحدّد المهر بمقدار 19 مثقالاً من الذّهب الخالص لأهل المدن، و 19 مثقالاً من الفضّة لأهل القرى، والعبرة بالموطن الدّائم للزّوج لا الزّوجة.
- حُرّمت الزّيادة عن 95 مثقالاً.
- استحسان الاكتفاء بمقدار 19 مثقالاً من الفضّة.
- يجوز إعطاء سند بالمهر إذا لم يكن في الاستطاعة دفعه كاملاً.

ك. لا لزوم لفترة اصطبار قبل الطّلاق إذا تولّدت كراهية من أحد الطّرفيْن للآخر قبل الدّخول بعد دفع المهر وتلاوة الآيتيْن، ولكن استرداد المهر غير جائز.

ل. إذا عزم الزّوج على السّفر، وجب عليه أن يُحدّد لزوجته موعداً لرجوعه، وإن استحال عليه الرّجوع في الموعد لسبب مشروع، وجب عليه إخطارها بذلك والسّعي للرّجوع إليها. وإن تخلّف عن تحقيق أيّ الشّرطيْن، عليها انتظار 9 شهور، لها بعد انقضائها أن تتّخذ زوجاً آخر، ولكن أولى لها أن تصبر. وإن أتاها خبر وفاته أو قتله، وتأكّد الخبر بالشّيوع أو شهادة عدليْن حقّ لها الزّواج بعد 9 أشهر.

م. إذا سافر الزّوج دون أن يُحدّد لزوجته موعداً لرجوعه، مع علمه بحُكم الكتاب الأقدس، جاز لزوجته الزّواج بعد انتظار عام كامل. وإن لم يكن على علم بهذا الحُكم، وجب على الزّوجة أن تصبر حتّى تصلها أخباره.

ن. إذا تبيّن بعد دفع المهر أنّ الزّوجة ليست بكراً جاز للزّوج استرداد المهر والمصروفات.

س. إذا اشتُرطت البكارة عند الزّواج ولم يتحقّق الشّرط يجوز استرداد المهر والنّفقات، وإبطال الزّواج لتخلّف شرطه. ولكن إذا حصل السّتر والعفو كان لذلك عند الله أجر عظيم.

(خلاصة وترتيب أحكام الكتاب الأقدس وأوامره، ص156-158)

من ألواح حضرة عبد البهاء

1- الـزواج طبقا لشـريعة الله أمر لازم ولهـذا مبـارك جـدا. في سن الشـباب لا يظهر نتائجه وبركاته ولكن بعد ذلك ينتبه أنه أسس عائلة ويصـبح سـعيدا ومحظوظا. كما أن الزواج للانسان يعتبر حصنًا يقيه من الهوى والهوس.

(بدايع الآثار، المجلد 2، ص267)

2- تأسـيس العائلة أمـرٌ هـام، في سن الشـباب لا يلتفت الانسـان لأهميته نظـرًا لغروره ولكن إن أصبح شيخًا فسوف تأخذه الحسرة والأسف.

(گنجينه حدود واحكام، ص161)

3- أما مسألة الزواج فإنه بموجب شريعة الله. عليك أن تختار شخصا وتقبله ومن ثم موافقة الوالدين وقبل اختيارك لا يحق للوالدين المداخلة.

(منتخبات مكاتيب، المجلد 1، ص115)

4- يا ابن الملكوت إن أردت الزواج عليك أن تختار بنتًا بهائية تكون مؤمنة وموقنة وثابتة وراسخة وذات كمالات مادية ومعنوية.

(امر وخلق، المجلد 4، ص163)

من تواقيع حضرة ولي أمر الله

1- بالنسبة إلى وجود مرض للزوجة غير قابل للشفاء ورضائها بـزواج الـزوج من امرأة أخرى قـال حضـرته بأنه على الـرغم من مـرض الزوجة وعـدم شـفائها لايجوز للرجل الزواج بامرأة اخرى حتى لو وافقت زوجته على ذلك.

(توقيعات مباركة، المجلد 3، ص245)

2- بالنسبة إلى السؤال حول ضرورة الحصول على موافقة والديّ غير البهائي أثناء الزواج مع البهائي فإن حضرة بهاء الله قد أعرب عن ضرورة الحصول على موافقة والدي الطرفين من أجل حفظ الوحدة والاتحاد والابتعاد عن الفرقة والانقسام ونظرا لأن الكتاب الأقدس لا ينص على أية استثناءات في هذا الخصوص فإن حضرة ولي أمر الله يرى بأنه في جميع الأحوال والظروف يجب الحصول على موافقة والدي الطرفين.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى المحفل الروحاني المركزي للولايات المتحدة وكندا بتاريخ 12 آب/أغسطس عام 1941م)

3- بالنسبة لموافقة والديّ الطرفين على الزواج فهو أمر مطلوب سواء بلغ الطرفان سن الواحدة والعشرين أم لم يبلغا. انه ضروري أيضا للزواج الثاني بعد انتهاء الزواج الأول سواء بوفاة أحد الطرفين أو الطلاق. ان موافقة والدي الطرفين على الزواج هو فرض واجب سواء كانا بهائيين أم لم يكونا وسواء كانا أصدقاء أم أعداء أما في حالة وفاة والدي الطرفين فليس هناك حاجة لموافقة ولي أمر أي منهما.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى أحد المؤمنين بتاريخ 10 تشرين الأول/اكتوبر عام 1936م)

من رسائل بيت العدل الأعظم

1- جوابًا على رسالتكم حول مشكلة..... الذي لم يستطع التعرّف على مكان والد خطيبته يسرّنا أن نقدم لكم التوجيه التالي:

تحت الظروف والأحوال التالية فقط لا يشترط الحصول على موافقة والدي الطرفين:-

1- إذا كان أحد الوالدين متوفيا.
2- إذا كان أحد الوالدين غائبا لدرجة أنه يمكن من الناحية القانونية اعتباره في عداد الموتى.
3- إذا ثبت أن أحد الوالدين مختل عقليًا وبالتالي لا يستطيع قانونيا إعطاء موافقته.
4- إذا كان أحد الوالدين من ناقضي العهد والميثاق.
5- يمكن في ظل أحكام وقوانين الدين البهائي وفي حالات معينة ونادرة الحدوث اعتبار أن هناك حالة من إنكار للعقيدة. كل هذه الحالات يجب إرسالها إلى بيت العدل الأعظم.

ولهذا فإن المسألة باختصار هي عمّا اذا كـان محفلكم المركـزي يوافق بـأن والد خطيب... يمكن البحث عنه أم أنه قانونيا في عــداد المــوتى؟ بــالطبع عليكم التأكد من أن الآنســة... قد بــذلت جهــدًا كبــيرًا في البحث عن والد خطيبها.

(من رسالة بيت العدل الأعظم إلى المحفل الروحاني المركزي لألاسكا مؤرخة 20 أيار /مايو عام 1971م)

2- بالنسبة لوجود مراسم عقد زواج آخر غير مراسم الزواج البهائي، فإن على الأحباء أن يأخذوا بعين الاعتبار بأن أحكام وقوانين الدين البهائي تنص على أن الزفاف يجب أن يتم خلال أربع وعشرين ساعة من اجراء مراسم عقد الزواج البهائي. إن أية مراسم عقد زواج أخرى بالاضافة إلى العقد البهائي يجب أن تتم قبل الزفاف والدخول. بالطبع أية متطلبات خاصة بالقانون المدني التي بموجبها تجرى المراسم يجب اجراؤها والتقيد بها.

(من رسالة لبيت العدل الأعظم إلى دار التبليغ العالمية مؤرخة 17 شباط/فبراير عام 1976م)

3- بالنسبة إلى المشكلة الموجودة بينكم وبين زوجتكم فان بيت العدل الأعظم يود أن يشير إلى أن وحدة عائلتكم يجب أن تكون لها الأولوية على أي اعتبار آخر... مثال على ذلك، إن خدمة أمر الله يجب أن لا تؤدي إلى إهمال العائلة. كما أنه أمر

هام أن تنظّم وقتك بما يتلاءم مع حياتك العائلية ويحصل كل فرد على نصيبه من الرعاية والعناية. إن حضرة بهاء الله قد أشار إلى أهمية المشورة، ولكن يجب أن لا نعتقد بأن هذه الطريقة الجيدة للوصول إلى حلول هي حصرٌ بين المؤسسات الإدارية للأمر الأعظم فقط. إن المشورة العائلية المعتمدة على الصراحة والمبنية على وعي بأهمية الاعتدال في الامور يمكن أن تكون علاجًا للمشاكل العائلية.

(من رسالة لبيت العدل الأعظم إلى أحد الأحباء بتاريخ 1 آب/أغسطس عام 1978م)

4- تأثر بيت العدل الأعظم لما جاء في رسالتك عن الصعوبات التي تواجه عائلتك وطلب منا أن نخبركم بما يلي:

على الرغم من مشورتكم مع محفلكم الروحاني حول مشاكلكم العائلية دون الحصول على نصيحة معينة، ثم نقاشكم مع مستشار للشئون العائلية دون جدوى، فإن بيت العدل الأعظم يشعر أن من الضروري أن تدركا أن الزواج قد يكون مصدرًا للسعادة وفيضًا من الإحساس بالأمان والسعادة الروحية ولكن ذلك لا يحدث تلقائيا. وحتى يصبح الزواج كذلك فإنه يتطلب تعاون الزوجين نفسيهما وبمساعدة من أفراد عائلتيهما، لقد أشرت إلى قلقك على ابنتك الكبرى، إننا نقترح عليك اشراكها ومعها الأطفال الأصغر سنًّا في المشاورات العائلية. فالبهائيون يدركون أهمية عملية المشورة ولكن يجب ألا نشعر أنه مبدأ يطبّق داخل المحفل الروحاني فقط.

(من رسالة كتبت لأحد الأفراد بتاريخ 24 حريزان / يونيو 1979م)

5- يجب أن تكون العلاقة بين الزوج والزوجة ضمن إطـار الحيـاة العائلية المثالية البهائية. جاء حضرة بهاء الله من أجل وحدة هذا العـالم، وأحد اسسـها وحـدة العائلة، ولهذا يتـوجب علينا أن نـؤمن بـأن الأمر المبـارك معـنيّ بتقوية وحـدة العائلة لا إضـعافها. وأحد مفـاتيح هـذه التقوية هـو المشـورة الوديّة. إن الجو السائد بين أفـراد العائلة وبين أفـراد الجامعة يجب أن يعبّـر عن "قـوام الأمر الإلهي" والذي ذكره حضرة ولي أمر الله بأنه: "سـلطة ليست دكتاتورية وإنما عضوية متواضعة وليست

اســتبدادية وإنما تشــاورية ملؤها المحبة والصــراحة."..... وفي أية مجموعة مهما كانت المشاورات ودّية فلا بد أن تظهر من وقت لآخر نقاط لا تصل فيها إلى اتفاق، وتجد هـذه المشـكلة حلّها في المحفل الروحـاني في مبـدأ أكثرية الاراء. ولكن هذا الأمر لايمكن تطبيقه بين اثـنين كما هو الحـال بين الـزوجين، لذا فإن هناك حالات يجب على الزوجة أن تـذعن فيها لزوجها وحـالات أخـرى على الزوج أن يذعن فيها لزوجته، دون محاولة فـرض سـيطرة أحـدهما على الآخر من غير وجه حق.

(من رسالة كتبت إلى أحد المحافل الروحانية المركزية بتاريخ 28 كانون الأول / ديسمبر عام 1980م)

6- سألت عن قواعد محددة للسلوك تحكم علاقة الزوج والزوجة، إنه أمر لا يرغب بيت العدل الأعظم أن يخوض فيه، ويشعر بأن لدينا ما يكفينا من إرشادات في هذا المجال تتضمنها مجموعة من البيانات المباركة. ولنأخذ منها مثلا مبدأ المحافظة على حقوق الفرد وحقوق الجميع في العائلة، وأن تكون المشاورات الودّية هي الأساس وحلّ جميع الأمور بالمحبة والانسجام، وإنه من الأنسب في بعض الظروف أن يذعن أحدهما لرغبات الآخر. أما إذا حدث تضارب في الأفكار والآراء وإذا لم ينجح الطرفان في الاتفاق - لا سمح الله - وأدّى بهما إلى الجفاء فإن عليهما طلب النصح من أولئك الذين يثقان بهم وبإخلاصهم ورجاحة عقلهم من أجل الحفاظ على روابطهما العائلية ثم تقويتها لتصبح عائلة مترابطة موحّدة.

(من رسالة موجهة إلى أحد الأفراد بتاريخ 16 أيار / مايو عام 1982م)

7- من الواضــح أن التعــاليم البهائيــة تــدعو إلى معــايير عاليــة من الإخلاص في العلاقة التي تربـط بين الـزوج والزوجـة. جـاء في مقتطـف من رسـالة كتبت بالنيابة عن حضرة شوقي أفندي بتـاريخ 28 أيلـول/ سـبتمبر 1941م موجهـة إلى أحد الأحباء ما يلي: "إن ما سألته عن إمكانية إقامة علاقة حب قويـة مـع شخص غير الزوج أو الزوجة أمر موضـح تمامـا في التعـاليم البهائيـة. فالعفـة تتطلب منا حياة طاهرة نقية قبل الزواج

وبعـده. عفـة مطلقـة قبـل الـزواج وإخلاص مطلـق للشـريك المختـار بعـده. إخلاص بـالقول والعمـل يحكم مسـلكنا الجنسـي." كمـا أنـه واضـح أيضـا من التعاليم البهائية بعدم جواز تعريض الزوج لزوجته لأي أذى أو إهانة من أي نوع فمثل هذا السلوك المرفوض يتنافي مع علاقة الاحـترام المتبـادل والمسـاواة الـتي تفرضـها التعـاليم البهائية، علاقـة تحكمهـا مبـدأ المشـورة المجـرّدة من الإجبار للانصياع لرغبات أي طرف.

(من رسالة موجهة إلى أحد الأفراد بتاريخ 22 تموز / يوليو عام 1987م)

[راجع أيضًا فصل 21 التربية والتعليم وفصل 29 حياة العائلة البهائية وفصل 48 الطلاق وفصل 58 المحبة وفصل 59 المرأة ومكانتها].

39- الزكاة

من اثار حضرة بهاء الله

1- قدَ كتبَ عليكم تزكية الاقوات وما دونها بالزّكاة، هذا ما حكم به منزل الايات في هذا الرّقّ المنيع.

(الكتاب الاقدس، فقرة 146)

2- الزّكاة

جاء ذكر الزّكاة في القران الكريم على أنّها صدقة فرضها الله على المسلمين. وبمرور الزمن تطور مفهوم الزكاة إلى اقتطاع نسبة من المال المملوك للمسلم اذا بلغ نصابًا معينًا لاعانة الفقراء والمساكين، والصرف على المقاصد الخيرية، ونصرة دين الله. واختلف نصاب الزكاة ومقدارها باختلاف المال الذي تجب فيه. وقد تفضل حضرة بهاء الله: "في موضوع الزكاة أمرنا باتباع ما نزّل في الفرقان". وبما أن حدّ نصاب الزكاة، ونوع العائدات التي تجب فيها، واوقات أدائها، وقدرها في الموارد المختلفة لم يرد لاي منها تحديد في القران، لهذا يرجع تحديد كل هذه الامور إلى بيت العدل الاعظم في المستقبل. والى أن يحين وقت هذا التشريع أبان حضرة ولي أمر الله أن على أحباء الله أن يواظبوا على التبرع إلى صناديق الخيرية البهائية، وفقًا لاستطاعتهم وحسب امكاناتهم.

(من شرح الكتاب الاقدس، فقرة 161)

[راجع أيضًا فصل 20 التبرعات والإعانات وفصل 22 التعاون وترويج الخير والمنفعة وفصل 27 حقوق الله وفصل 57 الكرم والسخاء]

40-   السلام العالمي

من آثار حضرة بهاء الله

1- الإشراق الثاني: أنّا امرنا الكل بالصّلح الأكبر الذي هو السبب الأعظم لحفظ البشر. إن سلاطين الآفاق يجب عليهم أن يتفقوا فيما بينهم على التمسك بهذا الأمر الذي هو السبب الأعظم لراحة العالم حفظ الأمم.

(مجموعة من الواح حضرة بهاء الله، الاشراقات، ص 24)

2- البشارة السادسة: الصلح الأكبر الذي نزل شرحه سابقا من القلم الأعلى. **نعيمًا لمن تمسّك به وعمل بما أمر به من لدى الله العليم الحكيم.**

(مجموعة من الواح حضرة بهاء الله، البشارات، ص 39)

3- إن الأساس الأعظم الذي أنيطت به إدارة العالم الإنساني هو: أولا- يجب على وزراء بيت العدل أن يحققوا الصلح الأكبر حتى يرتاح العالم ويتخلص من المصاريف الباهظة. وهذا الأمر واجب وضروري لان الحرب والنزاع هما أساس التعب والمشقة.

(مجموعة من الواح حضرة بهاء الله، لوح الدنيا، ص 106)

4- لا بد أن تشكل في الأرض هيئة عظمى يتفاوض الملوك والسلاطين في تلك الهيئة بشان الصلح الأكبر. وذلك بان تتشبث الدول العظمى بصلح محكم لراحة

العالم. وإذا قام ملك على ملك قام الجميع متفقين على منعه. وبهذه الحالة لا يحتاج العالم قط إلى المهمات الحربية والصفوف العسكرية **إلا على قدر يحفظون به ممالكهم وبلدانهم**. هذا هو السبب لراحة الدولة والرعية والمملكة. عسى أن يفوز بمشيئة الله الملوك والسلاطين الذين هم مرايا اسم الله العزيز بهذا المقام ويحفظوا العالم من سطوة الظلم.

(مجموعة من الواح حضرة بهاء الله، لوح مقصود، ص145)

5- **يا معشر الملوك إنا نراكم في كل سنة تزدادون مصارفكم وتحملوها على الرعية ان هذا إلا ظلم عظيم... لما نبذتم الصلح الأكبر عن ورائكم تمسكوا بهذا الصلح الأصغر لعل به تصلح أموركم . والذي في ظلكم على قدر يا معشر الآمرين. ان اصلحوا ذات بينكم إذا لا يحتاجون بكثرة العساكر ومهماتهم إلا على قدر تحفظون به ممالككم وبلدانكم.**

(آثار قلم أعلى، سوره هيكل،ج 1، ص 58)

6- لسوف تزول هذه النزاعات العديمة الجدوى وتنقضي هذه الحروب المدمرة فالسلام العظيم لا بد أن يأتي.

(نقلا عن رسالة "السلام العالمي وعد حق"، تشرين الأول/اكتوبر85)

من الواح حضرة عبد البهاء

1- في هذا الدور البديع يصـير العـالم عالما آخر، ويبدو العالم الإنساني في كمـال الزينة والراحة، ويتبدل النزاع والجدال والقتال بالصلح والصدق والوداد، وتحل المحبة والمـودة بين الطوائف والأمم والشـعوب والـدول، وتسـتحكم روابط الألفة والوئـام، وفي النهاية تمنع الحـروب بالكليـة.... ويرتفع سـرادق الصـلح العمومي

في قطب الإمكان، وتنمو شجرة الحياة المباركة حتى تظلل الشرق والغـرب. فالأقوياء والضـعفاء والأغنيـاء والفقـراء والطوائف المتنازعة والملل المتعادية الذين هم بمثابة الذئب والحمل والنمر والجدي والأسد والعجل يعامل بعضـهم بعضا بنهاية المحبة والائتلاف والعدالة والإنصـــاف، ويمتلئ العـــالم بـــالعلوم والمعارف والحقائق وأسرار الكائنات ومعرفة الله.

(بهاء الله والعصر الجديد، ص 213)

2- نعم ان التمدّن الحقيقي لينشر أعلامه في قطب العالم عندما يتقدم ذوو الهمة العالية من أعاظم الملوك الذين هم مشرقون كالشمس في عالم الغيرة والحمية، ويعملون بالعزم الأكيد والرأي السديد على خير البشر وسعادته، فيطرحون مسألة السلام العام في مجال المشورة، ويتشبثون بجميع الوسائل والوسائط ويعقدون مؤتمرا عالميا، ويبرمون معاهدة قوية، ويؤسسون ميثاقا بشروط محكمة ثابتة فيعلنونها، ثم يؤكدونها بالاتفاق مع الهيئة البشرية بأسرها، فيعتبر كل سكان الأرض هذا الأمر الأتم الأقوم الذي هو في الحقيقة سبب اطمئنان الخليقة أمرا مقدسا، ويهتم جميع قوى العالم لثبات هذا العهد الأعظم وبقائه، ثم تعين حدود كل دولة وتحدد ثغورها في هذه المعاهدة العامة، ويعلن بوضوح عن مسلك كل حكومة ونهجها، وتتقرر جميع المعاهدات والاتفاقات الدولية وتتحدد الروابط والضوابط بين هيئة الحكومة البشرية. وكذلك يجب ان تكون الطاقة الحربية لكل حكومة معلومة ومحددة، ذلك لأنه إذا ازدادت الاستعدادات الحربية والقوى العسكرية لدى إحدى الدول، كان ذلك سببا لتخوف الدول الأخرى. وقصارى القول يجب ان يبنى هذا العهد القويم على أساس انه اذا أخلت دولة ما بشرط من الشروط من بعد إبرامه قام كل دول العالم على اضمحلالها، بل هبّت الهيئة البشرية جميعا لتدميرها بكل قوتها.

(الرسالة المدنية،ص 42 - 43)

3- ثم اعلمي بأن القوى كلها عاجزة في تأسيس السلم العام ومقاومة السلطة الحاكمة بالحرب العوان في كل عصر وأوان، ولكن القوة الملكوتية وقدرة روح القدس سترفع راية الحب والصلح إلى الأوج الأعلى وتخفق على صروح المجد بنسمات قوية من مهب عناية الله.

(من مكاتيب عبد البهاء، ج1، ص 103)

4- والثامن هو الصلح الأكبر فجميع الملل والدول يجب أن يجدوا الراحة والطمأنينة في ظلال سرادق الصلح الأكبر. وهذا يستلزم أن تقوم جميع الدول والملل بتأسيس محكمة كبرى عن طريق الانتخاب العام، لتفصل في نزاع الدول وخلاف الملل وذلك حتى لا تنتهي هذه الخلافات بالحروب.

(خطب عبد البهاء في اوربا وامريكا، ص 81)

5- ثامنا: ان العالم محتاج إلى الصلح العمومي، وما لم يتم اعلان الصلح العمومي لن يرتاح العالم ولا بد أن تشكل الدول والملل محكمة كبرى حتى يرجعوا اليها في الاختلافات وتفصل تلك المحكمة في تلك الاختلافات وكما تفصل المحكمة في الاختلافات التي تحصل بين الأفراد وكذلك تفصل المحكمة الكبرى في اختلافات الدول والملل حتى لا يبقى مجال للحرب والقتال.

(خطب عبد البهاء في اوربا وامريكا، ص 379)

6- الحمد لله انني أجد نفسي اليوم في مجمع كلهم يرجون الصلح ومقاصد جميعهم انتشار الصلح العمومي وجميع أفكارهم وحدة العالم الانساني وجميعهم خادمون للنوع البشري واني أرجو الله أن يؤيدكم ويوفقكم كي يصبح كل واحد منكم علامة عصره وسببا في نشر العلوم وسببا في اعلان الصلح العمومي وسببا في ارتباط القلوب. ولقد أعلن حضرة بهاء الله قبل خمسين سنة مبدأ الصلح العمومي بين الدول وأعلن الصلح العمومي بين الملل وأعلن الصلح العمومي بين الأديان وأعلن الصلح العمومي بين الأوطان وتفضل قائلا ان أساس الأديان واحد وجميع الأديان أساسها الألفة والوئام وانما الاختلاف في التقاليد ولا دخل لهذه

التقاليد في التعاليم الإلهية. وحيث ان التقاليد مختلفة فقد أصبحت سببا للنزاع والقتال. أما لو جرى تحرٍ للحقيقة فان جميع الأديان تتحد وتتفق.

(خطب عبد البهاء في اوربا وامريكا، ص392)

من تواقيع حضرة ولي أمر الله

1- بالاشارة إلى سؤالكم حول زمن وطريقة تأسيس الصلح الاصغر والسلام الاعظم بعد الحرب العالمية القادمة اللتين اشار اليهما حضرة بهاء الله، ان وجهة نظركم صحيحة باعتبار ان الصلح الاصغر سيأتي من خلال جهود سياسية لدول وشعوب العالم، وهي مستقلة وبعيدة عن اية خطة بهائية أو جهود أمرية. أما الصلح الاعظم فسيتأسس من خلال الوسيلة الفعالة للأحباء، ومن خلال التفاعل المباشر للأحكام والمبادئ التي أتى بها حضرة بهاء الله، وأيضا من خلال عمل بيت العدل الأعظم باعتباره الهيئة العليا لكافة المؤسسات البهائية. إن كل ذلك يتفق مع ما ذكره حضرة شوقي افندي في توقيعة "الكشف عن المدنية الإلهية".

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى أحد الأحباء بتاريخ 14 أذار/ مارس 1939)

2- في الواقع عندما نرى الظلام المتزايد في العالم اليوم ندرك تماما بأن رسالة حضرة بهاء الله يجب أن تصل إلى قلوب البشر وتعمل على تغيرهم، عندها يمكن للسلام أن يتحقق ويمكن للروحانية أن تتطور في المستقبل. أن حضرة المولى يأمل بأن يسلك الأحباء سواء في حياتهم الشخصية أو في داخل الجامعة البهائية بحيث يجذبون اهتمام الآخرين إلى الأمر المبارك. إن العالم يبحث عن مبادئ وقيم سامية، وفوق ذلك إنه يبحث عن المُثل العليا المتلألئة التي يستطيع البهائيون تقديمها لهم.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى أحد المؤمنين بتاريخ 22 شباط / فبرايرعام 1945)

3- ان هذه العملية السريعة والمندفعة اللامثيل لها في التاريخ الروحي للجنس البشري تتزامن مع عمليتين مهمتين أخرتين هما، تأسيس السلام الأصغر وتكامل المؤسسات البهائية المحلية والمركزية. ان العملية الأولى تعتبر خارج نطاق الأمر المبارك والأخرى داخلها، وتصل هاتان العمليتان إلى ذروتهما واوجهما في العصر الذهبي للدين البهائي عندما ترتفع راية السلام الأعظم وتبرز مؤسسات النظام العالمي لحضرة بهاء الله بكل عظمة وجلال.

(من رسالة إلى أحباء الغرب بتاريخ 27 كشرين الثاني/ نوفمبر 1954)

من رسائل بيت العدل الأعظم

1- قال حضرة ولي أمر الله بأن هناك عمليتين عظيمتين تعملان في العالم في أن واحد: العملية الأولى هي خطة الله العظيمة وهي هائجة وعنيفة في تقدمها وتنفذ من خلال الجنس البشري وهي تكسر الحواجز وتؤدي إلى الوحدة العالمية وتبلور العالم الإنساني إلى هيئة موحّدة من خلال التجارب والمعاناة. هذه العملية سينتج عنها الصلح الأصغر في الميقات الإلهي المحدد لها وهي الوحدة السياسية للعالم. ويمكن تشبيه العالم البشري حينئذ بالجسم المتحد ولكن دون حياة. أما العملية الثانية وهي مَنح الحياة لهذا الجسم المتّحد وخلق الوحدة والروحانية الحقيقية مؤدية بذلك إلى الصلح الأعظم (السلام الأعظم) وهنا يأتي دور البهائيين الذين يعملون بكل وعي وإدراك ومع توجيهات مفصّلة وهداية سماوية مستمرة على انشاء صرح ملكوت الله على الأرض ويدعون الآخرين إليه وبذلك يمنحونهم الحياة الأبدية.

(من رسالة إلى أحد الأفراد بتاريخ 8 كانون الأول / ديسمبر 1967)

2- إن المهمة الرئيسية لظهور حضرة بهاء الله في هذا الوقت من التاريخ البشري هو التأكيد على مبدأ وحدة الجنس البشري وتأسيس السلام بين الشعوب. ولهذا

فان جميع القوى التي تتحرك لتحقيق ذلك تكون بدافع من تأثير هذا الظهور. ولكننا نعلم بأن السلام يأتي عبر مراحل. المرحلة الأولى: ستكون تأسيس السلام الأصغر ومنها تتحقق الوحدة بين الشعوب ومن ثم وبالتدريج يبدأ السلام الأعظم بالتأسيس وهي الوحدة الروحية والاجتماعية والسياسية للجنس البشري. هذا السلام يتأسس عندما تعمل الجامعة البهائية العالمية طبقا لاحكام ومبادئ الكتاب الأقدس ومن خلال جهود البهائيين المبذولة من أجل ذلك. أما بالنسبة للسلام الأصغر فقد وضّح حضرة ولي أمر الله بأن ذلك في البداية ستكون الوحدة السياسية الناتجة عن قرار الحكومات للشعوب المختلفة ولاعلاقة للجامعة البهائية بها. ولكن هذا لا يعني أن يصمت البهائيون ولا يعملوا شيئا وفي انتظار السلام الأصغر أن يتحقق، أو انهم في معزل عن السلام للجنس البشري. في الواقع عن طريق ترويج مبادئ الدين البهائي، وهي هامة من أجل حماية السلام، وعن طريق الاستفادة من أدوات النظام الإداري البهائي التي اخبرنا عنها حضرة ولي أمر الله بأنها نموذج للمجتمع المستقبلي، فان البهائيين سيكونون منشغلين بوضع قواعد وأسس السلام الدائم، وأن السلام الأعظم سيكون هدفهم النهائي.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن بيت العدل الأعظم لأحد الأفراد بتاريخ 31 كانون الثاني / يناير عام 1985)

3- إن السلام العظيم الذي اتّجهت نحوه قلوب الخيّرين من البشر عبر القرون، وتغّنى به ذوو البصيرة والشعراء في رؤاهم جيلا بعد جيل، ووَعَدت به الكتب المقدسة للبشر على الدوام عصرا بعد عصر، إن هذا السلام العظيم هو الآن وبعد طول وقت في متناول أيدي أمم الأرض وشعوبها. فلأول مرة في التاريخ أصبح في امكان كل إنسان أن يتطلع بمنظار واحد إلى هذا الكوكب الأرضي بأسرة بكل ما يحتوي من شعوب متعدّدة مختلفة الألوان والأجناس. والسلام العالمي ليس ممكنًا وحسب، بل انه أمر لا بدّ أن يتحقق، والدخول فيه يمثل المرحلة التالية من مراحل التطور التي مرّ بها هذا الكوكب الأرضي، وهي المرحلة التي يصفها أحد عظماء المفكرين بأنها مرحلة "كوكبة الجنس البشري".

إن الخيار الذي يواجه سكان الأرض أجمع هو خيار بين الوصول إلى السلام بعد تجارب لا يمكن تخيّلها من الرُّعب والهَلع نتيجة تشبث البشرية العنيد بأنماط من السلوك تقادم عليها الزمن، أو الوصول إليه الآن بفعل الإرادة المنبثقة عن التشاور والحوار. فعند هذا المُنعَطف الخطير في مصير البشر، وقد صارت المعضلات المستعصية التي تواجه الأمم المختلفة همًّا واحدًا مشتركًا يواجه العالم بأسرة – عند هذا المنعطف يصبح الإخفاق في القضاء على موجة الصراع والاضطراب مخالفًا لكل ما يمليه الضمير وتقصيرا في تحمّل المسؤوليات.

(من رسالة "السلام العالمي وعد حق"، تشرين الأول/أكتوبر 1985)

4- ان التفاؤل الذي يُخالجنا مصدره رؤيا ترتسم أمامنا، وتتخطى فيما تحمله من بشائر، نهاية الحروب وقيام التعاون الدولي عبر الهيئات والوكالات التي تشكل لهذا الغرض. فما السلام الدائم بين الدول إلا مرحلة من المراحل اللازمة الوجود، ولكن هذا السلام ليس بالضرورة، كما يؤكد بهاء الله، الهدف النهائي في التطور الاجتماعي للإنسان. انها رؤيا تتخطى هدنة أولية تفرض على العالم خوفا من وقوع مجزرة نووية، وتتخطى سلامًا سياسيا تدخله الدول المتنافسة والمتناحرة وهي مرغمة، وتتخطى ترتيبا لتسوية الأمور يكون إذعانًا للأمر الواقع بغية إحلال الأمن والتعايش المشترك، وتتخطّى أيضا تجارب كثيرة في مجالات التعاون الدولي ُتمهّد لها الخطوات السابقة جميعها وتجعلها ممكنة. إنها حقا رؤيا تتخطّى ذلك كله لتكشف لنا عن تاج الأهداف جميعًا، ألا وهو اتحاد شعوب العالم كلها في أسرة عالمية واحدة.

(من رسالة "السلام العالمي وعد حق"، تشرين الأول/ أكتوبر 1985)

5- ومن خلال الاضطرابات المحاطة بعالمنا اليوم يمكن ملاحظة ومضة أمل من بعيد وباهتة ولكنها أكيدة. وذلك بقرب وقوع ثلاثة تحولات متزامنة ذكرها حضرة ولي أمر الله وهي: انبثاق الصلح الأصغر وتشييد الأبنية حول قوس الحرم الأشرف وتطور ونموّ المحافل الروحانية المركزية والمحلية. وفي الواقع وخلال

الخطة الستية وفي العهد الرابع من عصر التكوين وعلى الأخص عبر السنة التي انقضت توا فان هذه الومضة على الرغم من بعدها فقد اقتربت. فمن كان يعتقد وحتى بداية الخطة بأن هناك تغييرا سيحدث لمواقف الزعماء السياسيين في أكثر مناطق العالم اضطرابا لحل بعض المشاكل المعضلة؟ هذه التغييرات دعت المحررين الصحفيين للتساؤل: هل بدأ السلام يعم؟ أن هذه التطورات ستكون مشجعة لكل مراقب واع ومدرك للأسباب الإلهية لهذه الحوادث، على الرغم من عدم معرفة الظروف الدقيقة التي ستحيط بتأسيس الصلح الأصغر وتوقيته، فإن ذلك مكنون في الخطة الإلهية العظيمة.

(من رسالة الرضوان لعام 1989)

6- إن تحقيق الصلح الأصغر يتطلّب تغييرًا أساسيًا في أركان وقواعد المجتمع الإنساني الحالي. ومع ان الشواهد مشجّعة وإيجابية ولكن يجب أن لا ننسى بأن الطريق المظلم لعصر التغيير والانتقال لم ينته بعد، وهو طريق طويل وملئ بالانزلاقات والالتواءات. فموجة الكفر والإلحاد ما زالت سائدة والمادية منتشرة أما القومية والعنصرية فما زالت مسيطرة على فكر وقلب الإنسان والبشرية ما زالت في غياهب الظلام بعيدة عن الأساس الروحاني لحل المعضلة الاقتصادية.

(من رسالة الرضوان لعام 1990)

7- ورغم أن الصلح الأصغر في تأسيسه لا يعتمد على أية خطة بهائية أو مجهودات الجامعة، مع أنه لا يُمثّل الهدف الأخير المقدّر للإنسانية أن تبلغه في العصر الذهبي، فإن على جامعتنا أن تغذي الاتجاهات المحققة له بالدفع الروحي. فالضرورة في هذا الوقت بالذات تدعونا إلى تركيز جهودنا في بناء النظام البهائي على نحو يجذب إلينا التأييدات الغيبية، وبذلك نخلق الجو الروحاني الذي به يتحقق تسارع تلك الأحداث. أمامنا اليوم تحدّيان أساسيان: أولهما إطلاق القوى في حملة تبليغية ينخرط فيها معظم الأفراد من جامعتنا بحماس وقّاد وتخطيط

سليم، حملة فيها البرنامج التدريبي المكثف والسعي إلى تطوير الجموع من الموارد البشرية. وثانيهما إتمام مشاريع البناء على جبل الكرمل، ومن الواجب تقديم كل تضحية في سبيلها حتى نوفر لها سيلا دافقا من الموارد المالية. فإذا ما واجهنا هذين التحدّيين بالعزم والتصميم شاهدنا أمامنا ظروفًا سوف تطلق القوى من عقالها لتعمل على التغيير في مقدرات الجنس البشري على هذا الكوكب.

ومهما قَصر طريق السلام فسيكون غاصًّا بالآلام. ومهما تفاءلنا بتحقيق الصلح الأصغر المنتظر الذي سيمهّد هذا الطريق، فان السلام يحتاج إلى فترة طويلة من التطور حتى يتم نضجه مع ما يصاحبه من فتن ونكسات ومجابهات إلى أن يأتي الميقات بالتأثير المباشر لدين الله حتى يأخذ شكل الصلح الأعظم. وإلى أن تحين الساعة سينتاب الناس في كل مكان على الأغلب يأس وحيرة قبل إدراكهم لما يحصل من تحوّل. ونحن الذين تنوّرت حياتنا بالنور الجديد، لدينا من الكلمة المقدسة ما يثبتنا، ومن الخطة الإلهية ما يرشدنا، ومن تاريخ التضحيات ما يشجعنا. فلنتسلح إذن بالعزيمة التي نستقيها ليس من الكلمة التي نكتنزها فحسب، بل من أعمال البطولة والفداء التي تسطع بأشعتها حتى هذا اليوم لمّاعة برّاقة من مهد أمرنا المحبوب.

(من رسالة الرضوان لعام 1996)

8- إن واجبنا الذي لا مفرّ منه هو استثمار الاضطراب العظيم الحالي بلا خوف أو تردد من أجل نشر الرسالة الوحيدة التي يمكنها أن تحقق السلام للعالم وإظهار خاصيتها القادرة على تغيير النفوس.

(من رسالة الرضوان لعام2002)

[راجع أيضًا فصل 4 إطاعة الحكومة وعدم تعاطي السياسة وفصل 36 خدمة البشرية وفصل 66 النظام العالمي والإداري البهائي وفصل 69 وحدة الجنس البشري].

41- الشهادة في سبيل الله

من آثار حضرة بهاء الله

1- يا ابن الوجود استشهد في سبيلي راضيًا عني وشاكرًا لقضائي لتستريح معي في قباب العظمة خلف سرادق العزّة.

(الكلمات المكنونة)

2- يا ابن الانسـان فكّر في امـرك وتـدبّر في فعلك أتحبّ ان تمـوت على الفراش او تستشهد في سبيلي على الـتراب وتكـون مطلع امري ومظهر نوري في أعلى الفردوس فأنصف يا عبد.

(الكلمات المكنونة)

3- يا ابن الانسان وجمالي تخضّب شعرك من دمك لكان اكبر عندي عن خلق الكونين وضياء الثّقلين فاجهد فيه يا عبد.

(الكلمات المكنونة)

4- والذين استشهدوا في سبيل الله في هذه الايام اولئك من أعلى الخلق كانوا ان يذكروا الله جهرة بحيث ما منعهم كثرة الاعداء عن ذكر الله بارئهم إلى ان استشهدوا وكانوا من الفائزين.

(امر وخلق، مجلد 3، ص 17)

5- أشهد يا محبوبي ان الشهادة في سبيلك كانت أمل انبيائك وامنائك قد نطق بذلك نقطة البيان الذي استشهد في سبيلك وقال وقوله الحق، يا بقية الله قد فديت بكلي لك ورضيت السب في سبيلك وما تمنيت الا القتل في محبتك.

(امر وخلق، مجلد 3، ص 15)

6- **لعمرالله** لم تكن للدنيا شأن لنعتني بها، ان للشهادة مقام كبير وشأن رفيع..... **لو عرفوا لسرعوا ولو شاهدوا لأنفقوا. انا سترنا هذا المقام عن الابصار لحفظ من على الارض انه يهدي من يشاء إلى ما اراد لا اله الا هو المقتدر القدير.**

(اثار قلم اعلى، مجلد 6، ص 70)

7- يجب اعتبار الشهادة في سبيل المحبوب فوز عظيم ان حدث بنفسه دون ان نضع انفسنا في المهالك، لان في هذا الظهور الكل مدعو إلى التصرف بالحكمة.

(امر وخلق، مجلد 3، ص 110)

من اثار حضرة عبد البهاء

1- طوبى لهم وبشرى لهم من هذا الفضل الذي اختص الله به من شاء من عباده المقربين لعمرك ان اطلعت بسر الشهادة في سبيل الله وسر القربان في محبة الله لسرعت منجذبا إلى ميدان الفداء مناديا، الوحا الوحا إلى الموهبة الكبرى، البدار البدار إلى الرحمة العظمى، العجل العجل إلى الغنيمة العليا، ولكن الله ستر هذا النور وكتم هذا السر المكنون والرمز المصون اجلالا لامره وصونا لمقامات قدس احبته حتى يظهر سرّ الاختصاص ويشرق انوار الموهبة في مشكاة الخاص انه يهب من يشاء ويعطي من يشاء ويمنع عمن يشاء.

(منتخباتي از مكاتيب، المجلد الثاني، ص 231)

2- يا من سجن في سبيل الله مع من استشهد في سبيل الله ان الذي ثملَ من سُلاف الشهادة الكبرى يخاطبك من الرفيق الابهى ويقول يا صاحبي وخديني وقريني في السجن عليك التحية والثناء وعليك الرحمة والبهاء من هذا الملأ الاعلى قبيل الشهداء وجيش السعداء، فوعزتك لما ضيّقوا علي الفضاء وعاملوني بالجفاء وأخرجوني من سجن النقمة العظمى وربطوني بفم جحيمي ناري ينفث بالنيران فانفجرت تلك المواد الجحيمية انفجار الجهنم الحمراء وارعدت كصوت الرعود في الاصفاد وطيرتني في الهواء كالكرة المندفعة إلى العلى وتلاشت مني الاعضاء وتناثرت مني الجوارح والاجزاء، لعمرك ما ادركت حالي الا وانا في الافق الاعلى جالسًا على سرير العزة الكبرى في الملكوت الابهى مكللاً باكليل السلطنة العظمى ومجللاً بتاج الموهبة الكبرى، مظللاً بغمام رحمة ربك الكريم متمتعًا بالمشاهدة واللقاء لعمرك يا خليلي المحبوب ان الحوريات من بحبوحة الفردوس اخرجن رؤوسهنّ من الغرفات وهتفن بابدع النغمات ونطقن بأحلى كلمات وقلن طوبى لك يا أيها الشهيد السعيد بشرى لك يا أيها القتيل المجيد في سبيل الله تا لله الحق ان أهل حظائر القدس احتفلوا بقدومه وأهل حدائق الانس استبشروا بوفوده وهو الان في بحبوحة الجنان بينِ حياض ورياض يفسّر ايات الرحمة الكبرى ويشرح صحيفة الموهبة العظمى بين الملأ الاعلى والسلام عليه يوم دخل في النشاة الدنيا ويوم استشهد في سبيل الله ونال النشأة الابدية الكبرى۔ انه لبالافق الاعلى في ظل السدرة المنتهى طوبى له ثم طوبى.

(من لوح مخاطب لجناب مشهدي شكرالله ومرسل من نسخة خطية من المركز البهائي العالمي)

3- الحمد لله الـذي تفـرد بالاقتـدار وتوحّد بالعظمة والاجلال وتجلّى أقل من سمّ الابـرة بنـور الجمـال، إذًا انصـعق العشـاق ومطـالع الشوق والجذب والاشتياق، منهم من فدى لاشراقه إكليل الحيـاة ومنهم من افاق وقال سبحانك يا مالك الميثاق والظاهر في يوم التلاق، أحبّ أن أشـرب رحيق الشـهادة أمـام وجهك يا محبـوب العالم ومقصود الامم وأرى في سبيلك وحبّك السيوف المسـلولة والرماح النافذة. وعزتك يا محبوب المقربين ومقصـود العـارفين لا أحبّ أن

يطـرح هيكلي على الفـراش ويضـيع روحي في أيامك يا مـنزل الآيات ومظهر البينات وعَرفِ فرعك المعلق على متنـك، أحبّ أن يتضوع مـني عـرف الشـهادة الـذي به يقـوم كل ميت ويبعث كل عظم ويتحـــرك كل جامد وينطق كل كليل ويفـــرح كل حـــزين. وعزتك يا سلطان الوجود وعالم الغيب والشـهود إن الخـادم يعلم بالعلم اليقين بأن الشهادة في ساحة عزّك أعظم الاعمـال ولكن نهيتها من قلمك الاعلى وأمــــرك الاظهر الامتن الاعظم الابهى. أسئلك يا ماء الوجود ونار القلوب وحياة العارفين ونور المقربين بـأن تكتب لي ولأوليائك أجر الـذين استشـهدوا في سـبيلك ثم إجعلنا من الـذين نبـذوا إرادتهم متمسـكين بإرادتك ومتشـبثين بمشـيتك وقـدّر لنا من قلم تقـديرك ما يحفظنا عن مكر الـذين كفروا بك وبآياتك وقاموا على ضرّك وتضييع أمرك.

(آيات بيّنات، ص 253)

4- بشّروا الاحباء بموهبة الشهادة لأن الشهداء هم طلائع العشاق ورواد المشتاقين. ان كل واحد منهم جالس على سرير السلطنة الأبدية في الملكوت الابهى وينطق **يا ليت قومي يعلمون**. وان عَلمَ الناس بما قدّر لهؤلاء الارواح الطاهرة فسوف لن يتأخروا ولن يلوثوا انفسهم بامور الدنيا الفانية.

(كتاب نار ونور، ص 22)

5- ان لم يَصلَ الانسان إلى مقام الفداء فهو محروم من كل موهبة. ان مقام الفداء هو مقام الفناء المحض حتى يتجلى الوجود الالهي. ان مشهد الفداء هو ميدان الانقطاع حتى ترتل ايات البقاء. قدّسوا انفسكم كلما استطعتم وتوجّهوا إلى تلك الطلعة المضيئة وعندما فزتم بهذا المقام فقد اخرجتم كل من في الوجود في ظلكم هذه هي الموهبة الكبرى وهذه هي السلطنة العظمى وهذه هي الحياة الأبدية وما دونه خسران عظيم.

(بيام اسماني، المجلد 2، ص 294)

[راجع أيضًا فصل 2 الاستقامة والثبات على أمر الله وفصل 35 خدمة أمر الله وفصل 45 الصبر والتسليم].

42-   شكر الله وحمده

من اثار حضرة بهاء الله

1- رأس الاحسان هو اظهار العبد بما انعمه الله وشكره في كل الاحوال وفي جميع الاحيان.

(لوح اصل كل الخير)

2- ان يمسّك خير فاشكر ربك، وان يصيبك ضرّ فاصطبر، بل في كل الاحوال فاشكر.

(اثار قلم اعلى، مجلد 4 ، ص 81)

3- اشكر الله بما عرّفك ما لا عَرَفه أحد من الخلائق أجمعين، وأخذ يدك بايدي القدرة ونجاك عن بئر الغفله، وانه ما من اله الا هو وانه لولي المقربين.

(اثار قلم اعلى، مجلد 4، ص 1)

4- الهي الهي اشكرك في كل حال واحمدك في جميع الاحوال، في النعمة الحمد لك يا اله العالمين وفي فقدها الشكر لك يا مقصود العارفين.

(ادعية حضرت محبوب، ص 49)

5- قل سبحانك اللهم يا الهي احمدك واشكرك على ما ورد عليّ في حبك

ورضائك وما كان تقصيري عند بريتك الا توجهي إلى افق وحيك وتقرّبي إلى سدرة فردانيتك.

(اثار قلم اعلى، مجلد 1، ص 380)

6- لك الحمد يا الهي بما جعلتني هَدَفا لسهام اعدائك في سبيلك. اشكرك يا عالم الغيب والشهود ومالك الوجود بما جعلتني مسجونًا في حبك وسقيتني كأس البلايا لاظهار امرك واعلاء كلمتك.

(مناجاة، ص 154)

7- سبحانك يا الهي كيف اشكرك بما اختصصتني بين عبادك واصطفيتني لعرفان نفسك بعد الذي اعرض كل عن جمالك.

(مناجاة، ص 19)

من اثار حضرة عبد البهاء

1- الحمد لله الذي تجلّى في البقعة المباركة الارض المقدسة طور الايمن وادي طوى جبل سيناء على موسى الكليم.

(من مكاتيب عبد البهاء، مجلد 1، ص 67)

2- الحمد لله الذي اشرق بنوره الارض والسماء واهتزت بنفحاته رياض التقديس المؤنقة في قلوب الاصفياء.

(من مكاتيب عبد البهاء، مجلد 1، ص 71)

3- رب رب اني اشكرك بلسان ناطق بذكرك وقلب ثابت على عهدك وروح مترصد لانجاز وعدك على ما خلقت حقيقة طيبة زاهية وكينونة راضية مرضية.

(مجموعة مناجاة لحضرة عبد البهاء، ص 75)

4- الحمد لله الذي تجلّى بجَماله وَظهر بعظمة جلاله واشرق بنور وجهه ولاح بضياء طلعته ونوّر الكائنات بطلوع صبح صفاته.

(مجموعة مناجاة لحضرة عبد البهاء، ص 100)

5- قولي لك الحمد يا الهي بما نوّرت بصيرتي بمشاهدة الآيات وزيّنت حقيقتي بمعرفة رب الاسماء والصفات واحييتني بنسمة الاسحار وعطّرت مشامي بنفحة الازهار ونسيم حديقة الاسرار.

(مجموعة مناجاة لحضرة عبد البهاء، ص 181)

من تواقيع حضرة ولي أمر الله

1- الحمد لله الفرد الاحد الازلي الصمد، الحقيقة الفائضة والهوية الجامعة، الغيب المنيع والكنز الخفي، مبدأ الفيض علة العلل، مبعث الرسل، شارع الاديان وحده لا شريك له في الملك ولا نظير له في الابداع كل عباد له وكل بامره قائمون.

(توقيع نوروز 101 بديع)

[راجع أيضًا فصل 9 الإيمان والعرفان ووحدانية الله وفصل 24 التقوى ومخافة الله وفصل 25 التوكل على الله].

43-   الصلاة

من آثار حضرة بهاء الله

1- قد فصّلنا كل شيء في الكتاب فضلا من لدنا على الذين امنوا بالله المقتدر المهيمن القيوم ونزلنا الصلوة والصوم لتقرّب الكل بهما إلى الله العزيز المحبوب، وكتبنا احكامهما وفصّلنا كل امر محتوم ومنعنا الناس عما يبعدهم عن الحق وامرناهم بما يقربهم إلى العزيز الودود، قل ان اعملوا حدود الله حبّا لجماله ولا تتبعوا كل همج مردود.

(اهمية الصلاة والصوم، ص 5)

2- الحمد الله الذي انزل حكم الصلوة ليتذكر بها العباد وكتب الصوم ليطّلع به الاغنياء على ما فيه الفقراء من البأساء والضراء.

(اهمية الصلاة والصوم، ص 5)

3- خذ الصلوة والصوم ان الدين سماء والصوم شمسها والصلوة قمرها وانها لعمود الدين وبها يظهر المطيع والعاصي. نسئل الله تبارك وتعالى ان يوفق الكل على العمل بما انزله في كتابه القديم.

(اهمية الصلاة والصوم، ص 6)

4- اما الصلوة انها نزلت من قلمي الاعلى على شأن تشتعل به الصدور وتنجذب به الافئدة والعقول.

(اهمية الصلاة والصوم، ص 7)

5- قد فُرضَ عليكم الصلوة والصوم من اول البلوغ أمرا من لدى الله ربكم ورب ابائكم الاولين. من كان في نفسه ضعف من المرض او الهرم عفا الله عنه فضلا من عنده انه لهو الغفور الكريم. قد اذن الله لكم السجود على كل شيء طاهر ورفعنا عنه حكم الحد في الكتاب ان الله يعلم وانتم لا تعلمون. من لم يجد الماء يذكر خمس مرات بسم الله الاطهر الاطهر ثم يشرع في العمل هذا ما حكم به مولى العالمين. والبلدان التي طالت فيها الليالي والايام فليصلّوا بالساعات والمشاخص التي منها تحددت الاوقات انه لهو المبين الحكيم.

(الكتاب الاقدس، فقرة 10)

6- قد فرض عليكم الصلوة والصوم من اول البلوغ

حدد حضرة بهاء الله سن البلوغ الشرعي بخمسة عشر عاما للذكور والاناث على السواء.

(شرح الكتاب الاقدس، فقرة 13)

7- من كان في نفسه ضعف من المرض او الهرم

فصلت رسالة "سؤال وجواب" الإعفاء من الصوم والصلاة لضعف بسبب المرض أو كبر السن، حيث تفضل حضرة بهاء الله بقوله "للصوم والصلاة عند الله مقام عظيم، ولكن عند توفر الصحة حيث تتحقق فوائدهما، أما أداؤهما عند المرض فغير جائز" وقد حدد حضرة بهاء الله الهرم في هذا الخصوص ابتداء من سن السبعين. كما أوضح حضرة ولي امر الله في إجابة على سؤال حول هذا الموضوع ان من بلغ السبعين معاف سواء أنس او لم يأنس في نفسه ضعفا. وأعفيت من الصوم فئات أخرى من الناس كما جاء في خلاصة الاحكام والاوامر.

(شرح كتاب الاقدس، فقرة 14)

8- قد اذن الله لكم السجود على كل شيء طاهر ورفعنا عنه حكم الحد في الكتاب

جاء في كتاب البيان العربي أن السجود ينبغي أن يكون على سطح من البلور. وكذلك فرض الإسلام قيودا معينة ينبغي توفرها في السطح الذي يسجد عليه. ولكن حضرة بهاء الله ألغى كل هذه القيود وأجاز السجود **"على كل شيء طاهر "**.

9- من لم يجد الماء يذكر خمس مرات بسم الله الاطهر الاطهر ثم يشرع في العمل

يلـزم الوضـوء قبل الصـلاة، وعند عـدم وجـود المـاء يجب الـتيمّم بتلاوة الآية المنزلة لذلك خمس مرات متواليات.

10- والبلدان التي طالت فيها الليالي والايام فليصلوا بالساعات والمشاخص التي منها تحددت الاوقات

هذا حكم خاص بالمناطق القاصية في شمال وجنوب الكرة الأرضية، حيث يتفاوت طول الأيام والليالي تفاوتا كبيرا من فصل إلى آخر ويسري هذا الحكم أيضا على الصوم.

(شرح الكتاب الاقدس، الفقرات 15 – 16 – 17)

11- قد عفونا عنكم صلوة الايات اذا ظهرت اذكروا الله بالعظمة والاقتدار انه هو السميع البصير قولوا العظمة لله رب ما يرى وما لا يرى، رب العالمين.

(الكتاب الاقدس، فقرة 11)

12- قد عفونا عنكم صلوة الايات

تؤدى صلاة الآيات في الإسلام عند وقوع بعض الظواهر الطبيعية مثل: كسوف الشمس، وخسوف القمر، وحدوث الزلازل والصواعق، وغيرها مما يفزع لوقوعها الإنسان. وقد أنزل الكتاب الأقدس آية لمن شاء تلاوتها عوضا عن هذه الصلاة، وهي: **"العظمة لله رب ما يرى وما لا يرى رب العالمين"،** على أن هذه التلاوة ليست واجبة.

(شرح الكتاب الاقدس، فقرة 18)

13- كتب عليكم الصلوة فرادى، قد رفع حكم الجماعة الا في صلوة الميت انه لهو الامر الحكيم.

(الكتاب الاقدس، فقرة 12)

14- قد رفع حكم الجماعة الا في صلوة الميت

رفع الكتاب الأقدس حكم الصلاة جماعة، أي الصلاة وفقا لمراسيم معينة، كما هو الحال في صلاة الجمعة مثلا. وصلاة الميت هي الصلاة الوحيدة التي تقام جماعة في الشريعة البهائية، ويتلوها أحد الحاضرين دون أن يشترط فيه منزلة أو مرتبة خاصة، ويقف باقي المصلين منصتين في خضوع وخشوع، ولا ضرورة فيها لاستقبال القبلة.

أما الصلوات اليومية الثلاث فينبغي أداؤها على انفراد، لا جماعة. ولا توجد طريقة خاصة لتلاوة الأدعية والمناجاة، ولكل الحرية في تلاوتها على انفراد أو مع آخرين. وقد بين حضرة ولي أمر الله في هذا الخصوص أنه: "... رغم الحرية المتروكة لأحباء الله في اتباع ما تميل إليه نفوسهم... ينبغي عليهم أن يأخذوا أقصى الحذر لئلا تكتسب أي طريقة يتبعونها، طابعا جامدا وتصبح طقسا، ورسما ملزما. وهذا أمر ينبغي أن يضعه أحباء الله نصب أعينهم حتى لا ينحرفوا عن النهج المبين الذي رسمته التعاليم الإلهية".

(شرح الكتاب الاقدس، فقرة 19)

15- قد عفا الله عن النساء حين ما يجدن الدم الصوم والصلوة ولهن ان يتوضأن ويسبحن خمسا وتسعين مرة من زوال إلى زوال سبحان الله ذي الطلعة والجمال هذا ما قدر في الكتاب ان انتم من العالمين.

(الكتاب الاقدس، فقرة 13)

16- قد عفا الله عن النساء حين ما يجدن الدم االصوم والصلوة

أعفيت النساء من الصوم والصلاة أثناء الحيض، ولهن عوضا عن ذلك أن يتوضأن ويتلن 95 مرة يوميا، من زوال إلى زوال، هذه الآية: **"سبحان الله ذي الطلعة والجمال".** وقد ورد أصل هذا الحكم في "البيان العربي" حيث نزل إعفاء مماثل.

كانت النساء في بعض الأديان السابقة يعتبرن غير طاهرات شرعا أثناء فترة الحيض، ولذلك منعن من أداء الصوم والصلاة. وقد أبطل الدين البهائي فكرة عدم الطهارة الشرعية. وأوضح بيت العدل الأعظم أن أحكام الكتاب الأقدس

بشأن الإعفاء من بعض الفروض الدينية هو – كما تـدل عبارته – رخصة وليس تحريما. لهذا فلكل فرد، رجلا كـان أو امـرأة الاسـتفادة من هـذه الـرخص، إن شاء ذلك، وينصح بيت العدل أحباء الله بتـوخي الحكمة فيما يقررونه في هـذا الشأن علما بأن حضرة بهاء الله قد قرر هذه الرخص تحقيقا لمنفعة. والإعفاء من الصــلاة، المقــرر أصلا لصــلاة تسع الركعــات المنســوخة، يســري على الصلوات الثلات الناسخة لها.

(شرح الكتاب الاقدس، فقرة 20)

17- ولكم ولهنّ في الاســفار اذا نــزلتم واســترحتم المقــام الامن مكــان كل صــلوة ســجدة واحــدة واذكــروا فيها ســبحان الله ذي العظمة والاجلال والموهبة والافضال. والذي عجز يقـول ســبحان الله انه يكفيه بالحق انه لهو الكافي الباقي الغفور الـرحيم. وبعد اتمام السـجود لكم ولهن ان تقعـدوا على هيكل التوحيد وتقولـوا ثماني عشرة مـرة ســبحان الله ذي الملك والملكـوت كـذلك يـبين الله ســبل الحق والهـدى وانها انتهت إلى ســبيل واحد وهو هـذا الصـراط المسـتقيم. اشـكروا الله بهـذا الفضل العظيم. احمـدوا الله بهذه الموهبة التي احاطت السموات والارضين.

(الكتاب الاقدس، فقرة 14)

18- ولكم ولهنّ في الاسفار اذا نزلتم واسترحتم المقام الامن مكان كل صلوة سجدة واحدة

أعفى الله من إقامة الصــلاة عند وجــود أخطــار تمنع أداءها في حينهــا، ويســري هـذا الإعفـاء في الســفر والحضر على الســواء، ولكن ينبغي قضـاء الصلاة التي فاتت بسبب عدم توفر الأمن. وأوضح حضرة بهاء الله ان الصـلاة لا تسقط أثناء السفر إذا توفر المكان الآمن.

(شرح الكتاب الاقدس، فقرة 21)

19- وبعد اتمام السجود لكم ولهن ان تقعدوا على هيكل التوحيد

المقصود من "هيكل التوحيد" هو جلوس المصلي متربعا، أي مع ثني القدمين تحت الفخذين بخلاف.

(شرح الكتاب الأقدس، فقرة 22)

20- قد نزلت في صلوة الميت ست تكبيرات من الله منزل الايات.

(الكتاب الاقدس، فقرة 8)

21- صلوة الميت

صلوة الميت هي الصلاة الوحيدة التي تؤدى جماعة، ويقوم بتلاوتها أحد المصلين بينما يقف بقية المصلين في صمت. وقد أوضح حضرة بهاء الله أن صلاة الميت واجبة إذا كان الميت بالغا وتقام الصلاة قبل دفن الميت، واستقبال القبلة ليس شرطا لصحتها.

(شرح الكتاب الاقدس، فقرة 10)

22- قد نزلت في صلوة الميت ست تكبيرات من الله منزل الايات

تتكون صلاة الميت من جزئين. الجزء الأول دعاء أنزله حضرة بهاء الله ويتلى في أول الصلاة. والجزء الثاني يتضمن ستة آيات منزلة خصيصا لهذه المناسبة، تتلى كل منها مكررا تسع عشرة مرة، مسبوقة بتكبيرة واحدة "**الله ابهى**" . وهذه هي نفس الآيات التي أنزلها حضرة الأعلى لصلاة الميت في كتاب البيان.

(شرح الكتاب الاقدس، فقرة 11)

23- الصلاة

1. عِظَم المقام الّذي تحتلّه الصّلاة في الدّين البهائيّ.
2. القِبلة:
   أ. عيّنها حضرة الباب بشخص "**من يظهره الله**".
   ب. ثبّت حضرة بهاء الله ما قرّره حضرة الباب.

ج. عيّن حضرة بهاء الله روضته المباركة قِبلة للمؤمنين بعد صعوده.
د. استقبال القِبلة عند أداء الصّلاة واجب.
3. فُرضت الصّلاة على الرّجال والنّساء ابتداءً من سنّ البلوغ، وهو العام الخامس عشر.
4. أعفى الله من الصّلاة:
أ. من كان مريضاً.
ب. من تعدّى السّبعين من العمر.
ج. النّساء أثناء الحيض، على أن يتوضّأن ويتلنّ الآية المُنزّلة خصّيصاً لذلك الغرض 95 مرّة في اليوم.
5. تؤدّى الصّلاة على انفراد وجوباً.
6. اختيار إحدى الصّلوات الثّلاث جائز.
7. المقصود بالبكور والزّوال والآصال الواردة في حُكم الصّلاة هو بحسب التّرتيب، من شروق الشّمس إلى وقت زوالها، ومن وقت زوال الشّمس إلى غروبها، ومن وقت غروب الشّمس إلى ما بعد الغروب بساعتين.
8. أداء الصّلاة الكبرى مرّة كلّ 24 ساعة كافٍ.
9. استحسان أداء الصّلاة الصّغرى قياماً.
10. الوضوء:
أ. الوضوء قبل الصّلاة فرض.
ب. تجديد الوضوء لكلّ صلاة ضروريّ.
ج. يكفي وضوء واحد لأداء صلاتين وقت الظّهر.
د. في حالة عدم وجود الماء، أو وجود ضرر منه عند غسل الوجه واليدين تُتلى الآية الخاصّة خمس مرّات عوضاً عن الوضوء.
هـ. استحسان الوضوء بالماء الدّافئ عند شدّة البرد.
و. تجوز الصّلاة بوضوء تمّ لغرض آخر ولا حاجة لتجديده.
ز. الوضوء ضروريّ قبل الصّلاة سواء سبقها أو لم يسبقها اغتسال.

11. تعيين أوقات الصّلاة:
أ. الاعتماد على السّاعات لتعيين وقت الصّلاة جائز.
ب. في البلدان الواقعة في أقصى الشّمال والجنوب، حيث يختلف طول اللّيل والنّهار اختلافاً كبيراً، ينبغي الاعتماد على السّاعات والمشاخص لمعرفة أوقات الصّلاة بغضّ النّظر عن شروق الشّمس وغروبها.
12. عند انعدام الأمن، سواء في الحِلِّ أو التّرحال، يجب أداء سجدة مع تلاوة آية خاصّة مكان كلّ صلاة فائتة، وبعد إتمامها تُتلى آية أخرى 18 مرّة.
13. رفع حُكم صلاة الجماعة، إلاّ في صلاة الميّت.
14. يجب تلاوة صلاة الميّت كاملة، ويكفي غير القادرين على القراءة تلاوة التّكبيرات السّتّ الخاصّة بهذه الصّلاة.
15. نُسخت صلاة الرّكعات التّسع، الّتي جاء ذكرها في الكتاب الأقدس، بنزول الصّلوات الثّلاث.
16. نُسخت صلاة الآيات، بنزول آية خاصّة تُتلى بدلاً منها، على أن تلاوتها ليست فرضاً.
17. لا يُبطل الشّعر، وفرو السّمّور، والعظم، وأمثالها الصّلاة.

(من خلاصة وترتيب احكام الكتاب الاقدس واوامره)

من آثار حضرة عبد البهاء

1- في عالم العبادة يعتبر الصوم والصلاة اعظم ركنين لشريعة الله. لا يجوز الفتور فيهما ابدا ولا يليق التقصير بهما. جاء في لوح الزيارة: اسئل الله بك وبالذين استضاءت وجوههم من انوار وجهك واتبعوا ما امروا به حبا لنفسك. يقول ان اطاعة الاحكام الإلهية نابعة من محبة جمال المحبوب. وعندما يستغرق السالك في بحر محبة الله يقوم شوقا بمتابعة اوامر الله. ولهذا لا يمكن لقلب يتحرك بنفحة

محبة الله ان لا يقـوم على عبـادة الحق سـوى في مقـام يكـون سـببا لفـزع وجـزع المبغضـين ويـؤدي إلى احـداث فسـاد عظيم. ان المنجـذب والمفتـون لجمال الابهى يسعى دائما إلى عبادة الحق تبارك وتعالى.

(اهمية الصلاة والصوم- ص 12)

2- ان الاحكام الإلهية مثل الصوم والصلاة هما من الفروض القطعية على العبـاد. ولهـــذا يجب التوجه إلى مطـــاف الملأ الاعلى والتوسل إلى المقـــام الاعلى والدعاء والمناجاة بـان ننجو من شـبهات التأويـل. هـذا هو مسـلك عبد البهـاء وهذا هو مذهب عبد البهاء وهذا هو طريق عبد البهاء. **من احب البهـاء اتّبع هـــذا الصـــراط المســـتقيم ومن تـــرك هـــذا الصـــراط انه لمن المحتجبين.**

(اهمية الصلاة والصوم، ص 12 – 13)

3- يا بنت الملكوت انّ الصّلاة فـرض وواجب لأنه يـؤدّي إلى الخضـوع والخشـوع والتوجّه والتبتل إلى الله. والانسان بواسـطة الصـلاة ينـاجي ربّـه ويتقرّب اليه ويتحدّث مع معشوقه الحقيقيّ ويصل إلى مقامات روحانية.

(اهمية الصلاة والصوم، ص 14)

4- ايها العزيز الروحاني، سألت عن حكمة الصلاة، اعلم ان الصلاة فرض وواجب ولا يقبل اي عــذر للاعفــاء عنه الا اذا كــان هنــاك عجز او محــاذير كليــه. اما حكمته فهو ان الصــلاة عبــارة عن علاقة بين الانســان وربه وفيها يتوجه بقلبه وروحه إلى الله سـبحانه وتعـالى وينـاجي ربه بكل محبة والفـه. لا توجد لـذة اعظم للعاشق من المكالمة مع المعشـــــوق او للطالب ان يـــــؤانس مع المطلوب. ولهذا فان كل شخص منجذب إلى الملكوت الالهي تكون كل اماله ان يفـــرغ وقته للتضـــرع والـــدعاء إلى محبوبه ويطلب اللطف والعناية منه ويستغرق في بحر المناجاة متضرعا مبتهلا. ان الصـلاة والصـوم سـبب لتـذكر وتنبيه الانسان وحفظه وحمايته من الامتحان.

(اهمية الصلاة والصوم، ص 14 – 15)

5- ان الصلاة سبب توجه القلب إلى ملكوت الايات. لان الانسان يكون وحـده مع الحق ويناجيه ويقتبس الفيوضـات الروحانيـة. واذا أدى الانسـان الصـلاة بكل صفاء قلب فان تأييدات روح القدس تهبط عليه ويزال كـبره وغـروره. اتمـنى ان تستمر في الصلاة حتى ترى قوة التضرع والابتهال.

(اهمية الصلاة والصوم، ص 16)

انواع الصلاة

الصّلاة الكبرى

تؤدى مرّة في كلّ أربع وعشرين ساعة.

هو المنزل الغفور الرّحيم

للمصلّي أن يقوم مقبلاً إلى الله وإذا قام واستقرّ في مقامه ينظر إلى اليمين والشّمال كمن ينتظر رحمة ربّه الرّحمن الرّحيم ثمّ يقول:

يا إله الأسمآء وفاطر السّمآء أسئلك بمطالع غيبك العليّ الأبهى بأن تجعل صلوتي ناراً لتحرق حجباتي الّتي منعتني عن مشاهدة جمالك ونوراً يدلّني إلى بحر وصالك

ثمّ يرفع يديه للقنوت لله تبارك وتعالى ويقول:

يا مقصود العالم ومحبوب الأمم تراني مقبلاً إليك منقطعاً عمّا سواك متمسّكاً بحبلك الّذي بحركته تحرّكت الممكنات أي ربّ أنا عبدك وابن عبدك أكون حاضراً قائماً بين أيادي مشيّتك وإرادتك وما أريد إلاّ رضآئك أسئلك ببحر رحمتك وشمس فضلك بأن تفعل بعبدك ما تحبّ وترضى وعزّتك المقدّسة عن الذّكر والثّنآء كلّ ما يظهر من عندك هو مقصود قلبي ومحبوب فؤادي إلهي إلهي لا تنظر إلى آمالي وأعمالي بل إلى إرادتك الّتي أحاطت السّموات والأرض واسمك الأعظم يا مالك الأمم ما أردت إلاّ ما أردته ولا أحبّ إلاّ ما تحبّ

ثمّ يسجد ويقول:
سبحانك من أن توصف بوصف ما سواك أو تعرف بعرفان دونك

ثمّ يقوم ويقول:
أي ربّ فاجعل صلوتي كوثر الحيوان ليبقى به ذاتي بدوام سلطنتك ويذكرك في كلّ عالم من عوالمك

ثمّ يرفع يديه للقنوت مرّة أخرى ويقول:
يا من في فراقك ذابت القلوب والأكباد وبنار حبّك اشتعل من في البلاد أسئلك باسمك الّذي به سخّرت الآفاق بأن لا تمنعني عما عندك يا مالك الرّقاب أي ربّ ترى الغريب سرع إلى وطنه الأعلى ظلّ قباب عظمتك وجوار رحمتك والعاصي قصد بحر غفرانك والذّليل بساط عزّك والفقير أفق غنآئك لك الأمر فيما تشآء أشهد أنّك أنت المحمود في فعلك والمطاع في حكمك والمختار في أمرك

ثمّ يرفع يديه ويكبّر ثلث مرات ثمّ ينحني للرّكوع لله تبارك وتعالى ويقول:
يا إلهي ترى روحي مهتزّاً في جوارحي وأركاني شوقاً لعبادتك وشغفاً لذكرك وثنآئك ويشهد بما شهد به لسان أمرك في ملكوت بيانك وجبروت علمك أي ربّ أحبّ أن أسئلك في هذا المقام كلّ ما عندك لإثبات فقري وإعلآء عطآئك وغنآئك وإظهار عجزي وإبراز قدرتك واقتدارك

ثمّ يقوم ويرفع يديه للقنوت مرّة بعد أخرى ويقول:
لا إله إلاّ أنت العزيز الوهّاب لا إله إلاّ أنت الحاكم في المبدء والمآب إلهي إلهي عفوك شجّعني ورحمتك قوّتني وندآئك أيقظني وفضلك أقامني وهداني إليك وإلاّ ما لي وشأني لأقوم لدى باب مدين قربك أو أتوجّه إلى الأنوار المشرقة من أفق سمآء إرادتك أي ربّ ترى المسكين يقرع باب فضلك والفاني يريد كوثر البقآء من أيادي جودك لك الأمر في كلّ الأحوال يا مولى الأسمآء ولي التّسليم والرّضآء يا فاطر السّمآء

ثمّ يرفع يديه ثلث مرّات ويقول:

الله أعظم من كلّ عظيم.

ثمّ يسجد ويقول:

سبحانك من أن تصعد إلى سمآء قربّك أذكار المقرّبين أو أن تصل إلى فنآء بابك طيور أفئدة المخلصين. أشهد أنّك كنت مقدّساً عن الصّفات ومنزّهاً عن الأسمآء لا إله إلاّ أنت العليّ الأبهى.

ثمّ يقعد ويقول:

أشهد بما شهدت الأشيآء والملأ الأعلى والجنّة العليا وعن ورآئها لسان العظمة من الأفق الأبهى أنّك أنت الله لا إله إلاّ أنت والّذي ظهر إنّه هو السّرّ المكنون والرّمز المخزون الّذي به اقترن الكاف بركنه النّون. أشهد أنّه هو المسطور من القلم الأعلى والمذكور في كتب الله ربّ العرش والثّرى.

ثمّ يقوم مستقيماً ويقول:

يا إله الوجود ومالك الغيب والشّهود ترى عبراتي وزفراتي وتسمع ضجيجي وصريخي وحنين فؤادي. وعزّتك اجتراحاتي أبعدتني عن التّقرّب إليك وجريراتي منعتني عن الورود في ساحة قدسك. أي ربّ حبّك أضناني وهجرك أهلكني وبعدك أحرقني. أسئلك بموطئ قدميك في هذا البيدآء وبلبّيك لبّيك أصفيآئك في هذا الفضآء وبنفحات وحيك ونسمات فجر ظهورك بأن تقدّر لي زيارة جمالك والعمل بما في كتابك.

ثمّ يكبّر ثلث مرات ويركع ويقول:

لك الحمد يا إلهي بما أيّدتني على ذكرك وثنآئك وعرّفتني مشرق آياتك وجعلتني خاضعاً لربوبيّتك وخاشعاً لألوهيّتك ومعترفاً بما نطق به لسان عظمتك.

ثمّ يقوم ويقول:

إلهي إلهي عصياني أنقض ظهري وغفلتي أهلكتني كلّما أتفكّر في سوء عملي وحسن عملك يذوب كبدي ويغلي الدّم في عروقي وجمالك يا مقصود العالم إنّ الوجه يستحي أن يتوجّه إليك وأيادي الرّجآء تخجل أن ترتفع إلى سمآء كرمك ترى يا إلهي عبراتي تمنعني عن الذّكر والثّنآء يا ربّ العرش والثّرى أسئلك بآيات ملكوتك وأسرار جبروتك بأن تعمل بأوليآئك ما ينبغي لجودك يا مالك الوجود ويليق لفضلك يا سلطان الغيب والشّهود

ثمّ يكبّر ثلث مرّات ويسجد ويقول:

لك الحمد يا إلهنا بما أنزلت لنا ما يقرّبنا إليك ويرزقنا كلّ خير أنزلته في كتبك وزبرك أي ربّ نسئلك بأن تحفظنا من جنود الظّنون والأوهام إنّك أنت العزيز العلاّم

ثمّ يرفع رأسه ويقعد ويقول:

أشهد يا إلهي بما شهد به أصفيآئك واعترف بما اعترف به أهل الفردوس الأعلى والجنّة العليا والّذين طافوا عرشك العظيم الملك والملكوت لك يا إله العالمين

الصلاة الوسطى

تؤدى يوميا في الصباح والزوال والمساء

ومن أراد أن يصلّي له أن يغسل يديه وفي حين الغسل يقول:

إلهي قوِّ يدي لتأخذ كتابك باستقامة لا تمنعها جنود العالم ثمّ احفظها عن التّصرّف فيما لم يدخل في ملكها إنّك أنت المقتدر القدير

وفي حين غسل الوجه يقول:

أي ربِّ وجّهت وجهي إليك نوّره بأنوار وجهك ثمّ احفظه عن التّوجّه إلى غيرك

وبعد له أن يقوم متوجّهاً إلى القبلة ويقول:

شهد الله أنّه لا إله إلاّ هو له الأمر والخلق قد أظهر مشرق الظّهور ومكلّم الطّور الّذي به أنار الأفق الأعلى ونطقت سدرة المنتهى وارتفع النّدآء بين الأرض والسّمآء قد أتى المالك المُلك والملكوت والعزّة والجبروت لله مولى الورى ومالك العرش والثّرى

ثمّ يركع ويقول:

سبحانك عن ذكري وذكر دوني ووصفي ووصف من في السّموات والأرضين

ثمّ يقوم للقنوت ويقول:

يا إلهي لا تخيّب من تشبّث بأنامل الرّجآء بأذيال رحمتك وفضلك يا أرحم الرّاحمين

ثمّ يقعد ويقول:

أشهد بوحدانيّتك وفردانيّتك وبأنّك أنت الله لا إله إلاّ أنت قد أظهرت أمرك ووفيت بعهدك وفتحت باب فضلك على من في السّموات والأرضين والصّلاة والسّلام والتّكبير والبهآء على أوليآئك الّذين ما منعتهم شئونات الخلق عن الإقبال إليك وأنفقوا ما عندهم رجآء ما عندك إنّك أنت الغفور الكريم

الصّلاة الصّغرى

تُقرأ مرّة كلّ أربع وعشرين ساعة، حين الزّوال:

أشهد يا إلهي بأنّك خلقتني لعرفانك وعبادتك أشهد في هذا الحين بعجزي وقوّتك وضعفي واقتدارك وفقري وغنآئك لا إله إلاّ أنت المهيمن القيّوم

صلاة الميت

يقرء في القنوت:

يا إلهي هذا عبدك وابن عبدك الّذي آمن بك وبآياتك وتوجّه إليك منقطعاً عن سواك إنّك أنت أرحم الرّاحمين أسئلك يا غفّار الذنوب وستّار العيوب بأن تعمل به ما ينبغي لسمآء جودك وبحر إفضالك وتدخله في جوار رحمتك الكبرى الّتي سبقت الأرض والسّمآء لا إله إلاّ أنت الغفور الكريم

وبعد يشرع في التّكبيرات

في الأوّل: **إنّا كلٌّ لله عابدون**
وفي الثّاني: **إنّا كلٌّ لله ساجدون**
وفي الثّالث: **إنّا كلٌّ لله قانتون**
وفي الرّابع: **إنّا كلٌّ لله ذاكرون**
وفي الخامس: **إنّا كلٌّ لله شاكرون**
وفي السّادس: **إنا كلٌّ لله صابرون**
كلّ منها تسع عشرة مرّة.

وفي النّساء يقول: **هذه أمتك وابنة أمتك إلى آخر.**

- بعد تلاوة كل تكبيرة "الله ابهى" يجب تلاوة كل من الاذكار الستة، تسع عشرة مرة.

[راجع أيضًا فصل 37 الدعاء والمناجاة والتقرب إلى الله وفصل 42 شكر الله وحمده وفصل 44 الصوم].

44- الصوم

من اثار حضرة بهاء الله

1- خذ الصلوة والصوم، ان الدين سماء، والصوم شمسها والصلوة قمرها. وانها لعمود الدين وبها يظهر المطيع والعاصي. نسئل الله تبارك وتعالى ان يوفّق الكل على العمل بما انزله في كتابه القديم.

(اهمية الصلاة والصوم، ص6)

2- قد كتبنا الصوم تسعة عشر يوما في أعدل الفصول، وعفونا ما دونها في هذا الظهور المشرق المنير.

(لوح ملك باريس)

3- قد كتب لكم الصيام في شهر العلاء، صوموا لوجه ربكم العزيز المتعال. كفوا انفسكم من الطلوع إلى الغروب، كذلك حكم المحبوب من لدى الله المقتدر المختار. ليس لأحد ان يتجاوز عن حدود الله وسننه ولا لأحد ان يتبع الاوهام، طوبى لمن عمل اوامري حبا لجمالي وويل لمن غفل عن مشرق الامر في ايام ربه العزيز الجبار.

(لئالئ الحكمة، الجزء الاول، ص 72)

4- يا قلم الاعلى قل ياملأ الانشاء قد كتبنا عليكم الصّيام ايامًا معدودات وجعلنا النيروز عيدًا لكم بعد اكمالها كذلك اضاءت شمس البيان من افق الكتاب من

لدن مالك المبدء والمآب. واجعلوا الايام الزّائدة عن الشّهور قبل شهر الصّيام، انّا جعلناها مظاهر الهاء بين اللّيالي والايام لذا ما تحددّت بحدود السّنة والشّهور، ينبغي لاهل البهاء ان يطعموا فيها انفسهم وذوي القربى ثم الفقراء والمساكين، ويهللنّ ويكبّرنّ ويسبّحنّ ويمجّدنّ ربّهم بالفرح والانبساط. واذا تمّت ايام الاعطاء قبل الامساك، فليدخلنّ في الصّيام كذلك حكم مولى الانام. ليس على المسافر والمريض والحامل والمرضع من حرج، عفا الله عنهم فضلا من عنده انه لهو العزيز الوهّاب.

(الكتاب الاقدس، فقرة 16)

5- قد كتبنا عليكم الصّيام ايّاما معدودات

الصـوم والصـلاة ركنـان من أركـان الشـريعة. وأكد حضـرة بهـاء الله في أحد ألواحه بأن حكم الصوم والصـلاة قد أنـزل ليتقـرب بهما المؤمنـون إلى اللـه. وبيّن حضرة ولي أمر الله أن أيام الصوم هي:

"... في الأساس أيام للتعبد والتأمل، وفـترة لتجديد القـوى الروحانيـة، وعلى المؤمن أن يسعى أثناءها لتقويم وجدانه، وإنعاش القــوى الروحية الكامنة في ذاتــه. ولــذلك فأهمية هــذه الفــترة وغايتها أساسا روحانيــة، فالصــوم ذكــرى للصائم ويرمز للكفّ عن الأنانية، والشهوات الجسدية."

والصوم مفروض على كل مـؤمن ومؤمنة من سن الخامسة عشرة إلى بلـوغ سن السبعين. ويوجد موجز لأحكام الصوم والإعفاء منه وللإعفاء من الصــوم. ويطابق وقت الصوم شهر العلاء من التقويم البديع، ويقع عادة في الفــترة ما بين 2 – 20 من شهر آذار (مارس)، ويبدأ شهر العلاء عقب أيام الهاء مباشرة وينتهي الصوم بعيد النيروز.

(شرح الكتاب الاقدس، الفقرة 25)

6- وجعلنا النّيروز عيدًا لكم بعد اكمالها

وضع حضرة الباب تقويما جديدا يُعرف الآن بالتقويم البديع أو التقويم البهائي، وطبقا لهذا التقويم الشمسي، اليوم هو المدة من غروب الشمس إلى

غروبها التالي. وقد اختص حضرة الباب في كتاب البيان شهر العلاء بالصوم، وجعل النيروز خاتمته، وأسماه يوم الله. وثبّت حضرة بهاء الله هذا التقويم الذي جعل يوم النيروز عيدا.

فالنيروز هو اليوم الأول من السنة البهائية. ويطابق الاعتدال الربيعي في نصف الكرة الشمالي، ويوافق عادة اليوم الحادي والعشرين من شهر آذار (مارس). وبين حضرة بهاء الله أن في أي يوم تنتقل فيه الشمس إلى برج الحمل (يعني الاعتدال الربيعي) يحل هذا العيد ويبدأ الاحتفال به حتى ولو كان انتقالها قبل غروب الشمس بدقيقة واحدة. وعلى ذلك يمكن أن يحل النيروز في اليوم العشرين أو الحادي والعشرين أو الثاني والعشرين من شهر آذار (مارس) تبعا لوقت دخول الاعتدال الربيعي.

وترك حضرة بهاء الله كثيرا من التفاصيل لتشريع بيت العدل الأعظم ومن بينها عدة مسائل تتعلق بالتقويم البهائي. وقد ذكر حضرة ولي أمر الله أن تحديد موعد حلول النيروز على نطاق عالمي يقتضي اختيار نقطة معينة على سطح الأرض لاتخاذها مقياسا لتحديد وقت دخول الاعتدال الربيعي. كما أشار إلى أن اختيار تلك النقطة متروك لبيت العدل الأعظم.

7- واجعلوا الايام الزّائدة عن الشّهور قبل شهر الصّيام

يتبع التقويم البهائي السنة الشمسية التي تتألف من 365 يوما وخمس ساعات وخمسين دقيقة. وتتألف السنة البهائية من تسعة عشر شهرا، كل شهر منها تسعة عشر يوما (فيكون المجموع 361 يومًا) يضاف إلى ذلك الأيام الزائدة وهي أربعة أيام، أو خمسة أيام في السنوات الكبيسة. ولم يحدد حضرة الباب موضع الأيام الزائدة في التقويم الجديد ولكن أتى الكتاب الأقدس بجواب هذه المسألة فوضع الأيام الزائدة قبل أول شهر العلاء مباشرة، أي قبل دخول الصوم. ولمزيد من التفصيل انظر الجزء الخاص بالتقويم البديع، المجلد الثامن عشر من كتاب "العالم البهائي" The Bahá'í World.

The baha'i world

8- انّا جعلناها مظاهر الهاء

أيام السنة البهائية الزائدة على الشهور قد امتازت بانتسابها إلى الهاء وهو حرف يساوي في الحساب الأبجدي العدد خمسة، وهو أكبر عدد يمكن أن تصل إليه عدة أيام الهاء. وكذلك يشير حرف الهاء في الآثار المباركة إلى مدلولات ومعان روحانية أخرى ومن جملة ما يرمز إليه الهوية الإلهية.

9- إذا تمّت ايام الإعطاء قبل الامساك

أوصى حضرة بهاء الله بإقامة الولائم، والضيافة، والإنفاق على الفقراء والمساكين، احتفالا بأيام الهاء. وتشرح رسالة كتبت بناء على تعليمات من حضرة ولي أمر الله أن الأيام الزائدة هذه مخصصة للضيافة وتقديم الهدايا.

10- ليس على المسافر ... من حرج

عيّن حضرة بهاء الله الحد الأدنى للسفر الذي يعتبر عذرا يعفي من الصوم ويوجد مزيد من البيان لهذا الحكم في خلاصة الأحكام والأوامر، وقد بيّن حضرة ولي أمر الله أنه على الرغم من أن المسافرين معفون من الصوم، فإن لهم الحرية في أن يصوموا إن شاءوا ذلك. كما أضاف بأن الإعفاء يشمل مدة السفر بأكملها، ولا يقتصر على الساعات التي يقضيها المسافر مستقلا القطار أو السيارة أو غيرهما من وسائل السفر.

11- ليس على المسافر والمريض والحامل والمرضع من حرج عفا الله عنهم فضلا من عنده

أعفى الله من الصوم كلا من المرضى والمسنين ومن كان على سفر والحوائض والحوامل، والمرضعات. كما يشمل الإعفاء الأشخاص الذين يزاولون الأعمال الشاقة أيضا على أن يراعوا نصح حضرة بهاء الله: "احتراما لحكم الله لمقام الصوم، القناعة والستر في تلك الأيام أحب وأولى". وقد أشار حضرة ولي أمر الله بأن تحديد الأعمال الشاقة التي يعفى المشتغلون بها من الصوم يرجع إلى بيت العدل الأعظم.

(شرح الكتاب الاقدس، الفقرات من 25 حتى 31)

12- كفّوا انفسكم عن الاكل والشّرب من الطّلوع إلى الافول، ايّاكم ان يمنعكم الهوى عن هذا الفضل الّذي قدّر في الكتاب.

(الكتاب الاقدس، فقرة 17)

13- كفّوا انفسكم عن الاكل والشّرب من الطّلوع إلى الافول

عينت هـذه الآية فـترة الإمسـاك عن الأكل والشـرب. وقد تفضل حضـرة عبد البهاء في أحد ألواحه، بعد تعريف الصوم بأنه الامتناع عن الأكل والشـرب، أن شرب الدخان يعدّ ضمن المشروبات. لأن الشـرب لغة هو ما يـدخل الجـوف عن طريق الفم دون مضغ.

(شرح الكتاب الاقدس، فقرة 32)

14– الصوم

1. عِظَم المقام الّذي يحتلّه الصّوم في الدّين البهائيّ.
2. يبدأ شهر الصّوم بنهاية أيّام الهاء، وينتهي بعيد النّيروز.
3. الإمساك عن الأكل والشّرب من الشّروق إلى الغروب.
4. الصّوم فَرض على الرّجال والنّساء ابتداءً من سنّ البلوغ، وهو إدراك العام الخامس عشر.
5. أُعفي من الصّوم:
   1. من كان على سَفر:
      - إذا طال السّفر لأكثر من تسع ساعات.
      - إذا طال سفر المُترجّل لأكثر من ساعتين.
      - إذا توقّف المسافر في مكان لمدّة تقل عن 19 يوماً.
      - إذا توقّف المسافر أثناء الصّوم في مكان لمدّة 19 يوماً يُعفى من صوم الأيّام الثّلاثة الأولى لتوقّفه.
      - العائد لموطنه أثناء الصّوم يبدأ الصّوم من يوم وصوله.

   ب. من كان مريضاً.

ج. من جاوز السّبعين عاماً من عمره.
د. المرأة الحامل.
ه. المرضع.
و. الحائض بشرط أن تتوضّأ وتتلو الآية الخاصّة 95 مرّة يومياً.
ز. المشتغلون بأعمال شاقّة، على أن يُراعوا السّتر والقناعة احتراماً لحكم الله ومقام الصّوم.

6. الصّوم وفاءً بنذر في غير شهر الصّيام جائز، ولكن النّذر بالأمور النّافعة للعباد أحبّ إلى الله.

(من خلاصة وترتيب احكام الكتاب الاقدس واوامره)

من اثار حضرة عبد البهاء

1- ان الصلاة والصيام من اعظم الفروض في هذا الدور المقدس.

(اهمية الصلاة والصوم، ص 12)

2- في عالم العبادة يعتبر الصوم والصلاة اعظم ركنين لشريعة الله. لا يجوز الفتور فيهما ابدًا ولا يليق التقصير بهما.

(اهمية الصلاة والصوم، ص 12)

3- ان الاحكام الإلهية مثل الصوم والصلاة هما من الفروض القطعية على العباد. ولهذا يجب التوجّه إلى مطاف الملأ الاعلى والتوسّل إلى المقام الاعلى والدعاء والمناجاة بان ننجو من شبهات التاويل. هذا هو مسلك عبد البهاء وهذا هو مذهب عبد البهاء وهذا هو طريق عبد البهاء. **من احب البهاء اتبع هذا الصراط المستقيم ومن ترك هذا الصراط انه لمن المحتجبين.**

(اهمية الصلاة والصوم ص 12 – 13)

4- بخصوص ما كتبته حول الصيام انه امر عظيم. عليكم الاهتمام به جدا انه من اساس شريعة الله وركن من اركان دين الله.

(اهمية الصلاة والصوم، ص 20)

5- ان الصيام يسبب علوّا في المقام الروحاني للانسان.

(اهمية الصلاة والصوم، ص 21)

6- الصيام يؤدي إلى تنبّه الانسان وتذكّره فيصبح القلب رقيقا وتزداد روحانية الانسان بحيث يصبح فكره منحصرا في الذكر الالهي. من هذه الحالة يزداد الرقي المعنوي للانسان.

(مائده اسماني، الجزء 9، ص 27)

[راجع أيضًا فصل 43 الصلاة].

45- الصبر والتسليم بالقضاء والقدر

من آثار حضرة بهاء الله

1- يا ابن الانسان لكل شيء علامة وعلامة الحبّ الصّبر في قضائي الاصطبار في بلائي.

(الكلمات المكنونة)

2- وان مسّتك البأساء في سبيلي ان اصطبر ولا تجزع وانه يكفيك بالحق ويرفعك إلى مقام قد كان بالحق محمودًا وان وجدت نفسك فريدًا لا تحزن ثم انس بنفسي وانّا نكون معك في كل الاحيان.

(اثار قلم اعلى، مجلد 4، ص 171- طبعة 125 بديع)

3- فطوبى للصّابرين الذين يصبرون في البأساء والضراء ولن يجزعوا من شيء وكانوا على مناهج الصبر لمن السالكين.

(سورة الملوك)

4- ان الذين حملوا الشدائد في سبيل الله اولئك قدِّر لهم مقام كريم. طوبى لمن صبر ابتغاء مرضاة الله، انّا نذكُره بالحق ويذكره الملأ الاعلى انه لهو العليم الخبير.

(درياي دانش، ص 105)

5- وانتم يا ملأ البيان فاصبروا في ايام الفانية ولا تجزعوا عمّا فات عنكم من زخارف الدنيا ولا تفزعوا عن شدائد الامور التي كانت في صحائف القدرة مقدورا، ثم اعلموا بأن قُدّر لكل الحسنات في الكتاب جزاء محدودًا الا الصبر وهذا ما قضى حكمه على محمد رسول الله من قبل وانما يوفى جزاء الصابرين اجرهم بغير حساب.

(امر وخلق، مجلد 3، سورة أيوب، ص 421 – 422)

6- يا حمامة الوفاء خاطبي الضعفاء انه اذا وجدتم الضرّاء اشتدت والبأساء امتدّت والارض ارتجفت والجبال ارتعدت وزوابع الشدائد احاطت وبحور البلايا فاحت وارياح الزرايا هاجت وطوفان الامتحان احاط الامكان، عليكم بالصبر الجميل في سبيل ربكم الجليل.

(بيام اسماني، ص 62)

من اثار حضرة عبد البهاء

1- يا حزب الله عليكم بالصبر والسكون حين البلاء وكلما ازدادت المصائب لا تضطربوا بل قاوموا طوفان المحن والآلام بكل اطمئنان وبفضل الله العلي القدير.

(مكاتيب، مجلد 3، ص 162)

2- ايها الطالب للرضاء الالهي، جاء في الحديث **من لم َيرضَ بقضائي فليطلب ربّا سوائي**. ان الرضى بالقضاء يعني تحمّل كل بلاء في سبيل الله وتحمّل كل مصيبة بكل سرور.

(مائده اسماني، مجلد 5، ص 262)

من تواقيع حضرة ولي امر الله

1- على الاحباء ان يقاوموا هذه المشاكل بكل ثبوت ورسوخ وصبر وشكر وبكل اتحاد واتفاق وعليهم ان يتحملوا هذه المصائب المتتابعة ويعبروا المراحل الباقية وان لا ييأسوا من هذه الاتعاب والاوصاب والظلم والعدوان.

(نار ونور ص 9)

[راجع أيضًا فصل 2 الاستقامة والثبات على أمر الله وفصل 15 البلايا والامتحانات الإلهية وفصل 25 التوكّل على الله وفصل 41 الشهادة في سبيل الله وفصل 42 شكر الله وحمده].

46- الصحة والشفاء والعلاج

من آثار حضرة بهاء الله

1- **اذا مرضتم ارجعوا إلى الحذاق من الاطباء، انا ما رفعنا الاسباب بل اثبتناها من هذا القلم الذي جعله الله مطلع امره المشرق المنير.**

(الكتاب الاقدس، فقرة 113)

2- **قل يا قوم لا تـأكلوا الا بعد الجـوع ولا تشـربوا بعد الهجـوع، نعم الرياضة على الخلاء بها تقوى الاعضاء وعند الامتلاء داهية دهماء. لا تترك العلاج عند الاحتيـاج ودعه عند اسـتقامة المـزاج. لا تباشر الغـذاء الا بعد الهضـم، ولا تـزدرد الا بعد أن يكمل القضـم. عـالج العلة اولا بالاغذية ولا تجـاوز إلى الادويـة. ان حصل لك ما اردت من المفـردات لا تعـدل إلى المركبـات. دع الـدواء عند السـلامة وخـذه عند الحاجـه. اذا اجتمع الضـدان على الخـوان لا تخلطهما فاقنع بواحد منهما. بادر اولاً بـالرقيق قبل الغليظ وبالمـايع قبل الجامد. ادخال الطعام على الطعام خطـرٌ كن منه على حـذر. وإذا شـرعت في الاكل فابتـدئ باسـمي الابهى ثم اختم باسم ربك مالك العـرش والـثرى. واذا أكلتَ فـامش قليلاً لاسـتقرار الغـذاء وما عسر قضـمه منهي عنه عند اولي النهى كـذلك يـأمرك القلم الاعلى.**

(من لوح الطب)

3- أكل القليل في الصباح انه للبدن مصباح، واتـرك العـادة المضـرة فانها بلية للبرية. قابل الامراض بالاسباب وهـذا القـول في هـذا الباب فصل الخطاب. ان الزم القناعة في كل الاحوال بها تسـلم النفس من الكسـالة وسـوء الحـال. ان اجتنب الهم والغم بهما يحـدث بلاء أدهم. قل الحسد يأكل الجسد والغيظ يحـرق الكبد ان اجتنبوا منهما كما تجتنبون من الاسد. تنقية الفضول هي العمـدة ولكن في الفصول المعتدلة والذي تجاوز أكله تفـاقم سـقمه، قد قدرنا لكل شيء سـببًا وأعطينـاه أثـرًا، كل ذلك من تجلي اسـمي المؤثر على الاشياء إن ربك هو الحاكم على ما يشاء قل بما بيناه لا يتجـاوز الاخلاط عن الاعتـدال ولا مقاديرها عن الاحـوال يبقى الاصل على صفائه والسدس وسدس السدس على حاله، ويسـلم الفاعلان والمنفعلان وعلى الله التكلان .

(من لوح الطب)

4- يا طبيب، اشف المرضى اولا بـذكر ربك مالك يـوم التنـاد، ثم بما قدرنا لصحة امزجة العباد، لعمري الطبيب الذي شـرِبَ خمر حـبي لقـاؤه شـفاء ونفسه رحمة ورجـاء، قل تمسـكوا به لاسـتقامة المزاج إنه مؤيد من الله للعلاج.

(من لوح الطب)

5- ان الامر المبرم الالهي ان يراجع المريض الطبيب الحاذق ويعمل بما يأمره.

(گنجينه حدود واحكام، ص 243)

6- ان الحُكم الالهي هو ان يعمل المريض طبقا لنصائح الاطباء، ولكن على الطبيب ان يكون حاذقا حتى تطاع اوامره، لان حفظ الانسان هو من اعظم الامور لدى الله الغني المتعال. وقد رجّح الله تعالى علم الابدان عن باقي العلوم، لان اجراء الاحكام لازمة وواجبة على الاجسام السليمه، ولهذا فان صحة الانسان لها الاولوية على الامور الاخرى.

(امر وخلق، مجلد 3، ص 10-11)

7- كل ما يفعله الاطباء الحذّاق والجرّاحون بالمريض هو مقبول، ولكن عليهم ان يتحلّوا بالعدل وإن عرفوا الحق سبحانه وتعالى، بالطبع فهو احسن واولى.

(گنجينه حدود واحكام، ص 243 – 244)

من الواح حضرة عبد البهاء

1- علينا ان نطيع ما يقوله الطبيب الحاذق كما قال حضرة بهاء الله، وان مراجعته ضرورية حتى لو كان المريض نفسه حكيما (طبيبا). المقصود هو ان تحافظوا على الصحة بواسطة المشورة مع الحكيم (الطبيب) الحاذق.

(منتخباتي از مكاتيب، مجلد 1، ص 153)

2- ان الشفاء من الامراض مرجعه سببان، سبب جسماني وآخر روحاني. اما السبب الجسماني فهو معالجة الطبيب والسبب الروحاني هو بواسطة الدعاء والمناجاة ويجب الاستفادة والتشبث بالطريقتين معا. ان الامراض التي تسببها عوارض جسمية تعالج بواسطة الاطباء، اما الامراض التي تسببها امور روحانية فيمكن ازالتها عن طريق الاسباب الروحانية. ومثال على ذلك، الامراض الناتجة عن الحزن والخوف والاثار العصبية للانسان، فإن العلاج الروحاني لها له اثر اكبر من العلاج الجسماني. ولهذا علينا بالعلاج بهاتين الطريقتين ولا يمنع احدهما علاج الاخر.

(منتخباتي از مكاتيب، مجلد 1 ص 148)

3- يا أمة الله ان الادعية والمناجاة الصادرة من اجل الشفاء تشمل الشفاء الجسماني والروحاني ولهذا عليكِ بتلاوة هذه الادعية من اجل الشفاء الجسماني والروحاني معا. وان كان وضع المريض يسمح له بالشفاء فانه بالطبع سيشفى.

ولكن الشفاء لبعض المرضى يسبب ضررًا لهم ولهذا فالادعية سوف لن تستجاب اقتضاء بالحكم الإلهية. يا امة الله ان قوة روح القدس تشفي الامراض الجسمانية والروحانية معا.

(منتخباتي از مكاتيب، مجلد 1، ص 158)

4- يقول عبد البهاء مخاطبا للاطباء: اثناء العلاج توجّه إلى حضرة بهاء الله واعمل بما يلقيه على قلبك. عالج المرضى بالفرح والسرور الالهي والمتألمين بالبشارة الكبرى والمجروحين بالموهبة العظمى. وعندما يأتيك المريض امنحه الفرح والسرور والانجذابات الرحمانية بالقوة الروحانية. هذا النفس الرحماني يهب الحياة للعظم الرميم ويحيى روح كل عليل وسقيم.

(منتخباتي از مكاتيب، مجلد 1، ص 147-148)

5- ايها الطبيب الاديب. الحمد لله بأن لك قوتين احداهما طبابة جسمانية واخرى طبابة روحانية. ان الروحانيات لها نفوذ عظيم في العلاج الجسماني، مثلا عليك ان تبشّر المريض ببشارات جميلة وتسرّه وتسعده حتى يصبح فرحًا وطربًا. وقد تكرر حصول الشفاء العاجل من ذلك السرور والحبور ... ولهذا عليك بالعلاج بواسطة تلك القوتين. ان المشاعر الروحانية لها اثر عجيب في الامراض العصبية.

(منتخباتي از مكاتيب، مجلد 1، ص 147)

6- فاعلم ان العلاج والتداوي بدون دواء على اربعة اقسام: قسمان بالاسباب المادية وقسمان بالوسائل الروحانية، أما القسمان الماديان فأحدهما هو ان الصحة والمرض في الحقيقة لهما سريان بين البشر ولكلاهما عدوى وانتقال، اما عدوى المرض فسريعة وشديدة ولكن انتقال الصحة بطيء جدا، فلو ان جسمين تماسا فمن المؤكد ان تنقل اجزاء المكروب من احدهما إلى الآخر، وكما ان المرض ينتقل من جسد إلى آخر ويسري بسرعة شديدة، فربما الصحة التامة ايضا في شخص صحيح تكون سببا في تخفيف وطأة مرض بسيط جدا في شخص مريض، والمقصود ان عدوى المرض شديدة وسريعة التأثير، وانتقال الصحة

بطيء جدا وقليل التأثير، ولهذا كان تأثيره جزئيا في الامراض البسيطة جدا، يعني ان القوة الشديدة في الجسم الصحيح تتغلب على المرض الخفيف في الجسم العليل، فتوجد الصحة وهذا قسم واحد. اما القسم الآخر فهو القوة المغناطيسية، تلك القوة التي قد يمكن التأثير بها من جسم في جسم آخر، وربما تكون سبب الشفاء، وهو ايضا لها تأثير بسيط، فإذا وضع شخص يده فوق رأس شخص مريض او على قلبه قد تحصل فائدة لشخص المريض، وذلك من حيث ان التأثير المغناطيسي والتأثرات النفسية تكون سببا لزوال المرض، وهذا التأثير ايضا ضعيف وبسيط جدا.

اما القسمان الآخران الروحانيان أي اللذان تكون القوة الروحية واسطة الشفاء فيهما، فأحدهما هو ان يعتني انسان صحيح تمام الاعتناء نحو شخص مريض، وهذا الشخص المريض يكون منتظرا بلهفة ايضا للشفاء ومعتقدا تمام الاعتقاد بأنه سيكتسب الصحة من القوة الروحانية لهذا الانسان الصحيح، بحيث يحصل ارتباط قلبي تام بين الصحيح والمريض، على ان يوجه الشخص السليم كل عنايته لشفاء المريض الذي يكون على يقين ايضا بحصول الشفاء، فمن التأثير والتأثرات النفسانية تتهيج الاعصاب وتلك التأثرات وهياج الاعصاب تصير سببا لشفاء المريض، فمثلا لو كان لشخص مريض امنية وامل في الحصول على شيء ثم تبشره فجأة بتحقق امنيته فإن اعصابه تتهيج ويكون هياج اعصابه هذا سببا في زوال مرضه بالكلية، وكذلك لو يقع حادث مروع فجأة فقد يكون ذلك مهيجا لاعصاب شخص سليم فيصاب في الحال بمرض، فلم ينشأ هذا المرض بسبب مادي، لأنه لم يأكل شيئا ولم يصل اليه شيء، بل ان الذي اورثه هذا المرض هو مجرد التهيج العصبي، ولذلك فان تحقق منتهى الاماني بغتة يبعث في النفس سرورا بحيث يحصل هيجان في الاعصاب ومنه تحصل الصحة.

والخلاصة فان الارتباط التام الكامل فيما بين شخص الطبيب الروحاني وشخص المريض، بحيث ان الطبيب يتوجه بكُلّيته إلى المريض، والمريض ايضا يتوجه بكُلّيته إلى ذلك الطبيب، ويقصر كل توجهه على شخص الطبيب

الروحاني ينتظر حصول الصحة، فهذا الارتباط يسبب تهيج الاعصاب وبهيجان الاعصاب يحدث الشفاء. غير ان هذه الوسائط قد تؤثر في بعض الاحيان إلى حد ما وليست بدائمة التأثير، فمثلا لو ابتلي شخص بمرض شديد جدا او اصيب بجرح فأن هذه الوسائط لا تكون مرهما لهذا الجرح حتى يلتئم، ولا سببا لأن يزول هذا المرض، يعني لا تأثير لهذه الوسائط في الامراض الشديدة، الا ان البنية قد تساعد على ذلك، لأن البنية القوية تقاوم المرض في غالب الاحيان، فهذا هو القسم الثالث.

أما القسم الرابع فهو حصول الشفاء بقوة روح القدس، وليس هذا مشروطا بالتماس ولا بالنظر حتى ولا بالحضور ولا بأي شرط من الشروط سواء أكان المرض خفيفا أم شديدا، وسواء أحصل تماس بين الجسمين أم لا، وسواء أحصل ارتباط بين المريض والطبيب أم لا، وسواء أحضر المريض أم لم يحضر. وذلك بقوة روح القدس.

(من مفاوضات عبد البهاء، ص 188 – 190)

7- سبق ان بيّنّا في مسالة الطب والعلاج الروحاني انه من الممكن ان تعالج الامراض بالقوة المعنوية ونتكلم الآن في العلاج المادي. فعلم الطب لا يزال في درجة الطفولة ولم يصل بعد إلى حد البلوغ، وعندما يصل إلى حد البلوغ يكون العلاج بأشياء لا يكرهها شم الانسان ولا ذوقه، وذلك بالاغذية والفواكه والنباتات اللطيفة المذاق، الطيبة الرائحة، لان مدخل الامراض أي سبب دخول الامراض في جسم الانسان اما بمواد جسمانية او تأثر الاعصاب وهيجانها، اما المواد الجسمانية التي هي السبب الاصلي في الامراض فهي ان جسم الانسان مركب من العناصر المتعددة، ولكن بنسب معينة معتدلة متوازنة، ومادام هذا الاعتدال باقيا فالجسم مصون من الامراض، فإن اختل هذا التوازن الاصلي الذي هو مدار الاعتدال حصل الاختلال في المزاج واستولت الامراض، مثلا ينقص جزء من الاجزاء المكونة لجسم الانسان ويزيد جزء آخر فيختل ميزان الاعتدال ويحدث

المرض، مثل ان جزءا يجب ان يكون ألف درهم وآخر يجب ان يكون خمسة دراهم ليحصل الاعتدال، فاذا نقص الجزء الذي هو ألف إلى 700 درهم، وزاد الجزء الذي هو خمسة دراهم حصل اختلال في التوازن ثم طرء المرض، وحينما يحصل الاعتدال بالادوية والعلاج يزول المرض، مثلا لو زاد الجزء السكري تختل الصحة، فحينما يمنع الطبيب المريض من الاغذية الحلوة والنشوية يتناقص الجزء السكري فيحصل الاعتدال ويزول المرض، اذا فاعتدال الاجزاء المركب منها الجسم الانساني يحصل بسببين: اما بالادوية أو بالاغذية، وحينما يحصل الاعتدال في المزاج يزول المرض، لأن جميع العناصر المركبة في الانسان موجودة في النبات ايضا، فلهذا اذا تناقص جزء من الاجزاء المركب منها جسم الانسان وجب تناول الاطعمة التي يكثر فيها الجزء الناقص حتى يحصل الاعتدال فيحصل الشفاء، وما دام المقصود هو تعديل الاجزاء فهو ممكن بالدواء والغذاء.

وان الامراض التي تعتري الانسان اكثرها يعتري الحيوان ايضا، اما الحيوان فلا يعالج بالدواء وانما طبيبه في الصحارى والجبال قوة الذوق وقوم الشم، فالحيوان المريض يشم هذة النباتات التي تنمو في الصحارى فيأكل ما يحلو طعمه في ذوقه وتذكو رائحته في شمه فيشفى، وسبب شفائه هو هذا، مثلا اذا تناقص الجزء السكري من مزاجه يشتهي أكل الحلو فيتناول النبات الحلو الطعم، لأن الطبيعة نفسها تسوقه وتدله ويسر لرائحته وطعمه فيأكله فيتزايد الجزء السكري فتحصل له الصحة.

اذا صار من المعلوم ان يمكن العلاج بالاطعمة والاغذية والفواكه، ولكن حيث ان الطب لا يزال ناقصا إلى الآن فلهذا لم يهتد الاطباء إلى معرفة ذلك تماما، وحينما يصل الطب إلى درجة الكمال يكون العلاج بالاطعمة والاغذية والفواكه والنباتات الطيبة الرائحة والمياه التي تختلف درجاتها في الحرارة والبرودة، هذا بيان مختصر وان شاء الله تتكلم عن هذه المسألة بالتفصيل في وقت مناسب آخر.

(من مفاوضات عبد البهاء، ص 190-192)

من تواقيع حضرة شوقي افندي

1- ان حضرة المولى يشاطركم الاحزان لما اصابكم في هذه المصيبة الكبرى. في هذه المناسبات على خدام امر الله المخلصين ان يعملوا بكل حكمة مستخدمين كل الوسائل الممكنة لمساعدة اخوانهم الاعزاء الذين يعانون من ضيق ومرض. اخبرنا حضرة بهاء الله بانه اثناء المرض علينا ان نتلو الدعاء والمناجاة ولكن في نفس الوقت نراجع الطبيب الحاذق ونطيع ما يقوله. ولهذا فان حضرة شوقي افندي يطلب منكم التحقق ما اذا كان ابنكم مريضا حقا واذا كان كذلك، عليكم العمل بتوجيهات الطبيب. ونظرا لان الطبيب على دراية تامة بالعلوم الطبية فانه يعالج احسن من الأم المحبة لابنها. ولكن يمكنك تقديم المساعدة عن طريق الدعاء له وفي نفس الوقت مساعدة الاطباء لعلاجه.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى أحد المؤمنين بتاريخ 9 نيسان / ابريل عام 1933م)

2- في "الكتاب الاقدس" يدعونا حضرة بهاء الله إلى مراجعة الطبيب في حالة المرض وان نعمل بقراره. كما يجب استخدام الوسائل المادية والروحية من اجل سرعة علاج المريض. ان اي علاج جزئي يعتبر غير كاف.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى احد المؤمنين بتاريخ 1 حزيران / يونيو عام 1933م)

3- بالنسبة إلى سؤالكم حول الصحة الروحانية، فإن اهمية هذا الموضوع كما تعلمون بالطبع، قد تم التأكيد عليه من قبل حضرة عبد البهاء الذي اعتبره في الواقع جزءًا رئيسيًا من عملية العلاج. ان العلاج الجسمي لا يكتمل أو يعتبر نهائيا الا إذا تم تعزيزه بواسطة العلاج الروحي. ويمكن الوصول إلى العلاج الروحي بواسطة اطاعة الاحكام والاوامر الإلهية التي نزلت من خلال مظاهر امره ومطالع ذكره. ان المؤمنين يمكنهم المساعدة في اعطاء العلاج للاخرين. ولكن نجاحهم في ذلك مرهون بمدى تمسكهم الوثيق بالتعاليم والاحكام المباركة وايضا باسلوب وطريقة اعطاء هذا العلاج. اشار حضرة بهاء الله بأن الانسان

لا يستطيع الحصول على هداية كاملة مباشرة من الله العلي القدير وإنما عليه ان يحصل على تلك الهداية من خلال الانبياء والرسل. ان حضرة ولي امر الله لا يرى اي مانع من محاولة الاحباء التأثير على الآخرين من خلال العلاج الروحي، اخذين بعين الاعتبار بأن المبدأ المذكور قد تم توضيحه وفهمه جيدا. ان هذا العلاج يجب ان يكون باسم حضرة بهاء الله وطبقا لتعاليمه واحكامه. اما الله سبحانه وتعالى فهو القوي القدير وهو الشافي العظيم وما عداه وسائل بيد ارادته.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى احد المؤمنين بتاريخ 23 أيار / مايو عام 1925م)

4- بالنسبة لسؤالكم حول العلاج، فعلى الرغم من عدم وجود اي مانع لمساعدة الاخرين من اجل اعادة صحتهم، فان حضرة المولى يفضل عدم ربط اسم الامر المبارك في اعمالك لانها قد توحي بأمور خاطئة. لا يوجد ما يسمى "بالعلاج البهائي" كما هو موجود في العلوم المسيحية والمذاهب الاخرى. انك فرد بهائي وايضا معالج للامراض وهما أمران متفاوتان.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى احد المؤمنين بتاريخ 12 كانون الاول / ديسمبر 1945م)

5- لقد نزل لوح الطب بافتخار شخص كان تلميذا في الطب والعلاج بالطرق القديمة التي كانت سائدة في الشرق انذاك. كما كان هذا الشخص على دراية بالاصطلاحات التي استُخدمت حينها. وقد استخدم حضرة بهاء الله اصطلاحات وجمل كانت دارجة للاطباء في تلك الايام. ان هذه الاصطلاحات تختلف تماما عن تلك المستخدمة اليوم في عالم الطب. وعلى الشخص ان يكون على اطلاع واسع بتلك الاصطلاحات والتعابير حتى يستطيع فهم المواضيع التي شرحها حضرة بهاء الله في هذا اللوح.

إن حضرة ولي امر الله لا يخوض في المسائل الفنية لانها ليست من عمله. لقد وصى حضرة بهاء الله الناس الاستفادة من مساعدة ونصائح المختصين والاطباء دون الاشارة إلى المدرسة التي يجب ان ينتمي اليها هؤلاء المختصون او الاطباء. وبالمثل لا يوجد في التعاليم المباركة ما يشير بأن على الناس أكل

طعامهم مطبوخًا او غير مطبوخ، أو أن يمارسوا الرياضة او لا يمارسونها، أو ان يأخذوا علاجًا معينًا من عدمه، كما أن أكل اللحم ليس حراما. يقول حضرة بهاء الله بأن التبليغ هو من اعظم الخدمات ولكنه لم يقصد بان نترك ممارسة الطب من أجل التبليغ.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى احد المؤمنين بتاريخ 18 كانون الاول / ديسمبر 1945م)

6- من أعظم انواع العلاج الذي يمكن للبهائيين ممارسته هو علاج النفوس المريضة من الناحية الروحانية بواسطة اعطاء هذه الرسالة العظيمة الإلهية لهم. كما يمكننا مساعدتهم روحيًا وجسميًا عن طريق تلاوة الدعاء لهم.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى احد المؤمنين بتاريخ 25 اذار / مارس 1946م)

7- لا يوجد في التعاليم المباركة ما يمنع الفرد البهائي من التبرع بعيونه إلى شخص آخر او إلى مستشفى، بل العكس يبدو انه عملٌ جليلٌ اداؤه.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى احد المؤمنين بتاريخ 6 ايلول / سبتمبر 1946م)

8- ان حضرة ولي امر الله ليس له علم بنوع العلاج الذي تقدمه كما انه لا يهتم بهذا الموضوع حيث لا وقت لديه لمثل هذه المواضيع، ولكن يمكنه عرض بعض المبادئ العامة لتكون توجيهًا وارشادًا لكم. لا يوجد ما يسمّى بالمعالجين البهائيين او بالعلاج البهائي. ذكر حضرة بهاء الله في الكتاب الاقدس بأن علينا ان نراجع الطبيب الحاذق، أي الطبيب الذي درس الطب بطريقة علمية منتظمة كما انه لم يقل بأن علينا ان نعتقد بأنه سوف يعالجنا من خلال الاطباء فقط، وإنما من خلال الدعاء والمناجاة وبمساعدة الاطباء والعلاج الجيد الذي يقدمونه.

والان، ان كان علاجكم لا يتعارض مع هذه المبادئ، وإن كنتم لا ترغبون في إحلال مكان الاطباء العاديين اثناء علاجكم للاخرين وانما مجرّد مساعدتهم عن طريق تقديم الاقتراحات البناءة او غيرها، وعدم ربط هذه المساعدات بالعنايات المباشرة لحضرة بهاء الله، فإن حضرة ولي أمر الله لا يجد مانعًا من الاستمرار في مد يد العون للاخرين. ولكن عليكم ان تقرروا بكل ما يمليه عليكم

ضميركم بمدى رغبتكم في الاستمرار في العمل على ضوء ما سبق ذكره. ان حضرة المولى سيتلو الدعاء والمناجاء من اجل سعادتكم وهدايتكم.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى احد المؤمنين بتاريخ 8 حزيران / يونيو 1948م)

9- بالنسبة إلى سؤالكم، هناك عدد قليل من الناس يمكنهم النوم اقل من ثماني ساعات يوميًا. وان كنت واحدًا من هؤلاء فعليك مراعاة صحتك والنوم بما فيه الكفاية، ان حضرة ولي أمر الله يرى عن نفسه بانه بحاجة إلى سبع إلى ثماني ساعات يوميًا راحة على الاقل حتى لا تختل قدراته في العمل.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى شخصين مؤمنين بتاريخ 15 ايلول / سبتمبر 1951م)

10- يرى حضرة ولي أمر الله بان موضوع الختان لا علاقة له بالتعاليم المباركة، وللاحباء مطلق الحرية في عمله ان رغبوا.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى احد المؤمنين بتاريخ 27 اذار / مارس 1954م)

11- ان حضرة المولى قد سعد من تحسن صحتكم وبالتأكيد سيتلو الدعاء من اجل شفائكم الكامل. ان حضرته يرى ضرورة المشورة مع اكثر من طبيب حاذق قبل اجراء اية عملية جراحية رئيسية.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى احد المؤمنين بتاريخ 8 نيسان / ابريل 1954م)

12- بالنسبة إلى المواضيع المتنوعة التي اثيرت في رسالتك، لا يوجد في الاثار المباركة ما يمنع الفرد البهائي من التبرع بجسمه لاجراء ابحاث طبية عليه بعد موته. ومع ذلك يجب أن يكون واضحًا بأن الميّت يجب ان يدفن طبقا لاحكام الشريعة البهائية ولا يحرق.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى المحفل الروحاني المركزي لكندا بتاريخ 26 حزيران / يونيو 1956م)

من رسائل بيت العدل الاعظم

1- ان مدارس التغذية والطب المختلفة ليست لها علاقة بالتعاليم المباركة. ان الموجود لدينا هو مجموعة من التوجيهات والملاحظات والمبادئ التي سوف تبحث بدقة بواسطة المختصين والتي ستكون دون شك في السنوات المقبلة مصدرًا ثمينًا للتوجيه والهداية في حقل تطوير العلوم الطبية. بالاضافة إلى ذلك، وحول هذا الموضوع كتب سكرتير حضرة ولي أمر الله بالنيابة عنه ما يلي: "لم يحن الوقت بعد لايجاد تفاصيل وايضاحات حول المواضيع الطبية والصحية العامة المشار اليها في الاثار المباركة." على الاحباء الحيطة من اية نصوص معينة قد يتمسك بها البعض وقد تفسر بشكل جزئي او حتى قد تفهم بشكل خاطئ ....

قال حضرة بهاء الله في الكتاب الاقدس: **"اذا مرضتم ارجعوا إلى الحذاق من الاطباء انا ما رفعنا الاسباب بل اثبتناها من هذا القلم الذي جعله الله مطلع امره المشرق المنير."** وقد نقل سكرتير حضرة ولي أمر الله توجيهات حضرته حول هذا الموضوع في رسائل عدة إلى افراد المؤمنين، مثل التوجيهات التالية: "راجع الاطباء الحذاق وخذ بقراراتهم المعتبرة." "... قم بالمشورة مع الاطباء الحذاق ذوي الضمير الحي وخذ بعلاجهم باستمرار." وايضا "... استشر افضل الاطباء ... الاطباء الذين درسوا الطب بصورة علمية ومنتظمة." وبالتالي فان المشورة مع الاطباء والتمييز بين الممارسين المهنيين الجيدين في العلوم الطبية من سواهم هو امر واضح، ولكن يجب عدم اقحام الامر الالهي في أية مدرسة طبية معينة سواء أكانت نظرية أم عملية. إنه أمر متروك لكل فرد مؤمن أن يحدد الطبيب الذي يرغب المشورة معه، اخذا بعين الاعتبار المبادئ التي سبق شرحها.

اما بالنسبة للاغذية الخاصة، فكما هو الحال في الطب، فإن بيت العدل الاعظم الالهي يشعر بأن على الاحباء ان يدركوا بأن هناك حجمًا هائلاً من العلوم والمعارف تم اكتشافها لتكون مرشدا لنا ولعاداتنا وسلوكنا. وفي هذه الحالة، مثلها مثل الامور الاخرى، فإن على الاحباء ان يراعوا مبدأين اثناء ابداء وجهات

نظرهم، هما الاعتدال واللطافة، كما عليهم ان يراعوا ذلك اثناء اتخاذ قرارهم بالموافقة او رفض اي نوع من الطعام يقدم لهم او اثناء طلبهم لنوع معين من الطعام. بالطبع هناك حالات لها مبرراتها إذ يتناول فيها الشخص اطعمة معينة ويمتنع عنها لاسباب طبية ولكن هذا موضوع اخر ويمكن فهمه بواسطة اي شخص واع.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن الساحة المقدسة إلى احد المؤمنين بتاريخ 24 كانون الثاني / يناير 1977م)

2- بالنسبة لقضايا الصحة وعلى الاخص ما يتعلق بالتغذية والغذاء الخاص فإن بيت العدل الاعظم ينصح الاحباء طلب المساعدة والنصح من المختصين والاطباء. هذا ما وصاه حضرة بهاء الله، ولم يشر حضرته إلى المدرسة الفكرية او العملية التي يجب ان ينتمي اليها هؤلاء المختصون والاطباء. ومع ذلك، ونظرا لسؤالكم عن المراجع المذكورة في العهد القديم (التوراة) التي تذكر اللحم والسمك، فان بيت العدل الاعظم طلب منا ان نشير إلى المقتطف التالي الذي كتب بالنيابة عن حضرة ولي أمر الله إلى احد المؤمنين: ... لا يوجد في التعاليم المباركة ما يشير بأن على الناس اكل طعامهم مطبوخا أو غير مطبوخ او ان يمارسوا الرياضة او لا يمارسونها او ان يأخذوا علاجا معينا من عدمه، كما ان اكل اللحم ليس حراما.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن الساحة المقدسة إلى احد المؤمنين بتاريخ 19 حزيران / يونيو 1977م)

3- استلم بيت العدل الاعظم رسالتكم المؤرخة 19 كانون الثاني / يناير 1978 حول استفساركم عن وجهة النظر البهائية حول تشريح الحيوان. لقد سُئل حضرة ولي أمر الله سؤالا مشابها حيث اجاب سكرتيره بتاريخ 29 تشرين الثاني / نوفمبر 1955 بالجواب التالي: "نظرا لعدم وجود بيانات صريحة وواضحة في الاثار المباركة حول تشريح الحيوان فإن هذا الموضوع متروك لبيت العدل الاعظم في المستقبل ليقرر في شأنه." ان بيت العدل الاعظم لا يرغب في الوقت الراهن ان يشرع حول هذا الموضوع وهو أمر متروك لضمير كل فرد بهائي ان يقرر بشأنه ويتخذ قراره على ضوء التعاليم الإلهية فيما يختص بالحيوانات والمعاملة معها.

وحول هذا الموضوع فقد طلب منا بيت العدل الاعظم ان نشير بأن هناك لوحًا من حضرة عبد البهاء يذكر فيه الحاجة إلى الرأفة بالحيوان، وايضا السماح لعمل عملية جراحية لحيوان على قيد الحياة من اجل ابحاث علمية حتى لو مات الحيوان بسببها، شريطة ان يكون الحيوان مخدّرًا وعدم إيذائه إلى اقصى حد ممكن.

(من رسالة كتبت عن الساحة المقدسة إلى المحفل الروحاني المركزي لايطاليا بتاريخ 9 اذار / مارس 1978م)

4- بالنسبة للاغذية الخاصة، فكما هو الحال في الطب، فإن بيت العدل الاعظم يشعر بأن على الاحباء ان يدركوا بأن هناك حجمًا هائلاً من العلوم والمعارف تم اكتشافها لتكون مرشدا لنا ولعاداتنا وسلوكنا. ولكن يجب ان يكون واضحا بأن مدارس التغذية والطب لا علاقة لها بالتعاليم البهائية. ان الموجود لدينا هو مجموعة من التوجيهات والملاحظات والمبادئ التي سوف تبحث بدقة بواسطة المختصين والتي ستكون دون شك في السنوات المقبلة مصدرا ثمينا للتوجيه والهداية في حقل تطوير العلوم الطبيه. بالاضافة إلى ذلك، وحول هذا الموضوع كتب سكرتير حضرة ولي امر الله بالنيابة عن حضرته ما يلي: "لم يحن الوقت بعد لايجاد تفاصيل وايضاحات حول المواضيع الطبية والصحية العامة المشار اليها في الاثار المباركة." على الاحباء الحيطة من اية نصوص معينة قد يتمسك بها البعض وقد تفسر بشكل جزئي او حتى قد تفهم بشكل خاطئ.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن بيت العدل الاعظم إلى احد المؤمنين بتاريخ 11 تموز / يوليو 1978م)

47- الضيافة التسع عشرية

من آثار حضرة بهاء الله

1- قد رقم عليكم الضّيافة في كل شهر مرّة واحدة ولو بالماء ان الله أراد ان يؤلّف بين القلوب ولو باسباب السّموات والارضين.

(الكتاب الاقدس، فقرة 57)

2- قد رقم عليكم الضّيافة في كل شهر مرّة واحدة

أضحى هذا الأمر الأساس الذي عليه تقام الضيافات التسع عشرية في الدين البهائي. وقد حثّ حضرة الباب أتباعه في كتاب البيان العربي على الاجتماع مرة كل تسعة عشر يوما للضيافة والألفة. وثبّت حضرة بهاء الله هذا الحكم، وبيّن ما لهذه المناسبات من فضل في توطيد الألفة والاتحاد.

وكشف حضرة عبد البهاء، ومن بعده حضرة ولي أمر الله، تدريجيا عن أهمية تنظيم هذه الضيافات. فأكد حضرة عبد البهاء الأهمية الروحانية لهذا الاجتماع وما يسوده من خشوع لله. وعلاوة على مواصلة حضرة ولي أمر الله شرح أهمية الطابع الروحاني والاجتماعي للضيافة التسع العشرية، أبرز الجانب الاداري لهذا الاجتماع، فنظم الضيافة وخصص فيها فترة للتشاور حول شئون الجامعة البهائية، بما في ذلك تبادل الأخبار والمراسلات.

وفي رد على سؤال بشأن حتمية حكم الضيافة، تفضل حضرة بهاء الله أنه ليس فرضا وأبان حضرة ولي أمر الله في رسالة كتبت بتعليماته: "ان الاشتراك في

الضيافة التسع عشرية ليس فرضا، ولكنه مهم جدا، وينبغي لكل مؤمن أن يعتبر حضوره الضيافة واجبًا شخصيًا وامتيازًا خاصًا."

(شرح الكتاب الاقدس، فقرة 82)

من آثار حضرة عبد البهاء

1- بالنسبة إلى ما كتبتم حول ضيافة السيد... فان هذه الضيافة هي من الضيافة التسع عشرية التي أسسها حضرة الباب وشجع حضرة بهاء الله عليها ولها اهمية كبيرة وعليكم ان تهتموا بها كثيرا حتى تصبح ثابتة ومستمرة. على الاحباء ان يجتمعوا ويجالسوا بكل محبة وروح وريحان ويراعوا الادب والوقار في سلوكهم ويرتّلوا الايات الإلهية ويقرأوا المقالات المفيدة ورسائل عبد البهاء ويشجعوا الكل على محبة الاخرين ويتلوا الدعاء والمناجاة بكل روح وريحان ويقرأوا القصائد ويذكروا نعوت ومحامد الحيّ القيوم ويلقوا الخُطب وان يخدم صاحب المنزل الاخرين بنفسه ويلاطفهم ويظهر كل محبة لهم.

(من المجموعة المستندية "الضيافة التسع عشرية")

2- عليكم ان تهتموا بالضيافة التسع عشرية وتعقدوا جلساتها، لانها سبب سرور واتحاد ومحبة احباء الله.

(نفس المصدر السابق)

3- ايها العباد الصادقون لجمال القدم، إن الضيافة مقبولة في كل كور ودور، ووضع الموائد للاحباء أمر ممدوح ومحمود وعلى الأخص في هذا الدور العظيم والكور الكريم، لأنها تعتبرمن محافل ذكر الله ومجالس العباده. وفي الضيافة تتلى الايات الإلهية والقصائد الخاصة بالمحامد والنعوت الإلهية وتبعث

النفوس بكل انجذاب. ان الاصل هو السنوحات الرحمانية ولكن بالطبع يتم تناول بعض الاطعمة حتى يوازي العالم الجسماني العالم الروحاني، ويكون الجسم مطابقا للروح وتكون النعم الجسمانية كاملة مثل النعم الروحانية السابغة. طوبى لكم بما اجريتم هذا الحكم وكنتم سببا في تذكير وتنبيه وروح وريحان احباء الله.

(نفس المصدر السابق)

4- وصلتني رسالتك وما كتبت عن الضيافة التسع عشرية كان سببًا للسرور والحبور. إن تلك الجلسات هي سبب لنزول المائدة السماوية وحصول التأييدات الرحمانية. أرجو ان تشملكم نفثات روح القدس ويقوم كل واحد منكم بالتبشير عن طلوع شمس الحقيقة وشروق نيّر الافاق بكلام متين وقلب مليء بمحبة الله في المحافل والمجامع الكبرى .

(نفس المصدر السابق)

5- عليكم أن تهتموا بمجالس التسع عشرية حتى يتوجّه الاحباء وإماء الرحمن إلى الملكوت ويرتلوا المناجاة ويطلبوا التأييد وينجذبوا إلى محبة بعضهم البعض ويزيدوا من التنزيه والتقديس والتقوى ومقاومة النفس والهوى ويتجرّدوا من العالم العنصري ويستغرقوا في الاحساسات الروحانية.

(نفس المصدر السابق)

6- أيها الثابت على الميثاق استلمت رسالتك المسهبه، ومن كثرة المشاغل سأرد عليك باختصار. بالنسبة للضيافة في كل شهر بهائي فان المقصود منها الالفة والمحبة والتبتّل والتذكّر وترويج المساعي الخيريه، وهذا يعني تلاوة الايات وذكر الله والمناجاة له ومعاملة بعضنا البعض بكل محبة والفة. وإن كان هناك زعل بين اثنين من الاحباء عليكم دعوتهم للضيافة وإصلاح ما بينهما وأيضا البحث في الأمور الخيرية وأعمال البر والتقوى حتى نحصل على نتائج جيده.

(نفس المصدر السابق)

7- إن الضيافة التسع عشرية لها اهمية كبرى، حيث يجتمع الاحباء ويذكرون الله بكل محبة وألفة ويتحدثون عن البشارات الإلهية ودلائل وبراهين ظهور حضرة بهاء الله والاعمال الحسنة وتضحية احباء ايران وانقطاع وجذبة الشهداء وانفاق ومساعدة الأحباء لبعضهم البعض. ولهذا فإن الضيافة التسع عشرية هامة جدا.

(نفس المصدر السابق)

من تواقيع حضرة ولي أمر الله

1- عن ميعاد يوم الضيافة في كل شهر مرة، تفضل حضرته بأنه لم يتعين يوم مخصوص له، إنما اذا يكون الاجتماع في اليوم الأول من الشهر فهو الأحسن والأنسب.

(من المجموعة المستندية "الضيافة التسع عشرية")

2- بالنسبة لطبيعة الضيافة التسع عشرية، ففي الكتاب الاقدس أشار حضرة بهاء الله بكل وضوح إلى الميزات الروحية والاجتماعية لها. بالاضافة إلى ذلك، فقد أكد حضرة ولي أمر الله إلى الاهمية الادارية للضيافة نظرا للاحتياجات المتزايدة للجامعة البهائية في عصر التكوين هذا، ومن أجل التدريب بشكل افضل على المبادئ الادارية البهائية.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته بتاريخ 29 تموز / يوليو عام 1935 إلى المحفل الروحاني المركزي للولايات المتحدة وكندا)

3- وبالتالي فان اهمية الضيافة تكمن في ثلاثة محاور. انه اجتماع يضم الجانب الروحي والاجتماعي والاداري. وعندما تتّحد هذه الجوانب جميعها يمكن

الحصول على نتائج جيده، وعلى الاحباء ان يعطوا اهمية لهذه المؤسسة التي اوجدها حضرة بهاء الله وعليهم ايضا ان لا يقللوا من اهميتها.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته بتاريخ 20 تشرين الاول / اكتوبر عام 1935 إلى المحفل الروحاني المركزي للولايات المتحدة وكندا)

4- بالنسبة للضيافة التسع عشرية إنها ليست واجبه، ولكن على الاحباء السعي الحثيث لحضورها بشكل دوري وذلك لسببين رئيسيين، الأول: لكسب روح الخدمة والصداقة. وثانيا: اعطاء فرصة جيدة للاحباء لمناقشة شئون الامر المبارك وايجاد السبل والطرق اللازمة لتطور الانشطة والفعاليات البهائية.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته بتاريخ 30 تشرين الثاني / نوفمبر عام 1936 إلى احد المؤمنين)

5- خلال الجزء الروحاني من الضيافة التسع عشرية يمكن قراءة أي جزء من آثار حضرة الباب وحضرة بهاء الله وحضرة عبد البهاء وأيضا اقسام من الانجيل المقدس والقرآن الكريم لانها جميعا تعتبر اثارًا مقدسة ولا داعي لحصر هذا الجزء بتلاوة الادعية والمناجاة فقط.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته بتاريخ 18 تشرين الاول / اكتوبر عام 1948 إلى أحد المؤمنين)

6- ان الضيافة التسع عشرية تعتبر من مؤسسات الامر المبارك وقد تأسست أولا بواسطة حضرة الباب وايّدها واكد عليها حضرة بهاء الله، والان هي من الاجزاء الرئيسية والبارزة للنظام الاداري البهائي. ان الضيافة خاصة بالبهائيين فقط ولا استثناء من ذلك.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته بتاريخ 28 ايار / مايو عام 1954 إلى المحفل الروحاني المركزي لالمانيا والنمسا)

7- ان الهدف الرئيسي للضيافة التسع عشرية هو اعطاء الفرصة للأحباء لتقديم اقتراحاتهم للمحفل الروحاني المحلي، الذي بدوره سيحوّل هذه الاقتراحات إلى المحفل المركزي. وبالتالي فان المحفل الروحاني المحلي هو القناة المناسبة التي تستطيع الجامعات البهائية المحلية الاتصال بالمحفل المركزي. أما مؤتمر الوكلاء

المركزي السنوي فيجب اعتباره اجتماعا مؤقتا لديه وظائف معينة يؤديه خلال فترة معينة من الزمن. وبالتالي فان وجوده منحصر خلال فترة المؤتمر ولكن يستطيع الاحباء المشورة في كل الأوقات من خلال المحافل الروحانية المحلية.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته بتاريخ 18 تشرين الثاني / نوفمبر عام 1933 م إلى المحفل الروحاني المركزي للولايات المتحدة وكندا)

من رسائل بيت العدل الأعظم

1- بالنسبة لتغيير ترتيب برنامج الضيافة، فانه واضح من توجيهات حضرة شوقي أفندي بأن برنامج الضيافة التسع عشرية يجب أن يبدأ بالجزء الروحاني وليس الجزء الاجتماعي الذي يشمل تناول وجبات غذاء خفيفه. ولكن إن وُجد بأن اللقاء بين الاحباء أو تقديم الطعام لهم قبل الجلسة أمرٌ مستحسنٌ فلا بأس من ذلك، آخذين بعين الاعتبار بان ذلك ليس جزءاً من الضيافة.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن بيت العدل الاعظم بتاريخ 23 كانون الثاني/يناير عام 1985 م إلى أحد المؤمنين)

2- بالنسبة إلى تساؤلكم حول امكانية حضور الاطفال البهائيين الذين تقل اعمارهم عن خمس عشرة سنة ولكن والديهم غير بهائيين في الضيافة التسع عشرية أو أية مناسبة اخرى خاصة للاحباء، فانه يمكن حضور هؤلاء الاطفال إلى الجلسات شريطة موافقة والديهم على ذلك. ان هذا الشرط بالطبع خاص للاطفال الذين تقل اعمارهم عن خمس عشرة سنة.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن بيت العدل الاعظم بتاريخ 14 آب / اغسطس عام 1970 م إلى المحفل الروحاني المركزي لنيكاراغوا)

3- جوابًا على رسالتكم المؤرخة 8 تشرين الثاني / نوفمبر فان على جميع الاحباء مهما كانت ظروفهم عقد الضيافة التسع عشرية. بالطبع فان الضيافة الرسمية من الناحية الادارية هي الضيافة التي تعقد في وجود محفل روحاني محلي يتولى

ادارتها ويقدم التقارير للاحباء ويتلقى توصياتهم. ولكن مجموعات الافراد والتجمعات المختلفة والاحباء الساكنين في المناطق النائية عليهم الاحتفال بهذا اليوم وتلاوة المناجاة مع بعضهم البعض. وفي حالة وجود مجموعة من الاحباء يمكن لهم عقد الضيافة بنفس اسلوب وطريقة المحفل الروحاني المحلي آخذين بعين الاعتبار عدم وجود جانب اداري رسمي لها. اما بالنسبة لزائري الضيافة التسع عشرية، فيُرحّب بجميع البهائيين من شتى بقاع العالم ويمكن لهم المشاركة في قسم المشورة. ولكن التصويت على الاقتراحات المقدمة إلى المحفل الروحاني المحلي فهو خاص باعضاء الجالية المحلية.

(من رسالة لبيت العدل الاعظم بتاريخ 1 كانون الاول / ديسمبر عام 1968 م إلى المحفل الروحاني المركزي للجزر البريطانية)

4- بالنسبة للضيافة التسع عشرية فان المبدأ العالمي المتبع هو عدم جواز دعوة غير البهائيين لها. وان سُئلتَ عن السبب يمكنك ان تشرح بان طبيعة الضيافة هي أمر داخلي واداري. وخلال فترة المشورة، على البهائيين ان يمارسوا مطلق حريتهم في التعبير عن وجهات نظرهم حول أمر الله .

(من رسالة كتبت بالنيابة عن بيت العدل الاعظم إلى أحد الافراد بتاريخ 12 آب / اغسطس عام 1981 م)

5- لقد أمرنا بيت العدل الاعظم أن نخبركم بان الاطفال يجب ان يتدربوا على فهم الاهمية الروحية لاجتماعات اتباع جمال المبارك ويتمنّوا شرف وفضل مشاركتهم فيها مهما كان شكل هذه الاجتماعات. من الواضح ان بعض الجلسات قد تكون طويلة ويكون صعبا على الاطفال الصغار مراعاة الهدوء فيها. في هذه الحالة على أحد الوالدين الاعتناء بالطفل وعدم حضوره جزء من الجلسه. ويمكن للمحفل الروحاني مساعدة الوالدين بواسطة اعداد غرفة لهذا الغرض تستخدم للاطفال اثناء انعقاد الجلسه. ان مشاركة الاطفال لجلسات الكبار هي علامة على البلوغ المتنامي ودليل على السلوك السويّ.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن بيت العدل الاعظم بتاريخ 14 اكتوبر عام 1982 م إلى المحفل الروحاني المركزي لكندا)

6- علاوة على ذلك، يجب ان لا يغيب عن بالنا بان الآثار الفارسية لحضرة شوقي افندي هي ممتازة في طبيعتها خلافا عن رسائله الانجليزية الموجّهة إلى الاحباء في الغرب، وبالتالي فان هذه الاثار الفارسية مليئة بحالات التبتل والابتهال والتضرع والدعاء التي تكون مناسبة للجزء الروحاني من الضيافة البهائية.

(من رسالة كتبها بيت العدل الاعظم إلى أحد المؤمنين بتاريخ 15 تشرين الاول / اكتوبر عام 1972)

7- بالتأكيد يمكن للشباب البهائي بين السن الخامسة عشرة والواحد والعشرين المشاركة في المناقشة ويجب ان نشجّعهم على ذلك ولكن لا يستطيعون التصويت على التوصيات المرسلة إلى المحفل قبل بلوغهم سن الواحد والعشرين.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن بيت العدل الاعظم بتاريخ 16 ايلول / سبتمبر عام 1979 إلى المحفل المركزي للمملكة المتحدة)

8- اذا اتفق الاحباء في الضيافة التسع عشرية على توصيات سواء باغلبية الاصوات او بالاجماع فان هذه التوصيات تعتبر مقدمة من الضيافة إلى المحفل. ومن الجانب الاخر اذا قدّم أحد الأحباء اقتراحا في الضيافة ولم تتم الموافقة عليه ولكن يستطيع المحفل أن يأخذ هذا الاقتراح بعين الاعتبار.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن بيت العدل الاعظم إلى المحفل الروحاني المركزي لالمانيا بتاريخ 27 تموز / يوليو عام 1982 م)

9- لقد أثيرت مؤخرا أسئلة مختلفة من قِبَل الأحباء حول الضيافة التسع عشرية، طبيعتها وأهدافها وامكانياتها، وقد طرح هذا الموضوع في المؤتمر العالمي السادس خلال العام الماضي وشغل حيّزًا من المناقشة والآن نشعر بأنه قد حان الوقت لتوضيح بعض الامور الخاصة بذلك. ان النظام العالمي الجديد لحضرة بهاء الله يشمل جميع عناصر المجتمع الانساني، انه يوحّد ويدمج العمليات الروحانية والادارية والاجتماعية لعالمنا ويوجّه آمال البشرية بشتى أنواعها واشكالها نحو تشييد حضارة جديدة. ان الضيافة التسع عشرية تحتوي على جميع هذه العناصر باعتبارها قاعدة المجتمع وتعمل هذه المؤسسة في القرية

والمدينة، انها المؤسسة التي تضم كافة أهل البهاء وتهدف إلى ترويج الوحدة وتأكيد النمو وتطور واشاعة المحبة والمودة. وعن الضيافة يقول حضرة عبد البهاء: "ان عقدت الضيافة التسع عشرية بشكل جيّد فانها ستكون سببًا للفرح والسرور وسيكسب الاحباء روحًا جديدة وقوى روحانية." ومن اجل الحصول على هذه النتيجة العظيمة على جميع الاحباء ان يدركوا مفهوم الضيافة التسع عشرية بوعي كامل. فمن المعروف ان الضيافة تحتوي على ثلاثة أجزاء رئيسية مترابطة: الجزء الروحاني والجزء الإداري والجزء الاجتماعي. الجزء الروحاني: يستلزم تلاوة الادعية والمناجاة من الاثار المقدسة، أما الجزء الإداري فهو اجتماع عام يقوم فيه المحفل الروحاني باطلاع الجامعة على فعالياته وخططه ومشاكله كما يشاركهم أخبار ورسائل المركز العالمي والمحفل المركزي، ويستقبل أيضا أفكار وإقتراحات الأحباء عن طريقة المشاورة. والجزء الثالث يحتوي على تناول الطعام والشراب والمشاركة في الانشطة الاخرى التي تهدف إلى ايجاد الصداقة والألفة بين الثقافات المختلفة بصورة لا تحيد عن المبادئ الأساسية للأمر العظيم أو الخصائص الرئيسية للضيافة.

ومع ان انعقاد الضيافة التسع عشرية يتطلب التقيد بالأقسام الثلاثة المذكورة الا ان هناك مجالا واسعا لممارسة انشطة وفعاليات متنوعة. فمثلا يمكننا الاستعانة بالموسيقى خلال الاقسام المختلفة ومنها القسم الروحاني كما اقترح حضرة عبد البهاء تقديم بعض الكلمات والخطب البليغية والمشوقة، ويمكن ابراز شتى أنواع حسن الضيافة والترحيب كما أن نوعية ونطاق المشاورة هام لروحانية الجلسة. ان اثر عرض الثقافات المختلفة في أقسام الضيافة يعدّ عاملا مرغوبا به لاعطاء الضيافة تنوعا مطلوبا لتتمثل بذلك خصائص وصفات المجتمع الذي عقدت به الضيافة مما يؤدي إلى ايجاد نشاط وروحانية وسرور بين الحاضرين.

وتجدر الملاحظة بأن تطور مفهوم الضيافة التسع عشرية جاء مع تقدم وتطور الأمر الإلهي، ففي ايران وأثناء المراحل الأولية للأمر المبارك بدأ أفراد الأحباء

بعقد جلسات الضيافة تجاوبا لتوصية من حضرة بهاء الله مرة كل تسعة عشر يوما وكانت تشمل تلاوة الاثار المباركة ومناقشتها، ومع تطور ونمو المجتمع ركز حضرة عبد البهاء على القسم الروحاني والاجتماعي للضيافة. وبعد تأسيس المحافل الروحانية المحلية اضاف حضرة ولي أمر الله القسم الإداري للضيافة وقام بتعريف الضيافة كمؤسسة أمرية كما لو كانت سيمفونية من ثلاثة مقاطع قد اكتملت.

ولكن يجب ان لا نعتبر تطوّر الضيافة مجرد ظهور تدريجي لمؤسسة أمرية وانما هناك مفهوم أوسع لذلك. فمن الممكن اعتبارها امتزاجا مثاليا لذروة تطورات تاريخية عظيمة تحتوي على العناصر الاولية لحياة الجامعة أي ان العبادة والاحتفال ثم التقارب والتعارف على مدى زمن طويل قد التقت بشكل جميل. فالضيافة التسع عشرية تعبّر عن المرحلة الجديدة في هذا العصر النوراني لتكامل صور حياة الجامعة. فقد وصفها حضرة ولي أمر الله بأنها أساس النظام العالمي الجديد، وفي رسالة كتبت بالنيابة عنه ذكر أن الضيافة عبارة عن: "واسطة هامة لايجاد روابط قوية ومستمرة بين الاحباء انفسهم وايضا بين الأحباء وبين المؤسسة التي تمثل جامعتهم المحلية".

وعلاوة على ذلك وبما أن الضيافة تعطي الفرصة لنقل الرسائل والأخبار من المستويات المركزية والدولية الادارية وتفسح المجال للاحباء لتقديم اقتراحاتهم ووجهات نظرهم لتلك المستويات، فان الضيافة تعتبر أداة لربط الجامعة المحلية مع إلهيكل العام للنظم الإداري بشكل فعال ومؤثر. واذا اعتبرنا الضيافة محدودة في مجالها المحلي فما زال هناك الكثير مما يثير ويسرّ القلب. فبالضيافة يتم ربط الأفراد بتطورات جماعية تصبح سببًا في بناء وتجديد المجتمع فمثلا تعتبر الضيافة مكانا لممارسة الديمقراطية على مستوى جذور المجتمع حيث يلتقي المحفل الروحاني المحلي مع أعضاء الجامعة حول قاعدة مشتركة وعندها يكون للأفراد الحرية في عرض أفكارهم وآرائهم سواء كانت جديدة أو انتقادات بناءة من أجل ايجاد حضارة متقدمة، ولهذا يمكن الملاحظة بأنه علاوة على المغزى

الروحاني للضيافة التسع عشرية فانها تتكون من عناصر اجتماعية معينة تقوم باعداد المشاركين فيها ليصبحوا أعضاء مسؤولين في الجامعة. واذا رغبنا في الاعداد للضيافة بطريقة مناسبة وجيدة فبالاضافة إلى ادراكنا لمفهومها يجب الاستعداد لها وتهيئة الأحباء للمشاركة فيها.

وعلى الرغم من أن المحفل الروحاني المحلي مسئول عن انعقاد الضيافة اداريًا فان الأفراد ومجموعات الافراد مدعوة للاعداد لها بما يتفق مع روح الضيافة والوفادة الهامة لهذه المناسبة، ويمكن لهؤلاء الأفراد ضيافة الآخرين والمشاركة في انتخاب الآثار المباركة لتلاوتها في القسم الروحاني كما يمكنهم المشاركة في القسم الاجتماعي. ففي الجامعات الصغيرة يمكن للأحباء أن يكونوا مضيافين، أما في الجامعات الكبرى فيمكن للمحافل الروحانية المحلية ابتكار طرق جديدة للضيافة مع الحفاظ على المفهوم الأساسي للضيافة التسع عشرية.

ومن المميّزات البارزة للاعداد للضيافة هي انتخاب الالواح والآثار المباركة المناسبة للقراءة وتعيين القرّاء المناسبين لها مسبقا، ومراعاة الأدب والاحترام أثناء التلاوة والاستماع للآثارالمباركة. كما ان مراعاة جو الضيافة سواء داخل محل انعقادها او خارجه يكون له اثر كبير على الضيافة نفسها. فالنظافة واعداد المكان بطريقة عملية ومنظمة يعتبر عاملا مؤثرا، كما أن مراعاة التوقيت يعتبر ايضا مقياسا للاعداد الجيد.

ان نجاح الضيافة التسع عشرية مرهون إلى حد كبير بنوعية ومستوى الاعداد الجيد له ومشاركة الاحباء فيها. وقد وصّى حضرة عبد البهاء بالتالي : "عليكم الاهتمام بالضيافة التسع عشرية حتى يتوجه الاحباء واماء الرحمن إلى الملكوت، ويرتلوا المناجاة ويطلبوا التأييد وينجذبوا إلى محبة الآخرين، ويعملوا على مقاومة النفس والهوى ويتوجهوا إلى التنزيه والتقديس والتقوى ويتجرّدوا من العالم العنصري ويستغرقوا في الاحساسات الروحانية."

ولفهم وادراك التوصية المذكورة علينا أن نسلط الضوء على الضيافة التسع عشرية كما رقمت وذكرت في الآثار المباركة. ففي الكتاب الاقدس يقول

حضرة بهاء الله: "**قد رقم عليكم الضيافة في كل شهر مرة واحدة ولو بالماء ان الله اراد ان يؤلف بين القلوب ولو باسباب السموات والارض**." فاذا اصبح واضحًا بان الضيافة التسع عشرية مبنية اساسا على حسن الضيافة والوفادة مع كل ما يتضمنه ذلك من معاني الصداقة والمحبة والخدمة والكرم وحسن العشرة. ان فكرة الوفادة والترحاب وحسن الاستقبال كروح مؤازرة لمؤسسة هامة يعطي انطباعًا وتصورًا جديدًا للأمور الانسانية على جميع المستويات، هذا الانطباع الهام لمبدأ وحدة العالم الإنساني الذي طالما كافح وعانى من أجله مؤسسو هذه الشريعة الربانية. انها الضيافة التسع عشرية التي تضع القاعدة والأساس لتحقيق هذه الحقيقة الهامة. إن أدعيتنا الحارة في العتبات المقدسة العليا هي أن يُحقق الأحباء أهداف ومقاصد الضيافة التسع عشرية باعتبارها "مصدرًا للبهجة" و"أساسا للوحدة والاتفاق" و"وسيلة للألفة والصداقة".

(من رسالة كتبها بيت العدل الاعظم بتاريخ 27 اب / اغسطس عام 1989 إلى كافة البهائيين في العالم)

[راجع أيضًا فصل 5 إطاعة المؤسسات البهائية وفصل 66 النظام العالمي والإداري البهائي].

48- الطلاق

من آثار حضرة بهاء الله

1- **وان حدث بينهما كدورة او كره ليس له ان يطلّقها وله ان يصبر سنة كاملة لعلّ تسطع بينهما رآئحة المحبّة وان كملت وما فاحت فلا بأس في الطّلاق انّه كان على كلّ شيء حكيماً. قد نهاكم الله عمّا عملتم بعد طلقات ثلث فضلاً من عنده لتكونوا من الشّاكرين في لوح كان من قلم الامر مسطوراً. والّذي طلّق له الاختيار في الرّجوع بعد انقضآء كلّ شهر بالمودّة والرّضآء ما لم تستحصن واذا استحصنت تحقّق الفصل بوصل اخر وقضي الامر الاّ بعد امر مبين كذلك كان الامر من مطلع الجمال في لوح الجلال بالاجلال مرقوماً. والّذي سافر وسافرت معه ثمّ حدث بينهما الاختلاف فله ان يؤتيها نفقة سنة كاملة ويرجعها الى المقرّ الّذي خرجت عنه او يسلّمها بيد امين وما تحتاج به في السّبيل ليبلّغها الى محلّها انّ ربّك يحكم كيف يشآء بسلطان كان على العالمين محيطاً. والّتي طلّقت بما ثبت عليها منكر لا نفقة لها ايّام تربّصها كذلك كان نيّر الامر من افق العدل مشهوداً. انّ الله احبّ الوصل والوفاق وابغض الفصل والطّلاق عاشروا يا قوم بالرّوح والرّيحان لعمري سيفنى من في الامكان وما يبقى هو العمل الطّيّب وكان الله على ما اقول شهيداً. يا عبادي اصلحوا ذات بينكم ثمّ استمعوا ما ينصحكم به القلم الاعلى ولا تتّبعوا جبّاراً شقيّاً.**

(الكتاب الاقدس، الفقرات 68 – 69 – 70)

2- وان حدث بينهما كدورة أو كره ليس له أن يطلّقها وله أن يصبر سنة كاملة

الطلاق في الدين البهائي مذموم ذمًّا عظيما. ولكن إن حدثت كدورة أو كره بين الزوجين يجوز الطلاق بعد الاصطبار سنة كاملة، يلتزم الزوج في أثنائها بنفقة أولاده وزوجته، وعلى الطرفين أن يسعيا طوالها لتسوية الخلاف بينهما. وذكر حضرة ولي أمر الله بأن لكل من الزوج والزوجة حق طلب الطلاق إذا ما "شعر أي الطرفين أن هناك ضرورة قصوى لذلك". تناول حضرة بهاء الله في رسالة "سؤال وجواب" عددا من القضايا المتعلقة بسنة الاصطبار، وإجرائها، وتحديد بدايتها، وشروط التراضي أثناءها ودور كل من الشهود وبيت العدل المحلي. وفيما يتعلق بالشهود فقد وضح بيت العدل الأعظم أن المحافل الروحانية المحلية تقوم في الوقت الحاضر بدور الشهود في قضايا الطلاق. وقد أوجزت "خلاصة أحكام الكتاب الأقدس وأوامره" تفاصيل أحكام الطلاق.

3- قد نهاكم الله عما عملتم بعد طلقات ثلث

تشير هذه الآية الكريمة إلى أحد أحكام الشريعة الإسلامية المنزل في القرآن الكريم ويقضي بأنه في ظروف معينة لا يمكن للزوج أن يرد مطلقته إلا إذا تزوجت بآخر ثم طلقت منه. وهذا هو العمل الذي نهى عنه حضرة بهاء الله.

4- والذي طلق له الاختيار في الرجوع بعد انقضآء كل شهر بالمودة والرضآء ما لم تستحصن... الا بعد امر مبين.

ذكر حضرة ولي أمر الله في رسالة كتبت بناء على تعليماته بأن عبارة "انقضاء كل شهر" لا تعني تحديدا زمنيا، وأن من الممكن للمطلقين أن يجددا رابطتهما بزواج جديد في أي وقت،شريطة ألا يكون أحدهما قد ارتبط بزواج آخر.

(شرح الكتاب الاقدس، الفقرات 100- 101- 102)

5- الطلاق

أ. الطّلاق أمر بغيض ومذموم.

ب. يجوز الطّلاق إن تولّد كُره أو نفور لدى أيّ من الزّوجيْن، ولكن بعد انقضاء سنة كاملة. ويلزم إشهاد عدليْن أو أكثر على بداية سنة الاصطبار

ونهايتها. ويجب تسجيل الطّلاق لدى حاكم شرعيّ يُمثّل بيت العدل. والجِماع بيْن الزّوجيْن أثناء سنة الاصطبار حرام، وعلى مَنْ يُخالف ذلك أن يَستغفر، ويدفع 19 مثقالاً من الذّهب إلى بيت العدل.

ج. لا ضرورة للعدّة بعد وقوع الطّلاق.

د. تسقط نفقة الزّوجة أثناء سنة الاصطبار إذا كان الطّلاق بسبب ارتكابها المُنكَر.

هـ. يجوز معاودة الشّخص لمطلّقته بعقد ثان ما دامت لم تتّخذ لنفسها زوجاً آخر. فإن كانت قد تزوّجت لا تجوز معاودتها إلاّ بعد انحلال زواجها الآخر.

و. إذا حصلت الألفة في أيّ وقت أثناء سنة الاصطبار فإنّ الزّواج قائم وصحيح. وإن تجدّدت الرّغبة في الطّلاق وجب بدء سنة اصطبار جديدة.

ز. يجب على الزّوج أن يُعيد زوجته إلى منزلها أو يعهد بها إلى أمين ليوصلها لمنزلها إذا نشأ بينهما خلاف أثناء سفرهما، ويلتزم بدفع مصروفات السّفر، ونفقة سنة كاملة.

ح. إذا أصرّت الزّوجة على الطّلاق بدلاً من الاغتراب مع زوجها، تبدأ سنة الاصطبار من وقت انفصالهما، سواء أثناء استعداد الزّوج للسّفر، أو بسفره.

ط. نُسِخ حُكم الشّريعة الإسلاميّة بخصوص تجديد زواج الشّخص من مطلّقته ثلاثاً.

(خلاصة احكام الكتاب الاقدس واوامره ص 158 حتى 160)

6- إن الوصل والاتصال محبوبٌ لدى الله اما الفصل والانفصال فهو مبغوض **خذوا ما أحبّه الله وأمركم به، إنه يعلم ويرى وهو الامر الحكيم.**

(امر وخلق، جزء 4، ص 185)

من آثار حضرة عبد البهاء

1- أيها المؤمنات بالله إن الله سبحانه وتعالى خلق الرجل والمرأة كي يعيشا سويًا بكل ألفة ومحبة ويكونا كنفس واحدة. إن الرجل والمرأة هم اصحاب ورفقاء البعض، عليهم أن يعتنيا بشئون بعضهم البعض حتى يعيشا بكل سعادة وسرور وراحة في هذا العالم وفي عالم الملكوت يتنعمون من الالطاف الإلهية. عدا ذلك تكون حياتهم مُرّه ويتمنّون الموت في كل لحظة وفي عالم الملكوت يكونون خجلين. ولهذا اسعوا أن تكونوا مثل الحمامتين الجالستين كنفس واحدة في عشهما. هذه هي السعادة في العالمين.

(منتخباتي از مكاتيب، الجزء الاول، ص 119)

2- كان الطلاق في ايران في السابق يقع بكل سهولة حيث ان الطلاق لدى الشعوب السابقة كان يقع بسبب أي أمر ثانوي أو بسيط وعندما سطعت أنوار الملكوت ابتعدت النفوس التي احيت نفسها من روح بهاء الله عن الطلاق كليا. والان لا يوجد الطلاق بين احباء ايران الا اذا كان هناك أمر اجباري ويستحيل معه الالفة والتفاهم، عندئذ يقع الطلاق ولكن بصورة نادره. والان على احباء امريكا ان يسلكوا نفس هذا الصراط والسلوك وان يتجنبوا الطلاق تماما، الا اذا كان هناك سبب اجباري بحيث لا يتحمل الطرفان بعضهما البعض وعليهم ان يخبروا المحفل الروحاني ويصبروا لمدة سنة واحدة، فان لم ترجع المودة والمحبة خلال هذه السنة فيقع الطلاق ولكن يجب ان لا يؤدي اقل خلاف أو كدر إلى الانفصال، وبالتالي يجب عدم التفكير بارتباط كل من الزوج والزوجة بشخص اخر. إن ذلك يخالف العصمة الملكوتية والعفة الحقيقية. على أحباء الله ان يكون سلوكهم وحسن أخلاقهم على شكل يتحيّر منه الاخرون ان محبة الزوج والزوجة يجب ان لا تكون جسمية بحتة وانما روحانية وملكوتية. إنهم بمثابة نفس واحدة ومن الصعب على النفس الواحدة الانقسام. ولو حدثت، يؤدي إلى مشاكل وصعاب كثيرة. باختصار، ان

اساس الملكوت الإلهي مبنيٌّ على الالفة والمحبة والوحدة، واذا كان احدهما سببا في الطلاق فستحدث له مشاكل عظيمة وأزمات كثيرة وسيصبح نادما ومتحسّرا عن ما فعل. وعليكم البهاء الابهى.

(من المجموعة المستندية "مكروهيت طلاق")

من رسائل حضرة شوقي افندي

1- بالنسبة للطلاق فقد قال حضرته بانه أمر مذموم وقبيح ومخالف لمرضاة الله وما جاء من قلم حضرة عبد البهاء في هذا الخصوص يجب نشره وتذكيره بين الاحباء. إن إجراء حكم الطلاق يجب ان يتم بموافقة المحفل الروحاني وعلى اعضاء المحفل في هذه القضايا ان يتمعّنوا ويتحرّوا بكل دقة واستقلالية هذه الامور وان كان هناك عذر شرعي واستحال وجود المحبة والوحدة بين الطرفين وكان الكُره شديدا ولا يمكن الصلح بينهما، عندئذ فقط تتم الموافقة على الطلاق والفراق.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى المحفل الروحاني المركزي لايران بتاريخ 7 تموز / يوليو عام 1928 م)

2- ان حضرة المولى قد شعر بالاسف من إنكِ وزوجك غير سعيدين مع بعضكما البعض. من أسباب الاسى والحزن في الحياة أن لا يستطيع الزوجان العيش مع بعضهما البعض. ان حضرة ولي أمر الله يدعوكم إلى التفكير بمستقبل أولادكم. وإذا شعرتم بالحاجة إلى النصيحة والمشورة فانه يقترح المشورة مع المحفل الروحاني المحلي. وبالطبع فان زملاءك البهائيين سيعملون كل ما بوسعهم من اجل مساعدتك ونصيحتك وحماية مصالحك ومصالح الامر المبارك.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى احدى المؤمنات بتاريخ 16 تشرين الثاني / نوفمبر عام 1945)

3- ان حضرة شوقي أفندي طلب مني أن أضيف النقطة التالية بالنسبة لزواجكم. إن حضرته يعتقد بأنه لا يجوز للاحباء أن يستغلوا الامر المبارك حجة وخدمته وسيلة او سببًا لانهاء العلاقة الزوجية مهما كانت الظروف. إن الطلاق كما نعلم أمر

مذموم ومكروه لدى حضرة بهاء الله ولا يجوز اللجوء اليه الا في الحالات الاجبارية والمستعصية.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى احد المؤمنين بتاريخ 17نيسان / ابريل عام 1947 م)

4- لقد شعر حضرة المولى بالأسف من سماعه بأن زواجكما قد فشل تماما. ولا داعي ان اقول لكم بأن كل الجهود يجب أن تبذل بواسطة الاحباء لكي يتم إنقاذ حياتهم الزوجية، واعتبار ذلك لأجل الله تبارك وتعالى اكثر منه لأجل انفسهم. وبالنسبة للمهاجرين فالحالة اكثر اهمية لانهم محط انظار الجميع. ولكن في هذه الحالات ليس صحيحًا ومناسبًا ان يقوم حضرة ولي أمر الله بالضغط على الافراد. إن حضرته يستطيع ان يناشدكم بمحاولة أخرى، ولكن إن لم تستطيعوا مواجهة هذا الامتحان فتلك مسألة شخصية.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى أحد المؤمنين بتاريخ 12 كانون الثاني / يناير 1956 م)

5- عنـدما تكـون هنـاك عائلة بهائية يجب على جميع اعضـائها السـعي للمحافظة عليها لان الطلاق أمر مـذموم ومكـروه بينما الالفة والمحبة والاتحـاد هي مثل عليا في العلاقـات الانسـانية. يجب على البهـائيين تطـبيق ذلك سـواء كـانوا مهاجرين ام لم يكونوا.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى المحفل الروحاني المركزي لامريكا الوسطى بتاريخ 9 تشرين الثاني / نوفمبر عام 1956 م)

6- بالنسبة لطلاق... فلا يحق له مطالبة زوجته بمصاريف الزواج التي انفقها. وقد جاء في الكتاب الاقدس بكل وضوح بأن ليس على الزوج دفع المهر فحسب، وإنما عليه الصرف على الزوجة حتى إتمام الطلاق. على ضوء ذلك لا تجوز مطالبة الزوجة بدفع تكاليف الزواج... الخ.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى المحفل الروحاني المركزي للهند ومنقول عن كتاب Dawn of a New Day ص 118)

من رسائل بيت العدل الاعظم

1- راجعنا رسالتكم المؤرخة 21 كانون الثاني / يناير 1964 والتي تطلبون فيها التوجيه والهداية حول كيفية معالجة حالة الطلاق البهائي عندما يكون أحد الطرفين مختلا عقليا. بالطبع لا يجوز للطرفين العيش سويا خلال سنة الاصطبار وعلى المحفل الروحاني المحلي أو المركزي تولي قضايا الطلاق البهائي ويمكن لمحفلكم ان يحدّد الجهة التي تتولى القضية.

(من رسالة إلى المحفل الروحاني المركزي لكلومبيا بتاريخ 23 شباط / فبراير عام 1964)

2- ومع ذلك، من الضروري على البهائيين الذين يرغبون بالطلاق المشورة مع المحفل الروحاني المحلي أو المركزي، والتأكد من مدة سنة الاصطبار قبل وقوع الطلاق. كما أن المحفل له مسئوليات معينة تجاه الطرفين ويتم ابلاغهم بعد المشورة مع المحفل.

(من رسالة إلى المحفل الروحاني المركزي للولايات المتحدة بتاريخ 16 نيسان / ابريل عام 1967)

3- بالنسبة لحالة الزوجين اللذين يعيشان منفصلين ويرغبان في تحديد سنة الاصطبار بتاريخ رجعي، فقد تم إبلاغنا بأن نخبركم بان الاستنتاجات التي توصّلتم إليها في الفقرة الرابعة من رسالتكم صحيحه، وهي أن على المحفل الروحاني المحلي التأكد من ان هناك فعلا حالة كره شديدة بين الطرفين قبل تعيين سنة الاصطبار. بينما يمكن للمحفل الروحاني المحلي أو المركزي طلب وجهة نظر هيئة المشاورين القارية وأعضاء هيئة المعاونين وشكرهم على مساعدتهم، ولكن المسئولية تقع على عاتق المحفل الروحاني في البحث والتحري للوصول إلى قرار. بالطبع لا يجوز للمحافل البحث والتفحص في امور غير ضرورية وتخص الحياة الشخصية للافراد. ان الحديث عن موضوع الطلاق يجب ان لا يتعدى ماهو ضروري للتحقق من وجود حالة كُره فعلية.

عندما يتسلم المحفل الروحاني طلب الطلاق فان من واجبه اولاً إزالة سوء التفاهم بينهما والتقريب بين الطرفين. ولكن ان كان ذلك مستحيلا وأصرّ الطرفان

على الفراق يجب بذل جهود أخرى خلال سنة الاصطبار. وعندما توجد ظروف تؤدي إلى تحديد سنة الاصطبار بتاريخ رجعيّ فان الحالة التي أشرتم إليها بالنسبة إلى الزوج الذي يرحل للبحث عن عمل لا يمكن قبولها كإحدى تلك الحالات.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن الساحة المقدسة إلى احد المحافل الروحانية المركزية بتاريخ 30 ايار / مايو عام 1983 م)

4- ان الاجراءات باختصار هي كالاتي: عندما يتسلم المحفل الروحاني طلبا للطلاق عليه ان يقارب بين الطرفين ويصلح ما بينهما. وعندما يعلم ان الصلح اصبح مستحيلا عندئذ عليه ان يحدد تاريخ سنة الاصطبار. وهذا التاريخ قد يكون نفسه تاريخ صدور قرار المحفل. ولكن اذا كان الزوجان يعيشان مع بعضهما البعض فيمكن تأجيل صدور التاريخ حتى ينفصلا. وإن كان الزوجان قد انفصلا سابقا يمكن للمحفل اعتبار تاريخ سنة الاصطبار بتاريخ سابق ومن ناحية اخرى فان التاريخ المرجّح لسنة الاصطبار يمكن اعتباره من تاريخ اخر مرة انفصل فيها الزوجان عن بعضهما شريطة رغبتهما في الطلاق.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن الساحة المقدسة إلى المحفل الروحاني المركزي لهولندا بتاريخ 11 ايلول / سبتمبر عام 1986)

5- إن تعيين سنة الاصطبار لا يتم تلقائيا. على المحفل أن يُحدّد ان كانت هناك أسباب جدّية تدعو للطلاق وعليه ان يسعى جاهدا لحل النزاع بين الطرفين. وان كان هناك كره بين الطرفين ولا يمكن حله، عندها يضع المحفل تاريخ بداية سنة الاصطبار.

(من رسالة لبيت العدل الاعظم إلى احد المحافل الروحانية المركزية بتاريخ 7 ايلول / سبتمبر 1970)

6 يجب على المحفل الروحاني أن يقبل أي طلب للطلاق سـواء رغب الطـرف الاخر بالطلاق أم لم يرغب. وفي هذه الحالة يجب اتباع الاجراءات العادية في هذا الشأن.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن بيت العدل الاعظم إلى احد المحافل الروحانية المركزي بتاريخ 28 تموز / يوليو عام 1985)

[راجع أيضًا فصل 29 حياة العائلة البهائية وفصل 38 الزواج].

49- العمل والاشتغال

من آثار حضرة بهاء الله

1- **يا اهل البهاء قد وجب على كل واحد منكم الاشتغال بامر من الامور من الصنائع والاقتراف وامثالها وجعلنا اشتغالكم بها نفس العبادة لله الحق تفكّروا يا قوم في رحمة الله والطافه ثم اشكروه في العشي والاشراق. لا تضيّعوا اوقاتكم بالبطالة والكسالة واشتغلوا بما ينتفع به انفسكم وانفس غيركم كذلك قضي الامر في هذا اللوح الذي لاحت من افقه شمس الحكمة والتبيان. ابغض الناس عند الله من يقعد ويطلب، تمسّكوا بحبل الاسباب متوكّلين على الله مسبّب الاسباب.**

(الكتاب الأقدس، فقرة 33)

2- الاشتغال بامر من الامور

فُرض على كل رجل وامرأة الاشتغال بعمل أو مزاولة حرفة، ويزكّي حضرة بهاء الله الاشتغال بالأعمال بقوله: "**وجعلنا اشتغالكم بها نفس العبادة لله الحق**". وفي رسالة كتبت بناء على تعليمات حضرة ولي أمر الله نجد شرحًا للأهمية الروحانية والعملية لهذا الحكم، والمسئولية المتبادلة بين الفرد والمجتمع لتيسير إجرائه: فيما يتعلق بأمر حضرة بهاء الله بشأن اشتغال المؤمنين بعمل أو حرفة، تؤكد التعاليم الإلهية هذا الأمر تأكيدًا قاطعًا وعلى الأخص ما نصّ عليه الكتاب

الأقدس في هذا الخصوص، حيث لم يترك مجالاً للريب أنّه لا مكان في النظام العالمي الجديد لأولئك المتكاسلين الذين لا رغبة لهم في العمل.

ونتيجة لهذا المبدأ يتفضل حضرة بهاء الله بأنه لا ينبغي الحدّ من التسول فحسب بل يجب محوه محوًا تامًا من المجتمع ويقع عل عاتق أولئك الذين يتولّون شئون المجتمع مسئولية توفير الفرص لكل فرد ليتمكن من الحصول على ما يؤهله لمزاولة إحدى المهن وكذلك توفير الوسائل اللازمة لاستغلال كفاءته ومهارته تحقيقًا للمنافع التي تعود من استغلال هذه الكفاءة في حدّ ذاتها، ولتمكينه من كسب أسباب العيش. وكلّ فرد مهما كان معاقًا أو محدود الإمكانيات ملزم بأن يشتغل بأحد الأعمال أو المهن، لأن العمل خاصة إذا تم أداؤه بروح الخدمة وفقًا لبيانات حضرة بهاء الله يكون نوعًا من العبادة. فلا تقتصر أهمية الاشتغال على المنافع المادية فحسب، وإنما هو أمر مهم في حدّ ذاته، لأنه يقرّبنا إلى الله ويمكّننا من تفهّم الغاية التي عيّنها لنا في هذه الحياة الدنيا. وعلى هذا يكون واضحًا أن توارث الثروة لا يعفي الإنسان من واجب العمل يوميًا.

وصرح حضرة عبد البهاء في أحد ألواحه: إذا فقد الإنسان القدرة على كسب الرزق أو أصابه فقر مدقع أو أصبح عاجزًا فعلى الأغنياء أو الوكلاء عندئذ أن يرتّبوا له راتبًا شهريًا لمعيشته والمقصود بالوكلاء هم وكلاء الملّة، أي أعضاء بيت العدل.

وفي إجابة عن سؤال بخصوص ما إذا كان هذا الحكم يفرض على الزوج كما يفرض على الزوجة – حتى لو كانت أمّا – الاشتغال لكسب العيش، أوضح بيت العدل الأعظم بأن توجيهات حضرة بهاء الله للأحباء تقتضي بأن يشتغلوا بعمل يفيدهم ويفيد غيرهم، وأن تدبير شئون المنزل من أكثر الأعمال شرفًا وأعظمها مسئولية وذو أهمية أساسية للمجتمع.

أما بخصوص تقاعد الأفراد عن العمل بعد بلوغهم سنًّا معينة، فقد شرح حضرة ولي أمر الله في رسالة كتبت بناء على تعليماته: أن هذه مسألة على بيت العدل الأعظم أن يسنّ لها التشريع اللازم، لأن الكتاب الأقدس لم يتعرض لها.

(شرح الكتاب الأقدس، فقرة 56)

3- أن اشتغلوا بأموركم ولا تمنعوا أنفسكم عن الاقتراف والصنايع كذلك قضي الأمر وأتى الحكم من لدن ربكم العليم الحكيم.

(ألواح نازله خطاب بملوك، ص 113)

4- قد كتب الله لكل أب تربية أولاده من الذكر والأنثى بالعلم والآداب ثم الصناعة والاقتراف كذلك علّمناكم في كتابنا الأقدس الذي نزّلناه من ملكوتنا المقدس.

(منتخباتي از آثار مباركه در بارة تعليم وتربيت، ص 10)

5- امرنا الكل ان يقترفوا الصناعة وجعلناها من العبادة.

(گنجينه حدود واحكام، ص 72)

6- في هذا الظهور الأعظم على الجميع ان يكسبوا ويقترفوا متوكلين على الله المهمين القيوم وجاء هذا الحكم في الألواح مؤكّدا.

(گنجينه حدود واحكام، ص 73)

7- أيها العبد أفضل الناس هم الذين يقترفون ويصرفون على أنفسهم وذوي القربى حبًّا لله ربّ العالمين.

(الكلمات المكنونة الفارسية)

من ألواح حضرة عبد البهاء

1- على كل فرد أن يعمل بوظيفة أو تجارة أو صنعة حتى يخفف عبء الآخرين وليس أن يكون عبئًا ثقيلا عليهم.

(گنجينه حدود وأحكام، ص 74)

2- في شريعة حضرة بهاء الله يعتبر العمل والتجارة والصناعة فرضا، مثلا أنا أعرف تصنيع السجاد وأنت تعرف شيئا آخرا وهذا عين العبادة ويجب أن تكون بكل صدق وأمانة وهو سبب الرقيّ أيضا.

(بدائع الآثار، ج 1، ص 121)

3- بالنسبة إلى سؤالكم حول طرق كسب العيش، عليك أن تعتمد على الله وتعمل وتمارس التجارة، فإن التأييدات الإلهية ستشملك ومن ثم تستطيع أن تسدد ديونك. اشغل بالك دوما بذكر حضرة بهاء الله وان لا يكون لك أمل أو رغبة سواه.

(من كتاب Baha'i World Faith، ص 375)

4- على جميع النفوس أن تكسب رزقها بواسطة عرق الجبين والجهد الجسمي، وفي نفس الوقت تعمل على تخفيف العبء على الاخرين وتكافح لتكون مصدرا لرخاء باقي النفوس وتسهل أسباب العيش لهم. إن هذا العمل هو عبادة الله العلي القدير، ولهذا فإن حضرة بهاء الله قد شجع العمل والخدمة المؤثرة.

(من كتاب The Promulgation of Universal Peace، ص 187)

من تواقيع حضرة ولي أمر الله

1- من ضمن مهام أصحاب الشركة قراءة المستقبل والاعتدال في الشراء والبيع والبعد عن السرعة والحرص، أما التوسع فحسب المقدرة والاستطاعة، لأنه إن تحركنا أكثر من قدراتنا فسوف يغلب العمل على أصحاب الشركة ويأخذنا الغرق والضياع. ولهذا فإن دليل التقدم في أيّ أمر هو أن يتسلّط أصحاب الشّركة على العمل، لا أن يتسلط العمل عليهم، لأن الوضع يصبح عندئذ غير محتمل.

(أخلاق بهائي، ص 68)

2- مهما تقـدمت التكنولوجيا فـإن الانسـان لايـزال بحاجة إلى أن يكـدح من أجل كسب لقمة عيشـه. إن بـذل الجهد هو جـزء لا يتجـزأ من حيـاة الانسـان. وقد يأخذ هذا الامر أشكالا مختلفة مع تغيير أحوال العالم، ولكن يظل دائما عنصرا ضروريا

من أجل البقاء. إن الحياة عبـارة عن كفـاح وجهـاد ويتم الوصـول إلى النجـاح عن طريق الكفاح، ومن دون الكفاح لا يبقى معـنى للحيـاة، بل تصـبح الحيـاة هامــدة. إن تقــدّم التكنولوجيا لم يقلل من أهمية بــذل الجهد والمســعى بل أعطته شكلا ومنفذا جديدين.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى أحد المؤمنين بتاريخ 26 كانون الاول/ديسمبر 1935)

3- بالنسبة لسؤالكم حـول تقاعد الافـراد بعد وصـولهم سنًّا معينـة، فـان هـذا موضوع سوف يشرّعه بيت العدل الاعظم نظرا لعدم وجـود نص في الكتـاب الاقدس حوله.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى المحفل الروحاني المركزي للولايات المتحدة وكندا بتاريخ 22اذار/مارس 1937م)

4- على الرغم من بلوغكم سن التاسـعة والسـبعين، يبـدو انكم لا تعـانون من أية عوائـق. في هـذا الامر الكـريم، وكما قـال لنا حضـرة ولي أمر الله هنـاك عمل لكل شخص وبشكل ما، ومهما بلغ من العمر.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرة ولي أمر الله إلى أحد المؤمنين بتاريخ 23 اب/اغسطس 1954)

5- ان حضـــرة ولي أمر الله يـــدرك تماما بانه من وجهة النظر الماديـــة، من السهل عليكم أن تقضوا كل وقتكم في خدمة أمر اللـه، كما انه يقـدّر رغبتكم الشديدة التي عبّرتم عنها بتكريس حياتكم لهذا الهدف الجليل، والـذي بالتأكيد هو الطموح الرئيسي والمداوم لكل مؤمن مطيع. ولكن حضـرة المـولى يـرى على ضوء توجيه حضرة بهاء الله المؤكد كما هو ثابت في الكتاب الاقدس بأن على كل شخص أن يرتبط بنـوع من الاعمـال والمهن، ولهـذا يفضّـل أن تبقى بعملك وتبلغ أمر الله في ان واحـــــد، لان الحل الوسط وهو ممارسة المهنة وتبليغ أمر الله هو أفضل طريق لكم لاتباعه.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى أحد المؤمنين بتاريخ 30 حزيران/يونيو1936م)

6- ان النصيحة التي وجهها اليكم حضرة شـوقي أفنـدي حـول تقسـيم وقتكم بين خدمة أمر الله وبـاقي المهـام الاخـرى سـبق أن أعطيت لاحبـاء كثـيرين بواسـطة حضـرة بهـاء الله وحضـرة عبد البهـاء. يجب علينا التوفيق والموازنة بين الايتين المذكورتين

في الكتاب الاقدس التي تشير في إحـداها إلى أن من واجب كل فـرد بهـائي أن يـروج أمر الله والاية الاخـرى الـتي تشـير بـأن على كل شـخص أن يكـون مشغولا بعمل ينتفع منه المجتمع. يقول حضـرة بهـاء الله في أحد الواحه بـأن أعلى نوع من الانقطاع في هذا اليـوم أن تكـون مشـغولا بعمل ما وأن تكـون مكتفيا ذاتيا. ولهـذا فـإن البهـائي الجيد هو الشـخص الـذي يـوزن حياته بحيث يعطي وقتا لاحتياجاته المادية وأيضا لخدمة أمر الله.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى أحد المؤمنين بتاريخ 26شباط / فبراير 1933)

من رسائل بيت العدل الاعظم

1- سألتِ عن النصـيحة القائلة بـان على الجميع العمـل، وأردتِ أن تعـرفي بانك كزوجة وكـــــــأم هل يجب عليك أن تعملي من أجل كسب العيش كما يفعل زوجـك؟ لقد طلب منا بيت العـدل الاعظم أن نرفق لــكِ مقتطف "البشــارة الثانية عشرة" من لـوح البشـارات لحضـرة بهـاء الله لدراسـته والتمعّن فيـه. سـوف تلاحظين من توجيه حضـرة بهـاء الله بـان على الاحبـاء أن يعملـوا بما يعود نفعه على الجنس البشري. إن تـدبير الاعمـال المنزلية هو عمل شـريف ومسئول وهام جدا للانسانية.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن بيت العدل الاعظم إلى أحد المؤمنين بتاريخ 16 حزيران / يونيو 1982)

-2 بالنسبة إلى سؤالكم حول السماح للمرأة بالعمل خارج منزلها، فانه قد يكون مساعدا أن ننظر للقضية من منظور الاسرة البهائية. هذا المنظور مبني على مبــدأ هو أن الرجل هو المســئول الاول في ايجــاد الوســائط المالية اللازمة للاســرة، وإن المــرأة هي المعلمة الاولى والرئيسـية للاطفــال. ولكن هـذا لا يعـني بـأي حـال بـأن هـذه الوظـائف ثابتة وغـير مرنة ولايمكن تغييرها ولكنها قابلة للتعديل طبقا لاحتياجات الاسرة.

ولا يعني أيضا بأن مكان المرأة هو المنزل فقط وإنما على الـرغم من معرفة كليهما لوظائفهما الرئيسية يمكن للاب أن يلعب دورًا هاما في تعليم الاطفـال ويمكن للمرأة أن تكون مصدرًا للرزق. وكما ذكر بشـكل صـحيح فـان حضـرة عبد البهاء شجع المرأة "بأن تشارك بشكل كامل ومتساو في شئون العالم."

(من رسالة كتبت بالنيابة عن بيت العدل الاعظم إلى أحد المؤمنين بتاريخ 9 آب / اغسطس 1984)

3- أما بالنسبة لتساؤلكم الخاص حول مقدار الوقت الذي يمكن للأم أن تقضيه خارج المنزل فان ذلك يعتمد على الظروف المحيطة بالمنزل وهو أمر قابل للتغيير بين الحين والاخر. إن المشورة العائلية ستساعد على إيجاد الحل.

(نفس الرسالة السابقة)

[راجع أيضًا فصل 13 الامتياز في كل الأمور وفصل 22 التعاون وترويج الخير والمنفعة وفصل 29 حياة العائلة البهائية وفصل 31 حل المشاكل الاقتصادية وتحسين المعيشة وفصل 35 خدمة البشرية].

50-   العدل والانصاف

من آثار حضرة بهاء الله

1- كونوا على صراط العدل والانصاف في كل الامور كذلك يامركم مطلع الظهور ان انتم من العارفين.

(الكتاب الأقدس، فقرة 60)

2- يا ابن الروح أحب الأشياء عندي الانصاف لا ترغب عنه إن تكن إليّ راغبا ولا تغفل منه لتكون لي أمينا، وأنت توفق بذلك أن تشاهد الأشياء بعينك لا بعين العباد وتعرفها بمعرفتك لا بمعرفة أحد في البلاد، فكر في ذلك كيف ينبغي أن تكون ذلك من عطيتي عليك وعنايتي لك فاجعله أمام عينيك.

(الكلمات المكنونة)

3- قل يا قوم زينوا هياكلكم بطراز العدل ثم احكموا بما حكم الله في الألواح، ولا تكوننّ من المتجاوزين.

(اثار قلم أعلى، ج4، ص 314)

4- أن ارتقبوا يا قوم أيام العدل وإنها قد أتت بالحق إياكم أن تحتجبوا منها وتكوننّ من الغافلين.

(منتخباتي، ص 19)

5- فاعلموا بأن أصل العدل ومبدئه هو ما يأمر به مظهر نفس الله في يوم ظهوره لو أنتم من العارفين قل إنه لميزان العدل بين السموات والأرضين وإنه لو يأتي بأمر يفزع من في السموات والأرض إنه لعدل مبين.

(منتخباتي، فقرة 88، ص116)

6- يا معشر البشر تمسكوا بالحبل المتين إنه ينفعكم في الأرض من لدى الله رب العالمين خذوا العدل والانصاف ودعوا ما أمركم به كل جاهل بعيد الذين زينوا رؤوسهم بالعمائم وأفتوا على الذي به ظهر كل امر حكيم.

(منتخباتي، فقرة 164، ص 220)

7- يا ابن الروح أيقن بأن الذي يأمر الناس بالعدل ويرتكب الفحشاء في نفسه إنه ليس مني ولو كان على اسمي.

(الكلمات المكنونة)

8- أن اعدلوا على أنفسكم ثم على الناس ليظهر آثار العدل من أفعالكم بين عبادنا المخلصين.

(منتخباتي، فقرة 128، ص 178)

9- للعدل جندٌ وهي مجازات الأعمال ومكافاتها بهما ارتفع خباء النظم في العالم وأخذ كل طاغ زمام نفسه من خشية الجزاء.

(امر وخلق، ج3، ص173)

10- كونوا مظاهر العدل والانصاف بين السموات والأرضين.

(امر وخلق، ج3، ص 171)

11- أن يا معشر الملوك زيّنوا رؤوسكم باكاليل العدل ليستضيء من أنوارها أقطار البلاد كذلك نأمركم فضلا من لدنّا. عليكم يا معشر السلاطين فسوف يُظهر الله في الأرض ملوكا يتكئون على نمارق العدل ويحكمون بين الناس كما يحكمون على أنفسهم أولئك من خيرة خلقي بين الخلائق أجمعين. زيّنوا يا

قوم هياكلكم برداء العدل وإنه يوافق كل النفوس لو أنتم من العارفين. وكذلك الأدب والانصاف وأمرنا بهما في أكثر الألواح لتكوننّ من العاملين.

(اثار قلم اعلى، ج 4، ص 303 - 304)

12- ينبغي لكل آمر أن يزن نفسه في كل يوم بميزان القسط والعدل ثم يحكم بين الناس ويأمرهم بما يهديهم إلى صراط الحكمة والعقل.

(مجموعه أي از الواح جمال اقدس ابهى، ص 100)

13- يا ملأ الارض فاعلموا بأن للعدل مراتب ومقامات ومعاني لا يحصى ولكن إنا نرشّ عليكم رشحا من هذا البحر ليطهّركم عن دنس الظلم ويجعلكم من المخلصين. فاعلموا بأن أصل العدل ومبدئه هو ما يأمر به مظهر نفس الله في يوم ظهوره لو انتم من العارفين.... ومن العدل إعطاء كل ذي حق حقه كما تنظرون في مظاهر الوجود لا كما زعم أكثر الناس اذًا تفكروا لتعرفوا المقصود عما نُزّل من قلم بديع قل إن عدل الذي تضطرب منه أركان الظلم وتنعدم قوائم الشرك هو الإقرار بهذا الظهور في هذا الفجر الذي فيه أشرقت شمس البهاء عن أفق البقاء بسلطان مبين ومن لم يؤمن به إنه قد خرج عن حصن العدل وكتب اسمه من الظالمين في ألواح عزّ حفيظ.

(اثار قلم اعلى ج4، ص 312 – 313)

14- رأس كل ما ذكرناه لك هو الانصاف وهو خروج العبد عن الوهم والتقليد والتفرّس في مظاهر الصنع بنظر التوحيد والمشاهدة في كل الأمور بالبصر الحديد.

(لوح أصل كل الخير)

من الواح حضرة عبد البهاء

1- وأما الصفة الثانية من صفات الكمال فهي العدل وإحقاق الحق، وهو عدم الالتفات إلى المنافع الذاتية والفوائد الشخصية والالتزام بها وإجراء أحكام الحق بين الخلق دون التحيّز إلى جهة من الجهات، واعتبار الانسان نفسه كالآخرين عبدا من عباد الغني المطلق وعدم انفراده بامتياز ما في أمر من الأمور عن الجمهور إلا في الامتياز المعنوي واعتبار ما هو خير الناس جميعا خير نفسه. وباالاختصار اعتبار الهيئة العامة بمنزلة الشخص الواحد واعتبار النفس ذاتها عضوا من أعضاء هذه الهيئة الممثلة واليقين المبين بأن ألم أي جزء وتأثره إنما هو سبب تألم كل أجزاء الهيئة.

(الرسالة المدنية، ص 28)

2- اذًا فسطوة جنود العدل القاهرة في عالم الوجود لا تعادلها أعظم قوى العالم ولا تقاومها أبنية الحصون الحصينة المرصوصة، ذلك لأن كل البرايا تستسلم لفتوحات هذا السيف القاطع طوعًا ورضاءً، وتنال خرائب العالم بهجوم هذا الجند العمران والحضارة في أعلى درجاتها، وهناك رايتان عظيمتان إذا ورفت ظلالها على تاج كل ملك كانتا لحكومته بمثابة النير الأعظم ونفذت أنوار حكومته الساطعة في أركان العالم بسهولة تامة، أما الراية الأولى فهي العقل وأما الثانية فهي العدل. فلا يمكن لأية قوة أن تقاوم هاتين القوتين العظيمتين حتى لو كانت جيلا من الحديد أو سد الاسكندر.

(الرسالة المدنية،ص 45)

3- اعلم أن العدل هو إعطاء كل ذي حق حقه، مثلا إذا اشتغل الأجير من الصباح إلى المساء فإن العدل يقضي بإعطائه أجرته والفضل هو إعطاء الأجير وشموله العناية والمنحة لو لم يكد ويتعب، مثلا قد تعطى صدقة أو عطية لشخص فقير دون أن يتعب أو يعمل لك عملا دون أن يستحق عليه أجرا فهذا هو الفضل، مثلا إن حضرة المسيح طلب المغفرة لقاتليه فهذا يعتبر فضلا.

(من مفاوضات عبد البهاء، محادثات على المائدة، ص 197)

4- وخلاصة القول أن قوام الهيئة الاجتماعية بالعدل لا بالعفو.

(من مفاوضات عبد البهاء، محادثات على المائدة، ص 2)

5- انني لآمل أن يكون جميع أحباء الله مظاهر العدل في جميع الأمور، فإجراء العدل ليس قاصرًا على موظفي الحكومة وحدهم فالتاجر أيضا يجب أن يكون عادلا في التجارة وأهل الصنائع يجب أن يكونوا عادلين في صناعاتهم ويجب على جميع البشر صغارا وكبارا أن يكونوا عادلين ومنصفين والعدل هو ألا يتجاوز الانسان حدوده وأن يرجو لغيره ما يرجوه لنفسه، هذا هو العدل الإلهي... من هذا يتضح أنه من الممكن أن يكون كل إنسان عادلا وأن يكون ظالما ولكنني آمل أن تكونوا جميعا عادلين وأن تحصروا كل فكركم في أن تعاشروا جميع البشر وأن تراعوا منتهى العدل وغاية الإنصاف في معاملاتكم معهم وأن تراعوا حقوق الآخرين قبل حقوقكم دائما وأن تعرفوا أن منفعة الآخرين مقدمة على منفعتكم وراجحة عليها وذلك حتى تكونوا مظاهر العدل الإلهي وتعملوا بموجب تعاليم حضرة بهاء الله.

(خطب عبد البهاء في أوربا وأمريكا، ص 188)

[راجع أيضًا فصل 10 الأدب والأخلاق الحسنة وفصل 13 الامتياز في كل الأمور وفصل 29 حياة العائلة البهائية].

51-   العلم والمعرفة

من آثار حضرة بهاء الله

1- **كتب على كل أب تربية ابنه وبنته بالعلم والخط ودونهما عما حدّد في اللوح. والذي ترك ما امر به فللأمناء أن يأخذوا منه ما يكون لازما لتربيتهما ان كان غنيا وإلا يرجع إلى بيت العدل... ان الذي ربّى ابنه او ابنًا من الابناء كأنه ربى أحد ابنائي عليه بهائي وعنايتي ورحمتي التي سبقت العالمين.**

(الكتاب الاقدس، فقرة 48)

2- **واذنّاكم بأن تقرأوا من العلوم ما ينفعكم لا ما ينتهي إلى المجادلة في الكلام هذا خير لكم ان انتم من العارفين.**

(الكتاب الاقدس، فقرة 77)

3 – واذنّاكم بان تقرئوا من العلوم ما ينفعكم لا ما ينتهي إلى المجادلة في الكلام

أمر الله في هذا الدور باكتساب المعارف وتحصيل العلوم والفنون وأهاب بأهل البهاء أن يحترموا أهل العلم وأصحاب المنجزات وحذرهم من مغبّة تحصيل ما لا ينتج عنه الا الجدل العقيم. ونصح حضرة بهاء الله في ألواحه أهل البهاء بتحصيل العلوم والفنون النافعة التي تساعد على "رفع شأن العباد ورقيهم" وحذرهم من تلك العلوم التي "تبدأ بالكلام وتنتهي بالكلام ويؤدي تحصيلها إلى الجدال والخلاف".

وفي رسالة كتبت بناء على تعليمات من حضرة ولي أمر الله شبّه حضرته العلوم التي "تبدأ بالكلام وتنتهي بالكلام" بالخوض في متاهات البحث العقيم والفروض السفسطائية. وبيّن في رسالة أخرى أن ما عناه حضرة بهاء الله بهذه العلوم في المرتبة الاولى هو "تلك البحوث والتفاسير اللاهوتية التي تعوق تفكير الانسان أكثر مما تعينه على الوصول إلى الحقيقة".

(شرح الكتاب الاقدس، فقرة 110)

3- **انا حللنا لكم إصغاء الاصوات والنغمات، اياكم ان يخرجكم الاصغاء عن شأن الأدب والوقار افرحوا بفرح اسمي الاعظم الذي به تولهت الأفئدة وانجذبت عقول المقربين. انا جعلناه مرقاة لعروج الارواح إلى الأفق الاعلى لا تجعلوه جناح النفس والهوى اني اعوذ أن تكونوا من الجاهلين.**

(الكتاب الاقدس، فقرة 51)

4- **اصل كل العلوم هو عرفان الله جل جلاله وهذا لن يحقق الا بعرفان مظهر نفسه.**

(لوح اصل كل الخير)

5- **البشارة الثانية عشرة: قد وجب على كل واحد منكم الاشتغال بامر من الامور من الصنايع والاقتراف وأمثالها وجعلنا اشتغالكم بها نفس العبادة لله الحق تفكروا يا قوم في رحمة الله والطافه ثم اشكروه في العشي والاشراق لا تضيعوا اوقاتكم بالبطالة والكسالة واشتغلوا بما تنتفع به انفسكم وانفس غيركم كذلك قضي الامر في هذا اللوح الذي لاحت من افقه شمس الحكمة والبيان. ابغض الناس عند الله من يقعد ويطلب تمسكوا بحبل الاسباب متوكلين على الله مسبب الاسباب.**

(مجموعة من الواح حضرة بهاء الله، لوح البشارات، ص 42)

6- **كم من عالم مُنِعَ عن المعلوم وكم من جاهل فاز بأصل العلوم... ان العالم من عَرفَ المعلوم وفاز بانوار الوجه وكان من المقبلين.**

(مجموعه الواح مباركه، ص233)

7- **إنّا أمرنا الكل بـالاقتراف وهـذا من فضـل اللـه على خلقـه ولكن القوم اكثرهم من الغافلين، انه كان لدى العرش وسمع نداء ربــه في صباح ومساء وما بينهما، كـذلك قـدّر لـه من القلم الاعلى ان ربه الرحمن لهو المعطي الكريم.**

(من نسخة خطية من المركز العالمي)

8- **وعلّموا ابنائكم ليقرأوا ايات الله بالعشي والاشراق. قد كتب الله لكل أب تربية أولاده من الذكر والانثى بالعلم والآداب ثم الصناعة والاقتراف، كـذلك علّمنـاكم في كتابنـا الاقـدس الـذي نزلنـاه من ملكوتنا المقدس. طوبى لمن اخذه بقدرة من عندنا انــه من اهـل هذا المقام.**

(من نسخة خطية من المركز العالمي)

9- **قل هذا العلم أشرف العلـوم كلهـا، إنـه السـبب الاعظم من اللـه محيي الرمم لحفظ أجساد الامم وقدّمه على العلوم والحكم.**

(لوح الطب، امر وخلق، مجلد 3، ص 360)

10- امرنا الجميع بالصناعة والاقتراف واعتبرناها من العبادة ولكن في اول الامـر يجب ان تلبس ثوب الامانه من ايادي العطاء لانه اول باب للبركة والنعمة.

(المجموعة المستندية، صداقت وأمانت)

11- التجلي الثالث هو العلوم والفنون والصنايع، العلم هو بمنزلة الجنـاح للوجـود ومرقاة للصعود، تحصيله واجب على الكل، ولكن العلوم التي ينتفع منها اهــل الارض وليس تلــك الــتي تبــدأ بــالكلام وتنتهي بــالكلام. ان لأصــحاب العلــوم والصنائع حقا عظيما على اهل العالم. **يشهد بذلك ام البيـان في المـآب نعيما للسامعين**. ان الكنز الحقيقي للانسان هو في الحقيقة علمه وهو علة العزة والنعمة والفرح والنشاط والبهجة والانبساط كذلك نطق لسان العظمة في هذا السجن العظيم.

(مجموعة من الواح حضرة بهاء الله، لوح التجليات، ص 69)

12- البشارة الحادية عشرة – تحصيل العلوم والفنون من كل الانواع جائز ولكن المقصود منها العلوم النافعة التي هي العلة والسبب في رقي العباد **كذلك قضي الامر من لدن آمر حكيم.**

(مجموعة من الواح حضرة بهاء الله، لوح البشارات، ص 42)

13- إن العلم من النعم الكبرى الإلهية ويجب على الكل تحصيله وهذه الصنائع المشهودة والاسباب الموجودة كلها من نتائج العلم والحكمة التي نزلت من القلم الاعلى في الزبر والالواح. ان القلم الاعلى هو القلم الذي ظهر وبرز من خزائنه لئالئ الحكمة والبيان وصنائع الامكان.

(مجموعة من الواح حضرة بهاء الله، لوح الطرازات، ص 56)

من آثار حضرة عبد البهاء

1- **اعلمي ان المشاغل والصنايع والعلوم التي سبب لترقي عباد الله وتورث الراحة والرخاء لعموم البرايا ومقترنة بنية قلب خالص مخلص لله، كلها عبادة لله من دون استثناء لأن فيهذا الامر البديع عمّت المواهب لعموم البشر من دون استثناء أحد، فكل نفس من الاحباء يجب عليه ان يسعى في ما هو خير لعموم افراد البشر ولا يستثني احدا بل يفضل غيره على نفسه هذا هو الخلق الرحماني هذا هو الفضل الصمداني .**

(من نسخة خطية في المركز العالمي)

2- وأما ترويج العلوم المفيدة من الحكمة الإلهية والحكمة الطبيعية أمر ممدوح مقبول في كل آن، والشارع البارع العظيم قد صرّح بالنص القويم ان الفنون اعظم مرقاة للوصول إلى اعلى عليين.

(مكاتيب عبد البهاء، مجلد 3، ص 226)

3- واما اشتغالك بالتجارة لا بأس فيها هذا ما امر به ربـك الاعلى ان يشـتغل كـل نفس بشـغل او صـنعة او زرع او حكمـة او فن من الفنون النافعة للهيئة الاجتماعية في هذه الدنيا.

(من نسخة خطية في المركز العالمي)

4- واما ماسئلت ان تترك التحصـيل في بـاريس حـتى تحصـر ايامـك في التبليــغ، هــذا أمــر مقبــول محبــوب ولكن اذا جمعت بين التحصيل والتبليغ هذا أحسن واكمـل، لان في هـذا الـدور الجديـد تحصـيل العلـوم والصـنايع والفضـائل سـواء كـانت لاهوتيـة او ناسوتية مادية او روحية كلها مقبول عند الله ومفروض علينـا. لا تمنـع الروحيـات عن الماديـات ابـدا فعليـك بكلاهمـا ولكن حينمـا تشتغل بالتحصيل كن منجـذبا بحب ربـك الجليـل ومتـذكرا بـذكره البديع فعليـك باتمـام الصـنعة واكمالهـا واني ابتهـل إلى اللـه ان يؤيـدك في جميـع الشـئون والاحـوال ويعطـر مشـامك بنفحـات القدس في كل الايام.

(من نسخة خطية في المركز العالمي)

5- ثم اعلمي ان شريعة الله تدعو الكل إلى تحصيل الفنـون النافعـة في الوجود سواء كانت مادية او ادبية لأن هذا العصر عصر العلوم وعصر الفنون وعصر الكمال وعصر الجمال وعصر الانــوار. ولكن العلوم التي لا ثمرة لهـا ولا نتيجـة منهـا لا يجـوز الانهمـاك فيهـا وعوضا عنها يقتضي الخوض في العلوم النافعة والفنون المورثة للنهضة والنشئة للانسان.

(من نسخة خطية في المركز العالمي)

6- إن أساس دين الله مبني على اركـان ثابتـة ومسلّم بهـا، والـركن الاعظم هـو العلم والمعرفـة والعقـل والـوعي والاطلاع على الحقـائق الكونيـة والاسـرار الإلهيـة، لهـذا وجب على كـل واحـد من الاحبـاء وفـرض عليهم تـرويج العلم والعرفان، فعلى ذلك المحفل الروحاني والمجمـع الرحمـاني ان يسـعى بكـل قـواه في تربيـة الاطفـال حـتى يتّسـموا بـالاداب الإلهيـة ويمارسـوا السـلوك البهائي ومنهجه منذ صغر سنهم،

ويترعرعوا كالغرسة بسلسال وصـايا الجمـال المبـارك ونصـائحه، اذا فاسـعوا سعيًا نابعًا من صميم ارواحكم وحثّوا الاحبـاء بألسـنتكم وانفقـوا من امـوالكم حتى تتقدم مدرسة عشق آباد وتصبح في غاية الانتظام والترتيب.

(التربية والتعليم، ص 29)

7- العلم أعظم فضائل العالم الإنساني وهـو سـبب ظهـور الفيض الإلهي. والعلم كاشف الاسرار وهو كالمرآة التي ترتسم فيها صور الاشـياء. العلم يعطي كـل انسان معلومات عن جميع الاشـياء، ويجعـل كـل فـرد من البشـر كأنـه جميـع البشــر. ذلــك لأن العلم يعلم الانســان جميــع مــا اكتشــفه البشــر أي جميــع المعلومات التي يمتلكها البشـر. والعلم هـو الـذي يمكّن الانسـان من الاطلاع على جميع وقائع الازمنـة السـابقة. وهـو الـذي يمكنـه من أن يكشـف اسـرار المستقبل.

(خطب عبد البهاء في اوربا وامريكا، ص 102)

8- إن الكليّات منبع لمنافع عظيمة وان العلم اعظم منقبة للعالم الانساني. يمتاز الانسان عن الحيوان بالعقل والعلم وبالعلم يكشف الانسان اسـرار الكائنـات، وبالعلم يطلع الانسان على اسرار القرون الماضـية وبـالعلم يكشـف الانسـان كوامن الارض وبالعلم يكشف الانسان حركـات الاجـرام السـماوية العظيمـة. العلم سبب العزة الابدية للانسان والعلم سبب شرف العالم الانســاني، العلم ســبب الســمعة والشــهرة الحســنة للانســان والعلم يكشــف اســرار الكتب السماوية والعلم يكشف اسـرار الحقيقـة والعلم يخـدم عـالم الحقيقـة، العلم ينجي الاديان السابقة من التقاليد والعلم يكشف حقيقة الاديان الإلهيــة، العلم أعظم منقبة للعـالم الانسـاني، العلم ينجي الانسـان من أسـر عـالم الطبيعـة والعلم يكسر شوكة النواميس الطبيعية.

(خطب عبد البهاء في اوربا وامريكا، ص 286)

9- إن العلم يوحّد جميع البشر والعلم يجعل كل الممالـك مملكـة واحـدة ويجعـل جميع الاوطان وطنًا واحدا والعلم يوحّد جميع الاديان في دين واحــد لأن العلم يكشف الحقيقة والاديان كلها حقيقة واحدة ولكن العـالم البشـري الآن غريـق بحر

التقاليد وهذه التقاليد اوهام محضة. إن العلم يستأصل هذه التقاليد من جذورها ويشتت هذه السحب المظلمة التي تحجب شمس الحقيقة وتظهر حقيقة الاديان الإلهية، وحيث ان الحقيقة واحدة فان جميع الاديان الإلهية تتّحد وتتّفق ولا يبقى اختلاف وينهدم النزاع والجدال وتتجلّى وحدة العالم الانساني. إن العلم هو الذي يزيل الاوهام وإن العلم هو الذي يظهر نورانية الملكوت، ولهذا فانني أرجو الله ان ترتفع راية العلم يومًا فيومًا ويسطع كوكب العلم سطوعا أشد حتى يستنير جميع البشر من نور العلم وترتقى العقول وتزداد المشاعر الانسانية وتتزايد الاكتشافات ويرتقى الانسان في جميع مراتب الكمالات وتتحقق منتهى السعادة في ظل الإله الأكبر ولا يمكن تحقق هذه المسائل تحققا واقعيا بغير العلم الحقيقي.

(خطب عبد البهاء في اوربا وامريكا، ص 289)

من تواقيع حضرة ولي أمر الله

1- على جميع الاطفال من دون استثناء ومنذ صغرهم أن يتعلموا القراءة والكتابة وان يبذلوا قصارى جهدهم وحسب رغبتهم وبقدر استطاعتهم في اكتساب العلوم العالية والفنون النافعة واللغات المختلفة والحرف والصنائع المختلفة.

(توقيعات مباركة، مجلد 1، ص 232)

2- يجب اعداد الوسائل الاولية في كل قرية وقصبة من كافة الولايات والمحافظات من اجل تأسيس معاهد علمية وادبية ودينية، وأن يتعلم الاطفال البهائيون من دون استثناء مبادئ القراءة والكتابة ويتعرفوا على الاحكام والمبادئ والتعاليم المباركة المذكورة في كتاب الله ويمتازوا في العلوم والمبادئ والفنون العصرية والاخلاق الحميدة والالتزام بالاداب والشعائر البهائية لدرجة ان تقوم كافة الطوائف الدينية

من مسلمين وزردشتيين ومسيحيين ويهود بادخال اولادهم وبطيب خـاطر في هذه المعاهد العالية ويعهدوهم إلى المربّين البهائيين.

(توقيعات مباركة، مجلد 2، ص 118- 119)

3- إذا رغب البهــائيون في أن يكونــوا مــؤثرين في تبليغهم لأمر اللــه، عليهم أن يكونـوا على اطلاع واسع باوضـاع العـالم ومشـاكله اليـوم، وعلى مقـدرة في بحث وتحليل الاوضـاع فكريا وعقليـا. اننا بحاجة إلى علمـاء وبـاحثين يكونـون ليس فقط على علم عميق بالتعــاليم الإلهيــة، وإنما متعلّمين جيّــدين وقــراء مثاليين قادرين على ربط المبادئ والتعاليم البهائية بالافكار المعاصرة لزعماء وقادة المجتمع. علينا كبهائيين ان نتسلح بسلاح العلم والمعرفة لكي نسـتطيع أن نعـرض بشـكل أفضل الحقـائق المكنونة في ديننا إلى كافة النـاس وعلى الاخص الطبقة المتعلمة منهم.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى أحد المؤمنين بتاريخ 5 تموز/ يوليو 1949م)

4- إن حضـرة المـولى كـان سـعيدا لسـماعه أخبـاركم وبـانكم تقومـون بدراسة التعاليم المباركة بكل حماس وتقدير. يمكن القول حقًا بأنه كلما بحثنا وتعمقنا فيها وجدنا فيها الكثير. إن هذه التعاليم هي الجوهر والاصل الـذي سـيأخذ منه المفكــرون والعلمــاء والمهتمــون بالشــئون الانســانية الالهــام والتوجيه في أعمالهم.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى مدرسة صيفية بهائية بتاريخ 10 كانون الاول/ ديسمبر 1942م)

5- بالنســبة إلى النصـيحة الـتي طلبتها من حضـرته حـول دراسـتكم التخصصـية بهدف تبليغ أمر الله في المستقبل، فإن حضرة المولى يقـترح دراسة التـاريخ أو الاقتصاد أو علم الاجتمـاع. إن هـذه الدراسـات سـتجذب اهتمـام البهـائيين وتغطي مواضيع أشيرت اليها في تعاليمنا وألقت عليها ضوءًا جديــدًا. إن الامر المبـارك سيسـتفيد من علـومكم في التبليغ في المسـتقبل. كما يمكنكم أيضا عرض الافكار البهائية أثناء إلقاء محاضراتكم كمعلّم.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى أحد المؤمنين بتاريخ 13 آذار/مارس 1944م)

6- قــال حضــرة بهــاء اللــه، إن العلم يمكن له أن يكــون حجابًا بين الانســان والحقيقة، وبمعنى آخر بين الانسان ومعرفة الله. لقد شاهدنا أفـرادًا عديـدين ممن تبحّــروا في دراسة العلــوم العصــرية انتهــوا إلى إنكــارهم لوجــود الله وإنكارهم للانبياء والرسل. وهذا لا يعني بأن لا وجود لله أو للأنبياء ولكن يعـني بأن العلم أصبح حجابًا بين قلوبهم والنور الإلهي.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى أحد المؤمنين بتاريخ 22 نيسان/ أبريل 1954)

من رسائل بيت العدل الاعظم

1- مثلما هناك فرق كبير بين الرسالة الإلهية ذاتها وبين فهم المؤمنين لها، فان هناك فرقًا أيضا بين الحقائق العلمية والاستنتاجات من جهة وبين النتائج أو النظريات العلمية من جهة أخرى. لا يمكن أن يكون هناك تضارب بين الدين الحق والعلم الصحيح. إن الدين الحق يأتينا من قبل الله العزيز القدير، ومن خلال العلم الصحيح يمكن للانسان أن "يكتشف حقائق الاشياء ويطّلع على ميزاتها وآثارها وعلى نوعية وخاصية الموجودات" وأيضا "تفهم المعضلات بمساعدة مادية قوية". ومن ناحية أخرى، عندما يتم التعبير عن شيء معيّن من خلال الفهم الانساني فانه يصبح محدودًا، لان الفهم الانساني محدود، وعندما يكون الشيء محدودا فهناك إمكانية الخطأ، وعندما يتواجد الخطأ يمكن للنزاع أن يبرز. ومثال على ذلك، هناك العديد من الناس حاليًّا لديهم قناعة بأن الايمان بوجود الله هو أمر غير علمي ولكن عندما تتنوّر البشرية وتتقدم فان علماء وفلاسفة المستقبل - كما قال حضرة عبد البهاء - "سوف لن ينكروا الانبياء والرسل أو يتجاهلوا المشاعر الروحانية أو يحرموا أنفسهم من العنايات الإلهية أو ينكروا الامور الخارقة للطبيعة."

(من رسالة كتبت بالنيابة عن بيت العدل الاعظم إلى أحد المؤمنين بتاريخ 26 كانون الاول/ ديسمبر 1975م)

2- إن بيت العدل الاعظم..... يعتبر الدراسات والابحاث التعمقية البهائية هامة جدًا من أجل تمكين وتطوير الجامعة البهائية التي أخذت بالخروج من مرحلة المجهولية.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن بيت العدل الاعظم إلى المشاركين في دورة أكاديمية بتاريخ 3 كانون الثاني/ يناير 1979)

[راجع أيضًا فصل 9 الإيمان والعرفان ووحدانية الله وفصل 18 تطابق الدين مع العلم والعقل وفصل 21 التربية والتعليم وفصل 53 العلماء والمفكرون والباحثون وفصل 55 الفنون والموسيقى].

52- العفو والستر والتسامح

من الواح حضرة بهاء الله

1- يا ابن الانسان لا تنفّس بخطأ احد ما دمت خاطئًا وان تفعل بغير ذلك ملعون انت وانا شاهد بذلك.

(الكلمات المكنونة)

2- يا حبّذا لمُحسن لن يستهزء بمن عصى ويستر ما شهد منه، ليستر الله عليه جريراته وانه هو خير الساترين. كونوا يا قوم ستارًا في الأرض وغفارًا في البلاد، ليغفركم الله بفضله ثم اصفحوا ليصفح الله عنكم ويلبسكم برد الجميل .

(آثار قلم اعلى، سورة البيان، مجلد 4، ص 443)

3- ان اطلعتم على خطيئة ان استروها ليستر الله عنكم، انه لهو الستار ذو الفضل العظيم.

(الواح الملوك والسلاطين، لوح نابليون الثالث، ص 49)

4- يا أحبائي في البلاد تمسكوا بحبل المودة والمحبة، إنا نريد أن نراكم مطالع أخلاقي بين عبادي ومشارق رحمتي التي سبقت العالمين. ينبغي أن يظهر منكم ما يهتز به الامكان ويستفرح قلوب السامعين. لا تكونوا كالذين كانوا أن يسبّ بعضهم بعضا تفكروا في عنايتي ورأفتي وفضلي الذي أحاط من في

السموات والارضين. طوبى لمن غضّ النظر عن أخيه وعاشر معه بالروح والريحان خالصًا لوجه الرحمن، لعمري إنه من الفائزين. كونوا على سُرُر الاتحاد ثم استبقوا في المعروف هذا ما أمرتم به من لدن عليم خبير.

(بيام بهائي، مجلد 2، ص222)

5- **عاشروا بينكم بالمحبة والمودة ولا تكونوا من الذين يفتشون في أعمال الناس ليعترضوا عليهم، لعمري انهم من الغافلين.**

(بيام بهائي، مجلد2 ص 222)

6- اسلكوا مع بعض بكل رحمة ومحبة ورأفة، وإن ظهرت خطيئة من شخص فاعفوا عنه ولكن ذكّروه بكل محبة، ولاتكونوا شديدين في المعاملة ولا تتكبروا على بعض.

(فضائل أخلاق، ص 132)

7- إن ظهر ظلمٌ من ظالم دعوه للحق تبارك وتعالى . إن العدل الإلهي هو المهيمن والمسيطر.

(اثار قلم أعلى، مجلد7، ص152)

8- طوبى للذين تمسكوا بحبل الشفقة والرأفة، وخلت نفوسهم وتحرّرت من الضغينة والبغضاء. إن هذا المظلوم يوصي أهل العالم بالتسامح والعمل الطيب، وهذان هما السراجان لظلمة العالم والمعلمان لتهذيب الأمم، طوبى لمن فاز وويل للغافلين.

(مجموعة من الواح حضرة بهاء الله، لوح الطرازات، ص5)

9- إن الحق تبارك وتعالى يستر العيوب، لدرجة إن صدر خطأ من شخص مائة الف مرة سوف لن يذكره القلم الاعلى وإنما يعفو عنه، ولكن الحق لن يعفو عن النفوس التي اعترضت عليه.

(امر وخلق مجلد 3، ص 180)

10- هناك أناس ارتكبوا ما نهى الله عنه ومع ذلك شملهم ظاهريًا عناية وفضل الحق جلّ فضله، واعتقدوا ان ذلك راجع إلى عدم العلم والاحاطة، ولكنهم غفلوا. ان اسمي الستار لم يكن راغبًا في هتك الاستار ولم تخرق الرحمة السابقة حجبات الخلق. يا علي إن اسمي الغفار كان سببًا في تأخير العقاب واسمي الوهاب كان سببًا في تأخير العذاب.

(امر وخلق، مجلد 3، ص 180- 181)

من آثار حضرة عبد البهاء

1- لا تنظروا إلى نواقص الآخرين وإذا أخطأ شخص في حق الآخرين فعلينا ان نستر عليه ونعفو عنه وفي مقابل تقصيره نظهر كل محبة ووداد حتى لا يحرج المخطئ.

(مائده آسماني، مجلد 2، ص 98)

2- اذا ظهرت أية أخطاء او نواقص من الآخرين علينا أن نغمض أعيننا عنها ونسعى إلى معالجتها ولا يجوز التحدث عن عيوب الآخرين او تذليلهم وتحقيرهم. ان التسامح والاغماض سببًا للبصيرة والانسان الذكي يستر عيوب العباد. ان هتك الاستار هي من شأن الوحوش وليس من خلق الانسان العاقل والفطن.

(مائده آسماني، مجلد 9، ص 138)

3- سألت عمّا اذا صدرت أخطاء او عيوب من شخص ما وقام شخص آخر بالتشهير عنها. يجب علينا ان نسعى جاهدين للستر عن عيوب الآخرين ونغمض أعيننا عنها بل وننصحهم. ان الله ستار لعيوب عباده.

(امر وخلق، مجلد 3، ص 185)

4- إن الستر والاغماض مقبول للأمور التي يرجع ضررها لشخص الفاعل وليس ما هو ضرر للحكومة أو الشعب أو بني الانسان. ومثال على ذلك اذا ارتكب

شخص ما عملا فاسدا أو قبيحا وكـان ضَـرَره راجعًـا لـه شخصـيًا مثـل شـربه للمُسكر أو ارتكابه للفحشاء فـان السـتر والاغمـاض في هـذه الحالـة مقبـول ومحمود، ولكن إذا قام شخص بالسرقة ونهب مـال الغـير فـان الاغمـاض في هذه الحالـة ضـرر لصـاحب المـال. وعلى الـرغم من أن السـتر يعتـبر رحمـة للسارق ولكن ما ذنب المظلـوم الـذي سـرقت أموالـه، حيث ان هنـاك ظلمـا وعدوانا وقع عليه. هذا هو الميزان الذي ذكـر ومـع ذلـك يجب ان لا نبحث في نقائص الآخـرين بـل نتحـرى إلى حـد معقـول وان لا نشـغل بالنـا فيمـا عَملـه الآخرين او نصرف اوقاتنا في فلان ظلم، وفلان تعدى، وما عَمله رجال الدولة من خيانة او غيره حيث ان ذلك غير مقبول.

(امر وخلق، مجلد 3، ص186- 187)

5- عليكم أن تكونوا مع بعض بكل ألفـة ومحبـة ولا تبتعـدوا أو تزعلـوا عن بعض، لأن الأحداث الثانوية هي عَرَضية وزائلـة. وإن ظهـر قصـور من شـخص فعلى الاخرين مسامحته والعفو عنه بـل الاغمـاض عن خطـأه حـتى يسـتر اللـه عن أخطاء الآخرين.

(بدائع الاثار، مجلد 2، ص 278)

من تواقيع حضرة ولي أمر الله

1- على الأحباء أن يكونوا صبورين مع بعضهم البعض وعليهم أن يدركوا بأن الامر المبارك ما زال في مرحلة الطفولة وأن المؤسسات الامرية لا تؤدي وظائفها بصورة تامة وكاملة. وكلما ازداد الصبر والتفاهم والتسامح بين الأحبـاء، وغضّ الطرف عن العيوب والنقائص، كلما ازداد تطور ونموّ الجامعة البهائية.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته بتاريخ 27 شباط/ فبراير عام 1943 إلى احد الأحباء)

2- ان قام الاحباء بنسيان جميع خلافاتهم الشخصية وفتحـوا قلـوبهم لمحبـة أكـبر وأعظم لبعضـهم البعض من أجـل حضـرة بهـاء اللـه، فـانهم سـيجدون بـأن قدراتهم قد ازدادت، وإنهم يجلبون قلوب عامة الشـعب بـل وسيشـهدون نموّ الأمر المبارك بشكل سريع.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته بتاريخ 26 تشرين الاول/ اكتوبر 1943 إلى المحفل المركزي للهند وبورما)

3- فيمـا يتعلـق بسـؤالك عن الحاجـة إلى وحـدة أعظم بين الاحبـاء، فلا شـك أن الواقع هـو كـذلك ويـرى حضـرة ولي أمـر اللـه إن إحـدى الوسـائل الرئيسـية لترويج هذه الوحدة هي تعليم البهائيين أنفسهم في صفوف الدرس وبواسطة المبادئ، إن محبة الله وبالتالي محبة البشر هي الاساس الجـوهري لكـل دين بما في ذلك ديننا. إن محبـة عظيمـة لا شـك سـتنتج عنهـا وحـدة عظيمـة لأن المحبـــة تمكّن النـــاس من احتمـــال بعضـــهم البعض ومن جعلهم صـــبورين ومتسامحين.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى أحد الأحباء بتاريخ 7 تموز/يوليو 1944)

4- إن أعظم امتحان قد يواجهه البهائيون هو من بعضـهم البعض، ولكن من أجـل حضرة عبد البهـاء عليهم أن يكونـوا مسـتعدين للتغاضـي عن أخطـاء بعضـهم والاعتذار عن الكلمات القاسـية الـتي صـدرت عنهم وأن يغفـروا وينسـوا. إن حضرة المولى ينصح بشدة اتباع ذلك.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته بتاريخ 18 كانون الاول/ ديسمبر عام 1945 إلى احد الاحباء)

5- عندما تبرز الكلمات القاسية والانتقادات داخل الجامعة البهائيـة فلا يوجـد لهـا علاج سوى نسيان الماضي وحث الجميع على فتح صـفحة جديـدة. ومن أجـل أمر الله لا داعي لذكر الموضـوع الـذي أدى إلى سـوء الفهم والخلاف. وكلمـا قام الاحبـاء بـالبحث عن الماضـي والـدفاع عنـه والاصـرار على صـحة وجهـة نظرهم كلما ازداد الأمر سوءًا. وعندما ننظر إلى عالمنا اليـوم بالتأكيـد ننسـى خلافاتنا الداخلية البسيطة، وإنما علينـا ان نسـرع متضـامنين لنجـاة البشـرية. عليـك ان تحث اخوانـك البهـائيين بـان يأخـذوا هـذه النقطـة بعين الاعتبـار ويدعمونك في جهودك

للحد من المشاكل والكلمات القاسية لكي يتخلل روح حضرة بهاء الله داخــل الجامعة، ونتّحد جميعًا في محبّته وخدمته.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته بتاريخ 16 شباط/ فبراير عام 1951 إلى احد الأحباء)

[راجع أيضًا فصل 10 الأدب والأخلاق الحسنة وفصل 23 التقديس والتنزيه وفصل 24 التقوى ومخافة الله وفصل 30 حسن النية وصفاء القلب وفصل 58 المحبة].

53- العلماء والمفكرون والباحثون

من آثار حضرة بهاء الله

1- طوبى لكم يا معشر العلماء في البهاء، تالله أنتم أمواج البحر الأعظم وأنجم سماء الفضل وألوية النصر بين السموات والأرضين. أنتم مطالع الاستقامة بين البرية ومشارق البيان لمن في الامكان طوبى لمن أقبل إليكم وويل للمعرضين.

(الكتاب الأقدس، فقرة 173)

2- **يا معشر العلماء في البهاء**

أطرى حضرة بهاء الله على العلماء من أهل البهاء، وذكر في كتاب عهدي: "**طوبى للأمراء والعلماء في البهاء**" وشرح حضرة ولي أمر الله ذلك بقوله: "العلماء في هذه الدورة المقدسة هم: من جهة، أيادي أمر الله، ومن جهة أخرى، المبلّغون والناشرون للتعاليم الإلهية الذين وإن لم يبلغوا مرتبة الأيادي قد احتلّت جهودهم مكانة بارزة في ميدان التبليغ. أما الأمراء فهم أعضاء بيوت العدل المحلية والمركزية وبيت العدل الأعظم وستُحدد وظائف كلّ من هذه النفوس مستقبلاً."

أيادي أمر الله أفراد عيّنهم حضرة بهاء الله وعهد إليهم بمهام مختلفة خاصة فيما تعلّق بحماية أمر الله ونشره وذكر حضرة عبد البهاء في "تذكرة الوفاء" عددًا من المؤمنين البارزين وصرّح أنهم فازوا بمقام أيادي أمر الله ونصّ حضرة عبد البهاء في "ألواح الوصايا" على سلطة ولي الأمر لتعيين أيادي أمر الله وفقًا لما

يراه، وبدأ حضرة ولي أمر الله أولاً برفع مقام بعض أحباء الله الراحلين إلى مرتبة أيادي أمر الله، ثم اختار أثناء السنوات الأخيرة من حياته إثنين وثلاثين فردًا من قارات العالم الخمس لهذا المنصب الرفيع. وفي المدة الواقعة ما بين وفاته عام 1957 وانتخاب بيت العدل الأعظم عام 1963، قام أيادي أمر الله بأداء المهام الموكولة إليهم في حماية وصيانة شئون الجامعة البهائية العالمية.

وفي شهر تشرين الثاني (نوفمبر) 1964 قرّر رأي بيت العدل الأعظم على استحالة تشريع نظام جديد يسمح بتعيين أيادي أمر الله ولكن قرر في عام 1968 – عوضًا عن ذلك – بأن المسئوليات المسندة إلى أيادي أمر الله بشأن حماية الأمر المبارك ونشره ستستمر في المستقبل بفضل إنشاء هيئات المشاورين القارية وتأسيس دار التبليغ الدولية في عام 1973 ومقرها في الأرض المقدسة. ويقوم بيت العدل الأعظم بتعيين أعضاء دار التبليغ وهيئات المشاورين القارية الذين يعيّنون بدورهم أعضاء هيئات المعاونين، وكل هؤلاء الأفراد يندرجون تحت التعريف الذي حدّده حضرة ولي أمر الله "للعلماء" في بيانه سالف الذكر.

(شرح الكتاب الأقدس، فقرة 183)

3- انصروا يا قوم أصفيائي الذين قاموا على ذكري بين خلقي وارتفاع كلمتي في مملكتي اولئك أنجم سماء عنايتي ومصابيح هدايتي للخلائق أجمعين.

(الكتاب الأقدس، فقرة 117)

4- اعلم أن العالم مَن اعترف بظهوري وشرب من بحر علمي وطار في هواء حبي ونبذ ما سوائي وأخذ ما نزل من ملكوت بياني البديع إنه بمنزلة البصر للبشر وروح الحيوان لجسد الامكان، تعالى الرحمن الذي عرفه وأقامه على خدمة أمره العظيم، يصلّي عليه الملأ الأعلى وأهل سرادق الكبرياء الذين شربوا رحيقي المختوم باسمي القوي القدير.

(امر وخلق، المجلد3، ص322-323)

5- ثم احترموا العلماء بينكم الذين يفعلون ما علموا ويتّبعون حدود الله ويحكمون بما حكم الله في الكتاب فاعلموا بأنهم سرج الهداية بين السموات والأرضين إن الذين لن تجدوا للعلماء بينهم من شأن ولا من قدر أولئك غيّروا نعمة الله على أنفسهم.

(منتخباتي، فقرة 66، ص89)

6- لا تسقطوا منزلة العلماء في البهاء ولا تصغّروا قدر من يعدل بينكم من الأمراء.

(مجموعة من ألواح حضرة بهاء الله، لوح الحكمة، ص118)

7- أما العلماء الذين يتزيّنون بطراز العلم والأخلاق، إنهم بمثابة الرأس لهيكل العالم والبصر للأمم ولا زال هداية العباد مرتبطة بتلك النفوس المقدسة، نسأل الله أن يوفقهم على ما يحبّ ويرضى.

(امر وخلق، المجلد3، ص322)

8- إنّا نحب الحكماء الذين ظهر منهم ما انتفع به الناس وأيّدناهم بأمر من عندنا انا كنا قادرين، إياكم يا أحبائي أن تنكروا فضل عبادي الحكماء الذين جعلهم الله مطالع اسمه الصانع بين العالمين افرغوا جهدكم ليظهر منكم الصنايع والأمور التي بها ينتفع كل صغير وكبير.

(بيام ملكوت، ص87)

9- يا حزب الله إن العلماء الراشدين الذين هم منكبون على هداية العباد وصائنون أنفسهم ومحافظون عليها من وساوس النفس الأمارة هم من أنجم سماء العرفان لدى مقصود العالمين ويجب احترامهم. وهم عيون جارية وكواكب مضيئة وأثمار السدرة المباركة وآثار القدرة الإلهية وبحور الحكمة الصمدانية. **طوبى لمن تمسّك بهم إنه من الفائزين في كتاب الله رب العرش العظيم. البهاء من لدى الله رب العرش والثرى عليكم يا أهل البهاء وأصحاب السفينة الحمراء وعلى الذين سمعوا نداءكم الأحلى وعملوا بما أمروا به في هذا اللوح العزيز البديع.**

(مجموعة من ألواح حضرة بهاء الله، لوح الدنيا، ص113-114)

من ألواح حضرة عبد البهاء

1- أيها الأحبـــــاء اليـــــوم كل مبلّغ مؤيّد من عند الله والمبلّغين هم في مقدمة المقرّبين للعتبة الإلهية والمسـتمدّين من الملكـوت الإلهي، لهـذا على الأحبـاء أن يظهـروا كل محبة واحـترام ورعاية في حقهم، وعليهم أن يكونـوا مصـدرا للسرور والحبور أينما تواجدوا.

(مائدة آسماني، المجلد 5، ص288)

2- إن العلماء الاكابر الـذين سـلكوا السـبيل المسـتقيم والمنهج القـويم، ووقفـوا على أسـرار الحكمة الإلهية واطلعـوا على حقـائق الكتب المقدسة الربانيـة، فتزينت قلوبهم المباركة بحلية التقى، وأنارت وجوههم النضـرة بـانوار الهـدى قد التفتوا إلى الاحتياجات الحالية ونظروا إلى مقتضيات الزمـان، فهم لا شك يحثـون على التمـدن كل الحث ويحضـون على تحصـيل المعـارف كل الحض **"هل يسـتوي الـذين يعلمـون والـذين لا يعلمـون"** و**"وهل تسـتوي الظلمات والنور؟"**

انما العلماء سرج الهداية بين ملأ العالم، ونجوم السعادة المشرقة اللائحة من أفق الطوائف والأمم، انما سلسـبيل الحيـاة للنفـوس الـتي أماتها الجهل والغفلة ومعين الكمـالات الصـافي للعطـاش في بادية النقص والضـلال، هم مطالع آيات التوحيد المطلعون على حقائق القران المجيد، هم الاطباء الحذق لجسم العالم العليل، والترياق الفاروق الاعظم لهيئة بني آدم المسموعة، هم الحصن الحصين لمدينة الانسانية والكهف المنيع للمضطرين المضـطربين في بيـداء الجهالة **"العلم نـور يقذفه الله في قلب من يشـاء"** ولكن رب العـالمين خلق لكل شـيء علائم وآثـارا، وقـدّر له محكّا وامتحانـا، فالكمـالات المعنوية والظاهرية لازمة للعـــالم الربــــاني، كما ينبغي له أن يتحلى بحسن الاخلاق ونورانية الفطـــرة وصـــدق النية والفطنة والـــذكاء والفراسة والنهى والعقل والحجى والزهد والتقوى الحقيقي وخشية الله القلبيـة، والا فـان مثل الشمع الذي لا ضوء له مهما كـان طـويلا وعريضا كاعجـاز نخل خاوية وخشب مسنّدة.

(الرسالة المدنية، ص 25)

من تواقيع حضرة ولي أمر الله

1- العلماء في هذا الكور المقدس من جهة هم أيادي أمر الله وفي مقام آخر هم المبلّغون ناشرو أمر الله الذين ليسوا ضمن الأيادي ولكن لهم رتبة أولى في التبليغ.

(گنجينه حدود وأحكام، ص252)

2- ان الامر الإلهي بحاجة إلى علمـاء وبـاحثين بهـائيين بحيث يكونـون مخلصـين ومؤمنين بـالبحث والتحقيق والرغبة في إطلاع الاخـرين عليـه. وأيضا يكونـون على اطلاع واسع وعميق بالتعـــاليم المباركة وأهميتها وربطها بالافكـــار المعاصرة والمشاكل التي تواجهها البشرية اليوم.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى أحد المؤمنين بتاريخ 21 تشرين الاول/ اكتوبر 1943)

3- اذا رغب البهـائيون في ان يكونـوا مـؤثرين في تبليغهم لأمر اللـه، عليهم أن يكونوا على اطلاع واسع باوضاع العالم ومشاكله اليوم وأيضا على مقدرة في بحث وتحليل الاوضـاع فكريا وعقليـا. اننا بحاجة إلى علمـاء وبـاحثين يكونـون ليس فقط على علم عميق بالتعـاليم الإلهيـة، وانما متعلمين جيـدين وقـرّاء مثاليين قادرين على ربط المبادئ والتعاليم البهائية بالافكار المعاصرة لزعماء وقادة المجتمع. علينا كبهائيين أن نتسلح بسلاح العلم والمعرفة لكي نسـتطيع أن نعـرض بشـكل أفضل الحقـائق المكنونة في ديننا إلى كافة النـاس وعلى الاخص الطبقة المتعلمة منهم.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى أحد المؤمنين بتاريخ 5 تموز/ يوليو 1949)

4- إن حضـرة المـولى كـان سـعيدا لسـماعه أخبـاركم وبـأنكم تقومـون بدراسة التعاليم المباركة بكل حماس وتقدير. يمكن القول حقا بأنه كلما بحثنا وتعمقنا فيها، وجدنا فيها الكثير. إن هذه التعاليم هي الجوهر والاصل الذي سيأخذ منها المفكـرون والعلمـاء والمهتمـون بالشـئون الانسـانية الالهـام والتوجيه في أعمالهم.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى مدرسة صيفية بهائية بتاريخ 10 كانون الاول/ ديسمبر 1942)

من رسائل بيت العدل الاعظم

1- يقع حضرات أيادي أمر الله والمشاورون والمعاونون ضمن وصف العلمـاء الذي أشار اليه حضرة شوقي أفندي، ولهذا فإنهم مترابطون مع بعض بصورة ودّية وحميمة ويمكن الاشارة إلى الثلاث رتب المذكورة كمؤسسة واحدة.

(من رسالة إلى كافة هيئات المشاورين القارية والمحافل الروحانية المركزية بتاريخ 24 نيسان / اكتوبر 1972)

2- ان وجـود مؤسسـات كهـذه عالية الـرتب والـتي تضم نفوسا لهم دور هـام وأساسي ولكنهم لا يملكـون أية صـلاحيات تشـريعية أو إدارية أو قضـائية، وبعيـدون كل البعد عن العمل الكهنـوتي أو الحق في إعطـاء تفسـير أو تبـيين جـازم، هو في الواقع من مـيزات الادارة البهائية اللامثيل لها في الاديـان السابقة. إن حداثة وميزة هذا المفهوم يكون صـعب الفهم والادراك ولكن مع نمو الجامعة البهائية ومع زيـادة فهم الاحبـاء للهيكل الإداري الغـير واقع تحت تأثير المفاهيم المرتبطة بالادوار السابقة، سيصـبح التعـاون المشـترك والهـام بين العلماء والامراء في البهاء أمرًا يجب فهمه جيدًا، كما يجب القبول بأهمية ايجاد هذا التعاون.

(نفس المصدر السابق)

3- على الـرغم من خلو مؤسسـات هـذا الامر الكـريم من فسـاد العلمـاء في الادوار السابقة نهائيًا، فقد اشتمل النظام الإداري على العناصر الحسنة الـتي تحتـوي عليها هـذه المؤسسـات وهي تضم قيَمًا اساسـية وهامة لتطـور الامر المبارك، كما هو واضح من القراءة السـريعة لرسـالة حضـرة شـوقي أفنـدي المؤرخة 4 حزيران/ يونيو 1957م.

(نفس المصدر السابق)

[راجع أيضًا فصل 21 التربية والتعليم وفصل 51 العلم والمعرفة وفصل 62 مقام الإنسان ومقام المؤمن وفصل 66 النظام العالمي والإداري البهائي].

54- الفقراء والمحتاجون ومساعدتهم (الفقر والغنى)

من آثار حضرة بهاء الله

1- **يا ابن الوجود ان يمسّك الفقر لا تحزن لأن سلطان الغنى ينزل عليك في مدى الايام ومن الذلة لا تخف لأن العزة تصيبك في مدى الزمان.**

(الكلمات المكنونة)

2- **يا ابن الانسان أنفق مالي على فقرائي لتنفق في السماء من كنـوز عز لا تفـنى وخـزائن مَجـدٍ لا تبلى ولكن وعَمـري انفـاق الروح اجمل لو تشاهد بعيني.**

(الكلمات المكنونة)

3- **يا ابن الروح لا تفتخر على المسكين بافتخار نفسك لأني أمشي قُدّامَه وأراك في سوء حالك وألعن عليك إلى الأبد.**

(الكلمات المكنونة)

4- **يا ابن الانسان لا تَحرم وجه عبدي اذا سألك في شي لأن وجهه وجهي فاخجل مني.**

(الكلمات المكنونة)

5- **لا تحرموا الفقراء عمّا أتاكم الله من فضله وانه يُجزي المنفقين ضعف ما أنفقوا**

انه ما من اله الا هو له الخلق والامر يعطي من يشــــــاء ويمنع عمّن يشاء وانه لهو المعطي الباذل العزيز الكريم.

(آثار القلم الاعلى، ج4، ص 114)

6- **أن يا ملأ الأغنياء ان رأيتم من فقير ذي مَتربةٍ لا تفرّوا عنه ثم اقعـدوا معه واستفسـروا منه عمّـا رشح عليه من رشـحات ابحر القضاء، تالله في تلك الحالة يشـهدنّكم أهل ملأ الأعلى ويُصلّين عليكم ويسـتغفرنّ لكم ويــذكرنّكم ويمجّــدنّكم بألسن مقــدس طاهر فصيح.**

(آثار قلم اعلى، ج4، ص 115)

7- **خذوا الاعتدال هذا ما أمركم به الغني المتعال في كتاب كريم. أن انفقوا يا مظاهر هـذا الاسم وَمطالعه على الـذين تجـدونهم على فقر مبين. قل اياكم يا اهل الغنى ان يمنعكم لفظ المبين عن الانفاق في سبيل الله رب العالمين. قل لعمر الله لا يحتقر أحدٌ بالفقر عند ربه، بل يزداد لو يجده من الصابرين.**

(امر وخلق، ج3، ص 160)

8- **لا تحرموا الفقراء عمّا اتاكم الله من فضله، انه يعطيكم ضعف ما عندكم انه لهو المعطي الكريم.**

(لوح نابليون، ص111، الواح ملوك)

9- **يا ملأ الأغنياء ان رأيتم فقيرًا لا تستكبروا عليه تفكروا فيما خلقتم منه قد خلق كل من ماء مهين.**

(لوح نابليون، ص111، الواح ملوك)

10- **رأس الهمة هوانفاق المرء على نفسه وعلى اهله والفقراء من اخوته في دينه.**

(كلمات الحكمة، لوح أصل كل الخير، ص 87)

11- **ثم اعلموا بأن الفقراء امانات الله بينكم اياكم أن لا تخانوا في اماناته ولا تظلموهم ولا تكونن من الخائبين. ستسئلون عن أمانته في يوم الذي تنصب فيه**

ميزان العدل ويعطى كل ذي حق حقه ويوزن فيه كل الاعمال من كل غني وفقير.

(منتخباتي، فقرة 118، ص 161)

12- وان يكون بينكم ذات فقر فانفقوا عليه ما وهبكم الله ولا تكونن من المانعين. ...اياكم ان لا تمنعوا فضول اموالكم عن ذوي القرباء منكم ولا عن الفقراء والمساكين .

(آثار قلم اعلى، ج 4، ص 326 –327)

13- ولا تبخلوا بما اتاكم الله من فضله ثم انفقوا ما رزقتم به ان كنتم فقراء يغنيكم الله من فضله انه كان على كل شيء قديرا. فسوف يجزي الله الذين امنوا ثم انفقوا احسن الجزاء من عنده ويدخلهم في رضوان قدس قديما.

(اثار قلم اعلى، ج4، ص 41)

من الواح حضرة عبد البهاء

1- انني أنصحكم بأن تراعـوا الفقـراء وتظهـروا المحبة تجـاههم، بل قومـوا على مساعدتهم لأن قلوبهم مجروحه. وان اظهـرتم الاحـترام تجـاه الاغنيـاء فـإنهم يعتقـدون بـأنكم مضـطرون لـذلك ولكن ان اظهـرتم المحبة تجـاه الفقـراء سيصبحون مسرورين وممنونين من صميم فـؤادهم لهـذا فـان رعاية الفقـراء واجبة.

(بدائع الاثار، ج1، ص 258 –259)

2- يا ابنة الملكوت كرّمي الفقراء والأيتام والعجزة من جميع الطوائف والشعوب وراعي وضــعهم واخــدميهم بكل صــدق وارفعي مكــانتهم واعتــبري نفسك خادمتهم ليلاً ونهارًا.

(منتخباتي از مكاتيب، ج 2، ص 62)

3- قد يعتبر الفقـراء أذلاء عند الخلق ولكن أعـزّاء عند الله جلّ وعلا، إن الفقـراء هم أمانة الله وإن مسـاعدتهم أمر مقبـول جـدًا، وذلك مثل سـقاية الانسـان للأرض القاحلة أو إعطاء دواء جيد للإنسان العليل.
(گنجينه حدود واحكام، ص 353)

4- على الأغنياء أن يواسوا الفقـراء وينفقـوا عليهم وأن يكـون ذلك طواعية منهم دون إجبار من الفقراء على الأغنياء.
(امر وخلق، ج 3، ص 258)

5- إن الفقير الصابر أفضل من الغني الشاكر، ولكن الفقـير الشـاكر أحسن من الفقير الصابر وأفضل من الجميع الغني المنفق الذي نجح من الامتحان وكـان سببًا لراحة الانسـان. وعلى الـرغم من أن الشـكر يسـبب ازديـادا في النعمة ولكن الشكر الكامل في الانفاق، وإن مقام الانفاق هو أعظم المقامات ولهذا جاء في القران الكريم **"لن تنالوا البرّ حتى تنفقوا مما تحبّون".**
(بدائع الآثار،ج 1، ص 185)

6- يجب وضع أنظمة وقـــوانين بحيث يعيش جميع البشر في راحة ويسر. أي أن مثلما يعيش الغـني في قصـره مرتاحًا ومزيّنًا مائدته بـأنواع الطعـام، يكـون للفقير مسكن ومأوى وأن لا يجوع حتى يرتـاح جميع أنـواع البشـر. إن تعـديل معيشة الانسان أمر هام ولا يمكن تحقيق سعادة العـالم البشـري دون تحقيق هذا الامر.
(امر وخلق، ج 4، ص 240)

7- أن أمر الفقر والغـــنى في الحقيقة لا نســـتطيع اعتبارهما ممـــدوحين أو مذمومين، وإنما العبرة فيما يترتب منهما على الانسان. قد يكـون الفقر سـببا للغنى الحقيقي وبالعكس وقد يكـون الغـنى سـببا للحصـول على مرضـاة الله وبالعكس.
(منتخباتي از مكاتيب، ج 3، ص 56)

8- لايجوز أن يكون البعض في غاية الغنى والبعض الآخرفي نهاية الفقر، بل يجب إصلاح ذلك ووضع قوانين بها يمكن للجميع أن يعيش في رضاء ورفاهية بحيث

لا يكون هناك فقر مدقع أو غناء فاحش. على الشخص الغني أن يساعد أخـاه الفقير ويراعي ظروفه حتى يرتاح هو أيضا. يجب سن قوانين لذلك.
(بيام ملكوت، ص 134- 135)

من تواقيع حضرة ولي أمر الله

1- من مهام المحفل مساعدة وإعانة الضعفاء والعجزة والفقراء والايتام والارامل سواء من الاحباء أو من غيرهم.

(توقيعات مباركة، ج1، ص 128)

2- على أعضاء المحفل أن لا يهملوا أو يغفلوا ولو للحظة تفقد أحوال المنكوبين والمظلومين والعجزة والمحتاجين ومساعدتهم وملاطفتهم سواء كانوا من الاحباء أو غيرهم.

(توقيعات مباركة، ج 1، ص 181)

3- بالنسـبة لسـؤالكم حـول مسـاعدة الفقـراء، فإن على الاحبـاء أن يمدّوا يد المسـاعدة للمحتـاج إن اسـتطاعوا ورغبـوا بـذلك، ولكن عليهم أن يراعـوا الاعتـدال مثل الامـور الاخـرى. إن أعظم هدية يمكن أن نقـدمها للفقـير والمحتاج هو أن نساعد في بناء المؤسسات الإلهية التي أوجدها حضـرة بهـاء الله اليـوم. لأن هـذه المؤسسـات والنظـام العـالمي عنـدما تتأسس جميعها ستحدّ من الأسباب الدافعة إلى الفقر والظلم. ولهـذا علينا أن نـؤدي الأمـرين معًا، أي مساعدة الصندوق البهائي وإعانة الفقراء والمحتاجين.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى أحد المؤمنين بتاريخ 11 آذار / مارس عام 1942)

4- ايها الأخ العزيز لا تحزن من كونك فقيرا لأنك في الواقع غني بالروح والايمان. هذا هو الغناء المعنوي الذي يتوق اليه أغنياء العالم دون جدوى. صحيح بأنه

يجب أن نعمل جاهدين لكي تكـون عائلاتنا في سـعادة ورخـاء، ولكن يجب أن نفهم دوما بان حياتنا يجب أن تكرس لمبـادئ عالية وقيم سـاميه، ثم علينا أن نتذكر بأن بعض النفوس العظيمة التي كـانت لها آثـار كبـيرة على المئـات بل الألوف من البشر جاءت من الطبقات الفقيرة في العالم.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى احد المؤمنين بتاريخ 18 ايار / مايو 1927)

من رسائل بيت العدل الأعظم

1- عندما يرى الفرد البهائي ضرورة طلب المساعدة من الاخرين، عليه أن يكون قد استنفذ مساعيه الخاصة ومن حوله من أفراد عائلته وأصـدقائه المقـرّبين، بعد ذلك يمكن له أن يتوجّـه إلى المحفل الروحـاني المحلي الـذي بـدوره سيتشاور حول مشـكلته ويقـدم له يد المسـاعدة وما يتطلب ذلك من أمـوال تكون باستطاعة المحفل تقديمها. والاهم من ذلك المشـورة والنصـيحة حـول الفـرص المتاحة له والخطـوات الـتي يمكن للفـرد أن يخطوها لحل مشـكلته. وأن شـعر المحفل الروحـاني المحلي بضـرورة أخذ التوجيه والهداية من المحفل الروحـاني المركـزي فمن دون شك سـيحوّل الموضـوع إلى المحفل المركزي.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن بيت العدل الاعظم بتاريخ 11 ايلول / سبتمبر 1980 إلى أحد المؤمنين)

2- أما الفوارق الشاسعة بين الأغنياء والفقراء، وهي مصدر من مصـادر المعانـاة الحادة، فتضع العالم على شفا هاوية الحرب والصراع وتدعه رهنا للاضـطراب وعدم الاستقرار. وقليلة هي المجتمعات الـتي تمكنّت من معالجة هـذه الحالة معالجة فعالـة. لـذلك فـان الحل يتطلب تنفيذ جملة من الاتجاهـات العملية والروحية والخُلقية. والمطلوب هو أن ننظر إلى هذه المشـكلة نظـرة جديـدة تستدعي اجراء التشاور بين مجموعة موسّـعة من أهل الاختصـاص في العديد من

المجالات العلمية المتنوعة، على أن تتم المشـاورات مجـردة عن المجـادلات العقائدية والاقتصادية، ويشترك فيها أولئك الذين سوف يتحملون مباشــرة أثر القرارات التي يجب اتخاذها بصورة ملحّة. إن القضية لا ترتبط فقط بضــرورة إزالة الهوة السـحيقة بين الفقر المـدقع والغـنى الفـاحش، ولكنها ترتبط أيضا بتلك القيم الروحية الحقة التي يُمكنها، إذا تم إدراكها واسـتيعابها، خلق اتجـاه عالمي جديد يكون في حدّ ذاته جزء رئيسيًا من الحل المطلوب.

(من رسالة السلام العالمي وعد حق / اكتوبر 1985)

[راجع أيضًا فصل 22 التعاون وترويج الخير والمنفعة وفصل 31 حل المشاكل الاقتصادية وتحسين المعيشة وفصل 36 خدمة البشرية وفصل 49 العمل والاشتغال].

55- الفنون والموسيقى

من آثار حضرة بهاء الله

1– انّا حلّلنا لكم إصغاء الأصوات والنّغمات، إيّاكم أن يخرجكم الاصغاء عن شأن الادب والوقار افرحوا بفرح اسمي الاعظم الذي به تولّهت الافئدة وانجذبت عقول المقربين. إنّا جعلناه مرقاة لعروج الأرواح إلى الافق الأعلى لا تجعلوه جناح النفس والهوى إني أعوذ أن تكونوا من الجاهلين.

(الكتاب الاقدس، فقرة 51)

2– إنّا حلّلنا لكم إصغاء الأصوات والنغمات

تفضل حضـرة عبد البهـاء وابـان ان "الأنغـام والموسـيقى كـانت من الأمـور المذمومة عند بعض ملل الشـرق" ورغم خلو القـران الكـريم من نص صـريح بهذا الشأن اعتبرت بعض فرق المسـلمين الانصـات إلى الانغـام والموسـيقى غير مباح شرعًا مبينا تسامح البعض الاخر بشأنها في حدود معينة ويشترطون لــذلك شــروطا خاصة وفي الاثـــار المباركة بيانـــات متعـــددة في ذكر فوائد الموسيقى فقد تفضل حضرة عبد البهاء مثلا: "إن في الموسيقى عزفًا كـانت أم غناء رزقا روحانيا للقلوب والارواح."

(شرح الكتاب الاقدس، فقرة 79)

3- والذين يتلون آيات الرحمن بأحسن الألحان أولئك يدركون منها ما لا يعادله ملكوت ملك السموات والارضين وبها يجدون عرف عوالمي التي لا يعرفها اليوم إلا من أوتي البصر من هذا المنظر الكريم. قل انها تجذب القلوب الصافية إلى العوالم الروحانية التي لا تعبر بالعبارة ولا تشار بالاشارة طوبى للسامعين.

(الكتاب الاقدس، فقرة 116)

4- علّموا ذرّياتكم ما نزل من سماء العظمة والاقتدار ليقرءوا ألواح الرحمن بأحسن الالحان في الغرف المبنية في مشارق الاذكار. ان الذي اخذه جذب محبة اسمي الرحمن انه يقرأ ايات الله على شان تنجذب به افئدة الراقدين.

(الكتاب الاقدس، فقرة 150)

5- كان كل كلمة من اشعارك – في الحقيقة – مرآة انعكست فيها مدى اخلاصك ومحبتك لله واوليائه **هنيئا لجنابك بما شربت رحيق البيان وسلسبيل العرفان وهنيئا لمن شرب وفاز وويل للغافلين** والحق أقول إننا تأثرنا بعد مطالعتها لأنها كما كانت تعبّر عن نور الوصال كانت ايضا مشتعلة بنار الفراق.

(مجموعة من الواح حضرة بهاء الله، ص 156)

من آثار حضرة عبد البهاء

1- ثم اعلمي أن شريعة الله تدعو الكل إلى تحصيل الفنون النافعة في الوجود سواء كانت مادية او ادبية لأن هذا العصر عصر العلوم وعصر الفنون وعصر الكمال وعصر الجمال وعصر الانوار ولكن العلوم التي لا ثمرة لها ولا نتيجة منها لا يجوز الانهماك فيها وعوضًا عنها يقتضي الخوض في العلوم النافعة والفنون المورثة للنهضة والنشأة للانسان.

(من نسخة خطية من المركز العالمي)

2– أتمنى أن يحفظ الجميع الشعر الفارسي لحضرة بهاء الله ويقرأ في المحافل والمجالس بابدع الانغام. قريبا سيوضع اللحن الانجليزي لهذه الاشعار وبكل وجد وسرور سيصل صوته إلى الملكوت الابهى.

(المجموعة المستندية، The Importance of the Arts in Promoting the Faith ، فقرة 8)

3- ان فن الموسيقى يجب أن يؤدى بكل إتقان. انه من الفنون الجليلة اللازم تحصيله في هذا العصر ولكن يجب اتقانه وعدم تركه ناقصًا مثلما يعمل بعض الناس. إن ممارسة الموسيقى شيء جيد وجميل.

(نفس المصدر السابق، فقرة 9)

4- يا عبد البهاء، إن الموسيقى من العلوم المقبولة لدى العتبة الإلهية، عليك أن ترتّل الايات في الجوامع الكبرى والصوامع العظمى بأبدع الاصوات وترفع صوتا جميلا في مشرق الاذكار بحيث يهتز له الملأ الاعلى. ولهذا فإن فن الموسيقى ممدوح ومقبول وإن استطعت قم على التلحين وعزف الأنغام.

(نفس المصدر السابق، فقرة 11)

5- أيها الطائر المغرّد للجمال الأبهى، لقد تم خرق حجبات الأوهام في هذا الدور البديع، وتم ذم وقدح تعصبات أهل الشرق. إن الغناء والموسيقى كان مذمومًا لدى بعض الشعوب الشرقيه، ولكن في هذا الدور البديع صرّح النور المبين في الالواح المقدسة بأن الغناء والموسيقى هو رزق روحاني للقلوب والارواح. إن فن الموسيقى من الفنون الممدوحة وتسبب في تزكية القلوب المغمومه. اذًا يا شهناز (مخاطب اللوح) رتّلي الايات والكلمات الإلهية في المجامع والمحافل بلحن جميل حتى تستريح القلوب من قيود الغم والهم، ويهيج القلب والنفس حتى يبتهل ويتضرع إلى الملكوت الابهى.

(نفس المصدر السابق، فقرة 14)

6– يا ابن الملكوت، إن جميع الأشياء نافعة لو اقترنت بمحبة الله، وبدون هذه المحبة تعتبر الأشياء ضارة وتسبب الاحتجاب من رب الملكوت. ولكن بالمحبة الإلهية يصبح كل مرّ حلوًا وكل نعمة سائغا، ومثال على ذلك فان

نغمات الموسيقى تعطي الروح للنفوس المنجذبة ولكنها تؤدي إلى تلويث النفوس المنهمكة في عالم النفس والهوى بشهواتهم النفسية.

(نفس المصدر السابق، فقرة 17)

7- ايتها المحترمة احمدي ربّك بأنك تعلمتِ فنّ الموسيقى والغناء وقمتِ على حمد وشكر ربّك الحيّ القيوم في المحافل والمعابد بالحان جميله. أدعو الله ان تستفيدي من هذا الفن في صلاتك وحاجتك حتى تحيا القلوب وتنجذب النفوس ويشتعل الكل بنار المحبة الإلهية.

(نفس المصدر السابق، فقرة 19)

من تواقيع حضرة ولي أمر الله

1- لا شك بأنه مع انتشار روح دعوة حضرة بهاء الله ستفتح أفاق جديدة في حقل الفن والأدب. في السابق كان شكل هذا الحقل جيدا ولكن ينقصه الروح، واليوم هناك روح عظيمة فياضة متجلية في عالم الكون.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى أحد المؤمنين بتاريخ 3 نيسان / ابريل 1932م)

2- يجب علينا أن ننتظر عدة سنوات حتى نرى تجلّي روح دعوة حضرة بهاء الله في الاعمال الفنية. وما تحاولونه انتم وبعض البهائيين عمله هو في الواقع مثل الشعاع الخافت الذي يظهر قبل سطوع النور المشعشع والمتلألئ لذلك الصباح العظيم والمجيد. اننا لا نستطيع بعد تقييم وتثمين الدور الذي سيلعبه الامر المبارك في حياة المجتمع، لذا يجب إعطاؤه الوقت الكافي. ان الأعمال الفنية التي ستتأثر بروح دعوة حضرة بهاء الله ما زالت بدائية وغير ناضجة ولكنها في النهاية ستتطور وتصبح ناضجة وتعكس عظمة ظهور الامر الإلهي.

(من رسالة كتبت إلى احد الافراد بتاريخ 10 تشرين الاول / اكتوبر عام 1932م)

3– بالنسبة لسؤالكم حول مدى السماح لعمل عروض مسرحية خاصة بالاحداث البهائية التاريخية، فإن حضرة المولى بالتأكيد موافق بل ويشجع الاحباء على اعداد الاعمال الادبية والتي دون شك سيكون لها آثار تبليغية كبيره. ولكن ما يطلبه حضرة ولي أمر الله هو ان يتجنب الاحباء لعب دور حضرة الباب او حضرة بهاء الله او حضرة عبد البهاء او تمثيل شخصياتهم في العروض المسرحيه. إن ذلك، كما أشير سيكون فيه عدم احترام لتلك الرموز المقدسة. ان ظهورهم على خشبة المسرح هو نوع من قلة الاحترام لهم والذي لا يضاهي باية حال منزلتهم العالية. ولكن اقوالهم المقدسة يمكن قراءتها وتكرارها بواسطة اتباعهم الذين يظهرون على خشبة المسرح.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى أحد المؤمنين بتاريخ 25 تموز / يوليو عام 1936م)

4- إن حضرة المولى قد سَعِد ايضا من اهتمامكم الشديد بالموسيقى ورغبتكم في خدمة الامر المبارك بهذه الوسيلة. وعلى الرغم من ان الان هو بداية الفن البهائي ولكن على الاحباء الذين يشعرون بموهبتهم في هذا المجال أن يسعوا حثيثا لتطوير وتنمية مهاراتهم. ومن خلال انتاجهم الفني – مهما كان متواضعًا – عليهم ان يعكسوا الروح الإلهية التي نفخها حضرة بهاء الله في العالم.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى احد الاحباء بتاريخ 7 تشرين الثاني / نوفمبر عام 1937م)

5- ان الموسيقى - باعتبارها من الفنون - هو تطور ثقافي طبيعي ويشعر حضرة المولى بعدم الحاجة إلى ايجاد ما يسمّى "بالموسيقى البهائية" أو "مدرسة الرسم البهائية" أو "أسلوب الكتابة البهائية" إن الأحباء لهم مطلق الحرية في الرسم او الكتابة او التلحين حسب قدراتهم وقرائحهم. وإن وضعت ألحان للاثار المقدسة البهائية يمكن للاحباء الاستفادة منها ولكن يجب الاخذ بعين الاعتبار بأن البرنامج الموسيقى ليس شرطا ضروريا للجلسات الامرية. ويفضل الابتعاد عن أية اشكال ثابتة لها. وعلى الاحباء أن يدركوا بأن رسالة حضرة بهاء الله عالمية، وأن ما يبدو لهم برنامج جميل في بعض الضيافات او غيرها من الجلسات الامرية

قد لا يكون له نفس الوقع لدى بعض الاحباء في الدول الاخرى والعكس صحيح. وما دام الاحباء يستفيدون من الموسيقى مجردا من أي هدف آخر فهو مقبول ولكن عليهم عدم اعتباره "موسيقى بهائية".

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى احد المحافل الروحانية المركزية بتاريخ 20 تموز / يوليو عام 1946م)

6- تعتبر الموسيقى من الفنون، أما أنبياء الله فهم لا يعلّمونا الفنون، ولكن نظرًا للاثار الثقافية الجمّة التي تفرزها الأديان في المجتمع ستظهر أشكال جديدة من الفن. ويمكن ملاحظة ذلك في الاعمال المعمارية والرسومات التي ظهرت في المسيحية والاسلام والبوذية وفي الحضارات الاخرى. والموسيقى تم تطويره ليعبّر عمّا يشعر به الناس. إننا نعتقد بأنه في المستقبل عندما تحيط روح دعوة حضرة بهاء الله العالم وتغيّر المجتمع بشكل أساسي فإن الموسيقى ستتأثر بهذه الروح، ولا يوجد ما يسمى "بالموسيقى البهائية". وما ذكر في التعاليم المباركة حول الموسيقى هو انه مؤثر للروح والقلب وله اثر معنوي كبير.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى أحد الافراد بتاريخ 3 شباط / فبراير عام 1952م)

7- بالنسبة للمواضيع التي ذكرتها في رسالتك، فيرجى العلم بأنه لا يوجد ما يمنع الرقص في التعاليم الإلهية ولكن على الأحباء أن يتذكروا بأن المعيار الذي وضعه حضرة بهاء الله هو المحافظة على الاعتدال والعفة والتقديس. إن الجو السائد في الرقص الحديث في الصالات من تدخين وشرب الكحول والاختلاط هو جو سيئ وغير مقبول ولكن الرقص المحتشم ليس ضارًا. ولا يوجد ما يمنع المشاركة في الرقص الكلاسيكي أو تعلم الرقص في المدارس او المشاركة في التمثيليات والافلام السينمائية. إن الشيء غير المقبول في هذه الايام هو ليس الفن بحد ذاته ولكن الفساد الذي يحيط به. وعلينا نحن البهائيون أن لا نبتعد عن الفنون ولكن نتجنب الجو الفاسد الذي قد يصاحبه أحيانا.

(من رسالة كتبت عن حضرته إلى أحد المحافل الروحانية المركزية بتاريخ 30 حزيران / يونيو عام 1952م)

من رسائل بيت العدل الاعظم

1- إننا نشعر بأنه سيكون مساعدًا لكم لو عرفتم بأن الاغاني التي تحتوي على كلمات وبيانات من حضرة الباب وحضرة بهاء الله وحضرة عبد البهاء هي مناسبة جدا لشدوها في الجزء الروحاني من الضيافة التسع عشرية. في الواقع، إن تلاوة الايات باللحن الفارسي الجميل هو نوع من هذه الاغاني، وأسلوب لاضفاء الموسيقى على الكلمة المقدسة وكل من يقوم بترتيل الايات بهذه الطريقة يعكس في الحقيقة مشاعره وأحاسيسه الجيّاشة نحو الكلمات التي يقوم بتلاوتها، اما بالنسبة للاغاني التي تحتوي على أبيات شعر ومكتوبة من اشخاص غير الرموز المقدسة البهائية فانها قد تكون مرغوبة وجيدة ولكن في المكان المناسب.

(من رسالة كتبت لبيت العدل الاعظم إلى أحد المحافل الروحانية المركزية بتاريخ 22 شباط / فبراير عام 1971م)

2- إن مفهومكم حول عدم اجازة استعمال صور الباب وبهاء الله في الاعمال الفنية هو صحيح تماما. وقد وضّح حضرة ولي أمر الله هذا الموضوع وأضاف بأن هذا الحظر يشمل جميع الانبياء والرسل والمظاهر المقدسة حيث لا يجوز تصوير صورهم أو توزيعها. أما بالنسبة لصورة حضرة عبد البهاء فيمكن طبعه في الكتب ولكن لا يجوز تمثيل شخصيته في التمثيليات او الاعمال الفنية الاخرى التي تتطلب تمثيله شخصيًا. ومع ذلك يجوز تمثيل الطلائع المقدسة بشكل رمزي شريطة أن لا يصبح ذلك تقليدا وأن يكون ذلك الرمز يعبّر بصورة محترمة عن تلك الشخصية المقدسة.

(من رسالة لبيت العدل الاعظم إلى أحد الافراد بتاريخ 3 كانون الاول / ديسمبر عام 1972م)

3- استلم بيت العدل الاعظم رسالتكم المؤرخة ... حول الفن وطلب منا ان نخبركم بتمجيدهم لعملكم في الاستفادة من مواهبكم الفنية للتعبير عن روح التعاليم البهائية. ان الهيئة العليا تشجعكم على المُضي قدُما في هذا المضمار ... اما بالنسبة

لطلبكم الهداية حول احسن الطرق للوصول إلى الفنانين من اجل تبليغ الامر المبارك، فيمكن القول إنه بالاضافة إلى الاساليب التي تجذب الناس بصورة عامة، فان الفنانين ينجذبون إلى الفن. فعندما يتم تصوير التعاليم المباركة في شكل أعمال فنية، فان قلوب الناس بما فيهم الفنانون ستنجذب. ان تقديم مقتطفات من الاثار المقدسة أو ربط القطعة الفنية بالاثار المباركة يمكن ان يوحي للناظر مصدر هذا الانجذاب الروحاني ويؤدي به إلى بحث اعمق للامر المبارك.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن بيت العدل الاعظم إلى احد الافراد بتاريخ 21 تموز / يوليو عام 1982م)

4- مع تطوّر وتدرّج المجتمع البهائي المكوّن من العديد من الناس من خلفيات ثقافية مختلفة ومشارب متنوعة، وكل منهم لديه مفهوم وادراك معين عن الفن والجمال، فان البهائيين الموهوبين في مجال الموسيقى والتمثيل والفنون المرئية لهم الحرية في ممارسة هذه الفنون بالاسلوب الذي يخدم امر الله. على الاحباء ان لا ينزعجوا من قلة التقدير من قبل بعض الاحباء بل عليهم وطبقا لما جاء في الاثار المباركة حول الموسيقى والفن ان يستمروا في مجهوداتهم الفنية بكل توسّل ودعاء ويؤمنوا بان الفنون هي من الادوات المؤثرة والقوية في خدمة أمر الله وهو التي ستأتي أُكُلها في الوقت المناسب.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن بيت العدل الاعظم إلى احد الافراد بتاريخ 9 اب / اغسطس عام 1983)

5– استلم بيت العدل الاعظم رسالتكم المؤرخة ... حول طلبكم الهداية بالنسبة لمدى السماح للعرض المرئي للشخصيات الامرية المرتبطة بالعصر الرسولي. ان بيت العدل الاعظم يرغب في ابلاغكم بانه لا توجد في اثار حضرة ولي أمر الله أو بيت العدل الاعظم ... ما يمنع الفنانين ... من رسم صور لحروف الحي وهم محاصرون او مشاركون في الاحداث بما يتفق ويكون صحيحا من الناحية التاريخية. بالاضافة إلى ذلك، بالطبع من الاهمية بمكان المحافظة على سموّ وجلال الشخصيات المصورة.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن بيت العدل الاعظم إلى احد المحافل المركزية بتاريخ 5 تشرين الاول / اكتوبر عام 1983)

6- بالنسبة للموسيقى والفنون الجميلة يمكن لكم إضافتها كمناهج للدراسة في المدارس البهائية. هناك العديد من المحافل المركزية على علم بالاثار البهائية الخاصة بالموسيقى والفنون وتقوم باضافتها إلى المناهج كلما أمكن ذلك في هذه المرحلة من تطور الجامعة البهائية. هناك اعمال كثيرة يجب ان تؤدى بواسطة مدرسين موهوبين ومخلصين من اجل تحفيز وجمع ونشر الموسيقى التي تعود بالفائدة وهي في حالة بروز في العالم البهائي، ومن ثم الاستفادة منها في شكل منظّم في المدارس ... وطبقا للتعاليم المباركة يجب تشجيع الاحباء على ممارسة الموسيقى وتعلم الفنون حيث إنهما يضفيان ويعطيان حيوية وروحا للجامعة بشكل كبير. ان افكار محفلكم الموقر وجهوده محل تقدير بيت العدل الاعظم.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن بيت العدل الاعظم بتاريخ 20 اب / اغسطس عام 1985م إلى احد المحافل المركزيه)

7- يجوز أداء الرقصات الشعبية المعبّرة عن ثقافة وتراث الشعب في المراكز البهائية. ولكن، يجب الاخذ بعين الاعتبار بان هذه الرقصات الشعبية يجب ان تعبّر بصورة عامة عن مواضيع اساسية او قصص معبّره. ويجب ان نكون حريصين على التأكد بأن مواضيع وتعابير هذه الرقصات مطابقة مع القيم الاخلاقية العالية للامر المبارك وانها ليست مبتذلة او ذات مستوى هابط ... اما بالنسبة للرقصات التعبيرية التي تهدف إلى تعزيز واعلان المبادئ البهائية، فإن كانت تؤدى بصورة تعكس اصالة وسُموّ هذه المبادئ وتحرّك مشاعر التبجيل والاحترام للامر الإلهي فلا مانع من ذلك. ولا يوجد ما يمنع من عرض الرقصات التي تعبّر عن تغيير او توضيح معانٍ معينة من الاثار الإلهية. ومع ذلك، يفضّل عدم قراءة الاثار والكلمات المباركة اثناء الرقص.

ان المبدأ الذي يجب على الاحباء اخذه بعين الاعتبار أثناء طرح هذه المواضيع هو مراعاة الاعتدال في كل ما يتعلق باللبس والحديث والتسلية والاعمال الثقافية والفنية.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن بيت العدل الاعظم بتاريخ 20 حزيران / يونيو عام 1991م إلى احد المحافل المركزيه)

8- بالطبع لا يوجد ما يمنع استعمال اصطلاح "الفنان البهائي" ولكن في هذه المرحلة من الدور البهائي علينا ان لا نستخدم اصطلاحات مثل "الفن البهائي" أو "الموسيقى البهائية" أو "الهندسة المعمارية البهائية".

(من رسالة كتبت بالنيابة عن بيت العدل الاعظم بتاريخ 12 اذار / مارس عام 1992م إلى شخصين)

9- وفي كافة مجهوداتهم لتحقيق هدف خطة السنوات الأربع ندعو الأحباء إلى زيادة اهتمامهم بالفنون ليس من أجل الاعلان عن الامر المبارك فحسب، بل لأعمال التوسّع والتمكين. وذلك لأن الفنون التصويرية والتمثيلية والادبية قد لعبت دورًا بارزًا في تعزيز نفوذ الامر وستبقى كذلك. وقد علّق حضرة شوقي أفندي امالا كبيرة على الفنون كوسيلة لجذب انتباه الناس للتعاليم. وفي رسالة كتبت بالنيابة عنه لأحد الاحباء نطلع على وجهة نظره في الموضوع: "سيأتي اليوم الذي ينتشر فيه الامر كالنار في الهشيم عندما تشاهد روح الامر وتعاليمه على المسرح او في الفنون والاداب بشكل عام. فالفنون أقدر على إيقاظ العواطف النبيلة من المنطق البحت خاصة بين جماهير الناس".

(من رسالة الرضوان لعام 1996م - 152 بديع)

[راجع أيضًا فصل 13 الامتياز في كل الأمور وفصل 21 التربية والتعليم وفصل 51 العلم والمعرفة وفصل 53 العلماء والمفكرون والباحثون]

56- القـناعة

من آثار حضرة بهاء الله

1– أصل العزة هو قناعة العبد بما رُزق به والاكتفاء بما قُدّر له.

(لوح اصل كل الخير)

2– ان الزم القناعة في كل الاحـوال بها تسـلم النفس من الكسـالة وسوء الحال.

(لوح الطب)

3– ان النفس مخزنٌ لاسراري فلا تدعه محلاً للطمع.

(درياي دانش – ص 8)

من آثار حضرة عبد البهاء

1– ان القناعة أمر مطلوب في كل الحالات حتى في التجاره. لأن الهدف هو تسهيل المعيشة وان المال شيء مؤقت كما أن توسيع دائرة التجارة يؤدي إلى الاضطراب والحيرة ولا نتيجة له.

(مائده اسماني، مجلد 5، ص 229)

2– الاسراف يؤدي إلى ضياع الانسان وتعبه. واذا لاحظتم بانني اقوم بصرف بعض المبالغ فهي لاداء المهام الدينية ومن أجل امر الله وفي المستقبل ستظهر نتائجها. في أيام بغداد وادرنه كان لبسي وتاجي قديمًا وباليًا ولم أرضَ بالقرض أبدا والان مستعد أن ألبس لبسًا أرخص لولا بعض الامور التي يجب مراعاتها. كل شيء هدفه رفع الحاجة حتى الطعام ولكن الزيادة تؤدي إلى الكسل والخمول وتنتهي إلى الاصابة بالامراض.

(بدائع الاثار ، مجلد 2، ص 324)

3- لا يمكن لاهل العالم أن يقنعوا سوى بقوة الايمان.

(مكاتيب حضرت عبد البهاء، مجلد 4، ص 54)

[راجع أيضًا فصل 6 الاعتدال وفصل 49 العمل والاشتغال].

57- الكرم والسخاء

من اثار حضرة بهاء الله

1– رأس الهمّة هي انفــاق المــرء على نفسه وعلى اهله والفقــراء من اخوته في دينه.

(لوح اصل كل الخير)

2– الكرم والجود من خصالي فهنيئا لمن تزيّن بخصالي.

(الكلمات المكنونة الفارسية)

3– ان الانفاق أمر محبوب ومقبول ومن سيد الاعمال. **انظروا ثم اذكروا ما انزله الرحمن في الفرقان (ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومَن يُوقَ شُحّ نفسه فأولئك هم المفلحون.)** في الحقيقة هذه الكلمات المباركة في هذا المقام هو شمس الكلمات **طوبى لمن اختار أخاه على نفسه.**

(الكلمات الفردوسية، العاشرة، ص 90)

4– على النفوس التي تنسب نفسها لهذا المظلوم ان تكون سحاب العطاء عن الحاجة وتبتعد عن النفس الامارة.

(امر وخلق، مجلد 3، ص 161)

من اثار حضرة عبد البهاء

1- ان الشكر يؤدي إلى ازدياد النعمة، ولكن كمال الشكر بالانفاق، ومقام الانفاق هو من اعظم المقامات. ولهذا جاء **لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون.**

(بدائع الاثار، مجلد 1، ص 185)

[راجع أيضًا فصل 20 التبرعات والإعانات وفصل 54 الفقراء والمحتاجين ومساعدتهم].

58- المحبة

من آثار حضرة بهاء الله

1- **قد تكلم لسان قدرتي في جبروت عظمتي مخاطبًا لبريتي أن اعملوا حدودي حبًّا لجمالي. طوبى لحبيب وجد عَرفَ المحبوب من هذه الكلمة التي فاحت منها نفحات الفضل على شأن لا توصف بالاذكار.**

(الكتاب الاقدس، فقرة 4)

2- **من فاز بحبي حقّ له ان يقعد على سرير العقيان في صدر الامكان والذي منع عنه لو يقعد على التراب انه يستعيذ منه إلى الله مالك الاديان .**

(الكتاب الاقدس، فقرة 36)

3- **إن حبّه لهو الاكسير الاعظم والاكليل الافخم وبه تنقلب معادن القلوب بالذهب الابريز .**

(آثار قلم اعلى، مجلد 5، ص 206)

4- **يا ابن الانسان كنت في قدم ذاتي وأزلية كينونتي عرفتُ حبي فيك خلقتك وألقيت عليك مثالي واظهرت لك جمالي.**

(الكلمات المكنونة)

5- يا ابن الانسان أحببتُ خلقك فخلقتك، فاحببني كي اذكرك وفي روح الحياة اثبتك.

(الكلمات المكنونة)

6- يا ابن الوجود أحببني لاحبك إن لم تحبّني لن احبك ابدًا فاعرف يا عبد .

(الكلمات المكنونة)

7- يا ابن الوجود رضوانك حبي وجنتك وصلي فادخل فيها ولا تصبر، هذا ما قدّر لك في ملكوتنا الاعلى وجبروتنا الاسنى .

(الكلمات المكنونة)

8- اصل الحب هو اقبال العبد إلى المحبوب والاعراض عما سواه ولا يكون مراده الا ما اراد مولاه.

(من لوح اصل كل الخير)

9- قل يا احباء الله لا تعملوا ما يتكدر به صافي سلسبيل المحبة وينقطع به عرف المودة. لعمري قد خلقتم للوداد لا للضغينة والعناد. ليس الفخر لحبكم انفسكم بل لحب ابناء جنسكم، وليس الفضل لمن يحب الوطن بل لمن يحب العالم.

(لوح الحكمة)

10- يجب على اهل الصفاء والوفاء ان يعاشروا جميع اهل العالم بالروح والريحان لأن المعاشرة لم تزل ولا تزال سبب الاتحاد والاتفاق وهما سببا نظام العالم وحياة الامم. طوبى للذين تمسكوا بحبل الشفقة والرأفة وخلت نفوسهم وتحررت من الضغينة والبغضاء.

(مجموعة من الواح حضرة بهاء الله، لوح الطرازات، ص 52)

11- علينا ان نعامل ونتكلم مع الجميع بكل محبة وشفقة وصبر.

(امر وخلق، مجلد 3، ص 124)

12- راس التجارة هو حبي به يستغني كل شيء عن كل شيء وبدونه يفتقر كل شيء عن كل شيء وهذا ما رقم من قلم عز منير .

(لوح اصل كل خير)

من آثار حضرة عبد البهاء

1- اعلم حق اليقين ان المحبة سرّ البعث الإلهي، والمحبة هي التجلي الرحماني، المحبة هي الفيض الروحاني، المحبة هي النور الملكوتي، المحبة هي نفثات روح القدس في الروح الانساني، المحبة هي سبب ظهور الحق في العالم الامكاني، المحبة هي الروابط الضرورية المنبعثة من حقائق الاشياء بايجاد إلهي، المحبة هي وسيلة السعادة الكبرى في العالم الروحاني والجسماني، المحبة هي نورٌ يُهتدى به في الغياهب الظلماني، المحبة هي الرابطة بين الحق والخلق في العالم الوجداني، المحبة هي سبب الترقي لكل انسان نوراني. المحبة هي الناموس الاعظم في هذا الكور العظيم الإلهي المحبة هي النظام الوحيد بين الجواهر الفردية بالتركيب والتدبير في التحقق المادي. المحبة هي القوة الكلية المغناطيسية بين هذه السيارات والنجوم الساطعة في الاوج العالي. المحبة هي سبب انكشافات لاسرار المودعة في الكون بفكر ثاقب غير متناهي . المحبة هي روح الحياة لجسم الكون المتباهي. المحبة هي سبب تمدن الامم في هذا الحياة الفاني . المحبة هي الشرف الاعلى لكل شعب متعالي، واذا وفق الله قوما بها يصلين عليهم اهل ملأ الاعلى وملائكة السماء واهل ملكوت الابهى، واذا خلت قلوب قوم من هذه السنوحات الرحمانية المحبة الإلهية سقطوا في اسفل درك من الهلاك وتاهوا في بيداء الضلال ووقعوا في وهدة الخيبة، وليس لهم خلال اولئك كالحشرات العائشة في اسفل

الطبقات. يا احباء الله كونوا مظاهر محبة الله ومصابيح الهدى في الافاق مشرقين بنور المحبة والوفاق ونعم الاشراق هذا الاشراق .

(من مكاتيب عبد البهاء، الجزء الاول، ص 121 – 122)

2- ثم اعلمي أن تعاليمي هو الحب الخالص لعموم الخلق والرحمة الواسعة لكل انسان، يا أمة الله سترين بعين السرور أن طير محبة الله منتشر الجناح على الآفاق، وذلك سبب تعاليم بهاء الله لأنها روح الوجود في جسد الامكان وأنها النور الساطع على آفاق الامكان، أما ما سألت بأي وسيلة يمكن الحصول على التعاليم رأسا من عبد البهاء، اعلمي أن الوسيلة العظمى هي محبة الله لأنها قوة كاشفة للغطاء مدركة لحقائق الأشياء نافذة في قلوب الانسان جامعة لأغنام الله من كل ملل في الآفاق، وهي الرابطة العظمى بين القلوب والأرواح.

(من مكاتيب عبد البهاء، مجلد 1، ص 109)

3- ان عبد البهاء يشم رائحة محبة الله من كل محفل تنطقين فيه بكلمة الله وتذكرين الحجج والبراهين التي سطعت أنوارها على الآفاق وتحدثين ببلايا عبد البهاء من شر الناقضين لميثاق الله، يا أمة الله لا تتلفظي بكلمة من السياسيات عليك بالروحانيات لأنها تأول إلى السعادة البشرية في العالم الإلهي ولا تذكري ملوك الأرض وحكوماتها المادية والزمنية الا بخير، بل احصري أذكارك بالبشارة بملكوت الله والاشارة إلى نفوذ كلمة الله وتقديس أمر الله والسعادة الأبدية والسرور والحبور الروحاني والخلق الرحماني وبيان اشراق شمس الحقيقة على الآفاق والنفخ بروح الحياة في جسد الأكوان.

(من مكاتيب عبد البهاء، مجلد 1، ص 144 – 145)

4– يا ابن الملكوت فاشكر الله بما هداك إلى سبيل الله وجعلك من أبناء ملكوته بين الورى، فعليك بالانجذاب إلى الجمال الأبهى والاشتعال بنار محبة الله والنطق البليغ في المحافل الكبرى تدعو الأحباء إلى الوحدة الانسانية والعمومية البشرية والوفاق بين الأحزاب، عليك بإرضاء القلوب وتفريح النفوس وتوحيد الكلمة

بين الأحبة والمحبة مع جميع الخلق والحنو العظيم على الذين سلكوا الصراط المستقيم وتلاوة الآيات وبيان الحجج والبراهين على ظهور ملكوت الله في هذا القرن العظيم وعليك البهاء الأبهى.

(من مكاتيب عبد البهاء، مجلد 1، ص 146)

5- للمحبة اربع مراتب مذكورة ومشهوره. الاولى المحبة من الله إلى العبد وآية يحبهم شاهد على هذا الموضوع. الثانية المحبة من العبد إلى الرب وآية يحبونه دليل هذا المقام. الثالثة من العبد إلى العبد وآية رحماء بينهم دليل هذا المقال. الرابعة من الحق إلى الحق وحديث فاحببت ان اعرف دليل هذا المقصد. ان محبة مظهر نفس الله ومطلع الالهام على الرغم من انه من العبد إلى العبد ولكن في الواقع من الخلق إلى الحق لان من احبه فقد أحب الله.

(مائدة اسماني، مجلد 5، ص 246 – 247)

6- يحيا الانسان والحيوان والنبات جميعا – بل والجماد - بالماء. ولقد ثبت أن الجماد يحيا بالماء الشفاف المتجمد. فمن الاكتشافات الحديثة أن للجماد حياة أيضا، أن حياته بالماء المتجمد الشفاف. اذن فالماء هو سبب الحياة ولهذا يقول السيد المسيح انه لا بد من التعميد بالماء والروح، أي بذلك الشيء الذي هو سبب الحياة الأبدية. وهذا الماء هو عين النار أي محبة الله. فمحبة الله – لأنها تحرق الحجب والأستار – يقال لها النار، ولأنها سبب الحياة يقال لها الماء. والواقع أن محبة الله هي حقيقة فضائل العالم الانساني بها تتطهر طينة البشر، وبمحبة الله ينجو الانسان من نقائص العالم الانساني. وبمحبة الله أيضا يرتقي في عالم الفضائل، فتصبح هي سببا لنوارانية العالم، ولوحدة جميع البشر. ان محبة الله دواء لكل داء، ومرهم لكل جرح . ومحبة الله سبب سعادة عالم البشر وبها يفوز الانسان بالحياة الأبدية والسعادة السرمدية. فيجب علينا اذن أن نحصر سعينا وجهدنا في أن نكون تجسيدا لمحبة الله. ذلك لأن محبة الله هي حقيقة جميع الاديان. وهي أساس تعاليم عالم الانسان. فبمحبة الله حطم ابراهيم الأصنام.

وبمحبة الله فاز اسحق بالبركة. وبمحبة الله أصبح يعقوب اسرائيل. وبمحبة الله أصبح يوسف عزيز مصر. وبمحبة الله نجى موسى بني اسرائيل. وبمحبة الله وهب السيد المسيح الحياة الأبدية. وبمحبة الله رفع محمد العرب من أسفل دركات الجهل إلى أعلى درجات العلم. وبمحبة الله ضحى حضرة الباب بنفسه وبشر بظهور حضرة بهاء الله وعرض صدره لألف رصاصة. وبمحبة الله أشرق حضرة بهاء الله على الشرق والغرب. فيجب عليكم اذن أن تحصروا فكركم وذكركم وتقضوا كل وقتكم في أمر واحد، ألا وهو أن تصبحوا مظاهر محبة الله.

(خطب عبد البهاء في اوربا وامريكا، ص 150 – 151)

7- قبل ما يقـارب العشـرة أو الخمسة عشر يوما تحـدثنا إلى القنصل الألمـاني حـول الحـرب وقد أصر هو على وجـوب زيـادة القـوة الحربية واكمالها وكـان يقول ان القوة الحربية كلما كانت أكمل فانها تكون سببا للـرقي. وكـان بعض الألمان وبعض الأشخاص حاضرين وصدقوه في ما ذهب اليه واتفقـوا معه في هذه المسألة. فقلت لهم: "لو أن قوة المحبة تتغلب فان تأثيراتها تكون أعظم من القـوة الحربية وليس في عـالم الوجـود قـوة نافـذة كنفـوذ قـوة المحبة، فبـالقوة الحربية يسـكت النـاس ويصـمتون عن طريق الاكـراه ولكنهم بقـوة المحبة يطيعون الأمر محض رغبتهم. فاليوم تجهد جميع الـدول جهـدا متواصلا في تهيئة وسـائل الحـرب ولو أن الحـرب غـير موجـودة على حسب الظـاهر ولكن الحرب الاقتصادية قائمة مستمرة لأن هؤلاء الفقراء المساكين يجمعون بضع حبوب بكد اليمين وعرق الجبين ثم يصرف جميع ذلك على الحرب ولهذا فالحرب مستمرة قائمة. والآن لو أن هذا الاصرار والحرص الذي لـدى الـدول في التجهيزات الحربية وهـذه الافكـار الـتي تصـرفها لتوسـيع العلـوم الحربية، وهـذا السـعي والجهد والهمة والفكر – لو بـذل في سـبيل المحبة بين البشر وارتباط الدول والملل وألفة الاقوام أفلا يكون ذلك أفضل وأحسن؟ وبدلا عن اسـتلال السـيوف وسـفك بعضـهم دمـاء البعض الآخر ألا يكـون الأفضل أن يفكروا براحة بعضهم بعضا واطمئنانه ورقيه؟"

(خطب عبد البهاء في اوربا وامريكا، ص 459 - 460)

من رسائل حضرة ولي أمر الله

1- لقد أشرت إلى حقيقة بانه احيانا تشعر بانجذاب شديد إلى بعض الناس الذين لم تعرفهم سابقا. بالتأكيد هذه هي المحبة التي يجب ان يعرفها كل فرد بهائي. لاننا نحن البهائيين يجب ان نحب جميع افراد الجنس البشري سواء كانوا مؤمنين او غيرهم وسواء اصدقاء أم غرباء. إن المحبة التي يريد منا حضرة بهاء الله ان نكسبها هي المحبة التي تشمل جميع افراد البشريه. إن السبب في جذب الانسان للاخر هو من هذه العطية والميزه للروح الانسانية ذات النفوذ المكنون والقوي.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى احد المؤمنين بتاريخ 20 تشرين الثاني / نوفمبر 1937)

2- بالنسبة إلى معنى ما قاله حضرة بهاء الله حول محبة الانسانية فان حضرة عبد البهاء سبق ان وضح ذلك وبيّن بان الانسان يجب ان يحبّ عائلته اولا ومن ثم مدينته الاصلية ومن ثم منطقته ومن ثم وطنه ولكن يجب ان لا يتوقف عند ذلك لانه سيصبح وطنيا ذات الافق الضيق. ولكن عليه ان يتعدّى ذلك ويحب العالم بأسره والانسانية بأكملها، ان البهائيين يحبون اوطانهم ولكن يجب حب العالم كله اي اوطان جميع الشعوب.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى أحد المؤمنين بتاريخ 5 تموز / يوليو عام 1950 م)

3- ان شعوب العالم ليسوا بحاجة إلى مبادئ وأحكام الدين البهائي فقط وإنما بحاجة إلى أن يشاهدوا تلك المحبة التي ولدت في قلوب اتباعه ويشاركوا في جو التسامح والتفاهم والتمالك والالفة التي بها تتميز الجامعة البهائية.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى احد المؤمنين بتاريخ 5 كانون الاول / ديسمبر 1942 م)

من رسائل بيت العدل الاعظم

1- وحين نتأمل الاهمية القصوى للمهمة التي تتحدى العالم بأسره فاننا نحني رؤوسنا بتواضع امام جلال الباري سبحانه وتعالى الذي خلق بفضل محبّته اللامتناهية البشر جميعا من طينة واحدة، وميّز جوهر الانسان مفضلا اياه على المخلوقات كافة، وشرّفه مزيّنا اياه بالعقل والحكمة والعزة والخلود واسبغ عليه "الميزة الفريدة والموهبة العظيمة ليبلغ محبة الخالق ومعرفته" هذه الموهبة التي "يجب ان تعد بمثابة القوة الخلاقة والغرض الاصيل لوجود الخليقه".

(من رسالة "السلام العالمي وعد حق")

[راجع أيضًا فصل 9 الإيمان والعرفان ووحدانية الله وفصل 29 حياة العائلة البهائية وفصل 30 حسن النية وصفاء القلب وفصل 37 الدعاء والمناجاة والتقرب إلى الله].

59- المرأة ومكانتها

من آثار حضرة بهاء الله

1- **تعالى وتعالى من رفع الفرق ووضع الاتفاق، تباهى تباهى من أخذ الاختلاف وحكم بالاثبـات والائـتلاف** لله الحمد بما ازال القلم الاعلى الفروقات ما بين العباد والاماء ووضع الجميع في صقع واحد بالعناية الكاملة والرحمة الشاملة. لقد قطع ظهر الظنون بسيف البيان ومحا مخاطر الاوهام بقدرته الغالبة القوية.

(مائده اسماني،– مجلد 8، ص 52 – 53)

2- **يا أمتي وورقتي سمع المظلوم ندائك وما نطق به لسان قلبك وظاهرك في ثناء مولاك لعمرالله لا تعادل بثنائه اليوم ما عند القوم وخزائن الارض وما عند الامراء والملوك يشهد بذلك مالك الملكوت في هذا الحين المبين. وسمعنا حنينك وأنينك اجبناك بلوح ينادي بين الارض والسماء ويذكرك بما يبقى به ما ظهر منك في حبه وخدمته وذكره وثنائه وجعل كل ما خرج من فمك امانة لك عنده انه هو الفضّال الكريم. لو تسمعين ما نزل لك في هذا الحين من قلمي الاعلى حق الاستماع لتطيرين باجنحة الاشتياق في هواء محبة مالك يوم الميثاق وتقولين في ايام حياتك، لك الحمد يا مقصود العالم ولك الثناء يا محبوب العارفين، كل الوجود لعنايتك الفداء وما كان وما يكون لكلمتك الفداء يا ايها المظلوم بين الاعداء ويا من في قبضتك زمام من في السموات والارضين** ... اليوم أزال يد العناية

الفروقات واصبح العباد واماء الرحمن في صقع واحد طوبى لعبدٍ فاز بما أمره الله ولورقة تحركت بأرياح ارادة الله انها لعناية كبيرة ولمقام كبير وفي كل حين ظاهر فضلها وعطائها **من يقدر ان يشكره على عطاياه المتواترة وعناياته المتوالية.**

(المجموعة المستندية – مقام زن در امر إلهي)

3- لعمري ان أسماء اماء الرحمن القانتات في الصحيفة الحمراء مرقوم من القلم الاعلى، انهن قوامون على الرجال عند الله هناك ابطال وفوارس المضمار ولكنهم محرومون من الحق وبعيدون عن عرفانه. لقد فزتِ بهذا المقام وَرُزقتِ به.

(المجموعة المستندية – مقام زن در أمر إلهي)

4- **هو الشاهد من افق سماء العلم، يا أمتي يا ورقتي قد شهد لك القلم الاعلى باقبالك وحبك وتوجهك إلى وجه القدم اذ أعرض عنه العالم الا من شاء الله العلي العظيم** ... طوبى لك بما زيّنت نفسك بطراز المحبة الإلهية وفزت بذكره وثنائه. ان جميع الفضل في قبضة وقدرة الحق جل جلاله يعطيه لمن يشاء. هناك رجال اعتبروا انفسهم من اصحاب الاسرار ومن علماء الاعلام وعندما وقعوا بالامتحان قاموا بالاعراض والاعتراض بشأن ناح منه اهل الملأ الأعلى. وانتِ قد فزتِ بعرفان السرالمكنون والكنزالمخزون بفضل الله وعنايته اللامتناهية. احفظي هذا المقام العظيم باسم الحق تبارك وتعالى واستريه من عيون الخائنين **دار البهاء المشرق من افق ملكوتي عليك وعلى كل أمة فازت بانوار عرشي العظيم.**

(المجموعة المستندية – مقام زن در امر إلهي)

5- **هو المشرق من الافق الاعلى، يا أمتي** هناك رجال كانوا بانتظار الظهور في القرون والعصور الماضية وعندما اشرق النور من افق العالم اعترض الجميع سوى نفوس قليله. ان كل من فاز من اماء الرحمن بعرفان مالك الاسماء انهن من الرجال في الكتاب المذكور ومسطور اسمه من القلم الاعلى احمدي الله بانه أيدك لعرفان مطلع الايات ومظهر البينات ان هذا الفضل عظيم وهذه العناية كبيرة احفظيها باسم الحق.

(المجموعة المستندية – مقام زن در امر إلهي)

6- **هو النور من أفق الظهور** ان سدرة الذكر المباركة اليوم تنطق في ملكوت البيان بهذه الكلمة **طوبى لعبدٍ اقبل وامن ولأمةٍ سمعت وفازت انها من فوارس مضمار العرفان يشهد بذلك لسان الرحمن في مقامه الرفيع. يا ورقتي طوبى لكِ بما سمعتِ ندائي اذ ارتفع بالحق واعترفتِ بظهوري اذ كان الرجال في وهم مبين. قد فزتِ بعناية ربك من قبل ومن بعد ان اشكري وسبّحي بحمده وانه مع امائه المقبلات وعباده المقبلين. البهاء المشرق من افق ملكوتي عليك وعلى من هداك إلى صراطي المستقيم.**

(المجموعة المستندية – مقام زن در امر إلهي)

7- أدعو الله أن يزين امائه بطراز العفة والامانة والصدق والصفاء **انه هو الفياض الكريم** نذكر اماء الرحمن في هذا الحين ونبشّرهم بعناية ومحبة وتوجه الحق جل جلاله ونطلب من الله تأييدهم على اعمال تكون سببا في ارتفاع كلمة الله **انه يقول الحق ويأمر عباده واماءه بما ينفعهم في كل عالم من عوالمه انه هو الغفور الرحيم.**

(المجموعة المستندية – مقام زن در امر إلهي)

من آثار حضرة عبد البهاء

1- **ثم اعلمي يا أمة الله ان النسـاء عند البهـاء حكمهنّ حكم الرجـال فالكل خلق لله خلقهم على صـورته ومثاله أي مظـاهر أسـمائه وصفاته فلا فرق بينهم وبينهنّ من حيث الروحانيات الاقرب فهو الاقرب سواء كـان رجـالا أو نسـاء وكم من امـراة منجذبة فـاقت الرجال في ظل البهاء وسبقت مشـاهير الافـاق وأما بيت العـدل بنصـوص قاطعة في شـريعة الله اختصّ بالرجـال حكمة من عند الله وسيظهر هذه الحكمة كظهور الشمس في رابعة النهار.**

(منتخباتي از مكاتيب، الجزء الاول، ص 77)

2- منذ القدم حتى اليوم الموعود كان الرجال متفوقين على النساء في جميع المراتب، وقد جاء في القران الكريم "**الرجال قوامون على النساء**" ولكن في هذا الدور البديع كان الفيض العظيم للرب الجليل سببا في فوز النساء حيث ظهرت بعض النساء الذين سبقوا الرجال في ميدان العرفان وقاموا بكل محبة وروحانية بهداية البشرية إلى سواء السبيل وايضا هدوا جمًّا غفيرًا إلى ساحل بحر الوحدانية الإلهية بكل تقديسٍ وتنزيه وروحانية، وأرشدوا التائهين في وادي الحيرة واشعلوا المتمسكين بعالم الطبيعة بنار محبة الله. ان كل ذلك من ألطاف هذا الدور البديع الذي اعطى قوة للضعيف ومنح الاناث قوة الذكور.

(المجموعة المستندية – مقام زن در امر إلهي)

3- وكذلك أعلن وحدة النوع الانساني، وأن النساء والرجال كلهم متساوون في الحقوق وليس بينهم تمايز بأي وجه من الوجوه، لأنهم جميعا بشر ويحتاجون فقط إلي التربية فاذا تربّت النساء مثل الرجال فلا شك مطلقا في أنه سوف لا يبقى أي امتياز، لأن العالم الانساني كالطير يحتاج إلى جناحين أحدهما الاناث والآخر الذكور ولا يستطيع الطير أن يطير بجناح واحد وأي نقص في أحد الجناحين يكون وبالاً على الجناح الآخر. وعالم البشرية مثلُ يدين فاذا بقيت يدٌ ناقصة تتعطل اليد الأخرى الكاملة عن أداء وظيفتها. وقد خلق الله جميع البشر ووهب الجميع عقلا ودراية ووهب الجميع عينين وأذنين ويدين ورجلين ولم يميز بعضا عن بعض. فلماذا تكون النساء أحط من الرجال؟ ان العدالة الإلهية لا تقبل بهذا. والعدل الإلهي خلق الجميع متساوين، وليس لدى الله ذكور واناث وكل من كان قلبه أطهر وعمله أحسن فهو مقبول أكثر لدى الله سواء كان امرأة أم رجلا. وكم من نساء ظهرن وكن فخر الرجال مثل حضرة مريم التي كانت فخر الرجال ومريم المجدلية التي كان الرجال يغبطونها ومريم أم يعقوب التي صارت قدوة للرجال وآسيا بنت فرعون وسارة زوجة ابراهيم اللتين كانتا فخر الرجال وأمثالهن كثيرات. فقد كانت حضرة فاطمة سراج جميع النساء وكانت حضرة قرة العين كوكبا نورانيا ساطعا

وفي هذا العصر توجد في ايران نساء هن فخر الرجال عالمات شاعرات مثقفات في منتهى الشجاعة. ثم ان تربية النساء أعظم من تربية الرجال بل وأهم لأن هؤلاء البنات سيصبحن ذات يوم أمهات والأم هي التي تربّي الأطفال، والأمهات هنّ المعلّمات للأطفال لهذا يجب أن يكن في منتهى الكمال والعلم والفضل حتى يستطعن تربية الأولاد وان كانت الأمهات ناقصات ظلّ الأطفال جهلاء بلهاء.

(خطب عبد البهاء في اوربا وامريكا، ص 315 – 316)

4- وعاشر تعاليم حضرة بهاء الله هو وحدة الرجال والنساء، وأن الرجال والنساء متساوون أمام الله وكلهم من سلالة آدم، وليس وجود الذكور والاناث مقتصرًا على البشر بل هناك في عالم النبات ذكور واناث وفي عالم الحيوان هناك ذكور واناث ولكنهم في أي وجه من الوجوه ليس لبعضهم امتياز على البعض الآخر. لاحظوا عالم النبات، فهل هناك تمايز بين الذكور من النبات وبين الاناث من النبات؟ بل هناك مساواة تامة. وكذلك الأمر في عالم الحيوان فليس هناك أي تمايز بين الذكور والاناث والجميع في ظل رحمة إله واحد. اذا فالانسان الذي هو أشرف الكائنات هل يجوز أن يكون لديه مثل هذه الاختلافات؟ ولقد كان تأخر النساء حتى الآن ناشئا عن عدم تربيتهنّ مثل الرجال فلو ربّين مثل الرجال فلا شك أنهن يصبحن مثل الرجال وعندما يكتسبن كمالات الرجال فانهن يبلغن درجة المساواة ولا يمكن أن تكتمل سعادة العالم الانساني الا بمساواة النساء بالرجال مساواة تامة.

(خطب عبد البهاء في اوربا وامريكا، ص 326)

5- إن النساء كنّ أسيرات وقد أعلن حضرة بهاء الله وحدة حقوق الرجال والنساء وان الرجل والمرأة كليهما انسانان وعبدان لإله واحد. وليس لدى الله ذكور وإناث بل كل من كان قلبه أطهر وعمله أحسن كان مقربا أكثر لدى الله سواء أكان رجلا أم امرأة وهذا التفاوت المشهود الآن بين الرجل والمراة ناتج عن تفاوت التربية لأن النساء لا يربّين مثل الرجال فان تم تربية النساء والرجال على حدٍّ سواء فانهم

يتساوون في جميع المراتب لأنهم كلهم بشر ومشتركون في جميع المراتب ولم يجعل سبحانه وتعالى تفاوتا بينهم.

(خطب عبد البهاء في اوربا وامريكا، ص 379)

6- إن العالم الانساني أشبه بطير له جناحان أحدهما الرجال والآخر النساء، وما لم يكن الجناحان قويين تؤيدهما قوة واحدة فإن هذا الطير لا يمكن أن يطير نحو السماء. ويقتضي هذا العصر ارتقاء النساء، فيقمن بوظائفهن كلها في مدارج الحياة، ويكونن مثل الرجال، ويجب أن يصلن إلى درجة الرجال ويتساوين في الحقوق معهم. هذا هو أملي. وهذا هو أحد تعاليم حضرة بهاء الله الأساسية.

ويرى بعض العلماء أن دماغ الرجال أثقل من دماغ النساء. وهم يقيمون الأدلة على رأيهم هذا، لكننا حينما نمعن النظر نرى أن رؤوس بعض الرجال صغيرة ويجب أن تكون أدمغتهم خفيفة لكنهم في منتهى الذكاء ويمتلكون قوى إدراك عظيمة والبعض الآخر من الرجال ذوو رؤوس كبيرة يجب أن تكون فيها أدمغة ثقيلة ومع ذلك فهم ضعاف العقول والذكاء. إذن فمقاييس الذكاء والادراك لا تتعلق بثقل الدماغ أو بخفته، لكن الرجال يتشبثون بأمثال هذه الأدلة لإثبات تفوقهم على النساء.

ويقولون بأن النساء لم تظهر منهن حتى اليوم أمور عظيمة كالرجال، لكن حجّتهم هذه ضعيفة واهية لا تتفق وحوادث التاريخ ولو كان لهم اطلاع في التاريخ لعلموا أن عظيمات النساء في الأزمنة السالفة قد قمن بحوادث عظيمة وكثيرات منهنّ في هذا العصر يقمن بأعمال عظيمة .

(بهاء الله والعصر الجديد، ص 199 – 200)

7- سادسًا: تفضل ببيان المساواة بين الرجال والنساء. وفي التوراة قال تعالى: "وخلق الله الإنسان على صورته" وجاء في الحديث النبوي: "خلق الله آدم على صورته" والمقصود بهذه الصورة الصورة الرحمانية يعني أن الإنسان صورة الرحمن ومظهر صفات الله، والله حي والإنسان حي أيضا. والله بصير والانسان

بصير. والله سميع والانسان سميع أيضًا. والله مقتدر والانسان مقتدر أيضا. اذن فالإنسان آية الرحمن وهو صورة الله ومثاله وهذا تعميم لا تخصيص بالرجال دون النساء. لأنه ليس عند الله ذكور واناث وكل من هو أكمل فإنه أقرب إلى الله سواء كان رجلا أم امراة. لكن النساء لم يربّين حتى الآن تربية الرجال ولو ربّين كذلك لأصبحن مثل الرجال. وعندما ننظر إلى التاريخ نرى كم من شهيرات النساء وجدن في عالم الأديان وفي عالم السياسة. وفي دين موسى كانت امراة سبب نجاة بني اسرائيل وسبب فتوحاتهم. وفي العالم المسيحي كانت مريم المجدلية سبب ثبوت الحواريين، وقد اضطرب جميع الحواريين بعد المسيح ولكن مريم المجدلية استقامت كالأسد. وفي زمان حضرة محمد كانت امرأتان أعلم النساء وروجتا شريعة الاسلام. اذن صار معلوما أن النساء ظهرت بينهن أيضا شهيرات. ولا شك أنكم سمعتم في عالم السياسة بأحوال زنوبيا في تدمر بحيث زلزلت امبراطورية الرومان حينما سارت وفوق رأسها تاج في حلة أرجوانية وشعر منثور وفي يدها سيف. وقد قادت جيوشها بحيث أوقعت الخسائر العظيمة بجيش عدوّها وأخيرا اضطر الامبراطور إلى أن يحضر بنفسه إلى الحرب وحاصر تدمر عامين وأخيرا لم يستطع أن يتغلب عليها بشجاعته. ولكن المؤونة نفدت منها فسلمت. فلاحظوا كم كانت شجاعة بحيث لم يستطع امبراطور مدة سنتين أن يتغلب عليها وكذلك سمعتم حكاية كيلوبترا وأمثالها.

(خطب عبد البهاء في اوربا وامريكا، ص 435 – 436)

8- تتصف النساء بنفس صفات الرجال من حيث مواصلة التقدم والرقي في كل مجالات الحياة وسيصبحن ندًّا للرجال ولا يمكن الحصول على تقدم وتطور حقيقي للجنس البشري ما لم يتحقق تساوي الرجال مع النساء والأسباب لذلك واضحة وتتمثل في أن المرأة بطبيعتها تعارض الحرب وتدافع دائما عن السلام. ويتربى الأطفال ويترعرعن تحت حماية الأم التي تعطيهم وتعلمهم المبادئ الأساسية للتربية والتعليم وتثابر وتجهد حتى تكبر الأطفال. تأملوا قليلا الأم التي

ربّت بكل حنان ابنها لمدة عشرين سنة حتى بلغ سن الرشد، فبالتأكيد انها لن توافق على أن يذهب ابنها إلى ساحة الحرب ويقتل هناك. ولهذا السبب عندما تترقى المرأة وتصل إلى مستوى الرجل في القوة والمكانة مع القدرة في ابداء الرأي والمشاركة في المناصب الحكومية ستقل الحروب بالتأكيد لأن المرأة بطبيعتها تعشق السلام وتسعى لتحقيق السلام العالمي.

(The Promulgation of Universal Peace، ص 375)

9- من مبادئ الدين البهائي التي اعلنها حضرة بهاء الله ان تحصل المرأة على المساواة في التعليم وفي كافة الحقوق التي يتمتع بها الرجل. بمعنى عدم وجود أي فرق بين تعليم الرجل والمرأة في الشؤون الاجتماعية والاقتصادية. عندها يبلغ العالم الوحدة والانسجام. ففي العصور السابقة عانت الانسانية من التأخر وعدم الكفاءة لأنها لم تكن كاملة. فالحروب وذيولها أدت إلى ضعف العالم. ان تعليم المرأة هي خطوة عظمى لإزالة هذه الحروب وانهاءها. لأن المرأة ستستخدم كل تأثيرها ونفوذها ضد الحروب. فالمرأة التي تربي الطفل وتعلّمه حتى يبلغ رشده سترفض أن تضحي به في ميادين القتال. في الحقيقة ان المرأة ستكون أعظم عامل في تأسيس السلام العالمي وهيئة التحكيم الدولية وبالتأكيد ستزيل المرأة الحروب من الجنس البشري.

(المرجع السابق – ص 108)

10- اسعوا حتى تُظهروا للعالم الانساني بأن المرأة أكثر قدرة واتقانا في عملها وان قلبها اكثر حنانًا وأسرع تأثرًا من قلب الرجل وأكثر محبة لخير البشر وأكثر اهتماما بمعاناة الناس واحتياجاتهم وأشد صلابة في مقاومتها للحروب ومُحبة للسلام. اسعوا حتى تصبح فكرة السلام العالمي حقيقة بجهود المرأة لأن الرجل أكثر ميولا للحرب من المرأة وبذلك يظهر تفوق المرأة ويتجلى من خلال خدماتها وفعاليتها في تأسيس السلام العالمي.

(المرجع السابق، ص 284)

11- بالاضافة إلى ما سبق فإن تربية النساء أعظم من تربية الرجال بل وأهم لأن هؤلاء البنات سيصبحن ذات يوم أمهات والأم هي التي تربّي الأطفال، والامهات هنّ المعلمات للأطفال لهذا يجب ان يكونن في منتهى الكمال والعلم والفضل حتى يستطعن تربية الاولاد. وان كانت الأمهات ناقصات ظل الاطفال جهلاء بلهاء. وبالتالي فإن أي نقص تعاني منه الأمهات سينعكس على المجتمع الانساني ككل. لأن المرأة هي الأم التي تنشئ وترعى وتوجّه الطفل عبر مراحل نموّه وهي ليست وظيفة الأب. فاذا كان المربّي غير قادر وغير كفؤ نشأ الطفل ناقصا وهذا شيء واضح وجلي ومؤكد. فهل يمكن للتلميذ ان يكون لامعًا ذكيًا وملمًّا بكافة العلوم اذا كان المعلّم أمّيًّا وجاهلا ... ان الامهات هن المربيات الاوائل للانسانية فإن عانين من أي نقص سينعكس ذلك على وضع ومستقبل الاجيال كلها.

(المرجع السابق، ص 133)

12- إن سبب عدم تقدم المرأة حتى الآن يرجع إلى حاجتها إلى المساواة في التعليم والفرص. فلو أعطيت هذه المساواة فإنها بلا شك ستصبح نظير للرجل من حيث القدرة والامكانية. سوف تتجلى وتكمل سعادة العالم الانساني عندما تتقدم المرأة والرجل معا لأن كل منهما يكمل ويعين الآخر.

(المرجع السابق، ص 77)

من تواقيع حضرة ولي أمر الله

1- اذا طبّق موضوع مكانة المرأة في التعاليم البهائية بشكل صحيح، فانه دون شك سيجذب الكثير من الاهتمام حيث ان مكانة المرأة ليس له جانب

قانوني فقط وانما روحي وتعليمي ايضا. ان مُثُلنا عالية جدا وعملية لدرجة ان جميع وجهات النظر الاخرى تكون محدودة مقارنة بها.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى المحفل الروحاني المركزي للهند وبورما بتاريخ 7 كانون الثاني / يناير عام 1931 م)

2- بالنسبة إلى سؤالكم حول عضوية بيت العدل الاعظم فان هناك لوحًا من حضرة عبد البهاء يشير فيه بان عضوية بيت العدل الاعظم خاص بالرجال فقط، وان الحكمة من ذلك ستظهر بكل وضوح ويُفهم في المستقبل. أما في بيوت العدل المحلية والمركزية فيمكن للنساء ان يصبحوا اعضاء، وبناء عليه لا تستطيع النساء ان تصبحن اعضاء في بيت العدل الاعظم فقط. وعلى البهائيين ان يقبلوا هذا البيان المبارك من حضرة عبد البهاء بايمان عميق وكامل وبان هناك هداية وحكمة إلهية من ورائه وستظهر واضحة وجليّة بالتدريج امام اعين اهل العالم.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى احد المؤمنين بتاريخ 28 تموز / يوليو عام 1936 م)

3- ان حضرة المولى يقدّر تماما رغبتك بالهجرة في هذا الوقت والمساعدة في تأسيس الامر المبارك في المناطق غير المفتوحه، ولكن يجب أن لا يتعارض ذلك مع رغبة زوجك او الضغط عليه من اجل التخلي عن كل شيء في سبيل خدمة الامر بهذا الشكل. يجب ان نأخذ بعين الاعتبار رغبات وحقوق المقربين لنا. واذا طلب منك زوجك البقاء في مكانك فانه دون شك سيكون هناك مجالٌ واسعٌ للتبليغ.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضربه إلى احد المؤمنين بتاريخ 31 تموز / يوليو عام 1953 م)

4- ان الحقوق الكاملة اعطيت للنساء البهائيات القاطنات في مهد أمر الله للمشاركة في عضوية المحافل الروحانية المحلية والمركزية، وبذلك تمّت ازالة آخر عقبة امام المرأة في التمتع بحقوقها في الشئون الادارية في الجامعة البهائية لايران.

(من رسالة كتبها حضرته بتاريخ نيسان / ابريل عام 1954)

5- في هذه المرحلة الحسّاسة التي ابتدأت بها صفحة جديدة من تاريخ الامر الإلهي في قارة امريكا فان كل ما يتمناه هذا المشتاق ان يقوم جميع اعضاء الجامعة

البهائية في امريكا من رجل وامرأة وشيخ وشاب ومن كل طبقة وعرق ومهما كانت خبرتهم محدوده، ان يقوم الكل كنفس واحدة ويستفيدوا من هذه العطية الكبرى والعناية العظمى التي قدّرها لهم الحق تبارك وتعالى ويدعموا ويأيدوا هذا الجهاد الروحاني الكبير الاكبر بكل الوسائل الممكنة.

(من المجموعة المستندية – مقام زن در امر إلهي)

من رسائل بيت العدل الاعظم

1- يجب ان لا نستغرب اذا قلنا بان المعلّم الاول للطفل هو أمه لأن الام هي التي تقوم بالتربية الاساسية للطفل الرضيع. ان هذه الخصائص الطبيعية لا تقلل من دور الاب في العائلة إلبهائية. مرة اخرى نؤكد بان التساوي بين مكانة الرجل والمرأة لا يعني بأن وظائفهما واحدة.

(من رسالة بالنيابة عن بيت العدل الاعظم إلى احد المؤمنين بتاريخ 23 حزيران / يونيو عام 1974)

2- يعتقد بيت العدل الاعظم بان الحاجة لتعليم وتوجيه النساء في مجال مسئوليتهن الرئيسية كأمهات هي فرصة رائعة من اجل تنظيم انشطة النساء. يجب ان تركز جهودكم في مساعدتهن في اداء وظائفهن كمعلّمات للجيل الناهض. كما يجب ان تشجع النساء على جذب ازواجهنّ والافراد الذكور من العائلة إلى الامر المبارك حتى تكون الجامعة البهائية ممثلة للمجتمع الذي هي جزء منه. وبالتدريج فان روح الوحدة والانتماء كما جاء في التعاليم المباركة ستنعكس في حياة الأسر البهائية.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن الساحة المقدسة إلى المحفل الروحاني المركزي لجزر ماريانا بتاريخ 29 شباط / فبراير عام 1984 م)

3- بالنسبة إلى سؤالكم حول السماح للمرأة بالعمل خارج منزلها فانه قد يكون مساعدا ان ننظر للقضية من منظور العائلة البهائية. هذا المنظور مبني على مبدأ

وهو ان الرجل هو المسئول الاول في ايجاد الوسائط المالية اللازمة للاسرة وان المرأة هي المعلمة الاولى والرئيسية للاطفال. ولكن هذا لا يعني باي حال بان هذه الوظائف ثابتة وغير مرنة ولا يمكن تغييرها ولكنها قابلة للتعديل طبقا لاحتياجات الاسرة المعينة ولا يعني ايضا بان مكان المرأة هو المنزل فقط. وانما على الرغم من معرفة كلاهما لوظائفهما الرئيسية يمكن للاب ان يلعب دورا هاما في تعليم الاطفال ويمكن للمرأة ان تكون مصدرًا للرزق. وكما ذكر بشكل صحيح فان حضرة عبد البهاء شجع المرأة "بان تشارك بشكل كامل ومتساوٍ في شئون العالم". اما بالنسبة لتساؤلكم الخاص، حول مقدار الوقت الذي يمكن للام ان تقضيه خارج المنزل فان ذلك يعتمد على الظروف المحيطة بالمنزل وهو امر قابل للتغيير بين الحين والاخر. ان المشورة العائلية سيساعد على ايجاد الحل.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن بيت العدل الاعظم إلى احد المؤمنين بتاريخ 9 اب / اغسطس 1984 م)

4- ان قضية تحرير المرأة، أي تحقيق المساواة الكاملة بين الجنسين، هي مطلب مهم من متطلبات السلام، رغم أن الاعتراف بحقيقة ذلك لا يزال على نطاق ضيق. ان انكار مثل هذه المساواة ينزل الظلم بنصف سكان العالم، ويُنمّي في الرجل اتجاهات وعادات مؤذية تنتقل من محيط العائلة إلى ميدان العلاقات الدولية. فليس هناك أي أساس خُلقي أو عَملي أو بيولوجي يمكن أن يبرر مثل هذا الانكار. ولن يستقر المناخ الخلقي والنفسي الذي سوف يتسنى للسلام العالمي النمو فيه، إلا عندما تدخل المرأة بكل ترحاب إلى سائر ميادين النشاط الانساني كشريكة كاملة للرجل.

(من رسالة السلام العالمي وعد حق)

5- وقضية التعليم الشامل للجميع تستحق هي الأخرى أقصى ما يمكن من دعم ومعونة من قبل حكومات العالم أجمع. فقد اعتنق هذه القضية وانخرط في سلك خدمتها رعيل من الاشخاص المخلصين ينتمون إلى كل دين وإلى كل وطن.

ومما لا جـــدل فيه ان الجهل هو الســـبب الرئيسي في انهيـــار الشـــعوب وسقوطها وفي تغذية التعصبات وبقائها فلا نجاح لأية أمة دون أن يكـون العلم من حق كل مـواطن فيهـا، ولكن انعـدام المـوارد والمصـادر يحـدّ من قـدرة العديد من الأمم على سد هــذه الحاجــة، فيفــرض عليها عندئذ ترتيبًا خاصًــا تعتمده في وضع جدول للأولويـات، والهيئـات صـاحبة القـرار في هـذا الشـأن تحسن عملا ان هي أخـذت بعين الاعتبـار اعطـاء الأولوية في التعليم للنسـاء والبنـــــات، لأن المعرفة تنتشر عن طريق الأم المتعلمة بمنتهى الســــرعة والفعالية، فتعم الفائدة المجتمع بأسره. وتمشّيًا مع مقتضيات العصر يجب أن نهتم بتعليم فكـرة المواطنية العالمية كجـزء من البرنـامج الـتربوي الأساسي لكل طفل.

(من رسالة"السلام العالمي وعد حق")

[راجع أيضًا فصل 11 احترام الوالدين وفصل 21 التربية والتعليم وفصل 29 حياة العائلة البهائية وفصل 38 الزواج وفصل 48 الطلاق].

60- مشرق الاذكار

من آثار حضرة بهاء الله

1- يا ملأ الانشـــاء عمّـــروا بيوتًا بأكمل ما يمكن في الامكـــان باسم مالك الاديـــــان في البلــــدان وزيّنوها بما ينبغي لها لا بالصـــّور والامثال ثم اذكروا فيها ربكم الرحمن بالرّوح والرّيحان الا بذكره تستنير الصّدور وتقرّ الابصار.

(الكتاب الاقدس، فقرة 31)

2- عمّروا بيوتًا باكمل ما يمكن في الامكان

دور العبـادة البهائية هي أمـاكن مكرّسة لـذكر اللـه، ويعتـبر كل منها مركـزًا لمجموعة من المنشـآت يتكـون منها "مشـرق الاذكـار" الـذي سيشـمل عند اكتمال نمائه مستقبلاً – بالاضـافة إلى دار العبـادة – عـدة ملحقـات مخصصة للخدمات الاجتماعية والانسانية والتربوية والعلمية. ويصف حضـرة عبد البهـاء "مشـرق الاذكـار" بأنه **"من أعظم المؤسسـات في العـالم"،** ويـرى حضرة ولي أمر الله بأنه يمثل بصـورة ملموسة التكامل بين العبـادة والخدمة في الدين البهائي. ويتوقع أن يقدم مشرق الاذكار في المستقبل، عند اكتمـال تحققه "النجدة للمنكوبين، والعون للمعوزين، والمأوى لأبناء السبيل، والغـوث للملهوفين، والعلم لغير المتعلمين". وستشيّد دور العبادة البهائية مستقبلا في كل قرية ومدينة.

(شرح ا لكتاب الاقدس، فقرة 53)

3- طوبى لمن توجّه إلى مشرق الاذكـار في الأسـحار ذاكـرًا متـذكّرًا مسـتغفرًا واذا دخل يقعد صـامتًا لاصـغاء آيـات الله الملك العزيز الحميد.

(الكتاب الاقدس، فقرة 115)

4- في الاسحار

أبان حضرة بهاء الله انه بـالرغم من ان الـوقت المحـدد في كتـاب الله لتلاوة الأذكار في مشرق الأذكار – وهو دار العبـادة البهـائي – هو "في الأسـحار" إلا أن تلاوة هـذه الأذكـار مقبولة عند الله من "طلـوع الفجـر، وبعد طلـوع الفجر إلى طلوع الشمس، وحتى بعد ذلك بساعتين."

(شرح الكتاب الاقدس، فقرة 142)

5- قل مشرق الأذكار انه كل بيت بني لذكري في المدن والقرى كذلك سمّي لدى العرش ان انتم من العارفين.

(الكتاب الاقدس، فقرة 115)

6- علّموا ذرياتكم ما نزّل من سماء العظمة والاقتدار ليقرءوا الـواح الرحمن باحسن الالحان في الغرف المبنيّة في مشـارق الاذكـار. ان الذي اخذه جذب محبة اسمي الرحمن انه يقرء آيـات الله على شأن تنجذب به افئدة الراقـدين. هنيئا لمن شـرب رحيق الحيـوان من بيـان ربه الـرحمن بهـذا الاسم الـذي به نسف كل جبل بـاذخ رفيع.

(الكتاب الاقدس، فقرة 150)

من آثار حضرة عبد البهاء

1- ان مشرق الأذكار هو مطلع الأنوار ومجمع الابرار. ان النفوس النفيسة عنـدما تجتمع في تلك المجامع الملكوتية وتتلو الصلاة وتقرأ الآيات بابدع الألحان

وترنّم المناجاة فان أهل الملأ الأعلى يستمعون اليهم ويصيحون يا طوبى ويا بشرى والحمد لله ان هناك نفوسا من ملائكة الملكوت الأبهى في الملأ الادنى قاموا بالدعاء والمناجاة ورتلوا الآيات في محفل التقديس.

(گنجينه حدود واحكام – ص 231)

2- ان مشرق الاذكار هو مغناطيس لتأييد الحق تبارك وتعالى، وهو أساس عظيم من الله عزّ وجل. ان مشرق الاذكار هو أحد أركان الدين الإلهي وتأسيسه يسبب إعلاء كلمة الله وعند التهليل والتسبيح فيه يفرح قلوب الخيرين. ان نفحات قدس مشرق الاذكار هو روح لكل الأبرار وان نسيمه المعطّر يبعث الحياة لعامة الأحرار. ان مصابيح مشرق الاذكار مثل نور الصباح يضيء الآفاق وصوته يفرح أرواح الملأ الاعلى. وان ترتيل آيات التوحيد في مشرق الاذكار يسبب السرور والحبور لأهل الملكوت الأبهى. ان أعظم الأمور وافضل الخدمات اليوم لدى العتبة المقدسة الإلهية هو تأسيس مشرق الاذكار على شأن لا يخالف الحكمة.

(امر وخلق، مجلد 4، ص 149 – 150)

3- منذ مدة وعبد البهاء يتمنى أن يتأسس مشرق الاذكار في تلك البقعة والحمد لله تأسس ذلك بفضل الأحباء. ان هذه الخدمة مقبولة جدا لدى العتبة المقدسة الإلهية حيث أن مشرق الاذكار سبب لروح وريحان احباء الله وثبوت واستقامة الأصفياء. هذا الموضوع هام جدا... حتى في القرية يجب أن يعيّن هناك مكان لمشرق الأذكار حتى لو كان تحت الارض ولله الحمد فقد وفقتم بتأسيس ذلك وقمتم في الاسحار بذكر الحق وبالتسبيح والتهليل.

(منتخباتي از مكاتيب، مجلد 1، ص 92)

4- على الرغم من ان مشرق الاذكار عبارة عن بناء قائم ظاهريا ولكن له تأثير روحاني وهو سببٌ لتأليف القلوب واجتماع النفوس. في ايام الظهور عندما كان يتأسس معبد في كل مدينة كان سببا لترويج وتثبيت القلوب واطمئنان النفوس لأن ذكر الحق كان مستمرا ودائما في تلك الأماكن ولا يسكن القلب سوى

بذكر الحق تبارك وتعالى. سبحان الله ان معبد مشرق الاذكار له تــأثير عظيم في جميع المــراتب. لقد تم تجربة ذلك في الشــرق وظهــرت النتيجــة. لو تم تأسيس مشرق الاذكار في منزل احدى القـرى فيكـون له تـأثير آخر فما بالك لو كان ذلك في بناء قائم.

(منتخباتي از مكاتيب، مجلد 1، ص 92)

5- إن مشرق الاذكـار من أعظم مشـاريع العـالم الإنسـاني وله تفرعـات كثـيرة. وعلى الـــرغم من أن مشـــرق الاذكـــار محل عبـــادة ولكن يرتبط بمستشفى وصيدلية وفندق ومكتب للأطفال اليتامى ومدرسة لتدريس العلوم العالية. ان كل مشرق اذكـار مرتبط بهـذه الأمـور الخمسـة. واتمـنى ان يتأسس مشـرق اذكار في امريكا ويتأسس معه تـدريجيا مستشفى ومكتب ومدرسة وصـيدلية وفندق بكل نظم وتـرتيب. اشـرحوا ذلك للأحبـاء الاعـزاء حـتى يـدركوا أهمية مشــرق الأذكـار. انه ليس مكانًا للعبـادة فحسب وإنما مكـان كامل من جميع الجهات.

(منتخباتي از مكاتيب، مجلد 1، ص 97)

من تواقيع حضرة ولي أمر الله

1- بالنسبة إلى طبيعة الجلسات التي تعقد في صالة مشرق الاذكار، يرى حضـرة المـولى أن هـذه الجلســات يجب ان تكـون من اجل تلاوة الأدعية والمناجــاة فقط ويجب ان لا تتضـــمن القـــاء محاضـــرات او خُطَب. ولكن في الـــوقت الحاضر، لا يمانع حضرة ولي أمر الله عقد جلسات بهائية بما فيها القاء خطب وجلسات عمل لمؤتمر الوكلاء السنوي. كما يشجع حضرته على الغناء وعزف الموسيقى بواسطة فرقة موسيقية من الرجال والنساء والاطفال في الصـالة الرئيسية ويجب تجنب أي نـوع من الشـدة او الصـلابة في الخـدمات الامريـة. كما يفضّل ان تكون

العبادة في مشارق الاذكار بشكل غير رسمي ولها عمومية. ويجب استبعاد عرض جميع انواع الصور واللوحات في هذه المعابد ما عدا الاسم الاعظم. كما يجب تلاوة او قراءة الادعية والمناجاة النازلة من قلم حضرة بهاء الله وحضرة عبد البهاء وايضا الآثار المقدسة للأنبياء والرسل بالاضافة إلى ترانيم دينية مستمدة من الآثار المقدسة البهائية وغير البهائية.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى المحفل الروحاني المركزي للولايات المتحدة وكندا بتارخ 2 نيسان / ابريل 1931)

2- بالنسبة لموضوع مشرق الأذكار والخدمات المقدمة فيه، فان حضرة المولى يودّ ان يركز بان مع بناء هذا المعبد العظيم والاول عن نوعه في الغرب والذي سيستخدم للعبادة وتقديم خدمات دورية للبهائيين يجب ان لا يعرض أي نوع من الطقوس او العادات او الرسوم غير المذكورة في التعاليم المباركة. ان طبيعة الاجتماعات في مشرق الأذكار هي للدعاء والمناجاة والتأمل وقراءة الآثار المباركة البهائية ومن الاديان الأخرى. ويمكن لشخص واحد او اكثر القراءة سواء كان بهائيا ام لم يكن. الاجتماع يجب ان يكون بسيطا ومبجّلا وهادفا إلى انعاش الروح وتزكيتها من خلال الاستماع إلى الكلمة الخلاقة الإلهية. لا داعي لالقاء الخطب والكلمات او أي موضوع عرضي آخر. ان استعمال المنبر غير جائز في الدين البهائي ولكن من اجل ان يكون الصوت واضحا يمكن للشخص الوقوف على عتبة منخفضة ولكن يجب ان لا تكون هذه العتبة ضمن الخصائص المعمارية للمبنى.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى المحفل الروحاني المركزي للولايات المتحدة بتاريخ 11 نيسان / ابريل 1947)

من رسائل بيت العدل الاعظم

1- بالاشارة إلى رسـالتكم المؤرخة 12 آب/ اغسـطس 1964م وسـؤالكم حـول الخدمات المقدمة في مشرق الاذكار فقد درسنا سؤالكم على ضوء النصوص المتوفرة لدينا ويسرنا اطلاعكم عن النتائج. سنقوم بطـرح سـؤالكم اولا ومن ثم نذكر ملاحظاتنا في نهاية كل فقرة:-

أ) هل الغناء الجماعي مثل العبادة الجماعية؟ وهل يجـوز لأي فـرد الانضـمام لفريق الغنــاء؟ واذا كــان كــذلك، هل يمكن غنــاء "الله ابهى" أو "يا بهــاء الابهى"؟

ان الغناء الجماعي الموجود حاليا في مشرق الاذكار يجب ان لا نخلطه مع صلاة الميت الجماعية الموصوفة بقلم حضرة بهاء الله. وقد اشـار حضـرة ولي أمر الله في رســالة ارســلت بالنيابة عنه بما يلي: "عنــدما يتم طبع ونشر الكتــاب الاقــدس فــان ماهية صــلاة الميت وطريقتها كما وضــعها حضرة بهاء الله ستكون واضحة للأحبـاء." اما بالنسـبة للغنـاء في مشـرق الأذكـار فيجب ان نأخذ بعين الاعتبـار ما اشـار اليه حضـرة بهـاء الله في الكتـاب الأقـدس بـان على من يـدخل المعبد ان يجلس صـامتا ثم يسـمع تلاوة الآيـات الإلهية بالاضـافة إلى ما ذكـره حضـرة ولي أمر الله بالنسـبة لعدد القراء او الفرقة الموسيقية.

اما بالنسبة لرغبة الأفارقة بالغناء فان سمَتَهُم هذه يجب ان تشجع. لقد شرح باسهاب حضرة شوقي أفندي هذا المبدأ في رسالة كتبها سكرتيره بما يلي: "ان حضرة المولى يشجع الغناء بواسطة الرجال والنساء والاطفال مع فرقتهم الموسيقية في صالة المعبد واي نوع من الصلابة او الشدة في أداء الخدمات الامرية يجب ان يستبعد تماما.

(الأخبار البهائية، سبتمبر 1931)

ب) هل نستطيع ان نضع برامج موسيقية تحتوي على كلمات ليست من الآثار المباركة؟ وهل نستطيع الاستفادة من الـترانيم المسـيحية ولكن متضـمنة كلمات امرية؟

نعتقد بأن السـؤال الاول يتضـمن التوجيه التـالي الصـادر من حضـرة ولي أمر اللـه: "يمكن قـراءة او تلاوة الادعية والمناجـاة وايضا الـترانيم الدينية سواء اكانت من الآثار المقدسة البهائية او غير البهائية.

(من Baha’i News، سبتمبر 1931).

اما بالنسبة الاستفادة من الترانيم الدينية للأديان الاخرى فلا مــانع من ذلك ايضا. كما اشار حضرة شوقي أفندي في احدى المـرات بانه لا يوجد لـدينا في الوقت الحاضر موسـيقى ممـيزة تسـمى موسـيقى بهائية وهـذا تعبـير ثقافي يدل على الازدهـار الحضـاري في المسـتقبل ولا يـأتي في بداية أي ظهور جديد."

ج) هل من الضروري في الوقت الحاضر أن يكون الغناء في المشرق الاذكـار على مستوى عال مهما بلغ الثمن؟ واذا كـان كـذلك، أي المسـتويات يؤخذ بها، المستوى الغربي ام الافريقي؟

في جميع اعمالنا يجب ان نكـون مثــاليين ونعمل على اعلى المســتويات. ومع الأخذ بعين الاعتبار المبـدأ الاساسي وهو الوحـدة والاتحـاد في التنـوع والتعدد وعدم الرغبة في ايجاد تماثل في جميع الانشطة والفعاليات، على المحفل المركـزي ان يعمل كل ما بوسـعه لكي تكـون الاناشـيد والاغـاني الافريقية والغربية او خلافها المعروضة في مشـرق الاذكـار على مسـتوى من التبجيل والتجليل.

(من رسالة لبيت العدل الاعظم إلى المحفل الروحاني المركزي لاوغندا وافريقيا الوسطى بتاريخ 19 آب / اغسطس 1965)

[راجع أيضًا فصل 37 الدعاء والمناجاة والتقرّب إلى الله وفصل 42 شكر الله وحمده].

61- المشورة

من آثار حضرة بهاء الله

1- تفضل سيد الوجود قائلا: ان سماء الحكمة الإلهية مستضيئة ومستنيرة بنيرين: المشورة والشفقة. تمسكوا بالمشورة في جميع الامور فهي سراج الهداية انها تهدي السبيل وتهب المعرفة.

(مجموعة من الواح حضرة بهاء الله – ص 149)

2- يا علي قل: لا انسان الا بالانصاف ولا قوة الا بالاتحاد ولا خبر ولا سلامة الا بالمشورة.

(من المجموعة المستندية Consultation)

3- ان المشورة تزيد من الاطلاع والمعرفة، وتبدل الشك والترديد باليقين انها السراج النوراني في العالم الظلماني، توجه الطريق وتهدي السبيل. لكل أمر مقام للكمال والبلوغ. اما بالنسبة للعقل فان بلوغه وظهوره يكون بالمشورة.

(مائدة اسماني، مجلد 8، ص 60)

4- هذه الامور تتحدد بالمشورة وما يظهر من مشورة الاخيار هو حكم الله المهيمن القيوم.

(نفس المصدر السابق، ص 112)

5- وينبغي لهم ان يكونوا امناء الرحمن بين الامكان ووكلاء الله لمن على الارض كلها ويشاوروا في مصالح العباد لوجه الله كما يشاورون في امورهم ويختاروا ما هو المختار كذلك حكم ربكم العزيز الغفار.

(الكتاب الاقدس، فقرة 30)

6- ويشاوروا في مصالح العباد

سنّ حضرة بهاء الله المشاورة كأحد المبادئ الأساسية لشريعته، وحث الأحباء على "أن يتشاوروا في جميع الامور" ووصف المشاورة بأنها "سراج الهدى الذي يرشدهم إلى السبيل، ويمدّهم بالمعرفة". وبيّن حضرة ولي أمر الله أن المشاورة هي إحدى القواعد الأساسية للنظم الإداري البهائي. وقد أوجز حضرة بهاء الله في رسالة سؤال وجواب)سؤال وجواب 99(إحدى الطرق التي يمكن بها إجراء المشاورة، مؤكدا اهمية الإجماع في اتخاذ القرارات، فإن تعذر الإجماع يكون الرأي عندئذ للأغلبية. وأوضح بيت العدل الأعظم أن هذا التوجيه نزل ردا على استفسار عن التعاليم البهائية المتعلقة بالمشاورة قبل تأسيس المحافل الروحانية، وأكد أن ظهور المحافل الروحا نية - التي يمكن للاحباء الاستعانة بها دائما - لا يمنعهم من اتباع الخطوات المذكورة في رسالة "سؤال وجواب" بخصوص المشاورة. فيمكنهم اتباع هذه الخطوات عندما يتشاورون في مشاكلهم الشخصية إذا شاءوا ذلك.

(شرح الكتاب الاقدس، فقرة 52)

من آثار حضرة عبد البهاء

1- ان اول فريضة لاصحاب الشورى هي اتصافهم بخلوص النية وبهاء الروح والانقطاع عما سوى الله والانجذاب بنفحات الله والخضوع والخشوع بين ايدي

احباء الله والصبر والجلد في تحمل البلايا وعبودية العتبة الإلهية السامية، فان نالوا هذه الصفات احاطهم نصر الملكوت الإلهي الغيبي. يجب الا تكون المناقشات والمشاورات سببا للاختلاف فعندما تعقد الجلسة يحق لكل واحد من الاعضاء الادلاء برأيه بمطلق الحرية واقامة الحجة والبرهان، وعليه الا يتكدر مهما كان السبب الذي عارضه عضو اخر لأن صواب الرأي لا ينبلج الا عند بحث الامور وتسطع بارقة الحقيقة عند احتكاك الاراء وتعم المراد وهو ان يكون الاجماع على رأي واحد في نهاية البحث وفي حال وجود خلاف - لا سمح الله - يرجع الأمر إلى اغلبية الاراء.

(من كتيب المحفل الروحاني المحلي، ص 17)

2- ان اول شرط لاعضاء ذلك الاجتماع هو وجود المحبة والالفة المطلقة بينهم، واجتناب البعد والنفور واظهار الوحدة الإلهية، واية ذلك ان يكونوا امواج بحر واحد وقطرات نهر واحد ونجوم افق واحد وأشعة شمس واحدة واشجار بستان واحد وازهار حديقة واحدة واذا لم تكتمل لهم الوحدة المطلقة يتشتت ذلك الجمع ويمسي ذلك المحفل معدوما. أما الشرط الثاني فهو انه يجب عليهم ان يتوجهوا إلى الملكوت الإلهي حين حضورهم إلى مكان الاجتماع ويسألوا العون من الافق الابهى، وان يباشروا بمنتهى الاخلاص والادب والوقار والطمأنينة ويخاطبوا المحفل معبرين عن ارائهم بمحض الادب والهدوء وعليهم ان يتحروا الحقيقة في كل مسألة دون ان يتشبثوا بآرائهم ذلك لان التشبث بالرأي يؤدي إلى النزاع والخصام فتبقى الحقيقة مستورة. على الاعضاء ان يعبروا عن ارائهم بتمام الحرية ولا يجوز ابدا ان يحقر احد رأي الآخر بل ينبغي له ان يوضح حقيقة رأيه بمنتهى اللطف، وفي حالة وجود أي خلاف في الرأي يكون الامر للاغلبية حيث يجب على الجميع اطاعة اغلبية الاراء والانقياد لقراراتها ولا يجوز لأحد ان يعترض ابدا أو ينتقد قرار الاغلبية أكان ذلك خارج المحفل او في داخله حتى ولو كان ذلك القرار غير صائب.

(من كتيب المحفل الروحاني المحلي، ص 19 – 20)

3- إن اتّحاد الجمع على موضوع خاطئ أفضل من خلافهم ونزاعهم على موضوع صحيح وصائب. لان هذا الخلاف والنزاع يؤدي إلى هدم البناء الإلهي حتى لو كان احد الطرفين صحيحا وصائبا ولكنه في هذه الحالة يكون مصدر اخطاء كثيرة. ولكن ان اتحدوا - ولوكانوا على خطأ – فان الحقيقة ستظهر يوما ما ويتبدل الخطأ إلى الصواب.

(من المجموعة المستندية Consultation، فقرة 177)

4- إن موضوع المشاورة هام جدا ومن أعظم وسائط راحة وسعادة النفوس. ومثال على ذلك، اذا تحيّر شخص في أموره أو أراد عملاً او تجارة، على الاحباء ان يجتمعوا ويجدوا حلا ونصيحة له وعليه ان يجريه. وايضا في الشئون العامة فان وقعت مشكله وحلت مصيبة فعلى العقلاء ان يجتمعوا ويتشاوروا ويجدوا حلا ومن ثم يتوكلوا على الحق ويسلموا انفسهم ليد التقدير الإلهي حتى يحدث ما هو مقدّر له. لا شك بان عون وعناية الحق يشمل الحال. ان المشاورة من الاوامر الاكيدة لرب البرية.

(من المجموعة المستندية Consultation ، فقرة 179)

5- أما بخصوص المشورة المأمور بها وسؤالك عنها، فاعلم أن المقصود بالمشورة هو أنه من البديهي ان الآراء المتعددة خير من رأي واحد، كما هو الحال فإن قوة عدة أشخاص أعظم من قوة شخص واحد. لهذا فالمشورة مقبولة لدى الحق ومأمور بها وتمارس في الاحوال العادية والاحوال الكلية والعمومية. فمثلا شخص لديه عمل فإذا ما استشار بعض إخوانه قبل الشروع فيه لا بد وان تنكشف له الحقيقة وتتضح حقيقة الحال كل الوضوح. وغير ذلك مثلا إذا أجريت المشورة بين أهالي قرية ما في أمورهم فيتضح طريق الصواب. فالمشورة بين جميع الاصناف مثلا أرباب الصنائع يتشاورون بشأن صنائعهم والتجار بشأن مسائلهم التجارية وما إلى ذلك. والخلاصة إن المشورة مقبولة في جميع المسائل.

(مكاتيب عبد البهاء، مجلد 2، ص 303 – 304)

6- بالنسبة إلى استفساركم حول مشورة الاب مع الابن والابن مع الاب في التجارة والعمل، فاعلم بان الشورى في شريعة الله من العناصر الرئيسية وانها مقبولة سواء بين الاب وابنه او مع شخص آخر ولا يوجد افضل من ذلك. على الانسان ان يتشاور في جميع الامور وبالشورى يصل الانسان إلى عمق المسائل وإلى الحل الصحيح.

(من المجموعة المستندية Consultation ، فقرة 183)

7- تشاوروا في الامور الجزئية والكلية ولا تباشروا الامور الهامة دون المشاورة وكونوا في عون بعضكم البعض .

(من المجموعة المستندية Consultation ، فقرة 185)

من تواقيع حضرة ولي أمر الله

1- لنتذكر ان محور امر الله ليس السلطة الدكتاتورية بل الالفة المتواضعة وليس استخدام القوة الغاشمة بل تطبيق روح المشورة الصريحة الودية فما من شيء سوى روح البهائي الحقيقي يمكنها ان تأمل في التوفيق بين مبادئ الرحمة والعدالة وبين الحرية والطاعة، وبين قدسية حق الفرد كفرد وبين قدسية التفاني وبين اليقظة والحكمة والرزانة من جهة والتآلف والنزاهة والشجاعة من جهة اخرى.

(من رسالة إلى البهائيين في امريكا بتاريخ 23 شباط / فبراير عام 1924م)

2- ان واجبات اولئك الذين انتخبهم الاحباء بحرّية وتحكيم للضمير ليكونوا ممثلين عنهم - هذه الواجبات لا تقل حيوية او الزاما عن واجبات اولئك الذين قاموا بانتخابهم . فوظيفتهم ليست في املاء ارادتهم، بل هي اجراء المشورة، واجراؤها بقدر الامكان ليس فما بينهم فقط بل ومع الاحباء الذين يمثلونهم.

عليهم ان ينظروا لانفسهم من زاوية واحدة فقط وهو انهم ادوات اختيرت حتى يتم بواسطتها تمثيل امر الله تمثيلا اكثر كفاءة ووقارا. وعليهم ان لا ينقادوا للافتراض بانهم الزينة الرئيسية لهيكل الامر، او بانهم في ذواتهم اسمى من الاخرين مقدرة واستحقاقا، او بأنهم المروّجون الوحيدون لتعاليم الامر ومبادئه. عليهم ان يباشروا مهامهم بمنتهى التواضع، وان يحاولوا ليس فقط اكتساب ثقة الذين هم يقومون بخدمتهم واحترامهم ومؤازرتهم الصادقة، بل واكتساب تقديرهم ومحبتهم الحقيقية ايضا، وان يحققوا ذلك بواسطة ما يتحلون به من سعة الصدر، وما لهم من شعور سام بمبادئ العدالة والواجب، وما عندهم من نزاهة وتواضع واخلاص كامل لتقدم مصالح الاحباء وخيرهم، ولمصالح الامر وخيره، ولمصالح الانسانية وخيرها. ففي كل وقت من الاوقات عليهم ان يتجنبوا روح الاستئثار الغموض والسرية، وان يحرروا انفسهم من حب التسلط وان يبعدوا عن كل انواع التعصب والانفعال في مداولاتهم. عليهم في حدود الحكمة الرشيدة ان يضعوا الاحباء موضع الثقة فيحيطوهم علما بما عندهم من مشروعات، ويطلبوا من هؤلاء مشاورتهم بما لديهم من مشاكل وهموم ويسألوهم النصح والارشاد.

(من رسالة إلى البهائيين في امريكا بتاريخ 23 شباط / فبراير عام 1924م)

3- بالمشاورة الصحيحة سنصل إلى الحل الامثل بالتأكيد. ليس هناك حاجة للانتظار لتأسيس المحفل حتى تبدأ المشورة. ان وجهة نظر شخصين حميمين دائما افضل من وجهة نظر شخص واحد.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى احد المؤمنين بتاريخ 16 حزيران / يونيو عام 1932م)

4- فلا يجب ان تثبط همم الاحباء لوجود الآراء المتعارضة لدى اعضاء المحفل، لان هـذا التعـارض في الـرأي، كما بيّنته التجـارب وكما اكدته بيانـات المـولى (حضرة عبد البهاء) انما يـؤدي وظيفة مهمة في كافة المشـاورات المحفليـة. ولكن حالما تثبت الاغلبية على رأي، فعلى جميع الاعضــاء ان يخضــعوا لــذلك الرأي

بصورة تلقائية وبدون أي تحفظ وان يقوموا بتنفيـذه بكل اخلاص. فمشـاورات ومناقشـات الممثلين المنتخـبين في الجامعة المحلية عليها ان تتسم بالصـبر وضبط النفس في كل وقت من الاوقـات، وعلى هـؤلاء الامتنـاع عن الـدخول في مناقشات حادة وعقيمة مهما كانت الظروف.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى احد المؤمنين بتاريخ 18 نيسان / ابريل عام 1939م)

5- ان حضرة المولى ينصحكم بان تراجعوا اطباء آخرين ومن ثم تأخذوا برأي الاكثرية.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى احد المؤمنين بتاريخ 14 شباط / فبراير عام 1945م)

6- فلنتذكر ان في اس اساس الامر يكمن مبدأ حق الفرد - وهو الحق الاكيد - في التعبير عن رأيه وهو حريته في الاعلان عن ضميره والافصاح عن ارائه فعندما يدعى هؤلاء (اعضاء المحافل الروحانية) لاتخاذ قرار ما، عليهم التوجه إلى الله عن طريق الدعاء بعد اجراء المشاورة الودية الخالصة الجدية وان يسجلوا اصواتهم بكل جد وايمان وشجاعة، وان يخضعوا لقرار الاغلبية - الذي انبأنا المولى (حضرة عبد البهاء) بأنه صوت الحق الذي لا يجب ان يعارض ابدا، وعلى الاحباء ان يستجيبوا لهذا الصوت بكل قلوبهم وان يعتبروه الوسيلة الوحيدة التي عن طريقها يمكن صيانة الامر وضمان تقدمه.

(من رسالة إلى احباء امريكا بتاريخ 23 شباط / فبراير عام 1924م)

7- المبدأ القائل بأن رأي الاغلبية فوق كل اعتبار انما هو المبدأ الوحيد الذي به وحده يمكننا ان نوجّه اعمال أي محفل من المحافل. اذ على المحفل ان يتبنى وينفذ قرار الاغلبية بكل شجاعة وبغض النظر عن أي تصلب في الرأي أو التمسك به من قبل اية اقلية.

(من كتيب المحفل الروحاني المحلي – ص 27)

8- بالنسبة للمشورة، يمكن لأي فرد أن يعرض أي موضوع على المحفل الروحاني للمشورة سواء وافق الطرف الثاني أم لم يوافق. وبالنسبة للمواضيع التي لها علاقة

بالامر المبارك، يمكن للمحفل، ان رأى ذلك ضروريا ان يتدخل حتى لو لم يرغب الطرفان في ذلك. لأن المحافل الروحانية معنية بحفظ وحماية الدين والجاليات والافراد البهائيين.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى احد المؤمنين بتاريخ 17 تشرين الاول / اكتوبر عام 1944م)

من رسائل بيت العدل الاعظم

1- على الرغم من ان المحافل الروحانية المحلية لها المسئولية الرئيسية في اسداء النصح والتوجيه للاحباء حول مشاكلهم الشخصية، ولكن في بعض المرات يرى المحفل الروحاني المركزي أو المحلي وبحسب حكمه وتقديره ان يعين افرادًا أو لجانًا لكي يقوموا بإسداء النصح والارشاد للاحباء. إن هذا يقع ضمن صلاحية المحفل.

(من رسالة إلى المحفل الروحاني المركزي لبوليفيا بتاريخ 27 اذار / مارس عام 1966م)

2- من الاهمية أن ندرك بأن روح المشورة البهائية تختلف كثيرا عن طريقة اتخاذ القرارات السائدة في الاوساط والمنظمات غير البهائية. ان المشورة البهائية النموذجية تهدف إلى الوصول إلى قرار جماعي وعندما لا يتحقق ذلك نلجأ إلى التصويت. وفي هذا الصدد يقول حضرة ولي أمر الله: "عندما يطلب منهم اتخاذ قرار معين، عليهم المشورة بكل نزاهة واهتمام واخلاص، ومن ثم التوجّه بالدعاء إلى الله العلي القدير وابداء الرأي بكل صدق وقناعة وشجاعة واخيرا قبول واطاعة رأي الاكثرية الذي عبّر عنه حضرة عبد البهاء بانه صوت الحقيقة. يجب ان لا نتحدى ذلك بل نقبله ونقوم على تنفيذه من صميم القلب." وحالما يصدر القرار فانه يعتبر قرار المحفل وليس قرار من وافق عليه فقط.

وعندما يقترح التصويت على أي اقتراح، قد يشعر أحد الاعضاء بان هناك حقائق ووجهات نظر اضافية يجب ان تطرح قبل ان يستطيع هذا العضو ان يحدد

رأيه ويبدي وجهة نظره بكل صراحه. عليه عندئذ، ان يصارح المحفل بهذه المشاعر وعلى المحفل ان يقرر بمدى الحاجة إلى مشاورات اخرى قبل التصويت. وعندما يحين وقت التصويت، فكل ما هو مطلوب هو التحقق من عدد الاعضاء المؤيدين للاقتراح. فان كانت الاغلبية موافقة، فتتم الموافقة على الاقتراح وان كانت الغالبية معارضة فيتم رفض الاقتراح، مع العلم بانه لا يوجد صوت ممتنع في التصويت البهائي. ان العضو الذي لا يصوت لصالح اقتراح معين هو في الواقع معارض له حتى لو اعرب بانه لم يستطع حين التصويت ان يقرّر ويحدّد رأيه حول الموضوع.

(من رسالة إلى المحفل الروحاني المركزي لكندا بتاريخ 6 اذار / مارس عام 1970م)

3- استلمنا رسالتكم المؤرخة 14 شباط / فبراير 1973م المتعلقة بالمشورة البهائية... عندما يعاني أحد الاحباء من مشكلة ويحتاج إلى إتخاذ قرار معين فهناك عدة أبواب مفتوحة أمامه. فإن كانت المشكلة تمس مصالح أمر الله فعليه أن يستشير مع المحفل أو اللجنة المناسبه. ولكن إن كانت هناك مشاكل شخصية متعددة فليس هناك ما يفرض عليهم طرح هذه المشاكل امام المؤسسات الامرية. في الواقع عندما تكون الحاجة ملحة للفعاليات التبليغية، فمن الافضل على الاحباء عدم تحميل المحافل عبء مشاكلهم الشخصية بينما يمكنهم حلها بانفسهم.

يمكن للفرد البهائي ان يحل مشكلته الخاصة بعد تلاوة الادعية وبعد ان يأخذ جميع ابعاد مشكلته في ذهنه، فيمكن له ان يستشير بعض اصدقائه او المستشارين الاخصائيين مثل طبيبه الخاص او محاميه ويأخذ بوجهات نظرهم عندما يريد ان يتخذ القرار. وفي حالة وجود عدة افراد في الموضوع مثل حالة عائلية، يمكن له ان يجمع الافراد المعينين حتى يصلوا إلى قرار جماعي. كما لا يوجد ما يمنع البهائيين من الطلب لمجموعة افراد المشورة فيما بينهم حول مشكلة تواجه فردا معينا. كما يجب الاخذ بعين الاعتبار بأن هدف المشورة هو

الوصول إلى حل للمشكلة وهو يختلف عن الطريقة المتبعة في بعض الاوساط في هذه الايام التي يتم فيها تعرية الافراد واحراجهم في وسط الجمع وهو ما يشبه نوع من الاعتراف بالخطايا وطلب المغفرة غير الجائز في الامر المبارك.

بالنسبة لموضوع الاعتراف بالخطايا وطلب المغفرة من انسان اخر فقد كتب سكرتير حضرة ولي أمر الله بالنيابة عن حضرته إلي احد المؤمنين ما يلي: "لا يجوز لنا الاعتراف بالخطايا وطلب الغفران من أي انسان كما يفعل الكاثوليك امام قساوسة طائفتهم. وحرّم علينا ايضا ان نعترف علنا كما هو متبع في بعض المذاهب الدينية. اما اذا اردنا الاقرار عن طيب خاطر بصدور خطأ عفوي منا او بوجود عيب في سلوكنا ونطلب الصفح عما بدر منا فنحن احرار في ذلك، ولكن يريد حضرة ولي أمر الله ان يؤكد باننا لسنا ملزمين بذلك وهو امر متروك تماما لتقدير الافراد."

(من رسالة إلى المحفل الروحاني المركزي لكندا بتاريخ 19 اذار / مارس عام 1973م)

4- ان العبارة المذكورة في الفقرة الثانية من رسالتكم مأخوذة من لوح لحضرة عبد البهاء مخاطبا الاحباء في طهران عندما قام أحد الاحباء بطباعة كتاب الاقدس من دون علم او موافقة المحفل الروحاني وخلافا للتعليمات الحكومية. ان توجيهات حضرة عبد البهاء التي نقلتها في رسالتكم كانت موجهة لتلك القضية وفي ذلك السياق.

اشار بيت العدل الاعظم بان حضرة شوقي أفندي عندما شرح ووضّح وظائف ومهام المحفل الروحاني المحلي في كتاب "الادارة البهائية" (Baha’i Administration صفحة 37) فقد بيّن بأن القضايا المحلية التي يجب ان تبحث في المحافل الروحانية المحلية هي القضايا والامور التي تخص وتمس أمر الله. وهذا لا يعني بالطبع بان المشاكل الشخصية لا تطرح في المحافل الروحانية. وعلى ذلك فان المحفل الروحاني المحلي هو ليس المؤسسة او الوكالة الوحيدة التي يمكن للاحباء التوجه اليها للمشورة حول قضاياهم الشخصية. ان المشورة

يمكن ان تتم مع اعضاء الاسرة او مع الاصدقاء او مع المختصين. ومثال على ذلك اشار حضرة عبد البهاء في احد الواحه إلى امكانية مشورة الخبراء والمختصين في مجال واحد مع بعضهم البعض.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن بيت العدل الاعظم إلى احد المؤمنين بتاريخ 8 نيسان / ابريل عام 1975م)

[راجع أيضًا فصل 5 إطاعة المؤسسات البهائية وفصل 7 الانتخابات البهائية وفصل 29 حياة العائلة البهائية].

62- مقام الانسان ومقام المؤمن

من آثار حضرة بهاء الله

1- **الحَمدُ لمُنزلِ الايات ومظهر البينات والناطق في الاشجار بانا المقتدر المختار، هو الذي اظهر كنوز المعاني والبيان لحفظ الانسان وارتقاء مقامه في الامكان.**

(لئالئ الحكمة، مجلد 2، ص 223)

2- **ان المظلوم يسلّم عليك ويوصيك بالاخلاق الروحانية والاعمال الطيبة، بالاخلاق يظهر مقام الانسان اسمع وكن من العاملين.**

(لئالئ الحكمة، مجلد 2، ص 218)

3- **انا نوصيهم في اخر الكتاب بما يظهر به مقام الانسان في الامكان هذا خير لهم عما على الارض ان ربك لهو الصادق المبين العليم الحكيم. قل اياكم ان تمنعكم الشؤنات الفانية عن مالك البرية دعوا ماعندكم وخذوا ما امرتم به بقوة من لدى الله المقتدر القدير.**

(اثار قلم اعلى، مجلد 2، ص 39)

4- **ان الانسان مرّة يرفعه الخضوع إلى سماء العزة والاقتدار واخرى يُنزله الغرور إلى اسفل مقام الذلة والانكسار.**

(امر وخلق، مجلد 3، ص 94)

5- يا اوليائي هناك، اياكم ان تخوفكم شئونات العالم تمسكوا بالاعمال والاخلاق وبما يرتفع به مقام الانسان كذلك امرناكم من قبل وفي هذا المقام الرفيع. احفظوا مقاماتكم وما قدر لكم من لدن مقتدر قدير.

(اثار قام اعلى، مجلد 2، ص 93)

6- يا ابن الوجود مشكاتي انت ومصباحي فيك فاستنر به ولا تفحص عن غيري لاني خلقتك غنيا وجعلت النعمة عليك بالغه.

(الكلمات المكنونة)

7- يا ابن الوجود صنعتك بأيادي القوة وخلقتك بانامل القدرة واودعتُ فيك جوهر نوري فاستغن به عن كل شيء لان صنعي كامل وحكمي نافذ لا تشك فيه ولا تكن فيه مريبا.

(الكلمات المكنونة)

8- يا ابن الروح خلقتك غنيا كيف تفتقر وصنعتك عزيزًا بِمَ تستذل ومن جوهر العلم اظهرتك لِمَ تستعلم عن دوني ومن طين الحب عجنتك كيف تشتغل بغيري فأرجع البصر اليك لتجدني فيك قائمًا قادرًا مقتدرًا قيومًا.

(الكلمات المكنونة)

9- يا ابناء الروح انتم خزائني لان فيكم كَنَزتُ لآلئ اسراري وجواهر علمي فاحفظوها لئلا يطّلع عليها اغيار عبادي واشرار خلقي.

(الكلمات المكنونة)

10- الطراز الاول والتجلي الاول الذي اشرق من افق سماء ام الكتاب في معرفة الانسان نفسه وما هو سبب لعلوّه ودنوّه وذلته وعزته وثروته وفقره.

(مجموعة من الواح حضرة بهاء الله، الطرازات، ص 51)

11- فان مقام الانسان لعظيم ومنذ مدة ظهرت هذه الكلمة العليا من مخزن القلم الابهى ان هذا اليوم يوم عظيم ومبارك وكل ما كان مستورا في الانسان فانه قد ظهر

وسيظهر من بعد ان مقام الانسان عظيم اذا تمسك بالحق والصدق وثبت على الامر ورسخ. ان الانسان الحقيقي مشهود بمثابة السماء لدى الرحمن فالشمس والقمر سمعه وبصره والنجوم اخلاقه المنيرة الفاضلة ومقامه اعلى المقام واثاره مربّية لعالم الامكان.

(مجموعة من الواح حضرة بهاء الله، كتاب عهدي، ص 198)

12- يا اهل البهاء انتم نسائم الربيع في الافـاق بكم زينا الامكـان بطـراز عرفـان الرحمن وبكم ابتسم ثغر العالم واشرقت الانوار.

(ظهور عدل إلهي، ص 158)

13- لو كشف الغطاء لينصعق من في الامكان من مقامات الذين توجهوا إلى الله وانقطعوا في حبّه عن العالمين.

(ظهور عدل إلهي، ص 160)

14- اليوم هو يوم ظهور مقامات الانسان اجهد لكي يظهر منك ما هو لائق بك.

(اثار قلم اعلى، مجلد 7، ص 37)

من اثار حضرة عبد البهاء

1- للانسان مقامان، أحدهما مقام إنساني له علاقة بعالم الملكوت والفيض الإلهي والمقام الاخر هو مقام حيواني له علاقة بعالم الناسوت وله جانب حيواني. ان صفات مثل الغضب والشهوة والطمع والظلم والجفاء هي من الخصائص الحيوانية وبالمثل فان صفات مثل العلم والحلم والوفاء والجود والسخاء والعدل هي من فضائل العالم الانساني.

(مجموعة خطابات، الجزء الاول، ص 97)

2- في الانسان مقامان، أحدهما نوراني والاخر ظلماني أو إلهي وطبيعي، أو رحماني وشيطاني، وهناك خط فاصل بين النور والظلام. وفي دائرة الوجود هناك النزول وهو واقع في الحضيض الادنى ولكنه في بداية الصعود لهذا فهو جائز الجهتين النور والظلام والضلالة والهداية حتى يغلب احدهما الاخر. واذا غلب العقل فهو نوراني وفي أعلى العلّيّين، وإذا سيطرت النفس وغلبت الطبيعة فيعني الظلام وفي اسفل السجين، نظرا لان القوة الملكوتية للانسان في صراع مع القوة الطبيعية الحيوانية حتى تنتصر احداهما.

(منتخباتي از مكاتيب، مجلد 3، ص 107)

3- اذا غفل انسان عن الشئون الرحمانية يصبح من البهائم بل اجهل من أي حيوان صامت.

(مكاتيب، مجلد 7، ص 243)

[راجع أيضًا فصل 3 إطاعة الله ومظهر أمره وفصل 9 الإيمان والعرفان ووحدانية الله وفصل 24 التقوى ومخافة الله وفصل 25 التوكل على الله وفصل 33 الخشوع والتواضع وفصل 37 الدعاء والمناجاة والتقرب إلى الله وفصل 58 المحبة وفصل 64 الموت والروح والعوالم الأخرى وفصل 69 وحدة الجنس البشري].

63- مقام الرسول محمد (ص)

من الواح حضرة بهاء الله

1- أي رب تــراني مقبلا اليك وآملآ بــدائع فضــلك وكرمك أســألك يا إلهي بالمشـعر والمقـام والزمـزم والصـفا وبالمسـجد الأقصـى، وببيتك الذي جعلته مطاف الملأ الأعلى ومقبل الورى، وبالـذي به أظهرت أمرك وسلطانك وأنزلت آياتك ورفعت أعلام نصــرتك في بلادك وزينته بطــراز الختم وانقطعت به نفحـات الـوحي، بــأن لا تخيبني عما قدرته للمقربين من عبـادك والمخلصـين من بريتـك، انك انت الـذي شـهدت بقـدرتك الكائنـات وبعظمتك الممكنـات لا يمنعك مانع ولا يحجبك شيء، انك أنت المقتدر القدير.

(مجموعة الواح مباركة حضرت بهاء الله، ص 404 – 405)

2- الحمد لله الــذي أظهر وأبــرز وأنــزل وأوضح ظهــوره وســلطانه وآياته وصـراطه، والصـلاة والسـلام على مطلع اسـمائه ومشـرق صفاته ومنبع علمه ومصدر أمره ومظهر اوامـره واحكامـه، الـذي به ثبت حكم التوحيد في العــالم وســرّ التفريد بين الأمم، به فتح الله باب الرجـاء لمن في الارض والسـماء، وبه ظهر النـور وبـرز سرّ الطور لولاه ما ظهرت أسـرار القـدم وما ارتفع شـأن الأمم، الذي سمّي بمحمد في ملكوت الأسماء، وعلى آله واصحابه الذين جعلهم الله سُرُج هدايته ورايات نصره وعلامات امـره وظهـورات قوته وبروزات قدرته، بهم سخر الله العالم

وجـرى أمـره بين الأمم، وعلى الـذين دخلـوا في ظلهم وشـربوا رحيق حبهم وذاقوا حلاوة بيانهم وطافوا حول أمورهم في نصرة دين الله وارتفاع كلمته...

(من نسخة خطية من المركز العالمي)

3- الحمد لله الذي أنزل من سماء المعـاني فواكه البيـان وأظهر من سدرة التبيان أثمار العرفان، تعالى تعالى من نطق بكلمة وجعلها في مقام كتابا ناطقا وفي مقـام سـيفا قاطعا وفي مقـام نـورا لميعا وفي مقام رياضا بديعا، وأمر الكل بالتقرب اليها، من أقبل انه ممن نجى ومن أعـرض انه من الهـالكين في كتـاب مـبين. أصلي وأسـلم على أول نقطة ظهـرت من أم الكتـاب واول بيـان بـرز من مشـية ربنا الـرحمن، الـذي سـمي في الملكـوت بمحمد صـلى الله عليه وسـلم وفي الجـبروت بأحمد وفي اللاهـوت له الأسماء الحسـنى والصـفات العليـا، لأن الله جعله مـرآة لأسـمائه وصفاته وظهوره وبروزه وشؤوناته ومشيته وإرادته، انه لم يـزل كـان ناطقا بكلمة التوحيد ومناديا باسم الله في عـالم التجريـد، وعلى آله واصـحابه الـذين بهم بـني حصن البيـان في الامكـان وارتفع علم التوحيد على الأعلام، أولئك عبـاد فضـلهم الله على خلقه وجعلهم سُرُجا في بلاده وأيادي أمره بين عباده...

(نفس المصدر السابق)

4- الحمد لله الـذي أرسل الحـبيب برايـات الآيـات وجعله من عنـده مبشّرًا ليبشّر الكل بفضله ورحمته التي سـبقت الأرض والسـماء. هو الـذي بظهـوره تـزينت الأرض وبصـعوده وعروجه تشـرفت الأفلاك، به جـرت أنهـار المعـاني والبيـان في الامكـان وظهـرت أسـرار الـرحمن بين الأديـان وبه سـالت البطحـاء وابتسم ثغر الحجـاز وبه نُصـبت راية الحقيقة ونكس علم المجـاز، تعـالى من أيده واقامه مقامه في ناسوت الانشاء، طوبى لمن عرف وتقرب وويل للمبعدين...

(نفس المصدر السابق)

5- والصـلاة والسـلام على من ابتسم بظهـوره ثغر البطحـاء وتعطر بنفحـات قميصه كل الـورى، الـذي أتى لحفظ العبـاد عن كل ما يضـرهم في ناسـوت الإنشـاء، تعـالى تعـالى مقامه عن وصف الممكنات وذكر الكائنـات، به ارتفع خبـاء النظم في العـالم وعلم العرفـان بين الأمم، وعلى آله وأصـحابه الـذين بهم نصـبت راية التوحيد واعلام النصر والتفريـــد، وبهم ارتفع دين الله بين خلقه وذكره بين عباده، أسأله تعالى بان يحفظه عن شـرّ أعدائه الـذين خرقوا الأحجاب وهتكوا الأستار إلى أن نكست را ية الاســلام بين الأنام.

(مجموعة الواح حضرة بهاء الله – بلجيكا 1980 – ص 140)

6- الحمد لله الذي أنـزل الكتـاب وهـدى الكل به إلى سـواء الصـراط وجعل الكعبة مطـاف العـالم لبقـاء ذكـره بين الأمم وليعلم الكل من يتبع امر الله ومن يتبع هواه من دون بينة ولا كتاب، والصــلاة والسلام على الذي وجد كل موحّد من قميصه رائحة الـرحمن في الامكان وبه نصب علم التوحيد بين الأديان، الذي سمي بالاســماء الحسنى في ملكوت الأسماء وبمحمد في ناسوت الانشـاء، وعلى الذين اتبعوه فيما أمرهم به من لدى الله منزل الآيات.

(من نسخة خطية من المركز العالمي)

7- والمقصـود أن يعلم الكل بيقين مـبين ان خـاتم الأنبيـاء، روح ما سـواه فـداه لم يكن له شـبيه ولا مثيل ولا شـريك في مقامـه... فبحضرته ثبت تقـديس الـذات الإلهية عن الشـبيه والمثيل وظهر تنزيه كينونته عن الشـــريك والنظـــير هـــذا هو مقـــام التوحيد الحقيقي والتفريد المعنوي.

(مجموعة الواح حضرة بهاء الله، بلجيكا 1980، ص 22)

8- والصلاة والسلام على سيد العالم وعلة وجود الأمم الذي به أنزل الله الفرقان وبه فرق بين الحق والباطل إلى يوم القيـام، وعلى آله وأصـحابه الـذين بهم اسـتحكم بنيـان الـدين وظهر حبل الله المـتين، من تمسك بهم فقد تمسك بالله الفـرد الواحد المقتـدر القدير.

(من نسخة خطية من المركز العالمي)

9- الحمد لله الــذي جعل مائــدة أوليائه ذكــره وثنــاءه وجنتهم حبه ورضــاءه، انه لهو الفــرد الواحد الــذي شــهدت الــذرات بعظمته وسلطانه والكائنات بقدرته واقتداره، انه لهو الـذي اظهر صـفاته وأسماءه في هيكل وجعله مـرآة لنفسه وحاكية عن علمه وقدرته وسمّاه بمحمد، لولاه ما ظهرت اسرار القدم وما تضوّعت نفحـات الــوحي بين الأمم، به اظهر الله امــره وانفذ حكمه ينبغي لهــذا الــذكر الاعظم وظهــور القــدم ثنــاء من في لجج العرفــان وذكر مظـاهر الامر في البلـدان والصـلاة المشـرقة من افق عناية ربنا الرحمن عليه وعلى آله وصحبه الذين جعلهم الله ايادي امـره بين خلقه وآيات البر والتقوى بين عبـاده لا اله الا هو المقتـدر العزيز القدير.

(نفس المصدر السابق)

10- الحمد لله الذي اظهر من افق البطحاء نيّر البقاء واشــرقت منه شمس القضاء في عالم الامضاء الـذي به ظهـرت اسـرار الكتـاب وهو الحاكم في المآب تعالى الوهاب الذي أرسله بالحق والهــدى وبه انــزل الامطــار من ســماء العطــاء عليه وعلى آله واصــحابه صلوات الله وسلامه ورحمته وألطافه.

(نفس المصدر السابق)

11- قل أشـهد يا إلهي بما شـهد به أنبيـاؤك واصـفياؤك وبما انزلته في كتبك وصحفك اسالك باسـرار كتابك وبالـذي به فتحت ابـواب العلوم على خلقك ورفعت راية التوحيد بين عبـادك بـأن ترزقـني شــفاعة ســيد الرسل وهــادي الســبيل وتوفقــني على ما تحب وترضى...

(مجموعة الواح مباركة حضرة بهاء الله، القاهرة 1920، ص 407 – 408)

من آثار حضرة عبد البهاء

1- **حمـدًا لمن أشـرق أنـواره وانكشف أسـراره وشـاع وذاع اثـاره واســتمرّت فيوضــاته ودامت تجلياته من الأزل إلى الأبد لا بداية لها ولا النهايـــة، والتحية والثنـــاء على الكلمة الجامعة والحقيقة الساطعة ديباج كتاب الوجود وفصل الخطاب في اللوح المحفوظ والـــرق المنشـــور، من أسس هـــذا البنيـــان العظيم ورفع العلم المــبين يتمــوج في الأوج الاعلى والــذروة العليــاء الهــادي إلى الصراط المستقيم والدال إلى المنهج القويم، فاهتز بذكره يثرب وســالت البطحـــاء نـــبي الرحمة وكاشف الغمة ومـــاحي ظلام الضلال، فأشـرقت الارض بنـور ربها خـاتم النبـيين المخــاطـــب بِ"وما أرســلناك الا رحمة للعــالمين" عليه التحية والثنــاء إلى ابد الآبدين.**

(من مكاتيب عبد البهاء، دار النشر البهائية في البرازيل 1982، ص 112)

2- وكانت الأمة قبلا تقلد العلماء الصالحين وأصبحت الآن تقلد المارقين، ان هذا لكفران مبين، لا تصلح اواخر هذه الأمة إلا بما صلح به اوائلها، من يهدِ الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا.

(من مكاتيب عبد البهاء، دار النشر البهائية في البرازيل 1982، ص 113)

3- ان اهل نجران لما حضروا عند رسول الله عليه التحية والثناء قالوا له: أتقول أنت أعظم من عيسى وإنه روح اللـــه؟ فقـــال: إن الكل مســـتفيض من بحر رحمة ربك ولا نفرق بين احد من رسله أبـدا، فقـالوا: كلا إن عيسى لا يقـاس بغيره من الأنبياء لأنه من روح الله، ثم قـال الرسـول: فبـأي برهـان تنطقـون في هذا؟ فقالوا لـه: ويحك هل رأيت بشـرا من دون أب بين الـورى؟ فـنزلت الآية الكــبرى ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم. انظــروا كيف حــاجوا تلك الطلعة النوراء بسخيف من الأقوال، وما هذا الا لغفلتهم عن ذكر اللـه، اسـال الله بان يفتح ابواب البصيرة على قلوب الورى من شرق الأرض وغربها حـتى يرتفع ضجيج العموم إلى الملأ الأعلى.

(من مكاتيب عبد البهاء، دار النشر البهائية في البرازيل 1982، ص 105)

4- وأما الرسـول الكـريم محمد المصـطفى عليه الصـلاة والتسـليم فقد بعثه الله في وادٍ غير ذي زرع لا نبات به، بين قبائل متنافرة وشعوب متحاربة واقوام سـاقطة في حضـيض الجهل والعمى، لا يعلمون من دحّاها ولا يعرفون حرفًا من الكتاب ولا يدركون فصلاً من الخطاب، اقوام متشتتة في بادية العرب يعيشون في صـحراء من الرمـال بلبن النّيـاق وقليل من النخيل والأعنـاب. فما كـانت بعثته عليه السلام الا كنفخ الـروح في الاجسـاد او كإيقـاد سـراج منير في حالك من الظلام، فتنّورت تلك البادية الشاسعة القاحلة الخاوية بتلك الأنوار السـاطعة على الأرجـاء، فـانتهض القـوم من رقد الضــلال وتنــورت أبصــارهم بنــور الهــدى في تلك الأيــام، فاتسعت عقولهم وانتعشت نفوسهم وانشرحت صـدورهم بآيـات التوحيد فــرتّلت عليهم بابــدع الألحــان وبهــذا الفيض الجليل قد نجحوا ووصـلوا إلى الأوج العظيم حـتى شـاعت وذاعت فضـائلهم في الآفاق فأصبحوا نجوما ساطعة الاشراق. فانظروا إلى الآثــار الكاشفة للأسرار حتى تنصفوا بـأن ذلك الرجل الجليل كـان مبـدأ الفيض لـذلك القـوم الضـئيل، وسـراج الهـدى لقبائل خاضت في ظلام الهوى، وأوصلهم إلى أوج العزة والاقبال ومكنّهم من حيـاة طيبة في الآخرة والأولى. أما كانت هـذه القـوة البـاهرة الخارقة للعادة برهانا كافيا على تلك النبوة الساطعة ؟

(خطابات حضرة عبد البهاء في اوروبا وامريكا، الجزء الأول، القاهرة 1921، ص 13 نقلا عن جريدة الأهرام)

5- أيها المحترمون، اعلموا ان النبـوة مـرآة تنـبئ عن الفيض الإلهي والتجلي الرحمــاني وانطبعت فيها أشــعة ســاطعة من شــمس الحقيقة وارتسمت فيها الصـور العالية ممثلة لها تجليـات أسـماء الله الحســـنى "ما ينطق عن الهـــوى إن هو إلا وحي يُـــوحى"، فالأنبياء معادن الرحمة ومهابط الوحي ومشارق الأنـوار ومصـادر الآثار، "وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين"... كل نبيّ كريم ورسول عظيم فهو عبـارة عن مـرآة صـافية لطيفة منطبعة فيها الصـور العالية تنبئ عن

شمس الحقيقة المتجلية عليها بالفيض الأبــدي، ولا يُــرى فيها إلا الضياء الساطع من شمس الحقيقة، وتفيض به على سائر الأمم، "وانك لتهدي إلى صراط مستقيم".

(خطابات حضرة عبد البهاء في اوروبا وامريكا، الجزء الأول، القاهرة 1921، ص 3 نقلا عن جريدة وادي النيل، العدد 1123، بتاريخ 2 محرم 1330 هـ.)

[راجع أيضًا فصل 70 وحدة أصل الأديان والرسل].

64- الموت والروح والعوالم الاخرى

من آثار حضرة بهاء الله

1- يا ابن الوجود حاسِب نفسَك في كل يوم من قبل ان تُحاسب لأن الموت يأتيك بغتة وتقوم على الحساب في نفسك.

(الكلمات المكنونة)

2- يا ابن العماء جعلتُ لك الموت بشارة كيف تحزن منه، وجعلتُ النور لك ضياء كيف تحتجب عنه.

(الكلمات المكنونة)

3- الحمد لله الذي جعل الموت بابًا للقائه وسببًا لوصاله وعلّة لحياة عباده، وبه أظهر أسرار كتابهِ وما كان مخزونا في علمه.

(بشارة الروح، ص 19)

4- إن الموت بابٌ من أبواب رحمة ربك به يظهر ما هو المستور عن الابصار، وما الموت الا صعود الروح من مقامه الادنى إلى المقام الاعلى، وبه يبسط بساط النشاط ويظهر حكم الانبساط لعمري ان المؤمن بعد صعوده يرى نفسه في راحة أبدية وفراغة سرمدية، ان الله هو التواب الكريم وهو الغفور الرحيم.

(مائده اسماني، مجلد 8، ص 95)

5- وأما ما سألت عن الروح وبقائه بعد صعوده، فاعلم انه يصعد حين ارتقائه إلى ان يحضر بين يدي الله في هيكل لا تغيّره القرون والاعصار ولا حوادث العالم وما يظهر فيه، ويكون باقيا بدوام ملكوت الله وسلطانه وجبروته واقتداره، ومنه تظهر آثار الله وصفاته وعناية الله والطافه. ان القلم لا يقدر ان يتحرك على ذكر هذا المقام وعلوّه وسموّه على ما هو عليه وتدخله يد الفضل إلى المقام لا يعرف بالبيان ولا يذكر بما في الامكان. طوبى لروح خرج من البدن مقدسا عن شبهات الامم انه يتحرك في هواء ارادة ربه ويدخل في الجنة العلياء وتطوفه طلعات الفردوس الاعلى ويعاشر انبياء الله واوليائه ويتكلم معهم ويقصّ عليهم ما ورد عليه في سبيل الله رب العالمين. لو يطّلع أحدٌ على ما قدّر له في عوالم الله رب العرش والثرى ليشتعل في الحين شوقا لذاك المقام الامنع الارفع الاقدس الابهى.

(منتخباتي، ص 105)

6- ان الذي آمن بالله في هذا الظهور الاعظم لا يفقده الموت لعمر الله انه حي باق في ملكوت الله العزيز المنيع. طوبى لمن صعد إلى الله ووجد منه الملأ الاعلى عرف هذا القميص الذي به تضوع عرف الله بين العالمين.

(مائده اسماني، مجلد 8، ص 21)

7- وأما الجنة حقٌ لا ريبَ فيه وهي اليوم في هذا العالم حبّي ورضائي، ومن فاز به لينصره الله في الدنيا وبعد الموت يدخله في جنة ارضها كارض السموات والارض، ويخدمنّه حوريات العزة والتقديس في كل بكور واصيل، ويستشرق عليه في كل حين شمس جمال ربه ويستضيء منها على شأن لن يقدر احد ان ينظر اليه كذلك كان الامر ولكن الناس هم في حجاب عظيم.

(اثار قلم اعلى، مجلد 4، ص 414)

8- وأما ما سئلت من الأرواح واطلاع بعضها على بعض بعد صعودها، فاعلم أن أهل البهاء الذين استقروا على السفينة الحمراء اولئك يعاشرون ويؤانسون

ويجالسون ويطيرون ويقصدون ويصعدون كأنهم نفس واحدة الا انهم هم المطّلعون وهم الناظرون وهم العارفون كذلك قضي الأمر من لدن عليم حكيم. واما ارواح الكفار لعمري حين الاحتضار يعرفون ما فات عنهم وينوحون ويتضرعون وكذلك بعد خروج ارواحهم من ابدانهم.

(منتخباتي، فقرة 86، ص 113)

9- **وأما ما سئلت من العوالم، فاعلم بان لله عوالم لا نهايه بما لانهاية لها، وما احاط بها احدٌ الا نفسه العليم الحكيم. تفكر في النوم وانه آية الاعظم بين الناس لو يكونن من المتفكرين. مثلا انك ترى في نومك امرًا في ليل وتجده بعينه بعد سنة او سنتين او ازيد من ذلك او اقل لو يكون العالم الذي انت رأيت فيه ما رأيت هذا العالم الذي تكون فيه فيلزم ما رأيت في نومك يكون موجودًا في هذا العالم في حين الذي تراه في النوم وتكون من الشاهدين. مع انك ترى امرًا لم يكن موجودا في العالم ويظهر من بعد اذا حقق بان عالم الذي انت رأيت فيه ما رأيت يكون عالما آخر الذي لا أوّل ولا آخر، وانك ان تقول هذا العالم في نفسك ومطوي فيها بامر من لدن عزيز قدير لحق، ولو تقول بان الروح لما تجرّد عن العلائق في النوم سيّره الله في عالم الذي يكون مستورا في سرّ هذا العالم لحق، وان لله عالم بعد عالم وخلق بعد خلق، وقدّر في كل عالم ما لا يحصيه احدٌ الا نفسه المحصي العليم. وانك فكّر فيما القيناك لتعرف مراد الله ربك ورب العالمين، وفيه كنز اسرار الحكمة وانّا ما فصّلناه لحزن الذي احاطني من الذين خلقوا بقولي ان انتم من السامعين.**

(منتخباتي، فقرة 79، 102 – 103)

10- يا عبد الوهاب، عليك بهائي، أما ما سألت عن بقاء الروح فان هذا المظلوم يشـهد ببقائـه. اما عن كيفيته **انه لا يوصف ولا ينبغي أن يُذكر الا على قدر معلوم**. إن الانبياء والمرسلين جاءوا من جـانب الحق لهداية الخلق إلى الصراط المستقيم.

والمقصــود من ذلك هو تربية العبــاد حــتى يكونــوا في اتم تقــديس وتنزيه وانقطاع اثناء صعود ارواحهم إلى الرفيق الاعلى.

(منتخباتي، فقرة 81، ص 105 – 106)

11- بعد صعود الروح يصل إلى جنات لا عدل لها، وايضا إلى نار لا شبه لها، وهما ثمرة أعمال المقبل والمعرض ولكن لا يمكن لشخص غير الحق ان يدرك تلك المقامات. وقد خلق للمؤمن مقامات اكثر ما سمع عنها وهي من بــدائع النعم الإلهية اللامتناهية المقدّرة في جنّات العز الصمدانية ايضا قدّر للمعـرض اكـثر ما سمع من العذاب الدائم.

(امر وخلق، مجلد 1، ص 280)

من آثار حضرة عبد البهاء

1- حكمة ظهور الروح في الجسد، هي ان الروح الانساني وديعة رحمانية يجب ان تسير في جميع المراتب، لان سيرها وحركتها في جميع مراتب الوجود يكون سببا لاكتسابها الكمالات، مثلا لو ان انسانا يسير في الاقاليم المختلفة ويتنقل في الممالك المتعددة بنظام وترتيب لا شك ان ذلك يؤدي إلى كسب الكمال، لأنه يشاهد مختلف البلدان والمناظر والممالك، ويطلع على شؤون سائر الامم واحوالها، ويحيط علما بجغرافية البلدان ويرى صنائع الممالك وبدائعها، ويطلع على عادات الشعوب واخلاقها وتقاليدها ويرى نتائج المدنية ورقي العصر، ويقف على سياسة الحكومات ومقدرة كل مملكة وكفاءتها، وكذلك روح الانسان عندما تسير في مراتب الوجود وتنال كل رتبة ومقام، لا شك انها تكتسب الكمالات حتى وهي في الرتبة الجسمانية، وفضلا عن هذا فانه يجب ان تظهر آثار كمالات الروح في هذا العالم حتى يحصل الكون على نتائج غير

متناهية، وتحل الروح في جسد الانسان وتتجلى الفيوضات الإلهية، مثلا يجب ان يسطع شعاع الشمس على الارض لتتربى الكائنات الارضية بحرارتها، وان لم تفض الشمس بحرارتها وتسطع بأشعتها على الارض لظلت صعيدا جرزا دون نمو وحياة، وكذلك اذا لم تظهر كمالات الروح في هذا العالم يصير عالما ظلمانيا حيوانيا محضا، ولكن بظهور الروح في الهيكل الجسماني يصير هذا العالم نورانيا، فكما ان روح الانسان هي سبب حياة جسده، فكذلك العالم بمنزلة الجسد والانسان بمنزلة روحه. فلولا الانسان وظهور كمالات الروح وتجلي أنوار العقل في هذا العالم لكانت الدنيا جسدا بدون روح،وكذلك هذا العالم بمنزلة الشجر والانسان بمنزلة الثمر، فلولا الثمر لكان الشجر عديم الفائدة، وفضلا عن ذلك فان هذه العناصر والاجزاء وهذا التركيب في جسم الانسان انما تجذب الروح وتعد مغناطيسا لها، فلا بد اذا من ظهور الروح، ومثلها في ذلك كمثل المرآة الصافية التي لا بد وانها تجذب اشعة الشمس وتستضيء وتظهر فيها الانعكاسات العظيمة، يعني لو اجتمعت هذه العناصر الكونية وتركبت على النظم الطبيعي في كمال الاتقان لصارت مغناطيس الروح، ولتجلى الروح فيها بجميع الكمالات، فلا يقال في هذا المقام بعد ذلك ما لزوم تنزل شعاع الشمس في المرآة؟ لأن الارتباط بين حقائق الاشياء سواء أكان روحانيا أم جسمانيا يقتضي ذلك، وهو أنه إذا وضعت المرآة بحيث تقابل الشمس لظهر شعاع الشمس فيها، وهكذا لما تتركب العناصر وتمتزج على أشرف نظم وترتيب واسلوب تظهر روح الانسان وتتجلى فيها **(وذلك تقدير العزيز العليم)**.

(من مفاوضات عبد البهاء، ص 143 – 144)

2- حيث اثبتنا وجود الروح الانساني فيجب الآن أن نثبت بقاءه، ان مسألة خلود الروح واردة في الكتب السماوية، وهذه المسألة هي أس اساس الاديان الإلهية، لان المجازاة والمكافأة وردت على نوعين: الاول ثواب وعقاب وجودي

والثاني مجازاة ومكافأة اخروية، اما النعيم والجحيم الوجودي فهو في جميع العوالم الإلهية، سواء في هذا العالم او في العوالم الروحانية الملكوتية، والحصول على هذه المكافأة يؤدي إلى الحياة الابدية، ولذلك يقول حضرة المسيح اعملوا كذا وافعلوا كذا حتى تجدوا الحياة الابدية وتولدوا من الماء والروح حتى تدخلوا في الملكوت، وهذه المكافأة الوجودية هي الفضائل والكمالات التي تزين الحقيقة الانسانية، مثلا الانسان كان ظلمانيا فصار نورانيا، وكان جاهلا فصار عالما، وكان غافلا فصار عاقلا، وكان نائما فصار مستيقظا، وكان ميتا فصار حيا، وكان اعمى فصار بصيرا، وكان اصم فصار سميعا، وكان ارضيا فصار سماويا، وكان ناسوتيا فصار ملكوتيا، وبهذه المكافأة يولد ولادة روحانية ويصبح خلقا جديدا، وكون مظهر آية الانجيل الواردة في حق الحواريين القائلة "الذين ولدوا ليس من دم ولا من مشيئة جسد ولا من مشيئة رجل بل من الله" يعني نجوا من الاخلاق والصفات البهيمية التي هي من مقتضيات الطبيعة البشرية، واتصفوا بالصفات الرحمانية التي هي فيض إلهي، هذا هو معنى الولادة، وليس لهذه النفوس عذاب اعظم من الاحتجاب عن الحق، ولا عقوبة اشد من الرذائل النفسانية، والصفات الظلمانية، ودناءة الفطرة، والانهماك في الشهوات، وحينما يتخلصون بنور الايمان من ظلمات هذه الرذائل، ويتنورون باشراق شمس الحقيقة ويفوزون بشرف جميع الفضائل يعدون ذلك اعظم مكافأة، ويعتبرونها الجنة الحقيقية، وكذلك المحازاة المعنوية يعني العذاب والعقاب الوجودي، الابتلاء بعالم الطبيعة والاحتجاب عن الحق، والجهل وعدم المعرفة، والانهماك في الشهوات النفسانية والابتلاء بالرذائل الحيوانية، والاتصاف بالصفات الظلمانية، من قبيل الكذب والظلم والجفاء والتعلق بالشؤون الدنيوية، والاستغراق في الهواجس الشيطانية، كل ذلك يعتبرونه اعظم عذاب واشد عقاب.

اما المكافأة الاخروية التي هي الحياة الابدية المصرح بها في جميع الكتب السماوية، هي تلك الكمالات الإلهية والمواهب الابدية والسعادة السرمدية،

فالمكافـأة الاخروية هي الكمـالات والنعم الـتي تحصل في العـوالم الروحانية بعد العـروج من هـذا العـالم. اما المكافـأة الوجودية فهي الكمـالات الحقيقية النورانية التي تتحقق في هذا العالم، وتكون سبب الحياة الابدية، لأن المكافأة الوجودية هي رقي نفس الوجود، مثالها الانسان الذي ينتقل من عالم النطفـة إلى مقام البلوغ فيصير مظهر **فتبارك الله أحسن الخـالقين**. والمكافـأة الاخروية هي نعم والطـاف روحانية مثل أنـواع النعم الروحانية في الملكـوت الإلهي، والحصـول على امنيـات القلب والـروح ولقـاء الـرحمن في العـالم الابدي، وكذلك المجـازاة الاخروية يعـني العـذاب الاخـروي وهو الحرمـان من العنايات الخاصة الإلهية والمـواهب الـتي لا ريب فيهـا، والسـقوط في أسـفل الدركات الوجوديـة، وكل نفس حـرمت من هـذه الالطـاف وان تكن باقية بعد الموت ولكنها عند اهل الحقيقة في عداد الاموات.

(من مفاوضات عبد البهاء، ص 163 – 165)

3- اذًا تبيّن ان الروح غير هذا الجسد، وان الطير غير القفص وان نفوذ الروح وقوته بدون واسطة الجسد اشد، من اجل هذا لو تعطلت الآلة فصاحبها مستمر في العمل، مثلا لو انكسر القلم وتعطل فالكاتب حي حاضر، ولو انهدم البيت فصاحبه باقٍ مستقر، هذا من جملة البراهين العقلية على بقاء الروح، وهناك دليل آخرٌ، هذا الجسد يضعف ويسمن ويمرض ويصح ويتعب ويستريح، بل احيانا تقطع اليد والرجل وتختل القوى الجسمانية، فالعين تعمى والاذن تصم واللسان يبكم والاعضاء تبلى بمرض الفلج، وبالاختصار فقد ينتقص الجسد بالكلية والروح باق مستديم على حالة الاصلية وادراكاته الروحانية لا يعتريها نقص ولا اختلال، ولكن حينما يبتلى الجسد كله بالامراض والعاهات يحرم من فيض الروح، كالمرآة عند تكسرها او عندما تتغبر لا ينعكس شعاع الشمس فيها، ولا يظهر فيضها.

وقد سبق ان بينا ان الروح الانساني ليس بداخل الجسد، لأنه مجرد ومقدس عن الدخول والخروج اللذين هما من شأن الاجسام، بل تعلق الروح بالجسد كتعلق الشمس بالمرآة، والخلاصة ان الروح الانساني بحال واحدة، لا تمرض بمرض الجسد، ولا تصح بصحة الجسد، فلا تصير عليلة ولا ضعيفة، لا ذليلة

ولا حقيرة، لا خفيفة ولا صغيرة، يعني لا يعتري الروح أي خلل ولا تتأثر بسبب فتور الجسد ولو صار الجسد سقيما ضعيفا وقطعت الايدي والارجل والالسن واختلت قوة السمع والبصر. اذا اتضح وتحقق ان الروح غير الجسد، وبقاؤه ليس مشروطا ببقاء الجسد، بل الروح في نهاية العظمة له سلطان في عالم الجسد، ويتجلى نفوذه واقتداره كما يتجلى ويظهر فيض الشمس في المرآة. فاذا انكسرت المرآة او تغبرت حرمت من اشعة الشمس.

(من مفاوضات عبد البهاء، ص 168 – 169)

4- انك تسأل عن الحياة الابدية والدخول في الملكوت، والجواب ان الملكوت في الاصطلاح الظاهري يقال له السماء لكن هذا تعبير وتشبيه لا حقيقية ولا واقع، لأن الملكوت ليس بمكان ولا جسم بل هو مقدس عن الزمان والمكان، هو عالم روحاني وعالم رحماني ومركز السلطنة الإلهية ومجرد عن الجسم والجسمانيات ومنزه مقدس عن اوهام عالم الانسان، لأن التحديد في المكان من خصائص الاجسام لا الارواح. والمكان والزمان محيطان بالجسد لا بالعقل والروح.

فانظروا ان جسم الانسان له مكان في موضع صغير يشغل شبرين من الارض لا اكثر من ذلك، ولكن الروح والعقل الانساني يسير في جميع الممالك والاقاليم، بل في هذا الفضاء السماوي الذي لا يتناهى، ومحيط بكل ما في الكون، ويكتشف ما في الطبقات العليا وما كان على بعد لا يتناهى، ذلك لأن الروح ليس لها حيز ولا مكان، والارض والسماء بالنسبة للروح على حد سواء، لان لها في كليهما اكتشافات ولكن الجسم محصور في مكان ولا علم له بما سواه.

وأما الحياة فهي على قسمين: حياة الجسم وحياة الروح، أما الحياة الجسمانية فهي عبارة عن حياة الجسد، واما حياة الروح فهي عبارة عن الحياة الملكوتية، والوجود الملكوتي هو الاستفاضة من الروح الإلهي وهو الانتعاش من نفحات روح القدس، فالحياة الجسمانية وان كان لها وجود غير انها عند المقدسين الروحانيين عدم صرف وموت مطلق، مثلا ان الانسان موجود وهذا

الحجر ايضا موجود، ولكن أين وجود الانسان من وجود هذا الحجر؟ فالحجر وان كان موجودا ولكن وجوده عدم بالنسبة لوجود الانسان، والمقصود من الحياة الابدية هو الاستفاضة من فيض الروح القدس كما يستفيض الورد من فصل الربيع الجديد ونسماته ونفحاته. فانظروا ان هذا الورد كان في الاول له حياة وكانت الحياة جمادية، لكنه نال حياة جديدة حينما قدم موسم الربيع وفاضت سحائبه واشرقت شمسه النورانية بحرارتها فأصبح عطرا في نهاية الطراوة واللطافة، فحياة هذا الورد الاولى بالنسبة إلى الحياة الثانية هي ممات.

والمقصد ان الحياة الملكوتية هي حياة الروح وهي حياة ابدية منزهة عن الزمان والمكان كالروح الانسانية التي لامكان لها، لانك لو بحثت في جسم الانسان ما وجدت للروح مجردة لا مكان لها ابدا، لكن لها تعلق بهذا الجسم كتعلق هذه الشمس بهذه المرآة، فليس للشمس مكان بالمرآة ولكن لها تعلق بها، فعالم الملكوت على هذا المنوال مقدس عن كل ما يرى بالعين او يدرك بغيرها من الحواس كالسمع والشم والذوق واللمس، فهذا العقل الموجود والمسلم بوجوده في الانسان اين مكانه من جسمه؟ انك لو بحثت في جسم الانسان بالعين والسمع وسائر الحواس لا تجد شيئا بينما هو موجود، اذًا ليس للعقل مكان ولكن له علاقة بالمخ، فكذلك الملكوت، والمحبة ايضا لا مكان لها بل لها تعلق بالقلب، وكذلك الملكوت ليس له مكان بل له تعلق بالانسان، اما الدخول في الملكوت فهو بمحبة الله والانقطاع والتقديس والتنزية، ويكون بالصدق والصفاء والوفاء والاستقامة والتضحية.

اذا اتضح من هذه البيانات ان الانسان باقٍ وحيّ أبدي، لكن هؤلاء الذين هم مؤمنون بالله ويحبون الله ويوقنون به فحياتهم طيبة يعني ابدية. أما تلك النفوس المحتجبة عن الحق مع ان لهم حياة لكنها حياة ظلمانية وبالنسبة لحياة المؤمنين عدم، مثلا إن العين حية والظفر أيضا حي ولكن حياة الظفر بالنسبة لحياة العين عدم، وهذا الحجر له وجود والانسان ايضا له وجود، ولكن وجود الحجر بالنسبة لوجود الانسان عدم وليس له وجود، لأنه اذا توفى الانسان وتلاشى

جسمه وصار معدوما فانه يصير جمادا كالحجر والتراب، اذا صار من الواضح ان الوجود الجمادي وان كان وجودا ولكنه عدم بالنسبة إلى الوجود الانساني، وكذلك النفوس المحتجبة عن الحق ان كان لها من وجود في هذا العالم وفي العالم الاخروي ولكنهم معدومون ومفقودون بالنسبة للوجود القدسي الحائزين به ابناء ملكوت الله.

(من مفاوضات عبد البهاء، 178 – 180)

5- لاحظوا كيف أن روح الانسان وعقله في رقيّ منذ بداية حياته، وكيف أن علمه في ازدياد. وهذا فمعلوماته لا تتناقص بل تتزايد. وكذلك حال الروح الانسانية بعد انقطاعها عن هذا الجسد. فهي تظل في رقي دائم، لأن الكمالات غير متناهية. وهذا هو السر في أن الأديان الإلهية تأمر بالخيرات والمبرّات من أجل الأموات. ذلك لأن الخيرات والمبرات سبب في علو الدرجات العفو المغفرة. فلو كان رقي الروح بعد الوفاة مستحيلا لكانت أمثال هذه الأمور عبثا، فلماذا اذن ندعو، ونبذل الخيرات والمبرات، ولماذا نطلب علو الدرجات؟

لقد نصت جميع الكتب الإلهية على وجوب بذل الخيرات والمبرات للأموات وحثنا على أن ندعو ونصلي ونبتهل طالبين المغفرة. وهذا برهان كاف على أن رقي الروح ممكن بعد صعودها. واذا كانت المراتب محدودة متناهية الا أن الكمالات غير متناهية. وفي عالم الناسوت يحدث التزايد والتناقص، وليس الأمر كذلك في الملكوت. فليس في عالم الأرواح تناقص ولا تدن. مثلها في ذلك مثل عقل الانسان وعلمه، فهما دائما في ازدياد. وانني لآمل من فضل الحق أن تكونوا في رقي دائم سواء في عالم الناسوت أو عالم اللاهوت، وأن تكون روحكم في انشراح في هذا العالم وفي العالم الآخر، وأن يكون عقلكم وفكركم وادراككم في تزايد، وأن ترتقوا في جميع مراتب الوجود، وألا يكون التوقف من نصيبكم ذلك لأنه لا يعقب التوقف الا التدني.

(خطب عبد البهاء في اوربا وامريكا، ص 162)

من تواقيع حضرة ولي أمر الله

1- بالنسبة لسؤالكم عن العالم الاخر وارتباطه بهذا العالم فقد أمرني حضرة المولى بان أخبركم بأنه لا يمكن تصور العالم الاخر في هذا العالم، ولكن تكون الروح الانسانية بعد صعودها على اطلاع بحال النفوس في هذا العالم ولا يتصور هناك انفصال او نسيان بينهما ولكن لا علم لنا بهذه الكيفيه. إن اتّصال الأرواح ببعضها البعض امر محقق.

(مائدة اسماني، مجلد 2- 2)

2- بالنسبة للحياة الاخرى، فإن ما عناه حضرة بهاء الله هو أن الروح يترقى باستمرار في العوالم الإلهية المتعددة، أما ماهية هذه العوالم وطبيعتها فلا نعلم عنها شيئا. مثلما حال الجنين في رحم الأم، فانه لا يعلم شيئا عن هذا العالم، وعليه فاننا لا نعلم شيئا عن طبيعة العالم الاخر.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى أحد المؤمنين بتاريخ 18 تشرين الاول/ أكتوبر عام 1932م)

3- بالنسبة لسؤالكم حول مدى إطلاع الروح بعد صعودها على الحقيقة، فإن ذلك ممكن بالتأكيد ودليل على محبة الحق تبارك وتعالى ورحمته. اننا نستطيع أن نساعد كل روح بالتدريج للوصول إلى هذه المرتبة العالية من خلال تلاوة الادعية والمناجاة حتى لو لم يستطع الروح الوصول إلى الحقيقة في هذا العالم. ان تطور الروح لا ينتهي مع موت الانسان، بل يبدأ من منعطف جديد. وقد أشار حضرة بهاء الله إلى المراتب والمقامات العظيمة التي يصل اليها الروح في العالم الاخر. إن التطور الروحي في ذلك العالم غير محدود ولا يمكن لأي إنسان في هذا العالم أن يتصور مداه وعظمته.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى أحد المؤمنين بتاريخ 22 أيار/ مايو 1935م)

4- لقد سألت سؤالا عما يحدث لنا عندما نغادر هذا العالم، إن جواب هذا السؤال لم يسبق أن رد عليه أي من الانبياء والرسل بالتفصيل لسبب بسيط وهو صعوبة

تصوّر شيء في ذهن الانسان لم يره أو يشاهده من قبل. لقد أعطانا حضرة عبد البهاء مثالا جيدا لعلاقة هذا العالم بالعالم الاخر بالجنين في رحم الأم الذي يتطور وتتكامل عيناه وأذناه ويداه ورجلاه ولسانه مع عدم قدرته على السمع أو البصر. إنه لا يستطيع المشي أو التكلم أو الفهم ولكن جميع هذه القدرات تتطور وتتكامل من أجل هذا العالم. واذا حاولت تفهيم الجنين ماهية عالمنا هذا فانه لا يستطيع الفهم، ولكن عندما يولد يستطيع فهم العالم ويمكن الاستفادة من قدراته. وعلى هذا فاننا لا نستطيع تصوّر وضعنا في العالم الاخر. كل ما نعلمه هو أن روحنا وشخصيتنا ووجودنا يكون له وضع جديد وإن العالم الاخر هو أفضل من عالمنا، كما أن عالمنا هذا أفضل من رحم الأم المظلم.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى أحد المؤمنين بتاريخ 3 تشرين الاول / أكتوبر 1943م)

5- بالاشارة إلى ما قاله حضرة بهاء الله في أحد الالواح بأن جميع الأقرباء والمنتسبين لشخص المؤمن سيدخلون الملكوت الإلهي في العالم الاخر، فإن المقصود من ذلك هو الدخول الجزئي. ولكن أرواحهم يمكن لها أن تترقى بصورة لا متناهية حيث ان الارتقاء الروحي في العالم الاخر غير محدود وهو غير مخصص لارواح المؤمنين بهذا الظهور.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى أحد المؤمنين بتاريخ 30 نيسان/ ابريل 1940م)

[راجع أيضًا فصل 9 وحدة الإيمان والعرفان ووحدانية الله وفصل 37 الدعاء والمناجاة والتقرب إلى الله وفصل 41 الشهادة في سبيل الله وفصل 62 مقام الإنسان ومقام المؤمن].

65-   النظافة والطهارة

من آثار حضرة بهاء الله

1-   خذوا ما يكون اقرب إلى اللطافة انه اراد ان يراكم على آداب اهل الرضوان في ملكوته الممتنع المنيع. تمسّكوا باللطافة في كل الاحوال لئلا تقع العيون على ما تكرهه انفسكم واهل الفردوس والذي تجاوز عنها يحبط عمله في الحين.

(الكتاب الاقدس، فقرة 46)

2-   خذوا ما يكون اقرب إلى اللطافة

هذه اولى ايات الكتاب الاقدس التي يشير فيها حضرة بهاء الله إلى اهمية اللطافة والنظافة. ولكلمة اللطافة لغة عدة معان منها المعنوي ومنها المادي. فمن معانيها الأناقة والرقة والنظافة والكياسة والأدب ودماثة الخلق ورفاهة الحس وكرم السجية كما تعني ايضا اللباقة والتهذيب والنقاء والطهارة ويحدد سياق الكلام المعني المقصود في المواضع المختلفة من الكتاب.

(شرح الكتاب الاقدس، فقرة 74)

3-   قد حكم الله بالطهارة على ماء النطفة رحمة من عنده على البرية اشكروه بالرّوح والرّيحان ولا تتّبعوا من كان عن مطلع القرب بعيدا. قوموا على

خدمة الامر في كل الاحوال انه يؤيدكم بسلطان كان على العالمين محيطا. تمسكوا بحبل اللطافة على شأن لا يرى من ثيابكم آثار الأوساخ هذا ما حكم به من كان الطف من كل لطيف. والذي له عذر لا بأس عليه انه لهو الغفور الرحيم. طهّروا كل مكروه بالماء الذي لم يتغير بالثلث اياكم ان تستعملوا الماء الذي تغير بالهواء او بشيء آخر كونوا عنصر اللطافة بين البرية هذا ما اراد لكم مولاكم العزيز الحكيم. وكذلك رفع الله حكم دون الطهارة عن كل الاشياء وعن ملل اخرى موهبة من الله انه لهو الغفور الكريم.

(الكتاب الاقدس، الفقرتان 74 و75)

4- قد حكم الله بالطهارة على ماء النطفة

ساد في عدد من المذاهب الدينية اعتقاد يعتبر ماء النطفة نجسا وقد الغى حضرة بهاء الله هذا المفهوم.

(شرح الكتاب الاقدس، فقرة 103)

5- تمسكوا بحبل اللطافة

ذكر حضرة عبد البهاء في شأن اللطافة: "ان التنزيه والتقديس والنظافة واللطافة هي من اسباب علو العالم الإنساني وترقي حقائق الامكان." ثم قال: "مع ان النظافة الظاهرة امر يتعلق بالجسد الا ان لها تأثيرا شديدا على الروحانيات."

(شرح الكتاب الاقدس، فقرة 104)

6- طهروا كل مكروه بالماء الذي لم يتغير بالثلث

تشير كلمة "الثلاث" إلى خواص الماء وهي اللون والطعم والرائحة وقد زاد حضرة بهاء الله في بيان اوصاف الماء "البكر" ومتى يكون المستعمل منه غير صالح للاغتسال.

(شرح الكتاب الاقدس، فقرة 105)

7- رفع الله حكم دون الطهارة عن كل الاشياء وعن ملل اخرى

الغى حضرة بهاء الله فكرة النجاسة المقترنة ببعض الافراد والاشياء وهي فكرة كانت تأخذ بها عدة طوائف دينية ومجتمعات قبلية قديمة. اذ اعلن حضرته ان بظهوره المبارك **"قد انغمست الاشياء في بحر الطهارة".**

(شرح الكتاب الاقدس، فقرة 106)

8- اغسلوا ارجلكم كل يوم في الصيف وفي الشتاء كل ثلثة ايام مرة واحدة.

(الكتاب الاقدس، فقرة 152)

9- اغسلوا ارجلكم

من الفضائل التي أوصى بها جمال القدم في الكتاب الاقدس الاغتسال المنتظم ونظافة الملبس وان يكون اهل البهاء جوهر اللطافة والنظافة وتوجز "خلاصة احكام الكتاب الاقدس واوامره" البيانات المباركة المتصلة بذلك وقد ذكر حضرة بهاء الله بأن من المستحسن استعمال الماء الدافئ في غسل الارجل ولكن لا بأس من غسلها بالماء البارد.

(شرح الكتاب الاقدس، فقرة 167)

10- نظفوا ياقوم بيوتكم وغسلوا لباسكم عما يكرهه الله كذلك يعظكم العليم. انا نحبّ اللطافة في كل الاحوال اياكم ان تتجاوزوا عما امرتم به في كتاب الله العزيز الحميد.

(امر وخلق، مجلد 3، ص 295)

11- كونوا في غاية اللطافة ان الذي ليس له لطافة لن يجد نفحات الرحمن ولا يستأنس معه أهل الرضوان اتقوا الله ولا تكونوا من الجاهلين.

(امر وخلق، جزء 3، ص 295 – 296)

من اثار حضرة عبد البهاء

1- ان النظافة الظاهرية على الرغم من انها جسمانية ولكن لها تأثير شديد على الروحانيات. ان التنزيه والتقديس والطهارة واللطافة من مسببات علو عالم الانسان ورقي حقائق الامكان. ان النظافة الجسمية سبب لحصول الروحانية. المقصود ان النظافة والطهارة الجسمية لها أثر في روح الانسان. لاحظوا ان النظافة والطهارة مقبولة لدى العتبة الإلهية ومذكورة في كتب الانبياء المقدسة حيث ان هذه الكتب المقدسة تحظر استعمال أي شيء غير نظيف.

(امر وخلق، جزء 3، ص 296)

2- من ضمن الشئون الجسمية في عالم الوجود التي لها تأثير في المراتب الروحانية هي النظافة واللطافة والطهارة، فعندما تدخل إلى مكان طاهر ونظيف ستستنشق منه نفحة روحانية ولهذا أكد حضرة بهاء الله روحي لاحبائه الفداء في هذا الكور الاعظم على هذا الامر الاتم والاقوم.

(گنجينه حدود واحكام، ص 78)

3- يجب على التلاميذ ان يكونوا في قمة الطهارة والنظافة وكلما ازدادت النظافة فهي أفضل.

(منتخباتي از مكاتيب، مجلد 1، ص 131)

[راجع أيضًا فصل 37 الدعاء والمناجاة والتقرب إلى الله].

66- النظام العالمي والإداري البهائي

من آثار حضرة بهاء الله

1- قد اضطرب النظم من هذا النظم الاعظم واختلف الترتيب بهذا البديع الذي ما شهدت عين الابداع شبهه.

(الكتاب الاقدس، فقرة 181)

2- هذا النظم الاعظم

ذكر حضرة الباب في كتاب البيان الفارسي: "طوبى لمن ينظر إلى نظم بهاء الله، ويشكر ربه فإنه يظهر ولا مردّ له من عند الله في البيان." وقد حدد حضرة ولي أمر الله هذا **"النظم"** بأنه النظام الذي أبدعه حضرة بهاء الله في الكتاب الأقدس، حيث أنزل الاصول والأحكام الكفيلة بإثبات فعاليته وقال في وصفه: **"قد اضطرب النظم من هذا النظم الأعظم".**

ونجد المعالم الرئيسية لهذا **"النظام العالمي البهائي"** مبيّنة في آثار حضرة بهاء الله، وآثار حضرة عبد البهاء، وتواقيع حضرة ولي أمر الله، ورسائل ومراسيم بيت العدل الأعظم. إن هيئات النظم الإداري البهائي القائم في الوقت الحاضر التي هي بمثابة البنية الاساسية لنظم حضرة بهاء الله العالمي، ستنضج وتتطور مستقبلا إلى رابطة عالمية متحدة. واكد حضرة ولي أمر الله في هذا الصدد بانه: "عندما تبدأ عناصر هذا النظم الإداري والهيئات المكونة لأعضائه في إنجاز وظائفها بهمّة

وكفاءة، سيؤكد هذا النظم مطالبه، ويبرهن على جدارته في ألا يعتبر نواة النظم الإلهي البديع فحسب، بل نموذجه المثالي المقدر له عند حلول الميقات أن يشمل الإنسانية جمعاء." وللمزيدعن تطور هذا النظم الإداري يمكن الرجوع إلى تواقيع حضرة ولي أمر الله المنشورة في The World Order of Baha’u’llah.

(شرح الكتاب الاقدس، فقرة 189)

3- قد كتب الله على كل مدينة ان يجعلوا فيها بيت العدل ويجتمع فيه النفوس على عدد البهاء وان ازداد لا بأس ويرون كأنهم يدخلون محضر الله العلي الاعلى ويرون من لا يرى وينبغي لهم ان يكونوا امناء الرحمن بين الامكان ووكلاء الله لمن على الارض كلها ويشاوروا في مصالح العباد لوجه الله كما يشاورون في امورهم ويختاروا ما هو المختار كذلك حكم ربكم العزيز الغفار.

(الكتاب الاقدس، فقرة 30)

4- قد كتب الله على كل مدينة ان يجعلوا فيها بيت العدل

بيوت العدل هي هيئات منتخبة تعمل لخدمة المجتمع على ثلاثة مستويات: محليا، ووطنيا، وعالميا. أمر حضرة بهاء الله في الكتاب الاقدس بتأسيس بيت العدل الاعظم وبيوت العدل المحلية. وأبان حضرة عبد البهاء في الواح الوصايا ضرورة تأسيس بيت العدل الثانوي (الإقليمي أو المركزي) وأوجز طريقة انتخاب بيت العدل الأعظم.

المقصود في الآية المنوه عنها أعلاه هو بيت العدل المحلي، وهي هيئة تنتخب في كل محل يبلغ عدد البهائيين البالغين المقيمين فيه تسعة نفوس أو أكثر. وقد حدد ولي أمر الله مؤقتا سن البلوغ لهذا الغرض بواحد وعشرين عاما، ولكنه أفصح بأن تحديد سن البلوغ يمكن تغييره مستقبلا بقرار بيت العدل الاعظم. وتسمى بيوت العدل المحلية والثانوية حاليا بالمحافل الروحانية المحلية والمركزية، وقد أبان حضرة ولي أمر الله ان هذه التسمية مؤقتة وأضاف قائلا:

"بينما تزداد أهداف الدين البهائي ومكانته وضوحا، ويتم تقديرهما على وجه اكمل، ستعرف هذه الهيئات تدريجيا باسمها الدائم الملائم ألا وهو "بيت العدل". ولن يختلف مستقبلا طرز المحافل الروحانية الحالية فحسب، بل سيمكنها ايضا ان تضيف إلى وظائفها الحالية تلك الصلاحيات والمسئوليات والامتيازات التي سيفرضها الاعتراف بدين حضرة بهاء الله، لا بوصفه أحد النظم الدينية المعترف بها في العالم فقط، وإنما بوصفه الدين الرسمي لدولة مستقلة وذات سيادة."

5- عدد البهاء

لفظ "بهاء" يساوي العدد تسعة وفقا للحساب الأبجدي. وقد تحدد في الـوقت الحاضر عــدد الاعضــاء في كل من بيت العــدل الاعظم والمحافل الروحانية المركزية والمحلية بتسعة أعضـاء، وهو الحد الأدنى الـذي قـرره حضـرة بهـاء الله لعضوية هذه الهيئات.

6- ينبغي لهم ان يكونوا امناء الرحمن بين الامكان

الســـلطات المخولة لـــبيت العـــدل الاعظم، والمحافل الروحانية المركزية والمحلية، ومسئولياتها، إلى جانب الصفات المطلوبة لعضويتها، مبيّنة في آثار حضرة بهاء الله وحضرة عبد البهاء، ورسائل حضرة ولي أمر الله، وشرح بيت العدل الأعظم. أما الوظـائف الرئيسة لهـذه الهيئـات فقد حـددها دسـتور بيت العدل الاعظم، كما حددتها دساتير المحافل الروحانية المركزية والمحلية.

(من شرح الكتاب الاقدس، الفقرات 49 – 50 – 51)

من آثار حضرة عبد البهاء

1- أما بيت العدل الذي جعله الله مصدر كل خير ومصونا من كل خطأ، فيجب ان ينتخب انتخابا عاما وأن يشكل من النفوس المؤمنة، ويجب أن يكون اعضاؤه مظاهر تقوى الله ومطالع العلم والنهى ومن الثابتين في دين الله والمحبّين لخير جميع نوع الانسان. والمقصود ببيت العدل هو بيت العدل العمومي وذلك يعني ان تشكل في جميع البلاد بيوت عدل خصوصية وهذه تنتخب بيت العدل العمومي. وهذا المجمع هو مرجع كل الامور ومؤسس القوانين والاحكام التي لم ترد في النصوص الإلهية. وفي هذا المجلس تحل جميع المسائل المعضلة. وولي أمر الله هو الرئيس المقدس لهذا المجلس والعضو الاعظم الممتاز الذي لا ينعزل، واذا لم يحضر بذاته الاجتماعات فيختار نائبا ووكيلا عنه، واذا اقترف احد الاعضاء ذنبا يلحق ضره العموم فأمر اخراجه لولي امر الله خاصة واما انتخاب غيره فمن حق الامة. وبيت العدل هذا هو مصدر التشريع، والحكومة هي القوة التنفيذية. والتشريع يجب ان يكون مؤيدا بالتنفيذ، والتنفيذ يجب ان يكون ظهيرا ومعينا للتشريع حتى يحصل من ارتباط هاتين القوتين والتئامهما متانة ورزانة دعائم العدل والانصاف، فتصير الاقاليم جنة نعيم وفردوسا أعلى.

(من الواح الوصايا)

2- فأساس عقائد اهل البهاء روحي لهم الفداء، هو أن حضرة الرب الاعلى مظهر الوحدانية والفردانية الإلهية ومبشر جمال القدم، وحضرة جمال الابهى، روحي لاحبائة الثابتين فداء،المظهر الكلي الإلهي ومطلع الحقيقة المقدسة الربانية، وما دون كل عباد له وكل بأمره يعملون، ومرجع الكل الكتاب الاقدس وكل مسئلة غير منصوصة ترجع إلى بيت العدل العمومي، وكل ما يقرره بيت العدل بالاتفاق او بأكثرية الاراء هو حق وهو مراد الله. من تجاوز عنه فهو ممن أحب الشقاق وأظهر النفاق وأعرض عن رب الميثاق. والمراد هو بيت العدل العمومي الذي

ينتخب من جميع البلاد، وذلك يعـني أن أحبـاء الشـرق والغـرب الموجـودين ينتخبون الاعضاء بقاعدة الانتخاب المصـطلح عليها في بلاد الغـرب كـالانجليز، ويجتمع هؤلاء الاعضـاء في مكـان ويتـذاكرون في كل ما وقع فيه الاختلاف او في المســائل المبهمة أو في المســائل غــير المنصوصة وكل ما يقررونه هو كالنص وحيث ان بيت العدل هو واضع قوانين المعاملات غــير المنصوصة فهو ايضا يسـتطيع نسخ تلك القـوانين يعـني ان بيت العـدل يضع اليـوم قانونا في مسئلة ويعمل به، ولكن بعد مائة سـنة يحصل تغيـير كلي في الحالة العمومية ويحصل اختلاف في الازمـــان، فيســـتطيع بيت العـــدل الثـــاني أن يبدّل تلك المســئلة القانونية حسب اقتضــاء الزمــان لانها لم تكن نصا صــريحا إلهيــا، فالواضع هو بيت العدل والناسخ ايضا هو بيت العدل.

(من الواح الوصايا)

3- فهذه المحافل الروحانية مؤيدة بروح الله وحاميها عبد البهاء وينشر جناحه عليهـــا، فهل من موهبة اعظم من هـــذا؟ وهـــذه المحافل الروحانية ســـرج نورانية وحـــدائق ملكوتية ينتشر منها نفحـات القـدس على الافـاق ويشـرق منها انـوار العرفـان على الامكـان ويسـري منها روح الحيـاة على كل الجهـات وهي اعظم سبب لترقي الانسان في جميع الشئون والاحوال.

(من مكاتيب عبد البهاء، ص 130)

من تواقيع حضرة ولي أمر الله

1- كما تجب الاشارة في هذا الصدد إلى ان النظام الإداري يختلف أساسا عن أي نظام آخر يكون قد وضعه أي من انبياء السلف، حيث أن حضرة بهـاء الله وضع

مبادئه بنفسه وأسس مؤسســاته وعيّن الشــخص المــبيّن والمفسر لكلمته وأعطى السلطة والصـلاحية اللازمة للمؤسسة الـتي سـتكمل وتطبق احكامه وتعاليمه. هنا يكمن سر قوته وميزته الجوهرية والضمان بعـدم حـدوث تصـدع أو سقوط. اننا لا نجد في أي من الآثار المقدسة للأديان في العالم أو في آثار مؤسس الدور البابي أية نصوص حول العهد والميثاق أو حول النظـام الإداري الـذي يمكن قياسه من حيث المـدى والاعتبـار بتلك النصـوص الموجـودة في الدور البهائي. فهل يمكن للمسيحية أو الاسلام مثلا، وهما من أعظم الديانات المعترف بها في العالم وأوسـعها انتشـارا، ان يقـدما شـيئا يعـادل أو يضـاهي كتـاب عهـدي لحضـرة بهـاء الله أو الـواح الوصـايا لحضـرة عبد البهـاء؟ وهل نصــوص الانجيل المقــدس أو القــرآن الكــريم تعطي ســلطات كافية لاولئك الزعماء والهيئات الذين اعطـوا لانفسـهم الحق في تفسـير وتبـيين النصـوص المقدسة لاثارهم وادارة شئون جالياتهم؟ هل يمكن لبطرس وهو قائد الرسل المعــترف به أو الامــام علي عليه الســلام هو ابن عم الرســول محمد (ص) والخليفة الشرعي له – ومع كل المكانة العالية التي يحتلانها- ان يقـدما شـيئا مكتوبا وواضــحا من المســيح عليه الســلام أو من النــبي محمد (ص) بحيث تدحض وتسكت الذين عاصرونهم انذاك او ترد على الـذين رفضـوا سـلطاتهم في مرحلة لاحقة ومن ثم عملـوا على ايجـاد التفرقة والشـقاق الـذي ما زال موجودا حتى اليوم؟ واين يمكن ان نجد في اقوال السيد المسيح عليه السلام المكتوبة ســواء حــول الخلافة أو حــول مجموعة الاحكــام الخاصة أو الاوامر الادارية المحــددة والواضـحة والـتي تتمـيز في مجموعها تماما عن المبــادئ الروحانية، اين يمكن أن نجد ما يمكن مقايسته ومقارنته مع النصائح المختلفة والاحكام والحدود والانذارات الزاخـرة الـتي نـزلت من قلم حضـرة بهـاء الله وحضرة عبد البهاء؟ وهل يوجد في أي فقرة من فقـرات القـران الكـريم وهو الكتاب المقدس الذي يضم بين دفتيه مجموعة من الحدود الشرعية والاحكام الادارية والشـئون التعبدية ويفـوق بشـكل كبـير على الاديـان السـابقة الـتي أصابها الفساد، هل يوجد فيه أي اشارة واضحة إلى

السلطة الواضحة التي منحها الرسول محمد عليه السلام في عـدة مناسـبات بشكل شفهي إلى خليفته؟

(The Dispensation of Baha'u'llah من توقيع دورة بهاء الله)

2- وفي هــذه المرحلة الحاســمة اشــعر بانه من واجــبي ان اشــرح خصــائص ووظائف العمودين اللذين يـؤازران هـذا النظـام الإداري العزيز وهما مؤسسة ولاية أمر الله ومؤسسة بيت العــدل الاعظم الإلهي. أما وصف جميع العناصر المتنوعة التي تعمل من خلال هـذه المؤسسـات فيعتـبر خـارج نطـاق وهـدف هــذه الرســالة الــتي تتضــمن الحقــائق الاساســية للامر المبــارك. ان جيل المستقبل هو القادر وحده على تعريف وتوضـيح هـذا النظـام بكل عناية ودقة وتحليل طبيعة العلاقة المســتحكمة بين هــذين الركــنين الرئيســيين لالــواح الوصايا لحضرة عبد البهاء، ومن جانب آخر ربط كل مؤسسة منه بمشرّع هذا الظهــور الاعظم ومركز عهــده الاقــوم. ان هــدفي حاليا أن أوضح بعض الممـيزات البـارزة لهـذين الجنـاحين للنظـام الإداري على الـرغم من علمنا بتركيبته العظيمة التي سبق شرحها بكل وضوح، وبالتالي لا يوجد أي عــذر ان تم اساءة فهمه أو تجاهله.

في البداية يجب ان نـذكر وبلغة واضـحة وصـريحة، بـأن هـاتين المؤسسـتين للنظام الإداري لحضرة بهاء الله هما في الاصل من جانب الحق تبارك وتعالى ولهما وظــائف هامة وحيوية وكل منهما متمم للاخر في الغاية والهــدف. ان هدفهما المشـترك والاساسي هو ضـمان اسـتمرارية القـدرة الإلهية المتدفقة من مصــدر الشــريعة الربانية وحفظ وحــدة اتباعها والمحافظة على ســلامة تعاليمها ومرونتها. انهما مؤسسـتان لا تنفصـمان عن بعضـهما البعض وتعملان بالاشتراك مع بعض في ادارة شئون الامر المبارك وتنسيق فعالياته وانشطته وترويج مصـالحه واهدافه وتطـبيق حـدوده واحكامـه، والـدفاع عن مؤسسـاته المتفرعة. ان كل مؤسسة تعمل في حدود ونطـاق عمل واضح ومحــدد، وكل منها يصــاحبها المؤسســات اللازمة لها والــتي تعتــبر اداة من أجل تنفيذ المسؤليات والواجبات الملقـاة على عاتقهـا. كما ان كل منها تمـارس قـدرتها وسلطتها وجقوقها وامتيازها

داخل نطاق العمل المعين لها. ان هاتين المؤسستين غير متناقضتين ولا تحط قيد شعره من مقام احدهما للاخر، كما انهما غير متعارضتين أو هادمتين لبعضهما البعض، بل كل منهما تكمل سلطة ووظائف الاخرى وتعتبران متحدتين في اهدافهما بصورة دائمة وجوهرية.

(المرجع السابق).

3- والان هناك كلمة يجب ان تقال حول النظرية التي بني عليها هذا النظام الإداري والمبادئ التي يجب ان تحكم مؤسساته الرئيسية. بداية، يكون بعيدا عن الصواب اذا اردنا ان نقارن بين هذا النظامن البديع الإلهي وبين الانظمة الاخرى التي ابتدعتها عقول البشر خلال مراحل متعاقبة من التاريخ بهدف ادارة مؤسساته الانسانية. ان مقارنة مثل هذه، تنم عن ضعف التقدير لما أوجده مؤسسه العظيم من صنع بديع. ان هذا النظام يمثل نموذجا للحضارة الإلهية الذي وضعت شريعة بهاء الله اساسه والمقرر له ان يستقر على وجه الارض. ان أيا من المنظمات البشرية المتنوعة والدائمة التغيير، القديمة منها أو الحديثة، الشرقية منها أو الغربية، لا تعطينا ولا توضح لنا المعيار الذي بموجبه يمكن لنا قياس الفضائل المكنونة فيها أو معرفة متانة قواعدها وأصولها.

ان الحكومة البهائية المستقبلية (الكومنولث) التي تركز على دعائم هذا النظام الإداري وسواء من الناحية النظرية أو العملية، هي حكومة فذة ولا نظير لها في تاريخ المنظمات السياسية ولا ند لها في تاريخ أي من الانظمة الدينية المعروفة في العالم. فلا يوجد في الحكومات الديمقراطية أو الاستبدادية أو المطلقة، سواء كانت ملكية أم جمهورية، ولا في النظام الارستقراطي او النخبة، التي تمثل الحد الوسط، ولا في جميع انواع الحكومات والمنظمات الدينية المعروفة، مثل الحكومة العبرية، أو المنظمات المسيحية الكنسية، أو عند الامامة والخلافة في الاسلام، لا يوجد في كل ما ذكر ما يمكن مقارنته بالنظام الإداري الذي ابتدعته ورسمته يد القدرة والاقتدار لذلك المهندس البارع القدير.

(المرجع السابق).

4- ان هذا النظام الإداري، الجديد المولد، يحمل في طياته عناصر معينة موجودة في كل حكومة من الحكومات العلمانية الثلاث ولكن لا يطابق تماما ايا منهــا، ولم يسـتقطب أي عنصر سـلبي موجـود في تلك الحكومـات. كما انه يمـزج ويوفق بين الحقائق الموجـودة في تلك الانظمة دون الاخلال بالحقـائق الإلهية والمبادئ السماوية الموجودة في اصل وأساس هذا النظـام العـالمي. انه أمر لم تستطع تحقيقه الانظمة البشرية حتى اليوم.

كما يجب ان ناخذ بعين الاعتبـار بـان النظـام الإداري لـدين بهـاء الله هو ليس ديمقراطيا بحتـــــا، لان العناصر الموجـــــودة في الانظمة الديمقراطية وهو استمداد السلطة من الشـعب غـير موجـودة في هـذا الظهـور. وكما يجب ان نتــذكر بــان اعضــاء بيت العــدل الاعظم الإلهي اثنــاء ادارتهم لشــئون الامر المبارك واثناء تشريعهم للاحكام والقوانين الضرورية المتممة لكتاب الاقدس، وطبقا لبيانات الصريحة لحضرة بهاء الله، ليسوا مسؤولين امام الشعب الذي يمثلونه ولا هو مسموح لهم ان يتقيدوا بأي احساسات أو آراء أو عقائد جمهور المؤمــنين أو الــذين انتخبــوهم مباشــرة. انما عليهم ان يتضــرعوا بالــدعاء والمناجـاة ويسترشـدوا بما يمليه عليهم ضـمائرهم ويقضي به وجـدانهم. كما يجب عليهم ان يطلعـوا بانفســهم على الاوضـاع السـائدة في الجامعـة، وان يزنوا بعقولهم بغير تأثر ويدققوا في كل حالة تعرض عليهم، الا ان من واجبهم الاحتفاظ لانفسهم بالحق الثابت في اتخاذ القرار دون قيد أو شرط مطمئـنين بالتأكيد القاطع لحضرة بهاء الله "انه يلهمهم ما يشاء". ان اعضاء بيت العـدل الاعظم وحدهم وليس هؤلاء الذين ينتخبونهم بطريقة مباشرة أو غير مباشـرة - هم الذين يستفيضون من فيض الهداية الإلهية التي هي سـبب حفظ وحماية هذا الظهور والتي تفيض عليه بنعمة الحياة.

(المصدر السابق)

5- هذا النظام العالمي الجديد يمتاز عن جميع انظمة العالم السقيمة وهو فريد من نوعه في تــاريخ الاديــان ولا شــبيه او نظــير لــه. انه يعتمد على ركــنين اساسيين

همـا: الولاية الإلهية وهي اول واعظم ركن، ويعتـبر بمثابة المصـدر للتفسـير والتبـيين، والـركن الاخر هو بيت العـدل الاعظم الإلهي الـذي يعتـبر مصـدرا للتشريع.

(توقيع 105 بديع)

6- إلى هـذا النظـام العـالمي اشـار حضـرة البـاب وهو ما زال سـجين حصـون آذربيجان في البيان الفارسي، ام الكتاب في الـدورة البابيـة، اشـارة واضـحة وأعلن مقدمه وعقد الآصـرة بينه وبين اسم حضـرة بهـاء الله الـذي بشر هو برسـالته. واليك عبارته الفـذة الـواردة في الفصل السـادس عشر من الواحد الثـالث، قـال : **"طـوبى لمن ينظر إلى نظم بهـاء الله ويشـكر ربه فإنه يظهر ولا مـرد لـه"**. وإلى هـذا النظم نفسه أشـار حضـرة بهـاء الله الذي انـزل فيما بعد الاحكـام والمبـادئ الـتي تهيمن عليـه، فقـال في الكتـاب الاقـدس أم الكتـاب في دورتـه: **"قد اضـطرب النظم من هـذا النظم الاعظم واختلف الترتيب بهذا البديع الذي ما شـهدت عين الابـداع شـبهه."** اما معالمه فقد وضـّحها مهندسه العظيم حضـرة عبد البهـاء في وصـيته وعهـده بينما شـرع من بعـده أتباعه في كلا الشـرق والغـرب يضعون اسس هيئاته الاولى في عصر التكوين هذا من الدورة البهائية.

(كتاب القرن البديع، ص 383)

7- لقد تم تأسيس المحافل الروحانية في المدن والقرى والاقاليم المتعددة وهي بمثابة اسـاس وقاعـدة النظـام العـالمي لحضـرة بهـاء اللـه. كما تم تأسـيس اللجـان المختلفة الـتي تعتـبر ايـادي واجنحة المحافل الروحانية المقدسة ووجـدت الصـناديق الخيرية وهي بإشـراف النفـوس المنتخبة من جمهـور المؤمنين والمؤمنات. لقد جـاء هـذا الامر الاكيد في الكتـاب الاقـدس من قلم المشـرع القـدير قوله عز اجلالـه: **"قد كتب الله على كل مدينة ان يجعلوا فيها بيت العدل ويجتمع فيه النفوس على عدد البهاء وان ازداد لا بـأس ويـرون كـأنهم يـدخلون محضر الله العلي الاعلى ويـرون من لا يـرى وينبغي لهم ان يكونـوا امنـاء الـرحمن بين الامكان**

ووكلاء الله لمن على الارض كلها ويشـاوروا في مصـالح العبـاد لوجه الله كما يشـاوروه في امـورهم ويختـاروا ما هو المختـار كـذلك حكم ربكم العزيز الغفـار." ...... وبعد وضع اسـاس هـذا النظـام العالمي تأسست المحافل الروحانية المركزية والتي ستسمى في المسـتقبل بيوت العدل الخصوصية وقد انتخبت هـذه الـبيوت بواسـطة وكلاء الاحبـاء في الاقاليم المختلفة وبذلك نصـبت اركـان وأعمـدة القصر المشـيد، كما شـكلت لجان مختلفة بين الحين والاخر. وتأسست مؤتمرات للـوكلاء وصـناديق خيرية مركزية وكتبت دساتير للجامعات البهائية بكل دقة واتقـان وتـرجمت ونشـرت إلى عدة لغات مختلفة.

(من توقيع نوروز 101 بديع)

من رسائل وآثار بيت العدل الاعظم

1- بالنسبة لسؤالكم الاول حول النظـام العـالمي والنظـام الإداري للأمر الاعظم وعلاقتهما مع بعض ومدى التفاوت بينهما، فقد اشار حضـرة ولي أمر الله في تواقيعه باللغة الانجليزية إلى نـــوعين من الانظمة احـــدهما النظـــام الإداري Aministrative Order والآخر النظام العالمي World Order او النظام العالمي الجديد New World Order وقد أشـار في بياناته إلى ان النظـام الإداري هو مقدمة للنظام العالمي..... كما يجب عـدم اعتبـار النظـام الإداري أو النظام العالمي هو كل التعاليم الإلهية وانما تعتبر جميع التعـاليم الإلهية في مجموعها الامر الإلهي في حد ذاتـه. ان النظـام العـالمي سـواء في الـوقت الحاضر او حين وصوله لمرحلة البلوغ النهائي هو وسيلة للوصول إلى الهـدف الغائي أي تحقيق المدنية الإلهية على بسيط الغبراء. إنه وسيلة وآلية، وليست الشريعة ذاتها، ولا يمكن اعتبـاره بـديلا عن أمر اللـه. اما النظـام الاداري فهو النواة المركزية ومظهر للقوى المكنونة العالية

المحيطة بالنظـام العـالمي الإلهي الجديد الـذي سيسـتقر ويتحقق فيما بعد والمبشر بظهور العصر الذهبي.

(من رسالة إلى السيد هوشنك محمودي بتاريخ 14 شهر الشرف 132 بديع)

2- ان من ضمن صلاحيات بيت العدل الأعظم وواجباته: ضمان الحفاظ على النصوص المقدسة وحمايتها من التحريف وسوء التصرف، تحليل الآيات والآثار المباركة وتصنيفها وتنسيقها والدفاع عن أمر الله وحمايته وتخليصه من قيود القمع والإضطهاد. وأيضا ترويج ورعاية مصالح امر الله ونشره وتبليغه وتوسيع مؤسسات النظام الإداري وتقويتها، والتمهيد لتأسيس النظام العالمي لحضرة بهاء الله، والإهتمام بتحسين الأخلاق والإتصاف بصفات وخصائل رحمانية تتميز بها الحياة البهائية الفردية والإجتماعية، والسعي الحثيث في تقوية أواصر التآلف والتفاهم بين الأمم والشعوب واستقرار السلام العالمي والمجاهدة في سبيل تهذيب النفوس وتنويرها وإصلاح العالم وتقدمه.

وايضا سن وتشريع القوانين والأحكام غير المنصوصة ونسخها وتبديلها حسب اقتضاء العصر، وتوضيح المواضيع المبهمة والتشاور واتخاذ القرار في جميع القضايا التي تسبب الخلاف، وحفظ الحقوق الشخصية وضمان الحرية والابتكار للأفراد والمحافظة على شرف الإنسان وتنمية الأقطار وتعمير البلدان. ترويج وتطبيق أحكام أمر الله ومبادئه والحفاظ على حسن الأخلاق وتعميمها بموجب حدود الله وسننه والمحافظة على المركز الروحاني والإداري الدائم لأمر الله في مدينتي عكا وحيفا وتوسيع مرافقه وتحسينها وايضا ادارة شؤون جامعة الأحباء في العالم أجمع وتوجيه فعاليات أهل البهاء وتنظيمها وتنسيقها وتوحيدها وايضا إدارة شؤون جامعة الأحباء في العالم أجمع وتوجيه فعاليات أهل البهاء وتنظيمها وتنسيقها وتوحيدها وإنشاء المؤسسات الضرورية واتخاذ الإجراءات لمراقبة الهيئات والمؤسسات الأمرية وضمان القيام بواجباتها ضمن حدودها واختصاصاتها وتوفير الوسائل لاستلام

التبرعات وعائدات الأوقاف والممتلكات الأخرى التي وضعت تحت إشرافه ثم إدارتها وصرفها.

وايضا الفصل في الخلافـات الـتي تعـرض عليه وتحديد العقوبـات في كسر الحدود والأحكـام الإلهيـة، وايجـاد الوسـائل الفعالة لتنفيذ القـرارات الصـادرة والعمل على حل الخلافات والحكم في المنازعات الحاصلة بين البرية وترويج العدالة الإلهية وحمايتها وهي الضمان الوحيد لتأمين سـيادة القـانون والنظـام وتثبيت دعائمها في العالم....... إن مصدر سلطة بيت العدل الأعظم ووظائفه ونطـاق أعماله كلها منبعثة من الآيـات المنزلة من يراعة حضـرة بهـاء اللـه، فهذه الآيات البـاهرات وما بينه ووضـحه مركز الميثـاق وحضـرة ولي أمر الله الذي هو المبيّن الوحيد المنصوص عليه بعد حضـرة عبد البهـاء كل ذلك يعتـبر مرجعا مطاعا لـبيت العـدل الأعظم وأس أساسـه. إن سـلطة هـذه النصـوص المباركة سـلطة مطلقة وقاطعة وهي المرجع الثـابت الـذي لن يتغـير حـتى يظهر في العالم مظهر أمر إلهي جديد بمشـيئة الله ويوضع يومئذ زمـام الأمر والحكم في قبضة قدرته.

(من دستور بيت العدل الاعظم)

3- ان بيت العدل الأعظم هو الهيئة العليا للنظام الإداري، ذلك النظام الذي بينت بصورة واضحة خصائصه البـارزة وسـلطته وأسـلوب عمله في الآيـات النازلة والتبيينـات والتفاسـير المقدسة المنصوصـة. فمن جهة يتكـون هـذا النظـام الإداري من سلسـلة من الهيئـات المنتخبة العالمية والمركزية والمحلية الـتي ترجع إليها السـلطات التشـريعية والتنفيذية والقضـائية للجامعة البهائيـة، ومن جهة أخـرى يضم ثلة من النفـوس الممتـازة المخلصة الـذين عينـوا للإيفـاء بمسـؤوليتين محـددتين هما حفظ وحراسة أمر حضـرة بهـاء الله ونشـره وترويجه وذلك في ظل توجيه وإرشـاد المرجع الأعلى لأمر اللـه. النظـام الإداري هو نواة ونموذج النظام العالمي لحضـرة بهـاء اللـه، وهو ذو نمو ذاتي وبقوة دافعة إلهية سوف يتسع نطاق مؤسساته وتمتد

فروعه وتشــعباتها وتتنــوع وظائفه وتتضــاعف فعالياته طبقا للإدارة المقدسة لحضرة بهاء الله ومبادئه وأهدافه التي اتى بها لتقدم الجنس البشري ورقيه.

(من النظام الداخلي لدستور بيت العدل الاعظم)

4- المحافل الروحانية المحلية

حينما يتجاوز عدد البهائيين القاطنين في منطقة ما عن تسـعة أشـخاص ممن بلغوا سن الواحـدة والعشـرين، لهم أن يجتمعـوا في أول أيـام عيد الرضـوان وينتخبوا هيئة إدارية محلية مكونة من تسعة أعضاء تسمى المحفل الروحــاني للبهائيين لتلك المنطقة. وبعد ذلك يعـاد انتخابها كل سـنة في اليـوم الأول من عيد الرضوان ويبقى المنتخبون في عضوية المحفل لمدة عام واحد أو إلى أن ينتخب من يخلفهم. أما إذا كان عـدد البهـائيين البـالغين في أية منطقة تسـعة تماما فهـذه النفـوس التسـعة يجتمعـون في اليـوم الأول من عيد الرضـوان ويعلنون عن تشكيل محفلهم الروحاني.

البند الأول: إن الوظائف والصلاحيات العامة لكل محفل روحاني محلي هي ما نص عليها في الآثار المباركة لحضرة بهاء الله وحضرة عبد البهـاء وحضـرة شوقي أفندي وما اقره بيت العدل الاعظم.

البند الثاني: للمحفل الروحاني المحلي أن يمارس سلطة مطلقة في كافة الشـــؤون والخـــدمات الأمرية في منطقته وذلك وفقا للأصـــول المدونة في الدستور البهائي المحلي.

البند الثــالث: يعيّن المحفل الروحــاني المركــزي نطــاق ســلطة المحفل الروحاني المحلي وذلك وفقا للأصول التي يقرها بيت العدل الأعظم لكل بلد.

(المادة الثانية من دستور بيت العدل الاعظم)

5- المحافل الروحانية المركزية

إذا أقر بيت العــدل الأعظم تشــكيل محفل روحــاني مركــزي في أي بلد أو إقليم، على افراد الجامعة البهائية في ذلك البلد ان ينتخبـوا وكلاءهم للمـؤتمر المركزي حسب الترتيب والموعد الذي يحدده بيت العدل الأعظم، وهؤلاء

الوكلاء بدورهم ينتخبون هيئة مكونة من تسعة أفراد تسمى المحفل الروحاني المركـزي لـذلك البلد أو الإقليم وذلك وفقا للأصـول المرعية في الدسـتور البهائي المركزي لذلك البلد أو الإقليم ويبقى المنتخبـون في عضـوية المحفل لمدة عام واحد أو إلى أن ينتخب من يخلفهم.

البند الاول: إن الوظـائف والصـلاحيات العامة للمحافل الروحانية المركزية هي ما نصّ عليها في الاثار المباركة لحضرة عبد البهاء وحضرة شوقي أفنـدي وما اقرّه بيت العدل الاعظم.

البند الثـاني: للمحفل الروحـاني المركـزي السـلطة التامة في إدارة كافة الشؤون والاعمال التابعة للجامعة البهائية في منطقته وعليه أن يسعى سـعيا حثيثا لتشجيع المحافل الروحانية المحلية وأفراد الاحبـاء فيها لتوحيد أعمـالهم وتنظيم جهودهم المتنوعة ويعاضـدهم بكافة الوسـائل الممكنة لـترويج وحـدة العالم الإنساني. وبالإضافة إلى ذلك يعتـبر المحفل الروحـاني المركـزي ممثلا لجامعته في علاقتها بالجامعـات البهائية المركزية الأخـرى وبيت العـدل الأعظم.

البند الثـالث: يعيّن بيت العـدل الاعظم نطـاق إدارة كل محفل روحـاني مركزي.

البند الرابع: إن الواجب الأساسي للمؤتمر الروحاني المركزي هو المشورة حول الانشطة والخطط والسياسات الأمرية، وكـذلك انتخـاب أعضـاء المحفل الروحاني المركزي وفقا للدستور المدوّن للجامعة البهائية المركزية.

I- إذا رأى المحفل الروحاني المركزي أن انعقاد مؤتمر الوكلاء ليس ممكنا في ذلك العـام او ليس من الحكمة انعقـاده، فله أن يتّخذ التـدابير اللازمة لإجـراء الانتخاب السنوي وسائر الأمور المهمّة للمؤتمر المركزي.

II- تملأ الشواغر في عضـوية المحفل الروحـاني المركـزي بتصـويت من وكلاء المـؤتمر المركـزي الـذين انتخبـوا المحفل نفسه على أن يجري التصـويت بالمراسلة أو بأية طريقة أخرى يقرها المحفل الروحاني المركزي.

(المادة الثالثة من دستور بيت العدل الاعظم)

6- واجبات اعضاء المحافل الروحانية

من أبــرز الواجبـات المقدسة الملقـاة على عـاتق أعضـاء المحافل الروحانية الذين عهد إليهم طرح وتوجيه وتنسيق الأمور الأمرية السعي بكل قــواهم في كسب ثقة ومحبة أولئك الــذين يخــدمونهم وأن يتحرّوا المشــاعر الســائدة ويــدركوا برؤية ثاقبة الآراء الشخصــية لأولئك الــذين يفخر أعضــاء المحافل بإدارة شئونهم وترويجها وأن تكون مداولاتهم وإدارتهم للأمور منزهة ومقدسة عن شـائبة التفــرد أو التعــالي أو شــبهة الســرية، أو خلق جو يتّسم بــالتّحكم والاستبداد في الرأي. وعليهم ان يبتعدوا تماما عن كل عمل أو قول قد تفــوح منه رائحة الغايات الشخصية والأنانية والتعصب، ومع أن اتخاذ القــرار النهـائي حقّ مقدس لهم، فـإن عليهم أن يفتحـوا أبـواب الحـوار والمشـورة مع أفـراد الأحباء ويصغوا باهتمام إلى شكواهم وتظلماتهم ويرحبوا باقتراحــاتهم وآرائهم ويرســخوا شــعور التعــاون والتعاضد والمشــاركة في الأمــور وحسن التفــاهم والثقة المتبادلة فيما بينهم وبين سائر الأحباء.

(المادة الرابعة من دستور بيت العدل الاعظم)

7- هيئات المشاورين

أوجد بيت العدل الأعظم مؤسسة هيئات المشاورين لكي تتم مستقبلا توسعة وتعزيز الوظائف الخاصة الموكلة لحضرات أيــادي أمر الله وهي حفظ وحماية الأمر المبــارك ونشــره وترويجه، ويعيّن بيت العــدل الأعظم أعضــاء هــذه الهيئات.

البند الاول: يعيّن بيت العدل الاعظم مدة خدمة المشاور وعدد المشــاورين في كل هيئة ونطاق وحدود عمل كل هيئة مشاورين.

البند الثــاني: اذا انتقل المشــاور من المنطقة الــتي حــددت لخدماته يفقد عضويته في الهيئة.

البند الثــالث: إن رتبة المشــاور ووظائفه الخاصة تعفيه من العضــوية في المؤسسات المحلية والمركزية وفي حالة انتخابه لعضوية بيت العــدل الاعظم يعتبر معفيا من عضوية هيئة المشاورين.

(المادة التاسعة من دستور بيت العدل الاعظم)

8- هيئات المعاونين

ستكون هناك هيئتان للمعاونين لكل منطقة، إحداهما لحفظ وحماية الامر الكريم والاخرى لنشره وترويجه ويعين بيت العدل الأعظم العدد اللازم لكل هيئة. ويعمل أعضاء هيئات المعاونين تحت توجيه وإشراف هيئات المشاورين القارية وهم بمثابة الوكلاء والمساعدين والمستشارين لهم.

البند الاول: تعين هيئة المشاورين القارية اعضاء هيئات المعاونين من بين الأحباء القاطنين في المنطقه.

البند الثاني: تخصص لكل عضو هيئة معاونين منطقة خدمة معينة ولا يستطيع الخدمة خارج نطاق تلك المنطقة، إلا إذا أوكلت إليه مهمّة خاصة بواسطة حضرات المشاورين.

البند الثالث: يجوز لعضو هيئة المعاونين ان ينتخب في المؤسسات الإدارية ولكن إذا انتخب عضوا في هيئة ادارية سواء على المستوى المحلي أو المركزي عليه أن يقرر في أية جهة يرغب الخدمة لان الجمع بينهما غير جائز، ولكن اذا انتخب عضوا في بيت العدل الاعظم يعفى من عضوية هيئة المعاونين.

(المادة العاشرة من دستور بيت العدل الاعظم)

9- ان وجود مؤسسات كهذه ذات رتب عالية تضم أفرادًا لهم دور هام على الرغم من خلوّهم للسلطات التشريعية والادارية والقضائية وابتعادهم كليا عن عمل القساوسة وعدم صلاحيتهم لإعطاء أي تفسير او توضيح مؤكد وجازم للآيات الإلهية، كل ذلك من خصائص النظام الإداري البهائي الفريد من نوعه مقارنة بالأديان السابقة. ان حداثة وميزة هذا المنظور يجعله صعبا للفهم ولكن مع نمو وتطور الجامعة البهائية والازدياد المطّرد في فهم الأحباء للخاصية الإدارية لهذه الجامعة غير المتأثرة بالمفاهيم الخاصة بالعهود السابقة، ستفهم اهمية التعاون المتبادل بين العلماء والأمراء بصورة جيدة ويقدّر ويثمن اهمية التفاعل المشترك بينهما.

(من رسالة لبيت العدل الاعظم مؤرخة 24 ابريل 1972 موجهة إلى هيئات المشاورين القارية والمحافل المركزية)

10- ان هيئــات المشــاورين القارية والمحافل الروحانية المركزية لهم وظــائف مشـتركة في مجـال التبليغ وحفظ الأمر، ولكن المشـاورون متخصصـون في هذه الوظائف من مستوى مختلف وبطريقة أخــرى. فمن وجهة النظر القارية تكــون لحضــرات المشــاورين رؤية معينة وعنــدما تعــرض هــذه الرؤية على المحفل المركزي بصورة مشورة او نصح او اقتراح او توصية او ملاحظة فـإن ذلك ســيثري من فهم المحفل للامــور ويكســبه خــبرة اوسع ويشــجعه على المحافظة على وجهة نظر عالمية شـاملة. ان وجه الخلاف هـذا في اسـلوب عمل المشاورين ذكر أساسا في ألواح الوصايا لحضرة عبد البهاء عنــدما حدّد عمل حضــرات ايــادي أمر اللــه، وتم تطــوير هــذه الوظيفة بعد ذلك عنــدما اعطيت وظيفة تبليغ وحماية الامر المبــــارك إلى حضــــرات المشـــــاورين. وباعتبارهم معيّنين من قبل بيت العـدل الاعظم فـإنهم يسـاعدون بيت العـدل على توســـيع وتعزيز القـــوى والتحقق من ســـلامة عمل المحافل المركزية والمؤسسات والجامعات التي تحت إشرافها. ويقوم حضرات المشـاورين من خلال هيئــات المعــاونين بنشر وتــرويج وظــائفهم للمحافل الروحانية المحلية وأفراد الجامعة وقد حددت وظيفتهم في الواح الوصـايا عنـدما تفضل حضـرة عبد البهـاء قـائلا: "نشر نفحـات الله وتربية النفـوس بتعليم العلـوم وتحسـين أخلاق العموم والتقـديس والتنزيه في جميع الشـئون". ويمكن الملاحظة بـأن حضـــــرات المشـــــاورين من خلال عملهم في تبليغ وحفظ الأمر الأعظم في الواقع يلعبون دورًا هامًّا في تعزيز ودعم جميع اركان الجامعة البهائية.

(من رسالة لبيت العدل الاعظم مؤرخة 19 ايار (مايو) 1994 موجهة إلى المحفل الروحاني المركزي للولايات المتحدة الاميركية)

[راجع أيضًا فصل 5 إطاعة المؤسسات البهائية وفصل 7 الانتخابات البهائية وفصل 47 الضيافة التسع عشرية]

67- الهجرة في سبيل الله

من الواح حضرة بهاء الله

1- ونفسه الحق سوف يزيّن الله ديباج كتاب الوجود بذكر أحبائه الذين حملوا الرزايا في سبيله وسافروا في البلاد باسمه وذكره ويفتخر كل من فاز بلقائهم بين العباد ويستنير بذكرهم من في البلاد.

(توقيعات مباركة، مجلد 3، ص 190)

2- ان الذين هاجروا من أوطانهم لتبليغ الأمر يؤيدهم الروح الأمين ويخرج معهم قبيل من الملائكة من لدن عزيز عليم. طوبى لمن فاز بخدمة الله، لعمري لا يقابله عملٌ من الاعمال الا ما شاء ربك المقتدر القدير. انه لسيد الاعمال وطرازها كذلك قدر من لدن منزل قديم.

(منتخباتي، فقرة 157، ص 215)

3- ان الذين هاجروا في سبيل الله ثم صعدوا اليه يصلّينّ عليهم الملأ الأعلى ورقمت اسمائهم من القلم الابهى من الذين استشهدوا في سبيل الله المهيمن القيوم. عليهم رحمة الله وعناياته وفضل الله ونفحاته انه لهو الغفور الكريم .

(گلزار تعاليم بهائي، ص 296)

4- أن اخرجوا من أفق الاقتدار باسم ربّكم المختار وبشّروا العباد بالحكمة والبيان بهذا الامر الذي لاح من افق الامكان اياكم ان يمنعكم شيء عما امرتم من

القلم الاعلى اذ تحرك على اللوح بسلطان العظمة والاقتدار. طوبى لمن سمع صريره اذا ارتفع بالحق بين الارضين والسموات.

(من توقيع مؤرخ 110 بديع)

5- ان الحركة لوجه الله في العالم لها اثرها، وقد ذُكر وسُطر في كتب القبل مقام توجه المخلصين إلى الاطراف والجهات من اجل هداية العباد.

(ظهور عدل إلهي، ص 171)

6- طوبى للعباد الذين يقصدون البلاد خالصًا لوجه الله لأجل تبليغ الامر وانتشار الآثار، لعمر الله ان الارض تفتخر بقدوم هؤلاء النفوس. إن اليوم خادم امر الله ومبلّغ اياته هو من أعلى الخلق في الكتاب.

(مائده اسماني، مجلد 4، ص 49)

من آثار حضرة عبد البهاء

1- علينا أن نتجاوز سعادة الراحة في الوطن وحلاوة التحرّر من المحن ونتوجه إلى الهجـــرة في ســـبيل الله وهي الموهبة الباقية والدائمة والمســـتمرة وسيظهر منها نتائج عظيمة.

(منتخباتي از مكاتيب، مجلد 1، ص 270)

2- أيها الثابتون على الميثاق، إذا قصد هذا الطائر المظلوم المكسور الجناح، الملأ الأعلى وأسر ع إلى عالم الخفاء واستقر جسده تحت أطباق التراب أو فُقد، فعلى الأفنان الثابتين الراسخين في ميثاق الله الذين نبتوا من سدرة التقديس أن يقوموا بالاتفاق مع حضرات أيادي أمر الله عليهم بهاء الله، ومع جميع الأنصار والمحبّين على نشر نفحات الله وتبليغ أمر الله وترويج دين الله قلبا وروحا ولا يصبرون دقيقة

ولا يستريحون آنــا، وينتشرون في الممالك والديار ويطوفون كل البلاد ويجوسون خلال الأقاليم، لا يستقرون دقيقة ولا يهدأون آنا ولا تطلب نفسٌ الراحة، وتعلو منهم في كل صقع صيحة يا بهاء الأبهى وتطبق الآفاق شهرتهم في كل البلاد، ويكونون شموعًا مضيئة في كل ناد، ويُشعلون نار العشق في كل محفل كي تشرق انوار الحق في قطب الآفاق، وتدخل أمم الشرق والغرب أفواجا في ظل كلمة الله، وتهب نفحات القدس وتستنير الوجوه وتصير القلوب ربانية والنفوس رحمانية، ويجب اعتبار أهمية امر التبليغ – فإنه أس الأساس. لأن أهم الأمور في هذه الأيام هداية الملل والامم، وإن هذا العبد المظلوم مشغول ليلا ونهارا بالترويج والتشويق، ولم يسكن دقيقة حتى أحاط الآفاق صيت امر الله وأيقظت الشرق والغرب نفحات الملكوت الأبهى، فيجب على احباء الله أن ينسجوا على هذا المنوال. هذا هو شرط الوفاء، هذا ما تقتضيه عبودية عتبة البهاء.

(العهد الاوفى، الواح الوصايا، ص 26)

3- وصفوة القول يجب ان تكون لدى احباء الله هممٌ عالية واهدافٌ سامية ويتفضل حضرة المسيح بقوله **طوبى للفقراء لأن لهم ملكوت الله** ويعني بهذا ان هنيئا للفقراء الذين لا شهرة لهم ولا القاب اذ سيكونون اسياد العالم الإنساني وكذلك يتفضل في القرآن بقوله **ونريد ان نمنّ على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين** ويريد تعالى بهذه الاية اننا نسبغ فضلنا على الضعفاء فنجعلهم ورثة الانبياء والمرسلين. وها قد آن الاوان لتخلعوا رداء التعلق بهذا العالم الفاني وتنسلخوا من عالم البشرية انسلاخا كليا وتصبحوا ملائكة السماء وتسافروا إلى هذه الاقطار والله الذي لا اله الا هو لتصبحنّ كلّ واحد منكم إسرافيل الحياة ولتنفخنّ نسمة الحياة في الاخرين وعليكم وعليكن التحية والثناء.

(الواح الخطة الإلهية، ص 15)

من تواقيع حضرة ولي أمر الله

1- التكبير والبهاء والتحية والثناء عليكم وعلى الذين سمعوا وأجابوا نداء ربهم ومحبوبهم وتركوا أوطانهم ونسوا أوكارهم وفدوا راحتهم ورخائهم وسرعوا إلى الاقاليم القاصية والاقطار الشاسعة في مشارق الارض ومغاربها حبًّا لله وخالصا لوجهه واتّباعًا لأمره وإعزازًا لدينه الأعز الأوعر الافخم الاقدس الخطير.

(توقيع نوروز 110 بديع)

2- ألوَحا ألوَحا يا معشر المؤمنين والمؤمنات، العَجَل العَجَل يا عباد الله وامائه في المدن والديار، قوموا على النصر بكليتكم، ودعوا الدنيا وزخرفها عن ورائكم، اتركوا أوطانكم وأوكاركم وذوي قرابتكم، وشدّوا اظهركم وبلغوا الناس ما بلغكم ربكم وبارئكم وبشّروهم بما وعدكم مقصودكم ومحبوبكم. فوالله الذي لا اله الا هو بقيامكم عن مقاعدكم تهطل شآبيب فيض مولاكم وموجدكم، وبمهاجرتكم اوطانكم، تظهر خفيات أمر معبودكم ومسجودكم وباستقامتكم يتزعزع بنيان اعدائكم وخصمائكم، وبانقطاعكم تندكّ جبال اوهام رؤسائكم، إن ثبّتم اقدامكم على هذا الصراط فوعزة ربكم وجلاله وعظمته وعلائه روح القدس ينفث في فمكم وروح الأمين يلهمكم في قلوبكم وروح الأعظم يحيط بكم عن يمينكم ويساركم وخلفكم وقدامكم ان استبقوا في خدمة امر ربكم هذا خير لكم عما تطلع الشمس عليها ان انتم بامره موقنون وهذا خير النصح مني عليكم ان انتم تقبلون والتحية عليكم وعليكن اجمعين.

(توقيع 111 بديع)

3- ان المبدأ هو أن على المهاجرين الراغبين في الاستقرار في مناطق الهجرة عليهم أن يدركوا أنهم يمثّلون أمر الله بل إنهم أمر الله. وعلى عقولهم وقلوبهم ان تكون مركّزة على المهام والظروف والبيئة الجديدة التي هم فيها. عليهم ان لا يفكروا

في الرجوع إلى اوطانهم او في السفر إلى مكان اخر. ولكن بعد تأسيس الامر المبارك باحكام يمكن لهم التنقل والسفر بعد المشورة مع المحفل الروحاني المركزي.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى المحفل المركزي لالمانيا والنمسا بتاريخ 28 حزيران / يونيو 1954)

4- ان حضرة المولى على علم تام بالتضحيات العظيمة المطلوبة من المهاجرين الأعزاء وبالمشاكل والصعاب التي يواجهونها ودورهم في مواجهتها والتغلب عليها. ولهذا السبب فإن حضرته يشعر بأن أعمال المهاجرين اليوم تعتبر من اهم الخدمات الامرية التي يمكن لأي شخص بهائي ان يقدّمها وهي اهم من الخدمة في المحفل المركزي أو أي وظيفة ادارية اخرى. وعلى الرغم من ان الهجرة تشتمل على مسئوليات وصعاب كثيرة ولكن بركاتها ونعمها الروحية عظيمة بل وتفوق على الامور الاخرى. كما ان الفرص المتاحة وغيره لتحقيق انتصارات عظيمة ومعينة. ان النفس التي ذاقت اكسير الهجرة مرة واحدة نادرًا ما تقوم بعمل شيء آخر.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى أحد المؤمنين بتاريخ 5 حزيران / يونيو 1954 م)

5- على المهاجرين أن يدركوا انهم يحققون آمال حضرة بهاء الله وينفذون ما كان يأمل بتنفيذه حضرة عبد البهاء بنفسه الا وهو السير على الاقدام وتبليغ أمر والده الماجد إلى جميع الاقطار والاشطار في العالم. ان المهاجرين يعززون من مكانة الامر الإلهي ورفعته في انظار العامة إلى حد بعيد وعلى الاخص في انظار المسئولين الرسميين. لا شك بأن التوسع السريع للامر المبارك قد لفت انتباه رجال الفكر والمسئولين الكبار في المجتمع والعاملين في حقل التربية والتعليم كما كان الحال خلال المائة سنة الماضية تقريبا.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى المحفل الروحاني المركزي للولايات المتحدة في 20 حزيران / يونيو 1954)

من رسائل بيت العدل الاعظم

1- ان المهاجرين الذين استقروا أو سيستقرون في مواقعهم، وبالذات في المناطق الجديدة وغير المفتوحة يجب ان يتذكروا بأن ذهابهم إلى اهدافهم له هدف ابعد من مجرد الاقامة القصيرة المدة من اجل فتح منطقة او جزيرة معينة والاعلان بأن هذه الاقاليم قد فتحت للامر المبارك وحتى لو آمن عدد من افراد تلك الاقاليم بالامر الإلهي. ان الهدف الرئيسي والواضح هو تأسيس امر الله بشكل قوي وراسخ في قلوب الناس والتأكد من ان المؤسسات الإلهية المنشأ قد تأسست واخذت تعمل بواسطة المهاجرين. إن مثابرة المهاجرين في أماكنهم ومهما كانت التضحيات فانها تعتبر نوع من الخدمة المخلصة التي ذكرت في التعاليم المباركة ولها ثواب في الدارين. هناك نصائح وتوجيهات متعددة من حضرة المولى حول هذا الموضوع وفيها يشرح باسهاب الطبيعة الهامة لهذا العمل الواضح.

(من رسالة إلى جميع المحافل الروحانية المركزية بتاريخ 5 حزيران / يونيو عام 1966 م)

2- بالنسبة للهجرة، فهو أمر يتطلّب مشورة كبيرة وتشجيع. بالطبع ان كان المحفل يدعم المهاجر من صندوقه، فيمكن للمحفل وقف هذا الدعم الحالي اذا رفض المهاجر الذهاب إلى المنطقة المتفق عليها او قرر المحفل عدم الاستمرار في المشروع لأي سبب كان. واذا قرر المهاجر او المحفل عمل ذلك، فيجب اعطاء المهاجر فرصة كافية ليصبح مكتفيا ذاتيا. أما اذا كان المهاجر مستغنيا ذاتيا من الناحية المالية لا يحق للمحفل توجيهه عن الجهة التي يجب ان يسكن فيها. على المحفل او اللجنة المعينة المشورة مع المهاجر وشرح الاحتياجات وعرض المساعدة لاستقراره في موقعه اللازم والمناسب. وبالمشورة مع المهاجر يمكن تعيين أفضل مكان يمكن له ان يخدم ولكن يظل القرار النهائي مع الشخص نفسه. هناك مؤمنون جاءوا من الخارج كمهاجرين للاستقرار في النمسا وبالطبع يأملون بأن يستقروا في المدن المحتاجة للمهاجرين. ولكن ان كان احد المهاجرين من المكتفين ذاتيا ولا يستطيع الاستقرار في منطقة معينة له من

قبلكم، عندئذٍ عليكم التفكير في افضل وسيلة يمكن الاستفادة من خدمات هذا المهاجر.

(من رسالة إلى المحفل الروحاني المركزي للنمسا مؤرخة 30 اذار / مارس عام 1970 م)

3- اننا ندعو الاحباء إلى العمل فورًا وبشكل حاسم لهذا المشروع العالمي الحيوي المدعو له اتباع حضرة بهاء الله في جميع القارات. ان الوقت قصير والجهد المطلوب هو في الواقع كبير وهائل. سنتلو الأدعية والمناجاة في الأعتاب المقدسة حتى ينهض سيل من المهاجرين لإتمام هذه المهمة الملحّة في الوقت الحاضر ويندفعوا بشدة إلى حقل الخدمة.

(من رسالة ارسلت إلى جميع المحافل الروحانية المركزية بتاريخ 2 اب / اغسطس 1970 م)

[راجع أيضًا فصل 2 الاستقامة والثبات على أمر الله وفصل 3 إطاعة الله ومظهر أمره وفصل 8 الانقطاع وفصل 25 التوكل على الله وفصل 35 خدمة أمر الله].

68- الوحدة والاتحاد

من آثار حضرة بهاء الله

1- إياكم أن تفـرّقكم شؤونات النفس والهوى، كونوا كالأصابع في اليد والأركان للبدن كذلك يعظكم قلم الوحي إن أنتم من الموقنين.

(الكتاب الأقدس، فقرة 58)

2- أن اتّحدوا يا أحبائي ثم اجتمعوا على شريعة أمري، ولا تكونن من المختلفين، وإن أقربكم إلى الله أخشاكم وأخشعكم لو أنتم من العارفين.

(أمر وخلق، الجزء 3، ص 234)

3- قد اخترنا البلايا لإصلاح العالم واتّحاد من فيه إياكم أن تتكلموا بما يختلف به الأمر كذلك ينصحكم ربكم الغفور........ يا أحبائي أن اتحدوا في أمر الله على شان لا تمرّ بينكم أرياح الاختلاف هذا ما أُمرتم به في الألواح وهذا خير لكم إن أنتم تعلمون.

(أمر وخلق، الجزء 3، ص 234)

4- يا أحبائي أن اجتمعوا على حب الله إياكم أن تختلفوا في أمر إنه أراد لكم المحبة والاتحاد انه لهو العليم الخبير.

(آثار قلم أعلى، الجزء 6، ص 40)

5- إنا نشكو من الذين اختلفوا في أمر الله وبهم تكدّر صافي كأس عرفاني بين بريّتي وكسف شمس تقديسي وخسف قمر سلطاني إنا خلقنا الكل للمودّة والوداد والمحبة والاتحاد ونسأل الله بأن يؤيد الكلّ على ما يحب ويرضى إنه المقتدر القدير.

(آثار قلم أعلى، الجزء 6، ص 277)

6- قل قد جاء الغلام ليحيي العالم ويتّحد من على الأرض كلها فسوف يغلب ما أراد الله وترى كل الأرض جنة الأبهى كذلك رُقِم من قلم الأمر على لوحٍ قويم.

(ألواح نازله خطاب بملوك، ص 209)

7- إن ربكم الرحمن يحبّ أن يرى مَن في الأكوان كنفسٍ واحدة وهيكلٍ واحد ان اغتنموا فضل الله ورحمته في تلك الأيام التي ما رأت عين الإبداع شبهها.

(ألواح نازله خطاب بملوك، ص 114)

8- قل أن اتّحدوا في كلمتكم واتّفقوا في رأيكم واجعلوا إشراقكم أفضل من عشيّكم وغدكم أحسن من أمسكم... قل يا أحباء الله لا تعملوا ما يتكدّر به صافي سلسبيل المحبة وينقطع به عرف المودّة لَعمري قد خُلقتم للوداد لا للضغينة والعناد، ليس الفخر لحبكم أنفسكم بل لحب أبناء جنسكم وليس الفضل لمن يحب الوطن بل لمن يحب العالم.

(مجموعة من ألواح حضرة بهاء الله، ص 118)

من آثار حضرة عبد البهاء

1- **فلنتّبع الربّ الجليل في حسن السياسة وحسن المعاملة والفضل والجود ولنترك الجور والطغيان ولنلتئم التئام ذوي القربى بالعدل والإحسان ولنمتزج امتزاج الماء والراح ولنتّحد اتحاد الأرواح، ولا نكاد أن نؤسس سياسة أعظم من سياسة الله ولا نقدر أن نجد شيئا يوافق عالم الإنسان أعظم من فيوضات الله، ولكم أسوة حسنة في الرب الجليل فلا تبدّلوا نعمة الله وهي الألفة التامة في هذا السبيل. عليكم يا عباد الله بترك الاختلاف وتأسيس الائتلاف والحب والإنصاف والعدل وعدم الاعتساف.**

(مجموعه خطابات حضرت عبد البهاء، الجزء الأول، ص 11)

2- **إن الأديان الإلهية مبنية على الفضائل الإنسانية ومنها الألفة والوداد بين العموم والوحدة والاتفاق بين الجمهور. يا قوم ألستم من سلالة واحدة، ألستم أفنانا وأوراقا من دوحة واحدة، ألستم مشمولين بلحظات أعين الرحمانية ألستم مستغرقين في بحار الرحمة من الحضرة الوحدانية ألستم عبيدا للعتبة الربانية.**

(مجموعه خطابات حضرت عبد البهاء، الجزء الأول، ص 11-12)

3- **ثم يا أصفياء الله عليكم بالاتحاد والاتفاق والاحتراز عن الشقاق والابتعاد من أهل النفاق كونوا أزمّة واحدة ملكوتية وجنودا مجندة لاهوتية وهيئة متحدة اجتماعية يظهركم الله على كل الأمم والملل ويعلي كلمتكم بين الشعوب والقبائل وطوائف العالم وينصركم بجنود وفوز من جبروت الأبهى وجحافل وكتائب هاجمة من الملأ الأعلى وإذا اختلفتم يذهب فيضكم وينقطع سيلكم ويغضب حبيبكم ويقلّ نصيبكم ويفرّ طبيبكم ويغلب أعدائكم ويستولي عليكم شانئكم ويتشتت شملكم ويتفرق جمعكم ويظلم أنواركم.**

(مكاتيب عبد البهاء، الجزء الأول، الطبعة القديمة، ص 185)

4- أيها الأحباء اسعوا للاتحاد والاتفاق مع بعض لأنكم قطرات بحر واحد وأوراق شجر واحد ولئالئ صدف واحد وأوراد ورياحين حديقة واحدة وبعد ذلك اعملوا نحو تأليف قلوب سائر الأديان وعاملوا كل فرد من أفراد الجنس البشري بكل محبة وأخوة ولا تعتبروا أي شخص غريبا أو سيئا..... إن سلوككم يجب أن يؤدي إلى تبديل هذا العالم الفاني إلى عالم نوراني، وهذه البقعة الظلماء إلى حديقة رحمانية. هذه وصية عبد البهاء وهذه نصيحة هذا العبد. وعليكم البهاء الأبهى.

(مائده آسماني، ج 5، ص 30)

5- اليوم لا توجد خدمة أعظم من اتحاد واتفاق الأحباء.

(مكاتيب عبد البهاء، ج 1، الطبعة القديمة، ص 391)

6- قسمًا بجمال القدم روحي لأحبائه المتّحدين فداء، إن فرح وسرور عبد البهاء هو باتحاد واتفاق الاحباء لأن أساس أمر الله هو الوحدة والاتحاد والمحبة.

(مكاتيب عبد البهاء، ج 2، ص 200)

7- من أعظم الأمور اتحاد واتفاق جمهور الأحباء والائتلاف التام بينهم وهذا أهم الأمور، وإذا انزعج أحد الأحباء اهتموا به وخذوه بالمحبة.

(مكاتيب عبد البهاء، ج 3، ص 340)

من آثار حضرة ولي أمر الله

1- إن وحدة واتحاد الأحباء هو الأساس ووسيلة للنجاح والرقيّ بين الناس.

(توقيعات مباركة 1922-1948، ص 74)

2- إن الاتحاد أعظم وسيلة لنجاح وفلاح الأمور وللوصول والحصول على المقصد والمرام وأيضا للنجاح في الخدمات الأمرية.

(توقيعات مباركة، ج 3، ص 73)

3- يجب أن يظهر ويستحكم الاتحاد والاتفاق التام بين الأحباء حتى لا يتوقف الأمر العزيز الإلهي ولا يحرم من الفتوحات والانتصارات.

(گلزار تعاليم بهائي، ص 19)

4- هناك العديد من سوء التفاهمات تبرز نتيجة لعلاقة الأحباء الشديدة للأمر المبارك وأيضا لعدم البلوغ والرشد. علينا أن نكون صبورين ومحبّين لبعضنا البعض ونسعى جاهدين لكي نوجد الوحدة داخل العائلة البهائية. إن الخلاف بين...... الذي أشرتم إليه في رسالتكم يشعر حضرته بأن سببه هو كما ذكر سابقا وليس بسبب العداوة للأمر المبارك أو عدم الخلوص.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته بتاريخ 17 تشرين الأول/ أكتوبر عام 1944 إلى أحد الأحباء)

5- بالنسبة لموضوع..... وعدم التآلف الموجود بين بعض الأحباء.. فعندما يسمح البهائيون للقوى المظلمة في العالم أن تتدخل في العلاقات القائمة بينهم فإنهم يوقفون تطوّر الأمر ونموّه، ولهذا فإن المهمة الرئيسية للأحباء والمحافل الروحانية وبالذات المحفل المركزي أن يروّجوا التآلف والتفاهم والمحبة بين الأحباء. على الجميع أن يكون مستعدًا وراغبًا في أن يضع جميع الشكاوى جانبا، سواء عادلة أم غير عادلة من أجل مصلحة أمر الله، لأن الناس سوف لن يقبلوا على الأمر المبارك ما لم يروا داخل حياة الجالية بصورة لافتة للنظر ما هو مفقود في العالم اليوم وهما المحبة والوحدة.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته بتاريخ 13 أيار- مايو عام 1945م إلى المحفل المركزي لأستراليا ونيوزيلندا)

6- إن أعظم امتحان قد يواجهه البهائيون هو من بعضهم البعض، ولكن من أجل حضرة عبد البهاء عليهم أن يكونوا مستعدين للتغاضي عن أخطاء بعضهم والاعتذار عن الكلمات القاسية التي صدرت عنهم وأن يغفروا وينسوا أنه (حضرة المولى) ينصح بشدة اتباع ذلك. كما أن حضرته يشعر بأنكم و...... أن لا تبتعدوا عن الجلسات والضيافات في......والآن هناك شباب بهائي متحمس

في....... وعليك أن تظهر لهم القيم البهائية والوحدة السائدة بين أعضاء جامعة الاسم الأعظم.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته بتاريخ 18 كانون الأول – ديسمبر عام 1945م إلى أحد الأحباء)

7- أؤكد لكم بأن حضرته سيتلو المناجاة من أجل وحدة....... لأن ذلك من الأهمية القصوى، وعليه يعتمد تطور الأمر المبارك ونجاح الجهود التبليغية. ما يحتاجه الأحباء في كل مكان هو المحبة المتبادلة وهو أمر يمكن الوصول إليه عن طريق محبتنا الأكثر لحضرة بهاء الله لأن هذا الحب العميق لحضرته هو الذي يمنع رغباتنا وأمورنا الشخصية من التأثير على أمره الكريم، بل يجعلنا قادرين على أن نضحّي بأنفسنا من أجل أمره ونكون كما قال حضرة عبد البهاء روحا واحدة في عدة أجساد.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى أحد الأحباء بتاريخ 5 أيلول/ سبتمبر عام 1964م)

8- إن حضرة المولى يدعوك بأن تسعى جاهدا لترويج الوحدة والمحبة بين أعضاء الجامعة لأنه يبدو أن هذا ما يحتاجونه فعلا. قد يحدث أحيانا أن في بعض الجامعات الشابة وأثناء رغبتها إدارة الأمر المبارك قد لا تشعر بأن الروابط الروحية هي عنصر هام ورئيسي بل وأهم من الأنظمة والقوانين التي توضع من أجل إدارة سلوك الجامعة.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى أحد الأحباء بتاريخ 4 تشرين الأول/ أكتوبر عام 1950م)

من رسائل بيت العدل الاعظم

1- إن ما يضمن نجاح جهودكم وتقدمها في خدمة الامر الإلهي يمكن الاشارة اليه بكلمة واحدة هي الوحدة والاتحاد. إنها البداية والنهاية لكل الفعاليات والجهود الامرية المبذولة. وفي أول تذكار إلى المحافل الروحانية المركزية ذكر حضرة ولي أمر الله: "انني أعتقد جازما بأن من أهم الامور العاجلة أن تكون أهدافنا وفعالياتنا متحدة وراسخة وأن نزيل جميع الشكوك والاحقاد الماضية من قلوبنا وأن نقاوم بحكمة ولباقة القوى التي عن طريق بثّها للادعاءات السخيفة المسببة للخلاف تعكر صفو جبهتنا وتخلق التفرقة والانقسام بين صفوف أفرادنا وتحدّ من أعمالنا." وأضاف قائلا: "ان من واجب أعضاء المحافل الروحانية المركزية في شتى بقاع العالم البهائي أن يقوموا بتطوير هذه الوظيفة الهامة." وقد حذّر حضرة شوقي أفندي بأن "في حالة عدم قدرة هذه الهيئة المنتخبة والمسئولة عن ادراك هذا المطلب الاساسي لكافة الانجازات الناجحة، فإن جميع أركان الجامعة ستتفتت وتهوى." إن ايجاد الوحدة والاتحاد داخل المحفل نفسه بالطبع له أهمية فورية حتى يستطيع محفلكم الاشراف والمحافظة على الوحدة والاتحاد على نطاق واسع ولا يمكن لأي عضو من أعضاء محفلكم وفي أي وقت شاء أن يكون فكره بعيدا عن هذا المطلب الأساسي أو متهاونا في العمل على المحافظة عليه. وما هو وثيق الصلة بهذا الموضوع هو السلوك الذي يتّخذه العضو تجاه عضويته في تلك المؤسسة الرفيعة المستوى..... ومن الأمور المؤثرة في إيجاد الوحدة والاتحاد هو موقف وسلوك الاحباء سواء كانوا أعضاء في المحفل أم لم يكونوا، وهو أمر يتعلق بمدى ممارسة أعضاء الجامعة البهائية لحقوقهم وواجباتهم.

(من رسالة إلى المحفل الروحاني المركزي للولايات المتحدة بتاريخ 19 ايار/ مايو 1994)

[راجع أيضًا فصل 69 وحدة الجنس البشري].

69- وحدة الجنس البشري

من آثار حضرة بهاء الله

1- إن ربكم الرحمن يحبّ أن يرى من في الأكوان كنفسٍ واحدة وهيكل واحد، أن اغتنموا فضل الله ورحمته في تلك الأيام التي ما رأت عين الإبداع شبهها، طوبى لمن نبذ ما عنده ابتغاءً لما عند الله نشهد أنه من الفائزين.

(منتخباتي، فقرة 107، ص 139)

2- إياكم أن تفرقكم شئونات النفس والهوى كونوا كالأصابع في اليد والأركان للبدن كذلك يعظكم قلم الوحي إن أنتم من الموقنين، فانظروا في رحمة الله وألطافه أنه يأمركم بما ينفعكم بعد إذ كان غنيًا عن العالمين.

(منتخباتي، فقرة 72، ص 95)

3- يا ابن الإنسان هل عرفتم لم خلقناكم من ترابٍ واحد لئلا يفتخر أحد على أحد وتفكّروا في كل حين في خلق أنفسكم، إذًا ينبغي كما خلقناكم من شيء واحد أن تكونوا كنفس واحدة بحيث تمشون على رجلٍ واحدة، وتأكلون من فم واحد، وتسكنون في ارض واحدة، حتى تظهر من كينوناتكم وأعمالكم وأفعالكم آيات التوحيد وجواهر التجريد.

(الكلمات المكنونة)

4- إنا نحبّ أن نرى كلّ واحد منكم مبدأ كل خير ومشرق الصلاح بين العالمين، آثروا إخـوانكم على أنفسـكم، فـانظروا إلى هيكل الله في الأرض إنه أنفق نفسه لإصـلاح العـالم إنه لهو المنفق العزيز المنيع. إن ظهرت كدورة بينكم فانظروني أمام وجوهكم وغضّـوا البصر عما ظهر خالصًا لـوجهي وحبًا لأمـري المشـرق المنـير. إنا نُحبّ أن نراكم في كل الأحيان في جنة رضائي بالروح والريحــان ونجد منكم عَرف الألفة والوداد والمحبة والاتحـاد كـذلك ينصـحكم العالم الأمين.

(منتخباتي، فقرة 146، ص 202)

5- إن أبهى ثمرة لشجرة العلم هذه الكلمة العليا، كلّكم من أصل واحد وأوراق شـجرة واحـدة، **ليس الفخر لمن يحب الوطن بل لمن يحب العـالم**. وقد نزل من قبل ما هو سبب لإعمار العالم واتحاد الأمم. **طوبى للفـائزين وطوبى للعاملين.**

(مجموعه أي از الواح، ص 74 - 75)

6- يا معشر الأولياء، قد فُـزْتم بأيـامٍ جـاء ذكرها في أكـثر كتب العـالم عليكم أن يظهر منكم الاتحاد على شأنٍ ينورٍ شرق وغرب العالم.

(درياي دانش، ص 185)

من آثار حضرة عبد البهاء

1- والأساس الثاني هو وحدة العالم الإنساني، فجميع البشر مشمولون بألطاف الـرب الجليل الأكـبر وهم عبـاد الله الواحد ويـترعرعون في ظل ربوبيته وهي التي شـملتهم جميعًا بالرحمـة. وإن التـاج الإنسـاني لَزينة لـرأس كل عبد من عبيد اللـه، لهـذا يجب أن نـري جميع الطوائف والملل إن بعضـها إخـوة لبعض وإنهم أغصان

وأوراق وبراعم وأثمار لشجرة واحدة، ذلك لأن الجميع أبنـاء لأب واحد هو آدم ولآلئ مكنونة في صدف واحد وكل ما في الأمر أنهم بحاجة إلى التربية.

(خطب عبد البهاء في اوروبا وامريكا، ص 80)

2- والأساس الإلهي الثاني هو الوحدة الإنسانية، بمعنى أن جميع البشر هم عباد الله الأكـــبر وأن الله خـــالق الكل ورازق الكل ومُحـــيي الكل كما أنه رؤوف بالكل، وجميع الناس يكوّنون الجنس البشري، فالتاج الإنساني زينة لكل رأس وخلعة الموهبة الإلهية جمـالٌ لكل هنـدام والكـلُّ عبـاد اللـه، وهو بهم جميعًا رؤوف رحيم، وعنايته تشمل الكل. لا يفرّق بين مـؤمن وكـافر بل يـرحم الكل ويرزقهم، هذه هي الصفة الرحمانية الإلهيـة، لهـذا لا يمكننا أن نفضّـل إنسـانًا على آخر لأن الخاتمة مجهولة.

(خطب عبد البهاء في اوروبا وامريكا، ص 168)

3- وثاني تعاليم حضرة بهاء الله هو وحدة العالم الإنساني، فجميع البشر هم من النوع الإنسـاني وجميعهم عبـاد الله وقد خلق الله الجميع والجميع أبنـاء اللـه، والله يرزقهم جميعًا ويربّيهم جميعًا وهو رؤوف بالجميع. فلماذا نكـون قسـاة؟ هـذه هي السياسة الإلهية الـتي سـطعت أنوارها على جميع الخلق وأشـرقت شمسها على الجميع.

(خطب عبد البهاء في اوروبا وامريكا، ص 324)

4- لقد خلق الله تعالى الجميع من التراب وخلق الكل من عنصر واحد ومن سلالة واحدة وعلى كرة أرضية واحـدة وخلق الجميع تحت ظل سـماءٍ واحـدة وخلق الكل مشـتركين في الإحساسـات ولم يوجد بين الخليقة تفاوتًا فالكـلّ متساوون وهو يرزق الجميع ويربي الجميع ويحفظ الجميع وهو رؤوف بالجميع ولم يوجِد أي فرق بين البشر في فضله ورحمته.

(خطب عبد البهاء في اوروبا وامريكا، ص 375)

5- لاحظوا أزهار الحدائق على الرغم من اختلاف أنواعها وتفاوت ألوانها واختلاف صورها وأشكالها ولكن لأنها تسقى من منبع واحد وتنتعش من هبوب ريح

واحد وتترعرع من حـرارة وضـياء شـمس واحـدة فـإن هـذا التنـوع والاختلاف سـبب لازديـاد جلال وجمـال أزهـار الحـدائق.. أما إذا كـانت أزهـار وريـاحين الحديقة وأثمارها وأوراقها وأغصانها من نوع ولون واحد ومن تـركيب وتـرتيب واحد فلا معنى ولا حلاوة له، أما إذا اختلفت لونًا وورقًا وزهرًا وثمرًا، فإن ذلك زينة وروعة للحديقة وتكون في غاية اللطافة والجمال والأناقـة. وكـذلك الأمر بالنسبة لتفاوت وتنوع أفكـار وأشـكال وآراء وطبـائع وأخلاق العـالم الإنسـاني فـان جـاءت في ظل قـوة واحـدة ونفـوذ واحد فأنها سـتبدو في غاية العظمة والجمال والسمو والكمال. واليوم لا يسـتطيع أي شـيء في الوجـود أن يجمع عقول وأفكار وقلوب وأرواح العالم الإنساني تحت ظل شـجرة واحـدة سـوى القوة الكلية لكلمة الله المحيطة بحقائق الأشياء.

(مكاتيب عبد البهاء، الجزء الأول، ص 318 – 319)

من تواقيع حضرة ولي أمر الله

1- إن مبـدأ وحـدة الجنس البشـري وهو المحـور الـذي تـدور حوله جميع تعـاليم حضرة بهاء الله ليس مجرد إحساس متدفق أو تعبير مبهم أو أمل زائـف.. انه مبدأ لا يطبق على الأفراد فحسب بل يتعلق أساسًا بطبيعة العلاقات الرئيسية الـتي يجب أن تربط بين الـدول والأمم باعتبـارهم أعضـاء في عائلة إنسـانية واحـدة... وإنه يتطلب تغيـيرا عضـويا في هيكل المجتمع الحاضر على نحو لم يشهد العالم مثله من قبل... انه يدعو إلى إعـادة بنـاء العـالم المتحضر برمّته ونزع سلاحه... انه يمثل قمة التطور الإنسـاني الـذي بـدأ بداياته الأولى بحيـاة العائلة ثم تطـور حينما حقق اتحـاد القبيلة الـذي أدى إلى تأسـيس الحكومة المدنية ثم توسع ليؤسس حكومات وطنية مستقلة ذات سيادة. إن مبدأ وحدة الجنس البشري كما أعلنه حضرة بهاء الله

يقوم على تأكيد شـديد بـأن الوصـول لهـذه المرحلة النهائية من هـذا التطـور العظيم ليس ضـــروريًا فحسب بل حتمي الوقـــوع وان ميقـــات تحقيقه أخذ يقترب بسرعة ولا يمكن تحققه بغير قوة إلهية المصدر.

(من كتاب The World Order of Baha'u'llah)

2- بالنسبة إلى سؤالكم حول معنى الآية "من يحبّ بني نوعه" فإن ما قاله حضـرة بهـاء الله لا يشـير إلى جنس أو طبقة معينة من النـاس بل المقصـود منه كافة الجنس البشـــري بغضّ النظر عن الطبقة أو العقيــدة أو اللــون. إن رســالة حضــرة بهــاء الله ليست موجّهة إلى مجموعة معيّنة من البشــر، إنها رسـالة عالية شـاملة وأن مبـدأ وحـدة الجنس البشـري هو مبـدأ عـالمي في تطبيقه ويشمل كافة مجالات العلاقات الإنسانية. إنه أمر هـام أن تكـون هـذه النقطة واضـحة بالنسـبة للأحبـاء لأن مبـدأ وحــدة الجنس البشــري هو حجر الزاوية لكل تعاليم حضرة بهاء الله ويجب عرضه كما هو حقه دون أدنى تـردد من قِبَل الأحباء.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى أحد المؤمنين بتاريخ 11 آذار/ مارس عام 1937)

3- بعيدًا عن أية محاولة لتقويض الأسس الراهنة التي يقوم عليها المجتمع الإنساني، يسعى مبدأ الوحـدة هـذا إلى توسـيع قواعد ذلك المجتمـع، وإعـادة صياغة شـكل مؤسسـاته على نحو يتناسق مع احتياجـات عـالمٍ دائم التطـور. ولن يتعــارض هــذا المبــدأ مع أي ولاءٍ من الــولاءات المشــروعة، كما أنه لن ينتقص من حق أي ولاءٍ ضروري الوجود. فهو لا يستهدف إطفاء شعلة المحبة المتّزنة للـوطن في قلـوب بـني البشـر، ولا يسـعى إلى إزالة الحكم الـذاتي الوطني، الذي هو ضرورةٌ ملحة إذا ما أريد تجنب الشـرور والمخـاطر الناجمة عن الحكم المركزي المبالغ فيه. ولن يتجاهل هذا المبدأ أو يسعى إلى طمس تلك المـيزات المتصـلة بـالعرق والمنـاخ والتـاريخ واللغة والتقاليد أوالمتعلقة بالفكر والعادات، فهذه الفوارق تميّز شـعوب العـالم ودوله بعضـها عن بعض. إنه يـدعو إلى إقامة ولاءٍ أوسع واعتنـاق مطـامح أسـمى تفـوق كل ما سـبق وحرّك مشاعر الجنس البشري في الماضي. ويؤكد هذا المبدأ إخضاع

المشــاعر والمصــالح الوطنية للمتطلبــات الملحّة في عــالم موحّــد، رافضًــا المركزية الزائدة عن الحدّ من جهة ومستنكرًا من جهة أخــرى أية محاولة من شأنها القضاء على التنوّع والتعدّد. فالشعار الذي يرفعه هـو: الوحـدة والاتحـاد في التنوع والتعدد.

(كتب في عام 1931 ومنقول عن رسالة "السلام العالمي وعد حق")

4- ان الغاية القصوى من ظهور بهاء الله ورسالته السامية هي الوصول إلى هذا الاتحـاد الروحـاني والعضـوي لجميع الشـعوب. فـإذا كنا مخلصـين في تطـبيق مضامينه، فلا بد لهـذا الاتحـاد أن يـؤدي إلى بـروز ذلك العصر الموعـود لكافة أركـان الجنس البشـري، يجب أن ننظر إلى ذلك العصـر.. على أنه دلالة على آخر وأعلى مرحلة من مراحل تكامل حيـــاة الإنســـان المشـــتركة على وجه الغــبراء. ان ظهــور المجتمع العــالمي وبــروز الإحســاس بالمواطنة العالمية وتأســيس الحضـارة والثقافة العالميــة... يجب أن تعتــبر طبقًا لطبيعة الحيــاة الأرضية بأنها أقصى ما يمكن أن يصل إليه تنظيم المجتمع البشــري. ومع ذلك فان الإنسان كفـرد سيســتمر، لا بل يجب عليه أن يســتمر في النمو والتطـور نتيجة لهذه المنزلة الكمالية التي وصل إليها البشر.

(من كتاب The World Order of Baha'u'llah)

من رسائل بيت العدل الأعظم

1- إن المهمة الرئيسية لظهور حضرة بهاء الله في هذا الوقت من التاريخ البشــري هو التأكيد على مبـدأ وحـدة الجنس البشــري وتأســيس الســلام بين الشعوب، ولهذا فإن جميع القوى الـتي تتحــرك لتحقيق ذلك تكــون بــدافع من تأثير هذا الظهور ولكننا نعلم بـأن السـلام يـأتي عـبر مراحـل. المرحلة الأولى ستكون تأسـيس السـلام الأصـغر وفيها تتحقق الوحـدة بين الشـعوب ومن ثم وبالتــدريج يبــدأ الســلام الأعظم بــالتحقق وهي الوحــدة الروحية والاجتماعية والسياسية للجنس البشري.

(من رسالة إلى أحد المؤمنين بتاريخ 31 يناير 1985)

2- إن هذا التغيير المثير في وضع دين حضرة بهاء الله يحدث في زمن مضطرب ومشوّش من تاريخ البشرية وفيها يشهد قادة دول العالم وزعمائها وحكوماتها ومع يـأس متزايد فشل وسـقوط جميع المحـاولات والجهـود الرامية وعـدم فعاليتها في التغلب والسـيطرة على الاختلاف والتمـزق والفوضى الـذي يعمّ العالم، وهـذا ما يحتم علينا نحن البهـائيون أن نفكر جـديًا ونتأمل مليًّا ما قاله حضرة ولي أمر الله بـأن: "تطـبيق مبـدأ وحـدة الجنس البشـري الـذي يعتـبر المحـور الـذي يـدور حوله جميع تعـاليم حضـرة بهـاء اللـه..... يتطلب إحـداث تغييرًا عضويًا في مقوّمات المجتمع الإنساني الحاضر، تغييرًا لم يشهده العالم من قبل.

(من رسالة الرضوان لعام 1985)

3- إن المسألة الأولى التي يجب حلها هي كيفية تغيير العالم المعاصر، بكل ما فيه من أنماط الصراعات المتأصلة وجعْلُه عالمًا يسـوده التعـاون والانسـجام، فالنظام العالمي لا يمكن تثبيته إلا على أساس الوعي وعيًا راسـخًا لا يـتزعزع بوحدة الجنس البشري، هذه الوحـدة الـتي هي حقيقـةٌ روحية تؤكـدها العلـوم الإنسانية بأسرها. إن علم الإنسان وعلم وظـائف الأعضـاء وعلم النفس هـذه العلوم كلها تعترف بانتماء الإنسان إلى أصل واحـد، رغم أن المظـاهر الثانوية لحياته تختلف وتتنوع بصورة لا حصر لها ولا عـدّ. ويتطلب إدراك هـذه الحقيقة التخلي عن التعصبات بكل أنواعها عِرقية كانت أو طبقيةً أو دينيةً أو وطنيـةً أو متصلةً باللون أو بالجنس أو بمستوى الرقي المادي، وبمعنى آخر تـرك كل ما قد يوحي إلى فئة من البشر بأنها أفضل شأنًا أو أسمى مرتبةً من سـواها. إن القبول بمبدأ وحدة الجنس البشـري هو أول مطلبٍ أساسي يجب تـوفره في عملية إعادة تنظيم العـالم وإدارته كـوطن واحد لأبنـاء البشر أجمـع. والقبـول بهذا المبدأ الروحي قبولاً عالمي النطاق ضـروريٌ بالنسـبة لأية محاولة ناجحة لإقامة صـرح السـلام العـالمي. وبنـاءً على ذلك يجب إعلانه في كل أنحـاء العـالم، وجعله مـادةً تـدرَّس في المـدارس، كما ينبغي المثـابرة على تأكيـده وإثباته في كل دولة تمهيدًا لإحداث ما ينطوي عليه من تحوَل عضـوي في بنية المجتمع. والاعتراف بمبدأ وحدة العالم الإنساني

يستلزم، من وجهة النظر البهائية "أقل ما يمكن إعادة بناء العالم المتمدن بأسره ونزع سلاحه، ليصبح عالمًا متحدًا اتحادًا عضويًا في كل نواحي حياته الأساسية، فيتوحّد جهازه السياسي، وتتوحّد مطامحه الروحية، وتتوحّد فيه عوالم التجارة والمال، ويتوحّد في اللغة والخط، على أن يبقى في ذات الوقت عالمًا لا حدود فيه لتنوع الخصائص الوطنية والقومية التي يمثّلها أعضاء هذا الاتحاد".

(من رسالة السلام العالمي وعد حق، اكتوبر 1985)

4- فالتفرقة العنصرية هي أحد أشدّ الشرور ضررًا وأذى وأكثرها استشراءً، وهي عائقٌ رئيسيٌ في طريق السلام. والعمل بمبادئ هذه التفرقة هو انتهاكٌ فاضح لكرامة الإنسان، ولا يمكن القبول به بأي عذرٍ من الأعذار. إن التفرقة العنصرية تعيق نمو الإمكانات اللامحدودة عند أولئك الذين يرزحون تحت نيرها، كما أنها تفسد أولئك الذين يمارسونها، وتعطّل تقدّم الإنسان ورقيّه، وإذا ما أريد القضاء على هذه المشكلة، فمن الواجب الاعتراف بمبدأ وحدة الجنس البشري وتنفيذ هذا المبدأ باتخاذ الإجراءات القانونية المناسبة وبتطبيقه على نطاق عالمي.

(من رسالة السلام العالمي وعد حق، اكتوبر 1985)

5- إن هدف الحياة للفرد البهائي هو ترويج مبدأ وحدة الجنس البشري، وان جميع بواعث حياتنا مرتبطة بحياة جميع الكائنات البشرية. فما ندعو إليه ليس خلاصًا فرديًا بل خلاص العالم بأكمله.. وما نصبو إليه إنما هو حضارة عالمية تعتمد على سلوكيات ورد فعل الأفراد. من جهة هو عكس المسيحية الذي بدأ بالأفراد ومن خلاله وصل إلى حياة المجتمع الإنساني.

(منقول عن كتاب The Concept of Spirituality للسيد ويليام هاتشر)

[راجع أيضًا فصل 68 الوحدة والاتحاد].

70- وحدة أصل الأديان والرسل

من آثار حضرة بهاء الله

1- **وإنك لو تكون من أهل هذه المدينة في هذه اللّجّة الأحدية لتَرى كل النبيين والمرسلين كهيكلٍ واحد ونفسٍ واحدةٍ ونورٍ واحد وروحٍ واحدة، بحيث يكون أوّلهم آخرهم وآخرهم أولهم وكلهم قاموا على أمر الله وشرعوا شرايع حكمة الله وكانوا مظاهر نفس الله ومعادن قدرة الله ومخازن وحي الله ومشارق شمس الله ومطالع نور الله.**

(من لوح جواهر الأسرار)

2- **والذي جعله الله الدرياق الأعظم والسبب الأتم لصحته هو اتحاد من على الأرض على أمر واحدٍ وشريعةٍ واحدة، وهذا لايمكن أبدًا إلا بطبيبٍ حاذقٍ كاملٍ مؤيَّد.**

(من لوح مخاطب الملكة فكتوريا)

3- **وكل الشرائع فصّلت من نقطة واحدة وشرعت من لدى الله وترجع إليه، لا فرق بينها إن أنتم من الموقنين... يا ملأ التوحيد لا تفرقوا في مظاهر أمر الله ولا في ما نزّل عليهم من الآيات وهذا حق التوحيد إن أنتم من الموقنين، وكذلك في أفعالهم وأعمالهم وكلما ظهر من عندهم ويظهر من لدنهم كل من عند الله وكلٌّ**

بأمره عاملين، ومن فرّق بينهم وبين كلماتهم وما نــزل عليهم أو في أحوالهم وأفعالهم في أقل ما يُحصى، لقد أشرك بالله وآياته وبرُسله وكان من المشركين.

(من لوح مدينة التوحيد)

4- يا قوم إني لجمال عَلِيّ بينكم، ونفس محمدٍ فيكم، وكينونة الروح بين السموات والأرض إن أنتم من العارفين.

(من كتاب بديع)

5- تالله هذا لهو الذي قد ظهر مرة باسم الروح ثم باسم الحبيب ثم باسم عليّ ثم بهـذا الاسم المبـارك المتعـالي المهيمن العلي المحبوب.

(من لوح نصير)

6- وأما سؤالك عن الاتحاد، فإن الاتحاد في المرتبة الأولى اتحادٌ في الدين وهذا الاتحاد كان ولازال سببًا لنصرة أمر الله في القرون والعصور السالفة

(أدعية حضرت محبوب، ص 388)

7- يجب على جميع الشعوب أن تستظل في ظل أمر وشريعة واحدة ويكون جميع البشر مثل الأخوة المتحابين وتستحكم روابط المحبة والاتحاد بين أبناء الجنس البشري وتنتهي وتزول كل الخلافات والمنازعات العرقية والمذهبية.

(ظهور عدل إلهي، ص 77)

من الواح حضرة عبد البهاء

1- إن هذه النجوم الساطعة من أفق الحقيقة ائتلفت واتّحدت واتفقت وبشّر كل سَلَف عن كل خَلَف وصـدَق كل خَلَف نبـوة كل سَـلَف، فما بـالكم أنتم يا قـوم تختلفـون وتتجـادلون وتتنـازعون ولكم أســوة حســنة في هــذه المظــاهر النورانية والمطــالع الرحمانية ومهابط الوحي العصبة الربانيه.

(مجموعة خطابات حضرة عبد البهاء، ص 20-21)

2- جميع الأنبياء سَعَوا لوحدة الجنس البشري وخدمته، لأن أساس التعاليم الإلهية هو وحدة الجنس البشري. عمل سيدنا موسى عليه السلام على وحدة العالم الانساني وأسّس السيد المسيح وحدة الجنس البشري، أما سيدنا محمد عليه السلام فقد أعلن عن الوحدة الإنسانية وأشار الإنجيل والتوراة والقرآن الكريم إلى تأسيس العالم الإنساني. شريعة الله واحدة ودين الله واحد ألا وهي الألفة والمحبة.

(مجموعة خطابات حضرت عبد البهاء، ص 24)

3- إن كل دين سماويّ ظهر حتى الآن قسّم تعاليمه إلى نوعين، النوع الأول هي التعاليم الروحانية مثل معرفة الله وموهبة الله وفضائل العالم الإنساني والكمالات الإنسانية، وهي لها علاقة بعالم الأخلاق، هذه هي الحقيقة وهذا هو الأصل، ودعا جميع الأنبياء والرسل إلى هذه الحقيقة... أما النوع الثاني فهي التعاليم التي لها علاقة بالأمور الجسمية وهي من الفروع حيث أنها تتغيّر وتتبدّل حسب مقتضى الزمان.

(مجموعة خطابات حضرت عبد البهاء، ص 243)

4- إن المقصود الأصلي للمظاهر الإلهية هو تربية الجنس البشري، والأديان السماوية لم تكن سببًا للخلاف أو العداء، لأن أساس جميع الأديان هو الحقيقة، والحقيقة واحدة لا تعدّد فيها، أما الخلاف الموجود فهو من التقاليد، ووجود التقاليد المختلفة، أدى إلى النزاع والخلاف.

(مجموعة خطابات حضرت عبد البهاء، ص 351)

5- هناك العديد من الأديان، لكن حقيقة الدين واحدة. هناك أيام عديدة ولكن الشمس واحدة، وهناك مصادر مياه متعددة ولكن الينبوع واحد، وهناك أغصان شجر كثيرة ولكن الشجرة واحدة. إن أساس الأديان السماوية هو الحقيقة، ولا وجود للأديان في غياب الحقيقة. سيدنا إبراهيم بشّر بالحقيقة وسيدنا موسى روّجها، أما المسيح عليه السلام فقد أسّسها والرسول المصطفى عليه السلام كان

رسولاً للحقيقة. حضرة الباب كان بابًا للحقيقة، أما حضرة بهاء الله فقد كـان إشراقًا للحقيقـة. الحقيقة واحـدة لا تسـمح بالتعـدد أو الانقسـام، إن الحقيقة مثل الشمس التي تسطع بنورها من جهات مختلفة، ومثل النور الـذي يضـيء المصباح .

(من كتاب Promulgation of Universal Peace، ص 126)

6- وقد أعلن حضرة بهاء الله وحدة العالم الإنساني وكذلك وحدة الأديان لأن جميع الأديــان الإلهية أساســها الحقيقــة، والحقيقة لاتقبل التعــدّد، والحقيقة واحدة وأساس جميع أنبياء الله واحد وهو الحقيقة، ولو لم يكن الحقيقة لكـان باطلاً. وحيث أن الأسـاس هو الحقيقـة، لهـذا فـإن بنـاء الأديـان الإلهية واحـد، وغاية ما في الأمر أن التقاليد حلّت في وسطها وظهرت آداب وتقاليد زائــدة، وهـذه التقاليد ليست من الأنبيـاء إنما هي حادثة وبدعـة.... أما إذا نبـذنا هـذه التقاليد وتحرّينا حقيقة أساس الأديان الإلهية فلا شك أننا نتحد.

(خطب عبد البهاء في أوروبا وأمريكا، ص 315)

من تواقيع حضرة ولي أمر الله

1- إن المبدأ الهام والأساسي الذي شرحه لنا حضرة بهاء الله ويؤمن به أتباعه بشكل جـازم هو أن الحقيقة الدينية ليست مطلقة وإنما نسـبية وأن الرسـالة الســماوية هي عملية مســتمرة وفي تقــدم وأن جميع الأديــان العظيمة في العالم سماوية في الأصل وأن مبادئها الأساسية متماثلة ومتطابقة تمامًـا، وأن أهــدافها ومقاصــدها متشــابهة كما أن تعاليمها تعكس لنا حقيقة واحــدة وأن وظــائف هــذه الأديــان مكمّلة لبعضــها البعض وأن اختلافها الوحيد يكمن في الأحكام والحدود الفرعية وأن مهامهم هي التكامل الروحي للمجتمع الإنساني خلال مراحل متعاقبة ومستمرة.

(نقلاً عن كتاب الدين البهائي، بحث ودراسة، ص 136)

2- يؤمن الـدين البهـائي بوحـدة الألوهية ووحـدة الأنبيـاء والمرسـلين ويـدعو إلى البحث عن الحقيقة وينبذ جميع أنــــواع التعصب والخرافــــات وينبّهنا إلى أن الهدف الرئيسي للدين هو ترويج الوئام والتآلف ويجب أن يكون الدين مطابقًا للعلم ويكـون أساسًـا لمجتمع سـلمي ومتطـور ومنظم. إنه يـدعو إلى تكـافؤ الفـرص والحقـوق والمزايا لكلا الجنسـين ويؤيد التعليم الإلـزامي ويضع حـدًا للفقر المـدقع والغـنى الفـاحش ويعتـبر العمل المنجز بـروح الخدمة نوعًا من أنواع العبادة ويقترح تبني لغة عالمية مسـاعدة وإيجـاد المنظمـات الضـرورية لتأسيس وحماية سلام عالمي دائم.

(نقلاً عن كتاب الدين البهائي، بحث ودراسة، ص 138)

من رسائل بيت العدل الأعظم

1- فالمبدأ الذي يفرض علينا أن نعامل الآخرين كما نحب أن يعاملنا الآخرون، مبـدأ خلقي تكـرر بمختلف الصـور في الأديـان العظيمة جميعًـا، وهو يؤكد لنا صحة الملاحظة السابقة في ناحيتين معينــتين: الأولى، أنه يلخّص اتجاهًا خلقيًا يختص بالناحية التي تؤدي إلى إحلال السلام، ويمتد بأصوله عـبر هـذه الأديـان بغضّ النظر عن أماكن قيامها أو أوقات ظهورها، والثانية: أنه يشـير إلى ناحية أخرى هي ناحية الوحدة والاتحاد الـتي تمثل الخاصـية الجوهرية للأديـان، هـذه الخاصـية الـتي أخفق البشر في إدراك حقيقتها نتيجة نظـرتهم المشـوهة إلى التاريخ. فلو كـانت الإنسـانية قد أدركت حقيقة أولئك الـذين توَلـوا تربيتها في عهود طفولتها الجماعية كمنفّذين لمسير حضارةٍ واحــدة، لَجَنتْ دون شك من الآثار الخيّـرة، الـتي اجتمعت نتيجة تعـاقب تلك الرسـالات محصـولاً أكـبر من المنافع الـتي لا تُحصى ولا تُعـد، ولكن الإنسـانية فشـلت، ويا للأسـف، في أن تفعل ذلك.

(من رسالة السلام العالمي وعد حق، اكتوبر 1985)

2- يســود لــدينا الاعتقــاد بــأن قــادة الأديــان ينبغي عليهم مجابهة هذا التحــدي التـاريخي إذا أرادوا للقيـادة الدينية هـذه أن يكـون لها أي معـنى في المجتمع العالمي الذي بدأ يبرز إلى الوجود نتيجة ما مرّ به من تجارب التحول والتغيـير الـتي أحـدثها القـرن العشـرون. فقد بـات من الجليّ أن أعـدادًا متزايـدة من الناس قد وصـلت إلى قناعة بـأن الحقيقة الكامنة في الأديـان السـماوية كلها حقيقة واحدة في جوهرها، وما كان لمثل هذه القناعة أن تصدر نتيجة أي حلّ لمجادلات فقهية، ولكنها صادرة عن وعي وجداني أغناه ما تـوفر للآخـرين من خبرات واسعة ونتيجة تولّد الاعتقاد بوحدة العائلة الإنسانية ذاتهـا. فمن مـزيج معتقـدات وطقـوس دينية وأحكـام شــرعية تمّ توارثها من عــوالم عفا عليها الزمان، بدأ يبرز هنـاك شـعور بـأن الحيـاة الروحيـة، مثلها مثل الوحـدة الـتي تجمع مختلف القوميــات والأعــراق والثقافــات، تشــكل في حد ذاتها حقيقة واحـدة مطلقة ميسـور لكل إنسـان سـبيل الوصـول إليهـا. ولكي يتأصل هـذا الشــعور الــذي بــدأ يعمّ النــاس ولكنه لا يــزال في بداية أمــره وليتمكن من الإسهام إسهامًا فـاعلاً في بنـاء عـالم يسـوده السـلام، ينبغي عليه أن يحظى بالتأييد القلـبي الكامل من قبل أولئك الـذين تتوجّه إليهم جمـاهير النـاس في كل أنحاء العالم طلبًا للهداية والرشاد حتى في هذه اللحظة المتأخرة.

(من رسالة بيت العدل الأعظم إلى قادة الأديان في العالم، نيسان / ابريل 2002)

[راجع أيضًا فصل 18 تطابق الدين مع العلم والعقل وفصل 69 وحدة الجنس البشري].

71- الوصية

من آثار حضرة بهاء الله

1- قد فرض لكل نفس كتاب الوصية وله أن يزين رأسه بالأسم الأعظم ويعترف فيه بوحدانية الله في مظهر ظهوره ويذكر فيه ما أراد من المعروف ليشهد له في عوالم الأمر والخلق ويكون له كنزا عند ربه الحافظ الأمين.

(الكتاب الأقدس، فقرة 109)

2- سؤال: هل يجوز لشخص أن يخصص في وصيته جزءا من ماله لينفق بعد حياته في الأمور الخيرية، غير أداء حقوق الله وحقوق الناس، أم أن حقّه ينحصر في مصروف الدفن والكفن وحمل النعش وما بقى من مال يؤول كما فرض الله إلى الوارث؟

جواب: الانسان حر في ماله. إن وفق في أداء حقوق الله ولم يكن للناس عليه حق، كل ما يكتب ويقر ويعترف به في وصيته مقبول. قد اذن الله له بأن يفعل فيما ملكه الله كيف يشاء.

(من رسالة سؤال وجواب)

3- قد فرض لكل نفس كتاب الوصية

وفقا لتعاليم حضرة بهاء الله من واجب كل فرد أن يكتب وصيته وله حرية التصرف في تركته كيفما شاء. وأكد حضرة بهاء الله في خصوص الوصية "ان

الأنسان حرّ في ماله... قد اذن الله له بأن يفعل فيما ملّكه الله كيف يشاء." أما أحكام المواريث المنزلة في الكتاب الأقدس فتطبق اذا لم يترك المتوفى وصية تحدد توزيع تركته.

(شرح الكتاب الأقدس، ص 136)

4- الاسم الأعظم

لاسم الله الأعظم مشـتقات عديـدة ترجع كلها إلى الأصل وهي كلمة "بهـاء" وقد نفذ البهائيون في الشرق أمر الكتاب الأقدس بخصوص الوصية بتصديرها بعبارات مثل "يا بهاء الأبهى" و"بسمه الأبهى" و"هو الأبهى"

(شرح الكتاب الأقدس، فقرة 137)

5- لكل انسان مطلق الحرية في التصرف بأمواله وإن حُرم من هذا الحق فسوف ينتهي عزّ الوجود. جاء في احد المقامات إن عزّ العباد كان ولا زال بالمال.

(أمر وخلق، مجلد 4 ، ص 209)

من ألواح حضرة عبد البهاء

1- أما موضوع الإرث فهذا التقسيم يطرح عندما لم يكن للمتوفى وصية ولكن كتابة الوصية فرض وواجب لكل شخص. وهناك نصوص إلهية صريحة بكتابة الوصية أثناء الصحة الجيدة وفيها يوصي ما يشاء وعليه أن يختم وصيته على أن تفتح بعد وفاته وينفذ كل ما جاء فيه. في هذه الحالة يمكن للانسان في أثناء حياته وطبقا لارادته ان يوصي لمن يشاء وعليكما البهاء الأبهى.

(مكاتيب عبد البهاء، مجلد 3، ص 372)

2- للإنسان مطلق الحرية في كتابة وصيته اثناء حياته وفيها يقسم ما يملك بين الورثة على أن ينفذ بعد مماته. إن كتابة الوصية فرض على الجميع وهذا يعني أن كل

شخص عليه أن يكتب وصية متينة ومحكمة وصريحة ويمهرها بختمه ثم يحفظها في مكان آمن وفيها له مطلق الحرية، وكتابتها لها الاولوية على باقي الأحكام ولا يستطيع أي شخص أن يغيرها أو يبدلها وفي هذه الحالة مثلا يستطيع أن يهب كل أمواله إلى أولاده. ولكن ان لم يطع فردا هذا الأمر ولم يكتب وصيته وخالف هذا الحكم الإلهي أو اتلف وصيته يتم تقسيم أمواله طبقا لتقسيم الارث.

في الواقع، إن حكمة هذا الحكم المبرم الاعظم هو ان يكتب كل شخص وصيته. لاحظوا بأنه في حالة عدم وجود وصية يتم تقسيم الارث وتوزيعه خلافا لرغبة المتوفى وقد تقع مشاكل وخلافات. ولكن وجود الوصية يحول دون ذلك ويسبب الراحة للكل حيث إن الوصية تكتب طبقا لرغبة الانسان وأمنيته. وما يطيب النفس حقا أن توزع وتقسم أموال المتوفى طبقا لوصيته. لاحظوا أن هناك الكثير من النفوس تضطرب قبل وفاتها بسبب هذا الموضوع ولكن هذا الحكم الإلهي أي وجوب كتابة الوصية حل جميع المشاكل.

(أمر وخلق، مجلد 4، ص 209 – 211)

من تواقيع حضرة شوقي أفندي

1- بالنسبة لكتابة الوصية، على الأحباء أن يقوموا بذلك وعلى المحفل الروحاني أن يؤيد الوصية وينفذ ما جاء فيها شريطة ان لا تخالف المصالح الامرية.

(گنجينه حدود وأحكام، ص 116)

من رسائل بيت العدل الأعظم

1- عليكم ان تنصحوا الأحباء بضرورة كتابة الوصية وان يذكروا فيها رغبتهم بانجاز مراسم تشييع الجنازة تحت رعاية الدين البهائي أو على الاقل طبقا لمتطلباته واطلاع ذلك للمحفل الروحاني المحلي وأيضا الاقرباء أثناء حياتهم. وفي هذه الحالة يمكن التوصل إلى اتفاق مع الأقرباء غير البهائيين قبل وفاة الشخص.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن الساحة المقدسة إلى المحفل الروحاني المركزي لفرنسا بتاريخ 18 آب / أغسطس عام 1972م)

2- طبقا لتعاليم حضرة بهاء الله فان كتابة الوصية تعتبر من واجبات الفرد البهائي. فكل مؤمن له مطلق الحرية في توزيع أملاكه كيفما يشاء وفي حدود ما يقرّه القانون المدني وبالطبع بعد دفع مصاريف الدفن والديون والالتزامات الاخرى. هناك طرق متعددة يمكن للمؤمن أن يضع تعليمات بخصوص دفنه ولا مانع من ذكر هذه التعليمات في وصية المتوفى ان رغب بذلك وان كان القانون يسمح له.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن بيت العدل الاعظم إلى المحفل الروحاني المركزي لبوليفيا بتاريخ 1 تشرين الأول / أكتوبر 1980م)

3- لقد حثّ حضرة شوقي أفندي المحافل الروحانية المحلية على تذكير الأحباء بأهمية كتابة الوصية. وفي عدة رسائل كتبت بالنيابة عنه نلاحظ النقاط الهامة التالية:

1- للاحباء مطلق الحرية في كتابة بنود الوصية كيفما شاءوا وعلى المحفل الروحاني أن يدعم وينفذ بنود الوصية، إلا إذا كانت الوصية مخالفة لمبادئ الدين البهائي.
2- ان ايداع نسخة من الوصية لدى المحفل الروحاني هو أمر جيد وينصح به ولكن يجب أن لا نطلب ذلك من الأحباء ولكن لهم الخيار فيه.
3- ليس من الضروري أن يقوم المحفل الروحاني بطبع نموذج للوصية. حيث إن كل مؤمن يكتب وصيته طبقا لطريقته وارادته.

ومن ضمن النقاط الأخرى التي تمت الاشارة إليها ان الفرد له مطلق الحرية في التصرف بأملاكه شريطة أن يكون قد دفع كافة ديونه وأن لا تكون هناك ضوابط قانونية تحد من حرية الفرد في تقسيم ثروته. إن وصية الانسان تعتبر مقدسة ولهذا لا يجوز للفرد البهائي ان يتحدّى بنود وصية الفرد الآخر. أحيانا يكون القانون المدني معقّدا في التعامل مع تنفيذ الوصية. وبناء عليه يستحب للفرد أن يتشاور مع محام عندما يكتب وصيته لكي يتأكد بأن وصيته يمكن تنفيذها ولا توجد موانع قانونية تحول دون ذلك. كما أنه أمر مرغوب جدًا للفرد البهائي أن يتخذ خطوات خلال أيام حياته مفادها أن تشييع جنازته يجب أن يتم طبقا للأحكام البهائية وان جسده سوف لن يحرق. كل ذلك يمكن ذكره في الوصية وذكر أية إجراءات أخرى يراها الموصي باتباعها أخذا بعين الاعتبار القانون المدني.

(رسالة كتبت بالنيابة عن الساحة المقدسة إلى احد المحافل الروحانية المركزية بتاريخ 4 أيلول / سبتمبر عام 1986م)

72- المُحرّمات والنواهي كما جاءت في الكتاب الأقدس

1- تأويل آيات الكتاب

أ) انّ الذي يأوّل ما نـزل من سـماء الـوحي ويخرجه عن الظـاهر انه ممن حرف كلمة الله العليا وكان من الأخسرين في كتاب مبين.

(الكتاب الأقدس، فقرة 105)

ب) انّ الذي يأوّل ما نزل من سماء الوحي ويخرجه عن الظاهر

فـرق حضـرة بهـاء الله في كثـير من الالـواح بين الآيـات المحكمـات والآيـات المتشـابهات. فالآيـات المتشـابهات هي الـتي تحتمل التأويـل، اما الآيـات المحكمـات فهي واضـحة الدلالة وتتعلق بالاحكـام والأوامر والعبـادات وغيرها من الواجبـات. عين حضـرة بهـاء الله ابنه الأرشد حضـرة عبد البهـاء خلفا له ومفسرا لآيات الكتاب كما سـيأتي ذكـره. وقد عين حضـرة عبد البهـاء بـدوره حفيـده الأرشد شـوقي أفنـدي مبينا للنصـوص المقدسـة، ووليا لأمر الله من بعده. ويعتـبر البهـائيون كل ما أبانه حضـرة عبد البهـاء وحضـرة ولي أمر الله بيانا

ملهما من الله ملزما لهم، والعمل بمقتضــاه واجب أساسي من واجبــات كل مؤمن.

لا يعني وجود بيان قاطع مبرم منع افراد الأحباء من دراسة التعـاليم، والتعمق في معانيها، والوصول إلى فهم خاص، واستنباط شخصـي، وانما يلـزم – وفقا للآثــار المباركة – الفصل بين الاســتنباط الشخصي والبيــان القــاطع المــبرم، فالاجتهــاد الشخصي نــاتج عن فهم فــردي للتعــاليم المباركة وهو ثمــرة فكر بشري، ومع أنه قد يسـاهم فعلا في الوصـول إلى فهم أعمق للأمر المبـارك، إلا انه غــير مــبرم. وعلى الأفــراد عند عــرض آرائهم الشخصــية أن يأخــذوا حذرهم، وان يعتبروا الآيات المنزلة هي نص قـاطع وقـول فصـل، والا ينكـروا البيانات القاطعة المبرمة او يعارضـوها، وان يتجنبـوا الـنزاع والجـدال، وينبغي عليهم ان يعرضـوا افكـارهم اسـهاما منهم في زيـادة المعرفة وترويجهـا، وان يبينوا بما لا يدع مجـالا للشك ان ما يقدمونه من آراء هو من محض اجتهـادهم الشخصي.

(شرح الكتاب الاقدس، فقرة 130)

ج) ومنهم من يدّعي الباطن وباطن الباطن قل يا ايها الكــذاب تالله ما عندك انه من القشور تركناها لكم كما تترك العظام للكلاب.

(الكتاب الاقدس، فقرة 36)

د) ومنهم من يدّعي الباطن وباطن الباطن

تشير هذه الآية إلى مـدّعي علم البـاطن الـذين يحجبهم تمسـّكهم بهـذا العلم عن عرفان المظهر الإلهي ووصفهم حضرة بهاء الله في لوح آخر بقولـه: "ان الذين اعتكفوا على اوهامهم واسموها الباطن اولئك حقًّا من عبدة الاصنام".

(شرح الكتاب الاقدس، فقرة 60)

2- تجارة الرّقيق

أ) قد حُرّم عليكم بيع الاماء والغلمان ليس لعبد ان يشتري عبدا نهيًا في لوح الله كذلك كان الأمر من قلم العدل بالفضل مسطورا.

(الكتاب الاقدس، فقرة 72)

3- الرّياضات الشّاقّة

أ) تالله الحقّ لو يغسل أحد أرجل العـــالم ويعبد الله على الأدغـــال والشـّواجن والجبـال والقنـان والشـّناخيب وعند كل حجر وشـجر ومـدر ولا يتضوّع منه عـرف رضـائي لن يقبل أبدًا هـذا ما حكم به مولى الانام. كم من عبد اعــتزل في جزائر الهند ومنع عن نفسه ما احله الله له وحمل الرّياضـــات والمشقّات ولم يـــذكر عند الله منزل الآيات.

(الكتاب الاقدس، فقرة 36)

ب) كم من عبد اعتزل في جزائر الهند ومنع عن نفسه ما احلّــه الله له وحمل الرّياضات والمشقّات:

هذه الآيات هي في تحريم الرّهبنة والرياضات الشّاقّة. وقد فصّل حضرة بهـاء الله هـذه الاحكـام في الكلمـات الفردوسيّة بقولـه: "انّ الانـزواء والرّياضـات الشّاقّة لا تفوز بعزّ القبول" وأهاب بأولي الألباب ان ينظروا "إلى ما هو سبب الرّوح والرّيحان". وامر الذين سكنوا "في كهوف الجبال وتوجّه بعضــهم الآخر إلى القبور في اللّيالي" أن يتركوا ما عنـدهم وألا يحرمـوا أنفسـهم عمّـا خلق الله لهم من نعم الـدنيا. أما في لـوح البشـارات فعلى الـرغم من ان حضـرة بهـاء الله كرّم أعمـال الرهبـان والقسيسـين فانه حثهم على أن "يخرجـوا من الانزواء إلى سعة الفضاء،

ويشـتغلوا بما ينفعهم وينتفع به العبـاد". واذنّـا الكل بـالتزوج، ليظهر منهم من يذكر الله رب ما يرى وما لا يرى ورب الكرسي الرفيع".

(شرح الكتاب الاقدس، فقرة 61)

4- الرّهبنة

راجع الفقرة السابقة (الرياضات الشاقة).

5- التسوّل

أ) لا يحل السـؤال ومن سـئل حـرم عليه العطـاء قد كتب على الكل ان يكسب والـذي عجز فللـوكلاء والأغنيـاء ان يعينـوا له ما يكفيه اعملـوا حـدود الله وسـننه ثم احفظوها كما تحفظـون اعينكم ولا تكونن من الخاسرين.

(الكتاب الاقدس، فقرة 147)

ب) لا يحل السؤال ومن سئل حرّم عليه العطاء

شـرح حضـرة عبد البهـاء في احد الواحه هـذه الآية المباركة بقولـه: "حُـرّم التكدّي كما حُرّم الانفاق على من يتخذ التسوّل مهنة لـه. والمقصـود من ذلك هو قطع دابر التكـدي، اما ان عجز شـخص عن كسب الـرزق، أو اصـيب بفقر مدقع، او اضحى عاجزا، فعلى الأغنياء أو الوكلاء عندئذ تخصيص راتب شـهري لمعيشـته... والمقصـود بـالوكلاء هم "وكلاء الـبيت" أي اعضـاء بيت العـدل". وتحـريم العطـاء للمتسـولين لا يمنع الأفـراد والمحافل الروحانية من منح المسـاعدات المالية للفقـراء والمعـوزين او اتاحة الفـرص لهم ليحصـلوا على المهارات التي تمكنهم من كسب العيش.

(شرح الكتاب الاقدس، فقرة 162)

6- نظام الكهنوت

أ) ليس لأحد ان يستغفر عند احد توبـوا إلى الله تلقـاء انفسـكم انه لهو الغافر المعطي العزيز التواب.

(الكتاب الاقدس، فقرة 34)

ب) ليس لأحد ان يستغفر عند أحد

حـرم حضـرة بهـاء الله الاعـتراف بالخطايا وطلب الغفـران من انسـان آخـر، وينبغي بدلا من ذلك طلب المغفرة من الله سبحانه وتعالى. وذكر حضرة بهاء الله في لوح البشارات أن "مثل هذا الاعـتراف وطلب المغفـرة امـام انسـان آخر يقود إلى المهانة والمذلة، والله جل جلاله لا يحب لعباده الذل والهـوان." ووضع حضرة ولي أمر الله هذا التحريم في اطاره الصحيح فقـال في رسـالة كتبت بناء على تعليماته:

"حــرم علينا الاعــتراف إلى أي انســان، كما يفعل الكاثوليك امــام قساوسة طـائفتهم. وحـرم علينا ايضا ان نعـترف علنا كما هو متبع في بعض المـذاهب الدينية. اما اذا أردنا الاقرار عن طيب خاطر بصدور خطأ عفوي منا، أو بوجود عيب في سلوكنا، ونطلب الصفح عما بدر منا، فنحن احرار في ذلك".

أوضح بيت العدل الأعظم أيضا بأن التحـريم الـذي نص عليه حضـرة بهـاء الله بالنسبة للاعتراف بالخطايا لا يمنع الفـرد من الاقـرار بالخطأ أثنـاء المشـاورة الـدائرة تحت رعاية الهيئـات البهائيـة. ولا يمنع هـذا التحـريم طلب النصح من صديق حميم او استشارة خبير متخصص في امر من الأمور.

(شرح الكتاب الاقدس، فقرة 58)

ج) قل يا معشر العلمـاء لا تزنـوا كتـاب الله بما عنـدكم من القواعد والعلـوم انه لقسـطاس الحق بين الخلق قد يـوزن ما عند الأمم بهذا القسطاس الأعظم وانه بنفسه لو انتم تعلمون.

(الكتاب الاقدس، فقرة 99)

د) من الناس من غرّته العلوم وبها منع عن اسمي القيوم واذا سمع صوت النعال عن خلفه يرى نفسه اكـبر من نمـرود قل اين هو يا ايها المردود تالله انه لفي اسفل الجحيم.

(الكتاب الاقدس، فقرة 41)

هـ) من الناس من غرته العلوم... واذا سمع صوت النعال عن خلفه يرى نفسه اكبر من نمرود.

من تقاليد الشرق ان يظهر اتباع الزعيم الديني احترامهم له بالسـير على بعد خطوات خلفه.

(شرح الكتاب الاقدس، فقرة 64)

و) طـوبى لكم يا معشر العلمـاء في البهـاء تالله انتم امـواج البحر الاعظم وانجم سـماء الفضل والوية النصر بين السـموات والارضين.

(الكتاب الاقدس، فقرة 173)

ز) يا معشر العلماء في البهاء

أطرى حضرة بهاء الله على العلمـاء من اهل البهـاء، وذكر في كتـاب عهـدي: **"طوبى للأمراء والعلماء في البهاء".** وشـرح حضـرة ولي أمر الله ذلك بقوله: "العلماء في هذه الدورة المقدسة هم، من جهة ايـادي أمر اللـه، ومن جهة أخرى المبلغـون والناشـرون للتعـاليم الإلهية الـذين وان لم يبلغـوا مرتبة الأيـادي قد احتلت جهـودهم مكانة بـارزة في ميـدان التبليـغ. اما الأمـراء فهم أعضاء بيوت العدل المحلية والمركزية وبيت العدل الاعظم وسـتحدد وظـائف كل من هذه النفوس مستقبلاً".

ايادي أمر الله افراد عينهم حضرة بهاء الله وعهد اليهم بمهام مختلفـة، خاصة فيما تعلق بحماية أمر الله ونشـره. وذكر حضـرة عبد البهـاء في "تـذكرة الوفاء" عددا من المؤمنين البارزين وصرح أنهم فازوا بمقـام أيـادي أمر اللـه. ونص حضـرة عبد البهـاء في "الـواح الوصـايا" على سـلطة ولي الأمر لتعـيين ايادي أمر الله وفقا لما

يراه، وبدأ حضرة ولي أمر الله اولا برفع مقام بعض أحبـاء الله الـراحلين إلى مرتبة ايادي أمر الله ثم اختار أثناء السـنوات الأخـيرة من حياته اثـنين وثلاثين فردا من قارات العالم الخمس لهـذا المنصب الرفيـع. وفي المـدة الواقعة ما بين وفاته عام 1957 وانتخاب بيت العدل الاعظم عام 1963، قام ايادي أمر الله بـأداء المهـام الموكولة اليهم في حماية وصـيانة شـئون الجامعة البهائية العالمية.

وفي شـهر تشـرين الثـاني (نوفمـبر) 1964 قر رأى بيت العـدل الاعظم على استحالة تشريع نظام جديد يسمح بتعيين أيادي امر الله، ولكن قـرر في عـام 1968 – عوضا عن ذلك – بـأن المسـئوليات المسـندة إلى ايـادي أمر الله بشـأن حماية الأمر المبـارك ونشـره ستسـتمر في المسـتقبل بفضل انشـاء هيئـات المشـاورين القاريـة، وتأسـيس دار التبليغ الدولية في عـام 1973 ومقرها في الأرض المقدسـة. ويقـوم بيت العـدل الاعظم بتعـيين أعضـاء دار التبليغ وهيئـات المشـاورين القارية الـذين يعينـون بـدورهم أعضـاء هيئـات المعاونين وكل هؤلاء الأفراد يندرجون تحت التعريف الذي حـدده حضـرة ولي أمر الله "للعلماء" في بيانه سالف الذكر.

(شرح الكتاب الاقدس، فقرة 183)

7- اعتلاء المنابر

أ) قد منعتم عن الارتقـاء إلى المنـابر من اراد ان يتلو عليكم آيـات ربه فليقعد على الكرسي الموضوع على السـرير ويـذكر الله ربه ورب العالمين.

(الكتاب الاقدس، فقرة 154)

ب) قد منعتم عن الارتقـاء إلى المنـابر من اراد ان يتلو عليكم آيـات ربه فليقعد على الكرسي الموضوع على السرير

وردت سابقة هذا الحكم في كتاب البيـان الفارسـي. فقـد نهى حضـرة البـاب عن ارتقاء المنابر لإلقاء الخطب والمواعـظ أو تلاوة الآيـات وأمـر عوضـا عن ذلك

أن يجلس القارئ على كرسى فوق منصة لكي تكون آيات الله مسموعة للجميع.

ونبه كل من حضرة عبد البهاء وحضرة ولي أمر الله بأن مراعاة هذا الحكم في مشرق الأذكار – حيث لا يسمح إلا بتلاوة الآيات – تجيز لمن يتلو الوقوف أو الجلوس، وان كان ضروريا – لكي يسمع بوضوح – يمكن اعتلاء منصة غير ثابته. وفي المجامع خارج مشرق الأذكار يجوز للقارئ او المتحدث أن يعتلي منصة واقفا أو جالسا. وأكد حضرة عبد البهاء في احد الواحه التي ورد فيها منع استعمال المنابر على وجه الاطلاق أن على أحباء الله ان يلقوا احاديثهم في المجالس "بمنتهى الخضوع والخشوع والمحو الصرف".

(شرح كتاب الاقدس، فقرة 168)

8- تقبيل الأيادي

أ) **قد حُرّم عليكم تقبيل الايادي في الكتاب هذا ما نهيتم عنه من لدن ربكم العزيز الحكام**.

(الكتاب الاقدس، فقرة 34)

ب) قد حُرّم عليكم تقبيل الايادي في الكتاب

سادت في عدد من الاديان السابقة وكذلك في تقاليد بعض المجتمات عادة تقبيل ايادي رجال الدين والوجهاء تعبيرا عن مشاعر الاحترام لهم ودليلا على الاعتراف بسلطتهم والاذعان لنفوذهم ولكن حرم حضرة بهاء الله تقبيل الايادي وشجب في الواحه ايضا عددا من العادات والتقاليد مثل: السجود والانحناء امام شخص آخر واستنكر كل سلوك يظهر فيه الانسان ذليلا امام انسان آخر.

(شرح الكتاب الاقدس، فقرة 57)

9- الاعتراف بالخطايا

أ) ليس لأحد ان يستغفر عند أحد توبـوا إلى الله تلقـاء أنفسـكم انه لهو الغافر المعطي العزيز التواب.

(الكتاب الاقدس، فقرة 34)

ب) ليس لأحد أن يستغفر عند أحد

حرم حضـرة بهـاء الله الاعـتراف بالخطايا وطلب الغفـران من انسـان آخـر، وينبغي بدلا من ذلك طلب المغفرة من الله سبحانه تعالى. وذكر حضرة بهــاء الله في لوح البشارات أن "مثل هذا الاعـتراف وطلب المغفـرة امـام انسـان آخر يقود إلى المهانة والمذلة، والله جل جلاله لا يحب لعباده الذل والهوان".

ووضع حضرة ولي أمر الله هذا التحريم في اطاره الصحيح فقـال في رسـالة كتبت بنــاء على تعليماتــه: "حُــرّم علينا الاعــتراف إلى أي انســان كما يفعل الكاثوليك امـام قساوسة طـائفتهم وحُــرّم علينا ايضا ان نعـترف علنا كما هو متبع في بعض المذاهب الدينية. اما اذا أردنا الاقرار عن طيب خـاطر بصـدور خطأ عفوي منا أو بوجود عيب في سلوكنا ونطلب الصـفح عما بـدر منا فنحن احرار في ذلك".

أوضح بيت العدل الأعظم أيضا بأن التحـريم الـذي نص عليه حضـرة بهـاء الله بالنسبة للاعتراف بالخطايا لا يمنع الفـرد من الاقـرار بالخطأ أثنـاء المشـاورة الـدائرة تحت رعاية الهيئـات البهائية ولا يمنع هـذا التحــريم طلب النصح من صديق حميم او استشارة خبير متخصص في أمر من الأمور.

(شرح الكتاب الاقدس، فقرة 58)

10) تعدّد الزوجات

أ) قد كتب الله عليكم النكاح اياكم ان تجاوزوا عن الاثنتين والذي اقتنع بواحدة من الإماء استراحت نفسه ونفسها.

(الكتاب الاقدس، فقرة 63)

ب) اياكم ان تجاوزوا عن الاثنتين والذي اقتنع بواحدة من الإماء استراحت نفسه ونفسها

رغم ان نص الكتاب الاقدس يوحي ظاهرا بإباحة تعدد الزوجات، تفضل حضرة بهاء الله بأن الراحة والقناعة والرضا تتحقق في الزواج بواحدة وأكد في مكان آخر أهمية سعي الانسان "لجلب الراحة والاطمئنان لنفسه ولشريك حياته". وأوضح حضرة عبد البهاء الذي عينه حضرة بهاء الله مبينا لآيات الكتاب، أن نص الكتاب الأقدس في الواقع يأمر بالاكتفاء بزوجة واحدة وشرح ذلك في عدد من ألواحه، من ذلك قوله:

"اعلمي أن شريعة الله لا تجوز تعدد الزوجات لأنها صرحت بالقناعة بواحدة منها. وشرط الزوجة الثانية بالقسط والعدالة بينهما في جميع المراتب والاحوال. فأما العدل والقسط بين الزوجتين من المستحيل والممتنعات وتعليق هذا الامر بشيء ممتنع الوجود، دليل واضح على عدم جوازه بوجه من الوجوه فلذلك لا يجوز إلا امرأة واحدة لكل انسان..."

تعدد الزوجات من اقدم الأمور المتبعة لدى الجانب الأعظم من البشرية وقد بدأ الإعداد للاكتفاء بزوجة واحدة يأخذ طريقه تدريجيا بفضل المظاهر الإلهية. فالسيد المسيح مثلا، لم يحرّم تعدد الزوجات، ولكنه ألغى الطلاق إلا في حالة الزنا. وحدّد محمد رسول الله عدد الزوجات باربعة ولكنه شرط تعدد الزوجات بشرط العدل، وعاد فأجاز الطلاق. أما حضرة بهاء الله الذي نزلت تعاليمه في بيئة إسلامية فقد شرع مبدأ الزواج بواحدة تدريجيا وفقا لمقتضيات الحكمة، وعملا بمبدأ الكشف المتدرج عن مقاصد شريعته. وبما أن حضرة بهاء الله ترك أتباعه في

ظل مُفسّر معصوم لأحكام كتابه، أتـاح لحضـرته أن يـبيح في الظـاهر الـزواج باثنتين في الكتاب الأقدس، ولكن يقيده بشـرط مكن حضـرة عبد البهـاء فيما بعد من الافصاح عن حقيقة مقصد هذا الحكم وهو الاكتفاء بزوجة واحدة.

(شرح الكتاب الأقدس، فقرة 89)

11- المشروبات المسكرة

أ) ليس للعاقل أن يشرب ما يذهب به العقل وله ان يعمل ما ينبغي للإنسان لا ما يرتكبه كل غافل مريب.

(الكتاب الأقدس، فقرة 119)

ب) ليس للعاقل ان يشرب ما يذهب به العقل

ذكر تحـريم الخمر وغيرها من المشـروبات المسـكرة في أمـاكن كثـيرة من الآثار المباركة، التي بيّنت مضار هذه المسكرات للإنسان. وتفضل حضرة بهاء الله في أحد ألواحـه: "إيـاكم أن تبـدلوا خمر الله بخمر أنفسـكم، لأنها يخـامر العقل ويقلب الوجه عن وجه الله العزيزالبـديع المـنيع. وأنتم لا تتقربـوا بهـا، لأنها حرمت عليكم من لدى الله العلي العظيم".

وأبان حضرة عبد البهـاء أن الكتـاب الأقـدس قد حـرم "المسـكرات، ضـعيفها وقويّها"، وذكر أن علة هذا التحريم هو أن المسكرات "تعطل العقل وتضـعف البدن". وذكر حضرة ولي أمر الله في رسالة كتبت بتوجيهه، بأن هذا التحـريم لا يقتصر على الخمر فقـط، بل يشـمل "كل ما يـذهب العقـل" وزاد أنـه: "لا يجوز تعاطي الكحول الا اذا كان جزءا من علاج طبي أمر به طبيب حاذق حي الضمير، يمكن أن يكون قد اضطر إلى وضعه علاجا لمرض خاص".

(شرح الكتاب الأقدس، فقرة 144)

12- الأفيون

أ) حُرّم عليكم الميسر والافيـون اجتنبـوا يا معشر الخلق ولا تكـونن من المتجاوزين. ايـاكم ان تسـتعملوا ما تكسل به هيـاكلكم ويضر ابدانكم، انا ما اردنا لكم الا ما ينفعكم يشهد بذلك كل الأشـياء لو أنتم تسمعون.

(الكتاب الاقدس، فقرة 155)

ب) حُـرّم عليكم... الأفيــون... ايــاكم ان تســتعملوا ما تكسل به هياكلكم ويضر ابدانكم

كـرر حضـرة بهـاء الله هـذا التحـريم لاسـتعمال الأفيـون مـرة ثانية في ختـام الكتاب الأقدس وذكر حضرة ولي أمر الله في هذا الصدد أن أحد مسـتلزمات "الحياة الطاهرة العفيفة" هي: "الامتناع التـام... عن الأفيـون وما شـاكله من المخدرات المسببة للإدمان. فالهيروين والحشـيش وغيرهما من مسـتخرجات القنب الهنــدي مثل الماريجوانا والمــواد المســبة للهلوسة مثل (LSD) و Peyote وغيرهما تندرج تحت هذا التحـريم. وقد كتب حضـرة عبد البهـاء في ذلك مبينا:

"أما عن الأفيون القذر الملعون، نعوذ بالله من عذاب الله. إنه بصريح نص الكتـاب الأقـدس محـرم ومـذموم وشـربه ضـرب من الجنـون ومـرتكب ذلك بالتجربة محروم من صفات العـالم الانسـاني. اسـتعيذ بالله من ارتكـاب مثل هـذا الأمر الفظيع الهـادم للبنيـان الإنسـاني والمسـبب للخسـران الأبـدي، اذ يسـتولي على النفس فيمـوت الوجـدان ويـزول الشـعور ويتلاشى الادراك وينقلب الحي ميتا وتخمد حـرارة الطبيعة ولا يمكن تصـور مضـرة أعظم من ذلك. هنيئا لنفوس لم يتحـرك لسـانهم بـذكر الأفيـون فما بالك باسـتعماله. يا أحبـاء اللـه، ان الجـبر والعنف والزجر والقهر مـذموم في هـذا الـدور الإلهي ولكن لمنع شرب الأفيون لا بد من التشـبث بـأي تـدبير، عسى أن ينجو النـوع الإنساني ويتخلص من هذه الآفة العظمى وإلا فويل لكل من يفـرط في جنب الله".

وتفضل حضرته في خصـوص الأفيـون بقولـه: إن "كلا من شـاربه، ومشـتريه، وبائعـه، محـروم من فيض الله وعنايتـه". وأضـاف: "أما عن الحشـيش الـذي ذكـرت أن بعض الإيرانـيين قد أدمنـوا على شـربه، فسـبحان اللـه! إنه لأسـوأ المسـكرات جميعـا، وتحريمه صـريح وبسـببه يضـطرب التفكـير وتخمد روح الإنسان في جميع الأطوار. أبهذه الثمرة من شجرة الزقـوم يسـتأنس النـاس ويدمنون حـتى يصبحوا حقيقة المسـوخ؟ أيسـتعملون شـيئا حراما ويحرمـون أنفسـهم من ألطـاف حضـرة الـرحمن؟ ... إن الخمر تسـبب ذهـول العقـل، وتؤدي إلى سفيه الأعمال، أما هذا الأفيون الزقوم الأثيم أو الحشيش الخبيث، فيزيل العقل ويخمد النفس ويجمد الـروح ويهـزل الجسد ويـورث الإنسـان الخيبة والخسران".

وجـدير بالملاحظة أن تحـريم اسـتعمال بعض أنـواع المـواد المخـدرة، لا يمنع استعمالها إذا أمر بذلك أطباء مختصون ضمن علاج طبي.

(شرح الكتاب الأقدس، فقرة 170)

13- القمار والميسر

أ) حُرّم عليكم الميسر والأفيـون اجتنبـوا يا معشر الخلق ولا تكـونن من المتجاوزين.

(الكتاب الأقدس، فقرة 155)

ب) حُرّم عليكم الميسر

لم يرد تحديد في آثار حضرة بهاء الله للأفعال التي يشملها هذا التحـريم. وقد أبان كل من حضرة عبد البهـاء وحضـرة ولي أمر الله أن تحديد تفاصـيل هـذا الحكم مـتروك لـبيت العـدل الأعظم. وإجابة على استفسـار بعض أحبـاء الله عما إذا كـانت ألعـاب الحظ واليانصـيب والمراهنـات على سـباق الخيـل، ومباريات كرة القدم

ولعب "البنجو" وما شابه ذلك تندرج تحت تحريم الميسـر، أجـاب بيت العـدل الأعظم بـأن هـذه مسـألة سـتتقرر بالتفصـيل مسـتقبلا ولا ينبغي للمحافل الروحانية والأفراد في الـوقت الـراهن، أن يسـمحوا لهـذه الأمـور بـأن تصـبح نقطة خلاف وجـدال والأفضل أن تـترك في الـوقت الحاضر لوجـدان الأفـراد. ولكن قرر بيت العدل الأعظم أن جمع التبرعات لصـناديق الخيرية عن طريق ألعاب الحظ واليانصيب والمراهنات غير مناسب.

(شرح الكتاب الأقدس، فقرة 169)

14- احراق البيوت عمدا

أ) من أحرق بيتا متعمدا فـاحرقوه ومن قتل نفسا عامـدا فـاقتلوه، خذوا سنن الله بأيادي القدرة والاقتدار ثم اتركوا سنن الجاهلين. وان تحكمـوا لهما حبسا ابـديا لا بـأس عليكم في الكتـاب انه لهو الحاكم على ما يريد.

(الكتاب الاقدس، فقرة 62)

ب) من أحرق بيتا متعمدا فاحرقوه ومن قتل نفسا عامدا فاقتلوه

تنص شريعة حضرة بهاء الله على عقوبة الإعـدام لجـرائم القتل والحـرق، مع جواز استبدالها بالحبس المؤبد. وبيّن حضرة عبد البهاء في ألواحه الفـرق بين الانتقام والعقاب: "ان البشر ليس له حق الانتقـام، لأن الانتقـام أمر مبغـوض مذموم عند الله". وهدف العقاب ليس الانتقام، بل القصـاص. وشـرح حضـرة عبد البهـاء في كتـاب المفاوضـات بـأن للهيئة الاجتماعية حق القصـاص من المجرم، وغاية القصاص المنع والـردع. وشـرح حضـرة ولي أمر الله ذلك في رسالة كتبت بتعليماته:

"قرر حضرة بهاء الله في الكتـاب الاقـدس الاعـدام عقابا للقتـل، إلا أنه أجـاز استبدال عقوبة الإعدام بالحبس المؤبد. فالعقوبتان موافقتان لأحكام شـريعته وقد

يتعـــــذر على البعض منا ادراك حكمة ذلك عنــــدما لا تتفق مع وجهة نظرنا المحدودة، ولكن قبول هذا الحكم واجب ايمانا بكمال حكمة حضـرة بهـاء الله ورحمته وعدالته وإنها لخلاص العالم بأسره. ألا يسعنا الايمان بأن الله سبحانه وتعالى سيثيب في الآخرة أي انسان اعدم خطأ، اضـعافا مضـاعفة عوضا عما وقع عليه من الظلم؟ لا يمكننا رفض قانون ناجع لمجـرد أن في بعض حـالات نادرة قد يتعرض أحد الأبرياء للعقاب خطأ".

لم يحدد حضرة بهاء الله تفاصيل عقوبة القتل والحرق وهي من الأحكام التي سنت لتلائم ظروف المجتمع في المستقبل وهذه التفاصيل وغيرها من الأمور الفرعية كـدرجات الجريمـة، او وجـود ظـروف مخففة جـديرة بالاعتبـار، وأي العقوبتين ينبغي أن تعتبر القاعدة العامة، كل هذه التفاصيل تــركت لبيت فيها بيت العدل الأعظم على ضوء الظروف السائدة في الـوقت الـذي يـدخل فيه هذا الحكم حيز التنفيذ، وكذلك ترك لبيت العدل الأعظم تعـيين الطريقة الـتي ستنفذ بها العقوبة. أما فيما يتعلق بجريمة الحرق، فــإن تحديد العقوبة يتوقف على نـوع "الـبيت" الـذي تم حرقـه. فمن الواضح أن هنـاك فرقا عظيما في درجة الجرم بين من حرق مخزنا خاويا وبين من أضرم النار في مدرسة مليئة بالاطفال.

(شرح كتاب الاقدس، فقرة 86)

جـ) وأن تحكموا لهما حبسا ابديا لا بأس عليكم في الكتاب

تفضل حضرة ولي أمر الله ردا على سـؤال حـول هـذه الآية بانه على الـرغم من أن الكتاب الأقدس قد ذكر عقوبة الإعـدام، إلا انه أجـاز شـرعا اسـتبدالها بعقوبة السـجن المؤبـد، وبـذلك يمكن التخفيف كثـيرا من شـدة تلك العقوبة الصارمة، ثم أضاف إلى ذلك:"إن حضرة بهاء الله قد تـرك لنا الخيـار، وبـذلك اطلق لنا حرية التقدير ضمن الحدود التي نص عليها الكتاب". ولعدم وجود أي تفصـيل يـبين كيفية تنفيذ هـذه الأحكـام يكـون لـبيت العـدل الأعظم أن يسن مستقبلا التشريع اللازم لذلك.

(شرح الكتاب الأقدس، فقرة 87)

15- الزنا

أ) قد حُــرّم عليكم القتل والزّنا ثم الغيبة والافــتراء، اجتنبــوا عما نهيتم عنه في الصحائف والألواح.

(الكتاب الأقدس، فقرة 19)

ب) قد حُرّم عليكم... الزّنا

الزّنا يشــمل كل جمــاع يقع بين رجل وامــرأة لا يربطهما زواج ســواء كــان احــدهما محصــّنًا او كــان كلاهما غــير محصــّنين. وعقوبة الزّنا المــذكورة في الكتــاب الاقــدس عقوبة مقــررة لغــير المحصــّنين فقــط. أما عقوبة الزّنا للمحصـــّنين وغيرها من جـــرائم الجنس بما في ذلك الاغتصــــاب، فمتروكة لتشريع بيت العدل الأعظم.

(شرح الكتاب الأقدس، فقرة 36)

ج) قد حكم الله لكل زان وزانية دية مسـلمة إلى بيت العـدل وهي تسـعة مثاقيل من الـذهب وان عـادا مـرة أخـرى عـودوا بضـعف الجزاء هذا ما حكم به مالك الأسماء في الأولى وفي الاخرى قدر لهما عذاب مهين.

(الكتاب الأقدس، فقرة 49)

د) قد حكم الله لكل زان وزانية ديّة مسلمة إلى بيت العدل

رغم أن لفظي "زان" و"زانية" يصدقان، وفقا لمـدلولهما العـام، على الجمـاع غير المشروع بين رجل وامرأة سواء وقع من محصـنين أو غـير محصـنين، إلا أن حضرة عبد البهاء تفضل فبيّن أن العقاب المحدد في هـذه الآية يخص غـير المحصنين، وزاد قائلا: "أما الزاني المحصن والزانية المحصنة فـيرجع حكمهما لتشريع بيت العدل الاعظم".

وقد أشار حضرة عبد البهاء في احد ألواحه إلى جانب من العـواقب الروحانية والاجتماعية الناجمة عن عدم التشبث بأهداب العفة والعصمة بقوله:"مـرتكب الفحشاء مطرود ومردود عن باب أحديته". كما أوضح حضرته أن الغاية من

العقـاب المـذكور في هـذه الآية هو أن يتضح للجميع أن ارتكـاب الزنا فاحشة في شرع الله، وأن الهدف الأساسي،عند ثبوت هـذا الجـرم وفـرض الغرامـة، هو فضح أمر المذنبين ليلحقهم الخزي والعار، كما أوضح أن هذا التشـهير في حد ذاته أعظم عقاب. ومن الأرجح أن يكون بيت العدل المشار اليه في هــذه الآية هو بيت العدل المحلي، المعروف حاليا باسم المحفل الروحاني المحلي.

(شرح الكتاب الاقدس، فقرة 77)

هـ) وهي تسعة مثاقيل من الذهب وان عادا مرة أخرى عودوا بضعف الجزاء

"المثقـال" لغة المثل في الـوزن، وقد أطلق فيما بعد على وحـدة للمـوازين اختلفت من زمن إلى آخر ومن بلد إلى آخـر. والـوزن التقليـدي للمثقـال في الشــرق الأوسط أربعة وعشــرون "نُخُــد". اما المثقــال بالحســاب البهــائي فيساوي تسـعة عشر "نُخُـد" كما نـزل في كتـاب البيـان ووزن تسـعة مثاقيل وفقا للحســاب البهــائي يســاوي 32,775 جراما أو 1,05374 أونسة (اوقية انجليزيــة). وفيما يخص عقوبة الزنا لغــير المحصــنين في حالة العــود، تفضل حضـرة بهـاء الله وبيّن صـراحة أن كل غرامة لاحقة تكـون ضـعف سـابقتها، وهكذا تتضاعف هذه الغرامة بـالتوالي الهندسـي. وقد روعي في فـرض هـذه الغرامة مراعـاة ظـروف ستسـود المجتمع في المسـتقبل، وعند تحقق هـذه الظروف يقوم بيت العدل الأعظم بتفصيل احكامها ووضعها موضع التنفيذ.

(شرح الكتاب الاقدس، فقرة 78)

16- القتل العمد

أ) قد حُــرّم عليكم القتل والزّنا ثم الغيبة والافــتراء اجتنبــوا عما نهيتم عنه في الصّحائف والألواح.

(الكتاب الاقدس، فقرة 19)

ب) قد حُرّم عليكم القتل

اعاد حضرة بهاء الله من جديد تحريم قتل النفس في مجموعة الآيات 73 من الكتاب الاقدس. وقد فرض عقوبة لمرتكب القتل العمد (انظر الشـرح فقـرة 86) وأوجب دفع ديّة معينة لأهل المقتول في حالات القتل الخطأ.

(شرح الكتاب الاقدس، فقرة 35)

ج) من أحرق بيتا متعمدا فاحرقوه ومن قتل نفسا عامدا فاقتلوه. خذوا سنن الله بأيادي القدرة والاقتدار ثم اتركوا سنن الجاهلين. وان تحكمـوا لهما حبسا ابـديا لا بـأس عليكم في الكتـاب انه لهو الحاكم على ما يريد.

(الكتاب الاقدس، فقرة 62)

د) ومن قتل نفسا عامدا فاقتلوه

راجع البند 14 (احراق البيوت عمدا) حول عقوبة القاتل.

هـ) من قتل نفسا خطأ فله ديّة مسلمة إلى اهلها وهي مائة مثقال من الذهب اعملوا بما أمـرتم به في اللـوح ولا تكـوننّ من المتجاوزين.

(الكتاب الاقدس، فقرة 188)

17- السرقـة

أ- قد كتب على السـارق النفي والحبس وفي الثـالث فـاجعلوا في جبينه علامة يعـــرف بها لئلا تقبله مـــدن الله وديـــاره ايـــاكم ان تأخذكم الرأفة في دين الله اعملوا ما امـرتم به من لـدن مشـفق رحيم.

(الكتاب الاقدس، فقرة 45)

ب- قد كتب على السّارق النفي والحبس

ذكر حضرة بهاء الله ان تقدير العقوبة بما يتناسب مع جسامة الجريمة هي من الامور التي يختص بها بيت العدل وقد روعي في تحديد عقوبـات السـرقة ظروف

ستسـود المجتمع في المسـتقبل وعندئذ يقـوم بيت العـدل الاعظم بتفصـيلها وتطبيقها.

(شرح الكتاب الاقدس، فقرة 70)

ج- وفي الثالث فـاجعلوا في جبينه علامة يعـرف بها لئلا تقبله مـدن الله ودياره

الغاية من وضع العلامة على جبين السارق هي تحذير الناس من نزعاته. اما التفاصيل المتعلقة بطبيعة هـذه العلامة وكيفية وضـعها ومـدة حملها وبـأي شـروط يمكن ازالتها وكـذلك تحديد خطـورة الانـواع المختلفة للسـرقة فقد تركها حضـــرة بهـــاء الله ليبتّ فيها بيت العـــدل الاعظم حينما يحين الـــوقت لتطبيق هذا الحكم.

(شرح الكتاب الاقدس، فقرة 71)

18- اللواط

أ- انا نستحي ان نذكر حكم الغلمان اتقوا الرحمن يا ملأ الامكان ولا ترتكبوا ما نهيتم عنه في اللوح ولا تكونوا في هيماء الشهوات من الهائمين.

(الكتاب الاقدس، فقرة 107)

ب- حكم الغلمان

تعني كلمة الغلمان بموضعها من سياق النص، العلاقة الجنسية بين رجل وصبي. وقد بيّن حضرة ولي أمر الله أن هذه العبارة تعني تحـريم جميع صـور الشذوذ الجنسي. وتركز التعاليم البهائية الخاصة بآداب السلوك الجنسي على الزواج والعائلة باعتبارهما الأساس الذي يقـوم عليه بنيـان المجتمع الإنسـاني برمتـه، وباعتبارهما مخصصـين لـدعم ذلك النظـام الإلهي. فالشـريعة البهائية تحصر العلاقة الجنسية المباحة فيما بين الرجل وزوجته. جاء في رسالة كتبت بتوجيه من حضرة ولي أمر الله أنه:

"مهما بلغت المحبة وصفاءها بين أناس من جنس واحد، فإن السماح للتعبير عنها بعلاقة جنسية هو إثم، والإدعاء بإنها مثالية ليس عـذرا فقد حـرم حضـرة بهـاء الله الفسـاد الخلقي من أي نـوع كـان، وعـدّ الشـذوذ الجنسي فسـادا، بالإضـافة إلى كونه مخالفا للطبيعـة. إن الابتلاء بهـذه الآفة وزر ثقيل لكل ذي ضمير، ولكن بفضل نصح الأطباء وإرشادهم، وبفضل المحاولة بتصميم وعزم، وبفضل الدعاء إلى الله، يمكن للإنسـان أن يتغلب على هـذا الـداء." وقد منح حضرة بهاء الله بيت العدل الأعظم السلطة ليحـدّد العقوبـات للزنا واللـواط، تبعا لجسامة الإثم.

(شرح الكتاب الاقدس، فقرة 134)

19- صلاة الجماعة الا للميت

أ- كتب عليكم الصــلوة فــرادى قد رفع حكم الجماعة الا في صــلوة الميت انه لهو الامر الحكيم.

(الكتاب الاقدس، فقرة 12)

ب- قد رفع حكم الجماعة الا في صلوة الميت

رفع الكتاب الأقدس حكم الصلاة جماعة، أي الصلاة وفقا لمراسيم معينة، كما هو الحال في صلاة الجمعة مثلا. وصلاة الميت هي الصـلاة الوحيـدة الـتي تقام جماعة في الشريعة البهائية، ويتلوها أحد الحاضرين دون أن يشترط فيه منزلة أو مرتبة خاصة، ويقف باقي المصلين منصتين في خضوع وخشــوع، ولا ضرورة فيها لاستقبال القبلة.

أما الصــلوات اليومية الثلاث فينبغي أداؤها على انفــراد، لا جماعــة. ولا توجد طريقة خاصة لتلاوة الأدعية والمناجاة، ولكل الحرية في تلاوتها على انفراد أو مع آخرين. وقد بين حضرة ولي أمر الله في هذا الخصوص أنه: "رغم الحرية

المتروكة لأحبـاء الله في اتبـاع ما تميل إليه نفوسـهم ينبغي عليهم أن يأخـذوا اقصى الحــذر لئلا تكتسب أي طريقة يتبعونهــا. طابعا جامــدا وتصــبح طقسا ورســما ملزمــا. وهـذا أمر ينبغي أن يضــعه أحبــاء الله نصب اعينهم حــتى لا ينحرفوا عن النهج المبين الذي رسمته التعاليم الإلهية".

(شرح الكتاب الاقدس، فقرة 19)

20- تعذيب الحيوان

أ- لا تحملــوا على الحيــوان ما يعجز عن حمله انا نهينــاكم عن ذلك نهيا عظيما في الكتــاب كونــوا مظــاهر العــدل والانصــاف بين السموات والارضين.

(الكتاب الاقدس، فقرة 187)

21- البطالة والكسالة

أ- يا اهل البهــاء قد وجب على كل واحد منكم الاشــتغال بــامر من الامــور من الصــنائع والاقــتراف وامثالها وجعلنا اشــتغالكم بها نفس العبادة لله الحق تفكروا يا قــوم في رحمة الله والطافه ثم اشكروه في العشي والاشراق.

(الكتاب الاقدس، فقرة 33)

ب- الاشتغال بامر من الامور

فرض على كل رجل وامرأة الاشتغال بعمل أو مزاولة حرفة، ويزكي حضرة بهاء الله الاشتغال بالأعمال بقوله: **"وجعلنا اشتغالكم بها نفس العبــادة لله الحق".** وفي رســالة كتبت بنــاء على تعليمــات حضـرة ولي أمر الله نجد شرحا للأهمية

الروحانية والعملية لهــذا الحكم، والمســئولية المتبادلة بين الفــرد والمجتمع لتيسير إجرائه:

"فيما يتعلق بأمر حضرة بهـاء الله بشـأن اشـتغال المؤمـنين بعمل أو حرفـة، تؤكد التعــاليم الإلهية هــذا الأمر تأكيــدا قاطعــا، وعلى الأخص ما نص عليه الكتاب الأقدس في هذا الخصوص، حيث لم يـترك مجـالا للـريب أنه لا مكـان في النظام العالمي الجديد لأولئك المتكاسلين الـذين لا رغبة لهم في العمـل. ونتيجة لهـذا المبـدأ يتفضل حضـرة بهـاء الله بأنه لا ينبغي الحد من التســول فحسب، بل يجب محوه محوا تاما من المجتمع، ويقع على عاتق أولئك الـذين يتولون شئون المجتمع مسئولية توفير الفرص لكل فرد ليتمكن من الحصــول على ما يؤهله لمزاولة إحدى المهن، وكذلك توفير الوسـائل اللازمة لاسـتغلال كفاءته ومهارته، تحقيقا للمنافع التي تعود من اسـتغلال هـذه الكفـاءة في حد ذاتها، ولتمكينه من كسب اسباب العيش. وكل فرد مهما كان معاقا أو محدود الإمكانيات ملزم بأن يشتغل بأحد الأعمال أو المهن، لأن العمـل، خاصة إذا تم أداؤه بروح الخدمة، وفقا لبيانات حضرة بهاء الله، يكون نوعا من العبــادة. فلا تقتصر أهمية الاشـتغال على المنــافع المادية فحســب، وإنما هو أمر مهم في حد ذاته، لأنه يقربنا إلى اللـه، ويمكننا من تفهم الغاية الـتي عينها لنا في هـذه الحياة الدنيا. وعلى هذا يكون واضـحا أن تـوارث الـثروة لا يعفي الإنسـان من واجب العمل يوميا."

وصرح حضرة عبد البهاء في أحد ألواحه: "إذا فقد الإنسان القدرة على كسب الرزق، أو أصابه فقر مدقع، أو أصبح عاجزا، فعلى الأغنياء أو الوكلاء عندئذ أن يرتبوا له راتبا شهريا لمعيشته والمقصود بـالوكلاء هو وكلاء الملـة، أي أعضـاء بيت العدل". وفي اجابة عن سـؤال بخصـوص ما إذا كـان هـذا الحكم يفـرض على الزوج، كما يفرض على الزوجة - حتى ولو كـانت أمًّا – الاشـتغال لكسب العيش، أوضح بيت العــدل الأعظم بــأن توجيهــات حضــرة بهــاء الله للأحبــاء تقضي بأن يشتغلوا بعمل يفيدهم ويفيد غيرهم، وأن تدبير شـئون المـنزل من أكثر الأعمال شرفا، وأعظمها مسئولية، وذو أهمية أساسية للمجتمع.

أما بخصـوص تقاعد الأفـراد عن العمل بعد بلـوغهم سـنا معينـة، فقد شـرح حضـرة ولي أمر الله في رسـالة كتبت بنـاء على تعليماتـه: "إن هـذه مسـألة على بيت العدل الأعظم أن يسنّ لها التشريع اللازم، لأن الكتـاب الأقـدس لم يتعرض لها."

(شرح الكتاب الاقدس، فقرة 56)

22- الغيبة

أ- قد حـــرّم عليكم القتل والزّنا ثم الغيبة والافـــتراء اجتنبـــوا عما نهيتم عنه في الصحائف والالواح.

(الكتاب الاقدس، فقرة 19)

ب- قد حرّم عليكم القتل

أعاد حضرة بهاء الله من جديد تحريم قتل النفس في مجموعة الآيات 73 من الكتـاب الأقـدس. وقد فـرض عقوبة لمـرتكب القتل العمـد. وأوجب دفع دية معينة لاهل المقتول في حالات القتل الخطأ.

ج- قد حرّم عليكم ... الزنا

الزنا يشمل كل جماع يقع بين رجل وامرأة لا يربطهما زواج، سواء كان أحـدهما محصـنا أو كـان كلاهما غـير محصـنين، وعقوبة الزنا المـذكورة في الكتـــاب الأقـــدس عقوبة مقـــررة لغـــير المحصـــنين فقـــط، أما عقوبة الزنا للمحصنين وغيرها من جرائم الجنس بما في ذلك الاغتصاب فمتروكة لتشريع بيت العدل الأعظم.

د- ثم الغيبة والافتراء

نهى حضـــرة بهـــاء الله مرارا عن الغيبة والافتراء والخوض في عيـــوب النـــاس. فقد جـاء في "الكلمـات المكنونـة" قوله الكـريم: **"يا ابن الوجـود كيف نسيت**

عيـوب نفسك واشـتغلت بعيـوب عبـادي من كـان على ذلك فعليه لعنة مـني"، وكـذلك قولـه: **"يا ابن الإنســان لا تنفّس بخطأ أحد ما دمت خاطئا وإن تفعل بغـير ذلك ملعـون أنت وأنا شـاهد بـذلك"،** وعاد فأكد في "كتاب عهدي": "الحق أقول، إن اللسـان قد خلق لـذكر الخـير فلا تدنسـوه بـالقول السـيئ عفا الله عما سـلف. وعلى الجميع بعد الان ان يتكلموا بما ينبغي وان يجتنبوا اللعن والطعن وما يتكدر به الانسان."

(شرح الكتاب الاقدس، الفقرات 35 – 36 –37)

23- الافتراء

راجع الفقرة السـابقة.

24- حمل السلاح الا عند الضرورة

أ- حرّم عليكم حمل الات الحرب الا حين الضرورة.

(الكتاب الاقدس، فقرة 159)

ب- حرّم عليكم حمل الات الحرب الا حين الضرورة

ثبّت حضرة بهاء الله الحكم الوارد في كتاب البيان بتحريم حمل السلاح، إلا عند الضرورة. أما عن الظروف التي تجعل حمل السلاح ضرورة للأفراد، فقد سمح حضـرة عبد البهـاء - في رسـالة إلى أحد الأحبـاء - بحمل السـلاح دفاعا عن النفس في مواقع الخطر. كما أبان حضرة ولي أمر الله في رسـالة كتبت بتوجيهه أن في حالات الطوارئ - عند عدم وجود سلطة شرعية يمكن اللجوء إليها – يكون للبهائي الحق في الدفاع عن حياته.

كما أن هناك عددا من الظروف الأخرى التي يحتاج فيها الإنسان للسلاح، ويكون استخدامه فيها مشروعا مثل الأماكن التي يعتمد أهلها على الصيد لغذائهم ولباسهم، أو في بعض الألعاب الرياضية كالمبارزة والرماية.

أما على مستوى المجتمع فإن مبدأ الأمن الجماعي الذي أعلنه حضرة بهاء الله (انظر على سبيل المثال كتاب منتخباتي از آثار حضرت بهاء الله فقرة 117) والذي أبان تفصيله حضرة ولي أمر الله في رسائله المنشورة في كتاب نظام بهاء الله العالمي The World Order of Baha'u'llah - هذا المبدأ لم يفترض مقدما منع استعمال القوة، وإنما أوجد "نظاما تصبح في ظله القوة خادمة للعدل"، ويعمد إلى ايجاد قوة دولية لحفظ السلام كفيلة "بحماية سلامة ووحدة أعضاء الرابطة الدولية بأكملها". وعبر حضرة بهاء الله في لوح البشارات عن أمله **"أن يتبدل سلاح العالم بالإصلاح، وأن يرتفع الفساد والجدال من بين العباد"**.وأكد حضرة بهاء الله، في اللوح المبارك نفسه أهمية التآلف بين أهل جميع الأديان فتفضل بقوله: "البشارة الأولى التي بشر بها أم الكتاب جميع أهل العالم في هذا الظهور الأعظم هي محو حكم الجهاد من الكتاب".

(شرح الكتاب الاقدس، فقرة 173)

25- دخول الحمامات الفارسية (المعروفة بخزينه)

أ- ادخلوا ماء بكرا والمستعمل منه لا يجوز الدخول فيه اياكم ان تقربوا خزائن حمامات العجم من قصدها وجد رائحتها النتنة قبل وروده فيها تجنبوا يا قوم ولا تكونن من الصاغرين انه يشبه بالصديد والغسلين ان انتم من العارفين وكذلك حياضهم المنتنة اتركوها وكونوا من المقدسين.

(الكتاب الاقدس، فقرة 106)

ب- اياكم ان تقربوا خزائن حمامات العجم

نهى حضـــرة بهـــاء الله عن استعمال احواض المياه في الحمامـــات العمومية التقليدية في ايـران فقد جـرت العـادة فيها ان يغتسل العديد من النـاس في حـوض واحد مع نـدرة اسـتبدال المـاء فكـان ماؤها متغـير اللـون ملوثا كريه الرائحة وضارا بالصحة.

ج- وكذلك حياضهم المنتنة اتركوها وكونوا من المقدسين

كانت لمعظم المنازل في ايران احواض في ساحاتها الداخلية تستخدم كخزانـات للميـاه المسـتعملة للتنظيف وغسل الثيـاب والاغـراض المنزلية الاخرى. ونظرا لركـود هـذا المـاء الـذي لم يكن يبـدل عـادة قبل مـرور عـدة اسابيع كان طبيعيا ان تتغير رائحته.

(شرح الكتاب الاقدس، الفقرات 131 – 132)

26- دخول بيت بدون اذن صاحبه

أ- ايـاكم ان تـدخلوا بيتا عند فقـدان صـاحبه الا بعد اذنه تمسـكوا بالمعروف في كل الاحوال ولا تكونن من الغافلين.

(الكتاب الاقدس، فقرة 145)

27- الضرب والشجاج

أ- وأما الشجاج والضرب تختلف احكامهما باختلاف مقاديرهما وحكم الدّيان لكل مقدار ديّة معينة انه لهو الحاكم العزيز المنيع.

(الكتاب الاقدس، فقرة 56)

ب- اما الشجاج والضرب تختلف احكامهما باختلاف مقاديرهما وحكم الدّيّان لكل مقدار ديّة معينة

بينما اوضح حضرة بهاء الله تناسب الجزاء مع شدة الاصابة الا انه لا وجود لنص يفصل كيفية تقـدير الدّية بالنسـبة لـدرجات الاعتـداء المختلفـة. فـيرجع تحديد ذلك إلى بيت العدل الاعظم.

(شرح الكتاب الاقدس، فقرة 81)

ج- قد منعتم في الكتاب عن الجـدال والـنزاع والضـرب وامثالها عما تحزن به الافئدة والقلوب.

(الكتاب الاقدس، فقرة 148)

28- النزاع والجدال

راجع الفقرة السابقة والفقرة رقم 24 (حمل السلاح الا عند الضرورة)

29- تلاوة الاذكار في الاماكن العامة

أ- ليس لأحد ان يحـرك لسـانه أمـام النـاس اذ يمشي في الطـرق والاسواق بل ينبغي لمن اراد الذكر ان يذكر في مقام بـني لـذكر الله او في بيته هـذا اقـرب بـالخلوص والتقـوى كـذلك اشـرقت شمس الحكم من افق البيان طوبى للعاملين.

(الكتاب الاقدس، فقرة 108)

ب- ليس لأحد ان يحرك لسانه امام الناس اذ يمشي في الطرق والاسواق

هذه اشارة إلى ما درج عليه بعض رجال الدين والرؤساء الروحانين في الادوار السابقة بدافع النفاق وحب التظـاهر على دمدمة الاذكـار في الامـاكن العامة

ايهاما بالتقوى وطمعا في كسب مديح اتباعهم وقد منع حضـرة بهـاء الله هـذا السلوك واكد اهمية التواضع والاخلاص الصادق لله تعالى.

(شرح الكتاب الاقدس، فقرة 135)

30- غمس الأيدي في الطعام

اياكم ان تنغمس اياديكم في الصحاف والصحان خذوا ما يكون اقــرب إلى اللطافة انه اراد ان يــراكم على اداب اهل الرضــوان في ملكوته الممتنع المنيع.

(الكتاب الاقدس، فقرة 46)

31- حلق الرأس

1) **لا تحلقوا رؤسكم قد زينها الله بالشعر وفي ذلك لايات لمن ينظر إلى مقتضيات الطبيعة من لدن مالك البرية انه لهو العزيز الحكيم.**

(الكتاب الاقدس، فقرة 44)

2) **لا تحلقوا رؤسكم**

تحبذ بعض التقاليد الدينية حلق الرأس ومنع حضرة بهاء الله ذلك ونسخ بهذه الاية المباركة الحكم السابق في سورة الحج الذي أمر الحاج للبيت المبارك بشيراز بحلق الرأس.

(شرح الكتاب الاقدس، فقرة 68)

32- ارسال شعر الرجال إلى ما بعد الاذن

أ) ولا ينبغي ان يتجاوز عن حد الاذان هذا ما حكم به مولى العالمين.

(الكتاب الاقدس، فقرة 44)

ب) ولا ينبغي ان يتجاوز عن حد الاذان

- ابان حضـرة ولي أمر الله ان منع اطالة شـعر الـرأس إلى ما بعد حد الاذان على عكس تحريم حلق الرأس - خاص بالرجال فقط ولكن تطبيق هذا الحكم سيحتاج إلى تفصيل من بيت العدل الاعظم.

(شرح الكتاب الاقدس، فقرة 69)

73- وصايا شتى كما ذكرت في الكتاب الاقدس

1- معاشرة اهل كل الاديان بالروح والريحان

أ) **لتعاشروا مع الاديان وتبلغوا امر ربكم الرحمن هذا لاكليل الاعمال لو انتم من العارفين.**

(الكتاب الاقدس، فقرة 75)

ب) **عاشروا مع الاديان بالروح والريحان ليجدوا منكم عرف الرحمن.**

(الكتاب الاقدس، فقرة 144)

2- اكرام الوالدين

أ) في لوح ابا بديع نزلت هذه الاية المباركة: **"انا كتبنا لكل ابن خدمة ابيه كذلك قدرنا الامر في الكتاب."**

(رسالة سؤال وجواب، فقرة 104)

ب) "هو الله تعالى شأنه العظمة والاقتدار أمر الحق جل جلاله الأنبياء والأولياء جميعا بريّ شجر الوجود الإنساني من فرات الآداب والمعارف، ليظهر منهم ما خزن في ذوات أنفسهم وديعة من عند الله، فالمشاهد أن لكل شجر ثمرا، وما لا ثمر

له يليق للنار، وما تكلموا به وعلموه كان لحفظ مراتب العالم الإنساني ومقاماته. طوبى لنفس تمسكت في يوم الله بأصول الله ولم تنحرف عن سنن الحق. الامانة والديانة والصدق والصفاء هي أثمار سدرة الوجود، وأعظم من ذلك كله، بعد توحيد الباري عز وجل، رعاية حق الوالدين. هذه كلمة ذكرت في كل كتب الله وسطرها القلم الأعلى، أن انظر ما أنزله الرحمن في الفرقان قوله تعالى: **"واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا"**. ولاحظ أن الإحسان بالوالدين مقرون بالتوحيد. طوبى لكل عارف حكيم يشهد ويرى ويقرأ ويعرف، ويعمل بما أنزله الله في كتب القبل، وفي هذا اللوح البديع".

(رسالة سؤال وجواب، فقرة 106)

3- الا يحب المرء لغيره ما لا يحب لنفسه

أ) **لا ترضـوا لأحد ما لا ترضـونه لانفسـكم اتقـوا الله ولا تكـونن من المتكبرين. كلكم خلقتم من الماء وترجعـون إلى الـتراب تفكـروا في عواقبكم ولا تكونن من الظالمين.**

(الكتاب الاقدس، فقرة 148)

4- تبليغ امر الله ونشره بعد وفاة جمال القدم

أ) **يا اهل الارض اذا غربت شمس جمالي وسترت سماء هيكلي لا تضطربوا قوموا على نصرة امري وارتفاع كلمتي بين العالمين. انا معكم في كل الاحوال وننصركم بالحق انا كنا قادرين.**

(الكتاب الاقدس، فقرة 38)

ب) قل يا قــوم لا يأخــذكم الاضــطراب اذا غــاب ملكــوت ظهــوري وسـكنت امـواج بحر بيـاني ان في ظهـوري لحكمة وفي غيبـتي حكمة اخرى ما اطلع بها الا الله الفرد الخبـير. ونـراكم من افقي الابهى وننصر من قام على نصـرة امـري بجنـود من الملأ الاعلى وقبيل من الملائكة المقربين.

(الكتاب الاقدس، فقرة 53)

5- مناصرة من يقوم لترويج امر الله

أ) انا معكم في كل الاحوال وننصركم بالحق انا كنا قادرين.

(الكتاب الاقدس، فقرة 38)

ب) ونراكم من افقي الابهى وننصر من قام على نصرة أمري بجنود من الملا الاعلى وقبيل من الملائكة المقربين.

(الكتاب الاقدس، فقرة 53)

ج) قوموا على خدمة الامر في كل الاحوال انه يؤيدكم بسلطان كان على العالمين محيطا.

(الكتاب الاقدس، فقرة 74)

6- التمسك بكتاب الله والاحتراز منمن ينحرفون عنه

أ- قل يا معشر العلماء لا تزنوا كتاب الله بما عندكم من القواعد والعلوم انه لقسطاس الحق بين الخلق قد يوزن ما عند الامم بهذا القسطاس الاعظم وانه بنفسه لو انتم تعلمون.

(الكتاب الاقدس، فقرة 99)

ب) اياكم ان يمنعكم ما نزل في الكتاب عن هذا الكتاب الذي ينطق بالحق انه لا اله الا انا العزيز الحميد.

(الكتاب الاقدس، فقرة 134)

ج) اياكم ان يمنعكم ما نزل في الكتاب عن هذا الكتاب الذي ينطق بالحق

"الكتاب" هو كل ما جاء به المبعوث الإلهي. و"**الكتاب الذي ينطق بالحق**" هو المظهر الإلهي نفسه. وتشير هذه الآية إلى ما ذكره حضرة الباب في كتاب البيان الفارسي عن "**الكتاب الذي ينطق بالحق**" وحدده بمن يظهره الله. كما ذكره حضرة بهاء الله في أحد الواحه: "**قد ظهر كتاب الله على هيكل الغلام".**

وصف حضرة بهاء الله نفسه في هذه الآية من الكتاب الأقدس، وكذلك في مجموعة الآيات 168 منه، بأنه "**الكتاب الذي ينطق بالحق**" وحذر أهل الأديان من ان تستدل كل ملة بكتابها في رد "**هذا الكتاب الذي ينطق في قطب الابداع"،** حتى لا يصبح ما استخرجوه من الآيات المنزلة في الكتب السماوية سببا في حرمانهم من عرفان مظهر الظهور، والتمسك بأمره البديع.

(شرح الكتاب الاقدس، فقرة 155)

د) اذا اقبلتم إلى الله ودخلتم هـذا الامر لا تفسـدوا فيه ولا تقيسـوا كتاب الله باهوائكم هـذا نصح الله من قبل ومن بعد يشـهد بـذلك شهداء الله واصفيائه انا كل له شاهدون.

(الكتاب الاقدس، فقرة 165)

ه) قل تالله الحق لا تغنيكم اليوم كتب العالم ولا ما فيه من الصحف الا بهذا الكتاب الذي ينطق في قطب الابداع انه لا اله الا انا العليم الحكيم.

(الكتاب الاقدس، فقرة 168)

7- الرجوع إلى النصوص المباركة عند الاختلاف

أ) اذا اختلفتم في أمر فارجعوه إلى الله ما دامت الشمس مشرقة من افق هذه السماء واذا غربت ارجعوا إلى ما نزل من عنده انه ليكفي العالمين.

(الكتاب الاقدس، فقرة 53)

8- التعمق في دراسة التعاليم الإلهية

أ) اغتمسوا في بحر بياني لعل تطلعون بما فيه من لئالئ الحكمة والاسرار.

(الكتاب الاقدس، فقرة 181)

9- عدم اتباع الظنون والاوهام

أ) تمسكوا باوامر الله وأحكامه ولا تكونوا من الذين أخذوا أصول أنفسهم ونبذوا أصول الله ورائهم بما اتبعوا الظنون والاوهام.

(الكتاب الاقدس، فقرة 17)

ب) لما جاء الوعد وظهر الموعود اختلف الناس وتمسك كل حزب بما عنده من الظنون والاوهام.

(الكتاب الاقدس، فقرة 35)

ج) قل يا معشر العلماء اما تسمعون صرير قلمي الاعلى واما تـرون هـذه الشـمس المشـرقة من الافق الابهى إلى مَ اعتكفتم على اصنام اهوائكم دعوا الاوهام وتوجهوا إلى الله مولاكم القديم.

(الكتاب الاقدس، فقرة 41)

د) ليس هذا أمر تلعبون به باوهامكم وليس هذا مقام يـدخل فيه كل جبـان موهـوم تالله هـذا مضـمار المكاشـفة والانقطـاع وميـدان المشاهدة والارتفاع لا يجول فيه الا فوارس الرحمن.

(الكتاب الاقدس، فقرة 178)

10- تلاوة ايات الله في كل صباح ومساء

أ) اتلوا ايات الله في كل صباح ومساء ان الذي لم يتل لم يوف بعهد الله وميثاقه والذي اعرض عنها اليوم انه ممن اعرض عن الله في ازل الازال.

(الكتاب الاقدس، فقرة 149)

ب) اتلوا ايات الله في كل صباح ومساء

ابان حضرة بهاء الله بان ما يلزم بدءا لتلاوة ايات الله والشرط الاساسي لها هو ميل الشخص نفسه وشوقه لتلاوتها. وجدد حضرة بهاء الله معنى ايات الله بانها "جميع ما نزل من ملكوت البيان". وبيّن حضرة ولي أمر الله في رسالة إلى أحد الاحباء بان عبارة "ايات الله" لا تشمل الاثار الكريمة لحضرة عبد البهاء ولا ما جرى به قلمه هو.

(شرح الكتاب الاقدس، فقرة 165)

11- تلاوة الايات بأحسن الالحان

أ) والذين يتلون ايات الرحمن بأحسن الالحان اولئك يدركون منها ما لا يعادله ملكوت ملك السموات والارضين وبها يجدون عرف عوالمي التي لا يعرفها اليوم الا من اوتي البصر من هذا المنظر الكريم. قل انها تجذب القلوب

الصافية إلى العوالم الروحانية التي لا تعبر بالعبارة ولا تشار بالاشارة طوبى للسامعين.

(الكتاب الاقدس، فقرة 116)

12- تعليم الابناء تلاوة الايات في مشارق الاذكار

أ- **علموا ذرياتكم ما نزل من سماء العظمة والاقتدار ليقرئوا الواح الرحمن بأحسن الألحان في الغرف المبنية في مشارق الاذكار. ان الذي اخذه جذب محبة اسمي الرحمن انه يقرء ايات الله على شأن تنجذب به افئدة الراقدين.**

(الكتاب الاقدس، فقرة 150)

13- تحصيل العلوم والفنون النافعة

أ) **قد عفا الله عنكم ما نزل في البيان من محو الكتب واذناكم بان تقرئوا من العلوم ما ينفعكم لا ما ينتهي إلى المجادلة في الكلام هذا خير لكم ان انتم من العارفين.**

(الكتاب الاقدس، فقرة 77)

ب) **واذناكم بأن تقرءوا من العلوم ما ينفعكم لا ما ينتهي إلى المجادلة في الكلام**

أمر الله في هذا الدور باكتساب المعارف وتحصيل العلوم والفنون وأهاب بأهل البهاء ان يحترموا أهل العلم واصحاب المنجزات وحذرهم من مغبة تحصيل ما لا ينتج عنه الا الجدل العقيم. ونصح حضرة بهاء الله في ألواحه أهل البهاء بتحصيل العلوم والفنون النافعة التي تساعد على "رفع شأن العباد ورقيهم"، وحذرهم من تلك العلوم التي "تبدأ بالكلام وتنتهي بالكلام ويؤدي تحصيلها إلى

الجدال والخلاف". وفي رسالة كتبت بناء على تعليمات من حضرة ولي أمر الله شبه حضرته العلوم التي "تبدأ بالكلام وتنتهي بالكلام" بالخوض في متاهات البحث العقيم والفروض السفسطائية. وبين في رسالة أخرى أن ما عناه حضرة بهاء الله بهذه العلوم في المرتبة الأولى هو "تلك البحوث والتفاسير اللاهوتية التي تعوق تفكير الإنسان أكثر مما تعينه على الوصول إلى الحقيقة".

(شرح الكتاب الاقدس، فقرة 110)

14- التشاور في الامور

أ) **وينبغي لهم ان يكونوا امناء الرحمن بين الامكان ووكلاء الله لمن على الارض كلها ويشاوروا في مصالح العباد لوجه الله كما يشاورون في امورهم ويختاروا ما هو المختار كذلك حكم ربكم العزيز الغفار.**

(الكتاب الاقدس، فقرة 30)

ب) **ويشاوروا في مصالح العباد**

سنّ حضرة بهاء الله المشاورة كأحد المبادئ الأساسية لشريعته، وحث الأحباء على "ان يتشاوروا في جميع الأمور" ووصف المشاورة بأنها "سراج الهدى الذي يرشدهم إلى السبيل، ويمدهم بالمعرفة". وبين حضرة ولي أمر الله أن المشاورة هي إحدى القواعد الأساسية للنظم الإداري البهائي.

وقد أوجز حضرة بهاء الله في رسالة سؤال وجواب (سؤال وجواب 99) إحدى الطرق التي يمكن بها إجراء المشاورة، مؤكدا أهمية الإجماع في اتخاذ القرارات، فإن تعذر الإجماع يكون الرأي عندئذ للأغلبية. وأوضح بيت العدل الأعظم أن هذا التوجيه نزل ردا على استفسار عن التعاليم البهائية المتعلقة بالمشاورة قبل تأسيس المحافل الروحانية، وأكد أن ظهور المحافل الروحانية – التي يمكن للأحباء الاستعانة بها دائما – لا يمنعهم من اتباع الخطوات

المذكورة في رسالة "سؤال وجواب" بخصوص المشاورة. فيمكنهم اتباع هذه الخطوات عندما يتشاورون في مشاكلهم الشخصية إذا شاءوا ذلك.

(شرح الكتاب الاقدس، فقرة 52)

15- عدم التهاون في اجراء احكام الله

أ) **تمسكوا باوامر الله واحكامه ولا تكونوا من الذين اخذوا اصول انفسهم ونبذوا اصول الله ورائهم بما اتبعوا الظنون والاوهام.**

(الكتاب الاقدس، فقرة 17)

ب) **تلك حدود الله لا تعتدوها باهواء انفسكم اتبعوا ما امرتم به من مطلع البيان والمخلصون يرون حدود الله ماء الحيوان لاهل الاديان ومصباح الحكمة والفلاح لمن في الارضين والسموات.**

(الكتاب الاقدس، فقرة 29)

ج) **اياكم ان تأخذكم الرأفة في دين الله اعملوا ما امرتم به من لدن مشفق رحيم.**

(الكتاب الاقدس، فقرة 45)

د) **تلك حدود الله قد فرضت عليكم وتلك اوامر الله قد امرتم بها في اللوح اعملوا بالروح والريحان هذا خير لكم ان انتم من العارفين.**

(الكتاب الاقدس، فقرة 148)

16- الاستغفار من الذنوب إلى الله تعالى

أ) ليس لأحد ان يستغفر عند أحد توبوا إلى الله تلقاء انفسكم انه لهو الغافر المعطي العزيز التواب.

(الكتاب الاقدس، فقرة 34)

ب) ليس لاحد ان يستغفر عند احد

حـرم حضـرة بهـاء الله الاعـتراف بالخطايا وطلب الغفـران من إنسـان آخـر، وينبغي بـدلا من ذلك طلب المغفـرة من الله سـبحانه وتعـالى. وذكر حضـرة بهـاء الله في لـوح البشـارات أن "مثل هـذا الاعـتراف وطلب المغفـرة أمـام إنسـان آخر يقـود إلى المهانة والمذلـة، والله جل جلاله لا يحب لعبـاده الـذل والهوان". ووضع حضرة ولي أمر الله هذا التحريم في إطـاره الصـحيح فقـال في رسالة كتبت بناء على تعليماته:

"حــرم علينا الاعــتراف إلى أي إنســان كما يفعل الكاثوليك أمــام قساوسة طـائفتهم. وحـرم علينا أيضا أن نعـترف علنا كما هو متبع في بعض المـذاهب الدينية. اما إذا أردنا الإقرار عن طيب خاطر بصدور خطأ عفوي منا، أو بوجود عيب في سلوكنا، ونطلب الصفح عما بدر منا. فنحن احرار في ذلك."

أوضح بيت العدل الأعظم بأن التحريم الذي نص عليه حضرة بهـاء الله بالنسة للاعتراف بالخطايا لا يمنع الفـرد من الإقـرار بالخطأ أثنـاء المشـاورة الـدائرة تحت رعاية الهيئـات البهائيـة. ولا يمنع هـذا التحـريم طلب النصح من صـديق حميم، أو استشارة خبير متخصص في أمر من الأمور.

(شرح الكتاب الاقدس، فقرة 58)

ج) من ابتلي بمعصـــية فله ان يتـــوب ويرجع إلى الله انه يغفر لمن يشاء ولا يسئل عما شاء انه لهو التواب العزيز الحميد.

(الكتاب الاقدس، فقرة 49)

17- امتياز المرء بين الناس بحسن الاعمال

1- فيكون صادقاً.
2- ويكون أميناً.
3- ويكون وفيّاً.
4- ويكون تقيّاً يخشى الله.
هـ- ويكون عادلاً ومنصفاً.
و- ويكون كيِّساً وحكيماً.
ز- ويكون دمث الأخلاق.
ح- ويكون كريماً.
16- ويكون مثابراً.
28- ويكون منقطعاً.
22- ويكون مسلّماً أمره إلى الله.
23- ولا يكون مثيراً للفتن.
24- ولا يكون متكبّراً.
25- ولا يكون متعصّباً.
12- ولا يفضّل نفسه على غيره.
20- ولا يكون مثيراً للجدال.
14- ولا ينقاد لأهوائه.
21- ولا يكون ساخطاً عند البلايا.
10- ولا يكون منازعاً لأولياء الأمور.
13- ولا يكون غضوباً.
ت- ولا يكون سبباً في حزن أحد.

18- التمسك باسباب الاتحاد

أ) اياكم ان تفرقكم شئونات النفس والهوى كونوا كالاصابع في اليد والاركان للبدن كذلك يعظكم قلم الوحي ان انتم من الموقنين.

(الكتاب الاقدس، فقرة 58)

ب) ان الله أحبّ الوصل والوفاق وابغض الفصل والطلاق عاشروا يا قوم بالروح والريحان لعمري سيفنى من في الامكان وما يبقى هو العمل الطيب وكان الله على ما أقول شهيدا.

(الكتاب الاقدس، فقرة 70)

19- مراجعة الطبيب الحاذق عند المرض

أ) اذا مرضتم ارجعوا إلى الحذاق من الاطباء انا ما رفعنا الاسباب بل اثبتناها من هذا القلم الذي جعله الله مطلع أمره المشرق المنير.

(الكتاب الاقدس، فقرة 113)

20- الاستجابة للدعوة إلى الولائم

أ) اذا دعيتم إلى الولائم والعزائم اجيبوا بالفرح والانبساط والذي وفي بالوعد انه أمن من الوعيد.

(الكتاب الاقدس، فقرة 156)

21- الاحسان بآل صاحب الأمر

أ) قد رجعت الاوقاف المختصة للخيرات إلى الله مظهر الايات ليس لأحد ان يتصرف فيها الا بعد اذن مطلع الوحي ومن بعده يرجع الحكم إلى الاغصان ومن بعدهم إلى بيت العدل ان تحقق أمره في البلاد ليصرفوها في البقاع المرتفعة في هذا الامر وفيما امروا به من لدن مقتدر قدير.

(الكتاب الاقدس، فقرة 42)

ب) الاغصان

"الاغصان جمع غصن لغة كل ما انشعب من أصل الشجرة. وقد أطلق حضرة بهاء الله كلمة "الأغصان" على سلالته من الذكور. ولهذا التعيين آثار هامة لا تقتصر على التصرف في الأوقاف فحسب بل تتعدى ذلك إلى موضوع خلافته وخلافة حضرة عبد البهاء. وقد عين حضرة بهاء الله في "كتاب عهدي" ابنه البكر، حضرة عبد البهاء، ليكون مركز العهد والميثاق، وليتولى رئاسة الدين من بعده. وعين حضرة عبد البهاء بدوره في "ألواح الوصايا" سبطه البكر، شوقي أفندي، ليحمل أعباء ولاية أمر الله ورئاسة الدين من بعده. فآيات الكتاب الأقدس هذه قد دبرت سلفا أمر الخلافة بأغصان مختارين، وبالتالي قيام ولاية الأمر، كما تنبأت أيضا باحتمال انقطاع سلالتهم. وعجلت وفاة حضرة ولي أمر الله عام 1957 بتحقيق هذه النبوءة، حيث انقطعت سلالة الأغصان قبل تأسيس بيت العدل الأعظم.

(شرح الكتاب الاقدس، فقرة 66)

ج) ترجع إلى اهل البهاء

توقع حضرة بهاء الله احتمال انقطاع تسلسل الأغصان قبل قيام بيت العدل الأعظم فأمر في هذه الحالة بأن "الأوقاف المختصة للخيرات ترجع إلى أهل البهاء" وقد وردت عبارة "اهل البهاء" في الآثار المباركة بمعان متعددة. وقد

وصف حضرته "اهل البهاء" في هذا المقام بأنهم "الذين لا يتكلمون الا بعد اذنه ولا يحكمون الا بما حكم الله في هذا اللوح"، وبعد وفاة حضرة ولي أمر الله عام 1957 تولى أيادي أمر الله شئون الدين البهائي حتى انتخاب بيت العدل الأعظم عام 1963.

(شرح الكتاب الاقدس، فقرة 67)

د) ان الله قد أمركم بالمودة في ذوي القربى وما قدر لهم حقا في اموال الناس انه لهو الغني عن العالمين.

(الكتاب الاقدس، فقرة 61)

ه) ما قدر لهم حقا في أموال الناس

أمر حضرة بهاء الله اهل البهاء باظهار المودة والمحبة لأهل بيته ولكنه لم يجعل لهم حقا في اموال الناس. وهذا يخالف المتبع عند الشيعة حيث يحصل "السادة" من سلالة الرسول على جزء من عائدات بيت المال.

(شرح الكتاب الاقدس، فقرة 85)

22- تحصيل الألسن لتبليغ أمر الله

أ- قد اذن الله لمن أراد ان يتعلم الألسن المختلفة ليبلغ أمر الله شرق الارض وغربها ويذكره بين الدول والملل على شأن تنجذب به الافئدة ويحيى به كل عظم رميم.

(الكتاب الاقدس، فقرة 118)

23- نشر العمران في المدن والبلدان اجلالا لأمر الله

أ) عمّروا ديار الله وبلاده ثم اذكروه فيها بترنمات المقربين. انما تعمّر القلوب باللسان كما تعمّر البيوت والديار باليد واسباب اخر قد قدّرنا لكل شيء سببا من عندنا تمسكوا به وتوكلوا على الحكيم الخبير.

(الكتاب الاقدس، فقرة 160)

24- تجديد الاماكن المقدسة المنسوبة إلى حضرة الباب وحضرة بهاء الله وصيانتها

أ) وارفعن البيتين في المقامين والمقامات التي فيها استقر عرش ربكم الرحمن كذلك يأمركم مولى العارفين.

(الكتاب الاقدس، فقرة 133)

ب) وارفعن البيتين في المقامين والمقامات التي فيها استقر عرش ربكم الرحمن

حدّد حضرة بهاء الله "البيتين" بأنهما البيت المبارك في بغداد – وأسماه البيت الأعظم – وبيت حضرة الباب في شيراز، وأمر الناس بالحج إليهما. وأبان حضرة ولي أمر الله أن المقصود من "المقامات التي فيها استقر عرش ربكم" هي الأماكن التي سكن فيها المظهر الإلهي. وتفضل حضرة بهاء الله بقوله: "فلأهل البلاد الموجودة فيها الخيار في صون كل بيت استقر فيه العرش أو صون واحد منها ينتخبونه". وقد اهتمت الهيئات البهائية بهذا الأمر فعينت عددا من الاماكن التاريخية المقدسة التي اقترنت بالمظهرين الإلهيين، وجمعت الوثائق الخاصة بها، وحيث أمكن تملكتها وحافظت عليها.

(شرح الكتاب الاقدس، فقرة 154)

25- ان يكون المرء جوهر النظافة بالمواظبة على

أ) غسل الرجلين

- اغسلوا ارجلكم كلّ يوم في الصّيف وفي الشّتآء كلّ ثلثة ايّام مرّة واحدة.

(الكتاب الاقدس، فقرة 152)

- اغسلوا ارجلكم

من الفضائل التي أوصى بها جمال القدم في الكتاب الأقدس الاغتسال المنتظم، ونظافة الملبس، وأن يكون أهل البهاء جوهر اللطافة والنظافة. وتوجز "خلاصة أحكام الكتاب الاقدس وأوامره" البيانات المباركة المتصلة بذلك. وقد ذكر حضرة بهاء الله بأن من المستحسن استعمال الماء الدافئ في غسل الأرجل، ولكن لا بأس من غسلهما بالماء البارد.

(شرح الكتاب الاقدس، فقرة 167)

ب) التعطر

- استعملوا ماء الورد ثم العطر الخالص هذا ما أحبه الله من الاول الذي لا أول له ليتضوع منكم ما اراد ربكم العزيز الحكيم.

(الكتاب الاقدس، فقرة 76)

ج) الاغتسال بالماء البكر

- طهّروا كل مكروه بالماء الذي لم يتغيّر بالثلث ايّاكم ان تستعملوا الماء الذي تغيّر بالهواء أو بشيء آخر. كونوا عنصر اللّطافة بين البريّة هذا ما اراد لكم مولاكم العزيز الحكيم.

(الكتاب الاقدس، فقرة 74)

- طهّروا كل مكروه بالماء الذي لم يتغير بالثلث

تشير كلمة "الثلاث" إلى خواص الماء وهي اللون والطعم والرائحة وقد زاد

حضرة بهاء الله في بيان أوصاف الماء "البكر" ومتى يكون المستعمل منه غير صالح للاغتسال.

(الكتاب الاقدس، فقرة 105)

- ادخلوا ماء بكرا والمستعمل منه لا يجوز الدخول فيه.

(الكتاب الاقدس، فقرة 106)

د) تقليم الاظافر

قد كتب عليكم تقليم الاظفار والدخول في ماء يحيط هياكلكم في كل اسبوع.

(الكتاب الاقدس، فقرة 106)

هـ) غسل الاشياء الملوثة بالماء الطاهر

راجع بند (ج) سابقا

و) نظافة الالبسة

- **وحكم باللطافة الكبرى وتغسيل ما تغبّر من الغبار وكيف الاوساخ المنجمدة ودونها اتقوا الله وكونوا من المطهرين. والذي يرى في كسائه وسخ انه لا يصعد دعائه إلى الله ويجتنب عنه ملأ عالون.**

(الكتاب الاقدس، فقرة 76)

ز) تجديد اثاث البيت

- **كتب عليكم تجديد اسباب البيت بعد انقضاء تسع عشرة سنة كذلك قضي الامر من لدن عليم خبير انه اراد تلطيفكم وما عندكم اتقوا الله ولا تكونن من الغافلين والذي لم يستطع عفا الله عنه انه لهو الغفور الكريم.**

(الكتاب الاقدس، فقرة 151)

- **كتب الله عليكم تجديد اسباب البيت بعد انقضاء تسع عشرة سنة**

ثبّت حضرة بهاء الله الحكم الوارد في كتاب البيان العربي بشـأن تجديد أسباب البيت كل تسع عشرة سنة، وقيّده بشرط الاستطاعة. وأبان حضرة

عبد البهاء الصلة بين هذا الحكم وبين التمسك بالنظافة واللطافة، فقال شرحا لذلك: "ليس المراد التحف النادرة والأشياء الثمينة، فلا تدخل المجوهرات مثلا في عداد ذلك، وإنما المقصود الاشياء التي بليت وذهب رونقها بمرور السنوات التسع عشرة واصبحت مثيرة للاشمئزاز."

(شرح الكتاب الاقدس، فقرة 166)

74- مصادر ومراجع الكتاب

أولا: آثار حضرة بهاء الله

الآثار العربية

1- الكتاب الاقدس- النسخة العربية
2- لئالئ الحكمة – المجلد الاول – من منشورات دار النشر البهائية في البرازيل 1996 م
3- لئالئ الحكمة – المجلد الثاني – من منشورات دار النشر البهائية في البرازيل 1990 م
4- لئالئ الحكمة – المجلد الثالث – من منشورات دار النشر البهائية في البرازيل 1991 م
5- كتاب الإيقان – من منشورات دار النشر البهائية في البرازيل – الطبعة الثالثة. (مترجم)
6- مجموعة من ألواح حضرة بهاء الله – من منشورات دار النشر البهائية في بلجيكا 1980 م (مترجم).
7- ألواح الملوك والسلاطين – من منشورات دار النشر البهائية في البرازيل. (مترجم)
8- مناجاة – من منشورات دار النشر البهائية في البرازيل 1997 م
9- الكلمات المكنونة (الفارسية والعربية)

الآثار الفارسية

10- منتخباتي از اثار حضرت بهاء الله – نشر اول 141 بديع – المان (ويشار إلى هذا المرجع في الكتاب "منتخباتي")
11- مجموعه اي از الواح جمال اقدس ابهى – لجنه نشر آثار امري – المان – 137 بديع.
12- آثار قلم اعلى – الجزء الثاني – مؤسسه ملي مطبوعات امري 1314 هجري.
13- آثار قلم اعلى – الجزء الرابع – مؤسسه ملي مطبوعات أمري 125 – 133 بديع.
14- آثار قلم اعلى – الجزء السادس – مؤسسة ملي مطبوعات أمري 132 بديع.

15- ادعيه حضرت محبوب
16- دریاي دانش – طبع الهند
17- كتاب مبين

ثانيًا: آثار حضرة عبد البهاء

الآثار العربية

1- من مكاتيب عبد البهاء – الجزء الاول – من منشورات دار النشر البهائية في البرازيل 1982م
2- من مفاوضات عبد البهاء – من منشورات دار النشر البهائية في بلجيكا. (مترجم)
3- خطب عبد البهاء في اوربا وامريكا – من منشورا دار النشر البهائية في البرازيل – الطبعة الثانية – 1998م (مترجم)
4- الرسالة المدنية – ترجمة بهية فرج الله – من منشورات دار النشر البهائية في البرازيل- نيسان 1986م (مترجم)
5- العهد الأوفى – الطبعة الثانية – 1980م (مترجم)
6- مجموعة مناجاة لحضرة عبد البهاء – من منشورات دار النشر البهائية في البرازيل – الطبعة الاولى – 1998م
7- الواح الخطة الإلهية الصادرة من يراعة حضرة عبد البهاء – الطبعة الثانية – 1981م (مترجم)

الآثار الفارسية

8- مجموعه خطابات حضرت عبد البهاء – لجنه ملي اثار أمري - المان
9- منتخباتي از مكاتيب حضرت عبد البهاء – الجزء الاول.
Baha'i Publishing Trust – Wilmette – Illinois - 1979
10- منتخباتي از مكاتيب حضرت عبد البهاء – الجزء الثاني.
Baha'i World Center Publications, 1984
11- منتخباتي از مكاتيب حضرت عبد البهاء – الجزء الثالث – لجنه ملي نشر آثار أمري – المان 149 بديع – 1992م
12- بدائع الاثار – الجزء الاول - طبع الهند 1914م
13- بدائع الاثار – الجزء الثاني – طبع الهند 1914م
14- مكاتيب عبد البهاء – الجزء الثالث – طبع مصر 1921م

15- مكاتيب عبد البهاء – الجزء الرابع – مؤسسة ملي مطبوعات امري - 121 بديع.
16- مكاتيب عبد البهاء – الجزء السابع – مؤسسة ملي مطبوعات امري – 134 بديع.

الآثار الصادرة باللغة الانجليزية (مترجم)

17- The Promulgation of Universal Peace, Baha'i Publishing Trust – Wilmette – Illinois, 1982.

ثالثًا: آثار حضرة ولي أمر الله

الآثار العربية

1- كتاب القرن البديع – من منشورات دار النشر البهائية في البرازيل – نيسان 1986م (مترجم)

الآثار الفارسية

2- توقيعات مباركة خطاب به احباي شرق – لجنه ملي نشر اثار امري – المان – 149 بديع – 1992م.
3- ظهور عدل إلهي – لجنة امور احباي ايراني – امريكا – 1985م (مترجم).

الآثار الانجليزية

4- The World Order of Baha'u'llah, Baha'i Publishing Trust – Wilmette – Illinois, 1982.

رابعًا: رسائل وآثار بيت العدل الاعظم

الآثار العربية

1- السلام العالمي وعد حق – الكتوبر 1985 (مترجم)
2- الصدق والأمانة – مجموعة مستندية – من منشورات دار النشر البهائية في البرازيل 1988م . (مترجم)
3- العفة والتقديس – مجموعة مستندية – من منشورات دار النشر البهائية في البرازيل – 1990م. (مترجم)
4- اهمية الصلاة والصوم – مجموعة مستندية – من منشورات دار النشر البهائية في البرازيل – 2001م.

5- حقوق الله – مجموعة مستندية – ترجمة: لبيب شهيد - من منشورات دار النشر البهائية في البرازيل – 1986م. (مترجم)

6- ازدهار الجنس البشري ورخاءه – رسائل الرضوان (مترجم)

الآثار الفارسية

7- المجموعات المستندية: مقام زن در أمر إلهي – صداقت وأمانت – مكروهيت طلاق – ضيافت نوزده روزه – امتياز در جميع شئون – أهميت هنر در توسعه وترويج أمرإلهي.

الآثار الانجليزية

Compilations Prepared by the Research Department of the Universal House of Justice

8- Family Life
9- Health and Healing
10- Excellence in All things
11- The Importance of the Arts in Promoting the Faith
12- Consultation
13- Baha'i Education
14- Living the life
15- Ninteen days Feast
16- Preserving Baha'i Marriages
17- Women
18- Lifeblood of the Cause

خامسًا: مراجع أخرى

مراجع عربية

1- التربية والتعليم – مقتطفات من الآثار المباركة - من منشورا ت دار النشر البهائية في البرازيل - 1981م

2- بشارة الروح – من منشورات دار النشر البهائية في البرازيل – 1998م

3- مختارات من النصوص البهائية في بيان مقام محمد رسول الله.

4- المحفل الروحاني المحلي – تعريب د. سهيل بشروئي.
5- بهاء الله والعصر الجديد – تاليف: د. جون اسلمونت.
6- الـــدين البهـــائي – بحث ودراسة – تـــأليف: دوغلاس مـــارتن ووليم هاتشر – ترجمـــة: عبدالحسين فكري.

مراجع فارسية

7- بيام اسماني – المجلد الاول – 1988م
8- بيام اسماني – المجلد الثاني – 2001م
9- گنجينه حدود وأحكام – مؤسسة ملي مطبوعات أمري – 128 بديع.
10- مائدة اسماني – تاليف: عبدالحميد اشـراق خـاوري – 9 أجـزاء مؤسسة ملي مطبوعـات أمري 129 بديع.
11- حديقة عرفان – از انتشارات مجله عندليب – الطبعة الاولى.
12- آيات بينات – الطبعة الاولي – 156 بديع.
13- نار ونور – لجنه ملي نشر آثار أمري – المان – 139 بديع.
14- بيام ملكوت – تاليف: عبدالحميد اشراق خاوري.
15- أخلاق بهائي – تأليف: محمد علي فيضي – مؤسسة ملي مطبوعات أمري – 120 بديع.
16- فضائل أخلاق – مؤسسة ملي مطبوعات أمري – 131 بديع.
17- أمر وخلق – الاجزاء 1 و2 و3 و4 - لجنه نشر اثار أمري – المان 141 بديع
18- أصول عقايد بهائيان.
19- گلزار تعاليم بهائي – تأليف: د. رياض قديمي.
20- أصول نظم إداري – مؤسسة ملي مطبوعات أمري.

مراجع انجليزية

1- Lights of Guidance – Fourth revised edition 1996, Baha'i Publishing Trust, India